

مَرْيَمُ الدَّلِيلُ

فِي

مَجْمَعِ الدَّلِيلِ

لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ  
ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي  
نزىل بيروت تغمده الله بالرحمة والرضوان

الجزء الاول



## ﴿ ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى ﴾

هو العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه الشهير والكاتب النجيب فارس ميدان البراعة ومالك زماء القرباس والبراعة خاتمة الشعراء والأدباء واسطة عقد البلغاء والألباء. وحيد الدهر وفريد العصر الاستاذ الفاضل والجهيز الكامل السيد الشيخ ابراهيم ابن السيد علي الاحمد الطرابلسي الحنفي تزيل بيروت ولد رحمه الله تعالى في بلدة طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ من هجرة سيد الأنام ونشأ تحت انظار رجال عائلته الشهيرة بالسيادة والتقوى والصلاح يتصل نسبه الشريف بسيدنا الحسين رضي الله عنه قد تلقى القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين ثم أخذ في طلب العلوم والمعارف وجد في تحصيل فنون اللطائف والظرائف بهمة سامية ورغبة نامية واجتهاد كان له على هجر لذاته حاملا ودل على أن هلاله سيصير بدرًا كاملا يعجل الليل بالنهار في اقتناء العلوم وطلابها واجتناء ثمرات العرفان من رياض آدابها فقرأ أولاً على العلامة المرحوم الشيخ عرابي في وطنه طرابلس بالمدرسة المعروفة بالسقراطية ثم على العلامة الشهير المرحوم الشيخ عبد الغني افندي الرافعي بالمدرسة « الطواشية » فتدبر عنهما فن التفسير والحديث والاصول والكلام والفقه والفرائض والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وغيرها وأخذ منهما الإجازة في جميع ذلك. وقد لازم كبار العلماء الاعلام فتقدم بجده واجتهاده على أقرانه وفاة. وسارصيته بين الافاضل في الشرق والغرب مسير الشمس في الافاق وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلوم السنية وبث ما فتح به عليه من المواهب الصمدانية وقد انتفع به كثير من أفاضل العصر في بيروت وطرابلس. وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث النبوية ويعلمها عن ظهر قلب وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات الحريري. وكان يروي جملة وافية من أشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويعلم رسائلهم وأمثالهم. وندادهم ووقائعهم مع وفور اطلاعه على كثير من كتب التاريخ. وقد قال الشعر في صباه وربع فيه حتى بلغ ما نظمته نحو ثمانين الف بيت وذلك مما لم يسبق اليه وكل بيت من شعره لا يخلو من صناعة بدعية أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بالغة أو مثل سائر وكان ينشي انكلام المنشور ثم يفرغه في قالب المنظوم ارجحاً لا دون أن يخل بتي. من المعنى مع الرقة والانسجام. وكان يفتح عليه أن يكتب في معنى من المعاني نظماً او نثراً فيملئ ذلك بأسرع من لمح الطرف ركثيراً ما ينظم القصيدة الطويلة ويرتجل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان فيبرز ذلك كأحسن شيء دون تكلف. ومن لطائف نظمه قصيدته البائية المشحونة بفنون الحكم وهي تريد على خمسين بيتاً مطلعها

ورد المعاني بما يصفو من الأدب يقضي براح الصفا في أرفع الرتب

ومنها إن الشاء بنظم الدر ليس يرى إلا بمنسوج ما أسديت من ذهب

وما الشائل قد رقت نوافحها طيب إلا بمنشور من الأدب

فذاك أنفس ذكر عز صاحبه عن الكتاب يعني المرء بالكتب

ومنها  
 آخر الصديق إذا أصفاك خلته  
 ولا تمل عن وفاه ما وفي لك إن  
 وأهجره هجرًا جميلًا إن رأيت له  
 والعرض صنه إذا أعرضت عنه فلا  
 وكن له إن ينبه ضر حادثة  
 وإن غدا الحل خلًا في المذاق إذا  
 فلا خليل جليل بالوفاء ولا  
 وإني قد حلبت الدهر أشطره  
 ومنها في الختام هذي بدائع قد أودعتها نكتًا  
 جرى إليها يراعي محرزًا قصبًا  
 لامية العجم استعلت بنسبتها  
 أنشأتها حكامًا طابت لحاطبها  
 ولم يشب صدقه شيء من الكذب  
 رأيت جبل هواه غير مقتضب  
 قبيح وصل لأهل الزنج والريب  
 تقدح بساق له في مورد أشب  
 مفرجًا ما به من حادث الكرب  
 أشهدته الشهد من أخلاقك الخب  
 صديق يصدق في ود لمقرب  
 فلم أنل صفو من أصفته حلي  
 من المعالي بث عن سمع كل غبي  
 فأطرب السمع في مغناه بالقصب  
 وهذه دُعيت بائنة العرب  
 إن كان في ذوق ضرب من الضرب

وأما نثره فهو أطف من سجع الحمام حيث بلغ الدرجة القصوى في المثانة والرقّة والانسجام وسار كلامه مسير الشمس في الأقطار وكل بدر معارفه فأنجل بحسن جماله الأقمار وكثيرًا من فضلاء عصره اعترف بما رق من نثره وراق من شعره فخطبت بأغلى مهر أبكار أفكاره وزفت بأجل حلية عرائس أشعاره وقد زار دار السعادة العلية مقر الخلافة العظمى أيام ساكن الجنان السلطان الغازي عبد الحميد خان فامتدحه بقصيدة غراء تنوف عن الثمانين بيتًا مطلعها

بنصرة دين الله وافت لنا البشري فأولت أولي الإيمان من نشرها بشرًا

فنال من لدن عظمت الالتفات والاحسان واجتمع هنالك باكبر العلماء والاعيان . وفي سنة ١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع باجل علمائه الكرام وحل بمنزلة المجد لدى امرائها ذوي الفضل والاحترام . وقد ذكر ما جرى بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الاياري في كتابه « الوسائل الأدبية في الرسائل الأحدية » وقد أعرب ذلك الفاضل عما رأى منه من حسن الشائل ومكارم الأخلاق التي يزري نشرها بنفحات الخمائل . وكان رحمه الله إمامًا جليلًا في مذهب حضرة سيدنا الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وكانت محاكم جبل لبنان تعتمد على فتاويه وتحكم بمقتضاها لما اشتهر وعرف من تدقيقه وصحة نقله وقوة تحقيقه حيث كان مرجعًا لحل كل مشكلة وبيان كل مسئلة عويصة وقضية معضلة يُسئل في كل علم فيجيب السائل ويبين ما خفي على الأفهام من دقيق المسائل يرمي الغرض البعيد بسهام أفكاره فيصيب وقد كان له من علم الأدب أوفر نصيب . كاتب العلماء والأدباء وامتدح الامراء والوزراء . وقد أكثر في مدح صاحب السيادة والمجد السيد الشهيد الأمير عبد القادر الجزائري الحسني طيب الله ثراه وذلك لعظم مناقبه الفخيمة وكرم بيض أياده الجسيمة وقد افتتح ديوانه النفج المسكي بقصيدة همزية امتدحه بها



وقد أحسن إجازته المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفى باشا الوزير الأكبر أرسل إليه علبه مرسمة بالالاس وعليها صورته باللبسة الرسمية واسمهُ منقوش بفرائد الالاس وهي في مقابلة قصيدته الياينة التي امتدحه بها على روي قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدس سره . طالعها :  
حَيَّ عني من عُربِ الغربِ حَيَّ مَنْ قَضَى فيهم غَراءَ فهو حَيَّ

وهي من غرر القصائد التي تزهو على عقود الفرائد وله رسالة « لاسلامه من الخلق » وهي الرسالة التي اقترحها على الادباء حسين باشا وزير المعارف التونسية فحكم لها بالسبق على بقية الرسائل وأرسل له الخطر المعين لمن يُجيد فيها مع سبحة لطيفة . من العنبر ورسالته بديعة بخطه . وفي سنة ١٢٦٨ استدعاه الى ( المختارة ) من جبل لبنان جناب الشهم المهام سعيد بك جنبلاط حاكم مقاطعة الشوفين وقتنذ فانتخذه مستشاراً في الاحكام الشرعية والامور العقلية وكان لديه عزيزاً مكرماً . وفي سنة ١٢٧٦ طلب الى بيروت وعين نائباً في المحكمة الشرعية وعند اجراء تنسيقات النواب جعل رئيساً لكتاب المحكمة المذكورة واستمر بهذه الوظيفة ما ينوف عن ثلاثين سنة وكان في الدرجة العليا في علم القضاء لسعة اطلاعه وقوة استحضاره فحل في مدته ببديع حكمته مسائل مهمة وقضايا مدلهمة مقتنياً في جميع اموره ثقة العموم وأولياء الامور . وتولى في اثناء تلك المدة رئاسة تحرير جريدة ثمرات الفنون الفراء وله فيها من المقامات البديعة والرسائل الأدبية والمقالات الرفيعة والفصول الحكمية ما لو جمعت لبلغت مجلدات . وقد عرضت عليه نيابة صنعاء اليمن فامتنع عنها لبعده عن الاطمان ثم عين عضواً في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضواً في مجلس المعارف . ومع ذلك كله كان مجتهداً في نشر العلوم وله في كل يوم دروس في فنون مختلفة مع اشتغاله بالتأليف ونقله ما ينوف عن الف كتاب ورسالة بخطه اللطيف

ومن مؤلفاته الموجودة التي لم تأكلها ضياع الضياع « ديوان شعر » نظمهُ في صباه ورتبه على ثمانية فصول وديوان « النفع السكي . في الشعر البيروني » نظمهُ سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبع في المطبعة العمومية بها وله « ديوان آخر » نظمهُ بعد هذا الديوان يشتمل على كثير من القصائد الرائقة والرسائل الفائقة يتجاوز سبعين كراساً . وله « مقامات » تبلغ الثمانين أملاها على لسان أبي عمر الدمشقي وأسند روايتها إلى أبي الحسن حسن الطرابلسي جاري في إبداعها العلامة الحريري . وله « فرائد الاطواق . في أجياد محاسن الأخلاق » يشتمل على مائة مقالة نثراً ونظماً جاري بها مقالات العلامة جابر الله الزنجشيري . وله « فرائد اللآل . في مجمع الأمثال » نظم فيه الأمثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت . وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعله خدمة لحزانة سلطان السلاطين العظام أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين السلطان الغازي « عبد الحميد » خان . وله « في نظم المولد الشريف رسالتان » إحداهما مطوَّلة والأخرى مختصرة . وله « تفصيل اللؤلؤ والمرجان . في فصول الحكم والبيان » وهو مشتمل على مائتين وخمسين فصلاً في الحكم والآداب والنصائح . وله « عقود المناظرة . في بدائع المغايرة » وهو جزآن مشتملان على خمسة وعشرين مغايرة . وله « نشوة

الصهباء . في صناعة الانشاء » وهو كتاب مفرد في بابه . وله « منظومة اللآل . في الحكم والأمثال »  
وله نظم كتاب « نفحة الأرواح . على مراح الأرواح » . وله كتاب « إبداع الإبداع . لفتح ابواب البناء »  
في علم التصريف . وله « كشف الأرب . عن سر الأدب » وهما مطبوعان في مطبعة جمعية الفنون  
في بيروت . وله « مذهب التهذيب » في علم المنطق نظمهُ وعلّق عليه شرحاً لطيفاً . وله « كتاب  
الوسائل الادبية . في الرسائل الاحدية » طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينهُ  
وبين العلامة الشيخ عبد الهادي الموما اليه . وله « ذيل ثرات الأوراق » وهذا طبع على هامش  
المستظرف وغيره . وآخر مؤلفاته « كشف المعاني والبيان . عن رسائل بديع الزمان » أَلَف هذا  
الشرح في مدة أربعة أشهر وقد طبع بنفقة الآباء اليسوعيين في المطبعة الكاثوليكية . وكان له  
كَلَفُ بالروايات حتى بلغ ما جمعه منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكرٌ له وبعضها مأخوذٌ من التاريخ  
أو مترجم عن اللغة الاربية . وفي صباح يوم الجمعة في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ تزل به مرضٌ لم ينبع  
فيه دواء فاستمر مريضاً نحو تسعة أشهر صابراً على ذلك . وفي ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨  
دعاه مولاه فلبّاه . ففاز بحسن عاقبته وخير عقباه وبعد الفراغ من تجهيزه رُفِع نعشه بالتهليل والتكبير  
وحمل بالاجلال والاحترام الى الجامع الكبير فتليت وقئت المراثي تعدّد محاسنه وشماله وتندب مناقبه  
وفضائله وبعد اداء الصلاة عليه علا نعشه على الأعناق وقد تولى حملة طلبة العلم الشريف بأدب  
واطراق وشيعة خلق كثير من الأشراف والمشايخ والعلماء والمأمورين والوجهاء والعظماء . ولما وصلوا الى  
جبانة « الباشورة » غربت الشمس وبكت السماء بدمع غزير . حيث توارى تحت اطباق الثرى ذلك  
البدْرُ المنير . فأصيب أرباب اليراعة والبراعة بأعظم المصائب . وعضّتهم صنوف الصروف بأنياب النوايب .  
وئلل عرش العلم وتداغت جوانبه . وبرزت وجوه مخدّراته وناحت نواديه . فأصبحت معالهُ مجاهل .  
وتكدّرت مشاعره بعد أن كانت صافية الموارد والمناهل . واحتوت الاكبّاد وتفتّرت القلوب .  
وشقّت خطبه المرائر فضلاً عن الجيوب . وقامت قيامة العلم والأدب بتلك النازلة الدهما . ونادى  
مناديهما يالها من داهية دهياء . وصعقت الأرواح وزهقت النفوس . وجرت دموع الحابر على وجوه الطروس  
عاش قدس الله سره ستة وستين سنة أنفقها في تدريس العلم وخدمة الخلافة العثمانية داعياً لها  
بتأييد دولتها وتأييد صولتها . كان رحمه الله تعالى من حيث الخلق طويل القامة معتدل الجسم أبيض  
اللون جميل الصورة وأماً من حيث الخلق فانه كان لطيفاً لين الجانب حسن السميت بهي الهينة بشوش  
الوجه صادق الودّ وافي الوعد كملّه الله خلقاً وخلُقاً . وجمع الفضائل والقواضل فيه نسقا . لم يترك من  
بعده في عصره من يدانيه . فضلاً عن يجاريه في المحاسن او يضاهيه . سقى الله ثراه صيب الرحمة  
والرضوان وروح الطاهرة بالروح والريحان . وخلف انجالاً أدباء افاضل نبلاء يحبهم البعيد والقريب  
ويثني عليهم المتوطن والغريب فالله تعالى يقيمهم ومن كل سوء يقيهم



## ❦ تنبيه ❦

ليعلم أن ما نظمه المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من أمثال العرب مما لم يكن على وزن أفعل قد رسم بالحمرة ليمتاز المثل عما انضم إليه من تنمة ألقاظ البيت بيد أنه كل مثل اختلف لفظه بتغيير أو تقديم وتأخير أعيد بلفظه بعد البيت مرسوماً بالحمرة أيضاً ليوثق على أصله وذلك كقوله خذ حِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنِي فَأَبْنُ كَدَّاهَا وَكُدَّيْهَا أَنَا

فإن لفظ المثل أنا ابن كُدَّيْهَا وَكَدَّاهَا وقد حصل فيه تغيير وتقديم وتأخير فلزم إيراده بلفظه بعد البيت مرقوماً بالحمرة كذلك . وما كان منظوماً بلفظه دون تغيير ولا تقديم وتأخير فلا مرجح لإعادة في الشرح وذلك كقوله

جَاوِزٌ خَلِيلِي مَلَكًا أَوْ بَجْرًا كِلَاهُمَا السُّلْطَانُ نَالَ نَصْرًا

فإن لفظ المثل ها « جَاوِزٌ مَلَكًا أَوْ بَجْرًا » وقد ورد في البيت بلفظه فلا لزوم لإعادة . وأما ما جاء من الأمثال على أفعل فإنه إن ذكر بلفظه في البيت رُسم بالحمرة كذلك دون إعادة في الشرح كقوله

أَبْلَغُ مِنْ قُسِّ مَلِكِ الْعَصْرِ وَدُونَهُ قَيْسُ بِفَصْلِ الْأَمْرِ

وإن حصل فيه تغيير أو تقديم وتأخير كتب بالسواد في البيت وحجياً بلفظه في الشرح مكتوباً بالحمرة وذلك كقوله

وَجَنَّةٌ مِنْ أَهْوَاهُ مِنْ بَنَتِ الْمَطَرُ أَشَدُّ حَرَّةً إِذَا أَبْدَى الْخَفَرُ

فإن لفظ هذا المثل أَشَدُّ حَرَّةً مِنْ بَنَتِ الْمَطَرُ وقد أعيد لفظه بعد البيت مرسوماً بالحمرة لما وقع فيه من التقديم والتأخير . وأمثال المولدين كذلك والله ولي التوفيق

# بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي عُرِفَ بِشَوَاهِدِ تَوْحِيدِهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ .  
وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَعْظَمِ كِتَابًا مُحْكَمًا ضُرِبَتْ فِيهِ لِهَدَايَتِنَا الْأَمْثَالُ .  
وَأُصْلِيَ وَأُسْلِمَ عَلَى خَيْرِ مَنْ ضَرَبَ لَنَا بِتَقْرِيرِ الشَّرِيعَةِ مَثَلًا . سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي شَفَعَ بِالْعِلْمِ لَمَّا جَاءَ بِهِ عَمَلًا . وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ أَمْثَالٌ حَسَنَةٌ لِتَأْسِيسِ قَوَاعِدِ الدِّينِ .  
وَأُخِذَتْ عَنْهُمْ الْحِكْمُ الْبَالِغَةُ الَّتِي أَدْنَتْهَا بِلَا حَاجِبٍ مِنْ وَرْدِ عَيْنِ  
الْيَقِينِ . أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي نَظَّمْتُ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ أَبَدَ نَظْمٍ .  
كَانَ لَهُ فِي كُلِّ غَرَضٍ مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ أَوْفَرُ سَهْمٍ . حَيْثُ أَتَيْتُ  
مِنْ ضَرْبِ أَمْثَالِهِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا يَلِيقُ . وَبَذَاتُ جُهْدِي  
فِي مُلَاتِمٍ مَا أَتَيْتُ بِهِ لِمُضَرَّبٍ كُلٍّ مِنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ . فَجَعَلْتُ الْعُقُودَ  
لِلْأَجْيَادِ وَالْأَسَاوِرَ لِلْمَعَاصِمِ . وَجَلَبْتُ الْخِلَاحَ إِلَى السُّوقِ وَحَلَلْتُ  
الْأَنَامِلَ بِالْخَوَاتِمِ . فَجَاءَ نَظْمًا بِدِيعِ الْأَسْلُوبِ . يَرْغَبُ بِهِ الْعُجْبُ عَنْ  
الْمَحْبُوبِ . وَيُصِيبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ نَصِيبًا . وَيُقَايِلُ مِنْ  
مَنْظُومِ دُرَرِهِ بِمِرَاعَةِ التَّظْيِيرِ ثَغْرًا شَنِيبًا . وَحَيْثُ كَانَتْ بَعْضُ تِلْكَ  
الْأَمْثَالِ لَا تَخْلُو مِنَ الْغَرِيبِ . إِذَا نَظَرَ فِيهِ غَيْرُ الْأَهْلِ يَمُنُّ هُوَ



مُحْتَاجٌ لِهَلَّةِ أَدَبِهِ إِلَى التَّأْدِيبِ . مع غرضِ المقصودِ مِنْ ضَرْبِهِ مَثَلًا .  
لِمَنْ أَحْسَنَ بِمَا عَلَّمَهُ عَمَلًا . أَرَدْتُ أَنْ أُعَلِّقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَنْظُومِ شَرْحًا  
يُوهِّلُ الْغَرِيبَ . وَيُذِنِي الْأَجْنَبِيَّ مِنْ فَهْمِهِ فَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَقْرَبَ قَرِيبَ .  
مع بيانِ استعمالِهِ فِي غُرُوضِ الْمَقَاصِدِ عِنْدَ الضَّرْبِ . وإيضاحِ السُّلُوكِ  
لِصِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ بِوَرْدِ الْمَثَلِ الْعَذْبِ . أَخِذًا ذَلِكَ مِنْ شَرْحِهِ  
وَمِنْ كُتُبِ الْأَمْثَالِ بِالْإِيجَازِ . بِدُونِ تَحُلٍّ اسْتِعَارَةٍ فِي عِلَاقَةِ  
الْإِيجَازِ . وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ مَا أَرَزَتْهُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَّالِ . وَجَلَوْتُهُ بِالتَّمْثِيلِ  
يُضْرَبُ بِمُحْسِنِهِ الْمَثَلُ . أَنْ أَخْدُمَ بِهِ خِزَانَةَ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ أَيَّامُ رِعْيَتِهِ .  
وَأَسْتَقَامَتْ بِأَحْكَامِ الْإِصْلَاحِ أَحْكَامُ دَوْلَتِهِ . وَسَاقَ كُلُّ فَاضِلٍ إِلَى  
النَّاءِ عَلَى مَعَالِيهِ وَشَاقَ . وَاطَّرَدَ الشُّكْرُ عَلَى مَسَاعِيهِ فِي كُلِّ قُطْرٍ وَفِي  
الْأَفَاقِ فَاقَ . فَأَصْبَحَ حِمَاهُ مُحِيطٌ بِحَالِ الْأَمَالِ . وَسُدَّةُ نَادِيهِ مَلَمٌ  
أَفْوَاهِ الْأَقْيَالِ . وَهُوَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَحَامِي جَمِي الدَّوَلَةِ  
وَالدِّينِ . صَاحِبُ الشُّوْكَةِ وَالْإِجْلَالِ . وَالْمَهَابَةِ وَالْإِقْبَالِ . سُلْطَانُ  
السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ . وَفَرِيدَةُ عَهْدِ الْمُلُوكِ الْفَخَامِ . الَّذِي أَنْامَ الْأَنْامَ فِي مِهَادِ  
الْأَمَانِ . وَأَذْنَى لَدَيْهِمْ جَنَى ثَمَارِ الْأَمَانِي بِيَدِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ .  
السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ . وَالْحَاقِقَانِ الْأَفْخَمُ . السُّلْطَانُ الْغَازِي «عَبْدُ الْحَمِيدِ»  
خَانُ . ابْنُ السُّلْطَانِ الْغَازِي عَبْدِ الْمَجِيدِ سَاكِنُ الْجَنَانِ . أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ .  
وَأَعَزَّ نَصْرَهُ . وَأَعْلَى أَعْلَامَهُ . وَأَيَّدَ مَقَالَهُ وَمَقَامَهُ . وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ  
يُؤَفِّقَنِي لِإِتْمَامِهِ . وَأَنْ يُنْعِمَ بَالِي لِيَفُوحَ مِنْ أَدْرَاجِهِ مَسْكُ خَتَامِهِ

يقول إبراهيم وهو ابن علي      أسيرُ ذنِبِ طليقِ الأملِ  
 أحمدُ مَنْ جَلَّ عن المِثالِ      هادي الوري عجمِ الأمثالِ  
 كم مثلِ أبانٍ في الكتابِ      أرشدنا به إلى الصوابِ  
 سُبْحَانَهُ أَلْهَمْنَا سُبُلَ الْهُدَى      يَهْدِي خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا  
 أَجَلَ مَنْ أَجَادَ فِي ضَرْبِ الْمَثَلِ      وَبَيَّنَ الْحِكْمَةَ قَوْلًا وَعَمَلًا  
 وَضُرِبَتْ بِفَضْلِهِ الْأَمْثَالُ      وما لغيرِهِ به تَمَثَّلُ  
 أَهْدِيهِ نَشْرًا مِنْ تَحْيَا شَفَعَتْ      طِيبَ صَلَاةٍ بِي لَدَيْهِ شَفَعَتْ  
 وَالْأَنْبِيَا خُصُوصًا الْخَلِيلَا      وَالِدَ جَدِّ الْعَرَبِ إِسْمَاعِيلَا  
 وَالْهَمَّ مَنْ أَشْرَقُوا نُجُومَا      كَانَتْ لَاعْدَاءِ الْهُدَى رُجُومَا  
 وَصَنِّبَهُمْ تَجَمَّعَ أَمْثَالِ الثَّقَى      وَكُلَّ مَنْ بِالْدينِ لِلْعَالِيَا رَتَقَى  
 مَا قَدْ جَرَتْ بِرَاعَةِ الْبَيَانِ      تُطَارِدُ الْبَدِيعَ فِي الْمِيدَانِ  
 وَبَعْدَهُ فَإِنَّ أَمْثَالَ الْعَرَبِ      أَجَلُ مَا يُعْنَى بِهِ أَهْلُ الْأَدَبِ  
 بَلْ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهَا مُتَحَاجُ      وَهِيَ لِدَاءِ قَصْدِهِ عِلَاجُ  
 لَا سِيَّامُ تُنْخَذِ الْكِتَابَةُ      صِنَاعَةٌ يَقْضِي بِهَا آرَابَةُ  
 وَتَجَمُّعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِي      أَجَلُ مَا أُلْفَ فِي ذَا الشَّانِ  
 وَهُوَ جَمِيلُ الْوَضْعِ مَعَ مَا فِيهِ      مِنْ رَفْعِ أَخْبَارٍ لِمَنْ يَرْوِيهِ  
 رَبُّهُ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ      مَعَ أَنَّهُ أَهْمَلُ بَعْضِ الْمُبْهَمِ  
 وَرَبَّمَا كَرَّرَ مَا لَا يَحُلُو      بِلِقْظَةٍ رَخِيسَةٍ لَا تَغْلُو  
 وَتَرَكَ النَّظِيرَ لَمْ يُرَاعِ      نَظِيرَهُ فِي رُتْبَةِ الْأَوْضَاعِ

لذا مُرَاعَاةُ النُّظِيرِ أَهْمِلْتُ      فِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ وَهِيَ قَدْ حَلَّتْ  
وَبَعْضُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ      فِي ضَرِيهِ لَمْ يَخْلُ مِنْ إِشْكَالٍ  
وَقَدْ عَقَّدْتُهِ بِسِمْطِ النِّظَمِ      مُطْلِعَ شَمْسٍ بِإِزَاءِ النِّجَمِ  
وَحَسْبُ طَاقَتِي بِهَذَا الْبَابِ      كَانَتْ مُرَاعَاةُ النُّظِيرِ دَابِي  
لَأَجْلِ هَذَا رُبَّمَا قَدَّمْتُ مَا      آخَرُهُ وَعَكْسُ هَذَا حُتْمَا  
وَقَدْ آتَيْتُ مِنْ قُنُونِ الشَّعْرِ      فِيهِ بِمَا أَخْجَلَ نَظْمَ الدَّرِّ  
فَيْنَا أَسْلَاكَ فِيهِ مَنَهْجَا      لِلدَّحْرِ تَلْقَانِي أَجَارِي مَنْ هَجَا  
وَفِي انْتِجَاعِي مِثْرَ النَّسِيبِ      أَكُونُ بِالْغَزَالِ ذَا تَشْيِيبِ  
وَحَيْثَا أَحْكِمُ أَمْثَالَ الْحِكْمِ      أَنْصِبُ لِلوَعْظِ مِنَ الْعِلْمِ عِلْمَ  
وَرُبَّمَا آتَيْتُ فِي الْحِمَاسَةِ      وَالْوَصْفِ مَا يَشْهَدُ بِالْكِيَاسَةِ  
وَأَتَتْنِي نَهْجُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ      بِالزُّهْدِ إِنْ قَفَوْتُ فِيهِ قَافِيَةِ  
وَإِنْ سَلَكْتُ مَنَهْجَ الْعِتَابِ      فَتَحْتُ لِلرِّثَاءِ أَيَّ بَابِ  
فَحَيْثُ قُلْتُ عَمْرُو الْكَرِيمِ      أَقُولُ زَيْدُ الْمُحْرِمِ لَيْمِ  
وَإِنْ أَقُلَّ خَدُّ الرِّشَاءِ أَسِيلُ      فَوَجْهَهَا بُيُوتُهُ جَمِيلُ  
وَالْوَجْدُ إِنْ قَلَّ بَيْنَ يُذَكَّرُ      فَهُوَ بِعِزَّةِ الْبَهَا كَثِيرُ  
وَهَمَّتِي فَوْقَ الثَّرَيَا وَرَى      مَنْ رَامَنِي بِالسُّوءِ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى  
قَدْ حَلَّتْ عَمَّا كُنْتُ يَا سَلِيمُ      مَا هَكَذَا مَنْ طَبَعُهُ سَلِيمُ  
صَبْرًا لِمَا تَلَقَّى بِطَيْبِ نَفْسِ      فَسَوْفَ يَمْجُو اللَّيْلَ نَوْرُ الشَّمْسِ  
وَارْهَدْ بَدَنِيَا مَا لَهَا وَفَا      وَطَبَعُهَا إِنْ رَقَّ فَالْجَفَا

يا ويح دهرِ راعنا يا صاحبي  
 ورب روض ضاع فيه الشرُّ  
 فتم للشعرِ قنونه بما  
 وقد تبعت وضع ما رتبته  
 وإن أبي النظم بأن يساعدا  
 ولم أدع شيئاً بدون عقد  
 كما يقال إنه قد جئنا  
 وقد تركت للأديب المنصف  
 لذا يرب الناس جلّ وسماً  
 وقد أدت راحة تبغي  
 فليس للصادح والباغم ما  
 على أبي يعلى الرضي قد علا  
 فسقط زنده بلا دفاع  
 وقد أتى بحسن ضرب المثل  
 وحيث أثبت على السلطان  
 فالقصد فيه عز كل مضر  
 ظل الإله الوارف الظليلا  
 ملك عز شد أزر الملك  
 لم يبق للسوى فخاراً يذكر  
 بمن غدا غيثاً لكل طاب  
 يطوى به الهم ويخيا البشر  
 جاء لما نظمت عقداً محكما  
 في حمله وقرع ما بوبه  
 فأنتي له مددت ساعدا  
 أي نظمه في سلك هذا العقد  
 أن يلتقي الصغب بباغ أمكنا  
 نقد الذي فيه بلا تعسف  
 أعيده من شر حاسد وما  
 فيه لإسكار سرة الأدب  
 صدحت فيه وصدعت الحكماء  
 وفاق في أسلوبه أبا العلاء  
 لحسنه من سقط المتاع  
 به علياً قدره بأبن علي  
 في سلكه بدرر البيان  
 عبد الحميد روح هذا العصر  
 من لم تجذ لغيره مثيلاً  
 ولاح بدرأ في الليالي الحلك  
 أين السها إذا تجلى القمر



فلم يكن لفضله من لائق  
في كفه البراع والحسام  
وحيث كان العدل يوماً أطلقا  
حديث فضل ما سواه قد يرد  
لكن حديث المجد عنه قد أتى  
دوماً يُنادي جاهه الانام من  
ولفظه الحالي شذور الذهب  
يوجب نحوه لمن له اتجع  
من ينحه يمجده به أمنيته  
وكل حين منه للمدي أمل  
يمت عليه أحث الأملا  
وجدته بالفضل والإحسان  
من وجهه شمس الضحى بُدي الهدى  
سواه فضلة بدا الزمان  
فاحذف سواه عند بسط أمل  
مولى له أجعل كل فضل مبتدا  
وامنع من العار علاه المنتقى  
والفضل وصفه دوماً صحبة  
أبا غدا له برغم من أبي واسماً أتى وكُنية ولَبَا

فضلاً على وجود شخص سابق  
كل لما ينبغي به انتظام  
فاسم يُعين المسمى مطلقاً  
في النظم فاشياً وضمنه اعتقد  
في النثر والنظم الصحيح مثبتاً  
يصل إلينا يستعين بنا يُعن  
صنع من مصوغ منه للتعب  
صرف الذي حواه كيف وقع  
مقاصد النحو بها مخوية  
نعت وتوكيد وعطف وبدل  
للح ما قد كان عنه ثقبلا  
كالفضل والحارث والنعمان  
وربما استغني عنها إن بدا  
فذكر ذا وحذفه سيان  
والحذف عندهم كثير منجلى  
وأفعل التفضيل صله أبدا  
وشرط منع العار كونه ارتقى  
وقد يصير علماً بالعلبة  
واسماً أتى وكُنية ولَبَا

عليه ممدودُ الشا تَحَرُّرًا      جميعُهُ وهو الذي قد قُصِرَا  
 أَخْبَارُهُ بِصِلَةٍ لِي عَائِدَةٍ      والخبرُ الجزءُ المُتِمُّ القَائِدَةُ  
 فِي مَدْحِهِ فَصَلَتْ نَظْمَ جَمَلَةٍ      حَاوِيَةٍ مَعْنَى الَّذِي سَيِّقَتْ لَهُ  
 لِذَا بِهِ نِظَامُ شُكْرِي حَصَلَا      مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَا  
 وَعَرَفَ ابْتِدَاءَهُ مِنْ شُكْرَةٍ      وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ  
 فَصَلَ بِهِ الشُّكْرَ لَمَّا قَدْ فَعَلَا      وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا  
 وَقُلْ لَهُ أَنْتَ أَجَلُ مَنْ عَلَا      مُقْضَا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا  
 لَهُ النَّدَى وَالْبَأْسُ فِي الْكُونِ نُسَبْ      وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبْ  
 يَعُودُ بِاللَّطْفِ عَلَى ذِي وَجَلٍ      مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ  
 كَمَا يُنَادِي عَدْلُهُ الْإِنَامَ لَا      يَنْبَغُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلَا  
 وَبِالنَّدَى يَجُودُ الَّذِي انْتَجَمَ      مُشْنَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبِعْ  
 يَعْطِفُ مِنْهُ عَائِدٌ مَنْ وَصَلَهُ      عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ أَصْلُهُ  
 سِوَايَ يَنْخُو بِالشَّا الْجَمِيلِ      نَحْوَ قِتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلِ  
 وَإِنِّي نَجَوْتُ فِي بَيَانِي      ثَنَاءَهُ بِدَرِّ الْمَعَانِي  
 وَعِنْدَ ذِكْرِهِ بِمَا يَطِيبُ      يَضُوعُ فِي سَمْعِ الْإِنَامِ طِيبُ  
 لَا زَالَ يَنْجَا خَالِدًا رِبْعَا      بِفَضْلِ فَيْضِ جَفَرٍ سَرِيعَا  
 وَدَامَ فِي خَدِّ الزَّمَانِ شَامَةً      وَمُرْشِدًا إِلَى الْعُلَى مِنْ شَامَةٍ  
 وَحَفِظَ الْإِلَهُ عَمَالَا لَهُ      كُلُّ غَدَا فِي الْمَجْدِ يَقِفُو فَضْلَهُ  
 وَوَكَلَاءَ مُلْكِهِ الْأَنْبَرَا      مَنْ أَشْرَقُوا فِي أَفْقِهِ أَقْمَارَا

وَأَصْبَحُوا فِي نَحْرٍ مِنْ عَادَاهُ كُلُّ يُصِيبُ سَهْمَهُ مَرْمَاهُ  
وَبِهِمُ الْمَلِكُ أَزْدَهُ وَأَشْرَقَا وَقَدْ أَغَصَّ لِلْعِدَى وَأَشْرَقَا  
أَمْدُ كَفِّي ضَارِعًا لِلْبَارِي مَنْ يَعْلَمُ الْإِعْلَانِ كَالْإِسْرَارِ  
أَنْ يَجْعَلَ الْعَمْرَ لَهُ طَوِيلًا ظِلًّا عَلَى كُلِّ الْوَرَى ظِلِيلًا  
فَهُوَ الَّذِي ثَابَهُ فِي الْأَسْمَاعِ كَانَ لِهَذَا النِّظَمِ خَيْرَ دَاعِي  
لِذَاكَ قَدْ بَذَلْتُ فِيهِ وَسْعِي مُوجَّهًا إِلَى الْمَعَانِي جَمْعِي  
وَحِينَا جَاءَ بَدِيعَ الشَّكْلِ أَمْثَالُهُ قَدْ تَرَهَّتْ عَنْ مِثْلِ  
وَضَمَّ لَوْلَوْا بِسِمِطِ الْحِكْمِ يُزْزِي سَنَاها بِدَرَارِي الظُّلَمِ  
سَمِيَّتُهُ فَرَانِدَ اللَّالِي مَنْظُومَةٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ  
وَبَعْدَ ذَا جَعَلْتُهُ مُقَدِّمًا لِمَنْ تَلَوْتُ مَدَحَهُ مَنْظُمًا  
سُلْطَانًا مُرَجِّيًا أَنْ يَتَّبِلَهُ وَأَنْ يُنِيلَ ذَا الرِّجَاءِ أَمَلَهُ  
وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ بِالْإِلْهَامِ مِنْ فَضْلٍ مَنْ يَمُنُّ بِالتَّامِ



## مقدمته في معنى المثل وما قيل به

إِصْنَعْ إِلَى تَحْقِيقِ مَعْنَى الْمَثَلِ وَأَعْنِ بُورِ شَمْسِنَا عَنْ زُحَلِ  
ذَلِكَ قَوْلُ سَائِرِ شَيْءٍ بِهِ  
وَهُوَ مِنَ الْمِثَالِ وَالْتَشْبِيهِ فِي  
قَمُولِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثَلًا  
أَصُورَةٌ مَنْصُوبَةٌ وَأَمَثَلُ  
إِذَا فَكَّنَتْهُ مَثَلًا مَا جُمِلًا  
كَقَوْلِ كَعْبٍ لِلَّتِي بِهَا اشْتَغَلُ  
كَأَنَّ مَوَاعِيدُ لِعُرْقُوبٍ مَثَلُ

قال المبرد المثل مأخوذ من المثال . وهو قول سائر شيء به حال الثاني بالاول .  
والأصل فيه التشبيه . فعني مثل بين يديه إذا انتصب أشبه الصيرة المنتصبة . وفلان أمثل  
من فلان أي أشبه بما له من الفضل . والمثال القصاص تشبيه حال القصاص منه بحال الأول .  
لحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول . كقول كعب بن زهير  
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

فواعيد عرقوب علم كل ما لا يصح من المواعيد

وَقِيلَ لَفْظُ الْمَثَلِ الَّذِي يُرَى مُخَالَفًا لَفْظًا لِمَضْرُوبٍ جَرَى  
مُؤَافِقًا مَعْنَاهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا  
وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ عَمِلَ هَذَا الَّذِي عَنْ ابْنِ سَكَيْتٍ نُقِلَ

قال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ  
شبهه بالمثل الذي يعمل عليه غيره

وَقِيلَ إِنَّ الْحِكْمَ الَّتِي تَرَى مَنْصُوبَةً فِي الْعَقْلِ صِدْقًا صُورًا  
قَدْ أَشْبَهَتْ فِي نَفْسِهَا بِمِثَالِهَا لِأَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ مِثَالًا



قال غير المبرّد وابن السكيت سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالاً لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب

وَأَجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةٌ فِي الْمَثَلِ مِنْهَا سِوَاهُ قَدْ خَلَا كُلُّ جَلِي  
إِيجَازُ لَفْظٍ وَإِصَابَةُ لِمَا غَنِي وَتَشْبِيهُ بِحُسْنٍ وَسِمْا  
رَابِعُ هَذِي جُودَةُ الْكِتَابَةِ بِهَا الْبَلِيغُ أَدْرَكَ النَّهْيَةَ  
وَجَمَلَكَ الْكَلَامُ يَنْدُو مَثَلًا أَوْضَحُ لِلْمَنْطِقِ فِي مَا نَقَلَا  
وَأَشْعُوبُ مَا حَكَيْتَ أَوْسَعُ وَهُوَ يُرَى آتَقَ حِينَ يُسَمَعُ

قال ابراهيم النّظام يجتمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام . ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة فهو نهاية البلاغة . وقول ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان اوضح للمنطق واتق للسمع ووسع اشعر الحديث

وَالْمِثْلُ فِي مَا قِيلَ مِثْلُ الْمَثَلِ وَهَكَذَا الْبَدَلُ يُرَى كَالْبَدَلِ  
وَالشَّبَهُ مِثْلُ شَبهِ وَالنَّكَالُ كَالنَّكَالِ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا نَقَلُوا  
فَالْمِثْلُ مَا الشَّيْءُ بِهِ يُمَثَّلُ لَكِنَّهُ مَوْضِعٌ ذَا لَا يُجْعَلُ  
وَإِنْ غَدَا مَوْضِعٌ ذَلِكَ يُوضَعُ هَذَا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ يُسَمَعُ  
إِذَا صَارَ لَفْظٌ مِثْلُ مُصَرَّحًا لِذَا الَّذِي يُضْرَبُ فِي مَا أَوْضَحَا  
ثُمَّ يَرُدُّ لِلَّذِي قَدْ كَانَ لَهُ شَاهِدُهُ مَا قَالَهُ مَنْ مَثَلُهُ  
فِي قَوْلِ رَبِّ الْخَلْقِ سَاءَ مَثَلًا وَمِثْلُ الْجَنَّةِ جَلٌّ وَعَلَا  
هَذَا الَّذِي حَرَّرَهُ الْمِيدَانِي فِي الْأَصْلِ قَدْ نَضَدَهُ بَنَانِي

قال الميداني اربعة احرف شمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل . فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يمثله ويشبهه قدرا وصفة . وبدل الشيء وبدله غيره . ورجل نكل ونكل للذي يكسل به عداؤه . وفعل لغة في ثلاثة من هذه الاربعة . يقال هذا مثيله وشبهه وبديله ولا يقال نكيله . فالمثل ما يمثله به الشيء . اي يشبهه كالنكل من ينكل به عداؤه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي

يُضْرَبُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ . فَيَقَالُ مَثَلُكَ وَمَثَلُ فُلَانٍ أَيْ صِفَتِكَ وَصِفَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ » أَيْ صِفَتُهَا وَلَشِدَّةِ امْتِنَاجِ مَعْنَى الصِّفَةِ بِهِ صَحَّحَ أَنْ يُقَالَ جَعَلْتُ زَيْدًا مَثَلًا . وَالْقَوْمُ امْتِثَالًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ » جَعَلَ الْقَوْمُ أَنْفُسَهُمْ مَثَلًا فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الباب الاول فيما اوله هنر

بُنْطِقِهِ لِلْسِّحْرِ عَمَرُو حَلَلًا وَإِنْ مِنْ بَيَانِهِ سِحْرًا حَلًا ل  
لفظ المثل إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ وَالزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ الْأَوَّلَ عَنِ الزُّبْرَقَانِ . فَقَالَ مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَا نَعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . فَقَالَ الزُّبْرَقَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي . فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَمِرُ الْمَرْوَةِ ضَيْقُ الْعَطَنِ أَحَقُّ الْوَالِدِ لَيْمُ الْحَالِ وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ فِي الْأَوَّلَى وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْآخَرَى وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ قَلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ وَسَخِطْتُ قَلْتُ أَقْبَحَ مَا وَجَدْتُ . فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ أَنْ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا . أَيْ يَعْمَلُ عَمَلُ السِّحْرِ لِحْدَةِ عَمَلِهِ فِي سَامِعِهِ وَسُرْعَةِ قَبُولِ الْقَابِ لَهُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمَنْطِقِ وَإِيرَادِ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ

كُنْ ذَا أَقْتِصَادٍ وَأَطْرَحْ عَنْكَ الطَّمَعُ فَإِنَّهُ الْمُنْبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعُ

لفظ المثل إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعُ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى الْمُنْبَتُّ الْمُنْقَطِعُ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي السَّفَرِ . وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى هَجَمَتْ عَيْنَاهُ أَيْ غَارَتَا فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ إِنْ الْمُنْبَتُّ أَيْ الَّذِي يُجَدُّ فِي سِيرِهِ حَتَّى يَنْبَتَّ آخِرًا بَارْتِكَابِ مَجَازِ الْأَوَّلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالِغُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ حَتَّى يَفُوتَهُ

وَإِنْ مِمَّا يُنْبَتُّ الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ فَأَعْلَمَا

لفظه إِنَّ مِمَّا يُنْبَتُّ الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ عَلَى الْاِقْتِصَادِ مِنْهَا وَالْحَبَطُ اتِّفَاخُ الْبَطْنِ . وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْأَبْلُ الذَّرَقَ فَتَنْتَفِخَ بَطْنُهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَنَصَبَ حَبَطًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَعْنَى يُلِيمُ يَقْتُلُ أَوْ يَقْرِبُ مِنَ الْقَتْلِ . وَالْأَلَامُ

الزول ايضاً وهذا بعض حديث مطول وهو «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» فقال رجل أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُبْلِمُ إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَاتَتْ ثُمَّ رَنَعَتْ» وفيه ثلاثان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها . والآخر للمقتصد في الانتفاع بها . فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً او يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق فان الربيع ينبت احرار العشب التي تحلولها الماشية فتستكثر منها حتى تتنفخ بطونها فتنشق امعائها فتهاك . كذلك من يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع صاحب الحق يهلك في الآخرة . ومثل المقتصد قوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبت الربيع بل من الجنة التي ترعاها المواشي بعد هنيج البقول فضرها صلى الله عليه وسلم مثلاً لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها فلا يأخذها من غير حق فهو ينجم من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فانها اذا اصاب من الخضر الخ اراد انها اذا شبت منها بركت مستقبلة الشمس تسترئ بذلك ما اكلت وتجت وتثبط فاذا ثأطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تثبط ولا تبول . يضرب في النهي عن الافراط

إِنْ يَسَهُ مِنْ وَصَى بِمَا كَفَانِي إِنَّ الْمَوْصِينَ بَنُو سَهَوَانَ

صَوَّبَ الميداني في معناه ان يقال ان الذين يُوصُونَ بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم . وهو يُضْرَبُ لمن يسهو عن طلب شيء . أمر به . والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة موصوف محذوف اي رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فسها ونسي . والمعنى ان الذين يُوصُونَ لا بدع ان يسهوا لانهم بنو آدم عليه السلام

يُذْرِكُ مِنْ لَحْظِ الْفَتَى أَسْرَارَهُ إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

الفِرَار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنّها وهو مصدر وبضم الفاء اسم منه . يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره حتى يقال ان الحيث عينه فراره

دَغْ طَمَعًا يُوقِعُ فِي مَا تَمِرُ إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ

قاله عمرو بن هند لما قتل باخيه الذي قتله سويد بن ربيعة وفرّ . انة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم واحداً من البراجم حيث احرقهم فشم رائحة اللحم فظنه وليمة فجاء فأكلت به المانة والقصة مشهورة . يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً

أَهْدِ لِمَنْ تَخْشَى تَعِشْ هَنِيئَةً كَمْ غَضَبٍ سَكَنْتِ الرَّثِيئَةُ  
لفظ المثل إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْتَأُ الْعُضْبَ الرَّثِيئَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُخْلَطُ بِالْحَلَوِ وَالْفَتْءُ التَّسْكِينُ .  
يقال ان رجلاً تزل يقوم كان ساخطاً عليهم وهو جانع فسقوه الرثيئة فسكن غضبه . يُضْرَبُ  
في الهدية تورث الوفاق وان قلت

أَشْكُو مَكَانًا ذَلَّ فِيهِ الْأَكْبَرُ فِيهِ الْبِغَاثُ دَائِمًا يَسْتَسِيرُ  
لفظه إِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِيرُ الْبِغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الرَّحْمَةِ وَهُوَ مِثَالُ الْبَاءِ .  
وَسْتَسِيرَ صَارَ نَسْرًا فِي الْقُوَّةِ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ قُوًيًا وَلِلذَّلِيلِ يَعِزُّ بَعْدَ الذَّلِّ  
فَأَرَأَبَ فُسَادًا تَكْتَفِي عَوِيصُهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوَصَهُ  
الْحَوْصُ الْحِيَاطَةُ . يُضْرَبُ فِي رَفَقِ الْفَتْقِ وَاطْفَاءِ النَّارِ

وَكُنْ شُجَاعًا حِينَ مِنْ شَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ قَوْعِهِ  
خصَّ الفوق لان التحرز مما يترذل من السماء غير ممكن . يعني ان الجبان يسرع اليه الحتف حيث  
يحيته مما لا مدفع له . يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ نَفْعِ الْحَذَرِ مِنَ الْقَدَرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ أُمَامَةَ  
لَقَدْ حَسَوْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْعِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ قَوْعِهِ  
وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْعِهِ

لَمْ يَنْخَدِعْ مَنْ مِنْهُ عُوْفِي فِي الْوَرَى إِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعٍ يُرَى  
اصله ان رجلاً من بني سليم اسمه قَادِحَ عَلِقَ امْرَأَتُهُ رَجُلٌ اسْمُهُ سُلَيْطٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ اَيْضًا وَكَانَ  
ذَلِكَ فِي زَمَنِ امِيرٍ يُكْنَى اَبَا مَظْعُونٍ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى وَاعَدَتْهُ فَاتَى زَوْجَهَا وَقَالَ لَهُ اِنِّي عَلَقْتُ  
جَارِيَةً لِابِي مَظْعُونٍ وَاعِدْتَنِي فَادْخُلْ عَلَيْهِ فَاقْعِدْ مَعَهُ فِي الْجُلُوسِ فَادَا ارَادَ الْقِيَامَ فَاسْبَقَهُ  
فَادَا انْتَهَيْتُ اِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَاصْفَرُ حَتَّى اعْلَمَ بِجِيئِكُمَا فَاخَذُ حَذْرِي وَلَكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارٌ  
فَخَدَعَهُ بِهَذَا وَكَانَ أَبُو مَظْعُونٍ آخَرَ النَّاسِ قِيَامًا مِنَ النَّادِي فَفَعَلَ قَادِحٌ ذَلِكَ وَكَانَ سُلَيْطٌ  
يُخْتَلَفُ اِلَى امْرَأَتِهِ فَجَرَى ذَكَرُ النِّسَاءِ يَوْمًا فَذَكَرَ أَبُو مَظْعُونٍ جَوَارِيَهُ وَعَقَافَهُنَّ فَقَالَ قَادِحٌ وَهُوَ  
يُعْرِضُ بِابِي مَظْعُونٍ رُبَّمَا غُرَّ الْوَاقِعُ . وَخُدَعَ الْوَاقِعُ . وَكَذَبَ النَّاطِقُ . وَمَلَتْ الْعَاقِقُ ثُمَّ قَالَ  
لَا تَطْطِقَنَّ بِأَمْرِ لَا تَيْقَنُهُ يَا عَمْرُو اِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعٍ

وعمر و اسم ابى مظعون فعلم انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخذه وقال  
اصدقني فحدثه بالحديث فعرف ان سليطاً خدعه فاخذ بيد قادح ورم به على جواريه فاذا



هَنَّ مَقْبَلَاتٌ عَلَى عَمَلِهِنَّ جَمِيعًا ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَنَازِلِهِ فَوَجَدَ سَلِيطًا قَدْ اقْتَرَشَ امْرَأَتَهُ وَقَالَ  
لَهُ اِنَّ الْمَعَانِيَ غَيْرُ مَخْدُوعٍ تَهْكَمُ بِقَادِحٍ فَاخَذَ السَّيْفَ وَشَدَّ عَلَى سَلِيطٍ فَهَرَبَ فَقَالَ اِلَى امْرَأَتِهِ  
فَقَتَلَهَا. يَضْرِبُ لِمَنْ يُجْدَعُ فَلَا يَخْدَعُ. وَالْمَعْنَى اَنْ مِنْ عُوْفِيٍّ مِمَّا خُدِعَ بِهِ لَمْ يَضُرَّهُ مَا كَانَ خُودِعَ بِهِ  
قَدْ يُتْرَكُ الْخَيْرُ لِشَرٍّ يُجْلَبُ وَإِنْ فِي الشَّرِّ خَيْرًا يُطْلَبُ

الخيار جمع الخير كالأخياره اي ان في الشر اشيا. خيارا كما يقال بعض الشرهون من بعض ويحوز ان  
يكون الخيار اسما من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت  
فَقَابِلِ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ يُصْلَحُ إِنْ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ فَفُلَحُ

الْفُلْحُ الشَّقُّ وَمِنْهُ الْفَلَّاحُ لِلْحَوَاتِ لَشَقِّهِ الْأَرْضَ. اَي يُسْتَعَانُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ بِمَا شَاكَاهُ

الْعَاشِقُ الْمُسْكِينُ وَالرَّقِيبُ لَا يَنْفَكُ كُلُّ مَنْ عَنَاءٌ وَبَلَا

إِنَّ الْحِمَاةَ أُولِمَتْ بِالْكَنَةِ وَأُولِمَتْ كَنَتُهَا بِالظَّنَةِ

الحماة أم الزوج. والكنة امرأة الابن والاخر ايضا. والظنة التهمة وبين الحماة والكنة  
عداوة مستحكمة. يَضْرَبُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ قَوْمٍ هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ

قَدْ يَهْتَلُ الْعَدُوُّ مِمَّا يَسْهَلُ وَمِنْ جُنُودِ اللَّهِ قِلَ الْأَسَلُ

أَفْظُ الْمَثَلُ إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ قَالَهُ مُعَاوِيَةُ لَأَسْمَعَ اَنْ الْأَشْرَ سُقِيَ عَسَلًا فِيهِ سَمٌّ  
فَاتَ. يَضْرِبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ بِمَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ

لَا تَهْوَمَا يُلْقِيكَ فِي الْمَعَاطِبِ إِنْ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّاكِبِ

لَفْظُهُ إِنْ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّاكِبِ اَي مِنْ هَوَى شَيْئًا مَالٌ بِهِ هَوَاهُ إِلَيْهِ كَيْفَمَا كَانَ  
دَعَا عَشْرَةَ لِشَاخِ الْمِقْدَارِ قَدْ يَغْتَرُّ الْجَوَادُ وَهُوَ جَارِي

لَفْظُهُ إِنْ الْجَوَادُ قَدْ يَغْتَرُّ يَضْرِبُ لِمَنْ يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ فَعَلِ الْجَمِيلُ ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الزَّلَّةُ  
وَلَا تَلْمُ ذَا شَفَقَةٍ بِالسُّوءِ ظَنُّ إِنْ الشَّفِيقُ مُوَلِّعٌ بِسُوءِ ظَنِّ

لَفْظُهُ إِنْ الشَّفِيقُ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٌ يَضْرِبُ لِلْمَعْنَى بِشَأْنِ صَاحِبِهِ حَيْثُ يَظُنُّ بِهِ وَقُوعَ  
الْحَوَادِثِ كَظُنُونِ الْوَالِدَاتِ بِالْأَوْلَادِ

لَا تَعْتَذِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ نُدْبٌ إِنْ الْمَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الْكَذِبُ

الْمَعَاذِيرُ كَالْمَعَاذِرِ جَمْعُ الْمَعْذَرَةِ. قِيلَ اَنْ رَجُلًا اعْتَذَرَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ. قَدْ

عذرتك غير معتذر ان العاذير يشوبها الكذب

رُبَّ صَغِيرٍ جَاءَ مِنْهُ ذُو عِظَمٍ إِنَّ الْخِصَاصَ جَوْفُهَا فِيهِ الرَّقَمُ  
لفظ المثل إِنَّ الْخِصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرَّقَمُ الْخِصَاصُ الْفُرْجَةُ الصَّغِيرَةُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ .  
وَالرَّقَمُ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يَعْنِي أَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ الْعَظِيمُ  
وَكَمْ بَلَايَا أَصْلَهَا بُلْيَةٌ إِنَّ الْعَصَا قَالُوا مِنْ الْعُصِيَّةِ .

قال ابو عبيدة هكذا قال الاصمعي . وانا احسبه الْعُصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا أَلَّا أَنْ يُرَادَ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ يَكُونُ فِي بَدَأِ أَمْرِهِ صَغِيرًا كَمَا قَالُوا أَنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَفِيلِ فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ وَهِيَ تَصْغِيرُ تَكْبِيرٍ مِثْلُ ذُوَيْبَةِ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ . وَقِيلَ أَنَّ الْعَصَا اسْمُ فَرَسٍ وَالْعُصِيَّةُ اسْمُ أَمَةٍ يُرَادُ أَنَّهُ يُحْكِي الْأَمَّ فِي كَرَمِ الْعَرَقِ وَشَرَفِ الْعَتَقِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا الْمِثْلَ الْأَفْعَى الْجُرْهُمِيُّ لَمَّا احْتَكَمَ إِلَيْهِ مُضَرٌ وَابَادُ وَرَبِيعَةُ وَغَارُ أَوْلَادِ تَرَارٍ

وَكَمْ خُطُوبٍ لِحُطُوبٍ تَحْتَلِسُ إِنَّ الدَّوَاهِيَّ فِي الدَّوَاهِي تَهْتَرِسُ  
لفظه إِنَّ الدَّوَاهِيَّ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ وَيُرْوَى تَهْتَرِسُ قَلْبُ تَهْتَرِسُ مِنَ الْمَرَسِ وَهُوَ الدَّقُّ . يَعْنِي أَنَّ الْآفَاتِ يَمُوجُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَيَدُقُّ بَعْضُهَا بَعْضًا كَثَرَةً . يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَاضْطِرَابِ الْفَتَنِ . وَاصِلُهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِآخٍ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ أَمَا مَهْرَةٌ أَوْ مَهْرًا فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ لَا يَكُونُ الْجَنِينُ إِلَّا مَهْرَةً أَوْ مَهْرًا فَلَمَّا ظَهَرَ الْجَنِينُ كَانَ مُشِيًّا الْخَلْقَ مُخْتَلِفَةً فَقَالَ الرَّجُلُ قَدْ طَرَقَتْ بِجَنِينٍ نَصْفُهُ فَرَسٌ إِنَّ الدَّوَاهِيَّ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ

لَا تَعْجَلِ الْأَمْرَ وَطِئْتَ فَرَشَهُ إِنَّ عَلَيْكَ جَرَشًا تَعَشَّهُ  
لفظه إِنَّ عَلَيْكَ جَرَشًا قَعَشَهُ الْجَرَشُ مِثْلُ الْجِيمِ وَتَحْوِيكَ الرَّاءُ كَصُرْدٍ مَا بَيْنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى ثَلَاثِهِ . وَفِي الشَّرْحِ يُقَالُ مَضَى جَرَشٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشٌ أَيْ هَزِيعٌ وَهَاءُ تَعَشَّهُ أَمَا لِلْسَّكْتِ أَوْ عَائِدَةٍ إِلَى الْجَرَشِ عَلَى الْحَذْفِ وَالْإِصْصَالِ أَيْ تَعَشَّ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْمِرُ بِالْإِتْنَادِ وَالرَّفْقِ فِي أَمْرِ يُبَادِرُهُ فَيَقَالُ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَفْتَكْ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ بَعْدُ فَلَا تَعْجَلْ

وَصُنْ أُمُورًا ذُو الْحِجَا وَارَاهَا إِنَّ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاهَا  
سَكَنُ الْأَكْمَةِ وَقَصْرُ وَرَاءَ لِلضَّرُورَةِ . وَاصِلُهُ أَنَّ أُمَّةً وَاعَدَتْ صَدِيقَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ إِذَا فَرِغَتْ مِنْ مَهْنَةِ أَهْلِهَا لِيَلَّا فَشْغَلُوهَا بِالْعَمَلِ فَقَالَتْ حِينَ غَلَبَهَا الشُّوقُ حَبَسْتُونِي وَإِنَّ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْشِي عَلَى نَفْسِهِ أَمْرًا مُسْتَوْرًا

وَإِنْ خَصَلَتَيْنِ قَدْ جَاءَ الْكَذِبُ خَيْرُهُمَا قِيَمَتَانِ فَأَجْتَنِبْ

لفظه إِنَّ خَصَلَتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لَخَصَلَتَا سُوءٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ مِنْ شَيْءٍ فَعَلَهُ بِالْكَذِبِ .  
يروى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهو كقولهم عذره أشد من جرمه

وَكُنْ بِإِيمَاءٍ قِيمًا إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ فَأَحَقُّ يُظَنَّ

ويروى الوحي مكان الوحي . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْإِيمَاءَ وَالتَّعْرِيزُ حَتَّى يُجَاهِرَ بِمَا يَرَادُ إِلَيْهِ

وَفِي الْمَعَارِضِ تَرَى مَنْدُوحَةً عَنْ كَذِبِ ذُو الشَّرْعِ لَنْ يُبَيِّحَهُ

لفظ المثل إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ أَمْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ قَالَهُ عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ . وَالْمَعَارِضُ جَمْعُ  
مِعْرَاضٍ وَهُوَ خَفْوُ الشَّيْءِ . وَقِيلَ مِنَ التَّعْرِيزِ ضِدُّ التَّصْرِيحِ بَأَن يُلْفِزُ عَنِ الظَّاهِرِ . فَكَلَامُهُ  
مَعْرُضٌ جُمِعَ عَلَى مَعَارِضٍ بِيَاذَةِ الْيَاءِ وَهُوَ جَائِزٌ . وَالْمَدُوحَةُ السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ وَمِثْلُهَا الْمُدْحَةُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يُحَسِّبُ أَنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَى الْكَذِبِ

وَأَعْفُ إِذَا قَدِرْتَ فَالْحَفِظَةَ تَذْهِبُهَا الْمَقْدَرَةُ الْمُحْفُوظَةَ

لفظه إِنَّ الْمَقْدَرَةَ تَذْهِبُ الْحَفِظَةَ الْمَقْدَرَةُ مِثْلَةُ الدَّالِ الْقَدَرَةُ وَالْحَفِظَةُ الْقَضْبُ . يُرَوَّى هَذَا  
الْمِثْلُ عَنْ رَجُلٍ عَظِيمٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ يَطْلُبُ رَجُلًا بِذَلِّ فَلَمَّا ظَفَرَ بِهِ قَالَ لَوْلَا أَنَّ الْمَقْدَرَةَ تَذْهِبُ  
الْحَفِظَةَ لَأَنْتَمَيْتَ مِنْكَ ثُمَّ تَرَكَهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَدَرَةَ عَلَى الشَّيْءِ . تَذْهِبُ الْقَضْبُ

وَأَقْطَعْ غُرَى دُنْيَاكَ فَالْسَّلَامَةَ تَرَكُّكَ مَا فِيهَا بِلَا نَدَامَةَ

لفظ المثل إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُّكَ مَا فِيهَا قِيلَ الْمِثْلُ فِي أَمْرِ اللَّقِطَةِ تَوَجَّدَ وَقِيلَ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا  
وَالْحَثُّ عَلَى تَرْكِهَا وَهُوَ عَجْزُ بَيْتِ جَمِيعِهِ

وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُّكَ مَا فِيهَا

وَلَا تَقُلْ مُوَافَقًا مُرَادَهَا سُوَادُهَا قَوْمَ لِي عِنَادَهَا

لفظ المثل إِنَّ سُوَادُهَا قَوْمَ لِي عِنَادَهَا السُّوَادُ السِّرَارُ وَهُوَ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ الشَّخْصُ إِذَا  
لَا يَحْصُلُ السِّرَارُ إِلَّا بِقَرَبِ السَّوَادِ مِنَ السَّوَادِ . قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ بَعْدَ مَا جُفِرَتْ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا  
فَعَلْتَ قَالَتْ . قَرَبُ السَّوَادِ وَطَوَّلُ السَّوَادِ . وَزَادَ بَعْضُ الْجُنَّانِ فِيهِ وَحُبُّ السِّفَادِ

وَأَهْنِ اللَّيْمَ فَهُوَ مَكْرُمَةٌ إِنَّ الْهُوَانَ لِلَّيْمِ مَرَامَةٌ

الْمَرَامَةُ الرِّغَانُ وَهِيَ الرَّافَةُ وَالْعُطْفُ . يَعْنِي إِذَا أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ اسْتَحْفَظَكَ وَإِذَا أَهْنَتْهُ فَكَانَكَ

اكرمته كما قال ابو الطيب المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته      وإن انت اكرمت اللئيم تمردا  
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلی      مضر كوضع السيف في موضع الندی  
 وبادر الأمور في إبانها      وأحفظ مقال عارفي بشأنها  
 إن بني صبيئة صفيون      أفلح من كان له ربيعون

يُضْرَبُ فِي التَّسَدُّمِ عَلَى مَا فَاتَ . يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَوَلَدَهُ صَفِيُّونَ .  
 وَأَرْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي قَتَاءِ سِنِّهِ وَوَلَدَهُ رُبَيْعُونَ . وَاصْلَاهُمَا مُسْتَعَارٌ مِنْ تِجَارَةِ الْإِبِلِ . وَذَلِكَ  
 أَنَّ رُبَيْعَةَ التِّجَارَةِ أُولَاهُ وَصِفَتُهُ أَخَاهُ فَاسْتَعِيرَ لِأَوْلَادِ الرَّجُلِ . يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ  
 مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ فَنَظَرَ إِلَى أَوْلَادِ أَخَوَيْهِ عَمْرٍو وَعُوفٍ وَهُمْ  
 رَجَالٌ وَقِيلَ بَلْ قَالَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُشَيْرٍ

رُبَّ مُسِيءٍ مِنْهُ إِحْسَانٌ أَثَرٌ      قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ فِي مَا قَدْ ذُكِرَ

لفظ المثل إنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكَثُّرُ إِسَاءَتِهِ وَيَنْدُرُ إِحْسَانُهُ

لِنْ لِّلْعَوَافِي إِنْ فِي طَرِيقَتِكَ      عِنْدَاوَةٌ تَفْجِعُ فِي طَرِيقَتِكَ

لَفْظُهُ إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لِعِنْدَاوَةِ الطَّرِيقِ الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْخَاءُ . وَرَجُلٌ . مَطْرُوقٌ . فِيهِ رَخْوَةٌ وَضَعْفٌ  
 وَمُصَدَّرُهُ الطَّرِيقَةُ بِالتَّشْدِيدِ . وَالْعِنْدَاوَةُ . فِعْلَاوَةٌ مِنْ عَنَدَ يَعْنِي عُنُودًا إِذَا عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ أَوْ  
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ . وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي لِيْنَتِهِ وَانْقِيَادِهِ أحيانًا بَعْضَ الْعُسْرِ

لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ فِي مَا لَا يَبْقَى      إِنْ أَلْبَلَا مُوَكَّلٌ بِالْمُنْطِقِ

قَصْرُ الْبَلَاءِ ضَرُورَةٌ يُقَالُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَبَرٍ  
 طَوِيلٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ رُبَّمَا نَشَأَ عَنْهَا مَا يَضُرُّ

وَأَهْنَى فَنَى وَأَفَاكَ يَرْجُو إِنَّمَا      سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنِي مُعْدِمًا

هَآنَ يَهْنُو وَيَهْنِي إِذَا أُعْطِيَ وَالْأَسْمُ الْهِنْ . بِالْكَسْرِ أَيْ الْعَطَاءُ . أَيْ سُمِّيتَ بِهَذَا الْأَسْمِ لِتَفْضُلِ عَلَى  
 النَّاسِ قَالَ الْكِسَائِيُّ لَتَهْنَأُ أَيْ لَتَعْمَلَ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ لَتَهْنَى . أَيْ لَتَمْرَى . يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ

نَقَبٌ بِمَا يَسْمُو وَلَا يُعَابُ حَتَّى      يُقَالَ إِنَّهُ نِقَابٌ

لفظ المثل إِنَّهُ لَنِقَابٌ أَيْ أَنَّهُ لَعَالَمٌ بِمُغْضَلَاتِ الْأُمُورِ

وَإِنَّهُ عِضٌّ عَلَى الْأَعْدَاءِ دَاهٍ بِهِ يَغْدُونَ فِي غَنَاءِ

لفظ المثل إِنَّهُ لِعِضٌّ أَي دَاهٍ

وَإِنَّهُ وَاهَاً مِنَ الرِّجَالِ فِي كُلِّ خَطْبٍ عَسِرِ الْمَنَالِ

لفظه إِنَّهُ لَوَاهَاً مِنَ الرِّجَالِ أَي كريم بمعنى أَنَّهُ أَهْلٌ لِأَن يُقَالَ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِالتَّنْوِينِ وَبَدُونِهِ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَجِبُ قَالَ أَبُو النِّجْمِ . وَاهَاً لِرِيَاءٍ ثُمَّ وَاهَاً وَاهَاً . وَيُقَالُ لِلنِّيمِ إِنَّهُ لَغَيْرُ وَاهَاً

أُنُوشٌ قَبْلًا خَدَشَ الْخُدُوشَا أَي أَثَرَ الْأَثَارِ وَالنُّقُوشَا

لفظ المثل إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أُنُوشُ الْخَدَشِ الْأَثَرُ وَأُنُوشٌ هُوَ ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَي إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ وَأَثَرَ بِالْخَطِّ فِي الْمَكْتُوبِ . يُضْرَبُ فِي مَا قَدَّمَ عَهْدَهُ

إِنَّ الْعَوَانَ لَمْ تَكُنْ تُعَلِّمُ خَيْرَتَهَا فَكُنْ كَذَا يَا أَسْلَمُ

لفظ المثل إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخَيْرَةَ الْعَوَانَ النَّصَفُ فِي سِنِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ لَمْ يُسَمَّ لَهَا مَصْدَرٌ وَلَا فِعْلٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ عَوَّنتَ تَعْوِينًا وَهِيَ عَوَانُ بَيْنَةِ التَّعْوِينِ . وَالْخَيْرَةُ مِنَ الْإِحْتِمَارِ اسْمُ هَيَاةٍ أَيِ إِنِّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمِ الْإِحْتِمَارِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجُرْبُ

لَا تَخْلُ بِالْمَرْأَةِ وَاحْذَرِ اتُّهَمُ إِنَّ النِّسَاءَ لَحُمٌ يُرَى عَلَى وَضَمِّ

قصر النساء . ضرورةً وَالْوَضَمُ مَا وَرَقِيَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَارِيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ إِنَّ النِّسَاءَ لَحُمٌ عَلَى وَضَمِّ

هُنَّ تَارَةٌ وَعِزٌّ فَالْبَيْعُ يُرَى مُرْتَحَصًا حِينَ وَغَالٍ أَثَرَا

لفظه إِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ سَيِّدُ يَثْرِبَ حَيْثُ سَاوَمَهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ دِرْعًا حِينَ وَقَعَ الشَّرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ بِسَبَبِ قَتْلِ أَبِيهِ زُهَيْرٍ فَلَمْ يَبْعُهُ كَرَاهَةً حَرَبَ بَنِي عَامِرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اشْتَرِهَا بِابْنِ أَبُونِ فَإِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ

لَا تَأُلْ إِنَّ لَمْ تَحْظَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا إِلَهَ

الْحَظِيَّةُ مِنَ الْحُظُورَةِ . وَالْإِلَهِةُ فِعْلَةٌ مِنَ الْأَلُوِّ بِمَعْنَى التَّقْصِيرِ وَهِيَ مَنْصُوبَتَانِ بِتَقْدِيرِ إِلَّا أَكُنْ حَظِيَّةً فَلَا أَكُنْ إِلَهًا وَالْأَوَّلَى بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَيُصَحُّ أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ وَاصِلَةٍ فِي الْمَرْأَةِ الصِّلَةِ يُقَالُ لَهَا إِنَّ أَخْطَأْتُكَ الْحُظُورَةَ فَلَا تَأْتِي أَنْ تَتَوَدَّدِي . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِمَدَارَاةِ النَّاسِ لِيَدْرَكَ بَعْضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ

أَمَامَهَا تَلْقَى الْإِمَامَ أَعْمَاهَا فَلَا تَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَعْمَى لَهَا  
لفظه أَمَامَهَا تَلْقَى أَمَةً عَمَلَهَا أَيَّ إِنَّ الْأَمَّةَ أَيْنَا تَوَجَّهَتْ لَقِيتْ عَمَلًا  
دَعِ اخْتِيَالًا تَكْتَفِ الْمَقَالَهَ بِأَنَّهُ أَخِيْلٌ مِنْ مُذَالَهَ  
لفظه إِنَّهُ لَاخِيْلٌ مِنْ مُذَالَةٍ اخِيْلٌ مِنَ الْاِخْتِيَالِ وَالْمُذَالَةُ الْمُهَانَةُ . يُضْرَبُ لِلخِيَالِ مُهَانًا  
وَالرَّأْسَ كُأَمَّا عَالِمًا مَا فِيهَا أَيَّ تَعْلَمُ الْأُمُورَ إِذْ تَأْتِيهَا  
لفظه إِنِّي لَا كُلُّ الرَّأْسِ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ تَأْتِيهِ وَاتَّ تَعْلَمُ مَا فِيهِ بِمَا تَكْرَهُ  
وَأَنْ تَرِ الْعَيْنُ إِذَا الْحَيْنُ حَضَرَ حَارَتْ فَلَا يَنْفَعُ إِنْ وَافَى حَذَرَ  
لفظه إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتْ الْعَيْنُ وَقَدْ رَوَى نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ  
تَقُولُ إِنْ الْمُهْذَدُّ إِذَا نَقَرَ الْأَرْضَ عَرَفَ مَسَاقَةَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَلَا يَبْصُرُ شَعِيْرَةَ الْفَخِّ  
قَالَ إِذَا بَاءَ الْقَدْرِ عَمِيَّ الْبَصَرِ

مَنْ هَامَ فِي نَاعِسَةِ الْجَفْنَيْنِ يَغْدُو بِهَا شَدِيدَ جَفْنِ الْعَيْنِ  
لفظه إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِرَ عَلَى السَّهْرِ  
أَكْثَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَسْمُ وَتَسْدُ إِنْ الدَّلِيلَ مَنْ يُرَى بِأَلَا عَضْدُ  
لفظه إِنْ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ أَيَّ أَنْصَارٍ وَأَعْوَانُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْذُلُهُ نَاصِرُهُ  
وَكُفَّ عَمَّنْ لَكَ ذَلٌّ مُنْشِدًا إِذَا أُرْجِعَنْ شَايِيًا فَارْفَعْ يَدَا  
وَرُوِيْ أَرْجَحَنْ وَمَعْنَاهُمَا مَالٌ وَقِيلَ أَرْجَعَنْ وَهُوَ قَلْبٌ أَرْجَعَنْ . وَشَايِيًا بِمَعْنَى مَرْتَفِعٌ مِنْ شَصَا يَشْصُو  
إِذَا ارْتَفَعَ يَرِيدُ إِذَا سَقَطَ الرَّجُلُ وَارْتَفَعَتْ رِجْلُهُ فَكَفَفَ عَنْهُ يَعْنِي إِذَا خَضَعَ لَكَ فَكَفَّ عَنْهُ  
وَلَا تَقُلْ لِلْإِنْدِ فِي رِجْهِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْزَا فَارْخِهِ  
لفظ المثل إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْزَا فَارْخِهِ أَيَّ إِنْ تَتَكَلَّفُ عَلَيَّ فِي حَاجَتِكَ فَقَدْ حَرَمْتَهَا  
وَأَغْضِ إِنْ أَسَا قَرِيبُ وَتَأَنَّ أَنْفَكَ مِنْكَ وَلَيْتَ كَانَ أَدْنُ  
لفظه أَنْفَكَ وَمِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَدْنُ الذَّنِينِ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . الْوَصْفُ مِنْهُ أَدْنُ وَالْمَرْأَةُ ذَنَاءُ  
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ . أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

كَبُرُ الْهَقَى وَهُوَ حَقِيرُ الشَّانِ أَمْرٌ يُنَافِي شَيْمَةَ الْإِنْسَانِ

وَالْأَنْفُ فِي السَّمَاءِ وَالْإِنْسُ تُرَى فِي الْمَاءِ إِنَّ ذَا أَرَاهُ مُنْكَرًا

لفظة انف في السماء وأنت في الماء يضرب للمتكبر الصغير الشأن  
من عَفَّ قِيلَ عَنْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَنَّهُ دَوْمًا خَفِيفُ الشَّقَّةِ  
لفظة إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشَّقَّةِ يريدون أنه قليل المسئلة للناس تعففاً

وَمَنْ سَمَى لِلشَّرِّ فِي خُطَاهُ فَقَدْ أَتَى بِجَائِنٍ رِجْلَاهُ

لفظة أَتَتْكَ بِجَائِنٍ رِجْلَاهُ يضرب للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع فيه قيل أول من  
قاله عُيَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه ليدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه  
فقال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال أَتَتْكَ بِجَائِنٍ رِجْلَاهُ فقال هَلَّا كَانَ هَذَا غَيْرَكَ قَالَ  
البلأيا على الحوايا فذهبت كلمته مثلًا وقيل غير ذلك

وَلَا تُجِبْ رَاجٍ وَقُمْ يَمَا يُجِبُ إِنْ دَمِيَ الْأَظْلُ خُفِّي قَدْ نَقِبَ

لفظ المثل إِنْ يَدَمَ أَظْلَكَ قَدْ نَقِبَ خُفِّي الْأَظْلُ ما تحت. ثم البعير. والخف واحد الاخفاف  
وهي قوائمها. يضربه المشكوا اليه للشاكي أي أنا منه في مثل ما تشكوه

وَقُلْ لِنِعْرِ مُعْجِبٍ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطِ إِنْ عَنَّاكَ

الأهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والذاكير ويقال له العجان واصل المثل أن امرأة  
قل لها انبها ما أجد احداً إلا قهرته وغلبته فقالت يا بني إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطِ فصرعه  
رجل فرأى في استه شعراً فقال هذا الذي حذرتني امي منه. يضرب في التحذير للمعجب بنفسه

وَفَقَّ مَنْ يُسَعِفُهُ الْإِسْعَادُ فَهُوَ كَمَنْ بَاسَتْ لَهُ يَصْطَادُ

لفظة أَنْتَ كَالْمُصْطَادِ بِاسْتِهِ هذا مثل يضرب لمن يطلب امرأً فيناه من قرب

فَأَرَقَ إِلَى الْعَلِيَّ بِقَدْرِ عَالِي وَقُلْ أَنَا ابْنُ بَجْدَةِ الْمُعَالِي

لفظ المثل أَنَا ابْنُ بَجْدَتِي أَي أَنَا عَالِمُهَا. ولها راجعة الى الارض وهي من بجد اذا اقام. وقيل  
البجدة التراب بقوله أنا ابن بجدتها أي أنا مخلوق من ترابها

بِأَهْلِكَ اسْتَعِنَ قَقِيلَ يَلْهَفُ لِأُمِّهِ اللَّهْفَانُ حَيْثُ تَغْطِفُ

لفظة إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ لَهْفَ أَي تَحَسَّرَ وَاللَّهْفُ الضُّطْرُّ كَاللَّهْفَانِ. يضرب في  
استعانة الرجل بأهله وأخوانه. وقد ضَمَّنَ يَلْهَفُ معنى يلجأ فعداه بالي



وَكُنْ لِمَنْ وَالَاكَ أُمَّا قَرَشْتَ ثُمَّ أَنَامْتَ وَيَمَا تَنِي مَشَتْ

لفظ المثل أُمَّ قَرَشْتَ فَأَنَامْتَ يُضْرَبُ فِي بَرِّ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ قَالَ قُرَادُ  
وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوْفًا وَأُمَّا مَهَّدَتْ فَأَنَامَتْ  
وَأَرَأَفَ بِيذِي الْوَدِّ تَكُنْ ذَا مَنِ وَاحْفَظْ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ

قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ مِيسِرَةَ الصَّدِيقِ لَيْسَتْ بِضَمٍّ بَلْ هُوَ حَسَنٌ خُلِقَ فَإِذَا عَاسَرَكَ فَيَا سِرَّهُ قِيلَ إِنَّ  
الْمَثَلَ هُذَيْلُ بْنُ هُبَيْرَةَ التَّغْلَبِيُّ وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةٍ فَغَنِمَ فَأَقْبَلَ بِالْغَنَائِمِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ  
اقْسِمَا بَيْنَنَا فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَشَاغَلْتُمْ بِالْاِقْتِسَامِ أَنْ يَدْرِكَكُمْ الْغُلُبُ فَأَبُوا فَعَنْدَهَا قَالَ إِذَا  
عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ ثُمَّ تَرَى قَسَمَ بَيْنَهُمُ الْغَنَائِمَ

وَأَلَزَمَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ قَدْ خَذَلَهُ سَاعَ إِلَى الْهَيْجَا وَلَا سِلَاحَ لَهُ

أَصْلُهُ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

نُصِبَ أَخَاكَ بِاضْمَارِ فَعَلِ أَيِ الزَّمِ أَخَاكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالْوَفَاقِ

وَبَعْدَهُ وَإِنْ ابْنُ عَمٍّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

وَأَقْبَلَهُ مَعَ مَا فِيهِ تَسْمُ رُتْبًا أَيُّ الرِّجَالِ مَنْ يُرَى مُهَذَّبًا

لَفْظُهُ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالْإِصَابَةِ فِي الْأُمُورِ وَتَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ وَهُوَ  
مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ إِخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

أَسْرِعْ إِلَى الْخَيْرِ بِكُلِّ حَالٍ وَكُنْ حَيْثُ الْجُرْيِ وَالتَّوَالِي

لَفْظُهُ إِنَّهُ حَيْثُ التَّوَالِي تَوَالِي كُلِّ شَيْءٍ أَوَّخَرُهُ وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ رَجُلَاهُ وَذَنْبُهُ . يُضْرَبُ  
لِلرَّجُلِ الْجَادِّ الْمُسْرِعِ . وَيَقَالُ لَسْرِعِ التَّوَالِي يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ

أَخُوكَ مَنْ قَدْ صَدَقَ النَّصِيحَةَ وَذَادَ خِلَهُ عَنْ الْقَضِيحَةِ

لَفْظُهُ أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ أَيِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا فَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاكَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ بِحَيْثُ لَا يَفْشُكَ نَفَاقًا لَكَ كَمَا هُوَ عَادَةٌ أَكْثَرُ النَّاسِ

وَلَا تَقُلْ عُدَّةً وَخَذَلَهُ أَنَا وَأَنْتَ وَكِلَانَا ذُو بَلَةٍ

لَفْظُهُ أَنَا عُدَّةٌ وَأَخِي خُذَلَةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بَابِنِ أَمَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْذُلُكَ وَتَعُدُّهُ

إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَا أَسْأَلَكَ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ لَا أَخَا لَكَ  
لفظه إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ الترضي الإرضاء . يُجْهَدُ وَمَشَقَّةٌ يَقُولُ . إِذَا أَلْجَأَكَ  
أَخُوكَ إِلَى أَنْ تَرْضَاهُ وَتُدَارِيَهُ فَلَيْسَ هُوَ بِأَخٍ لَكَ

لَا تَأْسَ مِنْ هَلَاكِ شَيْءٍ مُحْتَمَرٍ إِنْ تَسَلَّمَ الْحِلَّةَ فَالْيَبِ هَذَرُ  
الحِلَّةُ جمع جليل أي العظيم من الإبل . واليَبُ جمع ناب وهي الناقة المسنة . يعني إِذَا سَلِمَ مَا  
يُنْتَفَعُ بِهِ هَانَ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ

لَا تُبْرِمَ الْخَيْلَ بِمَا أَمَرًا تَقُولُ إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَا  
ويروى جَزَرَ بدل ضَجَّ . واصله في الإبل ثم صار مثلاً لأن تكلف الرجل الحاجة فيضجر منها  
ويطلب التخفيف فتريده أخرى فهو كما يقال . زيادة الإبرام تُدْنِيكَ مِنْ نِيلِ الْمَرَامِ

وَإِنْ يَكُنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نُوطًا فَإِنَّ هَذَا الْقَصْدَ لَا شَكَّ خَطَا  
فَرَبًّا الْإِلْحَاحُ سَاقَ ذَا الْكَرَمِ لِلنَّجْلِ وَالْأَمْرُ كَنَارٍ فِي عِلْمٍ

لفظه إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نُوطًا هُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ وَالنُّوطُ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْجَوَالَتَيْنِ . وَهِيَ تُضْرَبَانِ فِي  
سَوَالِ النَّجْلِ وَإِنْ كَرِهَهُ . وَقَدْ غَايَرْتُ الْمُثَلِّينَ الْمَذْكُورِينَ بِمَا ذَكَرْتُهُ بَعْدَ عَلَى حَدِّ قَوْلٍ مِنْ قَالَ  
تَأَنَّ مَوَاعِيدَ الْكِرَامِ فَرَبًّا حَمَلَتْ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَحْمًا عَلَى النَّجْلِ  
مَا سَيِّدُ بِسَيِّدٍ مَخْصُوصُ كَمِنْ أَصُوصٍ وَعَلَيْهَا صُوصُ  
لفظ المثل أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصُ الْأَصُوصِ النَّاقَةُ الْحَاتِلُ السَّيْنَةِ . وَالصُّوصُ اللَّيْمُ يَسْتَوِي فِيهِ  
الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . يُضْرَبُ لِلْأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فَرْعٌ لَيْمٌ

كُنْ صَادِقًا تَسَلَّمَ بِمَا قَدْ نُقِلَ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ يُعْتَقَلُ  
لفظه إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يُعْتَقَلَ قَالَهُ رَجُلٌ لِرَجُلٍ قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَقْلَ فَقَالَ  
لَا أَخْذُهُ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَجُلًا فَقَالَ بَلِ وَاللَّهِ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يُعْتَقَلَ . وَيُعْتَقَلُ يَأْخُذُ الْعَقْلَ  
يُرِيدُ أَنَّهُ فِي امْتِنَاعِهِ مِنْ اخْذِ الدِّيَةِ غَيْرُ صَادِقٍ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ لِلْكَذِبِ

مَا فَاتَ فَأَنْعَنَ بِسِوَاهُ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ عَنْ كَثَبِ  
الرِّبَاطُ هُنَا جِبَالَةُ الصَّائِدِ وَالْعَيْرُ الْحِمَارُ وَهُوَ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَلَمْ  
يَعْلَقْ فِي الْحَبَالَةِ فَاقْتَصَرَ عَلَى مَا عَلِقَ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرْكِ الْغَائِبِ

يُضَنُّ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ إِذْ يُقَلُّ قَدْ أَخَذَتْ أَسْلِحَةً لَهَا الْإِبِلُ  
لفظه أَخَذَتْ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا ويرى رماحها وذلك بان تَسْنَنَ فَيَضَنُّ صَاحِبُهَا بِذَبْحِهَا  
أَحْسَنَ بَيْنَ يَحْيَى لَنَا الْحَقِيقَةُ يَوْمَ الْوَعَى وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةُ  
كَمَا نَزَاهُ سَائِقُ الْوَسِيقَةِ يَفْصِدُ غَيْرَ خَافٍ طَرِيقَهُ

لفظه إِنَّهُ يَحْيَى الْحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ أَيِ يَحْيَى مَا تَحْتَ عَلَيْهِ حِمَايَتُهُ  
وَيَنْسِلُ أَيِ يَسْرِعُ الْعَدُوَّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَإِذَا أَخَذَ إِبِلًا مِنْ قَوْمٍ أَغَارَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَطْرُدْهَا طَرْدًا شَدِيدًا  
خَوْفًا مِنْ أَنْ يُلْحَقَ بِهِ يَسُوقُهَا بِتَوَدُّعٍ ثَقَّةً بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْقُوَّةِ

أَهْمِلْ مِنَ الرَّجَاءِ مَنْ كَانُوا هَمَلُ فَإِنَّمَا يَجْزِي

يريد لا للجمال . أي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمية . يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ .  
وَيُرْوَى الْفَتَى يَجْزِيكَ لَا لِلْجَمَلِ يَعْنِي الْفَتَى الْكَتِيسَ لَا الْأَحْمَقَ

إِنْ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ يَا حَلِيلِي فَإِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ  
الْقَرْمُ الْفَحْلُ وَالْأَفِيلُ الْفَصِيلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْظُمُ بَعْدَ صُغُرِهِ

إِحْمِلْ خَفِيفًا فَإِلْبَعِيرُ إِنْ زَحَفَ أَعَيْتُهُ أَذْنَاهُ وَوَأَقَاهُ أُلْتَفَ

لفظ المثل إِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أَعَيْتُهُ أَذْنَاهُ زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا جَرَّ فَرَسُهُ عِيَاءً قَالَهُ الْحَلِيلُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَثْقُلُ بِهِ حَمْلُهُ فَيَضِيقُ بِهِ ذُرْعًا

وَكَنْ جَمِيلَ الْخُلُقِ لِلْمَرَضِ يَهْرَ وَلَا تَكُنْ إِحْدَى نَوَادِهِ الْبَكْرِ

ويرى النكر . النداء الزجر والتواذع الزواجر . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَرِيئَةِ السَّليطَةِ وَالرَّجُلِ الشَّعْبِ

قَالَ عَلِيٌّ جِينًا عُثْمَانُ أَوْدَى بِهِ الْبُهْتَانُ وَالْعُدْوَانُ

إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ كَانَ أَكْلًا ثَوْرٌ بِهِ الْبَيَاضُ يُبْدِي مَثَلًا

أَيِ إِنَّهُ بِهِ أَلَمٌ وَهْنٌ بِفَقْدِ عُثْمَانَ عَلَى مَا بَيْنَا

لفظه إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ يَرَوْنَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ وَتَمَّتْ مَعْلُومَةٌ .

يُضْرَبُ الرَّجُلُ يُرْزَأُ بِأَخِيهِ

مَنْ كَانَ ذَا بُجْلِ وَيُلْقَى مُوسِرًا عَنَزُ عَزُورٌ دَرُّهَا جَمًّا يَرَى

لفظه إِنَّمَا فَلَانُ عَزُورٌ لَهَا دَرَجَتٌ وذلك اذا كان كثير المال شحيحاً وشاةً عزوز ضيقة  
الاحاليل لا تدبر حتى تحلب بمجد . يضرب للنجيل الموسر

كَرَّرَ جَمِيلاً مِنْكَ بَدْوَهُ وَقَعَ كَيْلًا يُقَالُ أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ

الفرع اول ولد تتجمل الناقة كانوا يذبحونه لآلهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت  
إيلي كذا نحرث أول شجر منها وكانوا إذا ارادوا نحوه زينوه والبسوه . ويروي أول الصيد  
فرع ونصاب . وذلك أنهم يرسلون أول شي . يصيدونه يتيمنون به ويروي اول صيد فرعه اي اراق  
دمه وأول دفع على تقدير هو أو هذا اول صيد فرعه . يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعله هذه  
وَلَا تَكُنْ فِي بَذَلٍ مَعْرُوفٍ جَرَى كَبَارِحِ الْأَرَوَى قَلِيلاً مَا يَرَى

لفظ المثل إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأَرَوَى قَلِيلاً مَا يَرَى الْأَرَوَى مساكنها للجبال فلا يكاد يراها  
الناس سافحة ولا بارحةً إلا مرةً في الدهر . يضرب لمن يندر احسانه

عِنْدَ اللَّيْمِ حَاجَةُ الْأَصْحَابِ حَتَّى يَنَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ

لفظه إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ لَانَ الظَّالِمُ منها لا يقدر أن يعاظم مع الصالح لضعفه فينتظر  
فراغ آخرها حتى اذا فرغ سجد ثم نام . يضرب في تأخير قضاء الحاجة . قال الحطيني  
أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَ مَا نَامَ ظَالِمُ ۝ كِلَابٍ وَاخِي نَارُهُ كُلُّ مَوْقِدٍ

فِي الرَّوْعِ كُنْ عِنْدَ اللَّفَاءِ خُذْهُ وَخُذْ عَدُوًّا لَكَ أَخَذَ سَبْعَةَ

لفظه أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةَ قِيلَ هِيَ اللبوة وقيل من العدد وخص بكثرة استعماله نحو سبع سموات  
وسبع ارضين وسبعة ايام وقيل سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف  
ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن القورث

أَوْ أَخَذَ ضَبٍّ بِأَذَاهُ وَلَدَهُ وَإِنْ يَكُنْ أَخْطَا فِي مَا قَصَدَهُ

لفظه أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ اي اهلكه لأن الضب يحرس ولده عن الهوام فاذا خرجت  
اولاده ظنّها بعض أخنash الارض فيقتلها واحداً بعد واحد فلا ينجو منه الا الشريد

وَلَا تُخَالَفَ خِلَافَ الضُّعْفِ لِلرَّاكِبِ السَّارِي لِقَرَطِ الْجَزَعِ

لفظ المثل إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافَ الضُّعْفِ الرَّاكِبِ انتصب خلاف على المصدر باضمار تخالف . من  
عادة الضعيف اذا رأت راكباً خالفتها فأخذت في غير ناحيته هرباً والذنب يعارضه مضادة  
للضعف . يضرب لمن يخالف الناس في ما يصنعون

صَاحِبُنَا زَيْدٌ يُرَى لِلْأَرْبِ رَأْسًا وَيُلْقَى ذَنْبًا لِلثَّلَبِ  
لفظه إِنَّمَا هُوَ ذَنْبُ الثَّلَبِ رَوَّاعُ الثَّلَبِ بذنبه يميله فتبع الكلاب ذنبه . يقال أَرَوُّ من  
ذنب الثعلب . يُضْرَبُ للرجل الكثير الروغان

فَقُلْ لَهُ وَهُوَ بِهِ اخْتِيَالٌ يَنْشَطُ مَا قَرَّرَتْ الْأَمْثَالُ  
إِذَا اعْتَرَضَتْ كَاغْتِرَاضِ الْهَرَّةِ أَوْشَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَةٍ  
اعترض افعل من العرض وهو النشاط والأفرة الشدة . يُضْرَبُ للنشاط يفعل عن العاقبة  
وَقُلْ لِمَنْ بَاهَاكَ يَوْمًا فَضْلُهُ إِنْ تَكُ ضَبًّا أَنْتَ إِنِّي حِسْلُهُ  
لفظ المثل إِنْ تَكُ ضَبًّا فَإِنِّي حِسْلُهُ يُضْرَبُ فِي أَنْ يَلْقَى الرَّجُلُ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْدَّهَاءِ .

وَصِلْ أَصْلَالٍ أَنَا لِمَنْ نَظَرُ وَهْتَرُ أَهْتَارٍ لِذِي خُبٍّ مَكْرُ  
لفظهما إِنَّهُ لَصِلُ أَصْلَالٍ وَإِنَّهُ لَهْتَرُ أَهْتَارٍ الصِّلُ حِيَّةٌ تَقْتُلُ لِسَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ . يُضْرَبُ  
للداهي . وَالهْتَرُ الْعَجَبُ والداهية والباطل . يُضْرَبُ للرجل الداهي المنكر وقد أُضِيفَ كُلُّ مِثْلٍ  
إِلَى جِنْسِهِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ تَمِيزُهُ بِمَخَاصِئِ فَضْلِهِ بِهَا

لَا تُخَوِّجِ الْحَلِيمَ لِلْإِعْصَابِ بَعَثَ يَفْتَحُ شَرَّ بَابِ  
فَذَنْبُ الضَّبِّ إِذَا أَخَذَتْهُ وَإِنْ يَكُنْ بَلَبٍ أَغْضَبَتْهُ  
لفظه إِذَا أَخَذَتْ بِذَنْبِ الضَّبِّ أَغْضَبَتْهُ وَيُرْوَى بِرَأْسِ الضَّبِّ . وَالدَّيْبَةُ الذَّنْبُ وَقِيلَ غَيْرُ  
مُسْتَعْمَلَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْجِي . غَيْرُهُ إِلَى مَا يَكْرَهُ

وَاحْتَلِ لِأَمْرٍ أَنْتَ عَنْهُ مُبْعَدٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يُقَرَّدُ  
لفظه إِنَّهُ لَيُقَرَّدُ فَلَنَأْ أَصْلُهُ أَنْ يَجِيءَ بِالْخَطَامِ إِلَى الْبَعِيدِ وَقَدْ سَتَرَهُ عَنْهُ ثُمَّ يَنْزِعُ مِنْهُ قُرَادٌ  
لِيَسْتَأْنِسَ وَيَدِينِي إِلَيْهِ رَأْسُهُ فَيَضَعُ الْخَطَامَ فِي عُنُقِهِ فَاسْتَعِيلَ فِي الْخَدَاعِ

الْإِثْمُ حَزَّازُ الْقُلُوبِ أَيُّ يُرَى إِنَّمَا إِذَا أَثَرَ فِيهَا أَثَرًا  
أي الإثم مَا حَزَّ فِيهَا وَأَثَرَ كَمَا قِيلَ الْإِثْمُ مَا حَكَ فِي قَلْبِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ

أَبُ لِلْأَلِ أَوْبَةُ النَّعَامَةِ وَجَمَلُ التَّوْبَةِ بِالنَّدَامَةِ  
لفظ المثل الْأَوْبُ الْأَوْبُ نَعَامَةُ الْأَوْبِ الرَّجُوعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْجَلُ الرَّجُوعَ وَيَسْرِعُ فِيهِ  
يَا مَنْ عَلَى النَّفْسِ غَدًا مُمْتَنًا فَلْيَكُنِ الْمُنُّ عَلَيْكَ مَنَّا

لَفْظُهُ أَتَيْهَا الْمُنْتَهَى عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنْ أَلَنْ عَلَيْكَ أَيَّ قَدِ قَعَتِ نَفْسُكَ فَلَا تَنْ يَهْ عَلَى غَيْرِكَ  
وَأِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ مَنْ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَصَفُهُ حَسَنٌ  
أَيَّ سَاكِنٍ لَيْنٍ حَتَّى لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ مِنْ وَقَارِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ  
مَنْ قَالَ خَيْرًا لَيْسَ فِيكَ أَثَرُهُ يَقُولُ شَرًّا لَيْسَ فِيكَ يُؤْثَرُهُ  
لَفْظُهُ إِذَا سَبَّحْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فِيكَ فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فِيكَ  
لَشَرٍّ مَا لَيْسَ فِيكَ قَالَهُ وَهَبُ بْنُ مَتَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِسْرَافِ فِي الشَّيْءِ .  
قَالَ أَلْفَيُّ بْنُ الْعَاصِ عَمْرُو وَهُوَ قَدْ كَانَ مِنَ الدُّهَاءِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ  
إِذَا حَكَمْتَ قَرْحَةً أَذْمَيْتَهَا وَإِنْ كَلَّمْتَ مُقَلَّةً جَلَوْنَهَا

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ جَرَى لِسَيِّدِنَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَرَى مِنَ الْأَمْرِ الْمَعْلُومِ  
وَهُوَ مِنْ دُهَاءِ الْإِسْلَامِ الْأَرْبَعَةِ الثَّانِي مَعَاوِيَةَ الثَّلَاثُ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الرَّابِعُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ كَمَا  
رَوَى عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُصِيبِ بِالظُّنُونِ وَإِذَا ظَنَّ فَكَأَنَّهُ قَدْ رَأَى  
أَنْجَزَ وَعُودَ الْحِلِّ فَوْقَ الطَّلَبِ وَلَا تَكُنْ كَمَثَلِ بَرْقٍ خُلِبَ  
لَفْظُ الْمَثَلِ لِقَامًا هُوَ كَبَرْقٍ الْخُلْبُ بِالْإِضَافَةِ وَيُقَالُ . بَرْقٌ خُلِبَ . وَهُوَ مَا لَا غَيْثَ مَعَهُ وَيُقَالُ  
أَيْضًا لِلسَّحَابِ الَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ . فَمَعْنَاهُ حِينَئِذٍ بَرْقُ السَّحَابِ الْخُلْبُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْدُو وَلَا يَبْنِي  
الْحَقُّ لَا يَنْجَحِي لَهُ يَوْمًا أَثَرٌ إِنْ يَنْبَغِ ذُو ظُلْمٍ فَلَا يَبْنِي الْقَمَرُ

أَفْظُ الْمَثَلِ إِنْ يَنْبَغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَنْبَغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ قِيلَ أَنَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرَاهُنُوا عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِيلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُرَى  
وَقَالَتْ أُخْرَى بَلْ يَغِيبُ قَبْلَ طُلُوعِهَا فَتَرَاضُوا بِرَجُلٍ جَلَوْهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنْ قَوْمِي  
يَبْغُونَ عَلَيَّ . فَقَالَ الْعَدْلُ إِنْ يَنْبَغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَنْبَغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ . وَابْنُ الْظُّلْمِ يَقُولُ إِنْ  
ظَلَمْتُ قَوْمَكَ لَا يَظْلِمُكَ الْقَمَرُ فَانْظُرْ يَتَبَيَّنُ لَكَ الْأَمْرُ وَالْحَقُّ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْهُورِ

إِنْسُ الْأَيَادِي إِنْ تَكُنْ صَنَعْتَهَا وَاشْكُرْ لِمَنْ أَوْلَاكَ إِذْ بَدَلْتَهَا

لَفْظُ الْمَثَلِ إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسَوْهَا قَالَهُ بَعْضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ لِبْنِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ  
أَنْسَدْتُ بِالْمَنْ مَا أَصْلَحْتُ مِنْ يُسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى يَمْنَانُو  
لَا تُنِزِ الْمَرْأَةَ بِالْكَلَامِ إِنْ أَلَسَا شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ

قصر النساء ضرورة ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

وَلَا يُفْتَكُ فِي طِلَابِ مَا خُذُ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ مُنْجَذُ

لفظه إِنَّهُ لَمُنْجَذُ اي مُحَنَكٌ وهو من الناجذ أقصى الاسنان وقيل ان النواجد الاياب او التي تلي الاياب وقيل انها جميع الأسنان وجاء في الحديث « فضحك حتى بدت نواجذه ». ويرى لَمُنْجَذُ بالdal من النجد وهو المكان المرتفع او من النجدة وهي الشجاعة . اي انه مقوى بالتجارب

وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَاكَ يَوْمًا عَظْمًا وَلَا تَكُنْ أَكْلًا لَهُ وَذَمًّا

لفظ المثل أَكْلًا وَذَمًّا اي يَأْكُلُ أَكْلًا وَيَذُمُّ ذَمًّا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَذُمُّ شَيْئًا يَنْتَفِعُ بِهِ وهو لا يستحق الذم

وَأَصْبِرْ عَلَى الْحُسَادِ فَإِذَا أَذْبَرَ عَنْهُمْ كَانِ كَافِيكَ الْأَذَى

لفظه إِذَا أَذْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ اي كفى عدوهم أمرهم

وَكِلْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْرَ الْعِدَى فَهُمْ لَهُ أَكْلَةٌ رَأْسٍ إِنْ عَدَا

لفظه إِنَّمَا هُمْ أَكْلَةٌ رَأْسٍ أَي هُمْ قَلِيلٌ يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ يَقِلُّ عَدُوَّهُمْ

أَلَمْ فِينَا مِنْ مَسِيرِنَا أَلَمْ إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ

العلم للجبل والطربال المنسوب في الطريق يهتدى به . اي اذا فرغنا من أمرٍ حَدَثَ أمر آخر

لَنَا صَدِيقٌ مُلْحِفٌ إِنْ سَأَلَا وَهُوَ مُسَوِّفٌ إِذَا مَا سُبَّحَا

لفظه إِذَا سَأَلَ الْخَفَ وَإِنْ سُئِلَ سَوِّفَ قَالَهُ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَثَبَةَ فِي رَجُلٍ ذَكَرَهُ

يَا مَنْ يُرَى بِنَفْسِهِ خَطَارًا إِنْ كُنْتَ رِيحًا سَتَرَى إِعْصَارًا

لفظه إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَأَقَيْتَ إِعْصَارًا الإِعْصَارُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَهْبُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

جَمْعُهَا أَعْصِيرٌ . يُضْرَبُ لِلْمَدْلِ بِنَفْسِهِ إِذَا ضَلَّى بَنٌ هُوَ أَدهى مِنْهُ وَأَشَدُّ

إِذَا ضَرَبْتَ أَحَدًا فَأَوْجِعْ وَإِنْ زَجَرْتَ عَلَنًا فَأَسْمِعْ

لفظه إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ يُضْرَبُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَتَرَكَ التَّوَانِي وَالْعِجْرَ

فَأَجَانِي مِمَّنْ عَدَا فِي مَرَضٍ أَمْرُ نَهَارٍ هُوَ فِي لَيْلٍ قُضِيَ

لفظه أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا يُضْرَبُ لِمَا جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى غِرَّةٍ وَلَمْ يَكُونُوا تَأَهَّبُوا لَهُ



فَجَاءَهُ وَيْلٌ وَآيٌ وَيْلٌ أَمْرٌ عَلَيْهِ قَدْ سُرِي بَلِيلٌ  
لفظه أَمْرٌ سُرِي عَلَيْهِ بَلِيلٌ اي قد تقدم فيه وليس جَاءَةً وهو ضد الأول  
هَيْهَاتَ يَبْقَى مَا أَرَاهُ مُسْعِدَةً إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَايَا مُسْعِدَةً  
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ الْإَيَّامِ وَكَرَّهَا

يَا هَذِهِ بِأَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ تَأْدِي لِي لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ  
لفظ المثل أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ قِيلَ إِنَّ فَتَاةً مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهَا خَالَاتٌ وَعَمَّاتٌ  
فَإِذَا زَارَتْ خَالَاتَهَا أَضْحَكْنَهَا وَإِذَا زَارَتْ عَمَّاتَهَا أَدْبَنَهَا وَأَعْذَنَ عَلَيْهَا فَاخْبُرَتْ أَبَاهَا بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا وَقَدْ  
عَلِمَ الْقِصَّةَ مَا ذَكَرَ. وَنُصِبَ أَمْرٌ بِتَقْدِيرِ الزَّمِيِّ وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ أَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ أُولَى بِاتِّبَاعِهِ وَنَحْوِهِ  
جِدِّي لِنَيْلِ الْقَصْدِ كِي تَكِيْسِي إِحْدَى لِيَا لِيَكِ فِهِيْسِي هِيْسِي

الْهَيْسُ السَيْرُ مُطْلَقًا. يُضْرَبُ الرَّجُلُ بِأَيِّ الْأَمْرِ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ  
إِحْدَى لِيَا لِيَكِ مِنْ ابْنِ الْحَرِّ. إِذَا مَشَى خَلْفَكَ لَمْ تَجِدْرِي. إِلَّا بِقِيصُومٍ. وَشَيْخٍ مَرٍّ. يُضْرَبُ  
هَذَا فِي الْمُبَادَرَةِ لِأَنَّ اللَّصَّ إِذَا طُرِدَ الْإِبِلَ ضَرْبًا يَجْعَلُهَا أَنْ تَجْتَرَّ

تَأَنَّ وَاصْبِرْ خَابَ مَنْ لَا يَصْبِرُ قَالِ لَيْلٌ قَدْ طَالَ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ  
لفظه إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ مِنْ كَلَامِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ حِينَ جِئْتُ عَلَيْهِ  
رَجُلٌ وَهُوَ نَامٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَائِرْ فَقَالَ لَهُ سُلَيْكٌ. اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ. أَيِ فِي الْقَمَرِ  
يَعْنِي أَنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَدَعْنِي فَأَتِي فَالتوى عَلَيْهِ السُّلَيْكُ وَتَسْتَمُّهُ. يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ  
وَالثَّانِي فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَأَجْهَدْ لِنَعْدُو فِي الْبَرَايَا مَثَلًا وَقُلْ أَنَا بَيْنَ الْأَنَامِ ابْنُ جَلَا  
قِيلَ ابْنُ جَلَا هُوَ النَّهَارُ. يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ الْمُتَعَالِمِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ مُخَيَّمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ  
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّيَا مَتَى أَضْعُرُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
وَكُنْ أَرِيضَ الْخَيْرِ تُرْجَى لِلنَّدَى تُولِي يَدًا ذَا قَدَمٍ مَدَّ يَدَا  
لفظه إِنَّهُ لِأَرِيضَ لِلْخَيْرِ مِنْ أَرْضٍ أَرَاةٍ فَهُوَ أَرِيضٌ كَمَا يُقَالُ خَلَقَ خَلْقًا فَهُوَ خَلِيقٌ  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْخَيْرِ أَيِ إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَن تَأْتِي مِنْهُ الْخِصَالُ الْكَرِيمَةُ  
هَلْ صَلَحَ الدَّهْرُ فَقِيلَ أَخَذَتْ أَرْضُ زُخَارِيٍّ لَهَا وَقَدْ زَهَتْ

لفظه أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرِيَّهَا مَكَانَ زَخَارِي النَّبَاتِ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَالتَفَّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَخَرَ النَّبْتُ إِذَا ارْتَفَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ صَلُحَ حَالُهُ بَعْدَ فُسَادٍ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ وَكُلِّ

فَارَقَ إِذَا لَمْ تَلْقَ خِلًّا صَاحِبًا . إِنْ جَانِبُ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ جَانِبًا

لفظه إِنْ جَانِبُ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ بِجَانِبٍ يُضْرَبُ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَمْرِ وَلِثَمَةِ عَلَى التَّصَرُّفِ

يَا مَنْ يُرِينِي أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ لَمْ تَذِرْ أَيْ خَاتِلٌ بِالْمَرْخَةِ

لفظه أَنَا إِذَنْ كَالْخَاتِلِ بِالْمَرْخَةِ الْمَرْخُ الشَّجَرُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الرِّزَادُ وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يُسْتَظْلَ بِهِ وَلَهُ قَمَرَةٌ تَشَبَّهُ بِالْقَالِقِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَا أَبَادِيكَ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَإِنَّا إِذَنْ كَمَنْ يَخْتَلُ قَرْنَهُ بِالْمَرْخَةِ فِي أَنْ لَهَا ظِلًّا وَثَمَرَةً وَلَا طَائِلَ لَهَا إِذَا قُتِسَ عَنْ حَقِيقَتِهَا . يُضْرَبُ فِي نَبِيِّ الْبَيْنِ أَيْ لَا أَخَافُكَ

أَنَا جَذَلِيهَا الْمُحَكِّكُ النَّدْبُ أَنَا عَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْأَرَبُ

لفظ المثل أَنَا جَذَلِيهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْجَذَلُ تَصْغِيرُ الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ . وَالْمُحَكِّكُ الَّذِي تَحْكُمُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ لَذَلِكَ . وَالْعَذِيْقُ تَصْغِيرُ الْعَذَقِ بَقَمَحِ الْعَيْنِ وَهُوَ النِّخْلَةُ . وَالْمَرْجَبُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رُجْبَةً وَهِيَ دَعَامَةٌ تَبْنِي حَوْلَهَا مِنَ الْحِجَارَةِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ النِّخْلَةُ كَرِيمَةً وَطَالَتْ تَحَوَّفُوا عَلَيْهَا أَنْ تَقْعِرَ مِنَ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيفَةِ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَتُهُ الْأُمُورُ وَلَهُ رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُشْتَقَى بِهِمَا كَمَا تُشْتَقَى الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ بِاحْتِكَامِهَا بِالْجَذَلِ

لَا تَعْتَرِزْ بِظَاهِرٍ يُرَى حَسَنٌ إِيَّاكَ يَا هَذَا وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ

لفظه إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمَنِ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنَبَتِ السُّوءِ . وَاصِلُهُ مَا يُنْبَتُ فِي مَا تُدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَمَنْبَتُهُ فَاسِدٌ . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الظَّاهِرِ وَقَبْحِ الْبَاطِنِ

وَكُنْ أَخَا غَوْصٍ عَلَى الْعَوِيصِ وَعَالِمًا مَنَابِتِ الْقَصِيصِ

لفظه إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ جَمْعُ قَصِيصَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ عِنْدَ الْكُمَاةِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

خَدُّ الَّذِي كَوَى الْحَشَا بِنَارِهِ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ فِي أَحْمَرَارِهِ

لفظه إِنَّهُ لِأَخْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ هِيَ صَنْعُ الطَّلْحِ . يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ الْأَحْمَرِ رِيمٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ غَمْرُ مَقْلَتِهِ قَدْ أَخَذَ الْقَلْبَ بِهِ بِرُمَّتِهِ

لفظه أَخَذَهُ بِرُمْتِهِ الرُّمَّةُ قِطْعَةً مِنَ الْجَبَلِ بِأَلْفٍ جَمْعُهَا رِمٌّ وَرِمَامٌ . وَالْمَعْنَى اخْذَهُ بِجَمْلَتِهِ وَاصْلَهُ  
أَنْ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى آخِرِ بَعِيرٍ بِجَبَلٍ فِي عُنُقِهِ فَاسْتَعْمَلَ فِي الْمَأْخُذِ بِجَمْلَتِهِ

كُنْ مُسْتَعِدًّا لِأُمُورٍ تُنْلِسُ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكْبَسُ  
الباء بمعنى مع أي ان ترد الماء ومعك ماء خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُفَرِّطَ فِي حَمَلِهِ . يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْخِرِّ .

وَاسْتَضِيَّ الْحِيلَةَ يَا فُلَانُ تَأْمَنُ أَنْ يَهْتَلِكَ الدُّخَانُ  
لفظه أَيَّ فَتَى قَتَلَهُ الدُّخَانُ اصْلُهُ مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ تَنْدُبُ فَتَى قَتَلَهُ الدُّخَانُ . فَقِيلَ لَهَا لَوْ كَانَ  
ذَا حِيلَةً لَتَحَوَّلَ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْحِيلَةِ

مِنَ الْبَعِيدِ قَدْ أَمِنْتُ نَكْبَتِي وَإِنَّمَا أَخَافُ سَيْلَ تَلْعَتِي  
لفظه إِنَّمَا أَخَشَى سَيْلَ تَلْعَتِي التَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ . مِنَ السَّنَدِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي لِأَنَّ مِنْ تَرَلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ  
عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ . وَمَعْنَاهُ إِنِّي أَخَافُ شَرَّ أَقَارِبِي . يُضْرَبُ فِي شَكْوَى الْأَقْرَبَاءِ .

وَاخْتَرْتُ إِذَا نَكَحْتُ بَارِتِيَادٍ وَلَا تَكُنْ مُعْتَلِكَ الزِّنَادِ  
لفظه إِنَّهُ لَمُعْتَلِكُ الزِّنَادِ الْعَلْتُ الْخَلْطُ وَاصْلُهُ أَنْ يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ الشُّجْرَ فَيَتَخَذُ زِنَادَهُ مِمَّا وَجَدَ .  
وَاعْتَلْتُ بِمَعْنَى عَلْتُ وَالْمُعْتَلِكُ الْخَلُوطُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَتَخَيَّرْ أَبَوْهُ فِي النِّكَاحِ

كُنْ أَمِيمًا يُدْرِكُ الْأَمَرَ عَلَى مَا كَانَ بِالظَّنِّ فَيَعْدُو مَثَلًا  
لفظه إِنَّهُ لَا لَمِيمٍ اصْلُهُ مَنْ لَمَعَ إِذَا ضَاءَ . كَأَنَّهُ لَمَعَ لَهُ مَا أَظْلَمَ عَلَى غَيْرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَصِيبِ  
بِظَنُونِهِ وَبِمَثَلِهِ اللَّوْذَعِيِّ

عَلَى الْغَنِيِّ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلُ إِنْ الْغَنِيِّ ذَيْلُهُ طَوِيلُ  
لفظه إِنْ الْغَنِيِّ طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ أَيَّ لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغِنَى أَنْ يَكْتُمَهُ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ  
أَبَتْ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ أَعْنَاقُهَا . قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ عَمَالِهِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَأَخْبُ بِنَفْتَحِ مُغْلَقُ مَا تَرْجُو بِهِ وَيَتَضَخُّ .  
لفظه إِنْ لَمْ تَغْلِبْ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْحَدِيعَةُ يَعْنِي إِذَا لَمْ تَغْلِبْ عَدُوَّكَ بِجَدِّكَ فَاخْذَعْهُ  
وَأَمْكِرْهُ فَإِنَّ الْمَاكِرَةَ فِي الْحَرْبِ أَلْبَغُ مِنَ الْمَكَايِرَةِ وَالْجَلْدُ كَمَا قِيلَ . نَفَاذُ الرَّأْيِ فِي الْحَرْبِ .

أَنْفَذَ مِنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ  
مَا كُلُّ مَنْ قَالَ أَنَا الصَّدِيقُ يَكُونُ مِنْهُ فِي الْوَعَى رَفِيقُ

إِنَّ أَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ وَمَنْ يَضْرِبُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
فِي الْخَلْقِ مَنْ أَنْظَرُهُ كَنْظَرِي لِلسَّيْفِ إِذْ غَدَا بَغِيضَ الْمَنْظَرِ  
الاول يُضْرَبُ فِي الْمُسَاعَدَةِ وَالثاني لفظه إِنِّي لَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ يُضْرَبُ لِلْمَشْنُوهِ  
الْمَكْرُوهِ الْمَطْلُوعَةِ

أَسَدٌ بِالْأَرَاءِ كُلِّ فُرْجَةٍ وَالْأَمْرُ سُلْكَى لَيْسَ بِالْخُلُوجَةِ  
لفظة الْأَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِخُلُوجَةٍ السُّلْكَى الطُّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ وَهِيَ الَّتِي تُقَابِلُ الْمَطْعُونَ فَتَكُونُ  
اسْلُكٌ فِيهِ . وَالْخُلُوجَةُ الْمَعُوجَةُ مِنَ الْخَلْجِ وَهُوَ الْجَنْدَبُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقَامَةِ الْأَمْرِ وَنَفْيِ ضِدِّهَا  
وَسَهْمٌ آرَائِي لَدَى الْمَضَائِقِ أَنْفَذُ فِي أَنْغْرَاضِهِ مِنْ خَارِقٍ  
لفظه إِنَّهُ لَا أَنْفَذُ مِنْ خَارِقٍ وَهُوَ السِّنَانُ النَّافِذُ كَالْخَاسِقِ . يَوْصَفُ بِهِ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ  
فَلَمْ تَكُنْ تَأْزِمُ شَجَعَاتُ يَمَا فِيهَا عَلَيَّ حِينَ خَطْبُ دَهْمَا  
لفظه أَزِمْتُ شَجَعَاتُ يَمَا فِيهَا الْأَزْمُ الضِّيقُ وَالْمَآزِمُ الضِّيقُ فِي الْحَرْبِ . وَشَجَعَاتُ ثَيْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ  
مَا سَاءَ مِنْ صَاحِبِنَا فُلَانٍ إِحْدَى حُطَيَاتِ الْقَتَى الْقُتْمَانِ

الْحُطَيَّةُ تَصْغِيرُ الْحَطْوَةِ يَفْتَحُ حَانَهُ وَهِيَ الْمَرْمَاةُ الَّتِي لَا تَضِلُّ لَهَا . وَلَقَمَانُ هَذَا هُوَ لَقَمَانُ بْنُ عَادٍ وَحَدِيثُهُ  
أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ عَادٍ يَقَالُ لَهَا عَمْرُو وَكَبُّ ابْنَا تَقْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قِتَالٌ وَكَانَا رَبِّي  
أَبِلَ وَكَانَ لَقَمَانُ رَبٌّ غَنِمَ فَاعْجَبَتْ لَقَمَانُ الْإِبِلَ فَرَاوِدَهَا عَنْهَا فَأَيُّمَا أَنْ يَبِيعَاهُ فَعَمِدَ إِلَى أَلْبَانِ  
غَنَمِهِ مِنْ ضَانٍ وَمَعْرَى وَأَنَافِحَ مِنْ أَنَافِحِ السَّخْلِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرْغَبْ فِي أَلْبَانِ  
الْغَنَمِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَقَمَانُ قَالَ اشْتَرِيَاهَا ابْنِي تَقْنِ . أَقْبَلَتْ مَيْسًا . وَأَدْبَرَتْ هَيْسًا . وَمَلَأَتْ  
الْبَيْتَ أَقْطًا وَحَيْسًا . اشْتَرِيَاهَا ابْنِي تَقْنِ إِنَّهَا الضَّانُ تَجَزَّ جَفَالًا . وَتَتَلَجَّ رَخَالًا . وَتَحْلِبُ كَثْبًا  
ثِقَالًا . فَقَالَا لَا نَشْرِيهَا يَا لَقْمَ . إِنَّهَا الْإِبِلُ حَمْلَنَ فَالْتَسَقْنَ . وَجَزِينَ فَأَعْتَقْنَ . وَبَغِيرَ ذَلِكَ  
أَفْلَتْنَ . يَفْزَرْنَ إِذَا قَطْنَ . فَلَمْ يَبِيعَاهُ الْإِبِلَ وَلَمْ يَشْرِيَا الْغَنَمَ فَجَعَلَ لَقَمَانُ يَدَاوِرُهُمَا وَكَانَا يَهَابُهُ  
وَكَانَ يَلْتَمِسُ أَنْ يَغْفُلَا فَيَشْدَ عَلَى الْإِبِلِ وَيَطْرُدَهَا فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَصَابَا ارْتَبَا وَهُوَ يَرِصُهُمَا  
رَجَاءً أَنْ يَصِيبَهُمَا فَيَذْهَبَ بِالْإِبِلِ فَأَخْذًا صَفِيحَةً مِنَ الصَّفَا فَجَعَلَهَا أَحَدُهُمَا فِي يَدِهِ ثُمَّ جَعَلَ  
عَلَيْهَا كَوْمَةً مِنْ تَرَابٍ قَدْ أَحْمَاهُ فَلَا الْإِرْبَ فِي ذَلِكَ التَّرَابِ فَلَمَّا أَنْضَجَاهَا نَفَضَا عَنْهَا التَّرَابَ  
فَأَكْلَاهَا فَقَالَ لَقَمَانُ يَا وَلِيهِ أَتَيْنَتْهُ أَكْلَاهَا أَمْ الرِّيحُ أَقْبَلَاهَا أَمْ بِالْشَيْخِ اشْتَرِيَاهَا وَلَمَّا رَأَاهَا  
لَقَمَانُ لَا يَغْفُلَانِ عَنْ إِبِلِهِمَا وَلَمْ يَجِدْ فِيهِمَا مَطْعَمًا لِقِيهِمَا وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَفِيرٌ مَمْلُوءٌ نَبَلًا

وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما إنما هي حطب فوالله ما أحمل معي غير نبلين فان لم أصب بهما فلسـة، بمصيب فعمدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعمدا الى النبل فخواها ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك غيرة وكان فيما يذكرون لعمر و ابن تثن امرأة فطلقها فترجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لافتي الأ عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان ويسؤه كثرة ذكرها فقال لقمان لقد أكرت في عمرو فوالله لاقتلن عمراً فقالت لا تفعل وكانت لابني تثن سريرة يستظللان بها حتى ترد ابلهما فيسقيانهما فصعدا لقمان واتخذ فيها عشارجاء أن يصيب من ابني تثن غيرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البدر يستتي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حسن إحدى حطيات لقمان فذهب مثلاً ثم أهوى الى السهم فانتزعه فوقع بصره على الشجرة فاذا هو بلقمان فقال اتزل فتزل فقال استقر بهذه الدلو فزعموا أن لقمان لما أراد أن يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو أضرطاً آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلاً ثم إن عمراً أراد أن يقتل لقمان فتبسم لقمان فقال عمرو أضاحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من نفسي أما إني نهيت عما ترى فقال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو أفني عليك إن وهبتك لها أن تعلمها ذلك قال نعم فحلى سيله فأثاها لقمان فقال لافتي الأ عمرو فقالت أقد لقيته قال نعم لقيته فكان كذا وكذا ثم أسرني فأراد قتلي ثم وهبني لك لافتي الأ عمرو. يضرب لمن عرف بالشر فإذا جاءت هنة من جنس افعاله قيل إحدى حطيات لقمان أي أنها فعلة من فعلاته

ما ضرني من كان هياً وابن بي يكسر أزعاضاً من الحشد علي  
لفظه إنه ليكسر علي أزعاض النبل غضباً الرعظ مدخل النصل في السهم وإنما يكسره اذا  
كلمته بكلام يفيظه فيخط في الأرض بسهامه فيكسر ازعاضها من الفيظ. يضرب للفضبان  
أوحرق الأرم من حر الغضب فإنه مني لم يبلغ أرب  
لفظه إنه ليحرق علي الأرم أي الأسنان واصله من الأرم. وهو الأكل ويقال يعض علي.  
الأرم أي الاصابع. ويقال انها الحمى وقيل الاضرار وهو أبداها  
يا من أطاعني وضدي قد عصي إنك خير من تفارق العصا

هو من قول غنية الاعرابية لانها وكان شديد العرامة مع ضعف أسير ودقة فواثب يوماً فتى فقطع الفتى أنه فأخذت دية أنه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم واثب آخر فقطع

أُذِنُ فَأَخَذْتُ دَيْتَهَا فَرَادَتْ حَسَنَ حَالٍ . ثُمَّ وَاثَبَ آخِرُ قَطْعِ شَفْتِهِ فَأَخَذَتْ الدِّيةَ فَحَسَنَ حِينُذِ  
رَأْيِهَا فِيهِ وَذَكَرَتْهُ فِي أَرْجَوْنَتِهَا فَقَاتِ

احْلِفْ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا وَالصِّفَا إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

سئل أعرابي عن تفاريق العصا فقال تقطع ساجوراً والسواجير تكون للكلاب وللأسرى ثم  
تقطع عصا الساجور فتصير اوتاداً ويفرق الود فتصير كل قطعة شِظَاطاً فان جعل لرأس  
الشِظَاطِ كالْفَلَكَةِ صار للنجي مهارة وهو العود الذي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ النُّجِيِّ وإذا فرق المهار  
جاءت منه توادٍ وهي الخشبة التي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ الناقة إذا صُرَّتْ هذا إذا كانت عصا فإذا كانت  
قناةً فكل شق منها قوس بندق فان فُرِقت الشقة صارت سهماً فان فُرِقت السهام صارت  
حِظَاءً فان فُرِقت الحِظَاءُ صارت معازل فان فُرِقت المعازل شَعَبٌ بِهِ الشَّعَابُ اقْداحُهُ المصدوعة  
وقصاءُهُ المشقوقة على أنه لا يجد لها أصلح منها وألحق بها . يُضْرَبُ فِي مَنْ نَفَعَهُ أَعْمٌ مِنْ نَفْعِ غَيْرِهِ  
فَرَعَتْهَا لَهُ وَلَا يَدْعَ فَكَمْ قَدْ قَرِعَتْ قَبْلًا لِذِي حِلْمٍ عَلمَ

لفظه إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا عمرو بن مالك بن ضَيْعَةَ  
اخو سعد بن مالك الكعبي . وذلك أن سعداً اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها وأخرى  
عراها فقبل لم عربت هذه وقُدت هذه . قال لم أقد هذه لأنعمها ولم أعر هذه لأنها ثم  
دخل على النعمان فسأله عن ارضه . فقال أما مطرها فقزير . وأما نبتها فكثير . فقال له النعمان  
إِنَّكَ لَقَوَّالٌ وَإِنْ شِئْتَ اتَيْتَكَ بِمَا تَعِيا عَنْ جَوَابِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ صَيْغاً لَهُ أَنْ يَلْطِمَهُ فَلْطَمَهُ لَطْمَةً  
فَقَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ سَفِيهِ مَأْمُورٌ قَالَ الطَّمَةُ أُخْرَى فَلْطَمَهُ قَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ لَوْ أَخَذْتُ  
بِالْأُولَى لَمْ يَعُدْ لِلْأُخْرَى وَإِنَّمَا أَرَادَ النُّعْمَانُ أَنْ يَتَعَدَّى سَعْدٌ فِي الْمُنْطِقِ فَيَقْتُلُهُ . قَالَ الطَّمَةُ ثَلَاثَةٌ فَلْطَمَهُ  
قَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ رَبُّ يُوذِبُ عَبْدَهُ قَالَ الطَّمَةُ أُخْرَى فَاطْمَهُ قَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ . قَالَ  
مَلَكْتُ فَأَسْجَحُ فَارسلها مثلاً قال النعمان أصبت فامكث عندي وأعجبه ما رأى منه فكش  
عنده ما مكث . ثم إنه بدا للنعمان أن يبعث رائداً فبعث عمراً أخا سعد فأبطأ عليه فأغضبهُ  
ذلك فاقسم أن جاء ذاماً للكلا أو حامداً له ليقْتُلَنَّهُ . فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال  
سعد أتأذن أن أكلمه . قال إذا يقطع لسانك . قال فأشير إليه قال إذا تُقَطِّعُ يَدَكَ . قال فأقرع له  
العصا . قال فأقرعها فتناول سعد عصا جلسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك  
ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح بعصاه بالارض فعرف أنه يقول له لم  
أجد جذباً ثم قرع بالعصا مراراً ثم رفعها شيئاً وأومأ الى الارض فعرف أنه يقول ولا نباتاً ثم  
قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كلمه . فأقبل عمرو حتى وقف بين يدي

الملك فقال له أخبرني هل حمت خصبا او ذمت جدبا . فقال عمرو لم اذم هزلا ولم احم  
بقلا الأرض مشكلة لاختصها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها  
خائف قال الملك أولى لك . وقيل أول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني احد  
حكاه العرب وقيل غير ذلك . والمثل يضرب لمن اذا بُتبه انتبه

دَعْنِي وَشَأْنِي فَأَبَارِي دُونَهُ أَهْلُ الْقَتِيلِ إِنَّهُمْ يَلُونَهُ  
قال ابو عبيد يعني أنهم اشد عناية بأمره من غيرهم

بِنَفْسِكَ أَنْجُ قَبْلُ فَالْحَاجِزَةِ مِنْ قَبْلِ مَا وَقَعَتْ فِي الْمَنَاجِزَةِ

لفظه إن أردت الحاجزة فقبل المناجزة الحاجزة الممانعة والمناجزة من النجز وهو القنا .  
يقال نجز الشيء اذا فني وسميت القتلة مناجزة لأن كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه .  
وهذا المثل يروى عن أكم بن صيني . والمعنى انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه . يضرب  
في حزم من عجل الفرار من لا قوام له به ولن يطلب الصالح بعد القتال

وَارْجِعْ فَلَا يُقَالُ عَنْكَ فِي النَّبَا قَاتِلُهَا إِلَّا تَمَامَهَا أَبِي

لفظه أبي قاتلها إلا تَمَامًا مثلث التاء والكسر افصح والهاء راجعة الى الكلمة . يضرب في  
تتابع الناس على أمر مختلف فيه . والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

وَرُبَّمَا مِنْهَا وَقَعَتْ فِي شَقَا وَأَوَّلُ الْغَزْوِ يَكُونُ أَخْرَقَا

لفظه أول الغزو أخرق وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه .  
والاخرق ضد الرقيق فعله من باب طرب قال ابو عبيد . يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

لِلْحَرْبِ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً تَسْمَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

حتى اذا استعرت وشب ضراؤها عادت عجوزا غير ذات حليل

وَكُنْ فِتْنَى سَائِي الْعُلَى بِجَدِّهِ يُقَالُ إِنَّهُ لَسَيْحٌ وَحْدِهِ

أي انه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب لم يُنسج معه غيره لنفسه قال الواجز  
جاءت به معتجرا ببرد . سفوا تردى بنسج وحده

يضرب لكل من بولغ في مدحه . ويروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما فقالت  
كان والله احذيا نسج وحده

عَمَرُوا حَكِي أَبَاهُ فِي تَكْرِيمِهِ إِنَّ الشِّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ



الشراك سِر النعل على ظهر القدم وقد اى قطع . يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا قَرَبٌ وَشَبَهُ  
فَهُوَ بِهِ مِنْ تَمَرَةٍ بِتَمَرَةٍ أَشْبَهُهُ إِنْ عَلَا عَلَى الْأَسِيرَةِ  
لفظه إِنَّهُ لَا شَبَهُ بِهِ مِنَ التَّمَرَةِ بِالتَّمَرَةِ يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّيْءِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ  
يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ حَاوِي الْبَشَرَةِ لَا غَيْرُهُ فَكُنْ كَذَا مُعْتَبِرَةً  
لفظه إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ الْمَعَاتِبَةِ الْمَاعُوْدَةِ وَبَشَرَةُ الْأَدِيمِ ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ  
اِى إِنْ مَا يَعَادُ إِلَى الدِّبَاغِ مِنَ الْأَدِيمِ مَا سَلِمَتْ بَشَرَتُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ فِيهِ مَرَاجَعَةٌ وَمُسْتَعْتَبٌ  
لِلَّهِ قَوْمٌ وَدُهُمْ ذُو رَصْفٍ بَيْنَهُمُ الْعَيْبَةُ ذَاتُ كَفٍ  
لفظه إِنْ بَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ الْعَيْبَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ وَمَكْفُوفَةٌ مُشْرَجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وَمَعْنَى  
الْمَثَلِ اِنْ اسباب المودة بينهم محكمة لاسيلا الى نقضها

كُنْ صَادِقًا لَا تَكُ كَالْقَيْنِ يُرَى مُصَيِّمًا وَقَبْلُ قَدْ حَكَى السَّرَى  
لفظه إِذَا سَيِّغَتْ بِسَرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصَيِّمٌ أَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَنَقَّلُ فِي مِيَاهِهِمْ  
فَيُقِيمُ فِي الْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ فَيَقُولُ لَاهِلُ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ يَشِيعُ ذَلِكَ  
لِيُسْتَعْمَلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْهُ فَكَثُرَ مِنْهُ حَتَّى صَارَ لَا يَصْدَقُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْرِفُ بِالْكَذِبِ  
وَلَا تَكُنْ مَنْ أَكَلَهُ سَلْجَانٌ أَمَّا قَضَاؤُهُ قَذَا لِيَأْنُ  
لفظه الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَأْنُ السَّلْحُ الْبَلْعُ وَاللِّيَانُ الْمَدَافَعَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مَالِ النَّاسِ  
فَيَسْهَلُ عَلَيْهِ فَإِذَا طُوبَ بِالْقَضَاءِ دَافِعٌ وَصَعْبٌ عَلَيْهِ

وَالْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَلَكِنْ الْقَضَا يَكُونُ ضُرَيْطًا إِذَا مَا اعْتَرَضَا  
لفظه الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطٌ وَيُرَى سُرَيْطٌ وَضُرَيْطٌ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ اِى أَنَّهُ  
يُجِبُ الْأَخْذَ وَيَكْرَهُ الْأَعْطَاءَ فَإِذَا أَخَذَ الْمَالَ سُرِطَ وَإِذَا طُوبَ أَضْرَطَ بِصَاحِبِهِ وَهُوَ كَالأَوَّلِ  
رِذْ أَوْلَا فِي الْقَوْمِ وَاسْمٌ لِلذَّرَى آخِرُهَا أَقْلَهَا شُرْبًا يُرَى  
أصله فِي سَقْيِ الْإِبِلِ لِأَنَّهُ آخِرُهَا يَرِدُ وَقَدْ تُرْفُ الْحَوْضُ أَيُّ مِنْ تَأَخَّرَ رُبَّمَا صَادَفَ نَقَادَ الْمَاءِ  
فَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَوْرِدُ فَلَيْسَ تَأْخِيرُ الْوَرْدِ إِلَّا مِنَ الْعِجْزِ وَالذَّلِّ

قَدْ طَالَ عُمْرُ مَنْ بِهِ الْمَجْدُ نَكِبٌ فَأَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ  
لفظه أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ اِى أَكَلَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا . قَالَ

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ قَبْلَنَا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَآكَلَ  
يَا ذَا الْغَنَى أَوْفِ الرَّجَا مَطْلُوبَةً أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةُ الْمَكْذُوبَةُ

الحقین اللین المحقون والعذرة العذر . اصله أن رجلاً ضاف قومًا فاستسقام لهم ابنًا وعندما لم ين  
قد حقتوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبي الحقین قبول العذر أي إن هذا الحقین  
يُكذِّبُكُمْ . يُضْرَبُ لمن يعتذر ولا عذر له

لَا كَرَمٌ يُرَى وَلَا إِحْسَانًا إِذَا أَتَى بِلَبَنِ رِيَانًا

لفظه أَتَاكَ رِيَانٌ بِلَبَنِهِ يُضْرَبُ لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كمًا لكثرة ما عنده  
دُونَ الذِّيارِ أَثَرُ الصِّرَارِ يَأْتِي فَكُنْ مُقْتَصِدًا يَا حَارِثُ  
لفظه أَثَرُ الصِّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّيارِ الصرار خيط يُشَدُّ فوق الحلف والتودية لئلا يرضع  
الفصيل . والذيار بحر رطب يُلطَّحُ به أطباء . الناقة لئلا يرضعها الفصيل ايضًا واذا جعل الذيار  
على الحلف ثم شُدَّ عليه الصرار فربما قطع الحلف . يُضْرَبُ في تجاوز الامر حده

لَسْتُ أَمْرًا مَقَالُ زَيْدٍ هَالَةٌ مِنْهُ أَنَا كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ

لفظه أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ الْإِهَالَةُ الشحم المذاب ولا يحتملها الا لحاذق يحتملها حتى يعلم  
أنها قد بردت لئلا تحرق السقاء . يُضْرَبُ للحاذق بالامر

أَعْلَمُ إِنْ جَنَيْتُ كَيْفَ أَقْتَطِفُ وَأَيْنَ يَا خَلِيلُ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ

لفظه إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ قيل توكل من اسفلها ومن اعلى يشق عليك  
لجريان المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا أخذت من اعلى انصبت المرقة على الآخذ واذا أخذت  
من اسفلها انتشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها . يُضْرَبُ لمن جرب الامور ودرى تصرفها

أَكْلُ لَحْمِي غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ لِمَنْ يُنَاوِي بِالْأَذَى يَا كُلُّهُ

لفظه أَكْلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِهِ اَوَّلُ من قاله العيار بن عبد الله الضبي في حديث طويل .  
ويراد به نصر القريب على الاجنبي وان كان بينك وبين القريب هنات

بِسُوقَةٍ يُؤْخَذُ ذُو تَمَلُّكَ إِنَّ أَخِي يَا يَشْرُ كَانَ مَلِكِي

قاله ابو حنشل التغلبي لما اراد قتل شرحبيل عم امرئ القيس بأخيه فقال أقتل ملكًا بسوقة  
قال ابو حنشل . إِنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

مَا لَكَ فِي ذَا الدَّهْرِ صُنْ يَا مَالِكُ إِنَّ الْحَيِّبَ لِلْوَرَى ذُو الْمَالِ

لفظه إِنَّ الْحَيِّبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْهِ  
وَرِدْ جَنَابَ الْحُضْبِ إِذْ فِي الْمَرْنَةِ لِكُلِّ مَنْ كَانَ كَرِيمًا مَفْنَعُهُ  
لفظه إِنَّ فِي الْمَرْنَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْنَعُهُ الْمَرْنَةُ السَّعَةُ وَالرَّوْضَةُ وَالْمَفْنَعَةُ الْغِنَى وَالْفَضْلُ .

وَيُرْوَى مَفْنَعُهُ مِنَ الْقَنَاعَةِ مَنْ قَنَعَ بِقَنَعٍ وَبِالْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ قَنَعَ فَعِجَ أَيْ اسْتَفْنَى  
وَالْحَقُّ فَاطْلُبْ دَائِمًا لَا تَرْتَبِكَ إِذَا طَلَبْتَ بَاطِلًا أَبْدِعْ بِكَ

لفظه إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدِعْ بِكَ بِدِعْ بِالرَّجُلِ إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرَهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَوْ عَطِيتَ  
رَاحِلَتَهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ لَمْ تَتَفَرَّ بِطَلُوبِكَ وَانْقَطَعَ بِكَ عَنِ الْغَرَضِ وَيُرْوَى أَنْجَحَ  
بِكَ أَيْ أَنْجَحَ الْبَاطِلَ الْأَعْدَاءُ بِكَ وَفِي هَذَا نَهْيٌ عَنِ طَلَبِ الْبَاطِلِ

وَأَقْعُدْ إِذَا الشَّرُّ تَرَايَوْمًا بِكَ أَيْ كُنْ حَلِيمًا تَجْلِبِ الْخَيْرَ لَكَ

لفظه إِذَا تَرَايَا بِكَ الشَّرُّ فَأَقْعُدْ بِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْحِلْمِ وَتَرْكِ التَّسَرُّعِ إِلَى الشَّرِّ  
وَأَحْذَرْ أُمُورًا تُوجِبُ اعْتِدَارًا يَنْزِلُ ذُو الْقَدْرِ بِهَا مِقْدَارًا

لفظه إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ أَيْ لَا تَرْتَكِبْ أَمْرًا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْاعْتِدَارِ

وَزَلَّةُ الْعَالِمِ زَلَّةٌ بِهَا يَزُلُ عَالَمٌ فَكُنْ مُنْتَبِهًا

لفظه إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ لِأَنَّ الْعَالِمَ قُدُورَةُ الْعَالَمِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَاطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِيْعًا

مِثْلُ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تَفَرَّقَ وَيَفْرَقُ كُلُّ مَا فِيهَا مَعًا

دَعْنِي وَمَا آتِي أَنْتَ أَذْرِي أَمْ مَنْ بِهَا غَضٌّ وَذَاقَ الْمُرَا

لفظه أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غَضَّ بِهَا الْهَاءُ لِلْقَمَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَذَارِي صَحْبِي دَاهِيَةُ الْغَبْرِ عِنْدَ الْخَطْبِ

لفظه إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبْرِ الْغَبْرُ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لَهَا وَقِيلَ عَيْنُ مَاءٍ تَأْلِفُهَا الْحَيَاتُ

الْعَظِيمَةُ وَاصِلُ الْغَبْرِ الْفَسَادُ وَمِنْهُ الْعَرَقُ الْغَبْرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُزَالُ يَنْفُضُ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ

الْمُتَكَرِّعِ فِي الدَّهَاءِ

أُسْتُرْ حَدِيثًا كَانَ مَحْضَ نُكْرٍ إِنِّي لَكَ الْغَرِيدُ مِنْ ذَا الْأَمْرِ

لفظه أَنَا غَرَبْتُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَا عَالَمٍ بِهِ فَاعْتَرَّتْنِي أَيَسْلَنِي عَنْهُ عَلَى غَرَّةٍ أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ  
غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْكَ لَسْتَ بِمَعْرُورٍ مِنِّي لَكِنِّي أَنَا الْمَعْرُورُ حَيْثُ أَخْبَرْتُكَ مَا بَلَغَنِي وَهُوَ بَاطِلٌ

وَعُضٌّ عَنْ بَادِرٍ أَمْرٍ مُنْكَرٍ لَدَيْكَ أَكْثَرِي فَدَعَّ لِي أَيْسَرِي

لفظه إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي فَتَجَافَ لِي عَنْ أَيْسَرِي أَيَا احْتَمَلَ مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ  
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ سِنَةً يَأْتِي بِهَا فِي الْأَوَاقِتِ مَرَّةً وَاحِدَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ تَبَدَّرَ مِنْهُ السَّقَطَةُ

وَلَا تَقُلْ لِمَنْ أَتَاكَ مُنْتَصِرٌ مَقَالَ فَالْجِ عَلَى مَا قَدْ أَثُرُ

لفظه أَنَا مِنْهُ فَالْجِ بِنَ خِلَاوَةٍ أَيَا أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَذَلِكَ أَنَّ فَالْجَ بْنَ خِلَاوَةَ الْأَشْجَعِي قِيلَ لَهُ  
يَوْمَ الرِّقْمِ لَمَّا قَتَلَ أَيْسَرَ الْأَنْسَرِي أَتَنْصُرُ أَيْسَأَ فَقَالَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ اعْتَدَلَ

أَمْرًا وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ

أَوْشَقُ أَنَا وَأَنْتَ تَتَّقُ فَكَيْفَ فِي أَحْوَالِنَا نَتَّقُ

لفظه أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ قَمِي تَتَّقُ السَّرِيعَ إِلَى الشَّرِّ . وَالتَّقُّ السَّرِيعُ إِلَى الْبُكَاءِ .  
وقيل التَّقُّ الْحَدِيدُ . وَالْمَأَقَّةُ شِبْهُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ . وَالنَّشِيعُ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ

مِنْ صَدْرِهِ وَقَدْ مَتَّقَ مَاقًا . وَالتَّقُّ الْإِمْتِلَاءُ . مِنَ الْغَضَبِ . يُضْرَبُ لِلْمُخْتَلِفِينَ اخِلَاقًا

وَأَتْرَكَ فَلَانًا إِنْ تَكُنْ خَيْرَهُ فَإِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةَ

النَّكِدُ قِلَّةُ الْخَيْرِ وَجَمْعُهُ أَنْكَادٌ وَنَكْدٌ . وَالْحَظِيرَةُ فَعِيلَةٌ مِنَ الْحَظَرِ بِمَعْنَى الْمَنْعِ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ

فِي وَجْهِهِ الشُّعْ لِرَاجِيهِ انْتَفَشَ لَا شَحْمَ عِنْدَهُ يُرَى وَلَا نَفْشَ

لفظه إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفْشٌ وَهُوَ الصَّوْفُ أَيَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فَرِيَاءٌ . وَقِيلَ النَّفْشُ الْقَلِيلُ  
مِنَ اللَّبَنِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّلْبِغِ بِالْيَسِيرِ

وَمُرْتَجِيهِ عَنْهُ بِالْبَدِيهِهَ أَبَ يُعَانِي آهَةً وَمِيَهَ

الْآهَةُ التَّأَوُّهُ وَالتَّوَجُّعُ . وَقِيلَ الْحَضْبَةُ . وَالْمِيَةُ الْجُدْرِيُّ أَيَا جُدْرِي الْغَنَمِ

وَأَشْكُرُ عَلَى مَا أَنْتَ مَا ابْنَ الْحَرَّةِ . فَمَرَّةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ

لفظه أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ أَيَا تَنْفَعُ مَرَّةً وَتُضُرُّ أُخْرَى . وَقِيلَ إِنْ مَعْنَاهُ مَرَّةً فِي عَيْشٍ  
رَخِيٍّ وَمَرَّةً فِي شِدَّةٍ . وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ عَيْشٌ وَجَيْشٌ أَيَا مَرَّةً مَعِيَ وَمَرَّةً عَلَيَّ

لَمْ أَتَعَاوَلْ عَنْكَ فَالْحَدِيثُ لَكَ يُسَاقُ يَا بَشْرُ فَبَادِرُ عَمَلِكَ

لفظه إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصْلَحُ لَهُ الْأَمْرُ وَهُوَ مُسْتَجِلٌ يَلْتَمِسُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ. قِيلَ إِنَّ رَجُلًا أَتَى يُخْطَبُ امْرَأَةً فَانْظَرَتْ وَهِيَ تَكَلِّمُهُ لَجَلَّ كُلَّمَا كَلَّمَتْهُ أَزْدَادُ أَعَاظًا وَجَعَلَ يَسْتَعِي مِنْ حَضَرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَقَالَ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ فَارْسَلَهَا مِثْلًا وَقِيلَ جَمَعَ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بَنِيهِ لِيُوصِيَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَثَّ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ فَاسْتَحْتَمَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ وَقَدْ ضَمِنَهُ الْعَزُّ الْمُوصِلِيَّ فَاجَادَ بِقَوْلِهِ

لِحَدِيثِ نَبْتِ الْعَارِضِينَ حَلَاوَةً وَطَلَاوَةً هَامَتْ بِهَا الْمُشَاقُّ  
فَإِذَا نَهَى فِي الْمُرْدِ قُلْتُ تَهَلَّلُوا فَالَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يُسَاقُ

وَنَظَرَ إِلَى أَصْلِ خَبَرِ الْمَثَلِ مَنْ قَالَ

وَمَرَّتْ عَلَيَّ وَقَدْ سَلِمْتُ فَهَشَّ اسْتِيقَاقًا إِلَيْهَا لِحَدِيثِ  
وَكَاذِبٌ يُتَمَرَّقُ سِرْبَالَهُ قُلْتُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ  
كَمَا إِلَيْكَ الْقَدَرُ بِالْأَخْنَاءِ قَدْ أَتَرَلْتُ فَافْطِنُ إِلَى الْإِيمَاءِ

لفظه إِلَيْكَ أَتَرَلْتُ الْقَدَرُ بِأَخْنَائِهَا أَيِ جَوَانِبِهَا هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ  
وَأَرْجِعْ وَأَنْتَ قَادِرٌ يَا مُنْتَهَى فَإِنَّهُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ  
رُوي بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِالتَّوْنِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهَنِي مِنْهُنَّ وَأَوَّلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالْمُسَفِّهِ  
وَقَوْلُ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ الدَّهْرِ

يَقُولُ زَجْرِي زَوَاجِرُ الْعَقْلِ وَرَجُوعُ حِلْمٍ لَا يَنْسَبُ إِلَى السَّفْهِ وَقَوْلُ أَيِ وَرَجُوعُ قَوْلِ أَيِ نِسَاءٍ قَوْلُ  
يَقْلَنَ أَنْ لَمْ تَتَّبِ الْآنَ مَعَ هَذِهِ الدَّوَاعِي لَا تَتَّبِ أَبَدًا وَقَوْلُهُ حَقَّةٌ أَيِ حَقٌّ يَرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ  
يُضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَقُولُ أَرِيدُ كَذَا وَكَذَا فَانْ قِيلَ لَهُ لَيْسَ يُمْكِنُ ذَا قَالَ فَكَذَا وَكَذَا. مَعْنَاهُ أَنْ  
لَمْ يَكُنْ هَذَا الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِلَّا هَذِهِ فَلَا هَذِهِ يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ إِلَّا ذَهْرًا  
فَلَا ذَهْرًا بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ فَعُرِبَتْ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُجْمَعَةِ كَمَا قَالُوا يَهُودًا ثُمَّ عَرَبَ فَقِيلَ يَهُودًا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

كُنْ يَقِظًا إِنْ رَأَيْتَ الزَّمَانَ وَاحْذَرْ نَذْرًا وَصَفُهُ الْعُرْيَانُ

لفظه أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ فَجَّأَتْهُمْ وَارَادَ إِذْئَارَ  
قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَاشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّهُ قَدْ فَجَّأَهُمْ أَمْرٌ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ تُخَافُ مَفْجَأَتُهُ  
وَلِكُلِّ أَمْرٍ لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ

يَا نَفْسُ وَعَظِي لَكَ بِالْإِشَارَةِ يَا لِي أَغْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ

من قول سهل بن مالك الفزاري لما رمى بحجر حارثة بن لام الطائي فلم يره وقد رأى اخته اجمل امرأة وكانت عقيلة قومها فعلق بها فقال يعرض بذلك

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزاره  
أصبح يهوى حرة معطارة إياك أعني واسمعي يا جارة

فلما سمعت ذلك عرفت انه يعينها فقالت ماذا يقول ذي عقل اريب ولا رأي مصيب  
ولا أنف نجيب فأم ما اقت مكرماً ثم ارتحل متى شئت مسلماً واجابته بقولها  
إني اقول يا فتى فزاره لا ابتي الزوج ولا الدعارة  
ولا فراق اهل هذي الجارة فارحل الى اهلك باستخارة

فاستحي وقال ما اردت منكراً واسوأته قالت صدقت كأنها استحييت من تسرعها الى تهمة  
ثم اتى النعمان فياه وكرمه فعاد وتزل على اخيها فتطلعت اليه نفسها وكان جميلاً فارسلت اليه  
أن اخطبني إن كان لك الي حاجة فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم  
بكلام ويريد به شيئاً غيره

يَغْزُو أَبِي وَأُمِّي الْمُحَدَّثَةُ مِثَالُ حَالِكٍ مَا سِوَاهُ أَحَدَتُهُ

لفظه أبي يغزو وأمي تحدث قيل ان رجلاً قديم من غزاة فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجلست  
امراته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلاناً فقال ابنها متعجباً أبي يغزو وأمي تحدث

صَبْرًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ سَوْفَ تَرَاهُ أَكَلَةَ الشَّيْطَانِ

لفظه أكلة الشيطان قيل هي حية في الجاهلية لا يقوم لها شيء تأتي البيت الحرام في كل حين  
فتضرب بنفسها الأرض فلا يمر بها شيء إلا أهلكته فضرِب بها المثل في كل شيء ذهب  
فلم يوجد له أثر وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به النشاط والقوة والبطر

مَا كَانَ سَاءَ مِنْ بَنِي زَيْدٍ عَلَنُ إِحْدَى عَشِيَّتِكَ مِنْ نَوْكِي قَطَنُ

النوكي جمع أنوك وهو الاحق وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحقاقهم اشد حُمًا  
من غيرهم ولعل إبل هذا القائل لقيت منهم شرًا فضرِب بهم المثل وهذا مثل قولهم  
احدى ليالك من ابن الحر واحد ليالك فهيسي

وَمَا عَنَّاكَ مِنْ عَنَاءٍ قَدْ كَمِلَ إِحْدَى عَشِيَّتِكَ مِنْ سَفَى الْإِبْلِ

يضرب للمتعب في عمل

دَعِيَ الَّذِي بِهِ سِوَاكَ هَازِي أَحَدَ غَيْرِكَ اِزْجِرِي يَا هَازِي  
لفظه أَحَدَ حِمَارِكَ فَازْجِرِي وَيُرْوَى اِدْنِي حِمَارِكَ فَازْجِرِي وَأَصْلُهُ فِي خُطَابِ امْرَأَةٍ وَأَنْشَدَ  
فَادْنِي حِمَارِكَ اِزْجِرِي إِنْ أَرَدْتَنَا وَلَا تَذْهَبِي فِي رَتَقِ لُبٍ مُضَلَّلٍ

ومعناه عليك بزوجه ولا يطمح بصرك الى آخر وكان لها حماران أحدهما قد نأى عنها يقول ازجري  
هذا لئلا يلحق بذلك وقيل معناه أقبلني علي واتركي غيري . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا يَنْبَغِيهِ  
فَعَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ لَا شَكَّ اِنْتَبَذَ مَنْ كَانَ فِي وَادِي تَوَلَّاهُ أَخَذَ  
لفظه أَخَذُوا فِي وَادِي تَوَلَّاهُ مِنَ الْوَلَةِ وَهُوَ مِثْلُ تَضَلُّلٍ بِضَمِّ التَّاءِ وَالضَّادِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَزَنًا  
وَمَعْنَاهُ الْوَلَةُ التَّحِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَا لَا يَهْتَدِي لِلخُرُوجِ مِنْهُ

تَعْتَرِضُ الْأُمُورُ دُونَ الْأَمْرِ فَاقْبَلِ لِتَأْخِيرِ قَضَائِهِ عُدْرِي  
لفظه الْأَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ وَيُرْوَى يَحْدُثُ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ الْعَوَائِقِ  
إِخْوَانُ دَهْرِي أَمْرُهُمْ يُرِيبُ فَهَلْ أَخُوكَ مَا أَرَى أَمْ ذِيبُ  
لفظه أَخُوكَ أَمْ الذِّئْبُ أَيِ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ أَخُوكَ أَمْ الذِّئْبُ يَعْنِي إِنْ أَخَاكَ الَّذِي تَحْتَارُهُ  
مِثْلَ الذِّئْبِ فَلَا تَأْمَنُهُ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ التَّارِي وَالشَّكِّ

أَدَّ الْحُقُوقَ مُحْسِنًا أَدَّاهَا فَمُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ قَدْ أَدَّاهَا  
لفظه أَدَّى قِدْرًا مُسْتَعِيرَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطِي مَا يَلِزِمُهُ مِنَ الْحَقِّ  
أَرَبَّتْ فِي قَضَاءِ حَقِّ الْجَارِيَةِ وَإِنْ فِي مِضِّ لِسِمَا بَادِيَةٍ  
ويُرْوَى لَطْعَمًا . مِضٌّ مِثْلَةُ الْآخِرْمِثِيَّةِ وَتَوْنٌ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا وَليست بجواب لقضاء حاجة  
ولارد لها ولهذا قيل إِنْ فِيهِ لَطْعَمًا وَعَلَامَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ

سَأَلْتُ هَلْ وَصَلَ فَقَالَتْ مِضٌّ وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالْغَضِّ  
وَسِيمًا فَعَلَى مِنَ الْوَسْمِ أَصْلُهَا وَنَسَى خُلُوتَ الْفَاءِ إِلَى الْعَيْنِ ثُمَّ أَعْلَتْ فَهِيَ عَفْلَى وَمَعْنَى الْمَثَلِ  
إِنْ فِي مِضٍّ لَعَلَامَةٌ دَرَكٌ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّكِّ فِي نَيْلِ شَيْءٍ .

أَنْضِجْ إِذَا كَوَيْتُهُ ثُمَّ ادْقِقْ إِذَا مَضَغْتَ يَثْلَ دَقِّ الْعُنُقِ  
لفظه إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ وَإِذَا مَضَغْتَ فَادْقِقْ يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ  
فَخَارُ زَيْدٍ مِثْلُ مَنْ قَدْ هَازَى تَمَدُّ بِالسَّرْمِ الْكَرِيمِ يَا ذَا  
لفظه إِنَّكَ لَتَمَدُّ بِسَرْمٍ كَرِيمٍ وَيُرْوَى بِشَلْوٍ كَرِيمٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا امْتَنَعَ مِنَ الْأَكْلِ أَنْفَقَ



من الاستفراغ حتى عَضَفَ فاقترسه الذنب وهو يقول له ذلك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْتَحُ بَمَا لَا فُحْرَ بِهِ  
لَكَ التَّهَانِي قَدْ كُفِّتَ ضَيْرًا إِنَّكَ مَا يَا صَاحِبِي وَخَيْرًا  
ما زائدة وخيرًا عطف على الضمير والتقدير انك وخيرًا مجموعان او مقترنان . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ  
البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

يُحْمِلُ مَنْ يَفْشَقُ كُلَّ مَتَبَةٍ إِنَّ الْهَوَى يَفْطَعُ كُلَّ عَقَبَةٍ  
لفظه إِنَّ الْهَوَى يَفْطَعُ الْعَقَبَةَ أَي يُحْمِلُ عَلَى تَحْمِيلِ الْمَشَقَّةِ كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الْهَوَى يُحْمِلُ بَأْسَ الرَّابِ  
إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا أَيِ إِنْ فَرِغْتَ مَا أَتَيْتِ نُكْرًا  
النفر اسمٌ من الانفار والمصدر الفار والتفور وفعله من بلي ضرب ونصر . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْزَعُ  
مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاقُ أَنْ يَفْزَعَ مِنْهُ

كَمْ مِنْكَ بُضْنِي صَاحِبًا شِقَاقُ إِنْ لَا وِفَاقُ فَلْيَكُنْ فِرَاقُ  
لفظه إِنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاقُ فَفِرَاقُ أَيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حُبٌّ فِي قَرَبٍ فَالْوَجْهَ الْمَقَارَقَةُ  
لَا تَجْنِ شَرًّا تَبْتَغِي بِهِ الْأَرْبَ إِنَّكَ لَا تَحْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنبُ  
أي لا تجدد عند ذي النبت السؤ جميلًا . المثل من قول اكثم بن صيفي يقال اراد اذا ظلمت  
فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك خيرًا

بِذِي الْحِجَا كُنْ مَوْثِقَ الْيَمِينِ فَإِنَّمَا يُبْضَنُ بِالضَّيْنِ  
أي انما يجب ان تمسك بإخاء مَنْ تَمَسَّكُ بِإِخَانِكَ

وَقُلْ أَنَا لَوْرِقِي مُنِيرٌ مِنْ شَاءِ أَبْنَى وَرِقًا لَا يُنْثَرُ  
لفظه إِنِّي مُنِيرٌ وَرِيقِي مِمَّنْ شَاءَ أَبْنَى وَرِيقُهُ قِيلَ إِنْ رَجُلًا فَافْرَ آخِرُ فَفَحْرَ أَحَدُهُمَا جَزُورًا  
ووضع الحيفان ونادى فِي النَّاسِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَخَذَ الْآخِرُ بَذَرَةً وَجَعَلَ يَنْثَرُ الْوَرِقَ فَتَرَكَ النَّاسُ  
الطعام واجتمعوا إليه . يُضْرَبُ فِي الدَّهَاءِ

وَمَنْ يَقُلْ قَوْلًا تَرَاهُ إِمْرًا قُلْ لَهُ أَوْ مَرِنًا مَا أُخْرَى  
المرن بكسر الراء الخلق والعادة . يقال ما زال ذلك مَرِنِي أَيِ عَادَتِي وَمَا زَائِدَةٌ وَأُخْرَى صَعَةً  
للسرن على معنى العادة ونصب بتقدير آخذ مَرِنًا غَيْرَ مَا تَحْكِي . يَرِيدَانِ الْأَمْرَ بِخِلَافِ ذَلِكَ  
أَهْلَكَ وَالْأَيْلَ إِذَا خَطَبُ عَرَا أَيِ كُنْ قَتِي بِالْحَزْمِ مَرْفُوعَ الذَّرَى

اي اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته . يضرب في التحذير والأمر بالحزم  
إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَا وَيَانِحَا فَوْقَ الثُّرَيَّا قَدْ رَقَى  
يُضْرَبُ لِمَنْ يوصف بالحزم والجِدَّة في الأمور  
ثُمَّ اسْتَشِيرَ ذَا حِكْمَةٍ مَا تُورَةُ فَأَوَّلُ الْحَزْمِ تَرَى الْمَشُورَةَ  
المشورة من شرت العسل واشترتها اذا جنيتها واستخرجتها من خلاياها . وهي استخراج  
الرأي والمثل لأكرم بن صيني

يَا قَاعِدًا دُونَ الْوَفَا بِذِمِّي إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقَمِ  
العَزَازُ الارض الصلبة وإنما تكون في الاطراف من الارضين . يُضْرَبُ لِمَنْ لم يتقصَّ الأمر  
ويظن أنه قد تقصَّاه . ومنه حديث الزهري قال كنت أختلف الى عبيد الله بن عبد الله  
ابن مسعود فكنت أخذته وذكر جهده في الخدمة فقدَّرت اني استنظفت ما عنده واستغنيت  
عنه فخرج يوماً فلم اقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهر من قبل فنظر الي وقال انك بعد  
في العزاز فقم اي انت في الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد

إِذَا سَرَيْتَ لِلْعَلَى لَا تَتَكَلَّ عَنْ نَيْلِهَا وَاسْمَعْ مَقَالَ الْأَوَّلِ  
إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفِيهِ قَمْعٌ فَإِنَّمَا الْحَيَّةُ لِلَّذِي تَزْعُ  
لفظه إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفَعْ فِيهِ فَإِنَّمَا حَيَّةُ تَرْقِيهِ وَيُرَى إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا فَخُذْ فِيهِ . أي اذا  
بدأت بأمر فارسه ولا تتكل عنه فَإِنَّ الْحَيَّةَ فِي الْهَيْبَةِ

إِيَّاكَ أَنْ تَغْضَبَ مِنْ أَمْرٍ طَرَا فَلَاخْتِلَاطُ أَوَّلِ الْعِيِّ يُرَى  
لفظه أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ اختلط اذا غَضِبَ والغَضْبُ عِيٌّ عن الجواب  
يَا ذَا النِّفَاقِ أَنَا دُونَ مَدْحِكَ وَفَوْقَ مَا أَصْمَرْتُهُ فِي نَفْسِكَ  
لفظه أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ قَالَهُ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مَدَحَهُ نِفَاقًا  
دَعُ عَنْكَ قَوْلًا بِالْعَنَاءِ قَدْ أَوْبَقَكَ فَيَضْرِبُ اللِّسَانُ فِيهِ عُقْنَكَ  
لفظه إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُقْنَكَ اي لا تُلَفِّظْ بما فيه هلاكك . ونُسب الضرب الى  
اللسان لانه السبب كقوله تعالى « يَتَزَعُ عَنْهُمَا لِيَاسُهُمَا »

لَيْسَ الْجَفَا طَبْعًا غَدَا لِسُعْدَى فَإِنَّمَا يَمُتَ تَلَقَّ سَعْدَا

لفظه أَنَيْتَا أَوْجَهَ أَلْتَى سَعْدًا كَانَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ سِيدَ قَوْمِهِ فَرَأَى مِنْهُمْ جَفْوَةً فَرَحَلَ عَنْهُمْ  
إِلَى آخَرِينَ فَرَأَى يَصْنَعُونَ بِسَادَاتِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ . وَيُرْوَى فِي كُلِّ وَادٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

فَاسْتَأْهِلِي إِهْآلِي يَا مُنْتَبِي وَأَحْسِنِي إِيَّالِي أَيَّ خِدْمَتِي  
أَيَّ خِذِي صَفْوًا مَالِي وَأَحْسِنِي الْقِيَامَ بِهِ عَلَيَّ

أَبَيْتٍ مِنْ قَبُولِ عَبْدِ رَاجِعٍ أَنْتِ الْأَمِيرُ طَلَّقِي أَوْ رَاجِعِي  
لفظه أَنْتِ الْأَمِيرُ فَطَلَّقِي أَوْ رَاجِعِي يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْقُدْرَةِ تَهْكَأً وَهَزْزاً

يَا مَنْ عَلَيَّ قَدْ جَنَى وَأَعْرَضَا عَلَيَّ حَيْصَ بَيْصٍ قَدْ صَارَ الْقَضَا  
لفظه إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا وَحَيْصَ بَيْصٍ أَيَّ ضَيْقَةٍ

مَا رَسْتُ كُلًّا حَسْبًا قَدْ قِيلَا أَلْتُ الْفَقَاحَ وَعَلَيَّ إِسْلَا  
لفظه أَلْتُ الْفَقَاحَ وَإِلَّ عَلَيَّ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ كَانَتْ رَاعِيَةً ثُمَّ رَعِيَ لَهَا . وَأَلْتُ مِنَ الْإِيَالَةِ وَهِيَ

السياسة ومثله قَدْ أَنَا وَإِلَّ عَلَيْنَا . قَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ  
يَا مَنْ أَرَاهُ يَلْتَوِي إِنْ يُسْأَلِ إِنَّكَ مِمَّنْ قَدْ غُذِيَ فَارْسِلْ

لفظ المثل أَنْتِ مِمَّنْ غُذِيَ فَارْسِلْ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْأَلُ عَنْ نَسَبِهِ فَيَلْتَوِي بِهِ  
كُنْ وَاثِقَايَ أَيُّهَا الْخَلُّ الْجَلِيلُ وَإِنْ يَكُنْ حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ

لفظه إِذَا حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الثِّقَةِ بِالْأَخِ  
وَمَا رَسِ الْحَطْبَ الَّذِي أَذْلَهُمَا إِمَّا عَلَيْهَا يَا فَتَى وَإِمَّا لَهَا

أَيَّ ارْكَبِ لِحَظْرٍ عَلَى أَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعْتَ مِنْ نَجْحٍ أَوْ خِيَةِ . وَالْهَاءُ فِي عَلَيْهَا وَلَهَا لِلنَّفْسِ .  
أَيَّ إِمَّا أَنْ تَحْمَلَ عَلَيْهَا وَإِمَّا أَنْ تَحْمَلَ الْكَدَّ لَهَا

حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يَا رَاشِدَ لِرَابِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ  
الْجَاشُ جَاشُ الْقَلْبِ وَهُوَ رُوَاعُهُ أَيُّ مَوْضِعٍ رُوِعَ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرْعِ . وَمَعْنَى رَابِطِ الْجَاشِ

أَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفَرَارِ لَشَجَاعَتِهِ . وَالْأَغْبَاشُ جَمْعُ غَبَشٍ وَهُوَ الظُّلْمَةُ . يُضْرَبُ لِلْجَسُورِ عَلَى الْأَهْوَالِ  
نَفْسِي جَرَتْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَنَتْ وَلَمْ أَقُلْ خَبْتُ وَإِمَّا بَرَكْتَ

لفظه إِمَّا خَبْتُ وَإِمَّا بَرَكْتَ الْحَبُّ وَالْحَبِيبُ وَالْحَبُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَذُوبَانِ يُرَاحُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَرَجْلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يُفْرَطُ مَرَّةً فِي الْخَيْرِ وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيَبْلُغُ فِي الْأَمْرَيْنِ الْغَايَةَ

إِذْ كُنْتَ مِمَّنْ فَضْلُهُ مَحْفُوظٌ وَإِنَّهُ لَمَاعِزٌ مَّقْرُوطٌ  
الماز واحد المَازِ مثل صاحب وصحب وهو ايضاً جلد الماز والمقروط المدبوغ بالقرظ . يُضْرَبُ  
للتام العقل الكامل الرأي

شَامٌ بِهَا وَرْدُ النَّدَى مَحْمُودٌ إِنَّ أَضَاخًا مِنْهُلٌ مَوْرُودٌ  
أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤث . يُضْرَبُ مثلاً للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف  
دَعِ أَمْرًا وَمَا يَكُونُ اخْتَارًا وَإِنْ أَبِي يَأْصَاحُ إِلَّا النَّارَا  
اي دع امرأ واختياره . يُضْرَبُ عند الحُضِّ على رَفُضٍ من لم يقبل النصيح منك  
وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْبَعْرَةِ إِذْ دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ نُبِذَ  
لفظه أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ قِيلَ كَانَتْ لِرَجُلٍ ظَنَّةٌ فِي قَوْمٍ فَجَمَعَهُمْ لِيَسْتَبْرِئَهُمْ فَأَخَذَ  
الْبَعْرَةَ وَقَالَ إِنِّي أَرَمِي بِبَعْرَتِي هَذِهِ صَاحِبُ ظَنَّتِي فَجَفَلَ لَهَا أَحَدُهُمْ فَقَالَ لَا تَرْمِينِي بِبَعْرَتِكَ فَأَخْصَمَ  
عَلَى نَفْسِهِ . يُضْرَبُ لِكُلِّ مُظْهِرٍ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ

مُلَازِمُ الشَّرِّ تَرَلُّ قَدَمُهُ أَخُو الْكَظَاطِ مَنْ غَدَا لَا يَسَاءَمُهُ  
الكَظَاطُ وَالْمَسَافَةُ الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز . إِنَّا أَنَاسٌ نُلَازِمُ الْحَفَاطَا .  
إِذَا التَّوَعَّى اشْتَدَّتْ بِكُلِّ مَرَّةٍ أَنْتَ لَهَا فَكُنْ بِهَا ذَا مِرَّةٍ  
الهاء للحرب أي انت الذي خُلِقْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا قُوَّةٍ

مَنْ لَا يَكُونُ النَّفْعُ مِنْهُ قَبْلًا فَلَا يَكُونُ يَا خَلِيلِي عَلَا  
لفظه إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ قَبْلًا لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَا الْقَبْلُ وَالنَّهْلُ الشرب الأول . وَالْعَلَلُ الشرب  
الثاني . وَالِدِخَالِ الثَّالِثُ . يَقُولُ إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ فِي أَوَّلِ أَمْرِكُمْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ فِي آخِرِهِ

فَعَاجِلِ الْأَمْرِ وَبَادِرِ الْعَمَلِ يَا صَاحِبِي إِنَّ الْعِرَاكَ فِي النَّهْلِ  
العِرَاكُ الزِّحَامُ . يُضْرَبُ مثلاً فِي الْخِصُومَةِ أَيِ أَوَّلِ الْأَمْرِ أَشَدُّهُ فَعَاجِلُ بَأْخَذِ الْحَزْمِ  
يَا مَنْ قَدْ اسْتَغْنَى فَأَبْدَى شَمَمًا إِنْ شَبِعَ الْهَزِيلُ مَاتَ فَاعْلَمَا  
لفظه إِنْ الْهَزِيلُ إِذَا شَبِعَ مَاتَ يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَغْنَى فَعَجَزَ عَلَى النَّاسِ

فَاتَكَ أَمْرٌ فَارْتَحِلْ شَاتَكَ أَيِ دَعُهُ فَلَا يُرِيكَ نَشْرًا مِنْهُ طَيِّ

لفظه أَمْرٌ فَأَتَتْكَ فَأَرْجُلُ شَاتِكَ يُضْرَبُ للرجل يسألك عن امرٍ لا تحب أن تجربهُ به . يريد  
أنتك إن طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترتحل شاتك

أَطَلْتَ مَطْلِي فَأَلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسٌ يَكُونُ مُبْهَمًا

ذلك اشارة الى الموعود . والماء في اولادها للذوق وما وقية . يُضْرَبُ للرجل يعيدك الوعد فيطوا  
عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعود وقت تصير فصلان النوق فيه عيساً

أَوْ إِلَى ذَلِكَ مَا الْحَمَامُ بَاضًا وَفَرَّخَ الْوَعْدُ يَرَى اغْتِرَاضًا

لفظه إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَفَرَّخَا هو كالذي قبله . يضرب للمطول الدِّفَاعُ  
أَتَغْضِيَنَ وَالْبَلَا مِنْ قِتْنِكَ إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَأَغْضِي عَلَى هَنِكَ

لفظه إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَعَلَى هَنِكَ فَأَغْضِي قيل زنت ابنة رجل من العرب وهي بكرٌ فناداها  
أبوها يا فلانة . فقالت أنا غضبي قال لها أبوها ولم قالت اني حبيلى فقال انثل اى هذا ذنبك .

يُضْرَبُ لمن يجني على نفسه الحين وهو مثل قولهم يداك أوكتا وفوك نفع  
أَنَا أَرَى أَشْغَلَ عَنْكَ حِينًا مِنْ مُرْضِعٍ بِهِمَا لَهُ سَبْعِينَا

لفظه أَنَا أَشْغَلَ عَنْكَ مِنْ مُرْضِعٍ بِهِمَا سَبْعِينَ لان صاحب الهم اكثر شغلاً من غيره ليصغر  
نتاجه وفي نسخة موضع عوض مرضع لعله من الوضع بمعنى الزام المرعى فاسم الفاعل حينئذ

يكون شاذاً . الحينه من الزيد

فَكُنْ بَصِيرًا فَأَخُو الظَّلْمَاءِ بِاللَّيْلِ أَعْشَى وَهُوَ ذُو دَهَاءٍ

لفظه أَخُو الظَّلْمَاءِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ يُضْرَبُ لمن يُحْطَى نَجْتُهُ ولا يصير الخرج مما وقع فيه  
حَتَّامَ هَذَا الصَّبْرُ بَادِرٌ أَمْرًا إِنْ كُنْتَ عَطْشَانٌ فَقَدْ أَتَى لَكَا

أَتَى وَأَنْ بِمَعْنَى حَانَ . يُضْرَبُ لطالب الثار اى قد آن لك أن تنتصر  
مَا كُلُّ مَنْ تَدْعُوهُ يَوْمًا سَمِعَكَ إِنْ أَخَا الْعَرَاءِ مَنْ يَسْمَعُ مَعَكَ

العرَاءُ السنة الشديدة . أي إن أخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة

إِنَّكَ مَنِي رَغَمَ أَنْفِ الْعَاتِقِ مَا بَيْنَ أَذْنِي يَارِشًا وَعَاتِقِي

لفظه أَنْتَ مَنِي بَيْنَ أَذْنِي وَعَاتِقِي اى بالمكان الأفضل الذي لا يستطيع رفع حقه  
بَلْ أَنْتَ رُوحِي دَائِمًا وَلِيَّيْ وَأَنْتَ بَيْنَ كَبْدِي وَخَلْيِي

الحنَبُ الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن . يُضْرَبُ للعزيز الذي يشفق عليه

سَوْفَ يَنَالُ مَنْ تَكُونُ نَاصِرَهُ إِنَّ مِنَ الْيَوْمِ يَقِينًا آخِرَهُ  
يُضْرِبُهُ مِنْ يُسْتَبْطَأُ فَيَقَالُ لَهُ ضِيعَتِ حَاجَتِكَ فَيَقُولُ الْمَثَلُ . يَعْنِي أَنَّ غُدُوَّهُ وَعَشِيَّهُ سَوَاءٌ  
يَا طَالِبًا مِنِّي حَقًّا لِي وَجَبَ إِبْلِي هَذِي لَمْ أَبِغْ وَلَمْ أَهَبْ  
أَي لَمْ أَبْعَاهَا وَلَمْ أَهْبَاهَا . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يُخَاصِمُكَ فِي مَا لَاحِقَ لَهُ فِيهِ  
دَعِ الْمِرَاوَجَ وَالْجَهْلَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ فَإِنَّهُ إِنْ لَا تَلِدَ يُؤَلَدُ لَكَ  
يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَوْلَادُهَا مِنْ غَيْرِهِ جَرْدُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْخُلُ نَفْسَهُ فِي مَا  
لَا يَعْنِيهِ فَيُتَلَّى بِهِ

لَا تَقْتَرِرْ بِالْحَسَنِ يَا مَنْ خَطَرًا إِنَّ مِنَ الْحَسَنِ لَشِقْوَةٌ تُرَى  
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْظُرُ إِلَى حَسَنِهِ فَيُخْتَالُ فَيَعْدُو طَوْرَهُ فَيَشْقِيهِ ذَلِكَ وَيُبْغِضُهُ إِلَى النَّاسِ  
لَا تَزْدِرِ أَمْرًا فَإِنَّهَا الْإِبِلُ مَعَهَا سَلَامَةٌ لَهَا لَمْ تَنْتَقِلْ  
لَفْظُهُ إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا زَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ أَخَذَتْ فَصِيلًا رَازِمًا فِي دَارِ قَوْمٍ قَدْ ارْتَحَلُوا  
وَحَلَوْهُ فَجَعَلَتْ تَحْلِيهِ لِلْكَلاِ وَتَأْتِيهِ فَتَطْعُمُهُ أَيَّامًا حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ فَارَادَتْ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَرَكَبَهَا  
رَكْضَةً كَسَرَ اسْنَانَهَا . فَقَالَتْ الضَّبُّ إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَزْدِرِيهِ فَأَخْلَفَ ظَنُّكَ  
وَارْتَبْ وَقُلْ أَخُوكَ أَمْ ذَا اللَّيْلِ كَيْلًا يُفَاجِئُكَ بِمُخْطَبٍ وَتِلْ  
أَي الْمُرْتَبِي أَخُوكَ أَمْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْارْتِيَابِ فِي سَوَادٍ وَظَلْمَةٍ

عَقْدُ يَمِينِي لَمْ يُفَارِقْ بَرًّا إِذْ إِنَّهَا مِنِّي عَدَتْ أَصْرِي  
لَفْظُهُ إِنَّهَا مِنِّي لِأَصْرِي اشْتِقَاقُهَا مِنْ أَصْرَتِ عَلَى الشَّيْءِ . أَيِ اقْتَدَمْتُ . وَهَاءُ كَنَاءٌ عَنِ  
الْيَمِينِ وَالْعَزِيمَةِ . يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَعِزُّمُ عَلَى الْأَمْرِ عَزِيمَةً مُؤَكَّدَةً لَا يُثْنِيهِ عَنْهَا شَيْءٌ  
يَا سَائِلِي مَاذَا يُرَى مِنْ أَدْبِي يُرِيدُهُ أَنْتَ عَلَى الْعَجْرَبِ  
أَي عَلَى التَّجْرِيبَةِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ارَادَ مَقَارَبَةَ امْرَأَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَ أَبْكَرَ أَنْتِ أَمْ ثَيْبٌ .  
قَالَتْ أَنْتِ عَلَى الْحَرْبِ أَيْ مُشْرِفٌ عَلَى التَّجْرِيبَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ يَقْرُبُ عِلْمُهُ  
مِنْهُ . أَيِ لَا تَسْأَلْ فَإِنَّكَ سَتَعْلَمُ

نَفْسُكَ مِنْ أَسْفَارِنَا رِبْحَتَا إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذِخْتَا

يقال مَدَحَ الرجل اذا اِنْسَحَجَ فخذاهُ . يَضْرِبُهُ مِنْ مَرَّتْ بِهِ مَشَقَّةٌ فَيُجِيرُ صَاحِبَهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ لَتِي عَنَاءٌ كَمَا لَقِيَهُ هُوَ

تَجَهَّدُ دُونَ أَنْ تَتَالَ الْأَمَلَا فَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُحْطِي الْمَفْصِلَا  
لفظه إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُحْطِي الْمَفْصِلَ الْحَزُّ الْقَطْعُ وَالتَّائِيْرُ وَالْمَفْصِلُ وَاحِدُ الْمَفَاصِلِ وَهِيَ الْأَرْصَالُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ ثُمَّ لَا يَظْفَرُ بِالْمِرَادِ

تَحْدُو بِثَقَلٍ شَدِيدٍ الْغَارِبِ وَتَخْطِي زَلَقَ الْمَرَاتِبِ  
أَيُّ تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ وَذَلِكَ شَيْنٌ لَمْ يَكُنْ يَزْنِي  
لفظه إِنَّكَ تَحْدُو بِثَقَلٍ شَدِيدٍ وَتَخْطِي إِلَى زَلَقِ الْمَرَاتِبِ الثَّقَالُ الْبُطْيُ وَمَكَانُ زَلَقٍ بَفَتْحِ اللَّامِ أَيْ دَخْضٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ

كُنْ حَوْلًا وَقَلْبًا أَيْ دَاهِي يَحْتَالُ لِلْأَمْرِ لَدَى اسْتِبَاهِ  
لفظه إِنَّهُ لَحَوْلٌ قَلْبٌ أَيْ دَاهٍ مُنْكَرٌ يَحْتَالُ فِي الْأُمُورِ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَمِثْلُهُ حَوْلِيٌّ  
أَكَلٌ وَحَمْدٌ هُوَ خَيْرٌ أَبَدًا يَأْصَاحُ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ وَجِدَا  
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حَمْدٍ مِنْ أَحْسَنِ الْبِكِ

لَا بَدْعَ إِنْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ مَرَّةٌ فَإِنْ تَعَشَّنَ يَأْذَا تَرَى مَا لَمْ تَرَهُ  
هذا مثل قولهم . عَشَّ رَجُلًا تَرَعَجًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُهَلَّبِيُّ

قُلْ لِمَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرًا وَرَأَى مِنْ دَهْوٍ مَا حَيْرَهُ  
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا أَبْصَرْتَهُ كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ

فَلَا تَغَرَّ مَنْ تَرَى قَرِيبًا غَرُّكَ مَنْ لَسْتَ تَرَاهُ فَافْهَمَا

لفظه إِنَّمَا تَغَرُّ مَنْ تَرَى وَيَغَرُّكَ مَنْ لَا تَرَى أَيُّ إِذَا غَرَّتْ مِنْ تَرَاهُ غَدْرًا فَانْكَ الْمَغْدُورُ  
لَا هُوَ لَا تَكُ تَجَاوِزُ . وَيُروى بِالْعَيْنِ وَالزَّاي . أَيُّ تَغْلِبُ مِنْ تَرَاهُ وَيَغْلِبُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَقَاعِلُ الْخَيْرِ غَدَا مِنْهُ يُرَى خَيْرًا كَذَا الشَّرُّ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظه إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ قَاعِلُهُ وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ قَاعِلُهُ هَذَا الْمَثَلُ لِأَخِ لِلْعُمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ  
اسْمُهُ عَلَقَمَةُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ فِي مَوَاعِظٍ كَثِيرَةٍ كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِهِ

صَافَتْ لِي الْحِيلَةُ يَا صَدِيقُ وَأَيْنَ يُلْقِي يَدَهُ الْمُخَنَّقُ

لفظه أَن يَضَعُ الْخَنُوقُ يَدَهُ يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحِيلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَنُوقَ يَحْتَاطُ فِي أَمْرِهِ غَايَةَ الْإِحْتِيَاظِ لِلدَّمَامَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بَعْدَ الْحَقِّ

بِكَ اهْتَدَيْتُ وَأَرَاهُ نُبْذًا مَنْ فِي طَرِيقِ الْغُضُلَيْنِ أَخْذًا

لفظه أَخْذُوا طَرِيقَ الْغُضُلَيْنِ قِيلَ هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَلَّ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي إِنْسَانٍ ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ

أَرَادَ طَرِيقَ الْغُضُلَيْنِ فَيَا سَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصُّوَرِ مُتَشَاتِمٍ

لَكِنْ صَوَّبَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْطَأَ الطَّرِيقَ كَهَذَا الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ

خُذْ بِالْهُدَى إِذْ لَيْسَ يَدْرِي كَرْمُكَ عِلَامٌ يُنْزَا يَا حَلِيلِي هَرْمُكَ

لفظه إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يُنْزَا هَرْمُكَ أَيِ نَفْسِكَ وَعَقْلِكَ مَنْ تَرَى الرَّجُلَ إِذَا أُولَعَ وَرَجُلَ مَنَزُوهُ بِكَذَا مُوَلَّعٌ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْذَ فِي مَا يَكْرَهُ لَهُ بَعْدَ مَا أَسْنَى وَأَهْتَرَبَ بِهِ . رَوَى أَنَّ بُسْرَ ابْنَ ارطاةَ الْعَامِرِيِّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ خَرَفَ فَجَعَلَ لَا يَسْكُنُ وَلَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَ ضَرْبِ فُخْشِي لَهُ جِلْدَ فَكَانَ يُضْرَبُ قَدَامَهُ فَيَسْتَقِرُّ . وَكَانَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ خَرَفَ فَجَعَلَ يَقُولُ ضَيْفُكُمْ ضَيْفُكُمْ لَا يَضَعُ الْبِكْمُ الْبِكْمَ . وَأَهْتَرَبَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَتْ تَقُولُ زَوْجُونِي زَوْجُونِي فَقَالَ عُمرُ مَا أَهْتَرَبَ بِهِ النَّمِرُ خَيْرٌ مِمَّا أَهْتَرَبَتْ بِهِ هَذِهِ

وَأَقْصِدْ بِرَفْقٍ تَغْدُو مُسْتَقِيمًا إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُسُومًا

الْحُسُومُ الدُّرُوبُ وَالتَّابِعُ . وَالْحُسُومُ الْإِعْيَاءُ . يَقَالُ حَشَمٌ يَحْشِمُ حُسُومًا إِذَا أَعْيَا وَهَذَا فِي الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ «إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»

أَلْفٌ مُجِيزٌ قَدْ يُرَى وَلَا يُرَى يَا صَاحِبَ غَوَاصٍ إِذَا الْخَطْبُ عَرَا

الْإِجَازَةُ أَنَّ تَعْبِيرَ بِنْسَانٍ نَهْرًا أَوْ بَحْرًا . يَقُولُ يَوْجِدُ أَلْفٌ مُجِيزٌ وَلَا يَوْجِدُ غَوَاصٌ لِأَنَّ فِيهِ الْخَطَرَ . يُضْرَبُ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا سَهْلٌ وَالْآخَرُ صَعْبٌ جَدًّا

كَمْ مِنْ حَقِيرٍ قَدْ أَرَانَا أَكْبَرَ إِنَّ النَّوَاةَ أَوَّلُ لِلشَّجَرَةِ

لفظه أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الصَّغِيرِ يَتَوَدَّ مِنْهُ الْأَمْرُ الْكَبِيرُ

كَرَّرْ عَلَى دَرَسِكَ يَا فُلَانُ فَآفَةُ الْعِلْمِ هِيَ النَّسِيَانُ

قَالَ النَّسَّابَةُ الْبَكْرِيُّ إِنَّ الْعِلْمَ آفَةٌ وَنَكْدًا وَهَجْتَةً وَاسْتِجَاعَةً . فَآفَتُهُ نَسْيَانُهُ . وَنَكَدُهُ الْكَذِبُ فِيهِ وَهَجْتُهُ نَشْرُهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ . وَاسْتِجَاعَتُهُ أَنَّ لَا تَشْبَعُ مِنْهُ



وَأَفَةُ الْمَرْوَةِ الْخَلْفُ لِمَا وَعَدْتُهُ فَلَا تَكُنْ مُتَمَهًا

لفظة آفة المروة خلف الموعد يروى هذا عن عوف الكلبي

كُلُّ يُوَافِيهِ الرَّدَى بِسَوْقِهِ وَلَوْ تَرَاهُ أَكِيلًا لِرَوْقِهِ

لفظة أكل روقه الروق طول الاسنان والوصف أذوق . يضرب لمن طال عمره وتحتت اسنانه

دَارِ الَّذِي تَرْجُوهُ يَا عَبَّاسُ فَقَبْلَ الْإِبْسَاسِ يُرَى الْإِنْيَاسُ

لفظة الإيناس قبل الإبساس يضرب في المداراة عند الطلب واليناس نقيض الينحاش .

والإبساس الرفق بالناقة عند الحلب وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

وَلَقَدْ رَفَقْتُ فَمَا حَلَيْتُ بِطَائِلٍ لَا يَنْفَعُ الْإِبْسَاسُ بِالْإِنْيَاسِ

بُصْرَةَ الرَّأْيِ هَوَاكَ يَبْطُلُ فَاتَّبِعِ الْعَقْلَ تَكُنْ وَتَجْمَلُ

لفظة إذا نصير الرأي بطل الهوى يضرب في اتباع العقل

نَكْشِيرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَلَّتْهُمْ قُلُوبُنَا يَا ذَا الْقَطَنِ

لفظة إننا لنكشير في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقلهم ويروى لتعنهم من كلام أبي الدرداء .

كُنْ لِلْعِدَى دَاهٍ تَلَّ كُلُّ أَمَلٍ حَتَّى يُقَالَ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ

لفظة إنه لعضلة من العضل أي داهية من الدواهي واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

وَأِنَّهُ حَقًّا لَذُو بَزْلَاءٍ يُرْدِي الْعِدَى بِشِدَّةِ الدَّهَاءِ

البزلاء الرأي القوي لجيد اصله من البازل وهو القوي التام القوة يوصف به المذكر والمؤنث

دَعِ قَاعِدًا لَمْ تَرْجُ مِنْهُ أَرْبَا إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أَبِي

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

يَا صَاحِبِي زَيْدُ الَّذِي بَايَعْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ

يضربه الرجل التام التجربة للأمور

إِيَّاكَ وَالْبَنِي فَإِنَّهُ يُرَى عَقَالٌ نَصَرَ حَسَبًا وَقَدْ أُزِرَا

لفظة إياك والبنين فإنه عقال النصير قاله محمد بن زائدة لصاحب جيش له

تَأَنَّ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِخِدْعَةٍ الصَّيِّ

قاله معاوية لجريز بن عبدالله الجبلي لما استجله بالبيعة لعلي رضي الله عنهم. أي إن الأمر صعب  
 إن لم تكن على القذى تعض لم تكن راض أبدا يا عض  
 لفظه إن لم تعض على القذى لم ترض أبدا يضرب في الصبر على جفاء الاخوان  
 إن كنت في قوم قبي إنانهم فاحلب لتكفى الشر من ذهانهم  
 لفظه إذا كنت في قوم فاحلب في إنانهم يضرب في الأمر بالمواقفة كقول الشاعر  
 اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب  
 أخلف إلياس إذا ما الناس أتلّف فاصمّد إن عناك الناس

لفظه إذا أتلّف الناس أخلف إلياس الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر. والياس بالياء  
 أخوه وصلت همزة الياس لمزاوجة الناس. يضرب عند امتناع المطلوب

لا لوم في ما ناب إن حان القضا أي جاءك الحين فقد ضاق القضا  
 إذا ظلمت من يرى دون فلا تأمن من فوقه يوما بلا  
 فيه مثلان الاول إذا حان القضاء ضاق القضاء والثاني إذا ظلمت من دونك. فلا  
 تأمن عذاب من فوقك والمعنى ظاهر

بقدر ما أعلم ضنعي يا فهم إن لا أكن صنعا فإني أعتّم  
 يقال عثم العظم انجبر على غير استواء. واعتّم الزادة اذا لم يحكم خرزها. أي إن لم اكن حاذقا  
 فاني اعمل على قدر معرفتي

فلا تعير من يلحن لفظا فإنما نبلك يا هذا حظا  
 قصر حظاء وهو جمع الخطوة وهي الرماة. يضرب للرجل يعير بالضعف

جميع من لقيت من أهل الندى يجيب من ليس يحتاج ندا  
 فهو ترأه من إناء صخم يفرغ دوما في إناء قعم  
 لفظه إنه ليفرغ من إناء صخم في إناء قعم أي ممتلئ. يضرب لمن يحسن الى من  
 لا حاجة به اليه

ما كثرة الجيش بها انتصار حسب الذي أفادت الأخبار

كَمْ كَثْرَةٌ مَعَهَا تَحَاذُلُ غَدَاً وَقِلَّةٌ بِهَا تَمَّاسُكَ بَدَاً  
 لفظه إن مع الكثرة تحاذلًا ومع القلة تمأسًا يعني في كثرة الجيش وقلة  
 كُنْ حَازِمًا فِي كُلِّ مَا تَأْتِيهِ تَأْمَنُ بِمَا لَمْ تَكُنْ تَذَرِيهِ  
 إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلِيلٍ فَاخْفِضِ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضِ  
 لفظه إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلِيلٍ فَاخْفِضِ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضِ أَي التفت هل ترى من تكرهه  
 تَجَنَّبِ الشَّرَّ بِكُلِّ أَمْرٍ وَقَعُدْ إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ  
 لفظه إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِذَا تَرَاكَ الشَّرَّ فَاقْعُدْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ  
 بِالْحَلَمِ وَتَرَكَ التَّسَرُّعَ إِلَى الشَّرِّ

عَلَيْكَ بِالْبَكْرِ تَكُنْ مِمَّنْ رَجَحَ فَإِنَّمَا الْأَبْكَارُ خَيْرٌ مَن نَكَحَ  
 لفظه إن النكاح خيرها الأبكار المنكح جمع منكحة بخذف الياء . وحقه مناكح وهو ظاهر المعنى  
 وَإِنْ تَكُنْ مُنَاطِحًا فَنَاطِحِ بِذَاتِ قَرْنٍ تَعْدُ خَيْرَ رَاجِحٍ  
 لفظه إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحِ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَاجِحٌ بَعْدُ أَوْ دَعُ  
 لِكَيْمَا احْذَرِ لَا تَكُنْ مُرْتَبِكًا عَقِيلَةَ الْمَلْحِ وَإِنْ رَاقَتْ لَكَ  
 لفظه إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمَلْحِ الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمُرَادُ بِهَا الدُّرَّةُ حَيْثُ لَا تَوْجِدُ إِلَّا فِي  
 الْمَاءِ . الْمَلْحِ . يَعْنِي الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنْبَتِ السَّوْءِ .

تُذَبِّحُ إِنْ صَاحَتِ صِيَاحَ الدَّيْكِ دَجَاجَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَشْكِيكِ  
 لفظه إِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَاحَ الدَّيْكِ فَلْتُذَبِّحْ قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي امْرَأَةٍ قَالَتْ شِعْرًا  
 عَمَرُو تَرَاهُ يَبْهَرُ الْقَرِينَةَ إِنْ جَادَبْتَهُ فَالْعَوَالِي دُونَهُ  
 لفظه إِذَا جَادَبْتَهُ قَرِينَتُهُ بَهَرَهَا أَي إِذَا قُرِنتَ بِهِ الشَّدَّةُ اطَّاقَهَا وَغَلَبَهَا

فَلَيْسَ يَزْوِينَ شَطْنَيْنِ إِذَا مَا أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَوَأَفَى بِأَذَى  
 لفظه إِنَّهُ لَيَزْوِينَ شَطْنَيْنِ الشَّطْنُ الْحَبْلُ أَصْلُهُ فِي الْفَرَسِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَعَصَى عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ  
 بِجَبَلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَلَا يَدْرِي وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ الْأَشِيرِ الْقَوِيِّ  
 إِنْ قُلْتَ لِلْجَبَلِ تَرْجُو مِنْهُ زَيْنَ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَدَيْكَ وَحَزَنَ

لفظه إِذَا قُلْتَ لَهُ زِنْ طَاطَا رَأْسَهُ وَحَزَنْ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ  
إِذَا رَأَى أَبْصَرَ السَّكِينَا فِي الْمَاءِ فَهُوَ خَافَتْ يَقِينَا  
لفظه إِذَا رَأَى رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُكَ جَدًّا

لَا قَرْحُ يُلْقَى وَلَا حُزْنٌ لَدَى أُمِّ الْجَبَانِ فَهُوَ لِلْكَلِّ فِدَا  
لفظه أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَتَمَرَّحُ وَلَا تَحْزَنُ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَلَا شَرًّا أَنَا تَوَجَّهَ لِحَبْنِهِ  
إِنَّ النَّفِيسَ يَا حَلِيلِي ذُو نُدُورٍ ، إِنَّ أُمَّ الصَّغْرِ مِثْلَاتُ زُرُورٍ  
عِزُّ بَيْتِ صَدْرِهِ ، بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ، يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ الشَّيْءِ النَّفِيسُ

زَوْجَهُ زَيْدٍ وَهُوَ فِي الْأَنَامِ كَمَثَلِ مَا قِيلَ بِلَا احْتِشَامٍ  
أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ كِلَاهُمَا يَخْلُطُ خَلَطَ الْحَنَسِ  
قِيلَ أَبُو قُعَيْسٍ رَجُلٌ كَانَ مَرِييًّا وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ وَكُلُّ مَنِمَا يُنْفَضِي عَنْ صَاحِبِهِ وَالْحَنَسُ عِنْدَ  
العَرَبِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ وَالْأَقْطُ غَيْرُ الْمُحْتَاطِ

إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَضَمِينَ مَفْقُوءٌ عَيْنٍ وَهُوَ بَاكِي الْعَيْنِ  
لَا تَقْضِ حَتَّى خَصَمَهُ تَرَاهُ لَعْلَهُ قَدْ فُقِّتَتْ عَيْنَاهُ  
لفظه إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَضَمِينَ وَقَدْ فُقِّتَتْ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَصَمُهُ فَلَعْلَهُ  
قَدْ فُقِّتَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا هَذَا مِثْلُ أُرْدَدِهِ الْمُنْدَرِي وَقَالَ هَذَا مِنْ أَمْثَلِهِمُ الْمَعْرُوقِ  
فِعْلُ الَّذِي تَحْمَدُ مِنْهُ مَا اشْتَبَهَ أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبَّ ذَنْبَهُ

يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْخَيْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ . وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَضْبُ ذَنْبَهُ وَبَعْضُهُمْ  
يَرْفَعُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ مَبْتَدَأً وَخَبَرًا أَيْ أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنْبُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُهَا بِجَعْلِ أَوَّلِ  
ظَرْفًا عَلَى مَعْنَى فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ ضَبَّ ذَنْبَهُ

أَشْكُرُ فَتَى تَابَعَ بِذَلِكَ النِّعْمَةِ فَإِنْ فَعَلَتْ فِيهَا وَنِعْمَتْ  
لفظه إِنْ فَعَلَتْ كَذَا فِيهَا وَنِعْمَتْ قِيلَ مَعْنَاهُ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ خِصْلَةٍ وَنِعْمَتْ الْخِصْلَةُ هِيَ .  
وَقِيلَ أَلْهَاءُ فِيهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الْوَثِيقَةِ أَيْ إِنْ فَعَلَتْ كَذَا فَبِالْوَثِيقَةِ أَخَذَتْ وَنِعْمَتْ الْخِصْلَةُ الْأَخْذُ بِهَا  
أَهْلَكَ بَادِرٌ فَلَمَقْدَ أَعْرَيْتَا أَيْ دَعَا رِيَّاحَ الشَّرِّ وَالزَّمَّ بَيْنَنَا  
أَيْ بَادِرُ أَهْلَكَ وَعَجَلَ الرَّجُوعَ إِلَيْهِمْ فَقَدْ هَاجَتْ رِيحٌ عَرِيَّةٌ أَيْ بَارِدَةٌ وَأَعْرَيْتَ دَخَلْتَ فِي الْعَرِيَّةِ

كما يقال امسيت اي دخلت في المساء

وَادْعُ عَلَى مُؤَذِّ رَجَاكَ فَاتَهُ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَلَا عَرَاقَاتِهِ

عرقاته مأخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالاصل له وكذلك اصل الحائط يقال له العرق وقيل العرقة من الشجر ارومة الاوسط ومنه تتشعب العروق وهو فعلة . قال ابن فارس تقول العرب في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل فعلة . وقيل بل هي تاء جمع المؤنث خفف بالفتح قال الازهري من كسر التاء وجعلها جمع عرقة فقد أخطأ

فَهُوَ الَّذِي أَوْدَى بِحَقِّي فَلَحِي بِأَبْدَحِ يَأْصَاحِ مَعَ دُبَيْدَحِ

لفظه أَخَذَهُ بِأَبْدَحِ وَدُبَيْدَحِ أَي أَخَذَهُ بِالْبَاطِلِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ أَكَلَهُ بِأَبْدَحِ وَدُبَيْدَحِ تَرْكِيبُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ يَدُلُّ عَلَى الرِّخَاوَةِ وَالسَّهُولَةِ وَالسَّعَةِ مِثْلُ الْبَدَاحِ لِلْمَتَاعِ مِنَ الْأَرْضِ وَتَبَدَّحَتِ الْمَرَأَةُ إِذَا مَشَتْ مَشْيَةً فِيهَا اسْتِخَاءٌ . فَكَأَنَّ مَعْنَى الْمَثَلِ أَكَلَ مَا لَهُ بِسَهُولَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَالَهُ نَصَبٌ وَدُبَيْجٌ عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ تَصْغِيرُ أَدْبَجٍ مَرَحَمًا . يُضْرَبُ الْأَمْرُ الَّذِي يَبْغُلُ وَلَا يَكُونُ وَلَيْسَ مَنْ قِيلَ بِهِ إِذْ آذَى إِيَّاكَ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ يَا ذَا

لفظه إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ لِأَنَّهُ مَخْلَدُ إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ فَإِنَّ الْحَرْفَ لَا يُرْضِيهِ مِنْ عَرْضِهِ شَيْءٌ . وَآتَى الْعَقُوبَةَ فِي الْإِبْشَارِ فَانْهَارَ بَاقِي وَوَرَّ مُطْلُوبٌ وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَدِيدَ النَّظَرِ وَلَا غَضِيضَ الطَّرْفِ فِي الْحَاضِرِ فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّظَرِ أَيِ بَرِيٌّ مِنْ التَّهَمَةِ يَنْظُرُ بِلَاءَ عَيْنِيهِ وَالثَّانِي إِنَّهُ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ أَيِ يُغْضُ بَصَرَهُ عَنْ مَا لَا غَيْرُهُ . وَيُقَالُ نَقَى الطَّرْفَ أَيِ لَيْسَ بِخَافٍ

وَهُوَ كَهَبٍ كَلْدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا مُذْنَبًا يُسْتَمْسَكُ

لفظه إِنَّهُ أَهْبُ كَلْدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا الْكَلْدَةُ الْمَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَفَارُ وَقَوْلُهُ لَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا أَيِ لَا يُؤْخَذُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَدْرِكُ مَا عِنْدَهُ وَإِنَّهُ الزَّحَارُ بِالْذَوَاهِي وَغَيْرُ أَتَعَدٍ بِلَا اسْتِبَاهِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَزَحَارٌ بِالْذَوَاهِي يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُولَدُ الرَّأْيَ وَالْحِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَدَاهِيهِ وَالثَّانِي إِنَّهُ لَغَزْرٌ أَتَعَدُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ بُعْدُ مَذْهَبٍ أَيْ غَوْرٍ . وَالْمَعْنَى لَا خَيْرَ فِيهِ قَوْلُ لَهُ أَنْتَ تَرَى عَطِينَهُ وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِوَى عَجِينِهِ

لفظه إِنَّمَا أَنْتَ عَطِيئَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِيئَةٌ أَي إِنَّمَا أَنْتَ مِثْلُ الْإِهَابِ الْمَعْطُونِ . يُضْرَبُ  
لن يُدْثَمُ فِي أَمْرِ تَوَلَاهُ

مُنْقَطِعُ الْقِبَالِ إِنِ أَمْرٌ عَرَا كَذَلِكَ مَوْهُونُ الْفَقَارِ إِنِ سَرَى  
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَمُنْقَطِعُ الْقِبَالِ قَالُوا الْقِبَالُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْرِ بَيْنَ الْأَصْبَعِينَ إِذَا لَبَسْتَ  
النَّعْلَ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ سَيِّءُ الرَّأْيِ فِي مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَةٍ . وَالثَّانِي إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ مِنَ الْوَهْنِ  
وَهُوَ الضَّعْفُ وَيُقَالُ مَوْهُونٌ فِي الْعِظْمِ وَالْبَدَنِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ  
لَهُ نُسِيٌّ إِذْ أَسَا الْمَسْكِينَ وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا  
قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِثْلًا وَلَدَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا  
لَمَّا وَلَدَتْ الثَّالِثَةَ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَتْ .

مَا لَآيَ الذَّلْفَاءُ لَا يَأْتِينَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا  
يَغْضَبُ أَنْ لَمْ تَلِدِ الْبَنِينَ وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا  
فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ ذَلِكَ طَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْتِدَارِ عَمَّا لَا يَمْلِكُ  
يُسَيِّئُ لِلْكُلِّ بِلاَ أَرْتِيَابٍ لَمْ يَجْتَنِبْ حِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ  
لفظه إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ الْأَرْقَابِ وَالْأَوْغَابِ الضَّعْفَاءُ وَقِيلَ الْحَقُّ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْإِحْنَفِ  
ابْنُ قَيْسٍ لَبَنِي تَيْمٍ وَهُوَ يُوَضِّهِمْ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلْبَةِ اللَّتَامِ

قَدْ اجْتَهَدْتُ بِالَّذِي يُرْضِيهِ فَلَمْ أَنْلِ مَا مِنْهُ أَرْتَجِيهِ  
لَا يَدْنِغُ أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغُ يَسْعَدُ بِهِ السَّعِيدُ وَالشَّقِيُّ يُطْرَدُ  
لفظه أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغُ يَسْعَدُ بِهِ السَّعْدَاءُ وَيَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ بَلَّغُ أَي بَالِغٌ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ  
نَافِذٌ بَيْنَهُمَا حَيْثُ يَشَاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي مَرْضَاةِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ عِنْدَهُ  
عَلَّ شَقِيئًا لِأَذَاهُ يَرْتَفِي إِنَّ الشَّقِيَّ يُنْتَحَى لَهُ الشَّقِيُّ  
أَي أَحَدُهُمَا يُقَيِّضُ لِصَاحِبِهِ فَيَتَعَارَفَانِ وَيَأْتِلِفَانِ

وَمَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِالْحَمْدِ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلاَ قَوَاعِدِ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَى مَنْ لَهُ بَقِيَّةٌ وَلَا حَقِيقَةٌ عِنْدَهُ  
وَمَنْ يَكُنْ وَافَاهُ يَسْتَمِجُ آبَ وَقِدْحُ الْقَوْزَةِ الْمَسِجُ  
الْمَسِجُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ مَا لَا نَصِيبَ لَهُ وَهُوَ السَّفِيجُ وَالْمَسِجُ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ خَائِبًا

أَكْرَهُهُ حَقِيقَةً فَصَدِّقُوا إِنَّ كَذِبٌ نَجَى فَصِدْقٌ أَخْلَقُ

تقديره إن نجي كذب فصدق أجدر وأولى بالنجاة

لَا تَشْتَبِهْ إِنْ رَابَ أَمْرٌ فَتَقُلْ إِنَّهُ لَهُوَ يَأْتِي أَوْ الْجَذَلُ

الجدل بالسكون فترك وهو اصل الشجرة. يضرب اذا أشكل عليك الشيء. فظننت الشخص شخصين

أَوْ إِنَّهُمْ فِي أَمْرِكَ الْمَرِيبِ لَهُمْ أَوْ الْحُرَّةُ فِي الدَّيِّبِ

لفظه إنهم لهم أو الحرة ديباً أي في الديب. يضرب عند الاشكال والتباس الأمر كالأول

إِنْ كُنْتَ يَا هِنْدُ تُرِيدِينِي أَنَا أَرِيدُ لِلْقُرْبِ فُجُودِي بِأَمْنِي

لفظه إن كنت تريديني فأنا لك أريد أصله أردود أعل قلب الوار ياء كقولهم أحيل الناس

وأصله أحول من الحول كما قاله أبو الحسن الاخفش

لَكِنْ إِلَى أَنْشُوطَةٍ حَبْلِكَ قَدْ أَرَاهُ فَهَوَ غَيْرُ مُحْكَمٍ الْمُقْدُ

لفظه إن حبلك إلى أنشوطية هي عقدة يسهل الخلالها أي عقدة حبلك تصير وتنسب إلى أنشوطية

وَصَارِ لِلْهَدْمِ مِنْكَ الْجُرْفُ يَبْدَلُ يُنْقَتُ مِنْكَ الْعَطْفُ

لفظه إن جرفك إلى الهدم الجرف ما تجرفته السيول أي إن جرفك صائر إلى الهدم.

يضرب للمسرع إلى ما يكرهه

يَا قَلْبُ قَدْ صَاحَبْتَ فِيهَا مَنْ عَصَى إِيَّاكَ يَا ذَا وَقْتِيلاً لِلْعَصَا

لفظه إياك وقيل العصا أي لا تكن قتل الفتنة التي تقارق فيها الجماعة فالعصا اسم للجماعة

وَلَا تَقُلْ بِجَهِّهَا مُذْلاً إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اسْتُضْلاً

لفظه إنك لا تهدي المتضال أي من ركب الضلال عمداً لم تقدر على هدايته. يضرب لمن

أتى أمراً على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

جَاوِرٌ كَرِيماً قَدْ تَسَامَى فِي الْمَلَا فَتَمْنَعُ الْقُلُوصُ أَهْلَهَا الْحَلَا

لفظه إن القلوص تمنع أهلها الجلاء وهي الناقة الشابة حيث تمنع بطناً فيشرب أهلها لبنها ستم

ثم تمنع ربما فيبعوثه أي يتبعون بلبنها ويتظرون لقاحها. يضرب للضعيف الحال يجاور منعماً

وَالجَا إِلَى مَنْ يَفْنَاهُ تَهْنَأُ أَنْتَ إِلَى صَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ

لفظه إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَجَأُ أَي إِلَى غَنَى وَالضَّرَّةُ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَالضَّرُّ الَّذِي تَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ الْمَالِ

فَإِنَّهُ إِنْ تَشَعَّ الدَّقِيقَةُ لِحَسَتِ الْجَلِيلَةِ الْعَتِيقَةُ  
لفظه إِذَا شَعَتِ الدَّقِيقَةُ لِحَسَتِ الْجَلِيلَةِ الدَّقِيقَةُ الْغَنَمُ وَالْجَلِيلَةُ الْإِبِلُ وَهِيَ لَا يَمَكُنُهَا أَنْ تَشَعَّ وَالْغَنَمُ يُشَبَّعُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فَهِيَ تَفْعَلُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلْفَقِيرِ يُخْدِمُ الْغَنَى

يَجِيءُ بِالْغَاوِي وَبِالْمُهَاوِي لَدَى إِخْصَابِهِ الزَّمَانُ فِي مَا عُهُدَا  
لفظه إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْمُهَاوِي الْغَاوِي الْجَرَادُ وَالْغَوَاءُ مِنْهُ . وَالْمُهَاوِي الذَّبَابُ تَهْوِي أَي تَجِيءُ وَتَقْصِدُ إِلَى الْحِصْبِ . يُضْرَبُ فِي مِيلِ النَّاسِ إِلَى حَيْثُ الْمَالِ

وَأَلْقَاطُ رَائِدُ الْبَلَايَا فَالسَّنَةُ مَعَهَا تَحِي أَعْوَانُهَا بِلَا سَنَةٍ  
لفظه إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا أَي إِذَا قَحِطَ النَّاسُ أَجْمَعُ الْبَلَايَا وَالْحَنُّ مِنَ الْجَرَادِ وَغَيْرِهِ دَعُ عَنْكَ خِلَا قَبْلَ أَنْ تُخْتَبِرَا إِنَّ أَطْلَاعًا قَبْلَ إِيْنَاسٍ يُدَى

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الثِّقَةِ بِمَا يُوْرِدُ الْمُهَيَّ دُونَ الْوُقُوفِ عَلَى الْحَقِيقَةِ . وَالْإِيْنَاسُ الْإِيْنَاسُ الْتِيْقَنُ وَاسْتَقْبَلِ الْأَمْرَ بِمَا مِنْهُ رِئْمٌ فَإِنَّمَا مِنْ عُقْرِهِ الْحَوْضُ هُدْمٌ  
لفظه إِنَّمَا يَهْدُمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ الْعُقْرُ مُؤَخَّرُ الْحَوْضِ وَالْجَمْعُ أَعْقَارُ يَرِيدُ يُؤْتَى الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ

وَاتَّبِعْ فَنِّي أَعْلَمَ بِالْمَصَالِحِ مِنْ مَا مَحَّ لِلْبَيْرِ بِأَسْتِ الْمَاتِحِ  
لفظه أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ الْمَاتِحِ بِأَسْتِ الْمَاتِحِ الْمَاتِحُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ وَالْمَاتِحُ الَّذِي يَسْتَقِي مِنْ فَوْقَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَاتِحَ فَوْقَ الْمَاتِحِ فَلَا مَاتِحَ يَرَى الْمَاتِحَ وَيَرَى اسْتِ

وَأَجْتَنِبِ الْمَرْءَ لَدَى اسْتِشَارَةِ لِسَانِهِ يُسْرِعُ بِالْإِحَارَةِ  
لفظه إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ أَي سَرِيعُ اللَّقْمِ كَبِيرُهَا . وَالْإِحَارَةُ رَدُّ الْجَوَابِ وَرَجْعُهُ وَعِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَنْ تُصْبِحَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَعْتَدِيَ عِنْدَ الذَّنْبِ

أَي مَارِسِ الْأُمُورِ فِي التَّقَدُّمِ وَلَا تُؤَخَّرْ فِي طِلَابِ تَنْدَمِ  
لفظه أَنَّ أَصْبَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّقَدُّمِ فِي الْأُمُورِ

وَاتْرُكْ طَرِيقًا لِلْخَطِيئَةِ التَّزِمِ إِنْ لَا تَجِدَ عَارِمَ ثَدْيٍ تَعْتَرِمُ



لفظه إِنَّ لَا تَجِدُ عَارِمًا تَقْتَرِمُ مِنْ عَرَمِ الصَّبِيِّ ثَدْيِ أُمِّهِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ . يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّ الْمُرْضِعَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَحْضُ ثَدْيِهَا مَقْصَدَهُ هِيَ . وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ يَهْجُوهُ

يَهْجُمُ ذُو نَصِيحَةٍ عَلَى الَّذِي رَى كَثِيرَ ظَنَّةٍ يَا مُحْتَذِي  
لفظه إِنَّ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ أَيَّ إِذَا بَالَعْتَ فِي النَّصِيحَةِ أَتَهَمُكَ مِنْ تَنْفَعِهِ  
زَيْدُ أُمِّهِ الضَّيْفُ مَا أُرْدَلَهُ وَلَا أَحَرُّ أَيُّ أَسَاءَ أَمَلَهُ  
لفظه أُمُّهُ قَدْ أُرْدَلَهُ وَلَا أَحَرُّ أَيُّ مَا أَطْعَمَهُ بَارِدًا وَلَا حَارًّا

وَهُوَ الَّذِي جَهَلَ بِهِ نُطْتُ الْأَمَلِ أُمَّ سَقَنَكَ الْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ  
الغَيْلُ اللَّبَنُ يَرْضَعُهُ الرَضِيعُ وَالْأُمُّ حَامِلٌ وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُدْنِيكَ ثُمَّ يُخْفُوكَ وَيُقْصِيكَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ

لَمَّا بَدَأَ أَذَاهُ قُلْتُ دَاعِي أَتَّكُمُ قَالِيَةُ الْإِفَاعِي  
القَالِيَةُ هُنَا كَالْحَنَافِسِ رُقِطٌ تَأْلَفُ الْعُقَارِبُ فِي حَجَرَةِ الضَّبِّ فَإِذَا خَرَجَتْ تَلَكَّ عِلْمُ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ لِأَحْمَالِهِ وَيُقَالُ إِذَا رُئِيَ فِي الْبُحْرِ عِلْمُ أَنَّ وَرَاءَهُ الْعُقَارِبُ وَالْحَيَاتُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يَنْتَظِرُ بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

وَسَوْفَ يَفْدُو حَيْثُ يَعْوِي الذِّبُّ إِنَّ غَدًا لِنَاطِرٍ قَرِيبٍ  
لفظه إِنَّ غَدًا لِنَاطِرِهِ قَرِيبٌ أَيُّ لِمَنْتَظَرِهِ يُقَالُ نَظَرْتُهُ أَيُّ انْتَظَرْتُهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قُرَادُ بْنُ أَجْدَعٍ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ لَفْظُهُ  
فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ دَلَّى فَإِنَّ غَدًا لِنَاطِرِهِ قَرِيبٌ

هَيْهَاتَ يَنْجُو أَحَدٌ مِنَ الْهَوَى فَإِنَّمَا الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ هُوَا  
لفظه إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ أَيُّ إِنْ انْتَظَرْتَ حَتَّى يَضِيَ لَكَ الْفَجْرُ الطَّرِيقَ أَبْصَرْتَ قَدْرَكَ وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلُمَاءُ وَرَكِبَتِ الْعِشَاءُ هَجَمَا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَوَادِثِ الَّتِي لَا امْتِنَاعَ مِنْهَا مَنْ تُوَدِّعُ السِّرَّ يُخْفِئُ مَنْ لَهَا فَهُوَ الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ قَارِجُهَا

لفظه إِذَا الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ قَارِجُهَا رَجَبَتْهُ إِذَا هَبَّتْ وَعَظُمَتْهُ وَمِنْهُ رَجَبٌ مُضَرٌّ لِأَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يَهَابُونَهُ وَيَعْظُمُونَهُ وَلَا يَقَاتُونَ فِيهِ . وَمَعْنَاهُ إِذَا خَوَّفَكَ الْعَجُوزُ نَفْسَهَا فَخَفَّهَا لَا تَذْكُرْ مِنْكَ مَا تَكْرَهُ

أَنْتَ الَّذِي أُنْزِلَتْ بِالْأَثَانِي لِلْقَدْرِ فَاتْرُكْ لَوْمَ عُمَرِ جَانِي  
لفظه أَنْتَ أُنْزِلَتْ الْقَدْرَ بِأَثَانِيَا جَمْعُ أَثْمِيَةٍ وَهِيَ الْعَجَارَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ وَتُخَفَّفُ  
الْيَاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْكَبُ أَمْرًا عَظِيمًا وَيُوَقِّعُ نَفْسَهُ فِيهِ

مَنْ قَبَلْنَا الدَّهْرَ لَهُمْ قَدْ أَصَمَّتَا حِينَ أَتَى مِنْهُ عَلَيْهِمْ ذُو أُنَى  
هَذَا مِنْ كَلَامٍ طَيِّبٍ وَذُو عِنْدِهِمْ بِمَعْنَى الَّذِي يَقُولُونَ نَحْنُ ذُو فَعَلْنَا كَذَا وَهُوَ ذُو فَعَلٍ كَذَا وَهِيَ  
ذُو فَعَلَتْ كَذَا أَيْ نَحْنُ الَّذِينَ فَعَلْنَا كَذَا . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَتَى عَلَيْهِمُ الَّذِي أَتَى عَلَى الْخَلْقِ يَعْنِي  
حَوَادِثُ الدَّهْرِ

صَاحِبُنَا الَّذِي بَدَا جَمَالُهُ أَبُو وَثِيلٍ أَيْلَتْ جَمَالُهُ  
يُقَالُ أَيْلَتْ الْإِبِلُ وَالْوَحْشُ إِذَا رَعَتْ الرُّطْبَ فَسَمِتَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ سَاقِطًا فَارْتَفَعَ  
لَمْ يَرْضَ أَفْعَالِي لَهُ فَيَا عَجَبُ أَثَرْتُ غَيْرِي بِغَرَاقَاتِ الْقِرْبِ

الْفُرْقَةُ وَالْفِرَاقَةُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرَهُمَا يَذْخَرُهُ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يُوَثِّرُ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَهُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ تَحْمَلُ لَهُ كُلَّ مَكْرُوهِ ثُمَّ يَسْتَرِيدُكَ وَلَا يَرْضَى عَنْكَ

وَأَيْنِي لَهُ وَإِنْ ذُقْتُ النَّكَدَ أَخُ أَرَادَ الْبِرَّ صَرَحًا فَاجْتَهَدَ  
أَرَادَ صَرَحًا بِالتَّحْرِيكِ فَسَكَنَ . وَالصَّحْرُ الْحُضُّ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ صَرَحَ يَصْرُحُ صَرَاحَةً  
فَهُوَ صَرِيحٌ وَصَرَحٌ وَصَرَّاحٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي بَرِّكَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ رِضَاكَ

أَلَسْتُ مَنْ لَمْ يَدْرِ فِيهِ مَخْبَرِي أَنِّي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْرِ  
الْمَلِيطُ السِّقْطُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ . وَالرِّفْدُ الْعَطَاءُ . يُرِيدُ أَنِّي سَاقِطُ الْحِظِّ مِنْ عَطَائِهِ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَصُّ بِنَاسٍ وَيَقْلُ حِظَّهُ مِنْ أَحْسَانِهِ

وَلِي بِمَا سَاءَ الْعِدَى مَنَاقِبُ أَنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَابُ  
حَالَتِ الْقَوْسُ إِذَا زَالَتْ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ زَالَتْ نِعْمَتُهُ وَلَمْ تَرَلْ مُرُودَتُهُ

زَيْدٌ يُرَى دَوْمًا بِسُوءٍ يَنْطِقُ حَيْثُ عَلَى جَرَّتِهِ لَا يُخْتَقُ  
لفظه إِنَّهُ لَا يُخْتَقُ عَلَى جَرَّتِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَنْبَغُ مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُخْتَقُ عَلَى جَرَّتِهِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ لَا يُحْقَدُ عَلَى رِعْيَتِهِ . وَالْحَقُّ التَّيَظُّ وَالْجَرَّةُ  
مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَضَعُهُ وَالْإِحْنَاقُ لِحُقُوقِ الْبَطْنِ وَالتَّصَاقُةُ . وَاصِلٌ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْذِفُ

بجَرَّتِهِ وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه فيقال ما يُجَيِّقُ فلان على جَرَّةٍ وما يكْظِمُ على جَرَّةٍ اذا لم ينطو على حِدَقٍ ودَغَلٍ . وكلاهما صحيح المعنى

وَلَمْ أَقُلْ اِذَا خُدِعْتُ يَا سَرِي أَيَّ سَوَادٍ بِخِدَامٍ تَدْرِي  
السواد الشخص والخدم جمع خَدَمَةٍ وهي الخلخال . وادْرِي ودرى اذا ختل . يُضْرَبُ لمن لا يعتقد أنه يُخدَعُ ويُختَلُ

مَنْ رَامَ شَيْئًا مِنْهُ حِينَ قُصِدَا ذَلِكَ فِي حُورٍ وَفِي بُورٍ بَدَا  
لفظه أنه لَبِي حُورٍ وَفِي بُورٍ الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء . وَضُمَّ لمناسبة الحور والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك . يُضْرَبُ لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً

لَيْسَ أَخَا كُلِّ امْرَأَةٍ حَيًّا كَمَا أَنَّ أَخَاكَ كُلُّ مَنْ آسَاكَ

يقال آسَيْتَ فلاناً بآلى او غيره اذا جعلته أسوة لك وواسيت لقة ضعيفة بنوها على يواسي . ومعنى المثل ان أخاك حقيقة من قَدَّمَكَ وَأَثَرَكَ على نفسه . يُضْرَبُ في المَثَلِ على مراعاة الاخوان . وأوَّلُ من قال ذلك خَزِيمُ بن نوفل الهمداني وذلك أَنَّ النعمان بن ثَوَابِ العبدِيَّ ثم الشنِيَّ كان لَهُ بنون ثلاثة سعدٌ وسعيدٌ وساعدةٌ وكان أبوهم ذا شرفٍ وحكمةٍ وكان يُوصِي بنيه ويحملهم على أدبه . وأما ابنه سعدٌ فكان شجاعاً بطلاً من شياطين العرب لا يُقام لسيِّله ولم تفتنه طليته قط ولم يفر عن قرن . وأما سعيدٌ فكان يُشبه أباه في شرفه وسؤدده . وأما ساعدةٌ فكان صاحب شرابٍ وتَدَامَى واخوان . فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعداً وكان صاحب حرب فقال يا بُنَيَّ إِنَّ الصَّارِمَ يَذُو . والجوادَ يَكْبُو . والاثَرُ يَفْنُو . فاذا شهدت حرباً فرأيت نارها تستعر . وبطلها يخطر . ويجرها يزخر . وضعيفها ينصر . وجبانها يحسر فأقلل المُكْثَ والانتظار . فان الفِرَارَ غيرُ عار . اذا لم تكن طالبَ ثار . فانما ينصرون هم . وإيَّاكَ أَنْ تَكُونَ صَيْدَ رَمَاحِهَا . وظُحِجَ نطاحِهَا . وقال لابنه سعيد وكان جواداً يا بُنَيَّ لا يَجْلُجِلُ الجواد . فابذل الطَّارِفَ والتِّلَادَ . وأَقِلَّ التَّلَاحَ . تُذَكِّرُ عند السَّحَابِ . وابلى إخوانك . فان وفيهم قليل . واصنع المعروفَ عند محتَمِلِهِ . وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شرابٍ يا بُنَيَّ ان كثرة الشَّرابِ تفسد القلب . وتقلل الكسب . وتجذِّد اللب . فابصر نديمك . واحمِ حريمك . وأعن غريمك . واعلم أَنَّ الظَّماءَ القامحَ . خيرٌ من الريِّ الفاضح . وعليك بالقصد فان فيه بلاغاً . ثم ان أباهم النعمان بن ثَوَابِ توفي فقال ابنه سعيد وكان جواداً سيداً لا خذَنَ بوصية أبي ولا بلُونِ اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوباً ثم دعا

بعض ثقافته فقال يا فلان ان أخاك من وفي لك بهمه . وحاطك برفده . ونصرك بودّه . قال صدقت فهل حدث أمرٌ قال نعم اني قتلتُ فلاناً وهو الذي تراه في ناحية الحباء ولا بد من التعاون عليه حتى يُوارى فما عندك . قال يا لها سوءة وقعت فيها قال فاني اريد أن تعينني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فكره وخرج فبعث الى آخر من ثقافته فاخبره بذلك وسأله معوته فردّ عليه مثل ذلك حتى بعث الى عددٍ منهم كلهم يرّد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خُزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خُزيم مالي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلاناً وهو الذي تراه مُسحياً قال ايسر خطب قتريد ماذا قال اريد أن تعينني حتى اغيبه قال هان ما فرغت فيه الى أخيك و غلام لسعيد قائم معهما فقال له خُزيم هل اطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقاً فاهوى خُزيم الى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبدٌ باخ لك فارسلها مثلاً . وارتاع سعيد وفرع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خُزيم إنَّ أخاك من آسأك فارسلها مثلاً . قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقافته وما ردوا عليه فقال خُزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلاً

قَدْ غَمَطَ النِّعْمَةَ مَنْ قَالَ أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سُهْدًا يَنُومُ مَثَلًا

لفظه أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنُومُ يُضْرَبُ لِمَنْ غَمَطَ النِّعْمَةَ وَكَرِهَ الْعَافِيَةَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي رُعَيْنِ الْحَمِيرِيِّ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ

الَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنُومُ سَعِيدٌ مَنْ بَيْتٍ قَرِيرٍ عَيْنٍ

فَأَمَّا حَمِيرٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ فَعُذْرَةُ الْآلَةِ لَذِي رُعَيْنِ

لَا تُوسِعُ الْحَلِيمُ يَا ذَا سَبَا إِنَّكَ فَاعْلَمْ لَمْ تَهْرِشْ كَلْبًا

لفظه إِنَّكَ لَا تَهْرِشْ كَلْبًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْمِلُ الْحَلِيمَ عَلَى التَّوْبِ

ذَلَّ لَدَيْكَ مَنْ لَهُ التَّنْجِيلُ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ الدَّلِيلُ

لفظه إِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ وَضَعَفَ فِي مَوْضِعِ التَّعَزُّزِ حَيْثُ تَنْتَظِرُ قُدْرَتَهُ

لَا تَحْكُ مَا يُنَاقِضُ الْمَطْلُوبَا وَكُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا

لفظه إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ ثُمَّ يَنْسِي فَيُحَدِّثُ بِخِلَافِ ذَلِكَ

وَاصْبَحْ فَتَى يُحَمَّدُ فِي الْإِخَاءِ وَادْكِرِ السُّوقَ لَدَى الشِّرَاءِ

لَفْظُهُ إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ يَعْنِي إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ الْبَيْعَ لِتَجْتَنِبَ الْعُيُوبَ  
وَلَا تَقُلْ تَطْلُبُ فَوْقَ مَا رُجِّيَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُعْلَمًا فَدَحْرَجَ

أصله أن بعض المحقق كان عرياناً فقعده في حُبِّه وكان يدحرج فأنه أبوه بثوب يلبسه فقال  
هل هو مُعَلِّمٌ فقال لا فقال إن لم يكن مُعَلِّمًا فدحرج فذهب مثلاً . يُضْرَبُ لِلْمُضْطَرِّ يَقْتَرَحُ  
فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ

إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَ فِي الطَّلَابِ تَقْدِفُكَ الْقَوْمُ وَرَأَ الْأَعْقَابِ

لَفْظُهُ إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْدِفُكَ الرَّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا هُوَ مِنْ وَصِيَةِ أَنْبَرِ  
ابْنِ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ لِابْنِهِ . يُضْرَبُ فِي اللَّحْثِ عَلَى اللَّجْدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرَكَ التَّغْرِيطَ فِيهَا فَلِذَلِكَ قُلْتُ

أَيَّ جِدٍّ فِي طِلَابِكَ الْأُمُورِ وَأَطْرَحَ التَّغْرِيطَ وَالتَّقْصِيرَ  
اِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ يَا عَلِيُّ حَتَّى يُوْبَ الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ

الْفَظُّ إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا عَجْزٍ بَيْتَ صَدْرِهِ . فَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّاي . قِيلَ هُمَا  
قَارِظَانِ مِنْ عَذَّةٍ اكْبَرُهُمَا يَذْكُرُ بِنَ عَذَّةٍ لَصْلِبِهِ وَاصْغَرُهُمَا رُفْمُ بِنِ عَاسِرٍ مِنْ عَذَّةٍ وَكَانَ مِنْ  
حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ خُرَيْمَةَ بِنَ نَهْدٍ عَشِقَتْ فَاطِمَةَ ابْنَةَ يَزِيدَ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا

إِذَا الْجُوزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

فَجَحْجَحَ يَذْكُرُ وَخُرَيْمَةُ يَطْلُبَانِ الْقَرْظَ فَرَأَى بِهِوَّةً مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا نَحْلٌ قَتَلَ يَذْكُرُ لِيَشْتَارَ عَسَلًا  
فَدَلَّاهُ خُرَيْمَةُ بِجَحْلٍ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ أَمِدَدْنِي لِأَصْعِدَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَرُدَّجَنِي ابْنَتُكَ فَاطِمَةُ  
فَقَالَ أَعْلَى هَذِهِ الْحَالِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا فَتَرَكَهُ خُرَيْمَةُ فِيهَا حَتَّى مَاتَ وَبِهِ وَقَعَ الشَّرِيينِ قُضَاعَةُ  
وَرَبِيعَةُ وَأَمَّا الْاَصْغَرُ فَانْهَ خَرَجَ لَطَلَبِ الْقَرْظِ أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ وَلَا يُدْرَى مَا كَانَ مِنْ خَبَرِهِ  
نَصَارَ مَثَلًا فِي امْتِدَادِ الْعَبِيَّةِ

إِذْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ عُونٍ أَبَدًا وَمِزِيَلًا مُخْلَطًا مُغْمًدًا

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَيْسَ لِعُونٍ الْمِثْلُ الطَّرَادُ وَالْعُونُ جَمْعُ عَانَةٍ . أَيُّ أَنَّهُ لِيُصْلَحَ أَنْ تَشَلَّ  
عَلَيْهِ الْحُمُرُ الْوَحْشِيَّةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْلَحُ أَنْ تَأْطُبَ بِهِ الْأُمُورُ الْعِظَامُ وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلْكَاتِبِ الْفُخْرِيِّ  
الْكُفَايَ . وَالثَّانِي إِنَّهُ لَيُخْلَطُ مِزِيلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَخَالِطُ الْأُمُورَ وَيَزِيلُهَا ثِقَةً بَعْلِمِهِ وَاهْتِدَائِهِ فِيهَا  
هَيْهَاتَ أَنْ يُخْطِئَ شَخْصًا أَنْفَضَهُ فَإِنَّهُ قُبْضَةٌ وَرَفْضَةٌ

لفظه إِنَّهُ لَقُبْصَةٌ رُقْصَةٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعُهُ وَيَرْفُضُهُ وَهُوَ مِنَ الرِّعَاءِ الَّذِي يَقْبِضُ إِبْلَهُ فَيَسْوِقُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يَنْهَبَهَا حَيْثُ شَاءَ

وَهُوَ بَلِيدٌ عَقْلُهُ قَلِيلٌ طَعَامُهُ الْقَقْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ

لفظه إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانٍ الْقَقْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ الْقَقْعَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ وَالتَّأْوِيلُ نَبْتُ يَتَلَفَهُ الْحِمَارُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبَدُّ طَبْعَهُ أَيْ أَنَّهُ بَهِيمَةٌ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ وَقَلَّةِ فَهْمِهِ

لَا تَغْتَرِّزْ بِهِ وَدَعْ أَحْوَالَهُ وَاجْتَنِبِ الصَّخْرَاءَ لِإِلْهَالِهِ

لفظه إِنَّا لَكَ وَصَحْرَاءُ الْإِلْهَالَةِ أَصْلُهُ أَنَّ كَسْرَى أَغْزَى جَيْشًا إِلَى قَبِيلَةٍ إِيَادَ وَجَعَلَ مَعَهُمْ لَقِيطًا الْإِيَادِيُّ لِيُدْهِمَ قَتْلَهُ بِهِمْ لَقِيطًا فِي صَحْرَاءِ الْإِلْهَالَةِ فَهَلَكُوا جَمِيعًا . فَقِيلَ فِي التَّحْذِيرِ إِيَاكَ وَصَحْرَاءُ الْإِلْهَالَةِ

يَا ظَالِمًا لَمْ أَغْفُ عَنْهُ مُجْرِمًا إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَّا

الام القرب اي لو ظلمت ظلمًا ذا قرب لغفونا عنك ولكن بلغت الغاية في ظلمك

عَمَرُوهُوَ الْحَاجَةُ فَاسْعَى مُتَجَرِّدِي إِنْ كُنْتَ ذَاتَ حَلَبٍ فَاسْتَعْزِرِي

لفظه إِنْ كُنْتَ الْحَاجِلَةَ فَاسْتَعْزِرِي إِي أَنْ قَصَدْتَ لِلْحَلَبِ فَاطْلُبِي نَاقَةَ غَزِيرَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُدَلِّ عَلَى مَوْضِعِ حَاجَتِهِ

يَا خَائِنُ وَهُوَ مُرِيْبٌ خَاطِي بِاللَّيْلِ أَعَشَى صَاحِبُ الْخِلَاطِ

لفظه إِنْ أَخَا الْخِلَاطِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ الْخِلَاطُ أَنْ يَخْلُطَ إِبْلَهُ بِأَبْلِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ « لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ » إِي لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَفَيْنِ . وَالْوَرِاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي وَرْطَةٍ وَهِيَ الْهُوَّةُ مِنَ الْأَرْضِ لَتَخْفَى وَالَّذِي يَفْعَلُ الْخِلَاطَ يُخَيِّرُ وَيُدْهَشُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُرِيبِ الْخَائِنِ

لَا تُعْجِلْنِي فَأَرَى أَمَامِي مَا لَا أَسَامِيهِ فَأَعْدُو سَامِي

لفظه إِنْ أَمَامِي مَا لَا أَسَامِيهِ إِي مَا لَا أَسَامِيهِ وَلَا أَقَارِمُهُ . يُضْرَبُ لِلْأَرْضِ الْعَظِيمِ يَنْتَظِرُ رُقُوعَهُ يَاهُذِهِ كَمْ تُوسَعِينَ ذَا مَا إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَيْدِي غَلَامًا

يُضْرَبُ لِلْمُتَصَلِّفِ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ بِيَدِي

يَا مُسْرِفًا أَخْطَأْتَ نَجَحَ أَمِكَ إِنَّكَ لَا تَعْدُو بَغِيرَ أَمِكَ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِفُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ السَّرْفِ

فَاحِ الْأَكْفَاءَ وَالْأَعْدَاءَ دَاهِنِ تَكُنْ بِهَذَا الْمَصْرِ خَيْرَ آمِنِ  
 لفظه آخِ الْأَكْفَاءَ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءَ هذا قريب من قولهم خالصِ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ  
 بَكَرُ الَّذِي بِشَعْرِهِ يُبَاهِي مُتَجَبُّ يَا صَاحِبِي عِضَاهِي  
 لفظه إِنَّهُ لَيَتَجَبُّ عِضَاهُ فَلَانِ الْإِتْجَابُ أَخَذَ التَّجَبُّ وَهِيَ قَشْرُ الشَّجَرِ وَالْعِضَاهُ جَمْعُ عِضَاهَةٍ  
 وَهِيَ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَحَلَّى شَعْرَ غَيْرِهِ

نَفْسِي مِنْ أَحْوَالِ اجْزَائِي شَكَّتْ إِنْ قَرَحَ الْجَنَانُ عَيْنَايَ بَكَتْ  
 لفظه إِذَا قَرَحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ هَذَا كَقَوْلِهِمْ . الْبَغْضُ تَبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ  
 دَغَ مَنْ يُلَاحِي أَيُّهَا الْحَلِيمُ عِنْدَ التَّلَاحِي تَسْفَهُ الْحُلُومُ  
 لفظه إِذَا تَلَاحَتِ الْحُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ التَّلَاحِي التَّشَاتِمُ أَيِ عِنْدَهُ يُصِيرُ الْحَلِيمُ سَفِيهًا  
 فَهَوَ كَزَيْدٍ الْأَحْمَقِ الْخَنَاسِ إِذْ قَبَلًا يَنْجُ كُلُّ النَّاسِ

لفظه إِنَّهُ يَنْجُ النَّاسَ قَبَلًا أَيِ مُقَابِلًا وَنَصَبَ قَبَلًا عَلَى الْحَالِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْتُمُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ  
 دَغَ كَسَلًا يَكْرَهُهُ الْكَرِيمُ يَخْوِي السِّلَا مُوَلَّدٌ مُقِيمٌ  
 لفظه إِنَّ السِّلَا لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَّدَ سَلَاتُ السِّنِّ إِذَا أَذْبَتُهُ وَالسِّلَا الْمُسْلُوهُ يَعْنِي أَنَّ النَّتَاجَ  
 وَمَنَافِعَهُ لِمَنْ أَقَامَ وَأَعَانَ عَلَى الْوِلَادَةِ لَا لِمَنْ غَلَّ وَأَهْمَلُ . يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْكَسَلِ

لَيْسَ ابْتَدَأَ النَّشَاطِ مِمَّا يُدْرِكُ آخِرُ مَا سَافَرْتَ فَهَوَ أَمْلَكَ  
 لفظه آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكَ أَيِ أَحَقُّ بَانَ يَمْلِكُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْشَطُ أَوَّلًا فِي السَّفَرِ . أَيِ نَظَرِ  
 كَيْفَ يَكُونُ نَشَاطُكَ آخِرًا

وَإِنْ تَكُنْ رِيَّانَ لِلْأَمْرِ بِكَ فَلَا تَكُنْ ذَا عَجَلٍ بِشُرْبِكَ  
 لفظه إِنَّكَ رِيَّانٌ فَلَا تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى إِدْرَاكِ بَغِيْتِهِ فَيُزْمَرُ بِالرَّفَقِ  
 إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي قَتِيبَ عَنِّي شَخْصَكَ يَا مَنْ قَدْ أَطَالَ أُنِي  
 لفظه إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي قَتِيبَ شَخْصَكَ عَنِّي يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرَكَ فَيَأْتِي بِمَا هُوَ عَلَيْكَ لَا لَكَ  
 زَيْدُ الَّذِي بِالذِّمِّ مَنِي انْتَبَذَ بِقِلِّ غَيْظِهِ عَلَيَّ قَدْ أَخَذَ  
 لفظه أَخَذَهُ عَلَيَّ قِلِّ غَيْظِهِ أَيِ عَلَى اثْرِ غَيْظٍ مِنْهُ فِي قَلْبِهِ

يَا صَامِتًا أَسَاءَ لِلْإِسْمَاعِ أَلْمَعَ إِذَا عَجَزْتَ عَنْ إِسْمَاعِ

لفظه إِذَا لَمْ تُسْمِعْ قَالِمَعِ أَيَّ أَنْ عَجَزْتَ عَنْ الْإِسْمَاعِ لَمْ تَعِزْ عَنْ الْإِشَارَةِ

أَعْطِ سَفِيهًا تَوْقَ شَرٍّ أَمْرٍ إِنَّ مِنَ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ

لفظه إِنَّ مِنَ اتِّبَاعِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ يَرَوِي عَنْ الزَّهْرِيِّ حِينَ مَدَحَهُ شَاعِرٌ فَأَعْطَاهُ مَا لَا وَقَالَ ذَلِكَ

زَبَدٌ وَمَنْ كَانَ قَرِينُ فِعْلِهِ فَظَانٍ وَالشَّيْءُ يُرَى كَشَكْلِهِ

لفظه إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرَيْنِ أَوْ الرَّجُلَيْنِ يَتَّفِقَانِ فِي أَمْرٍ فَيَأْتِلِفَانِ

كِلَاهُمَا أَخْبَثُ مَنْ تُعَادِي اللَّيْلُ مَعَ أَضْوَاجِ ذَاكَ الْوَادِي

لفظه إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَاغُ الْوَادِي أَضْوَاغُ جَمْعِ ضَوْجٍ وَهُوَ مَنْعُطُ الْوَادِي وَهَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ

قَوْلِهِمُ اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الْوَادِي . أَهْضَامُ جَمْعُ هَضَمٍ وَهُوَ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ بَطْنُ الْوَادِي .

وَأَصْلُهُ أَنَّ يَسِيرُ الرَّجُلُ لَيْلًا فِي بَطْنِ الْوَادِي وَلَعَلَّ هُنَاكَ مَا لَا يُؤْمِنُ اغْتِيَالَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي .

يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْأَمْرَيْنِ كِلَاهُمَا مَخُوفٌ

لَمْ أَرَجُ خَيْرَهُ فَدُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ يَا مُنَيَّبِي

لفظه إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ الطُّلْمَةُ خَبْزَةٌ تَجْعَلُ فِي اللَّحْمِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَهَوْبَرٌ

مَكَانٌ كَثِيرُ الْقَتَادِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَعِ

مَعَ أَنَّهُ الْجَبَانُ ذُو أَذِيَةٍ وَإِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدِّيَاسَةِ

أَصْلُ دَيْسٍ دَوْسٌ مِنَ الدَّوْسِ وَالدِّيَاسَةُ قَلْبُ الْوَاوِيَاءِ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ فَلَانٌ دَيْسٌ مِنْ

الدِّيَاسَةِ أَيُّ أَنَّهُ شَجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ مَنْ يَنَازِلُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ

مَتَى يَقُولُ مَنْ أَسَا إِلَيْهِ أَمْ اللَّهُمَّ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ

لفظه أَتَتْ عَلَيْهِ أَمْ اللَّهُمَّ أَيُّ أَهْلِكَةُ الدَّاهِيَةِ وَيُقَالُ الْمُنِيَّةُ

يَا أَخِذَا خَيْرِي وَيَنْبَغِي شَرِّي أَكَلْتُ تَمْرِي وَصَيْتُ أَمْرِي

لفظه أَكَلْتُ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

غَيْرِي أَسَا إِلَيْكَ بَعْدَ خَيْرِي تَرُومُ أَخْذِي بِأَطِيرِ غَيْرِي

لفظه أَخْذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي الْأَطِيرُ الذَّنْبُ وَقِيلَ هُوَ الْكَلَامُ وَالشَّرُّ يُجِيءُ مِنْ بَعِيدٍ



أَبْطَأْتُ عَنْ زِيَارَتِي فِي دَارِي دُلِّي عَلَى بَيْتِكَ كَيْ تَرَارِي  
لفظه أَيْنَ بَيْتِكَ قَرَارِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْطِئُ فِي زيارَتِكَ  
لَمْ أَرْ مِنْ حَيِّي سِوَى مَا كَرُمَا إِنَّ الْهُوَى قَالُوا شَرِيكَ لِلْعَمَى  
لفظه إِنَّ الْهُوَى شَرِيكَ الْعَمَى هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَبْكُ الشَّيْءِ يُعْمَى وَيَعْمُ  
يَا نَفْسُ إِنَّ أَعْيَاكَ بَيْتُ الْجَارَةِ عُوْكِي عَلَى بَيْتِكَ تُكْفِي عَارَةَ  
لفظه إِذَا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوْكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ قَالَهُ رَجُلٌ لَامْرَأَتِهِ أَيُّ إِذَا أَعْيَاكَ الشَّيْءُ  
مَنْ قَبْلَ غَيْرِكَ فَاعْتَمِدِي عَلَى مَا فِي مَلِكِكَ دَعُوْكِي بِمَعْنَى أَقْبَلِي  
تَرَوْ فِي الْأَمْرِ مَعَ التَّائِي فَالرَّأْيُ لَا يَكُونُ بِالتَّظْنِي  
لفظه إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظْنِي يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّوَدُّعِ فِي الْأَمْرِ  
خُذْ حِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنِي فَأَبْنُ كَدَاهَا وَكُدَيْهَا أَنَا  
لفظه أَنَا ابْنُ كُدَيْهَا وَكُدَايَهَا كُدَيْ وَكُدَا جَبَلَانِ بِمَكَّةَ وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا أَوَّلًا إِلَى الْأَرْضِ  
وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُهُ مَنْ يَرِيدُ الْإِفْتِحَارَ  
أَقْضِي الَّذِي رُمْتُ بِكُلِّ بَذَلٍ وَالْكَلُّ مَحْمُولٌ عَلَى ذِي الْفَضْلِ  
لفظه إِنَّمَا يُحْمَلُ الْكَلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ الْكَلُّ الثَّقَلُ أَيُّ تَحْمِلُ الْأَعْيَاءَ عَلَى أَهْلِ الْقُدْرَةِ  
كُنْ مِثْلَ مَنْ قَالَ وَأَنْتَ فِي الْعِدَى عَلَى الْقُلُوصِ آخِرُ الْبَرِّ غَدَا  
لفظه آخِرُ الْبَرِّ عَلَى الْقُلُوصِ الْبَرُّ الشَّيْبَانُ وَالْقُلُوصُ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ الشَّابَّةِ وَهَذَا الْمَثَلُ  
ذَكَرَ فِي قِصَّةِ الزُّبَا

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ قَرَى لِلضَّيْفِ وَلَوْ غَدَا آبِلٌ مِنْ حُنَيْفٍ  
لفظه آبِلٌ مِنْ حُنَيْفٍ الْحَنَاتِيمُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ ظَمًا إِبْلًا غَبَاً  
بَعْدَ الْعِشْرِ وَظَمًا النَّاسُ غَبَ وَظَاهَرَةً وَالظَّاهِرَةُ أَقْصَرُ الْأَضْطَاءِ وَهِيَ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ فِي

كل يوم مرة . ثم الغب وهو أن ترد الماء يوماً وتغب يوماً . والرابع وهو أن ترد يوماً ويومين لا ترد وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر . ومن كلام حنيف الدال على إباته قوله من قاط الشرف وتربع الحزن وتشتي الصمان فقد أصاب المعنى . فالشرف في بلاد بني عامر . والحزن من ذبالة مصعدا في بلاد نجد . والصمان في بلاد بني تميم

أَوْ كَانَ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ آبَلَا فَذَا ذُو كَيْدٍ

لفظه آبل من مالك بن زيد مناة هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق ألا انه كان آبل أهل زمانه . ثم انه تزوج وبني بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والفرق بها فقال مالك أوردها سعد وسعد مشتعل ما هكذا تورذ يا سعد الإبل

فأجابه تظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا

أَكَلُ مِنْ حُوتٍ وَمِنْ فِيلٍ وَمِنْ سُوسٍ وَمِنْ ضَرْسٍ وَمِنْ نَارٍ تَعِنُ

فيه خمسة أمثال الاول آكل من حوت قالوا ذلك ولم يقولوا أشرب من حوت وإنما قالوا أروى من حوت . الثاني آكل من الفيل الثالث آكل من السوس وقيل في مثل آخر العيال سوس المال . الرابع آكل من ضرس وربما قالوا من ضرس جائع . الخامس آكل من النار وجميع ذلك واضح

وَقَدْ بَرَى أَكَلَ مِنْ لُقْمَانٍ وَمِنْ رَحَى وَابْنِ أَبِي سُفْيَانَ

فيه ثلاثة أمثال الاول آكل من لقمان العادي . زعموا انه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهو من الكاذب . الثاني آكل من الرحى الثالث آكل من معاوية قيل في ذلك وصاحب لي بطنه كالأوىة كأن في أمعانه معاوية

وقيل ومعدة هاضمة للصخر كأنما في جوفها ابن صخر

آمَنُ عَمْرُو مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ جَارًا وَمِنْ أَرْضٍ لَدَى أَمَانَةٍ

فيه مثلان الاول آمن من حمام مكة . الثاني آمن من الأرض من الأمانة لانها تؤدى ما تودع . ويقال آتم من الأرض . وأحمل وأحفظ من الأرض ذات الطول والعرض

لِذَا تَرَى مِنْ أَمِّهِ وَإِنْ ظَلَمَ يَأْصَاحِبِي آمَنَ مِنْ ظَنِّي الْحَرَمَ

ويقال آمن من الظبي بالحرم وهو من الامن كآمن من حمام مكة

آلْفٌ مِنْ حُمَى وَمِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ زَيْدٌ لِأَدَى الْأَصْحَابِ  
يُقَالُ آلْفٌ مِنْ الْحُمَى وذلك لأنها اذا تقاتلت احتتى صاحبها وتداوى فاذا ظنَّ  
انها فارقتُه عادت اليه . ويقال آلفٌ مِنْ كَلْبٍ وذلك أن صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه  
فرسٌ ولا بقل ولا ديك ولا شيء . مما يعاشر الناس ألا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه  
ومسقط رأسه وقولهم آلفٌ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ لانه لا يثار ولا يُصاد . ويقال آلفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ  
وهي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها . وقيل كل ارض ذات خصب عُقْدَةٌ فتصرف حينئذ .  
والعقدة من الكلال ما يكفي الايل وعقدة الدور والأرضين من ذلك لأنها كفاية أصحابها  
وَهَوَلُهُ آنسٌ مِنْ طَيْفٍ وَمِنْ حُمَى إِلَى الْعَيْنِ أُضِيفَتْ يَا فِطْنُ  
فيه مثلان الأول آنسٌ مِنْ الطَّيْفِ والثاني آنسٌ مِنْ حُمَى الْعَيْنِ موضع يحمُّ أهله كثيرا

## تتمه في امثال المولدين من هذا الباب

اعلم ان الميداني أهمل شرح امثال المولدين وبيان مضاربيها إلا النادر منها فاقفينا اثره  
في ذلك واقتصرنا على عقدها لان أكثرها ظاهر المعنى

زَاحِمٌ لِإِذْرَاكِ الْأَمَانِي يَا أَخِي      إِنْ لَمْ تُرَاجِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ  
لَا تَصْهَبْ شَخْصًا غَدًا ذَا غَفْلَةٍ      مَعَ ذَا تَرَاهُ ضَيْقُ الْحَوْصَلَةِ<sup>(١)</sup>  
دَعُ لَيْتَ أَوْ لَوْ إِذَا رُمْتَ أَلْمَى      فَإِنْ لَيْتَا وَكَذَا لَوْ عَنَّا<sup>(٢)</sup>  
إِخْفِضْ حَدِيثًا مِنْهُ تَخْشَى ضَرَرًا      فَإِنْ لِلْجِطَانِ آذَانَا تَرَى  
إِنْ أَسْتَوَى فَذَلِكَ سَكِينٌ بَرَى      أَوْ كَانَ مُعْوجًا فَمِجْلٌ بَرَى<sup>(٣)</sup>  
أَيُّ إِنَّمَا أَمْرُكَ ذُو وَجْهَيْنِ      عِنْدَ رَفِيعِ الْجَاهِ مَخْمُودَيْنِ  
قَدْ حَانَ أَنْ يَهْلِكَ زَيْدٌ إِذْ عَنَّا      وَهَكَذَا النَّمْلَةُ فِي مَا ثَبَتَا

(١) لفظه المثل إنه لَضَيْقُ الْحَوْصَلَةِ (٢) لفظه إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ عَنَّا

(٣) لفظه إِنْ أَسْتَوَى فَسَكِينٌ وَإِنْ أَعْرَجَ فَمِجْلٌ

يُسْبِي جَنَاحَيْنِ لَهَا بَارِي الْوَرَى  
وَأِنْ يَكُنْ جَا أَجْلُ الْبَعِيرِ  
أَعِدْ لِحُجُونٍ رِفَادَةً إِذَا  
أَعْدَ الذَّنْبُ الْعَصَا إِذَا ذُكِرَ<sup>(١)</sup>  
وَأَهْجُ فَتَى عَنْكَ حَمَى قُرُوشِهِ  
إِذَا حَوَيْتَ الْوَفَرَ يَوْمًا وَفِرَ  
شَاوَرُ أَخَا الْعَقْلِ تُصَادِفُ أَمَلَكُ  
تَسْأَلُنِي شَيْئًا قَدِيمًا قَدْ نُسِي  
مِثْلُ الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَدْ نَظَرَ  
إِنْ عَوَّدَ السَّنُورُ كَشَفَ الْقَدَرِ  
إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِمَا  
وَأِنْ تَكُنْ مُنْعَدِمٌ الْإِنْسِ فَلَا  
تُخَاصِمُ اللَّصَّانَ لِلْمَسْرُوقِ  
خُذْ مَا كُفَيْتَ هَمُّهُ وَأَنْتَبِهْ

إِنْ رَامَ إِهْلَاكًا لَهَا فَاعْتَبِرَا<sup>(٢)</sup>  
يَحُومُ يَا خَلِيلُ حَوْلَ الْبَعِيرِ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ سَأَرَمِيكَ فَلَا يُخْلَفُ ذَا<sup>(٤)</sup>  
كَذَا أَلْتَفَتَ فَالْعَدْرُ مِنْهُ قَدْ أَثُرُ<sup>(٥)</sup>  
وَالْبَازُ لَمْ يَنْفَعَكَ فَانْتِفِ رِيشُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَأِنْ تَمَنَّيْتَ لَهُ فَاسْتَكْثِرْ<sup>(٧)</sup>  
حَيْثُ يَصِيرُ عَقْلُهُ يَا صَاحِبَ لَكَ<sup>(٨)</sup>  
وَهُوَ حَقِيرٌ تَأْفَهُ يَا مَنْ يُسِي  
حِسَابَهُ الْعَتِيقَ حِينَ افْتَقَرَ<sup>(٩)</sup>  
فَلَا يُرَى عَنْهَا لَهُ مِنْ صَبَرِ<sup>(١٠)</sup>  
يُرَى بِهَا الْإِلَهِ يَا مَنْ فِيهَا<sup>(١١)</sup>  
تَأْكُلُ هَالِيجًا تَذُقُ كُلَّ بَلَا<sup>(١٢)</sup>  
بِهِ ظُهُورٌ وَاصِحُ الطَّرِيقِ<sup>(١٣)</sup>  
وَالْقَبْرُ مَحَانًا يَكُونُ أَدْخُلُ بِهِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) لفظه إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ التَّمَلَّةِ أَنْتَبَ لَهَا جَنَاحَيْنِ (٢) لفظه إِذَا جَاءَ أَجْلُ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَعِيرِ (٣) لفظه إِذَا قَالَ الْحُجُونُ سَوْفَ أَرَمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِفَادَةً (٤) لفظه إِذَا ذُكِرَتِ الذَّنْبُ فَأَعِدْ لَهُ الْعَصَا (٥) لفظه إِذَا ذُكِرَتِ الذَّنْبُ فَانْتِفَتِ (٦) لفظه إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَازِي فَانْتِفِ رِيشُهُ (٧) لفظه إِذَا تَمَنَّيْتَ فَاسْتَكْثِرْ (٨) لفظه إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ (٩) لفظه إِذَا افْتَقَرَ الْيَهُودِيُّ ظَلَرْتُ فِي حِسَابِهِ الْعَتِيقِ (١٠) لفظه إِذَا تَعَوَّدَ السَّنُورُ كَشَفَ الْقَدْرُ فَاعْلَمْ أَنَّه لَا يَصْبِرُ عَنْهَا (١١) لفظه إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِأَلْهَمَا (١٢) لفظه إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أُنْسٌ فَلَا تَأْكُلْ هَالِيجَ (١٣) لفظه إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَّانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ (١٤) لفظه إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ مَحَانًا فَادْخُلْ فِيهِ

يَبِيلُ مِصْرَعَتْ وَرَدَّ الْوَشَلُ      يُبِيلُ نَهْرُ اللَّهِ نَهْرَ مَعْقِلٍ<sup>(١)</sup>  
عِنْدَ افْتِرَاقِ النِّعَمِ الْجَرَبَاءُ      تَقُودُ فَاصِرٍ عَظَمَ الْبَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ يِعِبِ الْبِرَّازُ وَبَا فَاغْلَمَا      بِأَنَّهُ حَاجِبُهُ يَا مَنْ سَمَا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ تَرَ الْقَاضِيَّ يَوْمًا كَذَبًا      فَلَا تُصَدِّقْ إِنْ جَهِلَتْ السَّبَبَا<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ      مَا يُسْتَطَاعُ نِلْتَ كُلَّ أَمَلٍ<sup>(٥)</sup>  
لَدَى الطَّيِّبِ يُدْرِكُ الْيَأَنُ<sup>(٦)</sup>      وَبِالزَّيْبِ يُخْدَعُ الصَّبِيَانُ<sup>(٧)</sup>  
يَفْتَرِسُ الْعَيْرَ الْهَزْبُ مُنْشَبَا      فَإِنْ يَكُنْ أَعْيَاهُ صَادَ الْأَرْنَابَا<sup>(٨)</sup>  
دَهْرُكَ فِيهِ أَصْطَلَحَ السِّنُّورُ      وَالتَّهَارُ فَاصِرٍ لَيْسَ إِلَّا الْبُورُ<sup>(٩)</sup>  
يَدُكَ لَا تُحْرِقْ وَكُلَّ بِمَعْرِفَةٍ      إِنْ كُنْتَ قَدَّرُزِقْتَ يَوْمًا مَعْرِفَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
عِنْدَ الزَّحَامِ كُنْ قَتَى ضَمَاطَا      إِنْ أَلْنَدَى حَيْثُ تَرَى الضِّعَاطَا<sup>(١١)</sup>  
وَإِنْ رَأَيْتَ الشُّغْلَ يَوْمًا مَجْهَدَةً      فَإِنَّمَا الْقِرَاعُ قَطْعًا مَفْسَدَةً<sup>(١٢)</sup>  
إِنْ عَزَّ زَيْدٌ فَارْجُ عَنْهُ بَدَلَا      وَمَوْخَصُ الصَّبْرِ إِذَا الْلَحْمُ غَلَا<sup>(١٣)</sup>  
إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ يَا خَلِيلِي      فَإِنَّهَا لَعَيْنَةُ الْفِيلِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) لفظه إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (٢) لفظه إذا تفرقت النعم قادتها العنز  
الجرباء يضرب في الحاجة الى الوضع (٣) لفظه إذا عاب البراز ثوبا فاعلم أنه من حاجته  
(٤) لفظه إذا كذب القاضي فلا تصدقه (٥) لفظه إذا أردت أن تطاع فسل  
ما استطاع (٦) لفظه إن اليأس لدى الطيب (٧) لفظه إنما يخدع الصبيان بالزيب  
(٨) لفظه إن الأسد ليقتبس العير فإذا أعياه صاد الأرنب (٩) لفظه إذا اصطاح  
الفأرة والسور حرب دكان البقال يضرب في تظاهر الحائنين (١٠) لفظه إذا رزقك الله  
معرفة فلا تحرق يدك يضرب لمن كفى به (١١) لفظه إن يكن الشغل مجهدا فإن  
القرع مفسدة (١٢) لفظه إن غلا اللحم فالصبر رخيص (١٣) قاله المهلب  
(١٤)

قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أخلص منها إلا بولاية البصرة

شَاوِرْ فَإِنَّ الرَّأْيَ فِي مَا عُهُدَا      تَصَفُّلُهُ مَشُورَةٌ عِنْدَ الصَّدَى<sup>(١)</sup>  
 إِنْ قَدَّمَ الْإِخَاءَ فَالْتَنَاءُ      يَسْمُجُ حَيْثُ يُؤْمَنُ الْجَفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَضْجَرْتَنِي مِمَّا بِهِ الْجَلْبَاجُ      دَوْمًا إِلَى كَمْ يَافَتَى سَكْبَاجُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا كَاذِبًا إِيْعَادُهُ وَمَوْعِدُهُ      إِنْ لَمْ تَجِدْ صَاحِبَنَا كَمْ تَجْلِدُهُ<sup>(٤)</sup>  
 قَارِبُ بَسِيرٍ إِنْ تَكُنْ أَرِيْبًا      يَا ذَا وَإِنْ طُرْتَ فَقَعَ قَرِيْبًا<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ ضَاغَتْ الْمَكْرُوهُ فَاجْعَلِ الْقَرَى      لَهُ جَمِيلُ الصَّبْرِ تَسْمُ خَطَرًا<sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ تَرُ السَّنْدَانَ فَاصْبِرْ وَإِذَا      مِطْرَقَةٌ كُنْتَ فَأَوْجِعْ بِالْأَذَى<sup>(٧)</sup>  
 فِي ذَا الزَّمَانِ أُحْتَاجُ زِقُ لِقَلِّكَ      إِذَا فَسَاخِي الْقَدْرِ فِيهِ قَدْ هَلَكَ<sup>(٨)</sup>  
 أَوْجِعْ إِذَا ضَرَبْتَ فَلَمْلَامَةً      وَاحِدَةً لَيْسَ بِهَا نَدَامَةٌ<sup>(٩)</sup>  
 إِلَى مَجِيِّ التَّرْيَاقِ مِنْ عِرَاقٍ      يَمُوتُ مَلْسُوعٌ بِدُونِ رَاقِي<sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَأْمَنِ الَّذِي عَلَيَّ قَدْ بَغَى      فَإِنَّهُ يُسْرِحُ سَوْأً فِي أَرْتَغَا<sup>(١١)</sup>  
 بِالْإِهْتِدَا أَسَا إِلَيَّ وَحْدِي      وَأَوَّلُ الدَّنِّ زَاهُ دُرْدِي<sup>(١٢)</sup>  
 وَسَوْفَ يُؤْذِيكُمْ فَتَحْدِثُ الْقَفَا      فِي أَوَّلِ التَّجْهِمِ لِمَنْ قَدْ عَرَفَا<sup>(١٣)</sup>

- (١) لفظه إِذَا صَدَى الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ الْمَشُورَةُ (٢) لفظه إِذَا قَدَّمَ الْإِخَاءَ سَمَّجَ ائْتَنَاءُ  
 (٣) يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَهُمِ (٤) لفظه إِذَا لَمْ تَجِدْ صَاحِبَنَا كَمْ تَجْلِدُهُ (٥) لفظه إِذَا طُرْتَ فَقَعَ قَرِيْبًا  
 (٦) لفظه إِذَا ضَاغَتْ مَكْرُوهٌ فَاقْرِصْ صَبْرًا (٧) لفظه إِذَا كُنْتَ سَنْدَانًا فَاصْبِرْ وَإِذَا  
 كُنْتَ مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ يُضْرَبُ فِي مَدَارَةِ الْحَصَمِ حَتَّى تَظْفَرُ بِهِ (٨) لفظه إِذَا أُحْتَاجَ الزَّقُّ  
 إِلَى الْقَلِّكَ قَدْ هَلَكَ الْقَلِّكَ جَمْعُ فَلَكَةٍ. يُضْرَبُ لِلْكِبَرِ يُحْتَاجُ إِلَى الصَّغِيرِ (٩) لفظه  
 إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ يُضْرَبُ فِي الْحَتِّ عَلَى الْمَالَةِ (١٠) لفظه إِلَى أَنْ  
 يَجِيَّ التَّرْيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ (١١) يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ  
 غَيْبَهُ. وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَظْهَرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسْرِأُ أَخَذَ الْكَثِيرِ  
 (١٢) لفظه أَوَّلُ الْحِجَامَةِ تَحْدِثُ الْقَفَا

حَدِيثُهُ الْخَالُ بِالْعَجَابِ وَالْبَكْرُ فِي مَا قِيلَ أَمْ الْكَاذِبُ<sup>(١)</sup>  
 لَكِنْ رَأَاهُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ عَمْرًا مِنْ حَبَا الْخَلْقِ يَدُهُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ أَلَا يَأْدِي فِي الْوَرَى قُرُوضُ يُنْكِرُ هَذَا الْأَمَقُّ الْيَغِصُ<sup>(٣)</sup>  
 إِمَارَةُ الْإِنْسَانِ بِالرِّضَاعِ إِنْ حَلَّتْ ثَمَرُ بِالْفِطَامِ يَا فِطْنُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ أَسَا إِلَيَّ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فَأَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي يُنْتَظَرُ<sup>(٥)</sup>  
 عَمَرُوا لَهَا وَكُلَّ ذَاتِ عِظَمٍ فَاقْصِدْ لِحَمْلِ الْهَمِّ سَامِي الْهَمِّ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ كَزَيْدٍ صَاحِبِ الْقَبَاحِ إِنْ كَانَ سَعْدًا فَهُوَ سَعْدُ الذَّابِحِ<sup>(٧)</sup>  
 أَيُّ قَيْصِرٍ يَدْعُ الْعُرْيَانُ أَيُّ طَعَامٍ يَغْجُرُ الْفَرَّانُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَيُّ عِشْقٍ بِاخْتِيَارِ الْعَاشِقِ إِنْ هَامَ فِي كُلِّ فِتَاةٍ عَاتِقُ<sup>(٩)</sup>  
 أَلِيَّةٌ تَكُونُ فِي بَرِّيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا رَائِدُ أَلْبِيَّةِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَيْشٍ فِي تَبَّتْ أَيْخُلِي مِنْ طَرَدِ الشَّيَاطِينِ وَمَارِدِ زُكْنِ<sup>(١١)</sup>  
 هَذَا الَّذِي سَاءَ الْبَرَايَا وَصَفُهُ أَذْكَرُهُ أَنَا وَطِينُ نِصْفِهِ<sup>(١٢)</sup>  
 قُلْ مَا يُوَارِي أَيْشٍ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ مَنْجَلٍ لِمَنْ كَانَ فَطِنُ<sup>(١٣)</sup>

(١) لفظه أَمْ الْكَاذِبِ بِكَرٍ يُضْرَبُ لِمَنْ حَدَّثَ بِالْحَالِ

(٢) لفظه أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ (٣) لفظه الْإِمَارَةُ حُلُوةُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ

(٤) يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَكَ مِنْ جَهْتِهِ سُوءٌ (٥) لفظه أَنَا لَهَا وَكُلَّ عَظِيمَةٍ

(٦) لفظه أَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ

(٧) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَيُّ قَيْصِرٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ الثَّانِي أَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْفَرَّانِ

(٨) لفظه أَلِيَّةٌ فِي بَرِّيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا لَبِيَّةٌ (٩) لفظه أَنَا أَذْكَرُهُ وَنِصْفُهُ طِينُ

(١٠) لفظه أَيْشٍ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْجَلِ يُضْرَبُ فِي تَبَاعُدِ الْكَلَامِ مِنْ جَنْسِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً

ضُرِطَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا فَلَا مَهْلَاقَاتٍ وَانْتَضَمَتْ مَنْجَلًا. قَالَ أَيْشٍ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْجَلِ

## الباب الثاني من اوله بآء

بِالْجِدِّ فَاقْصِدْ بِيَدَيْنِ مَا يُرَى أَوْرَدَهَا زَائِدَةٌ فِي مَا جَرَى  
لفظة بِيَدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا زَائِدَةٌ بِيَدَيْنِ أَيَّ بِالْقُوَّةِ وَالْجَلَادَةِ . يُقَالُ مَا لِي بِهِ يَدٌ وَيَدَانِ أَيُّ قُوَّةٍ .  
وما زَائِدَةٌ . وزائِدَةٌ اسم رجل . يريد بالقُوَّةِ وَالْجَلَادَةِ أَوْرَدَ إِلَيْهِ الْمَاءَ لَا بِالْعِجْرِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ  
عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجِدِّ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَزَالُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ فَيَأْخُذُهُ قُوَّةٌ

يَزِيدُ الْحَيْثُ كُلُّ ضَرْ لَيْسَ بِكَابٍ نَاجِحٍ يَقْفِرُ  
لفظة بِهِ لَا يَكْلَبُ نَاجِحٍ بِالسَّبَابِ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْآتِي

وَيَنْزِلُ الْخَطْبُ بِهِ دُونَ الْوَرَى فِي كُلِّ حِينٍ لَا بِظِيٍّ أَغْفَرَا  
الأغفر الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة . أَيُّ لَتَنْزِلُ لِحَادَثَةٍ بِهِ لَا بِظِيٍّ . يريد أن عُنَانِي بِالظُّبِي أَشَدَّ  
من عُنَانِي بِهِ وَكَأَنَّهُ خَصَّ الظُّبِي بِالْدَاءِ لِأَنَّ الْعَارَ وَالْكَسْرَ سَرِيعَانِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ مَتَى أَصَابَهُ  
دَاءٌ مَاتَ سَرِيعًا . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ زِيَادَ  
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُهُ بِهِ لَا بِظِيٍّ بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا

فَهُوَ زَرَاهُ بَدَلًا أَعَوَرَ عَنْ مَنْ كُلُّ فِعْلِهِ لَهُ أَلْتَفْتُ الْحَسَنِ

لفظة بَدَلًا أَعَوَرَ قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ لَمَّا صُرِفَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ عَنْ خُرَاسَانَ بِقُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ  
الْبَاهِلِيِّ وَكَانَ شَحِيحًا أَعَوَرَ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَرْضَى بَدَلًا مِنَ الذَّاهِبِ . وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
الْمَذْمُومِ يَخْلَفُ الرَّجُلَ الْحَمُودَ وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ .

كَانَتْ خُرَاسَانُ أَرْضًا أَذْيَدُ بِهَا وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَفْتُوحُ  
حَتَّى أَتَانَا أَبُو حَفْصٍ بِأَسْرَتِهِ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالْحُلِّ مَنْضُوحُ  
لَا تَرْجُ مَا فَاتَ وَكُنْ يَمْنَنُ نَدِمَ فَإِنَّهُ يَبْقَى الْأَمْرُ صُرِمَ

لفظة يَبْقَى صُرِمَ الْأَمْرُ بَقِيَ مَوْضِعَ بِالشَّامِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ الْخُثَمِيِّ لَجَذِيَةِ الْأَبْرَشِ  
حِينَ وَقَعَ فِي يَدِ الزُّبَا . وَصُرِمَ الْأَمْرُ قُطِعَ وَفُزِعَ مِنْهُ . وَالْمَعْنَى قُطِعَ هَذَا الْأَمْرُ هُنَاكَ لَمَّا أَشَارَ



عليه ان لا يقصدها فلم يقبل جَذِيَّة . يُضْرَبُ مثلاً للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حيلة  
 نَعْلَيْكَ بَقِيَ بَازِلًا لَهَا الْقَدَمُ أَي مَالِكَ أَحْفَظُهُ وَصْنُهُ مِنْ عَدَمِ  
 لَفْظُهُ بَقِيَ نَعْلَيْكَ وَأَبْذُلُ قَدَمَيْكَ أَي ابْذُلْ نَفْسَكَ وَاسْتَبِقْ مَا لَكَ لئلا يختل أمرك . يُضْرَبُ  
 عند الحفظ للمال وبذل النفس في صونه

يَا مُوعِدًا لِي مَعَ أَتِي أَصْفُكَ حَقِيقَةً بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ  
 أَي هَدَدَ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِكَ فَانْ مِنْ عَرَفِكَ لَا يَبْأُ بِكَ . والتبريق تحديد النظر ويرى برقي  
 بالتأنيث يقال بَرَقَ عَيْنُهُ تَبَرُّقًا إِذَا وَسَعَهَا كَأَنَّهُ قَالَ بَرَقَ عَيْنُكَ فَخُذْ الْمَعُولَ . يُضْرَبُ  
 للذي يتهدد ويوعد وليس عنده نكير

غَرَّكَ لِيْنِي فَقَدَوْتَ مِثْلَمَا بَرَدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظُهَا  
 قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يترود فيها الماء فهلك عطشاً يعني أن البرد غرّه  
 من اهلاك الظأ اياه فاعتّر . وقيل المعنى غرَّ عَبْدًا مِنْ قَدَرِ ظُهَا أَي قَدَرِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَفْقَدُ الظُّهُ  
 فلا يظأ . يُضْرَبُ فِي الْإِخْذِ بِالْحَزْمِ وَقِيلَ يُضْرَبُ لترك الاحتياط في الأمور ومفارقة الإخذ بالثقة  
 كَفَاكَ مَا مِنْكَ بِمِحْيِي قَدْ رَبَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّي  
 الرّبي جمع رُبِيَّةٍ وَهِيَ حَفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْإِسْدِ إِذَا أَرَادُوا صِيْدَهُ . وَاصْلُهَا الرّابِيَةُ لَا يَبْلُغُهَا الْمَاءُ . فَإِذَا  
 بَلَغَهَا السَّيْلُ كَانَ جَارِقًا مُجْحَفًا . يُضْرَبُ لِمَا جَاوَزَ الْحَدَّ

إِنَّكَ كَالْإِبْلِ بِلا أَرْتِيَابٍ بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ  
 البصبصة التحريك أي حركت الإبل أذنانها لما حُدين . يُضْرَبُ فِي الْخُضُوعِ وَالطَّاعَةِ مِنَ الْجَبَانِ  
 وَبَلَغَتْ لِلْعَظَمِ سِكِّينُ الْأَذَى مِنْكَ قَفِي عَيْنِكَ لَا زَالَ قَدَى  
 لَفْظُهُ بَلَغَتْ السِّكِّينُ الْعَظَمَ هَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّي

قَاوِمٌ قَفَى مِثْلَكَ مِنْ بَعْضِ الْمَعْمَلِ يُقَالُ قَدْ بَاءَتْ عَرَارٍ بِكُحْلٍ  
 حرك الماء لإقامة الوزن وهما بقرتان انتطحتا فأتتا جميعاً وعَرَارٍ مِثْلُ قَطَامٍ . يُضْرَبُ لِكُلِّ  
 مُسْتَوِيَيْنِ يَقَعُ أَحَدُهُمَا بَازَا . الْآخَرُ يُقَالُ كَانَ كَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ الْحَارِثِيُّ ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 الْحِجَابِ الثُّعْلَبِيُّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنَ ذُبْيَانَ بِالرِّيِّ فَلَمَّا عَزَلَ كَثِيرٌ أَقِيدَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ فَهَمَّ فَاهُ وَقَالَ

بَاءَتْ عَرَارٍ بِكُلِّ فَيَا يَنِينَا وَلِحَقُّ يَعْرِفُهُ أَوَّلُ الْآلِبَابِ  
يَا مَنْ يَمَّا قَلَّ يَضُنُّ فَاتَّعِظْ أَبْعَدَ خَيْرِهَا الْكَثِيرِ تَحْتَفِظْ  
لفظه بَعْدَ خَيْرَتِهَا تَحْتَفِظْ ويروى بعد خيراتها وإلها . راجعة الى الإبل . أي بعد اضاءة خيارها  
تحتفظ بجواشيا وشرارها . يُضْرَبُ لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاءة أكثره . وقيل يُضْرَبُ مثلاً  
لخطأ التدبير في المعيشة وحفظ المال

بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي أَذْرَكْتُ مَا كُنْتُ أَرْجِيهِ وَقَدَّرِي قَدْ سَمَا  
هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكُني عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهاً بالحية فانها اذا كثر سمها  
صغرت لأن السم يأكل جسدها . وقيل أصله أن رجلاً من جدّيس تزوّج امرأة قصيرة فقاسى  
منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوّج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من  
الصغيرة فطلقها وقال بعد اللتيا والتي لا أتزوّج أبداً جفري ذلك على الداهية

بِعِلَّةِ الْوَرَشَانِ زَيْدُ الشَّانِي يَأْكُلُ دَوْمًا رُطَبَ الْمِشَانِ  
الورشان سكن لاقامة الوزن وهو طائر شبه الحمام . والمشان نوع من التمر اي ان الصياد بحجة  
سعيه في أثر الصيد يدخل بين النخل فيأكل التمر . يُضْرَبُ لمن يظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر  
لأنه لا يأكل عندي بالذي لا يوجد يُجْلُ بَيْتِي لَا أَنَا يَا أَحْمَدُ

لفظه بَيْتِي يُجْلُ لَا أَنَا قالته امرأة سُئِلَتْ شيئاً لم يوجد عندها فقيل لها منجئت فقالت المثل  
يَا مَنْ لَحَانِي فِي هَوَى أَسْمَاءَ بَيْنَ الْعَصَا دَخَلَتْ وَالْحِجَاءِ

لفظه بَيْنَ الْعَصَا وَلَحَانِهَا الْحِجَاءُ القشر يضرب للتحاين الشفيقين ويرى لا مدخل بين العصا ولحانها  
بَيْنَ مُنْحَةٍ وَعَجْفَاءٍ عَدَا مَنْ كَانَ فِي أَحْوَالِهِ مُقْتَصِداً

لفظه بَيْنَ الْمُنْحَةِ وَالْعَجْفَاءِ يقال شاة مُنْحَةٌ بدا في عظامها المنح . يُضْرَبُ مثلاً في الاقتصاد  
مَتَى يُرَى بَيْنَ رَغِيفٍ يُورِي وَجَاحِمٍ التَّنُورِ ذُو الشُّرُورِ

لفظه بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمٍ التَّنُورِ المجاحم المكان الشديد الحر قال ابو زيد وجاحمه جمره .  
يُضْرَبُ للانسان يدعى عليه

صَاحِبُنَا بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ دَخَلَ فَظَلَّ مَقْرُونًا بِذَلِّ وَجَلِّ

لفظه بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَثْرُونًا أَي تَرَأَيْنَهُمَا حَتَّى صَارَ مَثْلَهُمَا . وَتَرَأَى أَي حَرَّشَ وَافْسَدَ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَطَ مَا لَا يَنْبَغِيهِ حَتَّى نَشَبَ فِيهِ

بَيْنَهُمْ أَي بَيْنَ آلِ عَامِرٍ دَاءٌ غَدَا يُضَافُ لِلضَّرَائِرِ

لفظه بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ جَمْعُ ضَرَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَكَثَّةٍ وَكَثَانٍ . يَضْرَبُ لِلْعَادَاةِ الثَّابِتَةِ الْمُسْتِمِرَّةِ

أَوْ عِطْرُ مَنْشِمٍ أَي الشَّرُّ غَدَا بَيْنَهُمْ عَظِيمُ خَطْبٍ قَدْ عَدَا

لفظه بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشِمٍ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَكَانَتْ خِزَاعَةً وَجُرْهُمُ إِذَا ارَادُوا الْقِتَالَ طَيَّبُوا مِنْ طَيْبِهَا فَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ فَيَقَالُ أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ الْعَظِيمِ

دَاءُ الْفَزَالِ بِالَّذِي أَهْوَاهُ لِأَجْلِ ذَا كَانَتْ لَهُ عَيْنَاهُ

لفظه بِهِ دَاءٌ ظَنِّي أَي أَنَّهُ صَحِيحٌ لَا دَاءَ بِهِ كَمَا لَا دَاءَ بِالظَّنِّ يَقَالُ أَنَّهُ لَا يَمْرُضُ إِلَّا إِذَا حَانَ مَوْتُهُ وَقِيلَ لَا تَحْلُزُ الطَّبَاءُ مِنَ الْأَدْوَاءِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَتْهَا الْعَرَبُ تَغُوتُ الطَّالِبَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى لِحَاقِهَا فَتَجِدُ نَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى صِحَّةِ مَنَّا فِي أَجْسَامِهَا فَقَالُوا لَا دَاءَ بِهَا . وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالظَّنِّ دَاءٌ وَلَكِنْ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُ فَكَانَهُ قِيلَ بِهِ دَاءٌ لَا يَعْرِفُ

زَيْدٌ يَهُونُ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَهِنْ بِجَنْبِهِ الْوَجْبَةُ دَوْمًا فَلَتَكُنْ

لفظه بِجَنْبِهِ فَلَتَكُنْ الْوَجْبَةُ أَي السَّقَطَةُ يَقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . قِيلَ كَأَنَّهُ قَالَ رَمَاهُ اللَّهُ بَدَاءَ الْجَنْبِ وَهُوَ قَاتِلُ فِكَانَهُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ بِالرَّجُلِ

يُوهِنَا يَا صَاحِبَ أَنَّهُ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطُورِيهِ وَهُوَ قَدْ وَانَغَ

أَي حَدَّثَهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ . وَقِيلَ بِكسر الزاءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ . أَي أَقْصَى حُدُودِهِ وَمَتْنَاهُ

لَا قَوْلَ عِنْدَهُ لِمَنْ تَرَامَى يَا أَبَايَ الْوُجُوهُ لِلْيَتَامَى

لفظه أَبَايَ وَجُوهَ الْيَتَامَى أَي أَفْدِي أَبَايَ وَيُرَوَّى وَابْأَيَ يَشِيرُ بَوَا إِلَى التَّوَجُّعِ عَلَى قَدَمِهِ ثُمَّ قَالَ أَبَايَ أَي أَفْدِي أَبَايَ وَجُوهَهُمْ . يُضْرَبُ فِي التَّحَنُّنِ عَلَى الْأَقَارِبِ وَاصِلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْقَرْقَرَةَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَكَانَ لِلنُّعْمَانِ فَرَسٌ يَقَالُ لَهُ الْيَحْصُومُ يَرِيدُ مِنْ رُكْبِهِ فَقَالَ يَوْمًا لِسَعْدٍ ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَامْتَنَعَ سَعْدٌ فَقَهَرَهُ النُّعْمَانُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا رُكِبَ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ وَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَضَحَكَ النُّعْمَانُ وَأَعْفَاهُ مِنْ رُكُوبِهِ فَقَالَ سَعْدُ

نَحْنُ بِفَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مَنْ يَجْرِي الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ

يا لهفَ أُمي فكيف أطعنه مستسكاً واليدانِ في العرفِ  
يا مَنْ يَجُودِ لَمْ يَزَلْ مَنعوتاً بِأُذُنِ السَّمْعِ قَدْ سُميتَا  
أي بسمع أذن شأنها السمع سُميت بكذا وكذا أي انما سُميت جواداً بما تسمع من ذكر الجود  
وفعله . وقيل التسمية بمعنى الذكر وهو كقولهم انما سُميت هانثاً لتهنى . . والمعنى بما سمع من  
جودك ذكرت وشكرت . يُضْرَبُ للرجل يذكر الجود ثم يفعله

الشَّرُّ بَعْضُهُ يَكُونُ أَهَوْنَا مِنْ بَعْضِهِ وَالْأَمْرُ يُلْفَى بَيْنَا  
لفظه بَعْضُ الشَّرِّ أَهَوْنَا مِنْ بَعْضٍ يُضْرَبُ عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . كقولهم ان  
في الشر خياراً وهو من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال  
أبا منذرِ افنيت فاستبق بعضنا حنانك بعض الشر أهون من بعض  
أَعِنْ أَخَاكَ تُدْرِكِ الْأَمَانِي بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الْكَفَّانِ  
يُضْرَبُ في تعاون الرجلين وتعاضدهما ويروى بالساعد تبطش الكف . أي انما أقوى على ما  
أريدُه بالمقدرة والسَّعة وليس ذلك عندي . يضربه الرجل شيمته الكرم غير أنه معدم . مقتدر .  
قل ويضرب ايضاً في قلة الأعوان

مَا وَطَنِي فَقَطْ يُرِينِي مَتَبَّهَ فِي كُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ  
لفظه بكلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسره فانتقل عنهم  
فرأى منهم ايضاً مثل ذلك

إِشْبَعُ وَبَعْدَهُ فَقَاوِمُ مَنْ خَطَرَ فَإِنَّمَا يَبْطِئُهُ يَعْدُو الذَّكَرُ  
قيل ان الذكر من الخيل يعدو بحسب ما يأكل وهو اكثر اكلاً من الأنثى فيكون عدوه  
اكثراً . وقيل ان رجلاً أتى امرأته جائعاً فتهيات له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا  
ولده فقرههم واراد الباء فقالت المرأة بطنه يعدو الذكر . وقيل ان امرأة سابت رجلاً عظيم  
البطن فقالت له تهبه بذلك ما أعظم بطنك فقال الرجل بطنه يعدو الذكر

بَدَا نَجِيثُ الْقَوْمِ يَا فُلَانُ وَبَرِحَ اخْتِفاً فَلَا كَيْفَانُ  
فيه مثلان الاول بَدَا نَجِيثُ الْقَوْمِ أي ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه واصل النجيث تراب  
البراذا استخرج منها جعل كناية عن السر . ويقال ايضاً لتراب الهدف أي صار سرهم هدفاً يرمى .

يُضْرَبُ فِي اِعْلَانِ السَّرِّ وَاِبْدَانِهِ بَعْدَ كِتْمَانِهِ . الثَّانِي بَرَحَ الْحَقَاءِ اَي زَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَرَحَ يَفْعَلُ كَذَا اَي مَا زَالَ . وَالْمَعْنَى زَالَ السَّرُّ فَوْضَحَ الْأَمْرُ . وَقِيلَ لِحَقَاءِ الْمُتَطَاطِي مِنْ الْأَرْضِ وَالْبَرَاكِ الْمُرْتَفِعِ الظَّاهِرِ أَيْ صَارَ لِحَقَاءِ بَرَاكًا

عَلَيْكَ عَمْرًا فَيَمِثِلُ جَارِيَهُ يَا صَاحِبِي فَلَتَرَنَ يَوْمًا زَانِيَهُ  
لَفْظُهُ يَمِثِلُ جَارِيَةً فَلَتَرَنَ الزَّانِيَةُ هُوَ جَارِيَةٌ بَنَ سُلَيْطَ كَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ فَرَأَتْهُ امْرَأَةً فَكَتَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا وَحَمَلَتْ فَلَمَّا عَلِمَتْ بِهِ أُمُّهَا لَامَتْهَا ثُمَّ رَأَتْ جَمَالَ ابْنِ سُلَيْطَ فَعَذَّرَتْهَا وَقَالَتْ يَمِثِلُ جَارِيَةً فَلَتَرَنَ الزَّانِيَةُ سَرًّا أَوْ عَلَانِيَةً . يُضْرَبُ فِي الْكَرِيمِ يَخْدُمُهُ مِنْ هُوَ دُونَهُ

نُخْبِرُنَا عَنْهُ بِسُوءٍ إِذَا سَرَى يَفِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى  
قِيلَ فِي رَجُلٍ سَرَى إِلَى قَوْمٍ وَخَبَرَهُمْ بِمَا سَاءَ بِهِمْ . وَالْبَرَى التَّرَابُ . وَالْمُرَادُ بِالْمِثْلِ الْحَبِيبَةِ

تَبًّا لَزَيْدٍ بَلَغَ الْحَنَقَا مِنْهُ الَّذِي رَجَاهُ فَازْدَادَ شَقَا  
لَفْظُهُ بَلَغَ مِنْهُ الْحَنَقُ وَهُوَ الْحَنَاقَةُ وَالْحَلَقُ اَي بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدُ

دَعُ مَنْ مَا جَاءَ بِغَيْرِ قَصْدِكَ فَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ  
مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَشَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزُولِ آيَةِ الْاِفْكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْبَأُ بِمَا لَا أَثَرَ لَهُ فِيهِ وَالْبَاءُ فِي بِحَمْدِ مَنْ صَلَهِ الْاِقْرَارِ اَي أَقْرَبَانِ الْحَمْدِ فِي هَذَا اللَّهُ

كُنْ أَبْنُ هَذَا الدَّهْرِ سَهْلًا فِي الْعَمَلِ مَعَ الْجَمِيعِ فَتَرَى بِنْتَ الْجَبَلِ  
لَفْظُهُ بِنْتُ الْجَبَلِ هُوَ صَوْتُ يَرْجِعُ إِلَى الصَّائِحِ لَا حَقِيقَةً لَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ  
ثَنٍّ إِذَا أُعْطِيَ يَا خَلِيلِي فَيُضَيِّعُ الْعُقْرَ عَطَا النَّجِيلِ

قِيلَ هِيَ بَيْضَةُ الدِّيكِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّهُ يَبِضُّ الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عَمْرِهِ . وَقِيلَ يُقَالُ لِلنَّجِيلِ يُعْطَى مَرَّةً فَقَطْ كَانَتْ بَيْضَةُ الدِّيكِ . فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ قُطِعَ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الْآخِرَةِ كَانَتْ بَيْضَةُ الْعُقْرِ . وَقِيلَ هِيَ كَقَوْلِهِمْ يَبِضُّ الْاِنُوقُ وَالْاِبْلَقُ الْعُقُوقُ . يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ

سُبْحَانَ مَنْ فَرَّقَ فِي الْخَلْقِ الشِّيمَ وَإِنْ غَدَا يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْآدَمِ  
قِيلَ هُوَ جَمْعُ أَدِيمٍ . وَقِيلَ هُوَ الْأَرْضُ . وَقِيلَ بَيْتُ الْاِسْكَافِ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدِ رُقْعَةٍ . يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ الْاِشْخَاصِ وَافْتِرَاقِ الْأَخْلَاقِ قَالَ الشَّاعِرُ

الْقَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ وَكَأَنَّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْآدَمِ

أَحْوَجَنِي زَيْدٌ لِأَمْرِ مُلْبَسٍ بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ  
مَرَسَ الحبل اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا أعدته الى مجراه قلت أَمْرَسْتُهُ وتقديره بئس مقام  
الشيخ المقام الذي يقال له فيه أَمْرَسَ وهو أن يحجز عن الاستقاء لضعفه . يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْجِزُهُ  
الأمْرُ الى ما لا طاقة له به أو يربأ به عنه

مِمَّا دَهَانِي مِنْهُ مَا دَهَانِي بَلِيلَةُ الْأَنْثَدِ بَتُّ عَانِي  
لفظه بَاتَ بَلِيلَةً أَنْثَدَ هو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يقال بات فلان بليلة انثد اذا  
بات ساهراً وذلك ان القنفذ يسري ليله أجمع لا ينام . يُضْرَبُ لِمَنْ سهر ليله أجمع

مَا كَانَ لِي مِنْ شَرِّهِ الْمَعْدِ فَإِنَّهُ بَرَضٌ يُدَى مِنْ عِدِ  
البرض والبراض القليل . والعِد الماء الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها . أي قليل من كثير  
بَاضَ وَقَدْ فَرَّخَ فِينَا بِالْكَذِّ وَإِنْ رَأَاهُ الْقَوْمُ بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
لفظه بَيْضَةُ الْبَلَدِ البلد أذحي النعام وهي تترك بيضا . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْبَأُ بِهِ وَقِيلَ بَيْضَةُ  
البلد واحد البلد الذي يُقبل رأيه ويجتمع اليه فيكون مدحا

مَتَى مِنْ أَمْنَتِ بِهِ يَبْرَأُ حَيٍّ وَيَعْتَدِي لَهُ بَشَرِ الثُّرْبِ طَيٍّ  
لفظه بَرِيءٌ حَيٌّ مِنْ مَمِيَةٍ يُضْرَبُ عِنْدَ الْمَفَارِقَةِ . ومثله قول الحفير اذا بلغت بك مكان كذا برئت  
بَيَّنْتُ حَالَهُ بِأَلَا تَكْذِيبِ فَبَرِئْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبِ  
القائبة البيضة والقوب القرح يعني لا عهدة علي وقيل القابة القرح والقوبة البيضة واصل المادة  
بمعنى الشق والحفر والقوبة كالقرفة بمعنى مفعولة . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَفْتَرِقَانِ بَعْدَ الصَّحْبَةِ

أَعَانَهُ عَلَيَّ قَوْمٌ فَجَرَهُ بَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَهُ  
لفظه بَالٌ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَهُ أي حملهم على البول . يُضْرَبُ فِي تَعَاوُنِ الْقَوْمِ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ  
لَيْسَ بِهِ نَفْعٌ بِئْسَ الْعِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدٌ لَهُ يُعْتَرِضُ  
لفظه بِئْسَ الْعِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ وذلك أن راعياً اهلك جملاً لمولاه فأتاه بقيد . قال ذلك  
دَعْنِي مِنْهُ مِثْلَ تَرْكِ لَفْظٍ لَا بَعْدَ نَعْمٍ فَتِلْكَ رِدْفٌ ثَمَلًا

لفظه بِئْسَ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَعْمٍ الرِّدْفُ الرِّدْفُ قَالَ الْمُتَّقِبُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمٍ  
 إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَاحْشَةٌ فَلَا فَايِدًا إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ  
 وَإِذَا قُلْتَ نَعَمَ فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ  
 إِنَّ يَبْدُ مِنْهُ بَعْضُ خَيْرٍ فَأَذِرْ قَبْلَ شَهْرِ ثُمَّ شَوْكٌ دَهْرٌ  
 لَفْظُهُ بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكٌ دَهْرٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْصِرْ خَيْرُهُ وَيَطُولُ شَرُّهُ

خُذِي بِمَا أَهَمَّ وَأَسْرَى أَثَرِي وَعَطِرِي بَطْنِي وَسَاوِرِي ذَرِي  
 لَفْظُهُ بَطْنِي عَطِرِي وَسَاوِرِي ذَرِي قَالَهُ رَجُلٌ جَانِعٌ تَلَّ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا الْجَارِيَةَ بِتَطْيِيبِهِ فَقَالَ ذَلِكَ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْأَهَمِّ

وُجِدْتَ لِي وَإِنِّي بُعِثْتُ لَكَ دُمْنَا بِطِيبِ الْمَيْسِ مَا دَارَ أَلْفَاكَ  
 لَفْظُهُ بُعِثْتُ لَكَ وَوُجِدْتَ لِي يُضْرَبُ لِلْمُؤْتَلِفِينَ الْمُتَوَاقِعِينَ

لَا تَفْخَرِي يَا هِنْدُ بَعْدَ ضَرْكِ بِنَا تَجْوَعِينَ وَيَغْرَى حِرْكَ  
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَغْنَى بَعْدَ قَمَرٍ ثُمَّ يَفْخَرُ بِنَاهُ فَيَقَالُ لَهُ ذَلِكَ . أَيْ هَذَا الْغَنَى بَدَلَ جَوْعِكَ وَعَرِيكَ قَبْلَ  
 وَلَا تَكُونِي ذَاتَ حُسْنٍ بِالنَّظَرِ يُقَالُ بَرَقَ لَوْ غَدَا لَهُ مَطَرٌ  
 لَفْظُهُ بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ رَوَاءٌ وَلَا مَعْنَى وَرَاءَهُ

وَصَبَّكَ أَلْهَامٌ بِقَطِيبِهِ بِطَبِّكَ الْمَشْهُورِ وَأَرْجَمِهِ  
 التَّبْقِيطُ التَّفْرِيقُ وَالْبَقْطُ مَا سَقَطَ وَتَفَرَّقَ مِنَ التَّمَرِّ عِنْدَ الصَّرَامِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَتَى عَشِيقَتَهُ  
 فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بِطَنِهِ فَأَحْدَثَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لَهَا بِقَطِيبِهِ بِطَبِّكَ أَيْ بِجَدِّكَ وَعِلْمِكَ . أَيْ  
 فَرَّقِهِ لِثَلَاثِ يَفْطَنَ لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِأَحْكَامِ أَمْرِ بَعْلِهِ وَمَعْرِفَةِ

فَقَدْ أَتَى لَدَيْكَ عَائِي صَبَوَةٌ بَيْنَ الْحَذِيَا يَحْتَدِي وَالْحُلْسَةِ  
 الْحَذِيَا الْعَطِيَّةُ وَكَذَا الْحَذِيَّةُ وَالْحُلْسَةُ اسْمُ الْمُخْتَلَسِ وَيُقَالُ أَخَذَهُ بَيْنَ الْحَذِيَا وَالْحُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ  
 الْهَبَةِ وَالْإِسْتِلَابِ . وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ رُزْيَا حَسَنَةً قَالَ الْحَذِيَا الْحَذِيَا يَعْنِي هَاتِ الْعَطِيَّةَ  
 أَعْبِرْهَا لَكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَجِزُّ مِنْهُ عَطَاءٌ بِرَفْقٍ وَتَأْتِي فِي ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَحْذُونِي أَوْ أَخْتَلِسْ  
 زَيْدٌ قَدِيمٌ فِي الْأَنَامِ شَرُّهُ قَدْ بَالَ فَأَذِرْ قَبْلَ جَفَرِهِ

القادر الوعل المسن وجفؤه ولده وكذا ولد المغز اذا قوي وبلغ أربعة أشهر . يُضْرَبُ للولد  
ينسج على منوال أبيه

يَفْخَرُ فِي قَوْلٍ بِهِ يُعَانِدُ إِنَّ يَمْشِي تُطْرَدُ الْأَوَابِدُ  
الأوابد الوحش وتستعار لغيرها وتآبد المكان توحش . ومعنى المثل بمثابة طلب الحاجات المتبعة  
أَخْلَاقُهُ بَلَدَةٌ شَرٌّ أَبَدًا لَقَدْ تَنَادَى أَصْرَمَاهَا بِالرَّدَى  
لفظه بَلَدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا هما الذئب والغراب لانصرهما . اي انقطاعهما من الناس .  
والصرماء المفازة التي لا ماء فيها . يُضْرَبُ لمن أخلاقه تُنَادِي عليه بالشر  
أَذَاهُ طَبْعٌ إِنَّ أَتَاهُ حُرٌّ قَدْ بَكَرَتْ شَبُوءُهُ تَرِبُّرٌ  
شبهة اسم للعقرب لا تدخلها أل مثل محوة للشمال وخضارة للبحر وترِبُّرٌ تنفيس . يُضْرَبُ  
لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي

قَدْ بَكَرَتْ شَبُوءُهُ تَرِبُّرٌ تَكْسُو أَشْتَاهَا حِمًا وَتَقْمَطِرُ  
يُنْشِدُ مَنْ قَامَ لَهُ فِي الْبَابِ بَاتَ يُعَانِي الْقُرَّ ذَا الْأَعْرَابِ  
لفظه بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا يُضْرَبُ لمن يهزأ بن هو دونه في الحاجة كمن بَاتَ دِفْأً  
وغيره مَقْرُورٌ يقال أقره الله فهو مَقْرُورٌ على غير قياس . وقريب منه هَانَ عَلَى الْإِمْلَسِ مَا لَاقَى الدِّبْرَ  
أَخْبْتُ مَنْ بِالظُّلَمِ مِنْهُ أَخَذَا لَعِيتُ مِنْهُ بِنْتُ بَرْحٍ بِالْأَذَى  
لفظه بِنْتُ بَرْحٍ لِلشَّرِّ وَالشَّدَّةِ يُقَالُ بِنَاتُ بَرْحٍ وَبَنُو بَرْحٍ أَي شِدَّةٌ وَأَذَى . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يُسْتَفْظَعُ  
كَلَفْتَنِي تَنْهِيمَ أَمْرِ مُوَبِقٍ وَإِنَّمَا أَشَدُّهُ الَّذِي بَقِيَ

لفظه بَقِيَ أَشَدُّهُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هِرَّ أَفْنَى الْجُرْدَانِ وَشَرَّدَهَا فَاجْتَمَعَ مَا  
بَقِيَ مِنْهَا وَفَكَرَنَ فِي حِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ لَعَلَّهَا تَجُوعُ مِنْهُ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهَا عَلَى أَنْ تَعْلُقَ فِي رَقَبَتِهِ جُلْجُلًا حَتَّى  
إِذَا تَحَرَّكَ سَمِعْنَ صَوْتَهُ فَأَخَذْنَ خَذَرَهُنَّ فَحِثْنَ بِالْجُلْجُلِ فَقَالَ أَحَدُهُنَّ إِنَّا يَعْلُقُ الْآنَ فَقَالَ  
آخَرُ بَقِيَ أَشَدُّهُ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَبْقَى أَصْعَبُهُ وَأَهْوَلُهُ وَهُوَ مَا وُضِعَ عَنِ أَلْسِنِ الْبَهَائِمِ  
أَخُوكَ إِنْ غَابَ فَمِثْلُ الْأَجْنِيِّ وَالْبُعْدُ لِلدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ

لفظه بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ أَي إِذَا غَابَ عَنْكَ قَرِيبُكَ فَلَمْ يَنْفَعَكَ فَهُوَ كَمَنْ لَانْسَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ  
مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَتْ جَنَادِعُهُ قَالَ اللَّهُ بَارِنَا تَعَالَى خَادِعُهُ



لجنادع دواب كأنها للجنادب تكون في جحر الضب فاذا كاد ينتهي للحافر الى الضب بدت  
لجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه وقيل الجندع أسود له قرنان في رأسه طويلان .  
يُضْرَبُ لِمَا يَدُو مِنْ أَوَانِلِ الشَّرِّ

لَا تَبْطِ فِي وَرْدِكَ كُلِّ مَنَهْلٍ دَوْمًا بَعَيْنٍ مَا أَرَاكَ فَاعْمَلْ

لفظه بَعَيْنٍ مَا أَرَيْتَكَ أَيِ اعْمَلْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَرْكِ الْبَطْءِ . وَمَا صَحَّ  
دَخَلَ لِلتَّأْكِيدِ وَلَا جُلْهَا دَخَلَ النُّونُ فِي الْفِعْلِ وَمِثْلُهُ . وَمِنْ عَضَةٍ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا  
هُنَيْتَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنَا وَنَلْتَ عَيْشًا بِالصَّفَا مَقْرُونًا

الرِّفَاءُ الْإِلْتِمَامُ وَالْإِتْفَاقُ مِنْ رَفِيتِ الثَّوبَ وَقِيلَ مِنْ رَفُوتُهُ إِذَا سَكَنَتْهُ . يُقَالُ لِمَنْ أَعْرَسَ . وَهَذَا  
بَعْضُهُمْ مَتَرَوِّجًا فَقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالثَّبَاتِ وَالْبَيْنِ لَا الْبِنَاتِ وَيُرْوَى بِالْبِنَاتِ وَاتَّابَتْ

وَبَاتَتْ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الْمَذْرَةِ بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ ذُونَ الْحَرَّةِ

لفظه بَاتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةِ الْعَرَبِ تَسْمِي الْبَلَّةِ الَّتِي تُفْتَرَعُ فِيهَا الْمَرْأَةُ لَيْلَةَ شَيْبَاءٍ . وَالَّتِي لَا يَقْدِرُ الزَّوْجُ  
فِيهَا عَلَى اقْتِرَاعِهَا لَيْلَةَ حُرَّةٍ فَيَقَالُ بَاتَتْ فَلَانَةَ بَلَّةٍ حُرَّةٍ أَوْ شَيْبَاءٍ . يُضْرَبَانِ لِلْمَغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ

إِبْنُكَ مَنْ تَجْعَلُهُ ابْنَ بُوحِكَا وَهُوَ يُرَى حَقًّا عَدِيلَ رُوحِكَا

لفظه ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَا الْبُوحُ النَّفْسُ وَقِيلَ الذِّكْرُ فَعَلَى الْأَوَّلِ تَكْسِيرُ الْكَافِ وَتَفْتَحُ . وَتَفْتَحُ لَا  
غَيْرَ عَلَى الثَّانِي . يَعْنِي ابْنُكَ مَنْ وَلَدَتْهُ لَا مَنْ تَبَيَّنَتْهُ . وَقِيلَ الْبُوحُ اسْمٌ مِنْ بَاحٍ بِالشَّيْءِ . إِذَا  
أُظْهِرَ أَيُّ ابْنِكَ مَنْ بُجْتُ بِكَوْنِهِ وَلَدًا لَكَ . وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ كَانَتْ لَا تَتَمَتَّعُ مِنْ يَنْتَاهِيهَا  
فَإِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ لِحَقَّتْهُ بِمَنْ شَاءَتْ وَيُقَالُ الْبُوحُ جَمْعُ بَاحَةٍ أَيُّ ابْنِكَ مَنْ وُلِدَ فِي فَنَائِكَ

بِحَاجِزٍ الْأَزْوَى غَدَا خَلِيلِي رُؤْيَاهُ أَقْلٌ مِنْ قَلِيلِ

بِحَاجِزٍ جَمْعُ بَحْزٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَغَيْرِهَا . يُضْرَبُ لِمَا لَا يُرَى إِلَّا فَلَتَةً

بَرَزَ لِمَنْ يَطْرُقُ لَيْلًا نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ يَا خَلِيلُ فَارَكََا

الْفَارُ هَهُنَا عَضَلُ الْعُضْدَيْنِ تَشْبِيهًُا بِالْفَارِ . يَقُولُ آثَرُ الضَّيْفِ بَمَا عِنْدَكَ وَإِنْ نَهَكَتَ جِسْمَكَ

إِنْ لَمْ يَفِضْ دَمْعِي لِعَجْرِ النَّانِي بَرَّتْ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ

مَطَرٌ يُصَبُّ عَلَى الظَّرْفِ . أَيُّ بَرَّتْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ تَطْرُقُ أَيُّ أَبَدًا

بِأَيِّ شَرِّ سَيْكَافِي الْعَذْلُ إِذْ بِسِلَاحٍ مَا الْقَتِيلُ يُقَاتِلُ

لفظه بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عَمْرُو بْنِ مَامَةَ فَقَزَا قَتْلَهُ عَمْرُو فَظَفَرُ بِهِمْ وَأَكْثَرَ الْقَتْلِ فَأُتِيَ بِابْنِ الْجَعِيدِ سَلَمًا فَضُرِبَ بِالْعِمْدِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ عَمْرُو بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ • يُضْرَبُ فِي مَكَافَاةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ • يَعْنِي يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ بِأَيِّ سِلَاحٍ كَانَ

إِذَا . أَسَأْتَ لِمُرِيدٍ ضُرًّا فَأَبْدَاهُ بِالصَّرَاحِ كَيْ يَفِرَّ

لفظه أَبْدَاهُمْ بِالصَّرَاحِ يَفِرُّوْا أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَدْ أَسَاءَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَتَخَوَّفُ لَأَنَّهُ صَاحِبُهُ فَيَبْدُوهُ بِالشَّكَايَةِ وَالتَّجْنِي لِيَرْضَى مِنْهُ الْآخَرُ بِالسَّكُوتِ • يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يَتَطَلَّمُ لِيَسْكُتَ عَنْهُ

يَاهِنْدُ إِنْ بِالسَّبِّ قَدْ ذُهِيتِ فَبِعَقَالٍ فَأَبْدَيْتِ سُبَيْتِ

لفظه أَبْدَيْتِينَ بِعَقَالٍ سُبَيْتِ أَيِّ بِقَوْلِكَ عَقَالٍ قِيلَ سَبِيهِ أَنْ سَعِدَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَزَوَّجَ رُفْهَمَ بِنْتَ الْحَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَوُلِدَتْ لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَتْ ضَرَارُهَا يَقْنَنَ لَهَا عِنْدَ السَّبَابِ يَا عَقْلَاءَ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا إِذَا سَابَبْتِكَ فَاْبْدَيْتِينَ بِعَقَالٍ سُبَيْتِ فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَارُهَا فَقَالَتْ لَهَا رُفْهَمُ يَا عَقْلَاءَ فَقَالَتْ ضَرَبْتُهَا • رَمَنْتِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ • وَعَقَالٍ كُجْبَاتٍ وَدَفَارٍ مِنَ الْعَفْلِ وَهُوَ الْقَرْنُ يَكُونُ فِي الْفَرْجِ • وَسُبَيْتِ دَعَاءٍ عَلَيْهَا بِالسَّبِي عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ وَبَنُو مَالِكٍ رَهْطُ الْحَجَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَفِيلِ

بَعْدَ الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ قَدْ نَجَا مِنْ رَامٍ مِنْ زَيْدٍ مَحَلًّا لِلرَّجَا

الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة وأذى . ويرى بعد الهيط والميط الاول القصد والثاني الجور • أَي بَعْدَ الشَّدَّةِ الشَّدِيدَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الصَّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ

هَيْهَاتَ أَنْ يَدَّرَ لِلرَّاجِيهِ عَنْ رَغْوَةٍ أَبْدَى الصَّرِيحِ فِيهِ

لفظه أَبْدَى الصَّرِيحِ عَنْ الرِّغْوَةِ قَالَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَهَافِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِي • وَأَبْدَى لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْذُوفًا أَي أَبْدَى الصَّرِيحَ نَفْسَهُ وَعَلَى الْأَوَّلِ أَي وَضَحَ الْأَمْرَ وَبَانَ • يُضْرَبُ عِنْدَ انْكَشَافِ الْأَمْرِ وَظُهُورِهِ

لَمْ يَخْفَ أَمْرُهُ الَّذِي بِالْخَيْرِ عَزَّ عَنْ جَانِبِ الْمَتَنِ الصَّرِيحِ قَدْ بَرَزَ

لفظه بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتَنِ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ • يُضْرَبُ فِي جَلِيَةِ الْأُمُورِ إِذَا ظَهَرَتْ

قُلُّ لَهُ يَأْمَنُ بِهِ دُهْنًا مِنْ لُؤْمِهِ أَبْرَمًا قَرُونًا

البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لخبلة والقرون الذي يقرن بين الشنين . أصله أَنْ

رجلاً كان لا يدخل في اليسر لجله ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله  
فقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته أَبَرَمَا قَرُونَا أَيَّ أَرَاكَ بَرَمَا وَقَرُونَا .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ

لَكِنَّهُ بِأَصْلِهِ مَا قَصَّرَا الْبَغْلُ تَغْلُّ وَلِذَا أَهْلًا يُرَى  
لفظه الْبَغْلُ تَغْلُّ وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلٌ تَغْلُّ الْاَدِيمُ فَهُوَ تَغْلُّ إِذَا فَسَدَ وَهُوَ تَحْرُكُ خَفْطُ  
لِلْاَزْدَوَاجِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ تَغْلُّ إِذَا كَانَ فَاسِدَ النَّسَبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَوَّمُ أَصْلَهُ فَخِثَ فَعَلَهُ

جَارِي الَّذِي قَدِ بَغَتْ دُونِ دَارِي إِذْ كَانَ جَارًا وَأَسَا جَوَارِي  
لفظه يَغْتُ جَارِي وَلَمْ أَجْعَلْ دَارِي أَيَّ كُنْتُ رَاغِبًا فِي الدَّارِ إِلَّا أَنْ جَارِي أَسَاءَ جَوَارِي فَبَغَتْهَا .  
قِيلَ الدَّاءُ الْعِيَاءُ جَارُ السُّوءِ الَّذِي إِنْ قَاوَلْتَهُ يَهْتِكُ . وَإِنْ غَبْتَ عَنْهُ سَبَعُكَ

هَوَتْ وَانْفَتَقَتْ لَا تَرْتَقُ بِاللَّهِوِ فَاسْتَمِعْ حِكْمِي يَا أَحَقُّ  
لفظه بِعَيْرِ اللَّهِوِ تَرْتَقُ الْفُتُوقُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْحَذِّ فِي الْأُمُورِ  
مَنْ مَنَعُوا عَنْ جَارِهِمْ بَيْضَاءَهُمْ أَبَادَ بَارِيْنَا عَلَا خَضْرَاءُهُمْ  
لفظه أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ أَيَّ أَذْهَبَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ وَخِصْبَهُمْ . وَقِيلَ أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ أَيَّ خَيْرَهُمْ  
وَخِصْبَهُمْ . وَقِيلَ بِهَجْتِهِمْ وَحَسَنِهِمْ مِنَ الْغَضَارَةِ وَهِيَ الْبَهْمَةُ وَالْحَسَنُ

أَمْرُكَ يَأْزِيدُ لِمَنْ قَدْ حَقَّقَهُ بِفِكْرِهِ بَقِيَّةً فِي زَرْقَةِ  
البَقِيَّةُ الصَّخْبُ وَالزَّرْقَةُ الضَّحْكُ . يُضْرَبُ لِلنَّجَاحِ الَّذِي يَأْتِي بِالْبَاطِلِ

بِسَالِمٍ قَدْ كَانَتْ الْوَقْعَةُ مِنْ شَرِّكَ يَا أَخْبَثَ مَخْلُوقٍ زُكِنَ  
سَالِمُ اسْمِ رَجُلٍ أَخَذَ وَعُوقِبَ ظُلْمًا . يُضْرَبُ فِي نَجَاةِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْوَقْعَةِ وَأَخْذِ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا ظُلْمًا

تَقُولُ لِلْقَوْمِ بَدَا رَجَاؤُهَا بِحَسَنِهَا أَنْ تَمْتَذِقَ رِعَاؤُهَا  
بِاسْكَانِ قَافٍ تَمْتَذِقُ لِلضَّرُورَةِ . وَالْاِمْتِذَاقُ شَرْبُ مَذْقَةٍ مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ هَذَا فِي الْإِبِلِ الْحَارِيدِ  
وَهِيَ الَّتِي قَلَّتْ أَلْبَانُهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُطَلَّبُ مِنْهُ النَّصْرُ أَوْ الْعُرْفُ أَيَّ حَسْبُهُ أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ نَفْسِهِ  
أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَارَهُ دَوْمًا وَأَبْدَى لِلْوَدَى شَوَارَهُ

لفظه أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ الشَّوَارُ الْفَرْجُ يَقُولُهُ الشَّامِيُّ وَالِدَاعِيُّ عَلَى الْإِنْسَانِ

مَنْ رُمْتَ أَنْ تُفْقِرَهُ يَا عَاصِي قَدْ بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصِي  
 العَاصِي جمع عَنَصُورٍ وهي بقية الشيء . يُضْرَبُ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَقِيَةٌ تَجِيهِ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ  
 عَنْكَ السُّوَالُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْقَدَرِ لِمَا جَرَى فَكُنْ عَلَى كَتَبِ حَذَرٍ  
 لفظه بَتَّ عَلَى كَتَبٍ حَذَرٍ قَدْ سُئِلَ بِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ وَهُوَ غَافِلٌ أَيْ كُنْ عَلَى حَذَرٍ  
 أَغَصَّكَ الْحُكْمُ يُوْرِدُ الْحَضْبُ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ بَعْضُ الْجَذْبِ  
 لفظه بَعْضُ الْجَنْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ احْتِمَالَ الْغَنَى بَلْ يَطْنِي فِيهِ  
 عَبْدُ الْحَمِيدِ شَاخُ الْمِقْدَارِ عُثْمَانُ قَدْ بَرَزَ لَا تُمَارِي  
 لفظه بَرَزَ عُثْمَانُ فَلَا تُمَارِ عِثْمَانَ اسم رجل بَرَزَ عَلَى اقْرَانِهِ بِكْرَمِهِ وَخُلِقَهُ أَيْ قَدْ ظَهَرَ شِمَائِلُهُ فَلَا  
 تُمَارِ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا ظَاهِرًا جَدًّا

بِهِ لِسَانِي لِعِدَاهُ كَلَّمَا حَيْثُ يُمَثِّلِي يُنْكَأُ الْقَرْحُ أَعْلَمَا  
 أَيْ يُمَثِّلِي يُدَاوِي الشَّرَّ وَالْحُبَّ

زَيْدٌ وَمَنْ وَازَرَهُ سَيَّانٌ بَيْنَهُمَا كَبْطَحَةُ الْإِنْسَانِ  
 لفظه بَيْنَهُمَا بَطْحَةُ الْإِنْسَانِ أَيْ قَدَّرَ طَوْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ . يُضْرَبُ فِي الْقُرْبِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ  
 هَيْهَاتَ أَنْ يُقْصِرَ عَنْ ضَرْأَحَدٍ عَلَى أَذَى الْبَرِيِّ جِلْدُهُ بَرْدٌ  
 لفظه بَرْدٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ أَيْ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ وَبَرْدٌ مَعْنَاهُ ثَبَتَ يَقَالُ بَرْدٌ لِي  
 عَلَيْهِ حَقٌّ أَيْ ثَبَتَ . وَسَمُومٌ بَارِدٌ أَيْ ثَابِتٌ دَائِمٌ

يَأْلَيْتُهُ كَانَ يَدُونِ ضَرَرٍ بَيْنَ مُطِيعٍ ثُمَّ عَاصٍ مُذِيرٍ  
 لفظه بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُذِيرِ الْعَاصِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْشِفُ بَعْدَاوَةَ وَلَا يَنْصَحُ بِمُودَةٍ  
 لَيْتَ الْعِدَى وَمَنْ غَدَا خُصُومِي بَيْنَهُمْ شَرُّ أَحْلِقِي وَقُومِي  
 هُمَا يَوْمَانِ كُلُّ مَنِمَا أَشْرَ مِنَ الْآخِرِ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ وَعَدَاوَةٌ وَاصْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ  
 أَيَا ابْنَ نَخَاسِيَةِ أَتُومِ . يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةٌ الشَّرِيمِ . أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقُومِي  
 إِنَّمَا ارَادَ الشَّدَّةَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَحْلَقِي وَقُومِي لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَ حَمِيمُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ حَلَقَتْ  
 رَأْسَهَا وَقَامَتْ تَتَوَحَّى عَلَيْهِ وَبَقَّةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ وَالشَّرِيمُ الْمُفْضَاةُ

يَدُونِ رِمِيًّا وَحِجْرِي تَرَى بَيْنَهُمْ حَتَّى يَعُودُوا أَثَرًا

لفظه بينهم رِمِيًّا ثُمَّ حِجْرِي اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تاجزوا أي أمسكوا  
عَنْ مِصْرَ أَخْبَارُ الْمَعَالِي تُنْبِي آثَارُ رَغَى عِنْدَ كُلِّ عُشْبٍ  
لفظه يَكُلُّ عُشْبٍ آثَارُ رَغَى اي حيث يكون المال يجتمع السؤال

بَلَّغْتَ يَا هَذَا الْغُلَامُ الْحِنْثَ لَا تَقْصِدْ بِسُوءٍ فِي الْأَنَامِ عَمَلًا

أي جرى عليه القلم والحِنْثُ الاتم وقيل الحُثْمُ ويراد به ههنا المعصية والطاعة وفي الحديث  
«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَلْقُوا الْحِنْثَ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» أي لم يبلغوا  
مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فَيُكْتَبُ عليهم الْحِنْثُ وَالطَّاعَةُ. يُقَالُ بَلَغَ الْغُلَامُ الْحِنْثَ  
اي المعصية والطاعة

مِنْ آلٍ زَيْدٍ مَنْ هُوَ الْبَلَاءُ قَدْ بَقِيَتْ إِنْثِيَّةٌ خَشَنَاءُ

لفظه بَقِيَ وَنَ بَنِي فَلَانِ إِنْثِيَّةٌ خَشَنَاءُ أي بقي منهم عدد كثير. والإِنْثِيَّةُ مَثَلٌ لاجتماعهم  
والخِشَاءُ مَثَلٌ لكثرتهم. ومنه كَتَبْتُ خَشَنَاءُ أي كثيرة السلاح

يَا رَبِّ فَاقْتُلْهُ وَكُنْ سَمِيعِي فَقَتَلَهُ الْإِحْيَاءُ لِلْجَمْعِ

لفظه بَعْضُ الْقَتْلِ أَحْيَاءُ لِلْجَمْعِ مَثَلُهُ الْقَتْلُ أَنْتَنِي لِلْقَتْلِ. وقوله تعالى وَكَمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ  
أَهْدِ لِمَنْ تَرْجُوهُ فَالْبِضَاعَةُ تُبَسِّرُ الْحَاجَةَ لِلْجَمَاعَةِ

يُضْرَبُ فِي بَذْلِ الرِّشْوَةِ وَالْهَدِيَّةِ لَتَحْصِيلِ الْمُرَادِ

إِنْ غَيْرَ الْغَنَى الْحِجَا وَالْبِطْنَةُ تَأْفِنُ فِي مَا قَدَحَكَوهُ الْفِطْنَةُ

أَفَنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ. يريد أن الشعب والامتلاء يُضْعِفُ الْفِطْنَةُ أي  
أن الشعبان لا يكون فِطْنًا عَاقِلًا. يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده

يَسُرُّنِي إِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي الْوَرَى بِهِ الْوَرَى دَوْمًا وَحَمَى خَيْرِي

الْوَرَى بِسكون الراء أَكَلُ الْقَمَحِ لِلْجُوفِ وَبالتحريك الاسم

تَزِيلُ إِسْلَامُ بُولَ لَيْسَ يَهْنُ مِنْ بَعْضِهَا بَعْضُ الْبِقَاعِ أَتَيْنُ

لفظه بَعْضُ الْبِقَاعِ أَتَيْنُ مِنْ بَعْضٍ قَالَهُ أَعْرَابِي سَأَلَ مَعَارِيَةَ فِي طَرِيقٍ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ عِنْدِي

شيء فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال ألم تسألني آنفاً قال بلى ولكن بعض البقاع  
أعين من بعض فأعجبه كلامه ووصله

بها اطلعت فعداني ألياس بعد اطلاع يحسن ألياس  
لفظه بعد اطلاع إيناس قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبتك  
يا قيس فقال بعد اطلاع إيناس يعني بعد أن يظهر أتعرف الخبر أي انما يحصل اليقين بعد النظر  
بؤساً وبؤساً مع جوس أبداً لمن به عاني فوادي النكد  
لفظه بؤساً له وبؤساً له وجوساً له كاه بمعنى فالجوس الشدة والتوس اتباع له والجوس الجوع  
يقال عند الدعاء على الانسان واتصلها على اضرار الفعل أي ألزمت الله هذه الاشياء

تدعو له فبئس ما أفرغت به كلامك الذي أتى بالمشتب  
أي بئس ما ابتدأت به كلامك ومنه افتراع المرأة لأول ما نكحت والفرع أول ولد تنتجها الناقة  
يأمنية القلب بئلي زابني وإن تكوني لم تري محاسني  
أي دافعي من الزبن وهو الدفع أي انه ممن يدافع به عند الأزمات

ذوالسودوما هو كالبطن أتمما صفراً وملان يرى شرراً  
لفظه البطن شرراً وشرراً وشرراً وشرراً ملان يعني ان أخليته جعت وان ملاته آذاك  
يُضرب للرجل الشرير ان أحسنت إليه آذاك وان أسأت إليه عاداك

إصبر على العنا بفعلك الحسن فإنه بالمر ما تحتن  
أي لا يكون الحتان إلا بالمر ومعناه أنه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف إلا باحتال مشقة  
ويروى بالمر ما تحتن وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون في الرويتين  
لدخول ما والعرب تدخل نون التأكيد مع ما كقولهم من عضة ما ينبتن شكيرها

أنفض بغيضك الشقي هوناً ما إن لم يكن شقاؤه قد عمّا  
البغيض بمعنى البغض كالحكيم بمعنى الحكم وهو نأ أي قليلاً سهلاً صفة مصدر أي بغضاً  
هوناً غير مستقصى فيه فلعلكم ترجعان الى المحبة فتستحيان وما زائدة وهي تأتي كذلك كثيراً  
لم ألق منك غير مخض ضرر هانت بئس السعف يا ابن بكر

لَفْظُهُ بِئْسَ السَّعْفُ أَنْتَ يَا فَتَى سُعُوفِ الْبَيْتِ التَّنُورِ وَالْقَصْعَةِ وَالْقَدْرِ وَهِيَ مِنْ مُحَقَّرَاتِ مَتَاعِ  
الْبَيْتِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ بِئْسَ السَّلْعَةُ وَبِئْسَ الْخَلِيطُ أَنْتَ

دَعَنَّكَ هَذَا الْكِبَرُ يَمْدَحُ أُمَّكَ بِالْأَرْضِ حَقًّا وَلَدَنُكَ أُمَّكَ

يُضْرَبُ عِنْدَ الزُّجُوعِ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْبَغْيِ وَعِنْدَ الْحَثِّ عَلَى الْاِقْتِصَادِ  
يُعَذَّرُ مَنْ مَنَاهُ لَا تُسَاعِدُ بَنَانُ كَفِّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ هِمَّةٌ وَلَا مَقْدَرَةٌ لَهُ عَلَى بُلُوغِ مَا فِي نَفْسِهِ  
نَالَ الْغَنَى وَكَانَ لَا يُخَافُ أُمُّمُ طَلَحَ نَالَهَا سِرَافُ

بَاءُ ابْرَمٍ مَفْتُوحَةٌ سُكِّنَتْ ضَرْوَرَةٌ . وَالطَّلَحُ شَجَرٌ وَاحِدُهُ طَلْحَةٌ وَالْبَرَمَةُ ثَمَرُهُ وَابْرَمٌ إِذَا خَرَجَتْ  
بَرَمَتُهُ . وَالسِّرَافُ مَنْ سَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الشَّرْقَةُ وَهِيَ دَوِّيَّةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا  
مُرَبَّمًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ يُقَالُ سَرَفَتْ تَسْرُفُ  
سِرْفًا وَسِرَافًا . يُضْرَبُ لِمَنْ ارْتَأَتْ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ بَعْدَ الْقَلَّةِ

يَدُ الْحَمِيدِ بِالنَّدَى إِذْ يُكْرِمُ بَيَاضُهُ لَا يُدْجِي سَنَاها الْعِظْمُ

أَيُّ لَا يَسْوَدُ بَيَاضُهَا الْعِظْمُ وَهُوَ نَبْتُ يُصْبَغُ بِقِلِّهِ قِيلَ هُوَ النَّيْلُ وَقِيلَ الْوَسْئَةُ وَالْعِظْمُ اللَّيْلُ  
الْمُظْلِمُ أَيْضًا عَلَى التَّشْبِيهِ . يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ لَا يُخْفِيهِ شَيْءٌ .

إِلَيْهِ وَالْفَضْلُ لَهُ لَا يُكْتَمُ بَايَعُ بَعِزٍّ وَجْهَهُ مُلْتَمٌ

الْمُلْتَمُ الْمَطْطِيُّ بِالنَّامِ . وَالْمَعْنَى بَعِزٌّ هَذِهِ الصِّفَةُ أَيْ لَا تَرُغِبُ فِي مُوَاصَلَةِ قَوْمٍ لَا قَدِيمَ لَهُمْ  
فَمَزْهَمٌ مُسْتَوْرٍ لَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ

بَكَرُ أَخُو زَيْدٍ لِكُلِّ دَاعِي بَنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

بَنْتُ الصَّفَا الصَّدَى كَبَتْ لِلْجَلِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْعَى إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا أَجَابَ كَالصَّدَى  
يَجِيبُ كُلَّ صَوْتٍ

بَادِرُ مُهِمًّا رِمَتْ يَا عَلِيُّ بِحَنْ قَلْعٍ يُفْرَسُ الْوَدِيِّ

حِنْ الْعَهْدِ حَدَّثَانَهُ وَأَوَّلُهُ وَكَذَا حِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِطَلْبِ الْأَمْرِ قَبْلَ فَوْتِهِ  
لِكُلِّ شَيْءٍ يَا أَبْنَ وَدِيِّ ضِدُّهُ يَخْلُفُهُ إِنْ زَالَ حِينًا بَعْدُ

بَقْدَرِ مَا غَدَا سُرُورُ الْوَصْلِ تَكُونُ حَسْرَةُ النَّوَى وَالْفَصْلِ

لفظه بَقْدَرِ سُرُورِ التَّوَاصُلِ . تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاوُلِ وهو واضح المعنى

لَا تُخْطِئُ الْأَقْدَارُ وَأَلْبَلَايَا تُحْمَلُ يَا صَاحِبَ الْحَوَايَا

قاله عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يَوْمَ لَقِيَ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ فِي يَوْمِ بُوْسِهِ وَالْحَوَايَةِ وَالسَّوِيَّةِ كَسَاءُ يُحْشَى بِالثَّمَامِ وَنَحْوِهِ وَيُدَارُ حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيدِ وَالْحَوَايَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ وَالسَّوِيَّةُ تَكُونُ لَغَيْرِهَا . وَمَعْنَى الْمَثَلِ الْبَلَايَا تُسَاقُ إِلَى أَصْحَابِهَا عَلَى الْحَوَايَا أَيْ لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَفِرَّ مِمَّا قَدَرَ لَهُ

لَا تَبْغِ فَهُوَ آخِرُ بَلَاءٍ مَرَّ لِمُدَّةِ الْقَوْمِ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظه الْبَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ يَعْنِي أَنَّ الظُّلْمَ إِذَا امْتَدَّ مَدَاهُ أَذِنَ بِانْقِرَاضِ مَدَّتِهِمْ

هَذَا الَّذِي يَشْتِمُنَا فِي الْبَيْتِ إِنْ أَلَّتِي قَبْلًا زَنْتُ بَزَيْتِ

لفظه إِنْ زَانِيَةً بَزَيْتِ أَصْلُهُ أَنْ لَصُوصًا جَلَبُوا حَقَبَةً فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهَا أَعْطَوْهَا قُرْبَةَ زَيْتٍ فَقَالَتْ لَا أُرِيدُهَا لِأَنِّي أَحْسَبُنِي عُلِقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَوْلُودِي ابْنَ زَانِيَةٍ بَزَيْتِ

قَذَبَاتٌ يَشْوِي عِنْدَهُ الْقَرَّاحَا وَكَمْ شَوَى مِنْ قَلْبِهِ الْقَلَّاحَا

لفظه بَاتَ فَلَانٌ يَشْوِي الْقَرَّاحَ أَيْ الْمَاءَ الْحَالِصَ . يُضْرَبُ لِمَنْ سَاءَتْ حَالُهُ وَفَدَّ مَالَهُ بِجَيْثٍ صَارَ يَشْوِي الْمَاءَ شَهْوَةً لِلطَّبِيعِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ

يَاوْنِجَ خَلِّ سَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ بِجَيْثٍ تَرْنُو الْعَيْنُ مَا يَضُرُّ

لفظه بِجَيْثِ الْعَيْنِ تَرْنُو مَا يَضُرُّ يَرِيدُ حَيْثُ تَنْظُرُ الْعَيْنُ تَرَى مَا يَضُرُّ . وَبَاءَ بِجَيْثٍ زَائِدَةٌ كَمَا تُرَادُ فِي بَجَسْبِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ لَكَ مِنْكَ وَمِنْكَ نَفُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

فَهُوَ عَلَى مَا فِيهِ يَا صَدِيقُ بَيْتٌ بِهِ الْحِيتَانُ وَالْأَنْوَقُ

وَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ . يُضْرَبُ لِضَدِّينِ اجْتَمَعَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ

لَهُ سَكَنْتُ وَالْأَسَى غَرِيمِي بِئْسَ مَحَلًّا بَتْ فِي صَرِيمِ

الصَّرِيمُ اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ أَيْضًا مِنَ الْأَضْدَادِ يَرِيدُ بِئْسَ الْمَحَلُّ مَحَلًّا بَتْ فِيهِ ثُمَّ حُذِفَ فِي فَصَارِ بَتْهُ ثُمَّ حُذِفَ الْهَاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ سَكَنَ إِلَى مَنْ لَا يُؤْتَقَى بِهِ

مِنْهُ بَدَالِي مَعَ مَظَلِّ دَانِمِ بِشَرِّ كَخْنَةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ



البشر روتق الوجه وصفاء لونه . والمألوق الناقة التي ترأى الولد بأنفها وتمتع درها . يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

قَبْلًا حَضَنَتْهُ وَمِنْ قُبْحِ الْخَطَا أَنْ يَحْضُنَ الْأَجْدَلُ بَيْضًا لِقَطَا  
لفظه بَيْضُ قَطَا يَحْضُنُهُ أَجْدَلُ هو الصقر . يضرب للشريف يؤدي إليه الوضع  
كُنْ عِنْدَ أَمْرِ فِي الْأَنَامِ رَائِحَ بَاقِعَةٍ مُدَى مِنَ الْبَوَاقِعِ

اي داهية من الدواهي اصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الأبقع وسنة بقعا . فيها  
خِصْبٌ وجذب والباقة الداهية نفسها لانها أسر يلصق حتى يرى أثره . وقيل طائر حذر اذا  
شربَ نظرَ يمينه ويسره . يضرب للرجل فيه دهاء ونكر

لَا تُؤْثِرِي يَا هِنْدُ خِلَا دُونِي بَنِيكَ حَمْرِي وَمَكِينِي

أصله ان رجلاً من العرب في سنة جذب جمع تمرًا في بيته وله بنون صغار فكانت امرأته تقوتهم من  
ذلك التمر فتعطي كل واحد قبضة من التمر مثل الحمرة فلا يغني ذلك عن الرجل شيئاً فقال لها  
حَمْرِي بَنِيكَ وَمَكِينِي اي اعطيني مثل المكاء . وهو طائر أكبر من الحمرة . يضرب لمن  
يسري بين اصحابه في العطاء . ويختص به قوم فيطمعون في تخصيصه بإيام باكثر من ذلك

بَخِ بَخِ سَاقُ بَجْلَخَالٍ تَرَى فَكَيْفَ يَهْضِي مِنْكَ صَبُّ وَطَرَا

بَخِ كلمة تعجب من حسن الشيء . وكأله الواقع موقع الرضا كأنه قيل ما أحسن ما أراه وهو ساق  
محللة بجلخال . يضرب في التهمك والمزء من شيء . لا موضع للتهمك فيه . وأوّل من قاله  
الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة . وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من  
بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن تميم الله بن ثعلبة بن عكابة فزوجها ذهل بن شيان زوج  
الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوماً وعليها  
جلخالان قالت الورثة بَخِ بَخِ سَاقُ بَجْلَخَالٍ . فقالت رقاش أَجَلُ سَاقِ بَجْلَخَالٍ لَا كَخَالِكَ  
المختال فوبّخت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وعلبتها حتى حجّزت عنها . وقد  
وَلَدَتْ رَقَاشَ لَذَهْلَ بْنِ شَيْيَانَ مُرَّةً وَأَبَا رَبِيعَةَ وَمَحْلًا وَمَحَارَ بْنَ ذَهْلٍ

يَا مَنْ لَهُ بَيْرُوتٌ قَدْ أَذْنَتْ جَنَى لِأَكْلِ الْعُمْرِ بَلَقَتْ بِالْهَنَا

لفظه بَلَعَ اللهُ يَكُ أَكْلًا الْعُمْرِ يُقَالُ كَلًّا يَكْلَأُ كَلًّا اذا تأخر . ومنه الكلى للنسبة  
لتأخرها . والمعنى بلفك الله أطول العمر وآخره

بِهَا أَلَصَّفَا رَغْمًا لِأَنْفِ الشَّادِي إِنْ بَنِي سَعْدٍ بِكَلِّ وَادِي  
لفظه بِكَلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ هذا مثل قولهم بكل وادٍ أثر من ثعلبة وقد تقدم  
زَيْدُ اللَّئِيمِ إِنِّي خَبَرْتُهُ بِشَحْكِ الضَّيْفِ يَوْمًا أَسْتُهُ  
يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ وَيُرْوَى مَحَلٌّ بِاللَّامِ

## مآء على فعل من هذا الباب

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ مَلِكُ الْعَصْرِ وَدُونَهُ قَيْسٌ فَفَضَلَ الْأَمْرُ  
هو قُسٌّ بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن إِيَاد بن زَرَار الإِيَادِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ  
وَالْخُطَابَةِ كَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَأَعْقَلُ مِنْ سَمِعَ بِهِ مِنْهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى  
فُلَانٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِالْبُعْثِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْبَيْتَةَ عَلَى مَنْ  
ادَّعَى وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَقَدْ عَمَّرَ مِائَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ الْأَعَشِيُّ

وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي بَنَدِي الْغِيلَ مِنْ خَفَانٍ أَصْبَحَ خَادِرًا  
وَأَخْبَرَ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ وَفْدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ  
قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي قَالُوا كُلُّنَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَمَا فَعَلَ قَالُوا هَلَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَبَلٍ أَحْمَرٍ وَيُرْوَى «أُورِقُ» بِسُكَاظٍ قَائِمًا يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا  
وَعُوا . كُلُّ مَنْ عَاشَ مَاتَ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَاتَ . وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ . إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا .  
وَأَنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا . مِهَادٌ مَوْضُوعٌ . وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ . وَبِحَارٌ تَمُوجُ . وَتِجَارَةٌ تَرْجُحُ . وَلَيْلٌ  
دَاجٌ . وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ . أَقْسَمُ قُسٌّ حَقًّا لَنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لِيَكُونَ بَعْدَهُ سَخَطٌ . وَإِنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ قَدَرْتَهُ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . مَالِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا  
يَرْجِعُونَ أَرْضُوا فَأَقَامُوا . أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا . ثُمَّ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شِعْرًا حَفِظَهُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

فِي الْذَاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ نَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ  
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ  
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكْبَرُ  
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَى مَ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ

أَيُّنْتُ اِنِّي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَانِرُ  
وَزَيْدُنَا مِنْ مَادِرٍ وَكَلْبٍ أَنْجَلُ لَا عَاشَ صَحِيحَ الْجَنْبِ

فيه مثلان الأول أنجل من مَادِرٍ هو رجل من بني هلال بن عامر بن صَفَصَةَ وبلغ من  
بخله أنه سقى ابله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلخ فيه ومَدَرَ الحوض به لئلا ينتفع به  
من بعده فسمي مَادِرًا لذلك واسمه مُخَارِق والثاني أنجل من كَلْبٍ وهو ظاهر

وَمَنْ يَصْنُ بَنَوَالٍ غَيْرِهِ وَمُظْهِرِ الْمَذَرِ لِرَاجِي خَيْرِهِ  
وَمِنْ صَبِيٍّ يَأْتِي وَكُصْعٍ إِذْ قَدْ كَوَى أَسْتَ كُلِيهِ مِنْ جَزَعٍ

فيها أربعة أمثال الأول أنجل من الصَّيْنِ بَنَائِلٍ غَيْرِهِ هذا مأخوذ من قول القائل  
وإنَّ امرأً ضَلَّتْ يَدَاهُ عَلَى أَمْرِي يَسْلِي يَدِي مِنْ غَيْرِهِ لِيَجْلِي

الثاني أنجل من ذي مَعْدَرَةٍ مأخوذ من مثل آخر المَعْدَرَةُ طُفٌّ من البخل الثالث أنجل من صَبِيٍّ  
الرابع أنجل من كُصْعٍ هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كُلِيهِ حَتَّى لَا يَبِيعَ فِدْلُ الضَّيْفِ  
لَكِنَّا عَمَرُوهُ يَدِي مِنْ قَلْحَسٍ لَنَا أَرَّ وَمِنْ الْعَمَلْسِ

فيه مثلان الأول أَرَّ من قَلْحَسٍ هو رجل من شيبان حمل أباهُ وكان خرفًا كبير السن على عاتقه إلى  
بيت الله الحرام حتى احجه الثاني أَرَّ من الْعَمَلْسِ وهو رجل كان برًا بأمه وكان يحملها على عاتقه

وَعِنْدَ خَوْفِ النَّكْبَةِ السَّوْدَاءِ يَرَى لَنَا أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ  
وَمِنْ عُنَابٍ لِلْمَلَاعِ وَفَرَسٍ بَهْمَاءَ تَبْدُو يَاحْلِيلُ فِي غَلَسٍ  
وَمِنْ غُرَابٍ وَمِنْ الْوُطُوطِ بِاللَّيْلِ لَا زَالَ بِهِ أَرْتِبَاطِي  
لَكِنْ مِنَ الْكَلْبِ رَأَاهُ أَبْصَرَ لِلشَّرِّ زَيْدُنَا الَّذِي تَقَرَّرَا

فيها ستة أمثال الأول أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ الْيَمَةِ واليامة اسمها وبها سمي البلدي قل أنها كانت  
من بنات لُحْمَانِ بْنِ عَادٍ وَإِنْ اسْمَاهَا عَزْرُ وَكَانَتْ زَرْقَاءَ كَالزَّيْبَاءِ وَالْبُسُوسِ وَقِيلَ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ  
جَدِيسٍ كَانَتْ تَبْصُرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا قَتَلَتْ جَدِيسَ طَسَمًا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ  
طَسَمٍ إِلَى حَسَّانَ بْنِ تُبَّعٍ فَاسْتَجَاشَهُ وَرَغَّبَهُ فِي الْغَنَائِمِ فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا فَلَمَّا صَارُوا مِنْ جَوْ عَلَى  
مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ صَعِدَتْ الزَّرْقَاءُ فَنْظَرَتْ إِلَى الْجَيْشِ وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَجْلِي كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ

شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر أو أتتكم حير فلم يصدقوها فقالت أقسم بالله لقد دب الشجر . أو حير قد أخذت شيئاً يجر . فلم يصدقوها فقالت . احلف بالله لقد أرى رجل . يهس كفتاً أو يخفض النعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فاخذ الزرقاء فشقَّ عينيها فاذا فيهما عروق سود من الإيئد وكانت أول من اكتحل به من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكمكم كحكم فتاة لمحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد التمد

الثاني أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ مَلَاعٍ اسم هَضْبَةٍ وقيل اسم للصحاء وإنما قيل ذلك لأن عُقَابَ الصَّحَاءِ أَبْصَرُ وَأَسْرَعُ مِنْ عُقَابِ الْجِبَالِ وقيل عُقَابُ مَلَاعٍ هي السريعة لأن الملع السرعة ومنه يُقال ناقةٌ مَلُوعٌ ومليع أي سريعة وتقول العرب انت اخفَ يدًا من عُقَيْبِ مَلَاعٍ وهي عُقَابُ تَصْطَادِ الْجُرْذَانِ وَالْعَصَايِيرِ وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ الثالث أَبْصَرُ مِنْ قَرَسٍ بَهْمَاءٍ فِي غَلَسِ الْبَهْمَاءِ كَالْبَهِيمِ هُوَ الَّذِي لَا يَخَالُطُ لَوْنُهُ شَيْءٌ الرابع أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ قِيلَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْغُرَابَ الْأَعْوَرَ لِأَنَّهُ مَغْمُضٌ أَبَدًا إِحْدَى عَيْنَيْهِ مُقْتَصِرٌ عَلَى أَحَدَاهُمَا مِنْ قُوَّةِ بَصَرِهِ وَقِيلَ تُسَمِّي أَعْوَرَ لِحَدَّةِ بَصَرِهِ تَقَارُؤًا يُقَالُ إِنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ بِقَدْرِ مَنَاقِرِهِ لِخَامِسٍ أَبْصَرُ مِنَ الْوُطُوطِ بِاللَّيْلِ أَيِ اعْرِفُ مِنْهُ وَهُوَ الْخَفَّاشُ وَيُسَمَّى الْجَبَانُ الْوُطُوطُ السَّادِسُ أَبْصَرُ مِنَ الْكَلْبِ رَوَاهُ بَعْضُ الْحَدِيثِ نَاطِرًا إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُهَادِي ذَاتِ أُنْدِيَةٍ لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَانِهَا الطُّنْبَا

رَأَاهُ أَبَايَ مِنْ حُنَيْفٍ وَالَّذِي بِرَأْسِ خَاقَانَ أَتَى يَامُحْتَدِي

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَبَايَ مِنْ حُنَيْفٍ الْخَنَازِمِ مِنَ الْبَأْيِ وَهُوَ الْفَخْرُ بَلَّغَ مِنْ فَخْرِهِ أَنَّهُ لَا يَكْلِمُ أَحَدًا حَتَّى يَبْدَأَهُ هُوَ بِالْكَلَامِ الثَّانِي أَبَايَ يَمْنُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ قِيلَ هُوَ مُوَلَّدٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ كَأَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ . وَخَاقَانَ هَذَا كَانَ مَلِكًا خَرَجَ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِ الْأَبْوَابِ وَظَهَرَ عَلَى أَرَمِيَّةَ وَقَتْلَ الْجِرَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَامِلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهَا وَغَلِظَتْ نِكَابَتُهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ فَبَعَثَ هِشَامُ إِلَيْهِ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِيِّ وَكَانَ مَسْلَمَةً صَاحِبَ لَجِيشٍ فَأَوْقَعَ سَعِيدٌ بِخَاقَانَ وَفَضَّ جَمْعَهُ وَاحْتَرَّ رَأْسُهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى هِشَامٍ فَعَظُمَ أَثَرُهُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَفَحِمَ أَمْرُهُ فَفَخَّرَ بِذَلِكَ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ

وَرُبَّمَا مِنْ هِرَّةٍ كَانَ أَبْرَ لِمَنْ يَكُونُ مِنْهُ لِلْأَنَامِ شَرٌّ

لَنَظَرِهِ أَبْرَ مِنْ هِرَّةٍ قَالُوا لِأَنَّهُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا مِنَ الْحَبَّةِ وَيُقَالُ أَيْضًا أَتَى مِنْ هِرَّةٍ وَسَمِيحِي يَبَانُهُ

وَهُوَ يُرَى أَبْغَضَ مِنْ طَلِيَاءٍ أَيْ نَاقَةٍ مَطْلِيَّةٍ جَرَبَاءَ  
 لفظه أَبْغَضُ مِنْ الطَّلِيَاءِ قِيلَ هِيَ النَاقَةُ الْجَرَبَاءُ الْمَطْلِيَّةُ بِالْهَاءِ وَيُرَى أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الْجَرَبَاءِ  
 ذَاتِ الْهِنَاءِ لِأَنَّ الْجَرَبَ أَبْغَضُ شَيْءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَعْدِي وَقِيلَ هِيَ خِرْقَةُ الْعَارِكِ الَّتِي تَعْبَثُهَا  
 وَيَقُولُونَ أَقْدَرُ مِنْ مِعْبَاةٍ وَهِيَ خِرْقَةُ الْحَائِضِ وَبِالْجَمْعِ مَعَائِي

مِنْ عَضْرَسٍ أَبْرَدُ أَوْ مِنْ عَبَقَرٍ وَجَرِيًّا هَذَا وَغَيْبِ الْمَطَرِ  
 فِيهِ أَرْبَعَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْجَامِدُ كَالْمُعْضَارِسِ بِالضَمِّ وَقِيلَ الْعَضْرَسُ  
 نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاةٌ الثَّانِي أَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ وَقِيلَ حَبَقَرٌ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو  
 ابْنَ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ أَبْرَدُ مِنْ عَبٍ قَبْرٌ قَالَ وَالْعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُنْزَنِ وَهُوَ حَبُّ  
 الْقَهْمَرِ وَالْقَرُّ الْبَرْدُ وَأُنْشِدَ

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّهُ تَضَاعُ رُكْ  
 وَعَبٌّ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ضَوْءُ الشَّمْسِ أَوْ ضَوْءُ الصَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ الثَّالثُ أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ  
 هِيَ اسْمٌ لِلشَّمَالِ قِيلَ لِأَعْرَافِي مَا أَشَدُّ الْبَرْدَ قَالَتْ رِيحٌ جَرِيَاءٌ . فِي ظِلِّ عَمَاءٍ . غَيْبَ سَمَاءٍ .  
 قِيلَ فَمَا أَطْيَبَ الْمِيَاءَ قَالَ نَظْمَةُ زُرْقَاءَ . مِنْ سَحَابَةٍ غَرَاءَ . فِي صَفَاءٍ زَلَاءَ . وَيُرْوَى بِلَاءٍ أَيْ مُسْتَوِيَةٍ  
 مِلْسَاءِ الرَّابِعُ أَبْرَدُ مِنْ غَيْبِ الْمَطَرِ يَعْنِي أَبْرَدُ مِنْ غَيْبِ يَوْمِ الْمَطَرِ

أَبْطَأُ مِنْ فَنْدٍ لِفَعْلٍ مَكْرَمَةٍ لَكِنَّهُ يُسْرِعُ عِنْدَ مَلَأَمَةٍ  
 هُوَ مَوْلَى لِعَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سُبُكَّرٌ فِي حَرْفِ التَّاءِ عِنْدَ قَوَاهِ تَعَسَتْ الْعَجَلَةُ  
 أَنْجَرُ مِنْ لَيْثٍ وَمِنْ صَقَرٍ يُرَى قِمْنٌ خَرَأَ أَشْمٌ مِنْهُ مُنْخَرَأُ  
 لَفْظُهُ أَنْجَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقَرٍ قِيلَ فِي ذَلِكَ

وَلَهُ حَيَّةٌ تَيْسٌ . وَلَهُ مُنْقَارٌ نَسِرٌ  
 وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٌ . خَالَطَتْ نَكْهَةً صَقَرٌ  
 أَبَقَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَى ضَرْبِ الْبَشَرِ لَا مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا إِذْ كَانَ شَرُّ

يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَبَقَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْبَرُّ أَبَقَى مِنَ الرِّشَاءِ وَالثَّانِي أَبَقَى مِنَ  
 تَفَارِيقِ الْعَصَا تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا  
 أَبْطَشُ فِي أَهْلِ التَّقَى مِنْ دَوَسِرٍ وَهُوَ حَلِيفٌ كُلِّ أَمْرِ مُنْكَرٍ

دوسر إحدى كتاب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتاب الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر. أمّا الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبايل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي بدلمهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أموره. وأمّا الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يدرحون بابه. وأمّا الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالخير نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلمهم ألف رجل وينصرف أولئك. وأمّا الاشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسوا الاشاهبة لانهم كانوا بيض الوجوه. وأمّا دوسر فانها كانت أخشن كتابه وأشدّها بطشا ونكايّة وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة ودوسر أربعة آلاف رجل سبّيت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها وكان ملك العرب عند رأس كل سنة في ايام الربيع يأتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذرو الآكال فيقيمون عنده شهرا يأخذون آكلهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

أَبْرَدُ مِمَّنْ فِي الْحِسَابِ اسْتَعْمَلَا نَحْوًا وَأَمْرَدٍ غَدَا لَنْ يُقْبَلَا  
وَرَدٍ كَانُونَيْنِ وَهُوَ أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ حَيْثُ يُبْغَضُ  
أَبْغَضُ مَنْ شَيْبَ إِلَى الْغَوَانِي كَذَلِكَ مِنْ سَجَادَةِ الزَّوَانِي  
وَمِنْ سَدَابٍ عِنْدَ حَيَّةٍ غَدَا وَوَجْهِ مَنْ مَيْعُهُ قَدْ كَسَدَا  
يُقَالُ أَبْرَدُ مَنْ أَمْرَدَ لَا يُشْتَهَى وَمِنْ مُسْتَعْمَلِ النُّحُو فِي الْحِسَابِ وَمَنْ بَرَدَ الْكَوَانِي  
وَيُقَالُ أَبْغَضُ مَنْ قَدَحَ اللَّبْلَابِ وَمِنْ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى الْحَيَاتِ وَمِنْ  
سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وَجْهِ النَّجَّارِ يَوْمَ الْكِسَادِ وَكُلُّهَا ظَاهِرُ الْمَعْنَى

أَبُولُ مِنْ كَلْبٍ فَإِذَا سُحِقًا لَهُ أَوْلَادُهُ كُلُّ رَأَاهُ مِثْلَهُ

قيل المراد به البول بعينه وقيل كثرة الولد فان البول في كلام العرب يُكْتَى به عن الولد وبذلك عبّر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام اني قت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِي قَوْمِ الشَّيْعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ فِي الصَّنِيعَةِ

يُقال أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِي الشَّيْءِ وَمِنْ غُرَابٍ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ أَنَّ نُوْحًا بَشَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ غَرَقَتِ الْبِلَادُ وَيَأْتِيهِ بِالْحَبْرِ فَوَجَدَ جِيفَةً فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَدَعَا عَلَيْهِ نُوْحٌ بِالْحَوْفِ فَلَذَلِكَ لَا يَأْتِلُ النَّاسُ وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْإِبْطَاءِ

لَكِنْ فَضَّلَ مَنْ لَهُ أَهْدِي الشَّيْءِ مِنْ فَلَقِ الصُّنْحِ أَرَاهُ أَتَيْنَا  
يُقال أَتَيْنَ مِنْ فَلَقِ الصُّنْحِ وَفَوْقِ الصُّنْحِ وَهُمَا النُّجُومُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»  
أي الصبح وبيانه

أَلْحَيْرُ عِنْدَهُ دُرَى لَهُ أَثَرُ أَتَيْتُ مِنَ الْوَحْيِ يَكُونُ فِي حَجَرٍ  
لفظه أَتَيْتُ مِنَ وَحْيِي فِي حَجَرِ الْوَحْيِ الْكِتَابَةِ وَالصُّكُوتِ أَيْضًا  
وَزَيْدٌ مِنْ ثَوْرٍ زَاهٍ أَبْلَدًا وَمِنْ سُلْحَفَةٍ إِذَا أَمْرٌ عَدَا  
أَبْشَعُ إِنْ حَقَّقْتَ عِنْدَ النَّازِلِ مِنْ مَثَلٍ زَاهٍ غَيْرَ سَائِرِ  
أَنْبَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَالزَّيْبِ كَذَلِكَ مِنْ مَخْبَرَةِ الْأَدِيبِ  
يُقال أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ سُلْحَفَةٍ وَأَبْشَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرٍ وَأَنْبَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمِنْ  
الزَّيْبِ وَمِنْ الْمَخْبَرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَنْبَى مِنَ الْإِبْرَةِ لَكِنَّهُ يَوْمُهُمْ قَوْمًا أَنَّهُ لَوْطِي  
أَتَيْتُ مِنَ التَّسْرِينِ هَجْوِي بَعْدَهُ يَلْحَمُهُ حِينَ يُوَاوِي لَحْدَهُ  
يعني التَّسْرُ الطَّائِرُ وَالتَّسْرُ الْوَاقِعُ وَمِنَ الْعَصْرَيْنِ يَعْنِي الْعِدَاةَ وَالْعَشَى

لَكِنَّمَا عَمَرُوا الَّذِي عَقَلِي بِهِزْ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ سَنَاءً وَالْقَمَرِ  
أَبْهَى مِنَ الْقُرْطَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا وَجْهٌ جَمِيلٌ لَمْ يَذُقْ بَيْنَهُمَا  
يُقال أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ أَيْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ  
أَبْكَرُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غُرَابٍ أَنْ أَنَاهُ أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ قَدْ وَهِنَ  
لأن الغراب أشد الطير بكوراً وأما قولهم أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ فَيَعْنِي الْمَثَلُ السَّائِرَ لَا تُعْلَمُ الْيَتِيمُ الْبُكَاءُ  
أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ إِلَى الْأَنْوَقِ وَمِنْ مَنَاطِ النَّجْمِ وَالْعَمُوقِ  
يُقال أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَمُوقِ وَمِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ وَمِنْ الْكَوَاكِبِ أَمَّا النَّجْمُ

فانه يُراد به الثريا دون سائر الكواكب . وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا وأما بيض  
الأنوق فهو اعنى الأنوق اسم للرحمة وهي ابعد الطير وكراً فضربت العرب به المثل في  
تأكيد بعد الشيء وما لا يُنال قال الشاعر  
وكنْتُ اذا استودعتُ سرّاً كتمتهُ كبيض أنوقٍ لا ينالُ لها وَكْرُ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَا حَاسِدِي إِذْ قَصُرَتْ مِنْهُ أَلِيدُ مِنْ جَهْلِهِ بَسَسَ الشِّعَارُ الْحَسَدُ  
صَبْرًا إِذَا تَابَعَ خَطْبُ جَانِي بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَا عَوَافِي  
لَا لَوْمَ إِنْ بَعْدَتْ عَنْ لَهَا أَلُورِي بَنِي لِعَوْرَاتِي أَرَاهُ أَسْتَرًا<sup>(١)</sup>  
يَنْتُ فُلَانٌ بَيْتُ الْأَسْكَافِ بِهِ مِنْ كُلِّ جَلْدٍ رُقْعَةٌ فَانْتَبِهَ<sup>(٢)</sup>  
أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بِجِ يَا ذَا النِّجَاحِ الْحَيَوَانُ تَنْتَفِعُ<sup>(٣)</sup>  
بِجِ الْمَتَاعِ بِابْتِدَاءِ الطَّلَبِ بِهِ تُوَفَّقُ يَا فَتَى وَتُصَبِّ<sup>(٤)</sup>  
بِرُكٍّ لِي كَانَ لِبَشَرٍ طَبْعًا بَعْلَةَ الزَّرْعِ سَقَيْتَ الْقَرْعَا<sup>(٥)</sup>  
لَا تَأْتِي مَنْ يَكُونُ لَمْ يُجَرَّبِ بَعْلَةَ الدَّائِيَةِ يُقْتَلُ الْصَّيِّ<sup>(٦)</sup>  
أَكْثَرُ أَفْرَاحًا بُعَاثُ الطَّيْرِ كَذَا يُرَى زَيْدٌ بَرِيدُ الضَّرِيرِ<sup>(٧)</sup>  
قَتِفْتُ بِالْجَاهِ بِلَا اشْتِبَاهِ فَأَحَدُ الْمَالَيْنِ بَذَلُ الْجَاهِ<sup>(٨)</sup>  
مَالُ الشَّحِيحِ بِأَخْلِي بَشَرٍ بَوَارِثٍ أَوْ حَادِثٍ مُسْتَنْكَرٍ<sup>(٩)</sup>

- (١) لفظه بَنِي أَسْتَرٍ لِعَوْرَاتِي يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَثِّرُ الْعِزَّةَ (٢) في المثل فيه بدل به .  
يُضْرَبُ لِاخْلَاطِ النَّاسِ (٣) لفظه بِجِ الْحَيَوَانِ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ  
(٤) لفظه بِجِ الْمَتَاعِ مِنْ أَوَّلِ طَلَبِهِ تُوَفَّقُ فِيهِ (٥) لفظه بَعْلَةَ الزَّرْعِ يُسَقَى الْقَرْعُ  
(٦) لفظه بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا (٧) لفظه بَذَلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ  
(٨) لفظه بَشَرُ مَالِ الشَّحِيحِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ



لَا تَرْجُ بِذَلِ الْخَيْرِ مَنْ كَانَ سَخَّ ۖ  
مَعَ أَنَّ بَعْضَ الشَّوْكِ بِالْمَنْ سَخَّ ۙ<sup>(١)</sup>  
الْحِلْمُ ذُلٌّ بَعْضُهُ ۙ وَالْعَفْوُ ذَا ۙ<sup>(٢)</sup>  
يَكُونُ ضَعْفًا بَعْضُهُ فَاتْنِذَا ۙ<sup>(٣)</sup>  
بَرِئْتُ مِنْ رَبِّ بِلَا إِنكَارِ ۙ<sup>(٤)</sup>  
أَرَاهُ وَهُوَ رَاكِبُ الْحِمَارِ ۙ<sup>(٥)</sup>  
مَدِينَةُ أَنْتَ تَرَى غَزَالَهَا ۙ<sup>(٦)</sup>  
فَكَيْفَ بِاللَّهِ نَرَى نَكَالَهَا ۙ<sup>(٧)</sup>  
بِهِ حَرَارَةٌ رَقِيبِي وَكَذَا ۙ<sup>(٨)</sup>  
دَاءُ الْمُلُوكِ فَهُوَ يُؤْلِينِي الْأَذَى ۙ<sup>(٩)</sup>  
مَا بَيْنَ وَعْدِ زَيْدٍ وَالْإِنْجَازِ ۙ<sup>(١٠)</sup>  
قَتْرَةٌ مُرْسَلٍ بِلَا عِجَازِ ۙ<sup>(١١)</sup>  
هَذَا الَّذِي يُحَدِّثُنَا عَيْنُهُ ۙ<sup>(١٢)</sup>  
سُوقُ السِّلَاحِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ۙ<sup>(١٣)</sup>  
فَبَدَنٌ لَهُ رَأَاهُ وَافِرَا ۙ<sup>(١٤)</sup>  
وَقَلْبُهُ بِالْحَقِّ أَمْسَى كَافِرَا ۙ<sup>(١٥)</sup>  
فِيَدِي لِشَيْعٍ مِنْ جَلَاعَتَا الْفَلَسِ ۙ<sup>(١٦)</sup>  
يُفْدِي بِوَجْهِ الْعَيْرِ حَافِرُ الْقَرْسِ ۙ<sup>(١٧)</sup>  
بَقْدَرٍ مَا يَرَى السُّرُورُ وَالْقَرْحُ ۙ<sup>(١٨)</sup>  
يَصَاحِبِي التَّنْفِيسُ يَغْدُو وَالتَّرَحُّ ۙ<sup>(١٩)</sup>  
لَا تَمْدَحَنْ مَا لَسْتَ تَسْتَبِينُ ۙ<sup>(٢٠)</sup>  
إِنَّ الشَّأْنَ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ ۙ<sup>(٢١)</sup>  
صَبْرًا إِذَا رَاعَكَ بَعْضُ ضَرٍّ ۙ<sup>(٢٢)</sup>  
فَالْكَيْسُ يَغْدُو بَعْدَ كُلِّ خُسْرِ ۙ<sup>(٢٣)</sup>  
مَنْ أَشْتَرَى مَعْصَرَةً مِنْ بَعْدِ مَا ۙ<sup>(٢٤)</sup>  
قَدْ بَاعَ كَرَمَهُ سِلْقَى نَدَمًا ۙ<sup>(٢٥)</sup>

- (١) لفظه بعض الشوك يسخ بالمن (٢) لفظه بعض الحلم ذل  
(٣) لفظه بعض العفو ضعف (٤) لفظه برئت من رب يركب الحمار  
(٥) لفظه بلد أنت غزاله كيف بالله نكاله (٦) لفظهما به حرارة به داء الملوك  
يضران للتمهم (٧) لفظه بين وعده وإنجازه قتره نبي (٨) لفظه بيني وبينه  
سوق السلاح يضرب في العداوة (٩) لفظه بدن وافر وقلب كافر  
(١٠) لفظه بجهة العير يفدي حافر القرس (١١) لفظه بقدر السرور يكون  
التنفيس (١٢) لفظه بعد البلاء يكون الشاء (١٣) لفظه بعد كل خسر كيس  
(١٤) لفظه باع كرمه واشترى معصرة (١٥)

دَعَّ عَنْكَ كِذْبًا تَكْفُ شَرِّ نِقْمَةٍ      يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ مِنْ ذَاتِ فَمِهِ<sup>(١)</sup>  
 بِالْبَشْرِ أَثْمَحَ ذَا الْإِخَا يَا بَشْرُ      فَتُخَفُّ الْإِخْوَانُ مِنْكَ الْبَشْرُ<sup>(٢)</sup>  
 زَيْدٌ أَرَى جَبْهَتَهُ وَالْأَرْضَا      بَيْنَهُمَا جِنَايَةٌ وَبُغْضَا<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ وَمَنْ بِهِ تَطِيبُ النَّفْسُ      بُسْتَانُ شَرِّ كُلِّ كَرَفْسٍ<sup>(٤)</sup>  
 تَهْدِيدُهُ لَعْنُو إِذَا الْبَغْلُ هَرِمَ      لَمْ يَخْشَ صَوْتَ جُبْلٍ يَا ذَا الْفَهْمِ<sup>(٥)</sup>  
 أَطْلُبُ مَنْ فِي مُهْجَتِي كَمَنْ عَدَا      يَطْلُبُ إِنْبَا فَوْقَ كَتِفِهِ عَدَا<sup>(٦)</sup>  
 أَذْنُكَ دَعْوَى شَرَفٍ فِي الْعَالَمِ      فَالْشَّحْمُ لَا يَحْتَمِلُ ابْنُ آدَمَ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ كَمَا قِيلَ ابْنُ عَمٍّ لِلنَّبِيِّ      مِنْ دَلْدُلٍ فَاتْرُكْ خُرَافَاتِ الصَّيِّ<sup>(٨)</sup>  
 أَبْعِ الْبَيَاضَ فَهُوَ نِصْفُ الْحُسْنِ      وَمَا سِوَاهُ التَّصْفُ فَارُو عَنِّي<sup>(٩)</sup>  
 قَصْرِي سَارِي الْمُنَى فِي الْفَلَسِ      فَبَيْسَ مَا جَرَى لِأَجْلِي فَرَسِي<sup>(١٠)</sup>  
 زَيْدٌ يَدْعُوهُ إِكْلٍ سَامِعِ      مَدَّهُونٌ وَجْهٍ مَعَ بَطْنٍ جَائِعِ<sup>(١١)</sup>  
 إِنَّ ابْنَ آدَمَ عَلَى مَا قَدْ مُنِعَ      مِنْهُ حَرِيصٌ يَاهُنَا مَنْ قَدْ قَنِعَ<sup>(١٢)</sup>  
 وَبَصَرُ الْإِنْسَانِ بِالزُّبُونِ      تِجَارَةٌ فَاحْرِصْ عَلَى تَبِينِي<sup>(١٣)</sup>

- (١) لَفْظُهُ يَذَاتُ فَمِهِ يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ (٢) لَفْظُهُ بِشْرُكَ تُخَفُّ لَأَخْوَانِكَ  
 (٣) لَفْظُهُ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَايَةٌ أَي لَا يَصْلِي (٤) لَفْظُهُ الْبُسْتَانُ كُلُّ  
 كَرَفْسٍ يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي فِي الشَّرِّ (٥) لَفْظُهُ الْبَغْلُ الْهَرِمُ لَا يُفْرِعُهُ صَوْتُ الْجُبْلِ  
 (٦) لَفْظُهُ ابْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ (٧) لَفْظُهُ ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ  
 (٨) يَقَالُ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلْدُلِ يُضْرَبُ لِلدَّعْيِ يَدْعِي الشَّرْفَ وَالْدَّلْدُلُ اسْمُ  
 بَغْلَةٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَذَلِكَ يَقَالُ ابْنُ عَمِّهِ مِنَ الْيَعْفُورِ وَهُوَ اسْمُ حِمَارٍ لَهُ صُلَى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) يَقَالُ بَيْسَ وَاللَّهِ مَا جَرَى فَرَسِي يُضْرَبُ فِي مَنْ قَصَرَ أَوْ قَصُرَ بِهِ  
 (١٠) لَفْظُهُ بَطْنٌ جَائِعٌ وَجْهٌ مَدَّهُونٌ يُضْرَبُ لِلْمَتَشَبِعِ زُورًا (١١) لَفْظُهُ ابْنُ آدَمَ  
 حَرِيصٌ عَلَى مَا مُنِعَ مِنْهُ (١٢) يَقَالُ الْبَصَرُ بِالزُّبُونِ تِجَارَةٌ يُضْرَبُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ

## الباب الثالث في ما اوله تاء

بَكَرَ الَّذِي عَلِمْتُ حَقًّا عَقْلُهُ تَرَكَتُهُ كَتَرَكَ ظَنِّي ظِلُّهُ  
 لفظه تَرَكَ الظَّنِّي ظِلُّهُ أَي كِنَاسِهِ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِتْيَاهُ الصَّانِدُ فَيُشِيرُهُ فَلَا يَعُودُ  
 إِلَيْهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَفَرَّغَ مِنْ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ تَرَكَاً لَا يَعُودُ إِلَيْهِ . وَيُضْرَبُ فِي هَجْرِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ  
 عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ قَدْ تَرَكَتُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَدَدٌ  
 لفظه تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ أَي لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ لَأَنَّ الصَّمْغَ إِذَا قُلِعَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ  
 أَوْ مِثْلَ لَيْلَةِ أَضِيفَتْ لِلصَّدْرِ أَي لَيْلَةِ النَّفْرِ كَمَا قَدْ اشْتَهَرَ  
 لفظه تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ هِيَ لَيْلَةُ يَنْفِرُ النَّاسُ مِنْ مُنَى فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ  
 كَذَا عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ قَدْ تَرَكَتُهُ شَدًّا يَحْبِلُ مِنْ مَسَدٍ  
 لفظه تَرَكَتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ أَي عَلَى حَالِهِ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا لَا شَعْرَ عَلَى الرَّاحَةِ وَكَأَنَّهَا .  
 تُضْرَبُ فِي اصْطِلَامِ الدَّهْرِ النَّاسَ وَالْمَالَ

وَقَدْ تَرَكَتُ بِمَلاَحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا مَنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي حَذَرٍ  
 لفظه تَرَكَتُهُ بِمَلاَحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا أَي بِحَيْثُ تَلَحَّسَ الْبَقَرُ أَوْلَادَهَا يَعْنِي بِالْمَكَانِ الْقَفَرِ . وَيُرْوَى  
 بِمَلاَحِ الْبَقَرِ . وَالْمَعْنَى تَرَكَتُهُ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ

قَدْ تَرَكَ الْحِدَاعَ مَنْ مِنْ مِائَةِ أَجْرَى جَوَادَهُ بِدُونِ مِرْيَةٍ  
 لفظه تَرَكَ الْحِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِائَةِ أَي مِنْ مِائَةِ غُلُوقَةٍ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا . قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ يَجْرِي لِلْهَذَا عَنِ الْأَرْبَعِينَ وَالْثَلَاثِينَ سِتِينَ وَالرَّبْعَ ثَلَاثِينَ وَالْقَرْحَ مِائَةً وَلَا يَجْرِي أَكْثَرُ مِنْ  
 ذَلِكَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ لِحَذِيقَةَ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ دَاحِسٍ أَي لَوْ كَانَ قَصْدِي لِلْحِدَاعِ  
 لَأَجْرَيْتُ مِنْ قَرِيبٍ

عَمَرُوا مَعَ الْبَشَرِ غَدَاً إِكْرَامُهُ إِنَّ الرِّيعَ صَيْفُهُ تَمَامُهُ  
 لفظه تَمَامُ الرِّيعِ الصَّيْفُ أَي ظَهَرَ آثَارُ الرِّيعِ فِي الصَّيْفِ . كَمَا يَقَالُ الْأَعْمَالُ لِنَجْوَاتِهَا وَالصَّيْفُ

المطر يأتي بعد الربيع . يُضْرَبُ في استنجاح تمام الحاجة

دَعَّ قَصْدَ زَيْدٍ تَرَكَ ذَنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يَا مَنْ يُبْصِرُ

لفظه تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يُضْرَبُ لِمَا تَرَكَ خَيْرٌ مِنْ ارْتِكَابِهِ

وَبِاخْتِبَارٍ مِلْتُ عَنْهُ قَصْدًا خَيْرَةٌ النَّاسِ دَعَتْنِي فَرَدَا

لفظه تَرَكَنِي خَيْرَةٌ النَّاسِ فَرَدَا الخيرة الاسم من الاختيار ونصب فردا على الحال

إِعْجَلْ وَلَا تَكُنْ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ تَصْنَعُ فِي عَامِنِ كُرْزَا مِنْ وَبَرِ

الْكُرْزُ الجوالق والوَبَرُ صوف الابل والارانب ونحوها . يُضْرَبُ مثلاً للبطي في أمره وعمله

مُرِيدُ زَبْدٍ دُونَ عَمْرٍو يَغْدُو تَارِكَ رَوْضَةٍ وَقَامَ يَغْدُو

لفظه تَحْتَبُّ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَغْدُو يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَارَ الشَّقَاءَ عَلَى الرَّاحَةِ وَأَحَالَ أَيَّ أَقْبَلَ

وَكَانَ مِثْلَ أَحْمَقٍ أَمْسَى مَتَّقٌ تَجَاوَزَ الرَّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْفَرِيقِ

يُضْرَبُ لِمَنْ عَدَلَ بِمَجَاجَتِهِ عَنِ الْكَرِيمِ إِلَى اللَّئِيمِ وَالْفَرِيقُ الْمُسْتَوِي

وَقَصْدُهُ ذَلِكَ تَجْمُوعُ الْحَرَّةِ وَلَمْ تَكُنْ تَأْكُلُ نَذِيًّا مَرَّةً

لفظه تَجْمُوعُ الْحَرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ نَذِيًّا أَيَّ لَا تَكُونُ ظَنًّا وَإِنْ آذَاهَا الْجُوعُ وَمَعْنَى بَشْدِيهَا لَا

تَعِيشُ بِسَبَبِ نَذِيِّهَا وَبِمَا يَغْلَانُ عَلَيْهَا . وَيُرْوَى وَلَا تَأْكُلُ نَذِيًّا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ

أَجَرَ نَذِيِّهَا أَوْ ثَمَنَهَا أَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَازِ كَأَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ أَجْرَهَا فَقَدْ أَكَلَتْهَا عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْدَعَا

يُرِيدُ رَجُلًا أَخَذَ أَبْلًا فِي دِيَةِ أَبِيهِ فَيَقُولُ لَهُ إِذَا شَرِبْتَ لَبَنًا فَكَأَنَّكَ تَشْرَبُ دَمَ أَبِيكَ . وَأَوَّلُ

مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثْلَ الْحَارِثُ بْنُ سَلِيلِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِعَلْقَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ الطَّائِي فَزَارَهُ

فَنَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ الزَّبَاءِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ دَهْرٍ فَاعْجَبَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَتَيْتُكَ خَاطِبًا وَقَدْ يُنَكِّحُ

الْخَاطِبُ . وَيَذَرُكَ الطَّالِبُ . وَيُنْفِخُ الرَّائِبُ . فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ أَنْتَ كَفَوْتَ كَرِيمٍ يُقْبَلُ مِنْكَ

الصَّفْوُ . وَيُؤْخَذُ مِنْكَ الْعَفْوُ . فَلَمْ يَنْظُرْ فِي أَمْرِكَ . ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى أُمِّهَا فَقَالَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ

سَلِيلِ سَيِّدِ قَوْمِهِ حَسْبًا وَمَنْصَبًا وَبَيْتًا وَقَدْ خُطِبَ إِلَيْنَا الزَّبَاءُ فَلَا يَنْصَرِفُنَّ إِلَّا بِمَجَاجَتِهِ . فَقَالَتْ

أُمُّهُ لَا بِنْتَهَا أَيُّ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ الْكَهْلُ الْجَنْجَاحُ . الْوَاصِلُ الْمَنَاحُ . أَمْ الْفَتَى الْوَضَّاحُ .

قَالَتْ لَا بَلِ الْفَتَى الْوَضَّاحُ . قَالَتْ إِنَّ الْفَتَى يُغَيِّرُكَ . وَإِنَّ الشَّيْخَ يُمَيِّرُكَ . وَلَيْسَ الْكَهْلُ الْفَاضِلُ .

الكثيرُ النائل . كالحديث السن . الكثير المن . قالت يا أمتاه ان الفتاة تحبُ الفتى كحبِ  
الرءاء أُنقِ الكلا . قالت أي بنية ان الفتى شديد الحجاب . كثير العتاب . قالت ان الشيخ  
يُنلي شبابي . ويدنس ثيالي . ويشمت بي اترابي . فلم ترل أُمها بها حتى غلبتها على رأسها  
فتزوجها الحارث على مائة وخمسين من الابل وخادمٍ والى درهم . فابتنى بها ثم رحل بها الى  
قومه فينما هو ذات يوم جالس بفناء قومهِ وهي الى جانبه اذ أقبل شابٌ من بني أسد يعتجون  
فتنفسَت الصعداء . ثم أرختَ عينيها بالسكاء . فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيخ .  
الناهضين كالفرخ . فقال لها شكلكِ أُمك تجوعُ الحرّةُ ولا تأكلُ بشيها ثم قال لها أما  
وأبيك لبّ غارةٍ شهدها وسيدةُ أردفتها وخمرةُ شربتها فالحق باهلك فلا حاجة لي فيك .  
يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال ويُضرب ايضا لمن يختار التلّف  
على قبح الأُحدوثة

تِلْكَ الَّتِي عَنْكَ تَرَاهَا نَاعِسَةً تَحْسِبُهَا حَمَاءً وَهِيَ بَاخِسَةٌ

يُروى باخسٌ وباخسةٌ من بنحسٍ للحقوق أو من بنحستٍ فهي باخسةٌ قيل ان المثل لرجل من  
بني النُبَر من تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها  
فقال لها ألا أخلطُ مالي ومتاعي بمالك ومتاعكِ ليجدعها ففعلت . ثم قاسمها بعد ذلك فلم ترضَ  
عند القاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى اقتدى منها بما أرادت فعوتب  
عند ذلك فقيل له اخذت امرأة وليس ذلك بحسن فقال المثل . يُضرب لمن يتباهى وفيه دهاء .

فِي وَحْشٍ إِضْمِتْ أَوْ يَأْسِتِ الْمَتْنُ دَعَهَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْهَا تُثْنِي

يُقال تَرَكْنَهُ فِي وَحْشٍ إِضْمِتْ وَبِلَدَةٍ إِضْمِتْ وَفِي بِلَدَةٍ إِضْمِتْ أَي فِي فَلَاةٍ يُضرب للوحيد  
الذي لا ناصر له ويقال أيضاً تَرَكْنَهُ بَأْسَتْ الْمَتْنُ وهو ما صلب من الأرض أي تَرَكْنَهُ وَحِيداً

مَنْ كُنْتَ تَرْمِيهِ بِكُلِّ مُفْضِلٍ تَاللهِ لَوْ لَا عِثْفُهُ لَقَدْ بَلَى

العِثْفُ العِثَاقُ وهي الكَرَم . يُضرب للصبور على الشدائد

ذَكَرْتَنِي مَا كَانَ عَنْ فِكْرِي عَدَا تَذَكَّرْتُ يَا صَاحِبَ رِيَاءٍ وَلَدَا

رِيَاءُ اسم امرأة . يُضرب لمن يتنبه لشيء . قد غفل عنه

صَبْرًا عَلَى الْجَانِي عَسَاهُ تَبَا فَسَفَهُ تَعْيِيلُكَ الْعِقَابَا

لفظه تَعْيِيلُكَ الْعِقَابَ سَفَهُ أَي ان الحليم لا يعجل بالعقوبة

يَا مِحْنَةَ ضَاقَتْ عَلَى الْقَلْبِ السَّحْبِي بِحُطْبِهَا تَشَدَّدِي تَنْفَرَجِي

الخطاب للداهية اي تناهي في العظم والشدة تذهبي . يُضْرَبُ عند اشتداد الأمر

يَلْقَاكَ زَيْدٌ عِنْدَ كُلِّ مَشْهَدٍ بِظَرْفِ زَنْدِيقٍ وَتِيهِ مُنْشِدٍ

لفظه تِيهِ مُعَنَّ وَظَرْفُ زَنْدِيقٍ من كلام أبي نواس يريد مطيع بن اياس لقبه بذلك بشار بن بُرْدٍ وكان اذا وصف انساناً بالظرف قال أظرف من الزنديق يعني مُطِيعاً لَأَن من ترندق كان لَهُ ظَرْفٌ يبين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط

إِنْ خَفِيتَ عَنْ نَازِرٍ حَالَاتُهُ تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتُهُ

أَي مَنَظَرُهُ يُخْبِرُ عَنْ تَجَبُّرِهِ

إِنْ كُنْتَ مِنْ زَيْدٍ تُرْجِي كَرَمًا تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

راماة موضع بقرب البصرة والسلمة نبت معروف وأصله أَنَّ امرأةً طلبت من زوجها سَلْجَمًا في قَفَرٍ من الارض يقال لَهُ رَامَةٌ وَضَمَّ اليها مكاناً آخر هناك فَتَنَى تعليةً كَثْنِيَةِ القمرين والعمرين والمثل من أرجوزة أولها . تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا . يَا مَيَّ لَوْ سَلْتُ شَيْئًا أَمَّا . جَاءَ بِهِ الْكَرِّيُّ أَوْ تَجَشَّمَا . يُضْرَبُ لمن يطلب شيئاً في غير موضعه

لُثْمَانٌ قَدْ أَبَدَى الْجُشَا بِلا شَيْعٍ أَيِ ادَّعَى مَا لَيْسَ فِيهِ بِالْخُدَعِ

لفظه لُجْشًا لُثْمَانٌ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ أَيِ تَكَلَّفَ الْجُشَا . يُضْرَبُ لمن يدعي ما ليس يملك

لَا تَصْحَنَ بَكْرًا لَدَى فَضِيحَةٍ تَسْقُطُ عَلَى الظَّنِّ بِهِ النَّصِيحَةُ

لفظه تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنِّ أَيِ كَثْرَةِ نَصِيحَتِكَ أَيَّاهُ تَحْمَلُهُ عَلَى أَنْ يَهْمَكَ

تُخْبِرُنِي بِأَحَقِّ خَبَرْتُهُ دَعْنِي مِنْ ضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ

لفظه تُعَلِّمُنِي يُضْبِ أَنَا حَرَشْتُهُ تُعَلِّمُنِي بمعنى تُعَلِّمُنِي أَيِ تُخْبِرُنِي بدليل ادخال الباء كقولهِ تعالى «أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ» وَحَرَشُ الضَّبِّ صَيْدُهُ . يُضْرَبُ لمن يُخْبِرُكَ بشيءٍ أَنْتَ بِهِ مِنْهُ أَعْلَمُ

بِقَصْدِ زَيْدٍ لَمْ تُوَافِقْ أَمْلَكَ تَحْمَدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ

أَيِ أَظْهَرَ حَمْدَ نَفْسِكَ بَأَن تَفْعَلَ مَا تُحَمَّدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا حَامِدَ لَكَ مَا لَمْ تَفْعَلْهُ

يَا مَنْ لِأَمْرِ الْحَقِّ لَا يَدِينُ إِنْ كُنْتَ تَنْزُؤُ بَعْدَهُ تَلِينُ

لفظه تَزُو وتَلِينُ من التَّزْوِ والتَّزْوَانِ وهما الوَثْبُ لا من التَّزَاءِ الذي هو السِّفَادُ وربما قالوا تَزُو وتَلِينُ وتُوَدِّي الاربعين . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَزَّزُ ثُمَّ يَذَلُّ . وَأَصْلُهُ فِي الْجُدِيِّ يَزُو وَهُوَ صَغِيرٌ فَإِذَا كَبُرَ لَانَ وَلَاعِرَاجِي حُبَسَ

ولمَّا دخلتُ السجنَ كَبَّرَ اهْلُهُ

وفي الباب مكتوبٌ على صفحاهُ

يا نَفْسُ قَدْ خَابَ الرَّجَا تَحَرَّيْ

فَلَنْ تَرَى لِلْأَمْرِ مِنْ مُخَرَّيْ

لفظه تَحَرَّيْ يا نَفْسُ لَا تَحْزَنِ لَكَ وَرَوَى لَا تُحَرِّسَ لَكَ أَيِ اصْنَعِي لِنَفْسِكَ الْحَرَسَةَ وَهِيَ طَعَامُ النِّفْسَاءِ نَفْسُهَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ يَتَمُّ بِشَأْنِهَا . يُضْرَبُ فِي اعْتِنَاءِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ

مَنْ أَنْتَ كُنْتَ بِأَذَاهُ تَبْدَأُ هُوَ الَّذِي تَحْفَرُهُ وَيَتَأْ

أَيِ تَسْتَفْرِهُ وَيُعْظَمُ وَقِيلَ تَحْفَرُهُ وَيَنْدِرِي عَلَيْكَ بِالْكَلَامِ . وَيَتَأْ أَيِ يَرْتَفِعُ مِنْ تَتَأُ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ تَتَأُ وَتَتَوَأُ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنَظَرٌ لَهُ بَاطِنٌ مَخْفٍ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَقِرُ أَمْرًا وَهُوَ يَعْظُمُ فِي نَفْسِهِ

أَنْصُرَ أَخَا أَعْظَمَ فَالْكَثَائِفُ تَرْفُضُ عِنْدَ مُحْفِظٍ يَا عَارِفُ

لفظه تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَثَائِفُ تَرْفُضُ أَيِ تَتَفَرَّقُ وَالْمُحْفِظَاتُ الْمُغْضَبَاتُ وَالْحَفِظَةُ وَالْحَفِظَةُ الْعَصَبُ وَالْكَثَائِفُ السَّخَامُ وَالْأَحْقَادُ . أَيِ إِذَا ظَلِمَ حِمِيكَ غَضِبْتَ وَنَسِيتَ حَقَّكَ عَلَيْهِ وَنَصْرَتَهُ

إِنَّكَ فِي لَوْنِي بِمَذْحِ الْمَاجِدِ . تَضْرِبُ جَهْلًا فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

يُضْرَبُ لِمَنْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ

مَوْلَى عَلَاهُ عَنْهُ ذُو الْجَهْلِ عَجَزَ تَمَرْدُ الْمَارِدُ وَالْأَبْلَقُ عَزَ

لفظه تَمَرْدُ مَارِدٌ وَعَزَ الْأَبْلَقُ مَارِدٌ حِصْنٌ بِدَوْمَةِ الْجَنْدِلِ وَالْأَبْلَقُ حِصْنُ السَّوَالِ وَصِفَ بِالْأَبْلَقِ لِأَنَّهُ بَنِي مِنْ حِجَارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ بَارِضٌ تَبَاهٍ . وَهِيَ حِصْنَانِ قَصْدَتُهُمَا الزَّبَاهُ . مَلَكَةُ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا فَقَالَتْ تَمَرْدُ مَارِدٌ وَعَزَ الْأَبْلَقُ وَعَزَ بِمَعْنَى غَلَبَ . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَمْتَنِعُ عَنْ طَالِبِهِ

مِنْ بَعْدِهِ عِنْدَ خَيْثِ الْعَيْنِ لِأَثَرِ تَطَلُّبٍ بَعْدَ عَيْنٍ

لفظه تَطَلَّبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنِ الْعَيْنِ الْمَعَانَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَيْئًا يَرَاهُ ثُمَّ تَبِعَ أَثَرَهُ بَعْدَ فَوْتِ

عينه . قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي . وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلاً فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسمك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احداً كما فأيكما أقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي . فلما رأى ذلك قتل سماكاً وخلي سبيل مالك فانصرف الى قومه فلبث فيهم زماناً ثم ان ركباً مروا وأحدهم يتغنّى بهذا البيت وأقسم لو قتلوا مالكاً كنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطاب بأخيك فخرج فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي للجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثراً بعد عين فذهبت مثلاً ثم حمل على قاتل أخيه فقتله

يَفْعَلُهُ ذَا قَوْلٍ فِيهِ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ وَيَعْدُو فِيهِ

لفظه تنهانا أمناً عن النعي وتعدو فيه ويروى عن البغاء . يضرب لمن يحسن القول ويسبي الفعل ويضرب ايضاً لمن ينهى عن الشيء ويأثبه . وأصله أن امرأة كانت تواجز نفسها وكان لها بنات تخاف أن يأخذن إحداهما فكانت اذا غدت في شأنها تقول لهن احفظن انفسكن وإياكن أن يربكن أحد فقالت احداهن المثل قال الشاعر

لَا تَهْ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

مَنْ قَاسَ هَذَاكَ بِذَا قَاسِ الْمَلِكِ جَهْلًا بِجَدَادٍ فَيُسَّ مَا سَلَكَ

لفظه تقيس الملائكة الى الحدادين قيل اصله انه لما نزل قوله تعالى «عليها تسعة عشر» قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى أبا الاشدين أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين . والحدادون السجانون وهو الحد من المنع ويقال لكل مانع حداد

يَا لَأَنِّي تَمَنِّي أَشْهَى لَكَ مِمَّا تَرُومُهُ فَدَعْ جِدَا لَكَ

اي مع التآني يقع للحرص . وأصله أن رجلاً قال لامرأة تمنعي اذا غازلتك يكن أشهى أي الذ . يضرب لمن يظهر الدلال ويغلي رخيصة

لَا تَكُ مِثْلَ عَقْرَبٍ إِنْ لَدَعَتْ تَصِيُّ وَهِيَ بِالْأَذَى قَدْ بَلَعَتْ



لفظه تَلَدَّعُ الْعَقْرَبُ وَتَحْيَى يُقَالُ صَأَى الْقَرْخُ وَالْحَزِيرُ وَالْفَارُ وَالْعَقْرَبُ يَحْيَى صَنِئًا عَلَى فَعِيلٍ إِذَا صَاحَ . وَصَاءٌ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ فِي صُورَةِ الْمُتَظَلِّمِ

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ لَيْمٍ مَيِّتٍ تَشْكُو لِغَيْرِ سَامِعٍ مُصَيَّتٍ

لفظه تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَيَّتٍ أَيِ إِلَى مَنْ لَا يَتِمُّ بِشَانِكَ وَلَا يَبْأُ بِشُكْوِكَ قَالَ  
أَنْتَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصَيَّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَقِيلِ أَوْتِ

وَإِنْ يَقُلْ فَقَوْلُهُ لَمْ يَنْفَعِ تَحْيَى جَوَابِيهِ نَفِيقُ الضَّفَدَعِ

لِجَوَابِي جَمْعُ جَابِيَةٍ وَهِيَ الْحَوْضُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا طَائِلَ عِنْدَهُ بَلْ كُلُّهُ قَوْلٌ وَبَقِيَّةُ

فَعِنْدَهُ حَاجَةٌ ذِي الْأَوْطَارِ سَفِينَةٌ تَشَمَّرَتْ مَعَ جَارِي

لفظه تَشَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي تَشَمَّرَتْ السَّفِينَةُ إِذَا انْخَدَرَتْ مَعَ الْمَاءِ وَشَمَّرَتْهَا أَنَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا .

يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يُسْتَهَانُ بِهِ وَيُنْسَى . وَالثَّلْثُ لَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ حِينَ رَكِبَ هُوَ  
وَأَبُوهُ سَفِينَةً فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَانْشَدَ زُهَيْرٌ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مَطَّلَعُهَا . أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ

تَكَلِّمْ . وَقَالَ لِابْنِهِ احْفَظْهَا فَقَالَ نَعَمْ وَأَمْسِيَا فَلَمَّا اصْبَحَا قَالَ لَهُ يَا كَعْبُ مَا فَعَلْتَ الْعَقِيلَةَ

يَعْنِي الْقَصِيدَةَ قَالَ يَا أَبَتِ إِنَّهَا تَشَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي يَعْنِي نَسِيْتُهَا فَفَرَّتْ مَعَ الْمَاءِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ

وَقَالَ إِنْ شَمَّرَتْهَا شَمَّرْتُ بِكَ عَلَى أَرْثِهَا

لَا تَغْتَرِزْ بِعَمَلٍ قَرَّبَتْكَ فَإِنْ تَهَمَّ يَا قَتَى يُهُمَّ بِكَ

لفظه تَهُمُّ وَيُهُمُّ بِكَ الْهَمُّ الْقَصْدُ . يُضْرَبُ لِلْمُغْتَرِّزِ بِعَمَلِهِ لَا يَخَافُ عَاقِبَتَهُ

ضَيِّقٌ عَلَى عَدُوِّكَ الْحَتَالِ ائْرُكُهُ فِي كَهَيْصَةِ الْقَزَالِ

لفظه تَرَكَّتْهُمْ فِي كَهَيْصَةِ الظُّنَى هِيَ مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَقِيلَ كَفْتُهُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِيقُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

ائْرُكُهُ يَا صَاحِبَ بِحَيْصٍ بَيْصًا أَيِ دَعَاهُ فِي أَيْدِي الرُّدَى قَنِيصًا

لفظه تَرَكَّتْهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْصٌ وَحَيْصٌ بَيْصُ الْحَيْصِ الْفَرَادُ وَالْبَوْصُ الْقُوَّةُ وَحَيْصٌ مِنْ

بَنَاتِ الْيَاءِ وَبَيْصٌ وَادِي لَحَوْلَتْ وَادِي يَاءٌ لِلْإِزْدَوَاجِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَسْرِ لَا تَخْلُصَ لَهُ

مِنْهُ فَرَارًا أَوْ فَوْتًا

وَقُلْ لِنَفْسِكَ إِنَّ تَرْيِدِي خَتْلَ الْعِدَى تَلَبِّدِي تَهْيِدِي

التلبد للصوق بالارض لِحْتَل الصيد ومعنى المثل اَحْتَلْ تَمَكَّنْ وَتَطْفَرُ

وَتَابِعِ الْأَمْرَ لِإِذْرَاكِ الْوَطَرِ وَقُلْ لِتَدْرِيبِهِ تَتَابِعِي بَقْرَ

قيل ان بشر بن أبي حازم الأسدي خرج في سنة شديدة فمرَّ بؤوار من البقر وقطيع من الأروى فذعرت منه فركبت جبلاً وغراً ليس له منفذ فلما نظر إليها قام على شغب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يُشيرُ إليها كأنه يرميها فجعلت تُلقي أنفُسها فتكسر وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسرت فدعا قومه إليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به . يضرب عند تتابع الأمر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع . يفعله أناس أو خيل أو إبل أو غير ذلك

وَادْخُلْ عَلَى الْأَمْرِ عَلَى الْهَمَمِ فَإِنْ تَطَعَمَ يَا خَلِيلِي تَطَعَمَ

أي ذُقْ حتى يدعوك طعمه الى اكله . يضرب في الحث على الدخول في الامر . أي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

وَعِظْ فَتَاةً فِي الْأَنَامِ هُمَزَهُ وَقُلْ لَهَا تَوَقَّرِي يَا زَلَزَهُ

الزَّلْزَلَةُ القلق والحركة والزَّلْزَلَةُ الطَّيَاشَةُ الدَّائِرَةُ في بيوت جاراتها . يضرب للمرأة الطَّوَّاقَةُ في بيوت الحي

يَا صَاحِرْ إِنْ جَهِلْتَ حَالِ زَيْدٍ فَإِنَّهُ تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي

لفظة تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَيُرْوَى لِأَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعِيدِي خَيْرٌ وَأَنْ تَسْمَعَ . وَيُرْوَى تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ وَالْمُخْتَارُ أَنْ تَسْمَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَاهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ وَالْقَوْلُ فِيهِ ذَلِكَ شَقَّةُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ حَيْثُ أَعْجَبَ الْمُنْذِرُ حَدِيثَهُ وَلَا مَنْظَرَ عِنْدَهُ

شَتَّانَ بَيْنَ ذَا وَمَنْ مَضَى لَهُ تَبَاعَدَتْ عَمَّتُنَا مِنْ خَالَةٍ

لفظة تَبَاعَدَتْ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ لِأَنَّ الْعَمَةَ خَيْرٌ لِلوَلَدِ مِنَ الْخَالَةِ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَتَيْتُ خَالَاتِي فَأَصْحَحْتُنِي وَأَفْرَحَنِي وَأَتَيْتُ عَمَاتِي فَأَبْكَيْتَنِي وَأَحْزَنْتَنِي . يُضْرَبُ فِي التَّبَاعُدِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجَرَادَتَيْنِ يَلَهُو سَيَعْدُو طُعْمَةَ النَّسْرَيْنِ

لفظة تَرَكَهُ تُعْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لَاهِيًا فِي نِعْمَةٍ وَدَعَا . وَالْجَرَادَتَانِ قَيْتَانِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرٍ أَحَدُ الْعَالِقِ وَإِنْ عَادَا لَمَا كَذَبُوا هُوْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَالَتْ عَلَيْهِمْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ لَمْ يَرَوْا فِيهَا مَطَرًا فَبَعَثُوا مِنْ قَوْمِهِمْ وَفَدَّاهُ إِلَى مَكَّةَ لِيَسْتَسْقُوا لَهُمْ وَرَأْسًا عَلَيْهِمْ قِيلَ بَنُ عَتَقٍ وَلَقِيمٍ

ابن هزال وأتمان بن عاد وكان أهل مَكَّةَ اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام  
وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر فلما قدموا تزلوا عليه لانهم كانوا أخواله وأصهاره فأقاموا  
عنده شهراً وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم ففسوا قومهم شهراً. فقال معاوية هلك أخوالي ولو  
قلت لهؤلاء شيئاً ظنوا بي بخلاً فقال شعراً وألقاه إلى الجرادتين فأشدتاه وهو

أَلَا يَا قَيْلُ وَيْحَكَ قَمْ فَهَيْنِمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَبْعُثُ غَمَامًا  
فَيَسْقِي أَرْضَ عَادٍ إِنَّ عَادًا قَدْ أَمْسُوا لَا يُبْنُونَ الْكَلَامَا  
مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ تَرْجُو لَهَا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْغُلَامَا  
وَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ بِخَيْرٍ قَدْ أَمْسَتْ نِسَاؤُهُمْ أَيَّامِي  
وَإِنَّ الْوَحْشَ يَأْتِيهِمْ جِهَارًا وَلَا يَخْشَى لِعَادِيٍّ سِهَامَا  
وَأَنْتُمْ هَاهُنَا فِيمَا اسْتَهَيْتُمْ نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ الْتَمَامَا  
فَقُتِّجَ وَفَدَّكُمْ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ وَلَا لَقُوا أَلْحِيَّةَ وَالسَّلَامَا

فلما غشتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم! انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا  
ليدعوا وتخلّف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا ما شئتم فتعطون ما سألتهم  
فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء. ثم نادى  
مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا قَيْلُ اخْتَرِ لِقَوْمِكَ وَلِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ السَّحَابِ. فقال أَمَّا الْبَيْضَاءُ  
فَجَفَلُ وَأَمَّا الْحُمْرَاءُ فَعَارِضٌ وَأَمَّا السُّودَاءُ فَهَظَلَةٌ وَهِيَ أَكْثَرُهَا مَاءً فَاخْتَارَهَا فَنَادَى مُنَادٍ قَدْ  
اخْتَرْتَ لِقَوْمِكَ رَمَادًا رَمَدًا. لَا تَبْقَى مِنْ عَادٍ أَحَدًا. لَا وَالِدًا وَلَا وُلَدًا. قَالَ وَسَيَّرَ اللَّهُ  
السَّحَابَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا قَيْلٌ إِلَى عَادٍ وَنُودِيَ لِقَمَانُ سَلْ فَسَأَلَ عُمَرُ ثَلَاثَةَ أَنْسُرٍ فَأَعْطِيَ ذَلِكَ وَكَانَ  
يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرَيْنِ وَكَرِهَ فَلَا يَزَالُ عَنْدهُ حَتَّى يَمُوتَ. وَكَانَ آخِرُهَا لُبْدٌ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ النَّابِغَةُ  
أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

بَشَّرَ يَمَنٌ مِنْ بَعْدِهِ يَخْفَوُهُ لَا بِغُلَامٍ عَقْنِي أَبُوهُ  
لَفْظُهُ بَشَّرَنِي بِغُلَامٍ أَعْيَا أَبُوهُ قَالَ رَجُلٌ بَشَّرَ بُولَدَ ابْنِهِ لَهُ كَانَ يَعْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ  
تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدَا

يَصْرِفُ نَابَهُ عَلَى تَرْكِهِ مَنْ كَانَ وَاشِيهِ فَذَاقَ الْهَلَكَةَ  
لَفْظُهُ تَرْكُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْتَاطُ عَلَيْكَ وَمِثْلُهُ تَرْكَةُ يُجْرَقُ عَلَيْكَ الْأَرَمُ  
تَعَسَا لِذَاكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمَمِ وَصَارَ مَعَ هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ

لفظه تَعَسَّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ كَلِمَةٌ شَمَاتَةٌ يُقَالُ تَعَسَّ يَتَعَسَّ تَعَسًّا إِذَا عَثَرَ وَأَتَعَسَّهُ اللَّهُ . ولليدين  
معناه على اليدين

قَهْلٌ أَقُولُ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعَا تَرَكَتُهُ عَانِي يَفْتُ أَلِيرَمَهَا  
هي حصا بيض و حجارة فيها رخاوة يجمل الصبيان منها الخذايف . يُضْرَبُ لِلْمَعْنُومِ الْمُنْكَسِرِ  
وَهُوَ حَقِيقَةٌ بِلَا خِدَاعٍ تَرَكَتُهُ يُقَاسُ بِالْجِدَاعِ  
الجذاع جمع الجذع وهو الشابُّ الْحَدَثُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُسِنِّ أَيِ هُوَ شَابٌّ فِي عَقْلِهِ وَجَسَمِهِ  
فَتَرَبَّتْ يَدَاكَ يَا رَاجِيهِ وَبِتْ مِنْ مَكْرُوهِهِ فِي تِيهِ  
يقال للرجل إذا قلَّ ماله قد تَرَبَّ أَيِ افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ وهي كلمة جارية على السنة  
العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ومنه الحديث « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ »  
فَلَيْسَ مَنْ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الصَّبِيِّ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي  
لفظه تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَهُ أُمٌّ كَبِيرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ  
امْرَأَتُهُ لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ حَتَّى تَخْرُجَ هَذِهِ الْعَجُوزُ عَنَّا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ احْتِمَالَهَا عَلَى عُنُقِهِ لَيْلًا ثُمَّ  
أَتَى بِهَا وَادِيًا كَثِيرَ السَّبَاعِ فَرَمَى بِهَا فِيهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهَا فَرَبَّهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا عَجُوزُ .  
قَالَتْ طَرَحَنِي ابْنِي ههنا وَذَهَبَ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَفْتَرِسَهُ الْأَسَدُ . فَقَالَ لَهَا تَكِينُ لَهُ وَقَدْ فَعَلَ بِكَ  
مَا فَعَلَ هَلَّا تَدْعِينَ عَلَيْهِ قَالَتْ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي . وَبَنَاتُ أَلْبٍ عُرُوقُ فِي الْقَلْبِ  
تَكُونُ مِنْهَا الرِّقَّةُ . يُضْرَبُ فِي الرِّقَّةِ لِذَوِي الرَّحِمِ

وَلَمْ أَقُلْ مِنْ شَرِّهِ مُعْتَبِرَةً بِسَلْحِهِ قَدْ اتَّقَانَا سَمَرَةً  
لفظه اتَّقَى بِسَلْحِهِ سَمَرَةً أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُضْرِبَ غُلَامًا لَهُ اسْمُهُ سَمَرَةٌ فَسَلَحَ قَتْرَهُ ضَرْبَهُ  
وَإِنْ حَكَا قَبْلُ اتَّقِ الصَّبِيَّانَ لَا يُصْبِكُ مِنْ أَعْقَانِهَا كُلُّ بَلَا  
لفظه اتَّقِ الصَّبِيَّانَ لَا تُصْبِكُ بِأَعْقَانِهَا الْأَعْقَاءُ جَمْعُ الْعُقَى وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ حِينَ  
يُولَدُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَحْذَرُهُ مِنْ تَكْرِهِ لَهُ مُصَاحَبَتُهُ . أَيِ جَانِبِ الْمَرِيبِ الْمَتَّهِمِ  
وَأَتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا كَذَا شَرًّا لَهَا يَخَيْرُهَا تُكْفَى الْأَذَى  
لفظه اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرًّا بِخَيْرِهَا الضِّمِيرُ إِلَى اللَّقْطَةِ وَالضَّالَّةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ يَقُولُ دَغْ خَيْرَهَا  
بِسَبَبِ شَرِّهَا الَّذِي يُعْقِبُهَا وَقَابِلِ شَرِّهَا بِخَيْرِهَا تَجِدُ شَرًّا زَانِدًا عَلَى الْخَيْرِ . وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى

عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد أشرت الى المعنى بقولي

أَي دَعَفْتِي بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَصَفَ كَلْفُطَةَ بِهَا الْبَلَاءُ قَدْ عُرِفَ  
تَقْفِرُ بِي الْجَعْنِ زِدْهَا قَعْبًا يَا مَرَّ أَي زِدْ بِالْعَطَا مِنْ حَبًّا  
لفظه تَقْفِرُ الْجَعْنِ بِي يَا مَرَّ زِدْهَا قَعْبًا الْجَعْنِ أَصْل الصَّيْلَانِ وَمَرَّ تَرْخِيمُ مَرَّةٍ اسْمُ غُلامِهِ .  
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكَانَ يَصْجِيهَا قَعْبًا وَيَنْبُقُهَا قَعْبًا فَلَمَّا رَأَاهَا تَقْفِرُ الْجَذَامِيرَ وَهِيَ  
أُصُولُ الشَّجَرِ قَالَ لَغُلامِهِ يَا مَرَّ زِدْهَا قَعْبًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى

لَا تَأْسَ مِنْ فَقْدِ الْبَنَاتِ فَالْحَرَمِ تَقْدِيمُهَا بِأَصَاحٍ مِنْ جِنْسِ النِّعَمِ  
لفظه تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ يَعْنِي الْبَنَاتِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ  
أَتَبِعَ لِحَامَ فَرَسٍ لَهَا وَرَدَّ زِمَامَ نَائِقَةٍ لَهَا مِنْ كُلِّ بُدْ  
أَي كَمَلَ الْجَمِيلَ بِالْذَّقِيقِ مِنْ بَعْدِ جَلِيلٍ كَانَ مِنْكَ يَا قَطِنُ

لفظه أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا وَالنَّائِقَةَ زِمَامَهَا قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْكَ قَدْ جَدْتَ بِالْفَرَسِ وَالْحِمَامِ أَيْسَرُ خُطْبًا  
فَاتَمَّ لِلْحَاجَةِ لَمَّا أَنَّ الْفَرَسَ لَا غِنَى بِهِ عَنِ الْحِمَامِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَوْمَرُ يَرِدُ الصَّنِيعَةَ وَاتِمَامَ الْحَاجَةِ .  
قَالَهُ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيُّ وَذَلِكَ أَنَّ خِوَارَ بْنَ عَمْرٍو لَمَّا أَغَارَ عَلَى حَيٍّ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَمْ  
يَحْضُرْهُمْ عَمْرُو فَحَضَرَ قَتْبُهُ فَلَحِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ عَمْرُو رُدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي فَوَدَّهَا  
عَلَيْهِ فَقَالَ رُدَّ عَلَيَّ قِيَانِي فَوَدَّ قَيْنَتَهُ الرَّائِمَةَ وَجَسَّ ابْنَتَهَا سَلَسَى فَقَالَ لَهُ عَمْرُو حِينَئِذٍ يَا أَبَا  
قَبِيصَةَ أَتَبِعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا فَارْسَلَهَا مِثْلًا

صَاحِبُنَا زَيْدٌ بِقَوْلٍ وَعَمَلٍ مِنْ هِنْدِهِ يَتَّخِذُ اللَّيْلَ حَمْلًا  
لفظه اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مَا  
يُرَكَّبُ فِيهِ اللَّيْلُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ فِي رَجُلٍ فَاتَ بِمَالٍ وَطَوَى الْمَرَا حِلَّ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .  
وَفَاتَ بِالْمَالِ عَمَلًا . وَعَبَّرَ بِالْوَادِي عَجَلًا

فَهُوَ يُرَى حِمَارَ حَاجَاتِ الْوَدَى مُتَّخِذًا وَحَظَّهُ إِلَى وَرَا  
لفظه اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الْحَاجَاتِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُنْتَهَنُ فِي الْأُمُورِ

تَرَكْنَاهُ جَوْفَ حِمَارٍ أَيْ بَلَا نَفْعٍ وَلَا خَيْرٍ سِوَى تَحْضِ الْبَلَاءِ

قيل معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به اذ لا نفع بجوف الحمار. وقيل هو رجل من العالقة وجوفه واديه وقد ذكر في قولهم أكفر من حمار في باب الكاف

مَاتَتْ بِمَا رَاحَتْ بِهِ سِوَاهَا وَعِضَّةٌ قَدْ حَمَلَتْ جَنَاهَا

لفظه تَحْمِلُ عِضَّةً جَنَاهَا أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ فَعَمِدَتْ الضَّرَّةُ إِلَى قَدَحَيْنِ مُشْتَبِهَيْنِ فَجَعَلَتْ فِي أَحَدِهِمَا سَوِيْقًا وَفِي الْآخَرِ سَمًّا وَوَضَعَتْ قَدَحَ السَّوِيْقِ عِنْدَ رَأْسِهَا وَالْقَدَحَ الْمُسَوِّمَ عِنْدَ رَأْسِ ضَرَّتِهَا لِتَشْرَبَ. فَفَطَنْتِ الضَّرَّةُ لِذَلِكَ فَلَمَّا نَامَتْ حَوَّلَتْ الْقَدَحَ الْمُسَوِّمَ إِلَيْهَا وَرَفَعَتْ قَدَحَ السَّوِيْقِ إِلَى نَفْسِهَا فَلَمَّا انْتَبَهَتْ أَخَذَتْ قَدَحَ السَّمِّ عَلَى أَنَّهُ السَّوِيْقُ فَشَرِبَتْهُ فَمَاتَتْ فَقِيلَ تَحْمِلُ عِضَّةً جَنَاهَا. وَالْعِضَّةُ وَاحِدَةُ الْعِضَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الشَّوْكِ. يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تَحْمِلُ ثَمَرَتَهَا وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَنْ حَفَرَ مَهْوَاةً وَقَعَ فِيهَا

تَطْلُبُ ضَبًّا وَارَى ضَبًّا بَدَأَ رَأْسُهُ لَهُ فَأَطْلَبُهُ تُكْفَى النَّكَدَا

لفظه تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بِأَدِّ رَأْسِهِ وَيُرْوَى مَخْجُ رَأْسُهُ قِيلَ إِنَّ رَجُلَيْنِ وَتَرَا رَجُلًا وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّى ضَبًّا فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ النَّانِي عَنْهُ وَيَتَرَكُ الْمَقِيمَ مَعَهُ جُنْبًا فَقِيلَ لَهُ تَطْلُبُ ضَبًّا يَعْنِي الْغَائِبَ وَهَذَا ضَبٌّ بِأَدِّ رَأْسِهِ يَعْنِي الْحَاضِرَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِبُنْ عَنْ طَلَبِ ثَاوٍ

تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَرَى تَفْتَرِسُ الْمُشْتَمَّ مِنْ لَيْثِ الشَّرَى

لفظه تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرِسُ الْأَسَدُ الْمُشْتَمَّ وَيُرْوَى الْمُشْتَمُّ مِنَ الشِّبَامِ وَهِيَ خَشَبَةٌ تُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لئَلَّا يَرْضَعَ أُمُّهُ وَيَعْنِي هَهُنَا الْأَسَدُ الَّذِي قَدْ شَدُّوا فَاهُ. وَالْمُشْتَمُّ مِنْ شَتَامَةِ الْوَجْهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً اقْتَرَسَتْ اسْدًا ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَزَعَتْ مِنْهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ وَيَقْدُمُ عَلَى الشَّيْءِ الْخَطِيرِ

يَعِمَّ حِمَى يَبْرُوتَ تِلْكَ أَرْضُ بَضْعَتِهَا يَا صَاحِبَ لَا تُقَضِّضْ

لفظه تِلْكَ أَرْضُ لَا تُقَضِّضْ بَضْعَتَهَا وَيُرْوَى لَا تُعْفَرْ بِضْعَتِهَا أَيِ لِكَثْرَةِ عَشْيِهَا لَوْ وَقَعَتْ بِضْعَةٌ لَحْمٍ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَصِبْهَا قَضَضٌ وَهِيَ الْحَصَى الصَّغَارُ. يُضْرَبُ لِلْجَنَابِ الْخَصِيبِ

إِنْ رَاعَتِ الْأَهْوَالُ يَا سَمِيرِي طَاطِطُ لَهَا تُخْطِطُكَ فِي الْمُرُورِ

لفظه تَطَاطَأَ لَهَا تُخْطِطُكَ الْمَاءُ لِلْحَادِثَةِ يُقَالُ اخْفِضْ رَأْسَكَ لَهَا تَجَاوِزَكَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ دَعِ الشَّرَّ يَبْرُ. يُضْرَبُ فِي تَرْكِ التَّعَرُّضِ لِلشَّرِّ

قَبْلَ تَدْمٍ يُرَى التَّدْمُ أَي قَادِرْكُنْهُ مَا عَلَيْهِ تَدْمٌ  
لفظه التَّدْمُ قَبْلَ التَّدْمِ هذا كقولهم الحَاجِزَةُ قَبْلَ المُنَاجِزَةِ . يُضْرَبُ فِي لِقَائِكَ مِنْ لَا قَوَامَ  
لَكَ بِهِ . أَي تَقْدِمُ إِلَى مَا فِي ضَمِيرِكَ قَبْلَ تَدْمِكَ

تَجَرُّدُ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ وَغَيْرُ هَذَا مُثَلَّةٌ يَا صَاحِبَ  
لفظه التَّجَرُّدُ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثَلَّةٌ قَالَتْهُ رَقَاشُ بِنْتُ عَمْرِو لِرُزْجَاهَا حِينَ قَالَ لَهَا اخْلَعِي دِرْعَكَ  
لَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَهِيَ الْقَائِلَةُ أَيْضًا خَلْعُ الدِّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ . يُضْرَبَانِ فِي الْأَمْرِ بِوَضْعِ الشَّيْءِ . مَوْضِعُهُ  
ضَمُّ قَلِيلٍ لِقَلِيلٍ كَثْرًا وَتَمَرَّةٌ لِتَمَرَةٍ تَمَرٌ يُرَى  
لفظه التَّمَرَةُ إِلَى التَّمَرَةِ تَمَرٌ هُوَ مِنْ قَوْلِ أُحْمِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ حَانِطًا لَهُ فَوَآى  
تَمَرَةً سَاقِطَةً فَتَنَاقَلَهَا فَعُرِثَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِصْلَاحِ الْمَالِ

إِذَا بَدَأَتِ الْعُرْفَ تَمَّ الْعَمَلُ قَالَتُمُرِّي الْبَيْرِ وَفِي ظَهْرِ الْجَمَلِ  
لفظه التَّمَرُ فِي الْبَيْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ أَصْلُهُ فِي مَا زَعَمُوا أَن مُنَادِيًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكُونُ عَلَى  
أُظْمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ حِينَ يَدْرِكُ الْبُسْرَ فَيُنَادِي التَّمَرُ فِي الْبَيْرِ أَي مَنْ سَقَى وَجَدَ عَاقِبَةً سَقِيَهُ  
فِي تَمَرِهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى

تَبْصُرُ فِتْيَانَ الْوَرَى تَحْتَلَا وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ الَّذِي قَدْ كُنِمَا  
لفظه تَرَى الْفِتْيَانَ كَالْتَحُلِّ . وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ الدَّخْلُ الْعِيبُ الْبَاطِنُ . يُضْرَبُ لَذِي  
الْمَنْظَرِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَشْمَةَ بِنْتُ مَطْرُودِ الْبُحَيْلِيَّةِ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا  
خُودَ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ غَفِيلَةَ مِنَ الْأَزْدِ وَقَدْ جَاءَ مَعَ أُخُوْتِهِ وَهُمْ سَبْعَةٌ وَعَلَيْهِمْ الْحُلُّ الْيَابِئَةُ  
وَتَحْتَمُّ النِّجَابَ الْفَرَّهَ فَلَمْ تَرْضَهُمْ عَشْمَةُ وَقَالَتِ الْمَثَلُ

وَكَافِ ذَا الْمَعْرُوفِ يَا صَدِيقِي قَالَتُمُرُّ فِي مَا قِيلَ بِالسَّوِيقِ

مَثَلُ حَكَاةِ أَبُو الْحَسَنِ الْحِمْيَانِيِّ . يُضْرَبُ فِي الْكَفَافَةِ

عَلَيَّ بَكْرٌ قَدْ تَجَنَّى فَعَلَى أَعْشَاشِهِ فَايْتَلَسَنَّ عَلَا  
لفظه تَلَسَّ أَعْشَاشَكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْتَمِسُ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالَ . وَمَعْنَاهُ تَلَمَّسُ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالَ فِي ذَوْبِكَ  
دَعَا عَنْكَ شَرًّا فِي الْوَرَى سَلَكْتَهُ يَتْرُكُكَ الشَّرُّ إِذَا تَرَكْتَهُ

لفظه اترك الشر يتركك أي انما يصيب الشر من تعرض له  
 يا صاح قد عم الغنا القليلة وترهيا القوم فكيف الحيلة  
 وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قد ترهيا  
 أعجل يبذل الخير عند المسألة لا تبط عنه وتسب العجلة  
 لفظه تعست العجلة قاله قندمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المؤمنين المحيدين  
 وكان يجمع بين الرجال والنساء فارسلته ياتها بنار فوجد قومًا يخرجون الى مصر فخرج معهم  
 فأقام بها سنة ثم قدم فأخذ نارًا وجاء يعدو فعثر وتبدد للجر فقال تعست العجلة  
 وكن فتى إن راع خطب مظلم تهوي الدواهي حوله ويسلم  
 يضرب لمن يتخلص من مكروه

وصير الجدي غداً من قبل أن يتعشى بك وافهم نقلي  
 لفظه تغد بالجدي قبل أن يتعشى بك يضرب في أخذ الأمر بالحزم  
 ولا تكن يا صاحبي ككبكر يبيدي لنا تمللاً للبكر  
 لفظه تمل يدي تمل البكر وذلك أنه اذا شد يعقال تمل به ليحمله بفيه . يضرب لمن  
 يتعل بما لا متعل به

من فاه بالزور حيث تجرم يكثر قولاً والتقي ملجم  
 أي كأن له لجاماً يمنعه من الميل عن الحق قولاً وفعلًا . وهو من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 تجلد الإنسان لا التبلد خير له إن لم يجد من يسعد  
 لفظه التجلد ولا التبلد يعني أن التجلد ينجيك من الأمر لا التبلد ينصب على تقدير الزم  
 ويرفع على تقدير حقتك أو شئتك التجلد . وهو من قول أوس بن حارثة لابنه مالك  
 يخرج ما في قعر برمة يرى مقدحة فاجهد ثواب الوطرا  
 لفظه تخرج المقدحة ما في قعر البرمة المقدحة المعرفة والبرمة قدر من حجارة . وهذا مثل  
 بتبذله العامة وقد اوردته ابو عمرو في كتابه . ويقال سيأتك مما في قعرها المقدحة اي سيظهر  
 لك ما انت عمر عنه



صَيْرَنِي الْحَيْثُ ذَا تَقَمُّعٍ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ كَثِيرَ الْمُصْنَعِ  
لفظه تَرَكَهُ يَتَقَمَّعُ القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يَتَقَمَّعُ يَذْبُ الذُّبَابُ من فراغه كما  
يَتَقَمَّعُ الحمار وهو أن يَحْرِكَ رَأْسَهُ لِيَذْهَبَ الذُّبَابُ

مَا بَيْنَ أَرْوَى وَنَعَامٍ يَجْمَعُ عِنْدَ الْكَلَامِ لَا عَدَاهُ أَهْلَعُ  
لفظه تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ اِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ لِأَنَّ الْأَرْوَى تَسْكُنُ  
شَعَفَ الْجِبَالِ وَهِيَ شَاءُ الْوَحْشِ وَالنَّعَامُ تَسْكُنُ الْقِيَافِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ

مَتَى يُدَى يَتْرُكُ مَا يَسُوهُ وَوِزْرُهُ يَحْمِلُهُ يَنْوَهُ  
لفظه تَرَكَ مَا يَسُوهُ وَيَنْوَهُ اِذَا تَرَكَ لِلْوَرِثَةِ مَا لَهُ قِيلَ كَانَ الْحَبْوِيُّ ذَا يَسَارٍ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ  
أَرَادَ أَنْ يُوصِيَ قِيلَ لَهُ مَا نَكْتُبُ فَقَالَ أَكْتُبُوا تَرَكَ فَلَانٌ يَعْنِي نَفْسَهُ مَا يَسُوهُ وَيَنْوَهُ مَا لَا  
يَأْكُلُهُ وَرِثَتُهُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ وَزْرُهُ

تَبَدَّدَتْ بِلَحْمِهِ الطَّيْرُ وَلَا زَالَ يُعَانِي أَلَمًا وَعِلًّا  
لفظه تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ يَقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ

تَرَكَتُهُ مُحَرَّنَبًا يُعَانِي مَكْرًا لِيَنْبَاقَ بِلَا تَوَانِي  
الْإِحْرَبَاءُ الْإِزْدَارُ وَقِيلَ الْمُحَرَّنَبِيُّ الْمُضِرُّ لِدَاهِيَةِ فِي نَفْسِهِ وَالْإِنْبَاقُ الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ  
أَيُّ تَرَكَهُ يُضِرُّ دَاهِيَةً لِيَنْفَتِقَ عَلَيْهِمْ بَشَرٌ

تَيْسِي جَعَارٍ قُلْ لَهُ يَا خَلِيَّ أَيُّ قَدْ كَذَبْتَ يَا خَيْثَ الْفِئَلِ  
تَقُولُ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِذَا اسْتَكْذَبَ الرَّجُلُ أَيُّ كَذَبْتَ وَالتَّيْسُ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ وَجَعَارٌ اسْمٌ لِلضَّبِّ  
يَقَالُ فَلَانٌ يَتَكَلَّمُ بِالتَّيْسِيَّةِ أَيُّ بِكَلَامِ أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ يُضْرَبُ فِي إِبْطَالِ الشَّيْءِ وَالتَّكْذِيبِ  
وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ تَبِعُ ضِلَّاهُ رَمَاهُ رَبِّي دَائِمًا يَبْلَاهُ

وَيُرْوَى صِلَةٌ بِالْإِهْمَالِ التَّبِعُ الَّذِي يَتَّبِعُ النِّسَاءَ وَالضِّلَّةُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ فَهُوَ لَا يَهْتَدِي إِلَى غَيْرِ  
الشَّرِّ وَبِالْإِهْمَالِ الْحِيَّةُ وَالْمَرَادُ بِهِ الدَّهَاءُ كَمَا يَقَالُ صِلُ أَصْلَالٍ وَكَسْرُ الضَّادِ اتِّبَاعٌ

بِي قَدْ تَمَلَّقْتُ لِأَمْرِ مُلْتَبِسٍ تَمَلَّقَ الْجَحْنُ بَارْفَاغَ الْعَنَسِ  
الْجَحْنُ تَحْفِيفُ الْجَحْنِ وَهُوَ الصَّبِيُّ السَّيِّءُ الْعَذَاءُ وَيُرَادُ بِهِ الْقَرَادُ هَهُنَا وَالْعَنَسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ وَأَرْفَاغُ

العنس بواطن فخذها وأصولها . يُضْرَبُ لمن يلصق بك حتى ينال بُغيته . وتعلق نصب على المصدر

فَاتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ اللَّهَ لَا تَقْدَحْ بِسَاقِهِ تَكْسُ بَيْنَ الْمَلَا

لفظه اتق الله في جنب أخيك ولا تقْدَحْ في ساقه اي لا تقتله ولا تغتبه يقال قدح في ساقه اذا عابه . وقوله في جنب أخيك أي في أمره على حد قول كثير

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ كَيْدٌ حَرَىٰ عَلَيْكَ تَقَطَّعْ

فَأَنْتَ فِي كُلِّ عَنَا قَدْ نَابَهُ مَعَ الصُّدُودِ تَجْمَعُ الْخِلَابَةَ

لفظه تجمعين خلابه وصُدُودًا يُضْرَبُ لمن يجمع بين خصلتي شر وهو من قول جرير بن عطية

يَا عَاذِيَّ دَعَا الْمَلَامَةَ وَاقْصِرَا طَالَ الْهَوَىٰ وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةَ فِي الْحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا

أَقْتَجَمِعِينَ خِلَابَةَ وَصُدُودَا أَهْلَيْتُنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَىٰ حَجْرًا أَصَمَّ وَأَنْ يَكُونَ حديدَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِي نَفِيسٌ تَهَيِّفُ بَطْنِي شَيْنَ الدَّرِيسِ

التهيف التضمير يقال رجل أهيف اذا كان ضامر البطن وهو محمود . والتشيين تفعيل من

الشَّيْنِ وهو العيب . والدريس الثوب الخلق والمراد شينته فحذف المفعول به . يُضْرَبُ لمن له فضل

وبراعة يستترهما سوء حاله

تُظْهِرُ حُسْنًا وَتُرَىٰ غَيْرَ حَسَنٍ تَغْفَرْتُ أَرْوَىٰ وَسِيَاهَا الْبَدَنُ

تغفرت أي تشبهت بالفقر وهو ولد الأروية . والبطن المسن من الوعل . أي منظرها منظر

الوعول المسان وهي تظهر أنها غفر حدث

تَطْلُبُ مَا يُبْنِي عَنْ مُحَالٍ تَجْهَلُ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ

تَسْأَلُنِي أَمْ الْخِيَارِ جَمَلًا يُمِشِي رُؤْيَا وَيَكُونُ أَوَّلَا

يُضْرَبُ في طلب ما يتعذر

لَا تَكُ مَنْ أَتَرَبَ مَا لَا قَدْحَ تَلْقَ مَذْمَةً وَلَا تَلْقَ الْمَدْحَ

الأترب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة . وَنَدَحَ يَنْدَحُ نَدَحًا اذا وَسَّعَ . يُضْرَبُ

لمن غني فوسَّعَ عليه عيشه وبذَّرَ ماله مُسْرِفًا

وَأَتْرَكَ جَرَادًا يُشْبِهُ أَلْعَامَةَ جَائِمَةً تَكُنْ أَخَا كَرَامَةٍ

لفظه تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ جراد موضع أراد كثرة عشبه واعتماد نبتة

وَأَتْرَكَ بِلَادًا يَأْتِي تَحَدُّثُ أَيَّ ذَاتِ خِصْبٍ لِيَنِي يَرِثُ

لفظه تَرَكْنَا الْبِلَادَ تَحَدَّثُ يجوز أن يراد به الخصب وكثرة اصوات الذئاب وأن يراد به القفار التي لا أنيس بها ولا يسكنها غير الجن

حَتَّى يُقَالَ بَعْدُ قَدْ تَقَيَّلَ أَبَاهُ أَيَّ كَانَ لَهُ مِثْلًا عَلَا

لفظه تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إذا أشبهه. قيل لام تَقَيَّلَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الضَّادِ مِنَ الْقَيْضِ وَهُوَ الْعَوْضُ وَيَكُونُ مُصَدَّرًا يُقَالُ قَاضٍ يَقِيضُهُ قَيْضًا وَمِنْهُ الْمَقَايِضُ بِمَعْنَى الْمَبَادِلَةِ وَيُقَالُ هُمَا قَيْضَانُ أَيَّ مِثْلَانِ. يَعْنِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْضٌ مِنَ الْآخَرِ. يُضْرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ تَقَارُبًا فِي الشَّبهِ

وَدَعَى فَتَى تَرَبَّدَ أَلَيْمِنَا حَذَاهُ أَيَّ مَانَ بِهَا يَقِينَا

لفظه تَرَبَّدَ هَذَا حَذَاهُ أَلَيْمِنَا الْمُنْكَرَةُ وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا. وَتَرَبَّدَ أَيَّ ابْتَلَعَ ابْتِلَاعَ الرَّبْدِ وَتَرَبَّدَ فَلَانٌ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ حَذَاهُ حَذَّ الْعِيرِ الصَّلِيَانَةِ وَأَنْشَدَ تَرَبَّدَ هَذَا يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْجَارِيَا

كُنْ ذَا تَثْبُتَ لِأَمْرِ يَمُتُّ فَإِنَّ يَصْفَ عَفْوِكَ التَّثْبُتُ

لفظه التَّثْبُتُ يَصْفُ الْعَفْرُ دَعَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ رَجُلٍ لِيَعَاقِبَهُ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ التَّثْبُتُ يَصْفُ الْعَفْرَ فَعَا عَنْهُ وَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا

وَلَا تَكُنْ تَطْمَعُ فَالْمَطَامِعُ كَمْ قَطَعَتْ أَعْنَاقَ مَنْ هُوَ طَامِعُ

لفظه تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ عَزِيزٌ صَدْرُهُ. طَمَعْتُ بَلِيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَأَنَا. يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الطَّمَعِ وَالْجَشَعِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «إِنَّ الصَّفَاةَ» أي لا يثبت عليها أقدام العلماء الطمع

إِنْ ظَنَنْ الْقَوْمُ وَأَمْسَوْا هِيَا تَحَطَّ عَامًا بَعْدَهُمْ مُقِيمَا

لفظه تَحَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا وَيُرْوَى تَحَاطَّيْتُ. يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَامَ فَسَلِمَ وَلَوْ سَارَ لَمَلَكَ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَجْدَبَ وَأَقَامَ وَخَرَجَ قَوْمُهُ مُتَجَمِّعِينَ فَزَلُّوا وَبَقِيَ هُوَ فِي وَطْنِهِ فَأَعْشَبَ وَادِيَهُ وَأَخْصَبَ

حَوْنًا وَبَوْنًا قَدْ تَرَكْتُ دَارَهُمْ مَنْ قَدْ أَهَانُوا يَا حَلِيلِي جَارَهُمْ  
لفظة تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا أي أثرت بجوافر الدواب وخربت . يقال تركهم حَوْنًا بَوْنًا  
وحَوْنٌ بَوْنٌ وَحَيْثُ بَيْتٌ وَحَيْثُ بَيْتٌ وَحَاثٌ بَاثٌ إِذَا فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ

تُوطِنُ الْإِبِلُ وَأَمَّا الْمِعْزَى فَهِيَ تَعَافُ وَكَذَلِكَ الْحِجْرَى  
لفظة تُوطِنُ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمِعْزَى أي ان الإبل تُوطِنُ نَفْسَهَا عَلَى الْمَكَارِهِ لِقَوَّتِهَا وَتَعَافِهَا  
الْمِعْزَى لِذِلَّتِهَا وَضَعْفِهَا . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ تَصْيِيهِمُ الْمَكَارِهِ فَيُوطِنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَيَعَافِهَا جُنَابَهُمْ  
بِمِثْلِ عِضْرِي غَدَا لِلْمَعِيرِ أَتُرَكُّ بِرِيدِ الشَّرْعَانِي الضَّيْرِ

لفظة تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِي الْعَيْرِ عِضْرُ الْعَيْرِ عَجَائُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَدْعَ لَهُ شَيْئًا  
تَجَوَّسُ فِي أَسْتِ هِنْدِ الْهُمُومِ لَمْ تَذَرِ هَلْ تَظُنُّ أَمْ تُقِيمُ  
لفظة تَرَدَّدَ فِي أَسْتِ مَارِيَةِ الْهُمُومِ . قَمَا تَذَرِي أَتَظُنُّ أَمْ تُقِيمُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْأُرُهُ

أَلْتَشْتَهِي وَتَشْتَكِي يَا هَذَا أَي لَسْتَ تُعْطِي وَتُرَى أَخَاذا  
أَي تَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكَ  
مَتَى أَقُولُ لِمُرِيدِ ضُرِّي لَقَدْ تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرِ

الصريم بمعنى المصروم . والسحر الزنة . وصريم السحر القطوع الرجاء . أي تركته وقد ينسب منه  
عَلَّ الرَّدَى يَقُولُ حَسْبَ ظَنِّي تَرَكْتُ زَيْدًا كَمَقْصَرِ قَرْنٍ

لفظة تَرَكْتُهُمْ كَمَقْصَرِ قَرْنٍ أي استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا بقي وقطع الآخر  
رَأَيْتُهُ قَبِيحًا قَالَ الشَّاعِرُ فَاصْخَتْ دَارُهُمْ كَمَقْصَرِ قَرْنٍ . فَلَا عَيْنَ تُحَسُّ وَلَا إِثَارُ  
وقيل القرن جبل مطل على عرفات . ويروى مَقَطُ قَرْنٍ وَالْقَرْنُ إِذَا قُصَّ أَوْ قُطَّ بَقِيَ ذَلِكَ  
الْمَوْضِعُ أَمْلَسَ نَقِيًّا لَا أَثَرُ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ

تَرَاغِدُوايَ الْعِدَى يَا مَنْ لَهَا تَرَاغَدَ الْحُمْرِ بِأَبْوَالٍ لَهَا  
لفظة تَرَاغِدُوا تَرَاغَدَ الْحُمْرِ بِأَبْوَالِهَا وَذَلِكَ إِذَا تَوَاطَأَ الْقَوْمُ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ  
بَكَرُ أَخُو الشَّقَاءِ وَهُوَ طَالِحُ تَحْسِبُهُ يُجِدُّ وَهُوَ مَارِحُ

لفظة تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَارِحٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَا يُحْتَقَةُ

لَا تَرْجُ هُوَنِي مِنْ فَتَى لَيْمٍ يَهُونُ مَنْ يُرَى بِإِلَا حَرِيمٍ

لفظة تُرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ عِنْدَ ظَلَمِهِ

دُمْ يَا خَلِيلِي مَاسِكًا بِمَجْرَدِكَ عَلَى الَّذِي عَادَاكَ تُذْرِكُ حَقًّا

لفظة تَمْسُكُ بِمَجْرَدِكَ حَتَّى تُذْرِكَ حَقًّا يُقَالُ حَرَدَ حَرْدًا سَاكَةً الرَاءِ وَالْقِيَاسَ تَحْوِكُهَا. قِيلَ وَقَدْ تَحَوَّكَ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَارِدٌ وَحَرْدٌ وَحَرْدَانٌ أَيْ غَضَبَانِ. أَيْ دُمْ عَلَى غَضَبِكَ حَتَّى تَتَّخِذَ

إِنِّي لِأَسْتِصْلِحَ كُلَّ شَيْءٍ تَحَوُّنِي التَّضَيُّعَ حَوْلَ النَّيِّ

لفظة تَحَوُّنِي التَّضَيُّعَ مِنْ حَوْلِ النَّيِّ قِيلَ لِرَجُلٍ مَا أَحْبَبَ بَطْنُكَ أَيْ أَيْ شَيْءٍ عَظُمَ بَطْنُكَ يَعْنِي سَمَنَهُ فَقَالَ الْمَثَلُ وَالتَّحَوُّفُ أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ خَافَاتِهِ وَالنَّيِّ الْحُمُّ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ التَّكْرُ فِي مَا يَسْتَقْبَلُهُ. وَهَذَا لِمَنْ يَحْسُنُ النَّظَرَ فِي اسْتِصْلَاحِ حَالِهِ حَتَّى يَرَى حَسَنَ الْحَالِ أَبَدًا

خَلِي الَّذِي أَحْسَنَ لِي وَلَمْ يُسِي تَرْكُهُ يَمَثَلُ خَدِّ الْقَرْسِ

لفظة تَرْكُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْقَرْسِ أَيْ تَرْكُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاضِعٍ مُسْتَوٍ

لَكِنَّ مَنْ يُسِي تَرْكُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ ضَيْقًا وَبَلَا

أَيْ تَرْكُهُ فِي ضَيْقٍ حَالٍ

وَهَكَذَا فِي مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ تَرْكُهُ عَانِي حِينَ وَنَكْدُ

لفظة تَرْكُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ يُضْرَبُ لِمَنْ تَرْكُهُ عَرْضَةً لِلْهَلَاكِ

لَقَدْ تَخَطَّى مِنْ يَوْمٍ مِنْكَ شَيْءٌ قَاتَ شَيْئًا وَالْأَحْصَ يَا أَخِي

لفظة تَخَطَّى إِلَيَّ شَيْئًا وَالْأَحْصَ شُبَيْثُ مَاءِ بَنِي الْأَضْبَطِ بَطْنِ الْجُرَيْبِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ دَارَةُ شُبَيْثَ. وَالْأَحْصَ مَوْضِعٌ هُنَاكَ. قَالَهُ جَسَّاسٌ لِكُلَيْبٍ حِينَ طَعَنَهُ فَقَالَ أَغْثِي بِشَرِّهِ مَاءً. قَالَ تَجَاوَزْتَ شَيْئًا وَالْأَحْصَ يَعْنِي لَيْسَ حِينَ طَلَبَ الْمَاءَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ

خَادِعِي زَيْدٌ وَأَبْدَى جَلًّا وَاتَّخَذَ الْبَاطِلَ مِنْهُ دَخْلًا

الدَّخَلَ وَالِدَّخَلَ وَالِدَّغْلَ الْعَيْبَ وَالرِّيَّةَ. يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ لِلخَادِعِ

سَيِّئُهُ أَتَبَعْتُهَا بِحَسَنَةٍ تَعْنِي فَكُنْ ذَا تَوَيَّةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ

لفظة أَتَبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَعْنِيهَا يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْجَوْنِ

إِتَّقِ شَرَّ مَنْ إِلَيْهِ تَحْسِنُ وَأَمِنْ فَتَى لَهُ نُسِي يَاحَسَنُ

لفظه إِتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَيْنَ كَلْبِكَ يَا كَلْبُكَ

وَأَنْسَ مَسَاوِيَ الْخُلِيلِ تَسْتَدِمُ وَدَادَهُ صَافِي مَوْرِدِ شَيْمٍ

لفظه تَنَاسَ مَسَاوِيَ الْإِخْوَانِ يَدُمُ لَكَ وَدُهُمْ يُضْرَبُ فِي اسْتِبْقَاءِ الْإِخْوَانِ

ثُمَّ تَعَاوَلْ مِثْلَ وَاسِطِي إِنْ رَأَيْتَ أَمْرًا لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ

لفظه تَعَاوَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي أَصْلُهُ أَنَّ الْحِجَاجَ كَانَ يَسْحَرُ أَهْلَ وَاسِطٍ فِي الْبِنَاءِ فَكَانُوا

يَهْرَبُونَ وَيَنَامُونَ وَسَطَ الْعَرَبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجِيءُ الشَّرْطِيُّ وَيَقُولُ يَا وَاسِطِي فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ

أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ فَلِذَلِكَ كَانُوا يَتَعَاوَلُونَ

وَكَُنْ إِلَى الطَّيِّبِ ذَا تَضَرَّعٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْرُضَ حَيْثُ لَا تَعِي

لفظه تَضَرَّعْ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرُضَ أَيِ افْتَقَدَ الْإِخْوَانُ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ قَالَهُ لُثْمَانُ لِابْنِهِ

تَقَلَّدَ الْقَبِيحَ فِي الْأَفْعَالِ طَوْقَ حَمَامَةٍ بِكُلِّ حَالٍ

لفظه تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ الْمَاءُ كَنَايَةٌ عَنِ الْخَصْلَةِ الْقَبِيحَةِ . أَيِ تَقَلَّدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ . أَيِ

لَا تَرِيهِ وَلَا تَفَارِقُهُ حَتَّى يَفَارِقَ طَوْقُ الْحَمَامَةِ الْحَمَامَةَ

وَمَا تَحَلَّلْتَ بِسُوءِ عَقْدِهِ إِذْ قَصَرَتْ عَنْ كُلِّ مَحْمُودٍ يَدُهُ

يُضْرَبُ لِلغَضَبَانِ يَسْكُنُ غَضَبُهُ

أَصُونُ سَمْعِي عَنْ خَنَا مِنْهُ وَقَعْ تَصَامَمَ الْحَرُّ إِذَا سَنَّ الْقَدْعُ

فَكَ إِدْغَامُ تَصَامَمَ ضَرُورَةٌ . وَالسَّنُّ الصَّبُّ يُقَالُ سَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . وَالْقَدْعُ الْحَنَاءُ وَالْفُخْسُ .

يُضْرَبُ لِلْحَلِيمِ لَا يَرَعَى سَمْعَهُ لِمَا يَقْبُحُ

أَمْرِي لَدَى مَنْ كَانَ بِي حَفِيًّا تَعَرُّ كَانٍ وَلَيْسَ رِيًّا

التَّعَرُّ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَرِ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَقَلَّدَ أَمْرًا ثُمَّ لَمْ يَبَالِغْ فِي إِتْقَانِهِ

نَفْسِي دُونَ أَمَلٍ مِنْهُ شَكْتُ تَذَكَّرْتُ رِيًّا صَبِيًّا فَبَكَتْ

رِيًّا اسْمُ امْرَأَةٍ اسْتَنْتَ فَحَرَفَتْ فَتَذَكَّرْتُ وَلَدًا لَهَا مَاتَ فَأَسِفَتْ وَبَكَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ حَزَنَ عَلَى

أَمْرٍ لَا مَطْمَعَ فِي إِدْرَاكِهِ لِبَعْدِ الْعَهْدِ

جَدُّكَ فِي حَرْبِي يَا حُسُودِي ذَلِكَ تَهْوِيدٌ عَلَى رِيْدٍ  
 التهويدُ السكون والنوم. والريود جمع ريْدٍ وهو الحرف الناقِط من الجبل ومن سكن فيه كان  
 على غير طائفة. يُضْرَبُ لمن شرع في أمرٍ وخيم العاقبة

دَعَا الَّذِي تَرَجُّوهُ عِنْدَ أَرْبٍ فَتَحَّتْ جِلْدَ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ  
 جمع ذئبٍ كذئاب وذؤبان وضائن في الواحد وضائن وضئين في الجمع مثل ماغزٍ ومغزٍ  
 ومغيزٍ. يُضْرَبُ لمن يُنافق ويُخادع الناس

يُظْهِرُ بِشْرًا طَيْهًا إِضْمَارُ تَذْرِيعُ حِطَّانَ لَنَا إِنْ دَارُ  
 التذريع أن يُصَفِّرَ بالزعران أو الخُلُق ذراعَ الاسير علامة منهم على قتله في الجاهلية. وحطَّانُ  
 اسم رجل. يُضْرَبُ لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يُضْمِرُ خلافة  
 لا لَوْمَ فِي قَصْدِي لَهُ عَانِي نَكْدٌ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيسَ الْأَسَدِ

الضامة تُثَقِّلُ وتُخَفِّفُ من الضمِّ والضمِّ فإذا ثَقِلَتْ فالمعنى الحاجة الضامة التي تضمك  
 وتلجئك. والضامة من الضمِّ جمع ضامٍ يعني الظلمة. أي ظلم الظلمة يحوجك الى ان توقع  
 نفسك في الهلكة. يُضْرَبُ في الاعتذار من ركوب القَرَرِ

دَعَا مَا عَجَزَتْ عَنْهُ يَا مُسِيئِي فَخَيَّرَ التَّلِيدُ مِنْ تَصْيِيئِي  
 لفظه تَلِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّصْيِيءِ التلبيد أن يلزق شعر رأسه بِصَنْعٍ يحمله عليه ثلاً يتشعث  
 والتصيئ أن يثور الرأس ليفسده ثم لا ينقي ويصح. يقال لبدت الشعر فتلبدت وصيأته فتصيا. يقول  
 لأن تتركه متلبداً خير من أن تتركه متصياً. يُضْرَبُ لمن قام بأمر لا يقدر على اتمامه

تَرَكْتَنِي وَقُلْتَ يَا مَنْ قَدْ عَمِيَ تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَعَانِي الْأَصْرَمِ  
 يقال للذئب والغراب الأصْرَمَانِ لا تضرلها واقطعا عنها عن الناس. وللليل والنهار أيضاً. أي تركته  
 في منازل لا أئس بها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب. يُضْرَبُ لمن يخذل صاحبه في حادث المأبى

سَوْفَ تَرَى إِنْ تَلْبَحُ مِنْ هَذِي الْحَنِّ تَقِي يَوْمًا بَيْنَ شِدْقِكَ الدَّخْنِ  
 يقال دخن الطعام يدخن دخناً إذا افسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له إلا القيء. يُضْرَبُ  
 لمن يفعل أفعالاً سيئةً ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

إِنِّي كَمَا قِيلَ بِلاَ اعْتِرَاضٍ تَلَبَّسُ أَذْنِيكَ عَلَى مَضَاضِ  
المَضَاضِ وَالْمَضَاضَةُ أَلَمٌ وَحَقَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَلِيمِ  
يَسْكُتُ عَنِ الْجَاهِلِ وَيَحْتَمِلُ أَذَاهُ

لَا تَجْعَلِ التَّجَرِبَ فِي ابْتِدَائِهِ دَائِمِي مَنْ تَرَعَّبُ فِي إِخَائِهِ  
لَا تَنْتَهِي تَجَارِبُ طَوْلَ الْمَدَى وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي ازْدِيَادٍ أَبَدًا  
لفظه التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَائَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَمِلُ الْعَلَامُ  
لَارْبَعِ عَشْرَةَ وَيَنْتَهِي طَوْلُهُ لِاحْدَى وَعَشْرِينَ وَعَقْلُهُ لِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ أَلَا التَّجَارِبُ فَجَعَلَ التَّجَارِبَ  
لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا نِهَائَةً

## مَاجَاءُ عَلَى فَعْلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ

زَيْدٌ حَيْثُ الطَّعْمِ غَيْرُ طَيِّبٍ أَتَجَرُّ فِي خَبَائِثِهِ مِنْ عَقَرٍ  
ويقال أَمَطُّ مَنْ عَقَرَ . وَهُوَ اسْمُ تَاجِرٍ مِنْ تَجَارِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ رَهْطُ أَبِيهِ تَجَارَهَا أَيْضًا وَكَانَ  
عَقَرُ بْنُ أَبِي عَقَرٍ أَكْثَرَ مِنْ هُنَاكَ تِجَارَةً وَاشْدَهُمْ تَسْوِيفًا حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَاتَّفَقَ أَنْ  
عَامَلَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُبَيْةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلَ زَمَانِهِ اقْتِضَاءً . فَقَالَ النَّاسُ نَنْظُرُ  
الآنَ مَا يَصْنَعَانِ فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لَزِمَ الْفَضْلُ بَابَ عَقَرٍ وَشَدَّ بِبَابِهِ حِمَارًا لَهُ يُسَمَّى السَّحَابَ  
وَقَدْ يقرأُ عَلَى بَابِهِ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ عَقَرُ فَعَدَلَ عَنْ مِلَازِمَةِ بَابِهِ إِلَى هِجَانِهِ فَمَا قَالَ فِيهِ قَوْلُهُ  
قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقَرُ لَا مَرَجًا بِالْعَقَرِ التَّاجِرَةِ  
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا وَعَقَرُ يُخْشَى مِنْ الدَّائِرَةِ  
كُلُّ عَدُوٍّ كِيدُهُ فِي اسْتِهِ فَعِيرُ يُخْشَى وَلَا ضَايِرَةَ  
إِنْ عَادَتِ الْعَقَرُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّمْلُ لَهَا حَاضِرَةً

أَتَعَبُ مِنْ رَائِضٍ مُهْرَمٍ غَدَا يَرُومُ جُودًا مِنْ حِمَارٍ وَنَدَى

هُوَ كَقَوْلِهِمْ لَا يَغْدُمُ شَقِيٌّ مَهْرًا يَعْنِي أَنَّ مُعَالَجَةَ الْمَهَارَةِ شَقَاوَةٌ لَمَّا فِيهَا مِنَ التَّعَبِ . رَوَى عَنْ  
امْرَأَةٍ قَالَتْ لِرَائِضٍ مَا أَتَعَبَ شَانُكَ حَقَّقَكَ كُلُّهَا بِالْأَسْتِ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ بَيْنَ آتِي وَآلَتِكَ إِلَّا مَقْدَارُ ظَفَرٍ



أَتْلَى مِنَ الشِّعْرِى لِكُلِّ ضَرٍّ لِخَلْقٍ فَهوَ دَائِمًا ذَوْ شَرٍّ

يعني الشِّعْرِى العبور وهي اليانية فهي تكون في طلوعها تَلَوَ للجوزاء ويسمونها كلب الجبار.  
ولجبار اسم للجوزاء جعلوا الشِّعْرِى ككلب لها يتبع صاحبه

إِنِّي مِنَ الْمُرْقَشِ الَّذِي اشتهر أَتَيْمٌ فِي هَوَاكَ يَا رَبَّ الْقَمَرِ

لفظه أَتَيْمٌ مِنَ الْمُرْقَشِ الْمُرْقَشِ الْأَصْفَرُ وَكَانَ مُتَيْمًا بِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمَلِكِ الْمُنْذَرِ لَهُ مَعَهَا  
قِصَّة طَوِيلَةٌ وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِهِ آخِرًا أَنَّهُ قَطَعَ إِبْهَامَهُ بِأَسْنَانِهِ وَجَدًّا عَلَيْهَا وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفُو لَا يَمْدُمُ عَلَى الْغَيِّ لِأَنَّا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرِّءْءَ يَجْذُمُ كَعَمَّهُ وَيَجْثُمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْحَاجِبِ  
أَيَّ يَكْلِفُ نَفْسَهُ الشَّدَائِدَ مَخَافَةَ لَوْمِ الصَّدِيقِ إِيَّاهُ . وَأَتَيْمٌ هُنَا مِنَ الْمَفْعُولِ مِنْ تَامِهِ الْحُبِّ وَتَيْمَةٌ  
عَقْلِي بِهِ أَتَيْتُهُ مِنْ قَعِيدٍ إِلَى ثَقِيفٍ فَاطْرَحَ تَقْنِيدِي

قِيلَ كَانَ بِالطَّائِفِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَخَوَانِ قَدَرُوجَ أَحَدُهُمَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي كُتَّةٍ ثُمَّ رَامَ سَفَرًا  
فَأَرَصَى الْأَخَ بِهَا فَكَانَ يَتَعَمَّدُهَا كُلَّ يَوْمٍ بِنَفْسِهِ وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَعَاقَ بِهَا حَتَّى ضَنِيَ بِجَبْهَا وَعَجَزَ  
عَنِ الْقَعُودِ . فَلَمَّا قَدِمَ أَخُوهُ وَرَأَاهُ بِتِلْكَ الْحَالِ سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ مَا أَجْدُ شَيْئًا غَيْرَ الضَّعْفِ  
فَارَاهُ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ طَبِيبَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَجِدْ بِهِ عِلَّةً وَوَقَعَ لَهُ أَنَّ مَا بِهِ عَشَقٌ فَدَعَا بِجَمْرٍ وَفَتَّ  
فِيهَا خَبْزًا فَاطْمَعَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ سَقَاهُ مِنْهَا فَتَحَرَّكَ ثُمَّ نَقَضَ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ أَيْبَاتًا عَرَفَ مِنْهَا أَنَّهُ عَاشِقٌ  
فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْحَمْرَ فَأَنْشَدَ أَيْبَاتًا أُخْرَى عَرَفَ أَخُوهُ مِنْهَا مَا بِهِ . فَقَالَ يَا أَخِي هِيَ طَالَتْ ثَلَاثًا قَدَرُوجَهَا  
فَقَالَ هِيَ طَالَتْ يَوْمَ أَتَرُوجَهَا . ثُمَّ ثَابَ إِلَيْهِ ثَائِبٌ مِنَ الْعَقْلِ وَالْقُوَّةِ فَفَارَقَ الطَّائِفَ حَضْرًا أَيْ  
لَا يَرِيدُ السَّفَرَ وَهَامَ فِي الْبَرِّ فَمَا رَوَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَتَاتَ أَخُوهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَعَمْدًا عَلَيْهِ فَضْرَبَ بِهِ  
الْمَثْلَ وَدُخِيَ قَعِيدٌ ثَقِيفٌ

وَأَنْتَ مِنَ أَحَقِّهَا يَا مَنْ لَحَى أَتَيْتُهُ فَأَتَرُكْنِي وَشَأْنِي وَأَسْرَحَا

يَقَالُ أَتَيْتُهُ مِنْ أَحَقِّ ثَقِيفٍ مِنَ التَّيِّهِ وَهُوَ الصَّلَفُ وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ عَمْرِو وَكَانَ أَمِيرَ الْعِرَاقَيْنِ  
مِنْ قَبْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ أَتَيْتُهُ وَأَحَقُّ عَرَبِيٍّ أَمَرَ وَنَهَى فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ . وَمِنْ  
حَقِّهِ أَنْ حَجَّامًا كَانَ يَحْجُمُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرُطَهُ ارْتَدَّتْ يَدُهُ فَأَحْسَنَ بِذَلِكَ يُوسُفُ وَكَانَ  
حَاجِبُهُ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ قَالِ لِهَذَا الْبَائِسِ لَا تَحْفَ . وَكَانَ يُوسُفُ قَصِيرًا جَدًّا فَكَانَ الْحَيَاطُ  
عِنْدَ طَلْعِ ثِيَابِهِ إِذَا قَالَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ أَكْرَمَهُ وَجَاهَهُ وَإِذَا قَالَ يَفْضُلُ شَيْءٌ أَهَانَهُ وَأَهْصَاهُ

أَتَمَّكَ أَنْتَ مِنْ سَنَامٍ وَأَنَا قَدْ ذَابَ جِسْمِي فِيهِ مِنْ فَرْطِ الضَّنْيِ  
التَّمُوكُ الارتفاع والسنن . والتامكُ من الابل العظيم السنم وأتمك الكلاً الناقة سَنَمُهَا  
أَتَرَفُ مِنْ رَبِيبٍ نِعْمَةٍ يُرَى هَذَا الَّذِي قَدْ بَاعَ عَقْلِي وَاشْتَرَى  
الزُّنَّةَ النعمة والرَّيبُ المربوب . يُضْرَبُ لِلنُّعْمِ عَلَيْهِ

أَتَيْسُ مِنْ تُيُوسٍ بَيَّاعٍ وَمِنْ تُيُوسٍ حَيٍّ يُتَوَيْتُ قَدْ زُكِنَ  
يقال أَتَيْسُ مِنْ تُيُوسٍ تُوتَيْتُ وَأَتَيْسُ مِنْ تُيُوسٍ الْبَيَّاعِ تُوتَيْتُ قَبِيلَهُ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ  
وهو تَوَيْتُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ . وَالْبَيَّاعُ هُوَ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبٍ بْنُ غَيْرَةَ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ لَيْثَ بْنِ بَكْرٍ وَبَنَتُهُ رَيْطَةُ بِنْتُ أُمِّ أَبِي أُحْنِيحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَيَعْبُدُونَ بِهِ

أَتَوَى مِنَ الدِّينِ يُرَى وَمِنْ سَلَفٍ حَقُّ الْأَنَامِ عِنْدَ مَنْ أَتَى حَلَفَ  
يقال أَتَوَى مِنَ دِينٍ وَأَتَوَى مِنَ سَلَفٍ التَّوَى الْهَلَكَ لَأَنَّ أَكْثَرَ الدِّيُونِ تَهْلِكُ . وَالسَّلَفُ  
وَالسَّلَمُ وَاحِدٌ وَهُمَا مَا أَسْلَفْتَ فِي طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ كَالْمَلِّ الْأَوَّلِ

أَتَيْهِ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ مُوسَى فِي الشَّرِّ دَامَ أَمْرُهُ مَعْكُوسًا  
هَذَا مِنَ التَّيِّهِ بِمَعْنَى التَّخِيرِ وَارَادُوا بِهِ مُكْثَمَهُمْ فِي التَّيِّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

مِنْ تَوَلَّى أَتْبَعُ لِلشَّرِّ طَلَبَ وَقَدْ عَدَا أَتَبَّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ  
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَتْبَعُ مِنْ تَوَلَّى التَّوَلَّى الْجَحْشُ وَيُقَالُ لِلتَّوَلَّى أَمُّ تَوَلَّى . قِيلَ أَصْلُهُ وَتَوَلَّى  
فَابْدَأَتْ الْوَادِئَاتُ مِنْ وَلَبٍ يَلَبُّ وَلَوْبًا إِذَا ذَهَبَ وَتَتَبَعَ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْأَمَّ وَالثَّانِي أَتَبَّ  
مِنْ أَبِي لَهَبٍ أَيُّ أَخْصَرَ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » وَالتَّبَابُ الْحُسَارُ وَالْهَلَكَ

أَتْنَحُمُ بِالذُّنُوبِ مِنْ فَصِيلٍ قَالَهُ فِي الْإِنْشَاءِ مِنْ عَدِيلٍ  
لِأَنَّهُ يَرُضَعُ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْبِقُ ثُمَّ يَتْنَحُمُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ أَوْخَمُ لَكِنْ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ  
فَبَنَوْهُ مِنَ الْإِتْنَامِ كَمَا تَوَهَّمُوا فِي التَّهْمَةِ وَالتَّكَلُّفِ وَأَشْبَاهَهُمَا فَالزُّمُوهَا التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ  
فَقَالُوا تَهْنِئَةً وَتُكْنِيَةً وَتُكَلِّ وَتُهُمُ

كَمَا يُرَى أَتْعَبُ مِنْ رَاكِهِ فِي الْخَيْرِ دَوْمًا يَا عَنَّا طَالِيهِ

يقال أَتْعَبُ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ الْفَصِيلُ وَلَدُ النَّاقَةِ وَانَّمَا يَتْعَبُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَرُوضٍ

## تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

تَابَ إِلَيْكَ مَنْ أَتَى مُعْتَذِرًا      فَلَا عِذَارَ تَوْبَةٍ الْجَانِي يُرَى<sup>(١)</sup>  
تَرَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا فَقَدْ      يَكُونُ فِي الْجَوَارِ شَرٌّ وَنَكْذُ  
تَقَارَبُوا بِالْوَدِّ لَا تَتَكَلَّمُوا      عَلَى قَرَابَةٍ فَذَا لَا يَجْمَلُ<sup>(٢)</sup>  
عَاشِرَ أَخَا وَكُنْ لَدَى الْمَعَامَلَةِ      كَأَجْنَبِيٍّ تُحْسِنُ الْعُجَامَةَ<sup>(٣)</sup>  
لِقَاءُ سَبْعٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ      لِقَاءِ ذِي الْعِيَالِ فَاقْفَهُ يَافِطُنْ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى كَرِيمٍ خَالِقٍ تَوَكَّلْ      تُكْفِ أَلْهَمٌ وَجَمِيعَ الْأَمَلِ  
تَشْوِيشُ عَمَةٍ مِنَ الْمَرْوَةِ      قَالُوا فَشَوَّشَهَا تَفْزُ بِالْبَغْيَةِ<sup>(٥)</sup>  
أَغْضِ عَنِ الْعُيُوبِ تَأْمَنُ رِيًّا      تَأْمَلُ الْعَيْبِ زَادُ عَيْبًا<sup>(٦)</sup>  
جَارِ الَّذِي وَافَاكَ بِالتَّوَالِ      فَإِنَّمَا الْقُرُوضُ بِالْأَمْثَالِ<sup>(٧)</sup>  
لَنَا نَكَلٌ لَا تَكُنْ شُمُوسًا      قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى<sup>(٨)</sup>  
قَدْ فَرَّقَتْ مَا بَيْنَنَا الدَّرَاهِمُ      تَبًّا لَهَا لَا سَلِمَتْ يَا سَالِمُ<sup>(٩)</sup>  
مَا كُلُّ أَمْرٍ أَنْتَ تَرْجُوهُ حَسَنٌ      تَجْرِي الرِّيحُ حَيْثُ لَا يَبْغِي السُّفُنُ<sup>(١٠)</sup>

(١) لفظه تَوْبَةُ الْجَانِيِ اعْتَذَارُهُ (٢) لفظه تَقَارَبُوا بِالْوَدِّ وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ

(٣) لفظه تَعَاشَرُوا كَالْإِخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ أَيْ لَيْسَ فِي التَّجَارَةِ مُحَابَاةٌ

(٤) لفظه تَلَقَّكَ سَبْعٌ وَلَا تَلَقَّكَ ذُو عِيَالٍ (٥) لفظه تَشْوِيشُ الْعِمَامَةِ مِنَ

الْمَرْوَةِ (٦) لفظه تَأْمَلُ الْعَيْبِ زَادُ عَيْبٍ (٧) لفظه تَجَارَى الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا

(٨) لفظه تَكَلَّمَ فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى (٩) لفظه تَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ

(١٠) لفظه تَجْرِي الرِّيحُ حَيْثُ لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

أَنْتَ عَلَى مَنْ زَادَنِي تَقِيصًا      تُجَرِّي أَمْرًا غَدَا حَرِيصًا<sup>(١)</sup>  
 مَا أَنْتَ مِمَّنْ قَدْ تَسَامَى قَدْرُهُ      مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ تَفُورُ قَدْرُهُ<sup>(٢)</sup>  
 بِشَعْرَةٍ مِنْهُ تَخَلَّصْتُ الَّذِي      قَدْرَامَ إِقَاعِي بِذِي جَهْلٍ بِذِي<sup>(٣)</sup>  
 تَحْلُمُ مَا لَمْ تَكُنْ تَحْلُمُ شَرُّ      وَمَحْضُ بُهْتَانٍ يُرَى عَلَى الْقَدَرِ<sup>(٤)</sup>  
 تَرَكْتُهُ الْكُرَّةَ فِي طَبْطَابٍ      وَحَبَّةٌ تُثْقَلُ بِلَا أَرْيَابٍ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَكْتُ الْمُكَافَاةَ مِنَ التَّطْفِيفِ      فَكَافٍ مَنْ أَسَدَى بِلَا تَكْلِيفٍ  
 إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ      وَتَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ يَأْفُلُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحْسِنْ جَوَارَ نِعْمَةٍ فَحَسَنُ دَا      يُؤَلِّفُ النِّعْمَةَ فَاتْرُكْ مِنْ هَذَى<sup>(٧)</sup>  
 لَا تَلُحْ مَنْ أَخْنَتْ بِهِ الْأَيَّامُ      لَهُ تَحِلُّ الْمَيْتَةِ الْحَرَامِ<sup>(٨)</sup>  
 تَرَكْ ادِّعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي الْحَسَدَا      عَنْكَ فَدَعْ دَعْوَاهُ تَلْقَ رَشْدَا<sup>(٩)</sup>  
 تَاجُ مَرْوَةِ الْفَقَى التَّوَاضُعُ      يَأْمَنُ غَدَا مِنْهُ لَهُ تَسَارُعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَهُوَ بِلَا شَكِّ شِبَالُ الشَّرَفِ      فَكُنْ لَهُ خِدْنًا شَدِيدَ الْكَفِّ<sup>(١١)</sup>  
 تَمَيُّزُ الْإِنْسَانِ شَوْمٌ فَاطَّرِحَ      تَمَيُّزًا فِيهِ عَنَاءٌ تَسَرَّحَ<sup>(١٢)</sup>  
 خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ يُرَى التَّحْسُنُ      كَذَا حَكْوَهُ وَهُوَ لَا يُسْتَحْسَنُ<sup>(١٣)</sup>

- (١) لفظه تجرّئي وأنا حريص (٢) لفظه تفور من نصف خوصة قدره وفي بعض النسخ حزمة (٣) لفظه تخلّصت منه بشعرة (٤) لفظه تحلم ما لم تحلم بهتان على المقادير (٥) لفظه تركته كورة على طبطاب وحبة على المقل (٦) يضرب لما يرتاب به (٧) لفظه تألف النعمة بحسن جوارها (٨) لفظه تحل له الميتة يضرب للفقير (٩) لفظه ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد (١٠) لفظه تاج المروءة التواضع (١١) لفظه التواضع شبكة الشرف (١٢) لفظه التميز شوم (١٣) لفظه التحسن خير من الحسن

شَتَانٌ بَيْنَ مَا يُرَى خَلِيقَةٌ وَبَيْنَ مَا تَكَلَّفَ الْخَلِيقَةُ  
 شَاهِدُهُ مَا قَدْ رَوَوْا فِي مَثَلٍ لَيْسَ تَكْهُلُ يُرَى كَالْكُحْلِ  
 عَلَى الْمَالِكِ تَسْلُطُ الَّذِي يَمْلِكُهَا دَنَاءَةٌ فَلْتَنْبِذُ<sup>(١)</sup>  
 نِصْفَ تِجَارَةٍ غَدَا التَّعْيِيرُ<sup>(٢)</sup> وَالْكَاسِبَانِ مِنْهَا التَّقْدِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَنْبَعُ التَّيْنَةُ حِينَ تَنْظُرُ لَيْتَنِي وَالْحَكْمُ ذَا لَا يُنْكَرُ<sup>(٤)</sup>  
 خَفَ دَعْوَةَ الضَّعِيفِ إِنْ الضُّعْفَا لَهَا مَجَانِقُ تُصِيبُ الْهَدَفَا<sup>(٥)</sup>  
 وَاتَّبَعَ النَّبَاحَ لَا الضُّبَاخَا تَلَقَّ إِذَا اشْتَدَّ الْعَنَاءُ مَرَاخَا<sup>(٦)</sup>  
 زَيْدُ الَّذِي رُمَتْهُ جَهْلًا مِنَّا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ قَدْ اتَّكَلْنَا<sup>(٧)</sup>  
 نِصْفُ مَعِيشَةٍ أَلْقَى التَّدْيِيرُ<sup>(٨)</sup> يَافُوزَ مَنْ يَدْهَرُهُ خَيْرُ<sup>(٩)</sup>

## الباب الرابع في ما أوله ثاء

إِنْ رَأَمْتَ هِنْدُ بَلِيدًا لَمْ يُرَدْ فَإِنَّمَا أَرَأَمَهَا تُكَلُّ وَلَدُ  
 لفظه تُكَلُّ أَرَأَمَهَا وَلَدًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْفَظُ خَاسِيسَ مَا لَدَيْهِ بَعْدَ فَقْدِ النَّفْسِ . قَالَهُ بَيْهَسُ  
 الْمَلَقَبُ بِعَامَةِ لَأَمَةٍ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ اخْوَتِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ  
 اخْوَةٍ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ  
 وَهُمْ فِي الْبَلْهَمِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسٌ وَكَانَ يَحْمَقُ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ . ثُمَّ قَالُوا

- (١) لفظه التَّسْلُطُ عَلَى الْمَالِكِ دَنَاءَةٌ (٢) لفظه التَّعْيِيرُ نِصْفُ التِّجَارَةِ  
 (٣) لفظه التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِبَيْنِ (٤) لفظه التَّيْنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَتَنْبَعُ  
 (٥) لفظه أَتَى مَجَانِقُ الضُّعْفَاءِ أَيْ دَعْوَاتِهِمْ (٦) لفظه اتَّبَعَ النَّبَاحَ وَلَا تَتَّبِعِ  
 الضُّبَاخَ (٧) لفظه اتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وَهُوَ بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ يُضْرَبُ فِي الْحَيَةِ  
 (٨) لفظه التَّدْيِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه . فقال دعوني أتوصل معكم الى الحي فانكم إن تركتموني وحدي أكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم . فلما كان من الغد تولوا فتحروا جزوا في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحكمك لئلا يفسد . فقال بييس لكن بالأ ثلاث لحم لا يظلل » يريد لحم إخوته القتولين » فذهبت مثلاً . فلما قال ذلك قالوا انه انكر وهووا بقتله ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه . فقال بييس لكن على بلدح قوم نجفى » يريد على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء وهم اخوة » فارسها مثلاً . ثم انشعب طريقهم فأتى أمه فأخبرها الخبر قالت فاذا جاءني بك من بين اخوتك فقال بييس لو خيرت لأخترت فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليه وركت له فقال الناس لقد أحبت أم بييس بييساً فقال ثكل أرامها ولداً أي عطفها على ولد فارسها مثلاً . ثم ان أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوة فيلبسها ويقول يا حبة التراث لولا الذلة فارسها مثلاً . ثم انه أتى على ذلك ما شاء الله فر بنسوة من قومه يصلح امرأة منهم يرذن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا بييس فقال

البس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها

فارسها مثلاً ثم أمر النساء من كذانة وغيرها فصنعن له طعاماً فجعل يأكل ويقول حذا كثرة الأيدي في غير طعام فارسها مثلاً . فقالت أمه ألا يطلب هذا بثار أبداً فقالت الكنانة لا تأمني الاحق وفي يده سيكين فارسيتها مثلاً . ثم انه أخبر أن ناساً من أشجع في غار يشربون فيه فانطلق بجال يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه طباء لعننا نصيب منها . ويرى هل لك في غنمية باردة فارسها مثلاً . ثم انطلق بييس بجاله حتى أقامه على فم الغار ثم دفع أبا حنش في الغار فقال ضرباً أبا حنش . فقال بعضهم إن أبا حنش لبطل فقال أبو حنش مكره أخوك لا بطل فارسها مثلاً قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوطار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بييس

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في أثوابه كيف يلبس

إرض بما أدركت حين تطلب عجالة الراكب قيل الثيب

لفظه الثيب عجالة الراكب الثيب التزاة التي فارقت زوجها بعد أن مسها . والعجالة ما تزوده الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق . يضرب في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا أعوز جليلها

يا أحقماً يزاد حتماً أبداً كطاطة مدت بماء قد بدا

لَفْظُهُ ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بَاءُ الثَّائِطَةِ الْحَمَاءُ وَجَمْعُهَا ثَأْطٌ . يُضْرَبُ لَنْ يَزْدَادَ مَوْقَهُ وَحَقُّهُ . وَيُضْرَبُ  
اَيْضًا لِفَاسِدٍ يُقَوَّى بِمَثَلِهِ لِأَنَّ الثَّائِطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ رَطَبَةً وَفَسَادًا

بَنُو فُلَانٍ مِنْ أَذَى سَافِلِهِمْ حَابِلُهُمْ ثَارَ عَلَى نَابِلِهِمْ  
لَفْظُهُ ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ الْحَابِلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ وَالنَابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ . إِي اخْتَلَطَ أَمْرُهُمْ  
وَتَقَلَّبَتْ أَحْوَالُهُمْ فَبَعْضُهُمْ يَثُورُ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السَّكُونِ وَالرَّخَاءِ . وَيُرْوَى ثَابَ أَيُّ أَوْقَدُوا الشَّرَّ .  
يُضْرَبُ فِي فُسَادِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَتَأْرِثِ الشَّرِّ فِي الْقَوْمِ

يَنْجِي الْحَرِيمَ الشَّهْمُ فَوْقَ طَوِّهِ وَالْثَوْرُ يَنْجِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ  
الرَّوْقُ الْقَرْنُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْحَرِيمِ

ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ صَدِيقِي رَجُلًا أَيُّ أَحْرَزَ الْمَطْلُوبَ وَاسْتَقْلَا  
أَيُّ قَدْ وَثِقَ بِأَنَّ ذَلِكَ لَهُ وَأَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَهُ

يَا مَنْ عَنَاهُ الدَّهْرُ مِثْلِي قَبْلًا إِلَيَّ فَالْشَّكْلَى تُحِبُّ الشَّكْلَى  
لأنها تأتيها في البكاء والجزع

مَتَى تَرَى الْحَبِيثَ ثُلَّ عَرْشُهُ وَعَادَ بَطْنُ الْأَرْضِ وَهُوَ فَرْشُهُ  
ثُلَّ أَيُّ هَدَمَ وَالْمُرَادُ ذَهَبَ عَرْهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ . وَالْعَرْشُ يَطْلُقُ عَلَى السَّرِيرِ وَعَلَى الْبَيْتِ مِنَ الْعِيدَانِ  
لَا تَرْجُ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُوجَدُ ثَوْرُ كِلَابٍ فِي الرِّهَانِ أَقْعَدُ

هُوَ كِلَابٌ بَنَ رَيْبَةَ بَنَ عَامِرَ بْنَ صَفْصَعَةَ الْقَيْسِيِّ كَانَ يَحْمَقُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِعَجْلٍ ثَوْرٍ فَزَعِمَ  
أَنَّهُ يَضَعُهُ لِيَسَابِقَ عَلَيْهِ . وَالْأَقْعَدُ مِنَ الْقَعِيدِ وَهُوَ التَّخَلُّفُ الْمُبَاطَى . يُضْرَبُ لَنْ يَرُومَ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ

أَنْتَ بِمَا زَخَرْتَنِي بِالْمَوَائِدِ ثَنَيْتَ نَحْوِي بِالْعَرَا الْأَوَابِدَا  
الْعَرَا الصَّخَوَا . وَالْأَوَابِدُ الْوَحُوشُ وَثَنَيْتَ صَرَفْتَ . يُضْرَبُ لَنْ يَدَّ مَا لَا يَمْلِكُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

بِالْمَالِ أَنْتَ حَسَنُ نَفِيسُ ثَادَا وَجْهِ شَافَهُ التَّرْغِيسُ  
التَّادَا الْأَمَةُ . وَالشَّرْفُ الْجَلَاءُ . وَالتَّرْغِيسُ تَكْثِيرُ الْمَالِ يُقَالُ رَغَسَ اللَّهُ مَالِ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ  
لَهُ فِيهِ . وَالْمُرَادُ وَجْهُ تَادَا . قُلُوبُ . يُضْرَبُ لَنْ حُسْنِ كَثْرَةِ مَالِهِ قَبِجُ نَصَابِهِ

وَأَنْتَ يَمِّنُ عَنْهُمْ قَدْ نُقِلَا ثَرَا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلَى

يقال ثرا القوم ثراء اذا كثروا والأزفلة والجماعة القليلة . يُضْرَبُ لِمَنْ عَزَّ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَكَثُرَ بَعْدَ الْقِلَّةِ

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ قَدْ بَدَرَ فَتَمَرُّ الصَّبْرِ نَجَاحٌ لِلظَّفَرِ  
لفظه ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نَجَحُ الظَّفَرِ يُضْرَبُ فِي التَّرْغِيبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يَكُونُ

وَأَلْمَتُ قَالُوا تَمَرُّ الْعَجَبِ فَلَا تَعَجِبْ بِنَفْسِ أَلْتِ بَيْتَ الْخَلَا  
لفظه ثَمَرَةُ الْعَجَبِ أَلَمْتُ أَيَّ مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ مَقْتُهُ النَّاسِ

وَالْجَبْنُ لَا رَيْحٌ وَلَا خُسْرَانُ تَمَارُهُ فَلْيَقْعِدِ الْجَبَانَ  
لفظه ثَمَرَةُ الْجَبَنِ لَا رَيْحٌ وَلَا خُسْرٌ بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ التَّاجِرُ الْجَبَانُ لَا يَرْبِحُ وَلَا يَخْسِرُ

تَوَلُّوْا جِسْمَ بَكْرٍ لَيْسَ يُنَزَعُ فَمَا بِتَقْوِيمٍ لَهُ أَخْتَرَعُ  
لفظه تَوَلُّوْا جَسَدِهِ لَا يُنَزَعُ التَّوَلُّوْا خُورَاجُ يَكُونُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ صَلْبٌ مُسْتَدِيرٌ وَجَعُهُ

ثَائِلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْجَزُ عَنْ تَقْوِيهِ وَتَهْدِيهِ  
مِنْ غَيْرِ مَا شَيْءٍ لِمَنْ يُعَاشِرُهُ تَرَاهُ يَا خَلِيلُ تَارَ ثَارَهُ

أَيُّ هَاجٍ مَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَهْجَعَ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَطِيعُ غَضَبًا  
ثَاقِبُ زَنْدٍ وَهُوَ ثَبْتُ الْقَدَرِ عَمْرُوفَتِي الْمَرْوُوفِ وَالْمَوْلَى السَّرِيِّ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ثَاقِبُ الزَّيْدِ بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا قَدَحَ أَدْرَى . يُضْرَبُ لِلْمَنْجَعِ فِي مَا يَبَاشِرُ مِنَ الْأَمْرِ وَالثَّانِي ثَبْتُ الْقَدَرِ وَثَبْتُ بِمَعْنَى ثَابِتٍ وَالْقَدَرُ الْحَاقِيقُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ جِجَمَةِ الْيَرَابِيعِ وَأَشْبَاهِهَا . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَذِلُّ

يَا مَنْ عَنَانِي تَكَلَّتْكَ الْجَلْلُ بِسُرْعَةٍ وَأَجِثَتْ مِنْكَ الْأَصْلُ  
أَيُّ الْأُمِّ قِيلَ مِنَ الْجَلْلِ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى ذَاتُ الْجَلْلِ . وَقِيلَ جُثَّةُ الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ .

وَقِيلَ الْجَلْلُ بَقْعُ الثَّاءِ قَبَائِلُ الْبُيُوتِ مِنَ الْأُمِّ أَوْ غَيْرِهَا  
تَرُومُ مَا لَيْسَ زَاهٍ يَنْفَعُ أُمُّكَ تَكَلَّى أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ

لفظه تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ أَيُّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ الْجَرْدُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ يُقَالُ ثَوْبٌ جَرْدٌ وَسَحَقْتُ أَيُّ خَلْقٍ وَنُصِبَ أَيُّ بَرَقَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا قَعْلَ لَهُ فِيهِ



ثَبَّتَ لِبَدُهُ لَيْمٌ لَمْ يُرْزَ خَيْرًا لِعَايِي فَاقَّةٌ إِذَا قُصِدَ  
يقال للرجل اذا دعي عليه او وقع في مكروه ثَبَّتَ لِبَدُهُ أَي دَامَ لَهُ الشَّرُّ . قِيلَ اللَّيْدُ هُنَا  
لِبْدُ فَرْسِهِ فَكَأَنَّهُ ثَبَّتَ لِبَدَهُ مَكَانَهُ مِنَ الْأَرْضِ . أَي لَا يَلْبُدُ فَرْسُهُ وَإِذَا لَمْ يَلْبُدْ فَرْسُهُ لَمْ  
يَرَّ فِي رَحْلِهِ خَيْرًا لِأَنَّهُمْ يَجَابُونَ الْخَيْرَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْفَارَةِ

كُنْ يَا قَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ مُنْتَبِهٌ ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ الرِّيحُ بِهِ  
لفظه ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ نصب ثوبك باضمار فعل أي احفظ ثوبك . ويقعد هنا  
بمعنى يصير . والمعنى صُنْ ثوبك لا تصر الرِّيح طائراً به . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ

## ما جاء على فعل من هذا الباب

زَيْدٌ يُرَى أَثْقَلُ مِنْ ثَهْلَانٍ وَمِنْ نَضَادٍ فَلَهُ كُنْ شَانِي  
يقال أَثْقَلُ مِنْ ثَهْلَانٍ وَأَثْقَلُ مِنْ نَضَادٍ هُمَا جِلَانٌ بِالْعَالِيَةِ وَنَضَادٍ كَحَذَامٍ وَقَطَامٍ عِنْدَ  
الْحِجَازِيِّينَ مَنَى عَلَى الْكُسْرِ وَعِنْدَ تَمِيمٍ هُوَ بِمَثَلِهِ مَا لَا يَنْصَرَفُ

أَثْقَلُ مِنْ دَغَخِ الدِّمَاخِ وَكَذَا مِنْ الزَّوَاقِي إِنْ حَكِيَ وَإِنْ هَذَى  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَثْقَلُ مِنْ دَغَخِ الدِّمَاخِ هُوَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ضَخَامٍ فِي جَمْعِ ضَرِيَّةٍ . وَالدِّمَاخُ  
اسْمُ تِلْكَ الْجِبَالِ . يُقَالُ ثَهْلَانٌ لِبْنِي نُغَيْرٍ وَدَغَخٌ لِبْنِي نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ وَيُقَالُ لَثَهْلَانٍ  
ثَهْلَانٌ الْجُوعُ لِيَبْسِهِ وَقِلَّةُ خَيْرِهِ وَالثَّانِي أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِي جَمْعُ زَاقِيَةٍ وَهِيَ الدِّيَكَةُ فَإِنَّ الْعَرَبَ  
كَانَتْ تَجْتَمِعُ لِلتَّسَامُرِ لَيْلاً فَتَصْبِحُ الدِّيَكَةُ وَهُمْ فِي أَنْسٍ مَسَامَرَتِهِمْ فَتَسْتَقْبِلُهَا لِأَيْدَانِهَا بِقَطْعِ السَّحَرِ  
وَانْقِضَاءِ الْمَجْلَسِ

أَثْقَلُ مِنْ كَانُونٍَ وَالزَّأُوقِ أَوْ خِمْلِ الدَّهْمِ حَسَبًا قَبْلُ رَوَّوَا  
فِيهِ ثَلَاثَةُ امْتِثَالٍ الْأَوَّلُ أَثْقَلُ مِنَ الْكَانُونَِ قِيلَ الْكَانُونَُ هُوَ الَّذِي إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي  
حَدِيثٍ كُنُوا عَنْهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ يُكُونُونَ حَدِيثَهُمْ عَنْهُ . وَقَالَ الطَّبْرِيُّ قَوْلُهُمْ أَثْقَلُ مِنَ كَانُونٍَ  
فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْكَانُونََ عِنْدَ الرُّومِ الشِّتَاءُ . وَيَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى التَّنْفِذِ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي  
الصَّيْفِ فَهُوَ ثَقِيلٌ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ . وَالثَّانِي أَنَّ الْكَانُونََ ثَقِيلٌ فَإِذَا وَضَعَ لَمْ يُحَوِّكْ وَلَمْ يُرْفَعْ إِلَى  
آخِرِ الشِّتَاءِ فَقِيلَ كُلُّ ثَقِيلٍ يَأْثَقُلُ مِنْ كَانُونٍَ الثَّانِي أَثْقَلُ مِنَ الزَّأُوقِ وَالزَّأُوقُ اسْمٌ لِلزُّبُنِ

في لغة اهل المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يُجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش ومزين مزوق وزوقت الكلام زينته والزئبق فارسي معرب عرب بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزائق والعمامة تقول مزيق الثالث أثقل من يحمل الدهيم والدهيم اسم ناقة عمرو بن زبآن وسيأتي له ذكر في حرف الشين

أثقل من حمى ومن منتظر ومن رحي البذر وطود يأسري  
ومن رصاص ونضار ويرى خفيف عقل في مهم إن عرا  
ومن شام وكذا من أحد ومن عماية بلا تردد  
أثقل رأساً هو من فهد ومن مراقب بين محبين وهن  
أثقل ممن شغل المشغولاً وأربعا لا تدور قِلا

يقال أثقل من الحمى ومن المنتظر ومن رحي البذر ومن طود ومن الرصاص ومن النضار ومن شام ومن أحد ومن عماية وأثقل رأساً من الفهد ومن رقيب بين محبين ومن شغل مشغولاً ومن الأربعا لا تدور شام جبل له رأسان يُسميان ابني شام كخادم قال لبيد فهل بُثت عن أخوين داما على الاحداث إلا ابني شام.

وعماية جبل بالتجوين من جبال هذيل والمراد بثقل رأس الفهد نوته حيث قالوا أنوم من فهد والمراد بأربعا لا تدور ما كان آخر الشهر حيث لا يعود

وهكذا من قدح اللباب على فواد ديف الأوصاب

يقال أثقل من قدح اللباب على قلب المريض قال ابن بسام

يا بغيضاً زاد في البغيض على كالبغيض

يا شبيهاً قدح اللباب في قلب المريض

أثبت عند الشر من قراد والوشم في كف فتاة النادي  
أثبت في الدار من الجدار أو أثبت رأساً من أصم قد حكوا

يقال أثبت من قراد لأن القراد يلزم جسد البعير فلا يفارقه. ومن الوشم يعنون الدارات في الكف وغيرها يذرعها النور. وأثبت في الدار من الجدار مأخوذ من قول الشاعر في طفلي كأنه في الدار رب الدار. أثبت في الدار من الجدار. أطفل من ليل على نهار.

وَأَثْبَتُ رَأْسًا مِنْ أَصَمَّ يَعْنُونَ بِالْأَصَمِّ لِلْجَبَلِ  
لِكِنَّمَا أَثَقَفُ مِنْ سِنُورٍ عَمَرُوا إِذَا دَعَاهُ دَاعِي الْخَيْرِ  
أَثَارُ مِنْ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِذَايِهِ يَأْسَعِدُ نِلْتُ سَعْدِي  
لأن السُّورَ اذا وثبت على الفأرة لم تحطها والثقف الأخذ بسرعة . يقال رجل ثقف ثقف  
اذا كان جيد الحذر في القتال ويقال هو السريع الطعن . والمراد بقصير قصير بن سعد اللخمي  
صاحب جذيمة الأبرش ويقال هو اول من ادرك ثأره وحده

## الباب الخامس في ما اوله جيم

يَا صَاحِبِي جَزِيْ الْمَذَكِيَّاتِ قَالُوا غَلَابٌ فَأَجِرِ لِلْغَايَاتِ  
قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ لِحَذِيْقَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ لَمَّا رَاهُنَّهُ عَلَى دَاحِسٍ وَالْعَبْرَاءِ . وَالْمَذَكِيَّةُ مِنْ  
الْحَيْلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا بَعْدُ قُرُوحَهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ وَالْغَلَابُ الْمَغَالِبَةُ . أَيِ انِ الْمَذَكِيَّ يُغَالِبُ  
تُجَارِيَهُ فَيَغْلِبُهُ لِقَوَّتِهِ . وَقِيلَ يُغَالِبُ جَرِيَّهُ فَيَغْلِبُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ وَبِالثَّلَاثِ الثَّانِي وَهَكَذَا جَرِيَّهُ أَبَدًا  
غَلَابٌ . وَيُرْوَى غَلَا . جَمْعُ غَلَوَةٍ يَعْنِي أَنَّ جَرِيَّهَا يَكُونُ غَلَوَاتٍ وَيَكُونُ شَاوَهَا بَطِينًا أَيْ بَعِيدًا لَا  
كَالْجَذَعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَصَفُ بِالتَّبَرُّزِ عَلَى أَقْرَانِهِ فِي جَلْبَةِ الْفَضْلِ

إِنْ تَجَرَّ فِي غَايَةِ أَمْرِ يَاعْمَرُ جَزِي الْمَذَكِيَّ حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ  
يُقَالُ حَسَرَ الدَّابَّةُ أَيْ أَعْيَتْ وَالْمَعْنَى عَجَزَتْ عَنْهُ وَعَنْ شَاوِهِ يَعْنِي سَبَقَهُ كَمَا يَسْبِقُ الْفَرَسُ الْقَارِيحَ الْحَمِيرَ .  
وَنُصِبَ جَرِيٌّ بِتَقْدِيرِ يَجْرِي كَأَنَّهُ قَالَ يَجْرِي فَلَانَ يَوْمَ الرَّهَانِ جَزِي الْمَذَكِيَّ . يُضْرَبُ لِلْسَّابِقِ أَقْرَانَهُ أَيْضًا  
طَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ جَزِي الْوَادِي أَيْ جَارَ حَدًّا شَرُّ هَذَا الْعَادِي

لَفْظُهُ جَزَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ أَيْ جَرَى سَيْلُ الْوَادِي فَطَمَّ أَيْ دَفَنَ يُقَالُ طَمَّ  
السَّيْلُ الرِّكِيَّةَ أَيْ دَفَنَهَا . وَالْقَرِيُّ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوْضَةِ وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةٌ وَأَقْرَاءُ وَفُرْيَانٌ . وَعَلَى مِنْ  
صَلَةِ الْمَعْنَى أَيْ أَتَى عَلَى الْقَرِيِّ يَعْنِي أَهْلَكَهُ بِأَن دَفَنَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ تَجَاوُزِ الشَّرْحَةِ

جُرُوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ لَتَسْلَمُوا مِنْ شَرِّهِ إِنْ أَمَّكُمْ  
الْخَطِيرُ الزِّمَامُ . وَالْمَعْنَى اتَّبِعُوهُ مَا كَانَ لَكُمْ فِيهِ مَوْضِعُ اتِّبَاعٍ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى

طلب السلامة والمدارة . يُروى هذا المثل عن عمار بن ياسر وقيل عن علي رضي الله تعالى عنهما  
دَعْ يَا فَتَى مَا أَمْرُهُ قَدْ ابْتَعَدَ فَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنْ حَمْلِ الْوَلَدِ

الهاجن الصغيرة واهتجنت اذا افترعت قبل الاوان . ومعنى جَلَّتْ ههنا صَغُرَتْ . والجلل من  
الاضداد يقال امرٌ جَلَلٌ أي عظيم ويقال للحميد أيضاً جَلل . يُضْرَبُ في التعرض للشيء . قبل وقته  
كَذَا عَنْ الْهَاجِنِ جَلَّ الرَّفْدُ فَأَقْصِدْ فَتَى لَهُ الْعُلَى وَالْمَجْدُ

لفظه جَلَّ الرَّفْدُ عَنْ الْهَاجِنِ الرَّفْدُ الْقَدَحُ الضخم . والهاجنُ البكرة تُنْتَجَمُ قبل أن يطلع لها سن .  
ويراد جَلَّتْ الهاجن عن الرfid . يُضْرَبُ لمن يصغر عن الأمر ولا يقوى عليه . وقيل للرجل  
القليل الخير . وأصله أن ناقةً هاجناً تقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرfid فلما أَسْتَتْ وَنَبَّتْ  
قل لبنها فقال اهلها للراعي ما لها لا تملأ الرfid كما كانت تفعل فقال جَلَّتْ الهاجنُ عن الرfid

بَكْرٌ بِمَالٍ إِسْوَاهُ قَدْ بَجَحَ جَوْيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ جَدَحَ

لفظه جَدَحَ جَوْيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ جَدَحَ السويق اذا خلطه ولته بالسمن او غيره . وجوين  
مصغراً اسم رجل . يُضْرَبُ لمن يتوسع بمال غيره ويحود به . وَيُضْرَبُ ايضاً للجمع المسال

جَذَّ الْأَيْمِينَ جَذَّ عَيْرٍ بَقْلًا يَوْمُهُ أَنَّهُ كَرِيمٌ أَصْلًا

لفظه جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةُ الْجَذُ الْقَطْعُ وَالصَّلِيَانُ الْبَقْلُ وربما اقتلعه العير من أصله اذا  
ارتعاه . يُضْرَبُ لمن يسرع الحلف من غير تتمع وتكث . والهاء من جَذَّهَا كناية عن اليين

جَزَا سِنِمَارٍ جَزَانِي وَكَذَا جَزَاءُ شَوْلَةٍ فَوَافَاهُ الْأَذَى

فيه مثلان الاول جَزَاءُ سِنِمَارٍ نصب على المصدر اي جزائي جزاء سنار وهو رجل رومي بنى  
الحوَرَتْقُ الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من اعلاه فخر ميتاً .  
وانما فعل به ذلك لثلاث يبنين مثله لغيره وقيل هو الذي بنى أطم أُحْيِيَّةُ بن الجلاح فلما فرغ منه  
قال له أُحْيِيَّةُ لقد أحكمته قال اني لاعرف فيه حجراً لو تُرِعَ تقوَّضَ من عند آخره فسأله عن  
الحجر فأراه موضعه فدفعه أُحْيِيَّةُ من الأطم فخر ميتاً . فُضِرَبَ به المثل لمن يجازى بالاساءة  
على احسانه والثاني جزاء جزاء شولة مثل سِنِمَارٍ في أنهما صنعا خيراً فجزيا بصنيعهما شراً

فِي حَيْثُ لَا يَضَعُ رَاقٍ أَنْفَهُ جُرْحٌ بِهِ يَمْنُ عَرَفْنَا وَصَفَهُ

لفظه جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ قَالَتْهُ جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن

مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيئاً فخرجت في ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها  
وافترضها فصاحت . فقال لها رجل مالك فقالت لسمعت . قال أين قالت حيث لا يضع الراقي أنفه .  
يُضْرَبُ لمن يقع في امرٍ لا حيلة له في الخروج منه . وقيل يُضْرَبُ فمن أُصِيبَ بما لا يمكنه اظهاره

أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً مُعْتَبَرَةً يَا مُنَيَّتِي جَلِي مُحِبُّ نَظْرَةٍ

يعني إنْ نظرتُ المحب الى الحبيب يؤذن بحبه وان لم ينج به وهو من جلوت العروس اذا حسنتها .  
يُضْرَبُ لمن يُحسن النظر الى أحبابه قيل ومنه قول زهير

ولا تكثر على ذي الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب

فإن تلك في صديق أو عدو تحببك العيون عن القلوب

جَلَبَةً قَدْ جَلَبْتَ وَأَقْلَعْتَ أَي بَعْدَ مَا تَوَعَّدْتَ مَا أَوْقَعْتَ

لفظه جَلَبْتَ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعْتَ أَي صاحت صيحة ثم أمسكت . يقال جلب على فسه يجلب جالبة  
اذا صاح به . يُضْرَبُ للجان يتوعد ثم يسكت . ويرى بالخاء قيل يُراد بها السحابة ترعد بلا مطر

فَهِيَ جَلَا الْجُوزَاءِ عِنْدَ النَّظَرِ تَسْكُنُ إِنْ جَاءَتْ بِرِيحٍ صَرَصَرٍ

يقال للذي يبرق ويرعد جلا . الجوزاء . وهو بوارحها لانها تطلع غُدْوَةً فتأتي بريح شديدة ثم  
تسكن . يُضْرَبُ للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا . وتقدمه توعده جلا . الجوزاء . لحذف العلم به

جَجَمَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا بَدَأَ مِنْ صَاحِبِي أَي مَا وَفَى مَا وَعَدَا

أي أسمع ججمة وهي صوت الرخم والطحن الدقيق كالذبح بمعنى مفعول . يُضْرَبُ لمن يعد ولا يفي

مَنْ لِي بِمَنْ يَكُونُ إِنْ خَطَبُ أَلَمْ جِذْلُ حُكَاكٍ يُشْتَقَى بِهِ الْأَلَمُ

الجِذْلُ اصل الشجرة ينصب في معادن الإبل فتحك به الجربى . يُضْرَبُ للرجل يُسْتَشْنَى برأيه وعقله

لَأَمِنْ يَكُونُ الْبَغْضُ مِنْهُ فِي الْوَرَى تَجْرَى الدُّودُ مِنْهُ فِي النَّاسِ جَرَى

لفظه جَرَى مِنْهُ تَجْرَى الدُّودُ وهو . ا يُصَبُّ في أحد شقي النعم من الدواء . يُضْرَبُ لمن يبغض ويكره

مَا لَكَ تُعْنَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ جُمَارَةٌ تُوَكَّلُ بِالْهُلَاسِ

الجُمَارَةُ شحمة النخلة وهي قلبها الذي يوكل . والهلاس ذهاب العقل . يقال رجل مهلوس اي  
مجنون . يُضْرَبُ في المال يُجمع بكثرة ثم يورث جاهلا

بِالْطَّمِ وَالرِّمِّ كَذَا بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ جَا أَيَّ بِكَمَالِ الرَّيْحِ  
يقال جَاءَ بِالْطَّمِ وَالرِّمِّ وَجَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ الطَّمُ الْبُحْرُ وَقِيلَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَالرِّمُّ الْثَرَى .  
كسرت طاء الطم وحققها الفتح لمناسبة الرِّم . والضَّحُّ ما يبرز للشمس . والرَّيْحُ ما أصابته الرِّيح .  
والمعنى جاء بما ظهر وما خفي . يضربان مثلين للذي جاء بالمال الكثير او العدد الكثير

وَجَاءَ بِالْقَضِّ وَبِالْقَضِيضِ فَعَادَ ذَا جَاهٍ بِهِ عَرِيضُ  
يقال لا تكثر من الحجارة وصغر قضيض . ولما كبر قَض . والمعنى جاء بالكبير والصغير  
قُلُوبَنَا بَعْدَ عُضَالِ الدَّاءِ جَمَاعَةٌ تَرَى عَلَى أَقْدَاءِ

معناه اجتماع بالابدان واقتراق بالقلوب . والاقضاء جمع قَذَى وهو ما يقع في العين وما ترمي به .  
وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هَذَنَةُ عَلَى دَخْنٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُضِرُّ أَذَى وَيُظْهِرُ صَفَاً  
وَالْقَوْمُ جَاؤَا بِقَضِيضٍ قَضُّهُمْ أَيَّ كَلِّهِمْ لِلشَّرِّ زَلَّ رَكَضُهُمْ

لفظه جَاءَ الْقَوْمُ قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَيَّ كَلِّهِمْ قال سيدي به يجوز نصب قضهم على المصدر وانشد  
أَتَتْنِي سَائِمٌ قَضًّا بِقَضِيضِهَا تَمْتَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَاهَا

كَذَاكَ قَضًّا وَقَضِيضًا جَاؤَا فَهَلَكُوا بِفِعْلِهِمْ وَبَاؤَا

يقال جَاؤَا قَضًّا وَقَضِيضًا أَيَّ وَحْدَانًا وَجَمَاعَاتٍ فَالْقَضُّ الْوَاحِدُ وَالْقَضِيضُ الْجَمْعُ  
قَدْ لَفَظَ الْحَيَّامَ وَهُوَ جَائِي وَقَرَضَ الرِّبَاطَ مِنْ إِعْيَاءِ

يقال جاء وَقَدْ لَفَظَ لِحَامَهُ . وجاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ يَرَادُ بِالْأَوَّلِ إِذَا انْصَرَفَ عَنْ حَاجَتِهِ بِمُجْهِودًا  
مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْعَطَشِ . واصل الثاني في الظبي يقطع حبالته فيفت فجبي . مُجْهِودًا . يُضْرَبُ لِمَنْ  
هُوَ فِي مِثْلِ هَالِهِ

وَجَاءَنَا بِأُذُنِي عَنَاقٍ أَيَّ سَعْيُهُ قَدْ كَانَ فِي إِخْفَاقِ

العَنَاقُ الدَاهِيَةُ وَهُوَ هُنَا الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ . وقيل يقال جاء بِأُذُنِي عَنَاقُ الْأَرْضِ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ  
الْفَاحِشِ وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ بِالْحِيْبَةِ

مَعَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ الظَّهِرِ قَدْ جَاءَ أَغْنِي خَائِبًا ذَا ضَرِّ

يقال جاء عَلَى غَيْرِ الظَّهِرِ الْغُبْرَاءُ تَصْغِيرُ الْغُبْرَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ أَيَّ جَاءَ وَلَا يَصَاحِبُهُ غَيْرُ

أرضه التي يجي. ويذهب فيها يكنى بها عن الحية. وهو كقولهم رجع دَرَجَةُ الأَدَل ورجع عوده على بدنه ورجع على أدرأجه ونكص على عقبيه أي لم يصب شيئاً

وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ تَضِبُّ لِسْتَهُ لِمَنْعِهِ وَكَانَ طَالَتْ غَيْبَتُهُ

يقال جاء تَضِبُّ لِسْتَهُ عَلَى كَذَا إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ التَّهْمِ لِلْأَكْلِ وَالشَّبَقِ إِلَى الْعُلْمَةِ أَوْ الْحِرْصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا . وَالضَّبُّ وَالضَيْبُ السَّيْلَانُ . يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ الْحِرْصِ

وَجَاءَ فِي يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ لَا مَنْ يَجْرُ جَاهِدًا رِجْلِيهِ

يقال جاء يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ أَي مَنَكِيهِ وَبِالسَّيْنِ وَالزَّيْ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدِهِ شَيْءٌ . وَلَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ السَّيْنُ . وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ فِي الْأَثَرِ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . وَيَخْطُرُ فِي مَذْرُوبِهِ وَيُقَالُ جَاءَ يَجْرُ رِجْلِيهِ لَنْ يَجِي . مَثَلًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِلَ مَا حَمَلَ

وَنَاشِرًا أَذْنِيهِ أَيِ ذَا طَمَعٍ يَمَا مُنَاهُ لَمْ تُثَلِّمْطَمِعْ

يقال جاء نَاشِرًا أَذْنِيهِ إِذَا جَاءَ طَامِعًا

وَمِثْلُ غَاصِي الْعَيْرِ جَاءَ ثَانِيًا يَا صَاحِبَ مِنْ عِنَانِهِ أَيِ عَانِيَا

يقال جاء غَاصِي الْعَيْرِ يُضْرَبُ لَنْ يَجِي . مُسْتَحْيَا . وَقِيلَ لَنْ جَاءَ عَرِيَانًا مَا مَعَهُ شَيْءٌ . وَوَجْهُ الشَّبهِ أَنَّ خَاصِي الْعَيْرِ يَطْرُقُ رَأْسُهُ عِنْدَ الْخَصَاءِ . يَتَأَمَّلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ وَهَكَذَا الْمُسْتَحْيُ وَقِيلَ التَّرْفَعُ عَنْهُ وَالْإِسْتِحْيَاءُ مِنْهُ وَيُقَالُ جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ إِذَا جَاءَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَاجَتِهِ . وَقِيلَ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ

إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ جَاءَ بِهَا كَذَا بَوْرِكِي خَبِرَ مَا اسْتَبْتَهَا

يقال جاء إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ بِنْتُ طَبَقٍ سُلْخَنَاءُ تَرَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَلِيضُ تَسْعًا وَتَسْعِينَ بِيضَةً كُلُّهَا سَلَاخِفٌ وَتَلِيضُ بِيضَةً تَقِفُ عَنْ أَسْوَدَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَيُقَالُ جَاءَ بَوْرِكِي خَبِرَ إِذَا جَاءَ بِالْخَبَرِ بَعْدَ أَنْ اسْتَبْتَبَ فِيهِ كَأَنَّهُ جَاءَ فِيهِ آخِرًا لِأَنَّ الْوَرَكَ مُتَأَخِّرٌ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا . وَالْمَعْنَى أَتَى بِخَبَرٍ حَقٍّ . وَظَاهِرُهُ أَنَّ وَرَكِي مِثْلِي وَرَكَ فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ كَسَكْرَى وَيَكْسُرُ بِمَعْنَى أَصْلِ الْخَبَرِ وَلَعَلَّ الْمَثْلَ مَرُودِي بِهِمَا

كَذَاكَ مِنْ بَعْدِ اللَّتْيَا وَالَّتِي جَاءَ حَلِيفَ شِدَّةٍ وَكُرْبَةٍ

يقال جاء بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي يُكْنَى بِهَا عَنِ الشَّدَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ

مَا الْحَسَنُ دَوْمًا بِالْمُنَى ضَمِينًا فَجَاوِرِيَا هِنْدُ وَأَخْبِرِيَا

قيل كان رجلان يتعشقان امرأة أحدهما جميل والاخر دميم تقتحمه العين فكان الجميل يقول عاشرينا وانظري الينا والدميم يقول جاورينا واخبرينا فكانت تدني الجميل . فقالت لاختبرنهما فأمرت كل واحد منهما أن يخرج جزورا فأتتهما متكررة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلبس الدسم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا كل بيضاء ليه يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور أي وعاء قضيبه . ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سأله فسأله فامر لها باطياب الجزور فرفعت الذي أعطاهها كل واحد منهما على حدة فلما أصبا غدوا اليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما أعطاهها وأقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تزوجته . يضرب في القبيح المنظر الجميل المخبر

بِدُونِ تَجْرِبٍ لِمَا يَحْوِيهِ مِلَتْ إِلَيْهِ جَرِّي تَقْلِيهِ

هو كقولهم اخبر تقله اي ان جرته قليلة لما يظهر لك من مساويه

جَاوِرُ مَلِيكَ الْمَصْرِ ذَا الْأَيَادِي فَجَارُهُ جَارُ أَبِي دَوَادٍ

لفظه جَارُ كَجَارِ أَبِي دَوَادٍ يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فأت وداه وأن هالك له بعيد او شاة أخلف عليه لجاءه أبو داود الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب المثل بحسن جواره فقالوا كجار أبي دَوَادٍ قال قيس بن زهير اطوف ما اطوف ثم آوي الى جَارِ كَجَارِ أَبِي دَوَادٍ

ثَاوُهُ فِي كُلِّ حِينٍ دِينِي جَعَلْتُهُ لِذَاكَ نُصَبَ عَيْنِي

النصب بمعنى المنسوب أي لم اجعله بظهر يعني لم أغفل عنه لشدة عنايتي به لان الشيء اذا كان بحيث تراه لم تنسه ولم تغفل عنه . يضرب في الحاجة يتحملا المعنى بها

خَفَ مَنْ يُقَالُ عَنْهُ فِي ذَا الْمَثَلِ جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ

اذا جاء مسرعا غضبان والمشعل بفتح العين من أشعل النار في الحطب أي اضرها قَدْ جَدَعَ الْحَلَالُ أَنْفَ الْغَيَرَةِ فَلَا تَغَرَّ مِنْ ذَاكَ تُكْفِ ضَيْرَهُ

قاله صلى الله عليه وسلم ليله زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنهما وَاسْمِعْ عِظَاتِي لَا تَكُنْ يَا سَامِي مَنْ دَبَّرَ أَذْنِيهِ غَدَا كَلَامِي



يقال جَعَلَ كَلَامِي دَبْرًا أَذْنِيهِ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَتَغَافَلَ عَنْهُ

وَمَا بِهَا بِي جَعَلْتُ وَأَنْطَلَقْتُ تَلْمِزُ مَنْ يَقُولُ هُجْرًا نَطَقْتُ

لفظة جَعَلْتُ مَا بِهَا بِي وَأَنْطَلَقْتُ تَلْمِزُ اللَّزْزِ الْعَيْبَ . وَاصِلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَشْرَفَ عَلَى سَوَاةٍ مِنْ امْرَأَةٍ فَوَقَعَ بِهَا وَعَابَهَا فَقَالَتْ إِنَّمَا عَبْتَنِي بِمَا صَنَعْتَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِي مِنِّي ثُمَّ انْصَرَفَتْ عَنْهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ جَعَلْتُ مَا بِهَا بِي وَأَنْطَلَقْتُ تَلْمِزُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِلْوَاقِعِ فِي مَا عَيْرَ بِهِ غَيْرُهُ صَاحِبِنَا مَنْ غَابَ عَامًا لَمْ تَرَهُ بَعْدَ الْعَنَاءِ جَاءَ يُجِرُّ بَقَرَةً

أَيُّ عِيَالِهِ كُنْتُ عَنِ الْعِيَالِ بِالْبَقَرِ لِأَنَّ النِّسَاءَ مَحَلَّ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ كَمَا أَنَّ الْبَقَرَ آتَةٌ لَهَا يُضْرَبُ لِلْمَغِيلِ إِقْتَعَ إِذَا أَعْوَزَكَ الْإِكْنَارُ فَالْجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ

وَيُرْوَى الْجَحْشَ لَمَّا بَذَلَ الْأَعْيَارُ أَيُّ سَبَقَكَ وَفَاتَكَ . وَالْمَعْنَى اقْتَصَرَ عَلَى صَيْدِ الْجَحْشِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْعَيْدِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَفُوتُهُ فَيَقَالُ لَهُ اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ . وَيُضْرَبُ فِي قَنَاعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ . وَنَصَبَ لِلْجَحْشِ بِفَعْلٍ مَضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ اطْلُبْ لِلْجَحْشِ

أُولُو الْأَشْقَاءِ كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ جَاؤُوا فَكُنْ عَنْ أَمْرِهِمْ بِمَنْزِلِ

لفظة جَاءَ الْقَوْمُ كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَيُّ مَتَفَرِّقِينَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ وَلِلْمُحِيلِ مُشْعِلَةٌ فِي سَاطِعٍ ضَرِمٍ كَأَنَّهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَعَاسِبُ

لَا تُكْرِمِ اللَّيَّامَ وَأَحْذَرُ خُدْعَكَ مُتَمَتِّلًا كَلْبِكَ جَوْعَ يَتَبَعَكَ

لفظة جَوْعَ كَلْبِكَ يَتَبَعَكَ وَيُرْوَى أَجْعَ . يُضْرَبُ فِي مَعَاشِرَةِ اللَّيَّامِ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَامَلُوا بِهِ . مِثْلُ أَوَّلِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ كَانَ عَنِيْفًا عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ يَفْصَحُهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَيَسْلِبُهُمْ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَكَانَتْ الْكَهَنَةُ تَحْبِرُهُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ فَلَا يَحْفَلُ بِذَلِكَ وَأَنَّ امْرَأَتَهُ سَمِعَتْ أَصْوَاتَ السُّوَّالِ فَقَالَتْ إِنِّي لِأَرْحَمُ هَؤُلَاءِ لَمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الْجُهْدِ وَنَحْنُ فِي الْعَيْشِ الرَّغْدِ وَإِنِّي لِأَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ يَصِيرُوا سَبَاعًا وَقَدْ كَانُوا لَنَا اتِّبَاعًا فَوَدَّ عَلَيْهَا جَوْعَ كَلْبِكَ يَتَبَعَكَ وَارْسَلَهَا مَثَلًا . فَلَبِثَ بِذَلِكَ رَمَاتًا ثُمَّ أَغْرَاهُمْ فَقَعُوا وَلَمْ يَقْسَمْ فِيهِمْ شَيْئًا . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا لِأَخِيهِ وَهُوَ أَمِيرُهُمْ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْجُهْدِ وَنَحْنُ نَكْرَهُ خُرُوجَ الْمَلِكِ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى غَيْرِكُمْ فَسَاعِدْنَا عَلَى قَتْلِ أَخِيكَ وَاجْلِسْ مَكَانَهُ . وَكَانَ قَدْ عَرَفَ بَغْيَهُ وَاعْتَدَاهُ عَلَيْهِمْ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ . فَرَبَّهِ عَامِرُ بْنُ جَدِيْمَةَ وَهُوَ مَقْتُولٌ وَقَدْ سَمِعَ بِقَوْلِهِ جَوْعَ كَلْبِكَ يَتَبَعَكَ . قَالَ رَبَّمَا أَكَلَ الْكَلْبُ مَوْدِبَةً إِذَا لَمْ يَنْلِ شَبْعُهُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا

وَأَكْتُمُ حَدِيثِي إِنْ تَكُنْ صَاحِبَ وَدٍّ وَأَجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرَةٍ تَسُدُّ  
لَفْظُهُ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي سِرِّ خَمِيرَةٍ أَيِ اكْتُمُ مَا فَعَلْتَ وَلَا تَعْلَمْهُ أَحَدًا وَاخْتَرْتُ الشَّيْءَ اضْمَرْتُهُ  
أَوْ فِي وَعَاءٍ يَأْتِي غَيْرَ سَرِبٍ تَحْفَظُ إِحَاءَ لِلْخَلِيلِ وَتُصِيبُ  
لَفْظُهُ اجْعَلْهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ يُضْرَبُ فِي كِتْمَانِ السَّرِّ وَأَصْلُهُ فِي السِّقَاءِ السَّائِلِ وَهُوَ السَّرِبُ  
يَقُولُ لَا تَبْدِ سِرَّكَ أَبَدَاءَ السِّقَاءِ مَاءَهُ. وَتَقْدِيرُهُ اجْعَلْهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ مَازُهُ لِأَنَّ السِّيلَانَ لِلْمَاءِ  
مَنْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَسَاعِيهِ الظَّفَرُ قَدْ جَاءَ بِالشَّوْكِ لَنَا وَبِالشَّجَرِ

يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ وَغَيْرِهِ  
فَجَدَعَ اللَّهُ عَلَا مَسَامِعَهُ كَيْلًا يُرَى مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ سَامِعَةٍ  
الْمَسَامِعُ جَمْعُ الْمَسْمَعِ وَهُوَ الْأُذُنُ وَجَمْعُهَا بَمَا حَوْلَهَا كَمَا يُقَالُ غَلِظَ الْمَشَافِرَ وَعَظِيمُ الْمَنَاقِبِ وَهُوَ  
دَعَاءٌ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَيُقَالُ أَيْضًا جَدَعًا لَهُ أَيِ أَلْزَمَهُ اللَّهُ الْجُدْعَ بِمَعْنَى قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ وَجَعَلَهُ  
نَاقِصًا مَعِيًّا كَمَا يُقَالُ عَقْرًا حَلَقًا أَيِ عَقَرَ اللَّهُ جَسَدَهُ وَاصَابَهُ بِوَجْعٍ فِي حَلْقِهِ

قَدْ جَاوَزَ الْحِزَامُ لِلطَّبَّيْنِ مِنْ أَمْرِهِ فَهَلْ تَقَرُّ عَيْنِي  
لَفْظُهُ جَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبَّيْنِ الطَّبِيَّ لِلْحَافِرِ وَالسَّيَّاحِ كَالثَّوْدِيِّ لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لغيرِهَا جَمْعُ أَطْبَاءٍ.  
وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبَّيْنِ قَدْ انْتَهَى  
إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِهِ فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ. يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّدَّةِ مَنَاقِبَهَا

جَاحَشَ عَنْ خَيْطٍ عَدَا لِرَقَبَتِهِ مَنْ حَادَّ عَنْهُ هَرَبًا مِنْ عَدُوَّتِهِ  
لَفْظُهُ جَاحَشَ عَنْ خَيْطٍ رَقَبَتِهِ خَيْطُ الرُّقْبَةِ نَحَايَاهَا. وَجَاحَشَ دَافِعٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ  
فَإِجْرَ مَا اسْتَمْسَكَتْ مِنْهُ هَرَبًا. تَكْفَ الْأَذَى مِنْهُ وَتَبْلُغُ أَرْبَابًا  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ أَيْ لَا تَقْتَدِرُ مِنَ الْهَرَبِ وَبَالِغٌ فِيهِ

فَقَدْ جَرَى لِلشَّرِّ جَرِي السُّمِّ وَجَاءَنَا يَا صَاحِبِي بِاللُّثْرِ  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَرَى فَلَانِ السُّمِّ أَيِ جَرَى جَرِي السُّمِّ يُقَالُ سَمَّ الْفَرَسُ فِي شَوْطِهِ يَسْمَهُ  
سُمُّهُ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَا يَعْرِفُ الْإِعْيَاءَ فَهُوَ سَائِمَةٌ وَالْجَمْعُ سُمَّةٌ قَالَ رُوَيْبَةُ. يَا لَيْتَنَا وَالْدَهْرَ  
جَرِي السُّمِّ. أَيْ لَيْتَنَا وَالْدَهْرَ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَايَةٍ. وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

ليت المنا والدر جري السمة . وبعده . لله دَرُ الغايات المدَّة . ويروى جري بالرفع على خبر ليت ومن نصبه فعلى المصدر اي ليت الدهر يجري بنا في منانا الى غير نهاية ينتهي اليها . ومثله جرى فلان السَّمَى اذا جرى الى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل . والثاني جاء بالتره واحد الترهات وهي الطرق الصغار غير الخجدة التي تنشعب عنها . الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل قليل الترهات السباسب مقلوب السباسب وهي المعاونة والترهات الصاصح وهو من اسما الباطل وربما جاء مضافاً . والمعنى جاء بالكذب والتحليط وقوم يقولون تره والجمع تراريه وانشدوا

رُدُّوا بِنِي الْأَعْرَجِ إِلَيَّ مِنْ كَثَبٍ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبُعْدِ الْمَطْلَبِ

وَبَعْدَمَا كُنَّا لَهُ بِشَوْقٍ بِأَمِّ الرُّيْتِ جَا عَلَى أَرْيَقٍ

لفظه جاء بِأَمِّ الرُّيْتِ عَلَى أَرْيَقٍ اذا جاء بالدهاية الكبيرة وَأَمِّ الرُّيْتِ الدهاية . وأصله من الحيات وأصل أَرْيَقٍ وَرَيْقٌ تصغير أَوْرَقٍ مُرَخَّماً وهو الجمل الرمادي اللون . وقيل هو الذي يضرب لونه الى الخضرة فأبدلت الواو همزة . مثل وجوه وأجوه ووقئت وأقئت . قيل ان ذلك من قول رجل رأى النول على جمل أَوْرَقٍ

وَجَاءَنَا بِالرَّقِمِ الرَّقَمَاءُ أَيِ بِالْدَوَاهِي دَامَ ذَا بَلَاءٍ

اراد بالرقم الدهاية فأنت وصفه تأكيداً . كما يقال جاء بالدهاية الدهياء ويقال وقع فلان في الرِّقَمِ الرِّقَاءُ اذا وقع في ما لا يقوم منه

فَهَلْ عَلَى نَفْسٍ لَهُ شَنْعَاءُ يَمْحِي بِالشَّعْرَاءِ وَآلِزْبَاءُ

في المثل جاء بدل يمحي اذا جاء بالدهاية الدهياء . يُضْرَبُ للدهاية يمخيا الرجل على نفسه

يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ يَا حَارِثُ إِذْ جَاءَ بِالْقَرْنَيْنِ لِلْحِمَارِ

يقال جاء بِقَرْنَيْنِ حِمَارٍ اذا جاء بالكذب والباطل لان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون

جَمِيعُ جَرَامِيكَ يَا خَلِيلُ لَهُ وَجْدٌ كَيِّ تَأْمَنَ شَرًّا قَبْلَهُ

لفظه جَمِيعُ لَهُ جَرَامِيكَ جراميز الرجل جسده وأعضاؤه . يُضْرَبُ لمن يؤمر بالجد في

العمل . وجراميز الثور وغيره قوائمه . يقال ضم الثور جراميزه ليثب

فَمَرَقَ الْقَرْبَةَ قَدْ جَشِمْتُ بِمَا يَهْجُو ذَا الشَّقِيِّ رَقَمْتُ

لَفْظُهُ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرَبَةِ أَي تَكَلَّفْتُ لِأَجْلِكَ أَمْرًا صَعَبًا شَدِيدًا وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْكَافِ  
أَجَاوُهَا أَبَاوُهَا فَأَبْنِ الَّذِي لَمْ تَتَكَلَّفْ هَدْمَهُ يَا مُحْتَذِي

الْأَجْنَاءُ الْجُنَاةُ وَالْإِبْنَاءُ الْبُنَاةُ جَمَعَ جَانٍ وَبَانٍ وَهُوَ نَادِرٌ فِي الْجُمُوعِ . قِيلَ أَصْلُهُ إِنْ مَلِكًا مِنْ  
مُلُوكِ الْبَيْنِ غَزَا وَخَلَفَ بَنَاتًا فَاحْدَثَتْ بَنِيَانًا بَعْدَهُ كَانَ يَكْرَهُهُ قَدْ حَمَلَهَا عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ .  
فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ وَأَخْبَرَ بِمَشُورَتِهِمْ أَمَرَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ أَنْ يَهْدِمُوهُ وَقَالَ أَجَاوُهَا أَبَاوُهَا فَذَهَبَتْ مِثْلًا .  
يُضْرَبُ فِي سَوْءِ الْمَشُورَةِ وَالرَّأْيِ وَلَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ . وَالْمَعْنَى  
إِنْ الَّذِينَ جَنَوا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ عَمَرُوهَا بِالْبِنَاءِ

ذُو الْحَزْمِ إِنْ أَذْرَكَ أَمْرًا يُسْرِعُ فَلْجَرِّعْ أَرَوَى وَالرَّشِيفُ أَنْتَعُ

الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ الْمَصُّ . وَلِجَرِّعِ الْبَلْعَ . وَالنَّقْعُ تَسْكِينُ الْمَاءِ لِلْعَطَشِ أَي إِنْ الشَّرَابَ الَّذِي يَرَشْفُ  
قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَعُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ فِي غَنِيْمَةٍ فَيُؤَمِّرُ بِالْمُبَادَرَةِ  
وَالِاقْتِطَاعِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنَازِعَ . وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَعِيشَةِ أَبْلَغُ وَأَدْوَمُ مِنَ الْاِسْرَافِ

أَذْرَكَتَ مِنْ سُلْطَانِنَا مَا لَا يَقِلُّ مِمَّا تُرْجِيهِ فَجَمِلْ وَاجْتَمِلْ

يَقَالُ جَمَلْتُ الشَّيْءَ وَاجْتَمَلْتُهُ إِذَا أَذْبَعْتُهُ وَتَشَدِيدُ تَجَمُّلٌ لِلْكَثَرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَسِعَةٍ

وَكُنْ لِأَجْلِ الْعَيْشَةِ الْهَنِيَةِ تَجَلِبُ جَلَبَ الْكُتِّ لِلْوَيْثَةِ

لَفْظُهُ جَلَبَ الْكُتِّ إِلَى رَيْثَةٍ انْكَثُ الرَّجُلُ انْكَسَبَ لِلْجُمُوعِ . وَالْوَيْثَةُ الْمَرَأَةُ الْمَفْظُوتُ . يُضْرَبُ  
لِلْمُتَوَافِقِينَ فِي أَمْرِ . وَنَصَبَ جَلَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيِ اجْلِبِ الشَّيْءَ . جَلَبَ انْكَثَ

وَجَازَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لِمَنْ كَانَ أَسَاءَ أَوْ أَتَى مِنْهُ حَسَنٌ

لَفْظُهُ جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ إِذَا كَافَأَتْ الْإِحْسَانَ بِمِثْلِهِ وَالْإِسَاءَةَ بِمِثْلِهَا قَالَ الشَّاعِرُ  
لَا نَأْلُمُ الْجَرْحَ وَنَجْزِي بِهِ أَدَّاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

بِالْهَيْلِ جَاءَ وَالْهَيْلِمَانِ صَاحِبِي وَلَمْ يَكُنْ يَنْفَحُ بِالرَّغَائِبِ

يَقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلِمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ . وَقِيلَ أَيِ بِالرَّمْلِ وَالرَّيْحِ . وَيُرْوَى الْهَيْلِمَانُ  
بِضْمِّ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ الْحَيْفِطَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فَعْلَمَانُ مِنَ الْهَيْلِ

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ فَخُذْ بِمَا جَنَاهُ وَسِوَاهُ فَانْزِدْ

إِرَادَ صَاحِبَ جَنَائِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ فَلَا تَأْخُذْ بِالْعُقُوبَةِ غَيْرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَاقَبُ

بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه . وقيل يعني الذي يلحقك منفعة هو الذي يلحقك عاره . والمراد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر . فقولهم جانيك معناه الجاني لك على حد قوله تعالى « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » أي كالوا لهم أو وزنوا لهم فخذفت اللام

مَنْ سَاءَ نَا وَقَدْ كَرِهْنَا حَالَهُ أَجَنٌ بَارِيْنَا عَلَا جِبَالَهُ

لفظة أَجَنٌ اللهُ جِبَالَهُ أي جِلَّتُهُ بمعنى خَلَقَتْهُ . ولعل المراد ان يموت فيجن أي يدفن . وقيل جمع جبل يعني الجبال التي يسكنها . أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشها . يُضْرَبُ في الدعاء على الرجل

قَدْ جَاءَنَا السَّيْلُ يَعُودُ قَدْ سَيَّيْ أَي غَرِيبٌ نَازِحٌ لَمْ يَهْرُبْ

لفظة جَاءَ السَّيْلُ يَعُودُ سَيَّيْ أي غريب جليء من مكان بعيد . يُضْرَبُ للنائي النازح

جَاوِرٌ خَلِيلِي مَلِكًا أَوْ بَحْرًا كِلَاهُمَا السُّلْطَانُ نَالَ نَصْرًا

يعني أَنَّ الملك كالبحر كل يفيض الاحسان والنعم على ما جاوره . يُضْرَبُ في التماس الخصب والسعة من عند اهلها

مَا جَاءَنَا مِمَّنْ رَأَيْنَا عَيْبَهُ جَدِيدَةٌ يَا صَاحِبَ فِي لُيْبِهِ

هذا تصغير يُراد به التكبير . أي جِدُّ سِرٍّ في لُيْبٍ . كما قيل رَبُّ جِدِّ جَرَّةِ اللَّعْبِ

مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ بِهَا قَدْ جَاءَ فَنَاءٌ بِالشَّرِّ لَنَا وَبَاءٌ

لفظة جَاءَ مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ أي جاء بأمر أشدَّ مما مضى . وأصل الرضف الحجارة السحمة أي جاء بداهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرارتها . يُضْرَبُ في الأمور العظام

لِي صَاحِبِ رَضَى الْيَسِيرِ إِنْ طَلَبَ يَنْتَعُ إِنْ جَاءَ أَبُوهَُا يَرْطُبُ

يُضْرَبُ لمن يرضى باليسير الحقير . قيل أول من قاله شيهم بن ذي النابين العبدي وكان فيه فشل وضعف رأي فألقى ارض التنيط في نفر من قومه فهوي جارية نبطية حسناء فتروجها فهاه قومه ولاموه . ثم أتى بها قومه وما فيهم إلا ساحر منه لأنهم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

أَلَمْ تَرْنِي الْأُمُّ عَلَى نِكَاحِي قَسَاءَ حَبَا دَهْرًا عَنَانِي

رَمَتْنِي رَمِيَةً كَلَمْتُ فَوَادِي فَأَوْهَى الْقَلْبَ رَمِيَةً مِّنْ رِّمَانِي

فَلَوْ وَجَدَ ابْنُ ذِي النَّابِينَ (١) يَوْمًا بِأُخْرَى مِثْلَ وَجَدِي مَا هَجَانِي

ولكن صدَّ عنه السهمُ صدًّا      وعن غرضٍ على عمدٍ أتاني  
فكفُّوا عنه ثم زاره أبوها برُطبٍ وتَمِرٍ فأعجب شيم حلاته فخرج الى نادي قومه وقال  
مامراء القوم في جمع الندى      ولقد جاء أبوها برُطبٍ  
خذ نكثًا عزت على ألقنيس      جنيتها من مجتني عويس  
ويروى عريض أي من مكانٍ صعب أو بعيد

جني به من حسك أو بسك إن أردت أن تُعذر مني يا فطن  
ويروى من عسك وبسك اي انت به على كل حالٍ من حيث شئت . وقيل من جهك .  
والحس من الاحساس والبس التفرق . والمعنى من حيث تدركه بجاستك أي تبصره . ولعل  
العين في عسك بدل من الحاء وهو العس بمعنى الطلب اي من حيث يمكن أن يطلب  
وبسك أي من حيث تدركه برقك من أبس الناقة اذا رفق بها عند الحلب او من حيث  
انبت اي تفرقت . يضرب في استفراغ الوسع في الطلب حتى يعذر  
صاحبنا الزاهي بما لديه قد جاءنا ينفض مذكوريه  
المذكوران فرعا الألتين لا واحد لهما وإلا قيل في التثنية مذكريان وعبر ينفض مذكوريه عن  
سنه . بضرب لمن يتوعد من غير حقيقة .

جذك لا كذك فأطلب تعلي قدراً وتعدو في سماء الفضل علي  
يروي بالرفع على معنى جذك يعني عنك لا كذك وبالنصب أي ابغ جذك لا كذك . والجذ هو  
الحظ والزرق . والكذ الشدة والالحاح

إن جليس السوء مثل القين إن لم يُحرق الثوب يدخن فاستين  
لفظه جليس السوء كالقين إن لم يُحرق ثوبك دخنه ومعناه ظاهر

جا بالضلال ابن السهل الشقي أي جاءنا يبطل فلا بقي  
اي بالباطل وجاء عشي سهلاً اذا جاء وذهب في غير شيء . قال عمر رضي الله عنه إني  
لأكره أن أرى أحدكم سهلاً لا في عملٍ دنيا ولا في عملٍ آخرة

جا يدبي دبي ابن العجمن وهكذا جا يدبي ديين  
الدبي اصغر الجراد ودبي موضع واسع . اي جاء بالمال الكثير كدبي ذلك الموضع الواسع

وَجَاءَ بِالْهَيْءِ وَيَا لِحَيٍّ فَلَا نَالَ أُلْهِنَا وَنَجْمُهُ قَدْ أَفَلَا  
أي بالطعام والشراب . وقيل هما أسنان من جَاءَتْ بِالْإِبِلِ إذا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ وَهَاهُنَا بِهَا إذا  
دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ . وقيل هما بكسر الهاء والجيم

الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ يَا خَلِيلِي فَأَخْتَرُ تَكُنْ ذَا سُودَدٍ أَثِيلِ  
هذا مثل قولهم الرفيق قبل الطريق كلاهما يُرَدَى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أي يجب  
السؤال عن الجار قبل شراء الدار

مَالُكَ قَدْ قَلَّ فَدَعُ عَنْكَ السَّرْفَ فَالْجَرْعُ وَالْأَوْشَالُ شَيْءٌ مَا أُسْتَلَفَ  
لفظه جَرْعٌ وَأَوْشَالُ الجَرْعُ شَرْبُ الْمَاءِ رِيًّا . وَالْأَوْشَالُ الْقَلِيلُ . يُضْرَبُ لِلْمُبَذِّرِ وَهُوَ قَالِيلُ الْمَالِ  
دَعُ عَنْكَ كَتَمًا جَانِي أَجَالِكََا قَالِدَمْسُ قَدْ أَرَاهُ مِنْ فِعَالِكََا

جاني من الجلالة وهي المبارزة من جلا عن الوطن جلاء إذا خرج . والدَّمْسُ الْكتمان . يقال  
دَمَسْتُ عَلَيْهِ الْخَبْرَ إذا كَتَمْتُهُ . يقول بارزني للعداة أبارذك فشأنك الحُخَاتة

قَدْ جَلَزُوا لَوْ نَقَعَ التَّجْلِيزُ أَدْرَكَهُمْ مِنَ الْقَضَا اتَّجْجِزُ  
يقال جَلَزْتُ السَّكِينَ جَلَزًا إذا شَدَدْتُ مَقْبَضَهُ يَعْلبَأُ الْبَعِيرُ وَكَذَلِكَ التَّجْلِيزُ . أي أَحْكَمُوا أَمْرَهُمْ  
لَوْ نَقَعَ الْإِحْكَامُ . يعني هَرَبُوا وَلَكِنْ الْقَدَرُ أَخْلَقَ بِهِمْ وَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْحَذَرُ

ذَاكَ الَّذِي بِمَا تُرْجِي قَدْ سَلَكَ جِدَّ لَهُ بِأَمْرِهِ يَجِدُّ لَكَ  
لفظه جِدَّ لَا مَرِيَّ يَجِدُّ لَكَ أَي أَحَبَّ لَهُ خَيْرًا يَجِبُ لَكَ مِثْلُهُ

أَتَقَرُّ خَيْرٌ لَكَ كَانَ يَهْنُوهُ وَالْجَذْبُ لِلْهَزِيلِ قَالُوا أَمْرًا  
لفظه الْجَذْبُ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ يُضْرَبُ لِلْفَقِيرِ يَصِيبُ الْمَالَ فَيَطْفِئُ

إِنِّي عَنْ أَمْرِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ جَرِي الشَّمْسُ نَاجِزٌ يَنْاجِزُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَعَاجِلُ الْأَمْرَ فَيَكْفَأُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِنْ سَاعَتِهِ

مِنْ أَدَمَةٍ لِأَهْلِكَ أَجْعَلْنِي بِلَا أَمْرٍ عَلَيْكَ وَأَيْنِي مَا حَلَا  
لفظه أَجْعَلْنِي مِنْ أَدَمَةٍ أَهْلِكَ الْأَدَمَةُ الْوَسِيلَةُ وَهِيَ الْقَرَبُ . أي أَجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّتِهِمْ  
وَأَجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا لِمَنْ يَرُومُ حَاجَةً فَذَا مِنْكَ حَسَنٌ

اي اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء الحاجة

حِجْرُكَ جَفَّ حِينَ طَابَ نَشْرُكَ أَي لَا تَزَيْنَ وَلَدًا فِي عُمْرِكَ  
خِلَافَ مَا قِيلَ أَكَلْتُ دَهْشًا يَا هَذِهِ كَمَا حَطَبْتُ قَمَشًا

لفظها جَفَّ حِجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلْتُ دَهْشًا وَحَطَبْتُ قَمَشًا قيل كان من حديث  
هذين المثلين ان امرأة زارتها بنت اخيها وبنت أختها فأحسنت تزويرهما فلما كان عند رجوعهما  
قالت لابنة أخيها جَفَّ حِجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة  
أختها أَكَلْتُ دَهْشًا وَحَطَبْتُ قَمَشًا فوجدت بذلك الصبية وشق عليها فانطلقت بنت الأخ الى  
أمها مسرورة وأخبرتها بما قالت لها عمتها فقالت اي بُنَيَّةُ ما دعت لك بخير وانما دعت أن لا  
تتسبي ولدًا أبدًا فيلَّ حِجْرُكَ ويغير نَشْرُكَ . وانطلقت الاخرى الى امها وأخبرتها بما قالت لها  
خالتها فقالت لها انها دعت لك يا بنيت ان يكثر ولدك فينازعوك في المال ويقمشوك حَطَبًا  
قَدْ رَاعَنِي زَيْدٌ بِأَمْرِ مُسَبِّطٍ أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ

المعنى أَلْجَأَهُ الْخَوْفُ وَرَدَّهُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ شَدِيدٍ

حَيْثُ يُقَالُ عَنْهُ يَا صَفِيٌّ بِأَنَّهُ جَدَّ صَفِيرُ الْخَنْظَلِيِّ

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ خَرَجَا فَاحْتَفَرَا زَبَيْتَيْنِ فَجَلَسَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَاحِدَةٍ وَجَعَلَا أَمَارَةً مَا بَيْنَهُمَا الصَّغِيرُ إِذَا ابْصَرَ صَيْدًا فَرَعَمُوا أَنَّ أَسَدًا مَرَّ  
بِالْخَنْظَلِيِّ فَأَخَذَ بِرِجْلِهِ فَخَبَطَهُ الْأَسَدُ بِيَدِهِ فَقَوَّثَ وَصَاحَ صَيْحًا شَدِيدًا . فَقَالَ السَّعْدِيُّ جَدَّ  
صَفِيرُ الْخَنْظَلِيِّ أَيِ اشْتَدَّ أَيِ فَالْهَرَبُ فَإِنْ قَرَبَهُ شَرٌّ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَرُبَ مِنْهُ الشَّرُّ وَدَنَا

ذَلِكَ لَا شَكَّ وَلَا اِرْتِيَابُ لَا تَعَنَّ فِيهِ أَبْرًا جِبَابُ

لفظة جِبَابٌ فَلَا تَعَنَّ أَبْرًا قِيلَ الْجِبَابُ الْجُبَارُ . وَقِيلَ جَمْعُ جُبٍّ وَهُوَ دَعَاءُ الطَّلَعِ . وَيُقَالُ لَهُ  
أَيْضًا جُفٌّ وَالْأَبْرُ تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَاصْلَاحُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ خِيَرَهُ قَلِيلٌ . أَيِ هُوَ جِبَابٌ لَا طَاعَ  
فِيهِ فَلَا تَعَنَّ فِي إِصْلَاحِهِ

بَانَ أَلْعَنَّا مِنْهُ لِرَاجِي فَائِثَةٍ وَإِنَّهُ جَدَّ أَمْرِي فِي فَائِثَةٍ

أَيِ يَتَبَيَّنُ جَدُّكَ فِي قَائِمَتِكَ الَّذِي يَقُوتُكَ

فَلَا حَمَاهُ رَبُّنَا مِنْ نِقْمَةٍ وَجَعَلَ الرِّزْقَ لَهُ قُوتَ قَمَةٍ

لفظة جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قُوتَ قَمَةٍ أَيِ جَعَلَهُ بِمِثْلِ يَرَاهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ



فَلَحْمُ ظَنِي جَارُهُ بِالضَّرِّ لَا مَنْ غَدَا جَارَ مَلِكِ الْعَصْرِ

لفظه جَارُهُ لَحْمُ ظَنِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

جَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَنِي وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

يَا مُدْعِي مَا رَأَبَ زَلَّتْ قَدَمُكَ إِنَّا عَلَى ذَاكَ إِذَا نُجِرَبُكَ

لفظه سُنَجِرَبُكَ إِذَا نِيلَ أَنْ رَجُلًا مَاتَ لَجَلِ أَخُوهُ يَبْكِيهِ وَيَقُولُ وَأَخَاهُ كَانَ خَيْرًا . نِي الْإِنِّي أَعْظَمُ جَرْدَانًا مِنْهُ . فَقَالَتْ امْرَأَةُ الْمَيْتِ سُنَجِرَبُكَ إِذَا . يُضْرَبُ لِمَنْ أَدْعَى أَمْرًا فِيهِ شُبُهَةٌ

بِمَجَارِكَ الْأَذَنِّي أَحْفَظُ فَهُوَ الْأَجَلُ لَا يَغْلُكَ الْأَقْصَى وَتُكْرَمُ وَتُجَلُّ

لفظه جَارَكَ الْأَذَنِّي لَا يَغْلُكَ الْأَقْصَى أَيِ أَحْفَظُ أَذَنِّي جَارَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكَ الْأَقْصَى

مَنْ سَاءَ نَا يَا صَاحِبِي فَعَلَهُمْ جَاءَتْ عَوَانًا غَيْرَ بَكْرٍ لَهُمْ

لفظه جَاءَتْهُمْ عَوَانًا غَيْرَ بَكْرٍ أَيِ مُسْتَحْكِمَةً غَيْرَ ضَعِيفَةٍ . يَرِيدُونَ حَرْبًا أَوْ دَاهِيَةً عَظِيمَةً

وَمَنْ زُجِجِهِ لِأَحْكَامِ الْقَوَى جَا بِأَلَّتِي لَيْسَ لَهَا قَطُّ شَوَى

لفظه جَاءَ بِأَلَّتِي لِأَشَوَى لَهَا الشَّوَى الْأَطْرَفُ مِثْلُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالرَّأْسِ مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ . أَيِ جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ الَّتِي لَا تُحْطَى أَوْ الَّتِي لَا طَرَفَ لَهَا وَلَا نِهَايَةَ

وَهُوَ بِلَا شَكٍّ لَدَى الْحَبِيرِ جَبَانُ مَا يَأْوِي عَلَى الصَّغِيرِ

لفظه جَبَانُ مَا يَأْوِي عَلَى الصَّغِيرِ مَا يَلْوِي أَيِ مَا يَرْجُ لَشِدَّةٍ جُنَّةٍ عَلَى مَنْ يَصْفُرُ بِهِ

أَجْرٍ عَلَى أَذْلَالِهَا الْأُمُورَ إِنْ كُنْتَ فِي الْأَمْرِ فَتَى خَيْرًا

لفظه أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا أَيِ عَلَى وَجْهِهَا الَّتِي تَصْلُحُ وَتَسْهَلُ وَتَتَيَسَّرُ . وَيُقَالُ جَاءَ بِهِ عَلَى أَذْلَالِهِ أَيِ عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقَالُ دَعَا عَلَى أَذْلَالِهِ أَيِ عَلَى حَالِهِ . وَالْأَذْلَالُ جَمْعُ ذَلٍّ . وَانْشَدَتْ الْحَسَاءُ

تَجِرْ أَلْنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الِ سَعَادِرٍ بِالْحَوِ أَذْلَالُهَا

أَيِ لَسْتُ أَمْسَى عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهُ فَلْتَجِرِ الْمُنِيَّةُ عَلَى طُرُقِهَا . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ وَحَسَنِ التَّدْبِيرِ

كُلُّ يَأْفَتِي مِمَّا اكْتَسَبْتَ بِالْعَمَلِ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ قَدْ قَالُوا الْجَمَلُ

لفظه الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ أَوْ يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ . يَعُودُ عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ

وَأَتْرَكَ فَتَى جَا نَافِشًا عَفْرِيَّتَهُ أَيِ قَدْ أَتَى غَضْبَانَ تَأْمَنُ بِطَشَّتِهِ

لفظة جَاءَ نَافِشًا عِفْرِيَّتَهُ إِذَا جَاءَ غَضْبَانًا . وَالْعِفْرِيَّةُ عُرْفُ الدِّيكِ وَكَذَلِكَ الْعَفْوَاءُ .

كَذَلِكَ مَنْ جَاءَ بِبَنَاتٍ غَيْرٍ أَوْ بِشَقَرٍ وَبَقَرٍ فِي مَا رَوَوْا  
لفظة جَاءَ بِالشَّقَرِ وَالْبَقَرِ وَبَنَاتٍ غَيْرٍ وَيُرْوَى بِالضَّرِّ . وَالغَيْرُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيْرَتُ الشَّيْءَ .  
فَتَغْيِيرٌ . وَالْمَعْنَى هُنَا جَاءَ بِالْكَلَامِ الْمَغْيِيرِ عَنْ وَجْهِ الصَّدَقِ . وَالشَّقَرُ وَالْبَقَرُ اسْمٌ لِمَا لَا يَعْرِفُ . أَيِ  
جَاءَ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ

أَوْجًا وَخُطَّةً تُرَى فِي رَأْسِهِ أَيِ قَدْ أَتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ  
لفظة جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ أَحَدَهُمْ  
إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ أَتَى الْكَاهِنَ فَخَطَّ لَهُ فِي الْأَرْضِ يَسْتَخْرِجُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَخُطَّةٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَاقِعَةٍ  
وَنَجْمَةٍ كُلُّهَا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَخَذَتْ مِنَ الْخَطِّ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْكَاهِنُ فِي وَقْعِ الْأَمْرِ . يُضْرَبُ  
فِي الْإِعْتِزَامِ عَلَى الْحَاجَةِ

أَوْحَامِلًا صَحِيفَةً الْمُتَلَمِّسِ أَيِ جَاءَ بِأَمْرٍِ بِالْعَنَاءِ مُتَلَبِّسٍ  
لفظة جَاءَ بِصَحِيفَةٍ الْمُتَلَمِّسِ إِذَا جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ وَقِصَّتِهِ مَشْهُورَةٌ ذَكَرْتُ فِي بَابِ الصَّادِ  
أَوْجًا بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَوْجًا صَرِيمَ السَّخْرِ يَا خَلِيلِي  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ يُقَالُ لِمَنْ جَاءَ بِشَرٍّ وَعَرَّ يَعْنِي بِسَجَابَةِ ذَاتِ رَعْدٍ . وَالصَّلِيلُ الصَّوْتُ وَالثَّانِي جَاءَ  
صَرِيمَ سَخْرِ إِذَا جَاءَ آيَسًا خَائِبًا . وَالصَّرِيمُ بِمَعْنَى الْمَصْرُومِ . وَالسَّخَرُ الرِّثَّةُ وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ  
جَنَدَ لَتَانِ أَصْطَكَّتَا بَكْرًا وَمَنْ كَانَ لَهُ قِرْنًا بِمَكْرُوهِ عَلَنَ  
يُضْرَبُ لِلْقَرْنَيْنِ يَتَصَاوِلَانِ

جَمَّاكَ أَلْزَمَ يَا فَتَى فَمَّاكَ زَيْنُ إِذَا لَمْ تَحْتَفِظْ جَمَّاكَ  
أَيِ الزَّمْ مَا يُوْرَثُكَ الْجَمَالَ يَعْنِي اجْعَلْ وَلَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ

وَأَجْعَلْ كَالِيلٍ أَنْقَدِ لَيْلَكَ أَيِ كُنْ يَقِظًا وَأَحْذَرْ إِذَا عَانَكَ شَيْءٌ  
لفظة اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْقَدَ يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِأَنَّ الْقَنَفَذَ لَا يَنَامُ لَيْلَهُ  
جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ أَيِ كُلُّهُمْ فَإِنْ أَتَوْا لِلتَّخِيرِ زَيْنَ فَعَلَهُمْ  
لفظة جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَيْبَهُمْ أَيِ جَاءُوا جَمِيعًا لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَيْسَ ثَمَّةُ بَكْرَةٌ حَقِيقَةٌ .

وقيل البكرة تأنيث البكر وهو الفتى من الابل اي جاءوا تحملهم بكرة أبيهم لقلتهم . وقيل البكرة هنا هي التي يُستقى عليها اي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد . وقيل البكرة الطريقة اي جاءوا على طريقة أبيهم واثره . وقيل البكرة جماعة الناس اي جاءوا جميعاً وقيل غير ذلك

كَذَٰلِكَ عَنْ آخِرِهِمْ جَاءُوا يُرَىٰ وَهَكَذَا مِنْ عِنْدِهِ يَأْمَنُ دَرَىٰ

لفظة جاءوا عن آخرهم ومن عند آخرهم اي لم يبق أحد منهم الا جاء .

فَإِنْ أَهَانُوا مِنْ رَجَا نَاصِرَهُمْ جَذَّ إِلَهُ رَبَّنَا دَارِهِمْ

لفظة جذ الله دارهم اي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم

كَمَا جَلَوْا قَمَاعًا يَغْرِفُهُ أَيَّ عِزُّهُمْ بَآئِنٌ مِنْهُمْ غَرْفُهُ

الغرفة الثمام بعينه لا يدبغ به . وانما يُجذ للمكانس والغرف بسكون الراء . يدبغ به والقم الكنس . وأصله أن رجلاً سأل أعرابياً عن قوم كانوا في محلة فقال له جَلَوْا قَمَاعًا يَغْرِفُهُ أَيَّ جَلَوْا وتحوّلوا عن محلّتهم فحلا ذلك الموضع منهم وغف آثارهم كما يغم البيت بالغرفة . ونصب قما على المصدر كأنه قال جَلَوْا جَلَاءً كاملاً تاماً فكأن مكانهم لم منهم قما بمنكسة

جِئْتُ بِأَمْرٍ مِنْكَ يُبْجِرُ دَاهِيَةَ نَكْرٍ فَلَا نِلْتَ بِخَيْرٍ عَافِيَةٍ

لفظة جئت بأمر منك وداهيّة نكر الجور الأمر العظيم وكذلك النجوى والجمع النجاري

صَاحِبِنَا جُرْفٌ يُرَىٰ مِنْهَا لَا كَذَا سَحَابًا لِلْوَرَىٰ مُنْجَالًا

أَيَّ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا حَزْمٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي مَعْرِوفِهِ مَنْ سَأَلَا

لفظة جُرف منهل وسحاب منجال الجرف ما تجرّفته السيول من الاودية . والمنهل المنهار اي المصبوب . والمنجال المنكشف . يراد بالأول لاحزم عنده ولا عقل وبالتالي أنه لا يطمع في خيره

يَهْرِي الْقَرْيَ وَيَهْدُ جَاءَ مِنْ أَحْسَنَ الصَّنْعِ كَمَا قَدْ ثَمَّأَ

لفظة جاء يَهْرِي الْقَرْيَ وَيَهْدُ أي يعمل الهب . يُضْرَبُ لِمَنْ أَجَادَ الْعَمَلَ وَأَسْرَعَ فِيهِ . وَالْقَرْيَ القطع والشق ومثله القَدَّ والقَرْيَ فمفعول بمعنى مفعول . والمعنى أنه يعمل العمل يَهْرِي فِيهِ اي يُتَحَيَّرُ مِنْ عَجَبِ الصَّنْعَةِ فِيهِ . وَمَنْهُ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا أَيَّ شَيْئًا يُتَحَيَّرُ فِيهِ وَيُعْجَبُ مِنْهُ

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي رُحْنَيْنِ جَاءَ الَّذِي بِالْحَيْنِ يَبْنِي حَيْنِي

لفظه جَاءَ كَانَ عَيْنِيهِ فِي رُحْنِي يُضْرَبُ لِمَنْ اَشْتَدَّ خَوْفُهُ وَلَمَنْ اَشْتَدَّ نَظَرُهُ مِنَ الْغَضَبِ فَهُوَ يَبْرُقُ كَالسِّنَانِ

لِذَاكَ وَالْعَنَّا يَذِلُّ قَانِصُهُ تُرْعَدُ مِنْ جُنْبِ اَتَى فَرَايَصُهُ  
لفظه جَاءَ تُرْعَدُ فَرَايَصُهُ الفريضة لحمه بين الثدي ومرجع الكتف، وهما فريستان اذا فزع الرجل أو الدابة أُرْعَدَتَا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَجَاءَ زَنْدُهُ لَهُ تَحْرَمُ فَرَاغُهُ الدَّهْرُ وَخَطْبُ مُظْلَمٍ  
لفظه جَاءَ تَحْرَمُ زَنْدُهُ اَي جَاءَ سَاكِنًا غَضَبُهُ . يُقَالُ تَحْرَمَ زَنْدُ فُلَانٍ اَي سَكَنَ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ مَعْنَاهُ جَاءَ يَرْكَبُنَا بِالظُّلَمِ وَلِلْمَقِّ فَاِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَحْرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَاخْتَرَمَهُمُ اَي اسْتَأْصَلَهُمْ . وَزَنْدُ هُنَا بَالْتُونُ وَفِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ زَنْدٌ بِالْبَاءِ

يَا صَاحِبِ جَذْبِ السَّوِّ قَدْ يُلْجِي إِلَى نَجْمَةٍ سَوِّ قَاطِرِخُهُ حُفْلًا  
يراد تشاكل الأمور في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية في الشر الجأ الى شر نجمة ضرورة

لَدَى الْمَلِكِ ذُو الرِّجَا مُكْرَمٌ جَلِيلَةٌ يَنْحِمِي ذَرَاهَا الْأَرْقَمُ  
للجليل الشام والذرى الكنف . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَكْفُهُ الْقَوِيُّ وَيُعِينُهُ  
رِفْقًا بِصَبٍّ هُوَ بَا لَمِيسُ جَلِيفُ أَرْضٍ مَأْوُهُ مَسُوسُ  
للجليف من الأرض الذي جلفته السنة اَي أخذت ما عليها من النبات . والمسوس الماء العذب  
الاذاق المري . فِي الدَّوَابِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ اخْلَاقُهُ وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ

يَا جَاعِلَ الْوَجْدِ بِذِي الْعِذَارِ كَذَاتِ جَفْنٍ نَبْلُهُ يُبَارِي  
خَلَطَتْ إِذْ كُنْتَ بِذَا يَا عَاذِلِي جَعَلَتْ لِي الْحَايِلَ مِثْلَ النَّابِلِ  
الحابل صاحب الحباله التي يصاد بها الوحش . والنابل صاحب النبل الصائد به . وقيل الحابل هنا السدى والنابل اللحمه . يُضْرَبُ لِلْمُخْلَطِ . وَمِثْلُهُ اخْتَلَطَ لِلْحَابِلِ بِالنَّابِلِ

أَنْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ لَسْتَ تُثْقِنُ جُلُوفُ زَادٍ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعُ  
الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء . والمشبع الشبع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّقَلَّدُ الْأُمُورَ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ

إِنْقَدَ لِأَمْرِ وَأَتَزَكِّ اعْتِرَاضًا جَذَبُ الرِّمَامِ لِلصَّعَابِ رَاضًا

لفظه جَذَبُ الرِّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي الْأَمْرَ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْقَادُ آخَرًا

فَمَنْ بِشَيْءٍ لَيْسَ يَذَرِيهِ عَمَلٌ لِسُبُلَاتٍ مِنْ لَغَائِنٍ جَهْلٌ

لفظه جَهْلٌ مِنْ لَغَائِنٍ سُبُلَاتٍ اللَّغُونُ مَدْخَلُ الْأَدِيَةِ . وَسُبُلَاتٌ جَمْعُ سَبِيلٍ مِثْلُ طُرُقَاتٍ فِي جَمْعِ طَرِيقٍ . وَاصِلُ الْمَثَلِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ الْمَلِكَ قَالَ لِأَجْلَلِنِ مَوَاسِلَ الرِّيطِ مَصْبُوغًا بِالزَيْتِ ثُمَّ لَاشْطَنُهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ رَجُلٌ جَهْلٌ مِنْ لَغَائِنٍ سُبُلَاتٍ أَيِ لَمْ يَعْلَمْ مَشَقَّةَ الدَّخُولِ مِنْ سُبُلَاتٍ لَغَائِنٍ . يُرِيدُ الْمَضَاقِقَ مِنْهَا وَمَوَاسِلَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طِيٍّ . وَفِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ أَنَّهُ مُوَيْسِلٌ وَهُوَ مَاءٌ لَطِيٌّ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقْدَمُ عَلَى أَمْرِ جَهْلٍ مَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ

سَالِمٌ فَلَا يَقُولُ فِينَا مَنْ حَكَمَ جَدَّ جِرَاءِ الْحَيْلِ فِكُمْ يَا قُتْمَ

يُضْرَبُ فِي الْحَمَامِ الشَّرِيقِ الْقَوْمِ

دُبَى دُبَيْنِ يَسُوقُ جَاءَ وَطَارِفٌ لِلْعَيْنِ حِينَ فَأَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَاءَ يَسُوقُ دُبَى دُبَيْنِ أَيِ يَسُوقُ مَا لَا كَثِيرًا وَالثَّانِي جَاءَ بِطَارِفَةٍ عَيْنِ أَيِ بِشَيْءٍ . تَحْمِيرُ لَهُ الْعَيْنِ مِنْ كَثَرَتِهِ . يُقَالُ عَيْنٌ مَطْرُوقَةٌ إِذَا أُصِيبَ طَرَفُهَا بِشَيْءٍ .

كَذَلِكَ جَاءَ بِمَا صَاى وَصَتَا أَيِ بِكَثِيرٍ فِي الْجَمِيعِ يَا فَتَى

صَاى يَصَاى صَيْئًا وَيَقْلَبُ فَيُقَالُ صَاى يَصِيْءُ مِثْلُ جَاءَ بِحَيْءٍ . وَالمُرَادُ جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَقِيلَ جَاءَ بِالْحَيَوَانِ وَالْجِهَادِ أَيِ بِالكَثِيرِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِلزُّبَاءِ حِينَ جَاءَهَا بِالصَّنَادِقِ فِيهَا الرِّجَالُ الْحَبَاءَةُ

لَا تَسْمَعْ يَا بَذْرُ قَوْلٍ مِنْ وَشَى فَإِنَّهُ بِالْخَطْرِ الرُّطْبِ مَشَى

لفظه جَاءُوا بِالْخَطْرِ الرُّطْبِ أَيِ بِالكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ وَالْخَطَرُ الْخَطْبُ الرُّطْبُ وَيَعْبَرُ بِهِ أَيْضًا عَنْ النِّيمَةِ

جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدُ إِلَى يَدٍ زَيْدٌ فَخَابَ سَعْيُهُ لِلْأَبَدِ

يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَيَةِ وَيُرَادُ بِهِ تَأْكِيدُ الْإِخْفَاقِ وَهُوَ عَدَمُ ادْرَاكِ الْمَطْلُوبِ

قَدْ كَانَ قَطْعِي مِنْهُ أَمْرًا إِمْرًا جَبَّتْ خُتُونَةُ لِرُزْجٍ دَهْرًا

الْجَبُّ الْقَطْعُ . وَالْخُتُونَةُ الصَّاهِرَةُ . وَدَهْرُ اسْمِ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ فَقَطَعَتْهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ

فَقِيلَ هَذَا . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ قَطَعْتَ بِسَبَبٍ لَا يُوجِبُ الْقَطْعَ  
 سَوْفَ أَرَاهُ عِزَّهُ مَسْلُوبٌ جَرَجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الْكَلْبُ  
 لِحَرْجَةِ الصَّوْتِ . وَالْكَلْبُ مِثْلُ الْكَلَابِ . وَهُوَ الْهَمَازُ يَكُونُ فِي خَفِّ الرَّائِضِ يَنْخَسُ بِهِ جَنْبُ  
 الدَّابَّةِ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ دَرَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ بَعْدَ مَا عَزَّ وَامْتَنَعَ  
 جَدَّكَ يَرَعَى يَا خَلِيلِي نَعَمَكَ فَهُوَ يُدِيمُ فِي الْأَتَامِ نَعَمَكَ  
 يُضْرَبُ لِلْمُضِياعِ الْمَجْدُودِ

قَدْ جَاءَ بِالْخَلْقِ وَبِالْإِحْرَافِ ذَاكَ الَّذِي كَانَ ثَرَاهُ خَافِي  
 الْخَلْقُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ وَأَهْرَفَ إِذَا غَنَّا مَالُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ

## مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ

أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَصَفْرِدٍ وَصَافِرٍ يَا حَارِثَ  
 وَكَرَوَانٍ وَمِنْ الرُّبَاحِ كَذَلِكَ مِنْ ثُرْمَةٍ يَا صَاحِرَ  
 وَمِنْ نَعَامَةٍ وَهَجْرَسٍ وَمِنْ ذَاكَ أَيِ الْمَذْرُوفِ صَرَطًا أَلُوهُنَ

يَقَالُ أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ صَفْرِدٍ وَمِنْ صَافِرٍ وَمِنْ كَرَوَانٍ وَمِنْ الرُّبَاحِ وَمِنْ ثُرْمَةٍ  
 وَمِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ هَجْرَسٍ وَمِنْ الْمَذْرُوفِ صَرَطًا فَاللَّيْلُ اسْمُ فَرْخِ الْكَرَوَانِ . وَالنَّهَارُ اسْمُ لَفْرَخِ  
 الْحَبَّارِيِّ . وَالصَّفْرَدُ طَائِرٌ مِنْ خَشَاشِ الطَّيْرِ أَكْظَمُ مِنَ الْعَصْفُورِ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجَبْنُ الطَّيْرِ  
 كُلِّهَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَبَانِ صَفْرَدٌ . وَثُرْمَةُ اسْمُ الشَّعْبَةِ . وَالْكَرَوَانُ طَائِرٌ مَشْتَقٌّ مِنَ الْكَرَى  
 وَهُوَ النَّعَاسُ سُمِّيَ بِضِدِّ مَا يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ طَوْلَ اللَّيْلِ جُبْنًا . وَالرُّبَاحُ الْقَرْدُ . وَصَافِرُ كُلِّ مَا  
 يَصْفَرُ مِنَ الطَّيْرِ وَالصَّفِيرِ لَا يَكُونُ فِي سَبَاحِ الطَّيْرِ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي خَشَاشِهَا وَمَا يُصَادُ مِنْهَا .  
 وَقِيلَ إِنَّهُ طَائِرٌ يَتَعَلَّقُ مِنَ الشَّجَرِ بِرَجْلَيْهِ وَيَنْكَسِرُ رَأْسُهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذَ فَيَصْفَرُ مَنَكُوسًا  
 طَوْلَ لَيْلَتِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْهَجْرَسُ الشَّعْبُ وَقِيلَ وَلَدُهُ وَيَرَادُ بِهِ هَهُنَا الْقَرْدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
 لَا يَنَامُ إِلَّا وَفِي يَدِهِ حِجْرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ . وَإِنَّمَا وَصِفَتِ النَّعَامَةُ بِالْجُبْنِ لِأَنَّهَا إِذَا خَافَتْ  
 مِنْ شَيْءٍ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَوْفِ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْمَذْرُوفِ صَرَطًا أَنَّ نِسْوَةَ  
 مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَجُلٌ فَزَوَّجَتْ أَحَدَاهُنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الضَّحَى فَاذَا أَتَيْنَهُ بِصَبُوحٍ قَلْنَ

ثم فاصطحب فيقول لو نهتني لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين حتى نجربه فأتينه فأيقظنه فقال لو لعادية نهتني قتلن هذه ناصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضطر حتى مات. وقيل ان المذوف ضراطاً دابة بين الكلب والذئب اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن. وقيل غير ذلك

أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ حَيْثُ قَدْ ذَاقُوا أَلْبَلَا دَوْمًا بِهِ مَدَى الْأَبَدِ

قيل هم الذين كانوا قطعوا على لطية كسرى وكانوا من تميم وقيل من بني حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعب بن مردان به عامله على البحرين أن ادعهم الى المشقة وأظهر أنك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعب في اتخاذ طعام على ظهر الحصن يحطب رطباً فارتفع منه دخان عظيم واستحضرهم فاعتروا بالدخان وجاءوا ودخلوا الحصن فأصق الباب عليهم فبقوا ثم يتهنون في البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي بعضهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه فسار بهم المثل. فقيل في من قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان. وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان. وأجشع من وقد تميم وقيل في ذلك

إذا ما مات ميت من تميم فسرّك أن يعيش فحى بزد

نجيز أو بسن أو بتمير أو الشبي الملقب في الجاد

تراه يطوف في الآفاق حرصاً لياكل رأس لقمان بن عاد

أَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ حِمَارِ بْنِ سُوَيْلِكَ الْغَبِيِّ

أَجْهَلُ مِنْ رَاعٍ لِضَائِلٍ بَلٍ وَمِنْ قَاضِي جُبَلٍ بَلِيدٍ يَافِطِنُ

انما وصفت الفراشة بالجهل لانها تطلب النار فتلقى نفسها فيها. وجهل العقرب لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر. وحمار هو حمار بن سويلك الذي يقال له أكفر من حمار ويقال أجهل من راعي ضأن وسيد كحديثه في باب اللاء. ويقال أجهل من قاضي جبل وجبل بلدة بشاطي دجلة وهذا القاضي قضى لحصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاء الخصم الآخر فضرب به المثل

لَكِنَّ عَمْرَأَ صَاحِبِ الرَّأْيِ الْأَسَدِ أَجْرًا عِنْدَ الرَّوْعِ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ

وَمِنْ ذُبَابٍ وَكَذَا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ أَوْ خَاصِيهِ ذِي الْقَرَّاسِ

أَجْرًا مِنْ قَسُورَةٍ وَذِي لَيْدٍ أَجْرًا مِنْ مَاشٍ يَتَرَجُّ إِنْ قَصَدَ

أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِحَقِّقَانٍ وَمِنْ أَسَامَةِ فَمَنْ يُلَاقِهِ يَمِينُ

قيل ان حرّاً كان يحوث فأنّاه أسد فقال ما الذي ذلّ لك هذا الثور حتى يطيعك .  
قال اني خصيته قال وما الخصاص قال ادن مني أركه فدنا منه الأسد مُنقاداً ليعلم ذلك فشده  
وثاقاً وخصاه فضرب به المثل . وثاقاً وصف الذباب بالجراءة لانه يقع على أنف الملك وعلى  
جفن الأسد وهو مع ذلك يُذاد فيعود . وفارسُ خصاص رجل من غسان أجبن من في الزمان  
يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاص لا يجارى فكان يكون أول منزهزم فينا هو ذات  
يوم واقف جاء سهم فسقط في الأرض مرتين بين يديه وجعل يهتّ فقال ما اهتر هذا السهم  
الآ وقد وقع بشيء وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال أتري هذا ظن أن السهم  
سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلاً . ثم تقدّم فكان من اشدّ  
الناس بأساً وقيل فيه غير ذلك . وقيل خصاص بالضاد . وأما قولهم أجراً من خاصي خصاص  
فهو رجل من باهلة كان له فرس اسمه أيضاً خصاص فطلبه بعض الملوك للفتحة فخصاه . وقيل  
هو حمل بن يزيد بن زهل بن ثعلبة خصي خصاص بحضرة ذلك الملك . وقسورة الأسد من  
القسر وكذا ذولبذ ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر . وقولهم أجراً من الماشي يتج  
لأنها مأسدة بناحية الغور مثل حلية وخفان وخفية . وأسامة علم جنس للأسد لا يعرف باللام

أَجْرَى عَلَى الْعِدَى مِنَ السَّيْلِ جَرَى يَا صَاحِ تَحْتَ اللَّيْلِ حَيْثُ انْحَدَرَا  
وَهَكَذَا مِنْ أَهْمَيْنِ أَجْرَى فَيَا عَنَا مَنْ رَامَ مِنْهُ ضَرَا

لانه لا يكاد يُحس به ليلاً وان أحس به تعذر الاهتداء لوجه الحيلة فيه فهو اشد لجريه ويقال  
أَجْرَى مِنَ الْأَهْمَيْنِ قِيلَ هُمَا السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَامِجُ

سُلْطَانَنَا سَامِي النَّدَى وَالْبِرِّ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمِ الْمُبِرِّ  
وَهَرَمٍ وَكَعْبِ بْنِ مَامَةَ إِذْ كَانَ فِي مِجْرَابِهِ إِمَامَةً  
أَجْوَدُ يَا صَاحِ مِنَ الْجَوَادِ أَغْنِي الْمُبِرُّ مِنْهُ طَرَفُ عَادِي

المراد بجاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جواداً شجاعاً مظفراً اذا قاتل غلب واذا غم  
نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسراطلق واذا أترى أنفق وكان اقسماً بالله  
لا يقتل واحداً امة . وأحاديثه وأخباره بالجود مشهورة . وكعب بن مامة إيادي ون حديثه  
الغريب انه آثر بنصيبه من الماء في بعض الأسفار احد رفاقه حتى مات عطشاً . واما هَرَمٌ  
فهو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري ممدوح زهير بن أبي سُلَيْمٍ . قيل وفدت ابنة هَرَمٍ



على عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال لها ما كان الذي أعطى ابوك زهيراً حتى قابله من المديح بما سار فيه . فقالت قد أعطاه خيلاً تنضي وابلاً تتوى وثياباً تبلى ومالاً يفني . فقال رضي الله تعالى عنه لكن ما أعطاكم زهير لا يلبيه الدهر ولا يفنيه العصر . وقولهم أجود من الجواد المبر هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس

أَجْدَى مِنَ الْفَيْثِ لَدَى أَوَانِهِ جَرَى إِذَا فَاضَ نَدَى إِحْسَانِهِ  
يَقَالُ أَجْدَى مِنَ الْفَيْثِ فِي أَوَانِهِ أَيِ أَنْفَعِ وَلِلْجِدَاءِ النِّفْعُ وَبِنَاءِ أَفْعَلٍ مِنَ الْإِفْعَالِ شَاذٌ  
يَشْبَعُ جَارُهُ وَجَارُ زَيْدٍ أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبِ عَدِيمٍ صَيْدٍ  
أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ وَمِنْ زُرْعَةٍ وَالْقُرَادِ حَسْبًا زَكْنٍ  
وَلَعْوَةٍ وَإِنْ عَدَا مِنْ قُطْرُبٍ أَجُولَ يَنْبَغِي زَادَهُ بِالطَّلَبِ

انما وصف الذئب بالجوع لأنه دهره جانع . ويقال في الدعاء رماه الله بداء الذئب اي بالجوع وقيل بالموت لان الذئب لا يعتل الألة الموت ولذا يقال أصح من الذئب . ويقال أجوع من كلبة حومل وهي امرأة من العرب كانت تجمع كلبة لها وهي تمسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها نهاراً وتقول التمس لنفسك لا تلمس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها . واما قولهم أجوع من زُرْعَةٍ فهي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع أماتوها جوعاً ونوعاً اي عطشاً . ويقال أجوع من قُرَادٍ لانه يلزق ظهره بالأرض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجد إبلًا وقولهم أجوع من لَعْوَةٍ هي الكلبة الحريصة جمعها لعاء . ويقال نفوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته اي حدته واللعو الحريص الجشع . ويقال أجول من قُطْرُبٍ دُوَيْتُهُ تجول الليل كله لا تنام . ويقال فيها أيضاً أسهر من قُطْرُبٍ

مَا مِنْهُ كَانَ لِي مِنَ الْحَرْشِ أَجَلٌ فَلَا تَمَلْ إِلَيْهِ تَسْتَبْقِ الْأَجَلَ  
يَقَالُ أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخَافُ شَيْئًا فَيُتَبَلَى بِأَشَدِّ مِنْهُ وَاصِلُهُ أَنْ ضَبًّا قَالَ لِحِلسِهِ  
يَأْبَنِي أَتَى الْحَرْشَ فَقَالَ يَا بَتِ وَمَا الْحَرْشُ قَالَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ فَيَمْسَحَ يَدَهُ عَلَى جُحْرِهِ وَيَفْعَلَ وَيَفْعَلَ .  
ثُمَّ انْ جُحْرُهُ هُدمَ بِالْمُرْدَاةِ فَقَالَ لِحِلسٍ يَا بَتِ أَهَذَا الْحَرْشُ فَقَالَ يَا بَنِي هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ  
أَجَنَ مِنْ دُقَّةٍ أَيِ مِنَ الْهَنْزِ عَبَايَةَ الْمَشْهُورِ عِنْدَ ضِفْنٍ

هو دقة بن عباية بن اسماء بن خارجة كان مغرطاً للجئون فضرب به المثل  
أَجَسَرَ مِنْ قَاتِلِ عُثْبَةَ السَّرِيِّ عَلَى أُولَى الْعِلْمِ بِبَعْضِ الضَّرَرِ

هو عُقْبَةُ بن سلم من بني هُناة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً فانضم إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عُقْبَةُ فرجع الى بغداد ورحل العبدى معه فكان عقبة واقفاً على باب المهدي بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجأه في بطنه فمات عُقْبَةُ وأخذ العبدى فأدخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت . فقال إنه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة ألا اني أحبت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أنني أدركت ثاري منه . فقال المهدي إن مثلك لأهل أن يُستقى ولكن اكره أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه

أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ أَبَدًا يَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهْمٌ لَهُ عِدَى  
مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ جَرَادٍ أَجْرَدُ وَصَلَعَةٍ أَيْ خَيْرُهُ لَا يُوجَدُ

يُقال أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ صَلَعَةٍ وهي الصخرة المساء . والصلعة ما يبرق من رأس الأصلع . وقولهم أَجْرَدُ مِنْ جَرَادٍ ارادوا به رملة من رمال نجد لا تنبت شيئاً وأجود معناه أَمْلَسُ . قيل سميت جراداً لانجرادها ويقال أجرد من الجراد للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشومه . لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم يُبق منه شيئاً

مِنْ ذَرَّةٍ أَجْمَعُ لِلْمَالِ وَلَا جُودَ يَمِثْلُهَا لِرَاجٍ سَأَلَا

يُقال أَجْمَعُ مِنْ ذَرَّةٍ وَأَجْمَعُ مِنْ غَلَّةٍ لان الغلّة تدخر من يومها لغدها كالانسان

وَذَاكَ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ أَجَوْرُ جَارَ عَلَيْهِ دَهْرُهُ يَا عَمْرُ

يُقال أَجَوْرُ مِنْ قَاضِي سَدُومٍ بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام . وقيل سدوم بالذال المعجمة . والإهمال خطأ . قيل هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سمرين من أرض قنّسرين

أَجَلٌ مِنْ سَعِيدٍ ذِي الْعِمَامَةِ حَيِّ الَّذِي الْبَدْرُ ارْتَدَى نَمَامَةً

هذا مثل من امثال اهل مكة . وذو العِمَامَةِ سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية اذا لبس عِمَامَةً لا يلبس قرشي عِمَامَةً على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه من جماله . وقيل انما لزمه هذا اللقب كناية عن السيادة لان العرب تقول فلان مُعَمَّم يريدون أن كل جنابة يجنيها للجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العِصَابَةِ وذا العِمَامَةِ

## تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

جَعَلَ بَطْنَهُ فُلَانٌ طَبَلًا      كَمَا قَفَاهُ قَدْ غَدَا إِصْطَبَلًا<sup>(١)</sup>  
 مُقْبِلَ الْإِنْسِ الضُّرَاطُ قَدْ غَدَا      لَهُ جَزَاءٌ إِذْ عَلَى الشَّيْنِ عَدَا<sup>(٢)</sup>  
 نِسْمَةٌ مَنْ فِي قَلْبِهِ سَمِيرٌ      هِيَ جَنَّةٌ يَرْغَى بِهَا خَيْرٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَاهُهُ كَنَجَاهِ كَلْبٍ مُطِرًا      فِي طَبَقَةِ الْجَامِعِ فَهُوَ مُزْدَرَى<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقَهَا لَمَا      أَعْطَى الَّذِي يَرْجُو نَدَاهُ دِرْهَمًا  
 خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ أَعُولُهُ رُيَ      جَهْلٌ يُعُولُنِي كَمَا قَدْ أُثِرَا<sup>(٥)</sup>  
 مَعَ أَنَّهُ قِيلَ لِمَنْ فِيهِ سَلَكٌ      جَهْلُكَ مِنْ فَقْرِكَ ذَا أَشَدُّ لَكَ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْجَهْلُ لِلْأَحْيَاءِ مَوْتُ عَاجِلٌ      فَأَعْجَبَ لِمَا لَنَا حَكْوَا يَا عَاقِلُ<sup>(٧)</sup>  
 الْجُلُ خَيْرٌ يَأْتِي مِنَ الْفَرَسِ      أَيُّ إِنْ قَضَى فَأَنْهَمَ مَعَانِي مَا التَّبَسُّ  
 يُلَوِي الْعِيَانُ بِالْأَسَانِيدِ إِذَا      جَاءَ قَدْغَمَ مِنْ بَحْدِثٍ قَدْ هَدَى<sup>(٨)</sup>  
 جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعَاشِرِ      يُذَرِّكُهَا تَصَفُّحُ الْمَعَاشِرِ<sup>(٩)</sup>  
 يَا شَيْخُ أَنْتَ فِي التَّصَايِي جَدَّةٌ      فِي مَا لَنَا حَكْوَةٌ تُقْضِي الْعِدَّةَ<sup>(١٠)</sup>

(١) لفظه جَعَلَ بَطْنَهُ فُلَانٌ طَبَلًا وَقَفَاهُ قَدْ غَدَا إِصْطَبَلًا (٢) لفظه جَزَاءٌ مُقْبِلَ الْإِنْسِ الضُّرَاطُ

(٣) لفظه جَنَّةٌ يَرْغَى بِهَا خَيْرٌ (٤) لفظه جَاهُهُ جَاءَ كَلْبٍ مُطِرًا فِي مَقْصُورَةٍ

(٥) لفظه جَهْلٌ يُعُولُنِي خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ أَعُولُهُ (٦) لفظه جَهْلُكَ أَشَدُّ

لَكَ مِنْ فَقْرِكَ (٧) لفظه الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ (٨) لفظه جَاءَ الْعِيَانُ قَالَوِي

بِالْأَسَانِيدِ (٩) لفظه جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَتَصَفَّحُهَا الْمَعَاشِرُ (١٠) لفظه جَدَّةٌ

تُقْضِي الْعِدَّةَ يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ يَتَصَابَى

خَلَطْتُ فِي مَا قُلْتُ فَأَلْجَمَلُ      فِي غَيْرِ مَا سَارَتْ بِهِ الْجَمَالُ<sup>(١)</sup>  
لَا تُخْتَكِرْ وَأَجْلِبْ فَرَزُوقُ يُرَى      هَذَا كَمَا قَدْ لَعَنُوا الْخُتَكِرَا<sup>(٢)</sup>  
يُقَالُ رَنْجٌ دُونَ رَأْسِ مَالٍ      جَدِيَّةُ الْمَرْءِ بِلَا إِشْكَالٍ<sup>(٣)</sup>  
لَا تُشْتَرَى الْجِرَارُ أَوْ تُلْطَمَ أَيُّ      لَا بُدَّ ذُو الْعِزِّ يَنَالُ ذَلِكَ شَيْءٌ<sup>(٤)</sup>  
إِجْلِسْ يَمَا تُكْرَمُ فِيهِ وَتُبَرِّ      لَا فِي الَّذِي بِهِ تُهَانُ وَتُجْرُ<sup>(٥)</sup>  
إِجْلِسْ بِحَيْثُ يَا خَلِيلِي تَجْلِسْ      فَهَكَذَا يُرَى اللَّيْبُ الْكَيْسُ  
لَكِنْ لِغَيْرِ مَا بَدَا لَا تَشْتَكِي      إِنَّكَ قَدْ أَجْلَسْتَ عِنْدِي فَاتَكِي  
وَأَجْرُ النَّاسِ عَلَى اللَّيْثِ الَّذِي      أَكْثَرُ رُؤْيَا لَهُ فَانْتَبِذْ<sup>(٦)</sup>  
فَلَانُ بَعْدَ شِدَّةِ الْعَنَاءِ      جَاءَ عَلَى نَاقَتِهِ الْحَذَاءُ<sup>(٧)</sup>

## الباب السادس في ما أوله حاء

هِنْدٌ لِعِشْقِ صَبِيهَا تُجْنُ حَرَكُ لَهَا حُورَاهَا تَحْنُ

الحوار ولد الناقة يجمع على أخورة وحوران وحيران ولا يزال حواراً حتى يفصل فإذا فصل فهو  
فصيل. والمعنى ذكره بعض أشجانه يهيج له. والمثل من قول عمرو بن العاص لمعاوية لما أراد  
الاستنصار بأهل الشام وأخرج لهم قبيص عثمان. يضرب في تذكير الرجل بعض أشجانه ليهتاج  
إِذْ لَمْ تَكُنْ بِوَصْلِهَا لِمَا سَعَتْ      قَدْ حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا وَأَقْلَعَتْ

(١) لفظه الجمال في شيء والجمال في شيء. (٢) لفظه الجباب مرزوق والمختكر

ملعون (٣) لفظه الجدية رنج بلا رأس مال (٤) لفظه الجرار لا تشتري

أو تلطم (٥) لفظه اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر

(٦) لفظه أجرة الناس على الأسد أكثرهم له رؤية (٧) لفظه جاء على ناقه

الحذاء يعنون النعل التي تلبس

لفظه حَلَبَتْ حَلَبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْقَعْلَ مَرَّةً ثُمَّ يَمْسِكُ . وَيُرْوَى جَلَبَتْ وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِ الْحِمِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَأْخُذُ الشَّيْءَ . وَيَذْهَبُ وَيَدْعُكَ . وَهَذَا الصَّحِيحُ

وَلَا تُرَى حَائِيَةً مُخْتَضِبَةً أَوْ أَنَّهَا يَا صَاحِبِي مُطَيَّبَةٌ

لفظه حَائِيَةً مُخْتَضِبَةً وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ زَوْجُهَا وَلَهَا وَلَدٌ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا تَحْنُو عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَرَوَّجُ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ تَخْضِبُ يَدَيْهَا فَقِيلَ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ . تَضْرِبُهُ لِمَنْ يَرِيكَ أَمْرَهُ

فَلَا تَقُلْ حَتَّ وَلَاتَ هَتَّ أَنَّى لَكَ الْمَقْرُوعُ إِذْ تَمَنَّتْ

انظُرْ حَتَّ وَلَاتَ هَتَّ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ هَتَّ مِنَ الْمُهْنِ وَهُوَ الْحَيْنُ . يُقَالُ هُنَّ يَهْنُ وَهْنٌ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى بَكِي وَلَاتَ مَفْصُولَةٌ مِنْ هَتَّ أَيِ لَاتَ حِينَ هَتَّ . وَيُرْوَى وَلَا تَهْتِ أَيِ تَهْنَأَتْ .

كَانَتْ الْعَجْجُمَانَةُ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ تَعَشَّقُ عَبْسَنَسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ يُلَقَّبُ بِمَقْرُوعٍ فَأَرَادَ أَنْ يَغِيرَ عَلَى قَبِيلَةِ الْعَجْجُمَانَةِ وَعَلِمَتْ بِذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا . فَقَالَ مَازَنْ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو حَتَّ وَلَاتَ هَتَّ . أَيِ اسْتَأْتَقَتْ وَلَيْسَ وَقْتُ اسْتِيقَاقِهَا ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَّابِ فَقَالَ وَأَنَّى

لَكَ مَقْرُوعٌ . أَيِ مِنْ أَيْنَ تَظْفَرِينَ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْنُ إِلَى مَطْلُوبِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

مَلَامُهَا فِي عِشْقِ ظَنِّي يُؤْفَكُ فَحَيْضَةُ الْإِسَاءِ لَيْسَتْ تُمَلِّكُ

لفظه حَيْضَةُ حَسَنَاءُ لَيْسَتْ تُمَلِّكُ يَعْنِي أَنَّ الْحَسَنَاءَ لَا تُتْلَمُ عَلَى حَيْضَتِهَا لِأَنَّهَا لَا تَعْلَمُهَا . يُضْرَبُ لِلكَثِيرِ الْحَاسِنِ وَالْمُنَاقِبِ تَحْصُلُ مِنْهُ زَلَّةٌ . أَيِ كَمَا أَنَّ حَيْضَتَهَا لَا تَعْدُ عَيْبًا فَكَذَلِكَ هَذِهِ

تَرُومُ شِعْرِي وَهُوَ لِي بَيْضُ دُونَ الْقَرِيضِ مَنَعَ الْجَرِيضُ

لفظه حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ الْجَرِيضُ الْقَصَّةُ مِنَ الْجَرَضِ وَهُوَ الرِّيقُ يُقْصُ بِهِ . وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيِ مَغْشُومًا . وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ وَاصِلُهُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ . وَحَالُ مَنَعَ . وَاصِلُهُ أَنَّ رَجُلًا

كَانَ لَهُ ابْنٌ نَبَغَ فِي الشَّعْرِ فَهَاءُ أَبَوَيْهِ عَنْهُ فَجَاشَ بِهِ صَدْرُهُ وَمَرَضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ فَأَذِنَ لَهُ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ فَقَالَ الثَّلُ . وَقِيلَ إِنَّهُ لَعُبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمَنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ لَمَّا

أَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ انْشَدْنِي مِنْ قَوْلِكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَقْدَرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْفَعُ . وَيُضْرَبُ لِأَمْرِ يَعُوقُ دُونَهُ عَائِقٌ

يَا مَنْ يَنْظُمُ الشَّعْرَ جَاءَ يَفْتَحِرُ قَدْ حَنَّ قَدْ حَنَّ لَيْسَ مِنْهَا فَازْدَجِرْ

الْقَدْحُ أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقِدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ اخْوَاتِهِ ثُمَّ أَجَالَهُ الْمَيْضُ خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يَخَالِفُ أَصَوَاتَهَا فَيَعْرِفُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقِدَاحِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَفْتَحِرُ بِقَبِيلَةٍ لَيْسَ

هو منها او يتمدح بما لا يوجد فيه . وتمثل به عمر رضي الله عنه حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الوليد بن عتبة بن أبي معيط يوم بدر . فقال الوليد أقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها أراد أنه ليس من قريش . والهاء في منها راجعة الى القداح

حَيَّاكَ مَنْ فُوهُ خَلَا قَوْلَ إِلَى بَيْتِ الْحَلَا فَهُوَ لِمَا تَرْجُو خَلَا

لفظه حَيَّاكَ مَنْ خَلَا فُوهُ أَي نَحْنُ فِي شُغْلٍ عَنْكَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ فَرَّ بِهَ آخِرُ حَيَاةٍ بِتَحِيَّةٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَابَةِ فَقَالَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي قِتَّةِ عَنَاءِ الرَّجُلِ بِشَأْنٍ صَاحِبِهِ

أَنْتَ كَمَا تَحْمِلُ بِالْأَظْلَافِ حَقًّا لَهَا ضَانٌّ بِمَا تَوَافِي

لفظه حَقَّتْهَا تَحْمِيلُ ضَانٌّ بِالْأَظْلَافِ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ فَضَرَبَتْ بِالْأَظْلَافِ الْأَرْضَ فَظَهَرَ سَكِينٌ فَذَبَحَهَا بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ . وَهَذَا الْمَثَلُ لِحُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيِّ تَمَثَّلَ بِهِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقِيلَةِ التَّيْمِيَّةِ . وَكَانَ حُرَيْثٌ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَأَلَهُ اقْطَاعَ الدِّهْنَاءِ فَقَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَتْ فِيهِ قِيلَةٌ فَعِنْدَهَا قَالَ حُرَيْثٌ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ كَمَا قِيلَ حَقَّتْهَا تَحْمِيلُ ضَانٌّ بِالْأَظْلَافِ

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعَةَ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ أَبَتْ أَنْ تَسْمَعَهُ

لفظه حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةَ أَي زِدْ . وَيُرْوَى فَارْبَعُ أَي كَفْ . وَارَادَ بِالْحَدِيثَيْنِ حَدِيثًا وَاحِدًا تَكَرَّرَهُ مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّكَ حَدَّثْتَهَا بِحَدِيثَيْنِ . وَالْمَعْنَى كَرَّرَهَا لِلْحَدِيثِ لِأَنَّهَا أَوْفَعُ فَهَمَّا فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَجْعَلْهَا أَرْبَعَةَ وَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَالْمَرْبَعَةُ يَعْنِي الْعَصَا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ وَالْجَابَةِ

إِنَّكَ لِلْأَشْعَارِ فِي تَقْطِيعِهَا قَدْ حَلَّاتٍ حَالَةً عَنْ كَوْعِهَا

الحاللة التي تقشر الاديم بان تريل تحلنه وقشوره ووسخه والمرأة الصانع ربما استجملت خللات عن كوعها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَاطَى مَا لَا يَحْسُنُهُ وَلَنْ يَرْفُقَ بِنَفْسِهِ شَفَقَةً عَلَيْهَا

لَكِنْ لِقَاحِ الشَّعْرِ يَا ابْنَ وَدِيِّ حَلَبَتْهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ

أَي أَخَذْتُهَا بِالْقُوَّةِ إِذْ لَمْ يَتَأْتَّ بِالرَّفِقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ حَقَّةً بِالْعُلْبَةِ

حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ قِيلَ يَالسَّمْعَ عَنْ سَمَاعٍ قَوْلٍ مِنْ رَذَلٍ

أَي اكْفَيْكَ مِنَ الشَّرِّ بِسَمَاعِهِ وَلَا تَعَانِيهِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرِيدَ يَكْفِيكَ سَمَاعُ الشَّرِّ وَإِنْ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ تُنْسَبْ إِلَيْهِ . قَالَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُرْثِ الْأَنْمَارِيَّةِ أَمَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ لَمَّا ارَادَ فَيْسُ بْنُ

زُهَيْرُ أَخْذَهَا بِرَاحِلَتِهَا لِيرْتَهِنَهَا بِالْدِرْعِ الَّتِي كَانَ ابْنُهَا أَخْذَهَا مِنْهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْعَارِ وَالْمَقَالَةِ السَّيْنَةُ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

وَدَعَّ حَدِيثَ مَنْ غَدَا خُرَاقَةً فَإِنَّهُ لِلْعَقْلِ أَيْ آفَةٌ لَفْظُهُ حَدِيثُ خُرَاقَةٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ عُذْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ كَمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ مَدَّةً ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ حَتَّى قَالُوا لِمَا لَا يُمْكِنُ حَدِيثُ خُرَاقَةٍ . يُضْرَبُ فِيهَا لَا أَصْلَ لَهُ . وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خُرَاقَةٌ حَقٌّ يَعْنِي مَا تَحْدُثُ بِهِ عَنِ الْجَنِّ حَقٌّ

وَمِلَّ عَنْ الْحَنَّا وَقُلْ حَلَمِي أَصَمُّ وَأُذُنِي لَيْسَتْ بِهَمَّا يَا حَكَمَ لَفْظُهُ حَلَمِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمٍّ أَيْ أَعْرَضَ عَنِ الْحَنَّا جَلَمِي وَإِنْ سَمِعَتْهُ بِأُذُنِي يَضْرِبُهُ الْحَمُولُ الْحَكِيمُ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ مَا بَدَّلَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حَلَمِي أَصَمُّ وَمَا أُذُنِي بِصَمٍّ

كُنْ يَفِظًا حِفْظًا غَدَاً مِنْ كَالِئِكَ وَأَرْجُ الْهُدَى يَا صَاحِبِي مِنْ بَارِئِكَ أَيْ احْفَظْ نَفْسَكَ مِنْ يَحْفَظُكَ . كَمَا قِيلَ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

وَجِدَّ فِي الطَّلَابِ وَأَحْلَبَ حَلَبًا تَسَالُ شَطْرَهُ بِرَغْمٍ مِنْ أَبِي لَفْظُهُ أَحْلَبَ أَحْلَبًا لَكَ شَطْرُهُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ وَالْمُسَاوَاةِ فِي الْمَطْلُوبِ

وَأَحْذُ مَعَ الشَّرِيكَ عِنْدَ أَخْذَةٍ يَأْصَاحُ بِحَذْوِ قُدَّةٍ بِالْقُدَّةِ أَيْ مِثْلًا بِمِثْلِهِ . يُضْرَبُ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَمِثْلُهُ حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ . وَلَعَلَّ الْقُدَّةَ مِنَ الْقُدَّةِ وَهُوَ الْقَطْعُ . يَعْنِي بِهِ قَطْعَ الرِّيشَةِ الْمَقْدُودَةِ عَلَى قَدْرِ صَاحِبَتِهَا فِي التَّسْوِيَةِ

وَلَا يَكُنْ مَا مِنْكَ فِي التِّجَارَةِ بَدَا زَوَاهُ الْحُورِ فِي مَحَارَةِ لَفْظُهُ حَوْرٌ فِي تِجَارَةٍ أَيْ تَقْصَانٍ فِي نَقْصَانٍ وَرَجُوعٌ فِي رَجُوعٍ مِنْ حَارٍ يَحُورُ حَوْرًا إِذَا رَجَعَ ثُمَّ يَخْفَفُ فَيَقَالُ حُورٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ

فِي بَرٍّ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ بِأَفْكَهِ حَتَّى رَأَى الصَّبْحَ شَجَرَ وَيُرْوَى حَوْرٌ فِي مَحَارَةِ بَقْعِ الْحَاءِ . وَلَعَلَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْحَدِيثِ « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ » مَعْنَاهُ النِّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنْ فُسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَمْرُهُ يُدْبِرُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ إِذَا كَانَ صَالِحًا فَتُفْسَدُ

وَكُنْ قَتَى أَشْطَرُهُ الدَّهْرَ حَلَبٌ وَنَالَ حَيْثُمَا سَعَى كُلُّ أَرْبٍ

لفظه حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ من حلب اشطر الناقة اذا حلب خَلفين من أخلافها ثم يحلبها الثانية خَلفين أيضاً. وأشطر بدل من الدهر اي اختبر شطري خيره وشره فعرف ما فيه .  
يُضْرَبُ فِي مَنْ جَرَّبَ الدَّهْرَ

وَأَقْنَعُ بِمَا يَكْفِيكَ يَا عَلِيُّ حَسْبُكَ شَيْعٌ مِنْ غِنَى وَرِيٍّ

لفظه حَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٌ وَرِيٍّ اي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجُد بما فضل  
او المعنى اكف باليسير. والمثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له

اذا ما لم تكن ابل فمعزى كان قرون جلَّتْها العصي  
فملا بيتنا أقطاً وسمناً وحسبك من غنى شيع وري

وَقُلْ لِدُنْيَا لَسْتُ مِنْ خَاطِبِكَ حَبْلُكَ يَا هُذَيْ عَلَى غَارِبِكَ

الغارب اعلى السنام وهو كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت. وأصله أن الناقة اذا رعت  
وعليها خطاها التي على غاربها وتركها لأنها اذا رأت الخطام لم يهنها المرعى

وَلَا تَكُنْ مِنْ حُبِّهِ الشَّيْءَ غَدَا يُعْمِيهِ أَوْ يُصْمُهُ إِذَا بَدَا

لفظه حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصْمُ اي يخني عليك مساويه ويصمك عن سماع العدل فيه قال  
وعين الرضاع عن كل عيب كيلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

تَقُولُ فِي الْعُذْرِ بِهِ دَعُوا الْحَسَدَ فَحَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ

هذا قريب من المثل المتقدم وهو من قول عمرو بن ربيعة الخزومي

وَدَعُ قَبِيحَ الْقَوْلِ إِذْ كَانَ الْحَدَثُ مِنْ فَيْكَ مِثْلُهُ مِنَ الْفَرْجِ حَدَثٌ

لفظه حَدَثٌ مِنْ فَيْكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ اي الكلام القبيح مثل الحدث . تمثل به ابن عباس  
وعائشة رضي الله عنهما . يُضْرَبُ فِي مَقَالَةِ السَّوِّءِ

وَأَتَيْبَ اللَّئِيمِ فَالْعَبْدُ يُرَى حَبِيْبُهُ مِنْ كَدِّهِ وَأَنْتَهَرَا

لفظه حَبِيْبٌ إِلَى عَبْدٍ مِنْ كَدِّهِ اي إن من أهانه وأتعبه فهو أحب إليه من غيره لأن  
سجاياه مجبوءة على احتمال الدل . يُضْرَبُ فِي الْإِسْتِفَاعِ بِاللَّئِيمِ عِنْدَ الْإِهَانَةِ

كَذَلِكَ أَحْمَلُهُ فَإِنْ كَانَ هَلَكَ يَهْلِكُ وَإِنْ عَاشَ يَعْشَى يَأْصَحُ لَكَ

انحمل العبد على فرس فإن هلك هلك وإن عاش فلك يضرب لكل ما هان عليك أن تحاطر به



وَحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ أَيُّ أَعْدِ الرَّمِي وَسَاوِ بَتَّعْ

حَتَّى فَعَلَى مِنَ الْاِحْتَانِ وَهُوَ التَّسَادِي يُقَالُ وَقَعَ النَّبْلُ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ مُتَسَاوِيَةً . وَالسَّهْمُ الزَّالِجُ الَّذِي يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ . وَمَعْنَى زَلَجَ خَفَ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ الزَّالِجُ الَّذِي إِذَا رُمِيَ بِهِ الرَّامِي قَصَرَ عَنِ الْمَهْدَفِ وَاصَابَ الصَّخْرَةَ أَصَابَةً ضَلْبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى الْقِرْطَاسِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لَا يُعَدُّ مَقْرُطًا فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ لِحَتْنِي أَيِ أَعْدِ الرَّمِي فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ . وَيُرَدَّى حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ بِالْحَاءِ . وَالزَّلَجُ رَفْعُ الْيَدِ فِي الرَّمِي إِلَى أَقْصَى مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ يُرِيدُ بَعْدَ الْعَاوَةِ . وَحَتَّى أَمَّا خَبَرٌ لِهَذَا مَقْدَرًا أَوْ نُصِبَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ . أَيِ قَدْ احْتَنَانًا أَوْ قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرَّمِي فَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فَأَعِدِ الرَّمِي . يُضْرَبُ فِي التَّسَادِي وَتَرَكَ التَّفَاوُتَ

لَا تُضْمِرَنَّ حِقْدًا يُقَالُ حِرَّةٌ مِنْ أَلْقَى يَأْصَاحُ تَحْتَ قِرَّةٍ

الْحِرَّةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْحَرَارَةِ وَهِيَ الْعَطَشُ . وَالْقِرَّةُ الْبَرْدُ وَيُقَالُ كَسَرَ الْحِرَّةَ لِمَكَانِ الْقِرَّةِ . قِيلَ وَأَشَدُّ الْعَطَشِ مَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَضْمُرُ حِقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً

وَالْحَرْبُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ خُدَعَةً فَخَادِعِ الْعَدُوَّ تَوْهِنُ جَمْعُهُ

يُرَوَّى بَفَتْحِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا وَهِيَ مِنَ الْخُدَعِ . يَعْنِي أَنَّ الْحَارِبَ إِذَا خَدَعَ مِنْ نِجَارِهِ مَرَّةً وَانْخَدَعَ لَهُ ظَفِيرٌ بِهِ وَهَزَمَهُ . وَرَوَّى خُدَعَةً بضم الحاء . وَفَتْحِ الدال صفة للحرب . أَيِ أَنَّهَا تَخْدَعُ الرِّجَالَ مِثْلَ هُمَزَةٍ وَلَمَزَةٍ وَلَعْنَةٍ لِمَنْ يَهْزِي وَيَلْزِي وَيَلْمَنُ وَهُوَ قِيَاسٌ . يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرِ احْتِيلَ فِيهِ قَتْمٌ بِالْحِيَةِ وَكُنْ قَتَى حَدِيثُهُ تُجْبُونُ فِي الرُّوعِ أَعْدَاهُ بِهِ تَهَوْنُ

لَفْظُهُ الْحَدِيثُ ذُو تُجْبُونِ أَيِ ذُو طَرُقِ الْوَاحِدُ شَجْنٌ بِسُكُونِ الْجِيمِ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْحَدِيثِ يَتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ضَبَّةُ بْنُ أَدِ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَعْدٌ وَلِلْآخَرِ سَعِيدٌ فَفَتَرَتْ أَبْلٌ لَضَبَةً تَحْتَ اللَّيْلِ فَوَجَّهَ ابْنِيهِ فِي طَلَبِهَا فَتَفَرَّقَا فَوَجَدَهَا سَعْدٌ فَوَزَّهَا وَمَضَى سَعِيدٌ فِي طَلَبِهَا فَلَقِيَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ عَلَى الْعِلَامِ بُرْدَانِ فَسَأَلَهُ الْحَارِثُ أَيَّاهُمَا فَأَبَى عَلَيْهِ قَتْلَهُ وَأَخَذَهَا . فَكَانَ ضَبَّةٌ إِذَا أَمْسَى فَرَأَى تَحْتَ اللَّيْلِ سَوَادًا قَالَ أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي النِّجَاحِ وَالْحِيَةِ . فَكَتْ ضَبَّةٌ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُ . ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ فَوَافِيَ عُكَاظَ فَلَقِيَ بِهَا الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ ابْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنْتَ مُخْبِرِي مَا هَذَانِ الْبُرْدَانِ . قَالَ بَلَى لَقِيتُ غِلَامًا هُمَا عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَيَّاهُمَا فَأَبَى فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُهُمَا فَقَالَ ضَبَّةٌ بِسَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَأَعْطِنِيهِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَإِنِّي أَظُنُّهُ صَارِمًا فَأَعْطَاهُ

الحارث سيفه فلما أخذه من يده هزه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله. قتل له  
ياضبة آفي الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فهو أول من سارت عنه هذه الامثال الثلاثة  
وَقُلْ إِذَا مَا رَاكَ فِيهَا فَارِسُ دَاهٍ يُرَى حَوَاتًا بِهَا تَمَاقِسُ

المُماقسة من المقس. يُقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قسه اذا غطه. يُضرب للداهي يُعارضه مثله  
فإن تك سباحًا فاني لسابح وان تك غوصًا فحوتًا تَمَاقِسُ

وَأَلْقِ الْعَدَى لَيْتَاهُ صُورًا قَدْ فَرسَ لَهُمْ بِمَا أَطْفَأَتِ الْجَمْرُ حَدَسَ

لفظه حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ يقال حَدَسَ بالشاء اذا اضجمها على جنبها ليزجها. قيل  
معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطنى النار ولا تضيخ. وقيل تطنى الرضفة من ستمها. ويُقال حدس  
اذا جاد بجديس حدسًا. والمعنى جاد لهم بكذا ورؤي حدسهم بِمُطْفِئَةِ الرضف. يُضرب للمُضِيف  
وإن تر المَكْرُوهَ فَالْحَرَامُ قَدْ يَرْكَبُهُ مَنْ لِحَلَالِهِ فَقَدْ

لفظه حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ قيل ان جُبيلة بن عبد الله أخا بني قُرَيْع بن عوف أغار  
على ابل جرية بن أوس بن عامر يوم مَسْلُوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحرم اهل  
الجاهلية ركوها وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطًا ففزع فذهب وكان  
لجربة بن اخت يعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال  
جربة رد علي تلك الناقة لأركبها في أثر القوم فقال انها حرام. فقال جربة حرامه يركب من  
لا حلال له. يُضرب لمن اضطر الى المكروه

بِحُمْرَةِ الْحَدِيدِ عَذَابِي أَكْبَرُ وَالْحَسَنُ يَا أَسْوَدَ طَرْفٍ أَحْمَرُ

قيل من قولهم موت أحمر اي شديد. والمعنى من طلب الجمال احتمل المشقة. وقيل الأحمر  
الأيض. والعرب تسمي المولي من عجم الفرس والروم الحمر لعلبة البياض على الوانهم. وكانت  
عائشة رضي الله عنها تسمى الحميراء لعلبة البياض على لونها. يُضرب لمن رام أمرًا فتحمّل فيه المشقة  
صِلْنِي وَدَادِي بِكَ تَسْتَدِيمُهُ فَوَاصِلُ الْمَرْءِ يُرَى حِمِيهِ

لفظه حِمِيهِ الْمَرْءِ وَاصِلُهُ يُقال ان أول من قال ذلك الخنابس بن المتع وكان سيدًا في زمانه  
وان رجلًا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحسبها فوقع فيها ليث ضار وجعل  
يُحْطِمُهَا فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بخاله خبطة فانكب كلاب وجثم  
عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخنابر حميم

كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاده عن قريه وخذه وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول  
أَعْتَهُ اِذْ خَذَلَ الْخَنَابِرُ      وَقَدْ عَلَاهُ مُكْفَهْرٌ خَادِرُ  
هَرَامِسُ جَهْمٌ لَهُ زَمَاجِرُ      وَنَابَهُ حَرْدًا عَلَيْهِ كَاشِرُ  
ابْرُزْ فَاِنِي ذُو حِسَامٍ جَاسِرُ      اِنِي بِهَذَا اِنْ قَتَلْتُ نَابِرُ

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنيه فر بين الاضلاع والكتفين فخر صريحا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حميمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ بيد حوشب يقول هذا حميمي دون الخنابر . ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخنابر وحوشب في تركه . فقال حوشب انا حميمه وقريه فلقد خذته ونصرته وقطعته ووصنته وصمت عنه وأجبتة واحتكما الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك إياه فقال

أَجَبْتُ كَلَابًا حِينَ عَرَدَ الْفُؤُ      وَخَلَّاهُ مَكْبُوبًا عَلَى الْوَجْهِ خَنْبَرُ  
فَلَمَّا دَعَانِي مُسْتَفِينًا أَجَبْتُهُ      عَلَيْهِ عَبُوسٌ مُكْفَهْرٌ غَضَنْفَرُ  
مَشَيْتُ إِلَيْهِ مَشْيَ ذِي الْعَرَاذِ غَدَا      وَأَقْبَلَ مُخْتَالًا لَهْطًا يَتَجَوَّرُ  
فَلَمَّا دَنَا مِنْ غَرْبِ سِنِي حَبُوتُهُ      بَإَيُّضٍ مَصْقُولِ الطَّرَاقِ يَزْهَرُ  
فَقَطَّعَ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَحُضْنُهُ      إِلَى حُضْنِهِ الثَّانِي صَفِيحٌ مَذْكُرُ  
فَخَرَّ صَرِيحًا فِي التُّرَابِ مُعْفَرًا      وَقَدْ زَارَمَنَهُ الْأَرْضُ أَنْفٌ وَمِشْفَرُ

فشهد القوم ان الرجل قال هذا حميمي دون الخنابر فقتل الخنابس عند ذلك حميم المرء واصله وقضى لحوشب بتركه وسارت كلمته مثلاً . وفي رواية حميم الرجل امله . يضرب مثلاً للرجل يجب باهله وللقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به . ومثله قول العامة من يمدح العروس إلا اهلها

مَتَى أَقُولُ حِينَ أَلْقَى مَا أَثَمَا      حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَى فِي الرِّشَا  
وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء . والتقدير حدثني جاعلاً فاه الى في يعني مشافهاً

بَذَلْتُ مَا أَمْلِكُ فَأَسْمَحُ بِاللَّيِّ      حَمْدًا إِذَا اسْتَفْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَا

يعني اذا سألت انساناً ما بذله لك واستفنيته فاحمده واشكر له فان ذلك أدل على كرمك

فَيَا غَزَالَ مِنْكَ مَزْ تَصُونُ حَلَّ      بَوَادٍ ضَبُّهُ مَكُونُ

المكن بيض الضباب . والمكون الضبة . الكثيرة البيض . يضرب لمن تزل برجل متمول يتصرف ويتقلب في نعمانه

لِي مِنْ رَقِيبِي بِكَ مَعَ وَجْدِ الْمِ      حَدُّ إِكَامٍ وَأَنْصِرَادٍ وَغَسَمِ

الإكام جمع أكمة وهي الرَبْوَة الصغيرة . وانصراد اي وجدان البرد . والغسم الظلمة . هذا رجل يشكو امرأته وأنه في بلية منها . وحذ الإكام طرفها وهو غير مقرٍ لمن يسكنه . يضرب لمن ابتلي بما فيه كل شر ولا يستطيع فراقه

يُوهِمُ إِحْسَانِي وَيُبْدِي خَلْطًا أَحْبَضَ وَهُوَ يَدَّعِيهِ مَخْطَاً

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي وأحبضه صاحبه . والمخط أن ينفذ من الرمية . يضرب لرجلٍ يُدَّعي وهو يرى أنه يُحسِن . ونصب مخطاً على أنه المفعول الثاني أي يزعمه مخطاً

أَطْلُبُ مَا قَلَّ فَلَا تَمَارِ حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّمَارِ

حوب كلمة تُرجب بها الابل . فكأنه قال أزجرك زجراً . وأعم أبطاً . والسمار اللبن الكثير الماء . يقول اذا كان قيراك سماراً فما هذا الاعتماد . يضرب لمن يُعطِل ثم يُعطي القليل

نَمَّتْ عَلَيَّ الْعَيْنُ بِالْأَشْجَانِ أَبْلَغَ مِنْ نَمِيمَةِ اللِّسَانِ

لفظه احترس من العين فوالله لهي أتم عليك من اللسان قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيراً  
بل جزى الله كل خير لساني  
نم طر في فليس يكتم شيئاً  
ووجدت اللسان ذا كتمان  
كنت مثل الكتاب أخفاه طي  
فاستدلوا عليه بالعنوان

أَحْلَبْتَ أَمْ أَجَلَبْتَ يَا ذَا نَاقَتِكَ عَسَاكَ أَنْ تَسْتَرَّ مِنْهَا فَاقْتَكِ

لفظه أحلبت أم أجلبت يقال أحلب الرجل اذا تجت ابه أناثاً فيحلب ألبانها . واجلب اذا تجت ذكوراً فيحلب أولادها للبيع . والعرب تقول في الداء على الانسان لا أحلبت ولا أجلبت . ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذباً فحلبت قاعداً وشربت بارداً . اي حلبت شاة لا ناقة وشربت بارداً على غير ثفل

زَيْدٌ يَكْفِي بِالنَّمِيمِ لَا يَنِي أَحْشُهُ وَهُوَ عَدَا وَرُؤْيِي

لفظه أحشك وتروئي أي اطعمك الحشيش وتروث علي . يضرب لمن يكفر احسانك عليه

يُخَلِّطُ الْحَدِيثَ مِثْلَ الضُّعِ إِذْ لَهَا الْأَحَادِيثُ اسْتَهَا إِذْ تَنْتَذِرُ

لفظه أحاديث الضع استهوا ان الضع تترغ في التراب ثم تُقعي فتغني بما لا يفهمه أحد فتلك أحاديث استهوا والاحاديث جمع احديثه ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث . يضرب للخط في حديثه

فَهَلْ أَرَاهُ وَالْبَلَايَا حَقَّقَتْ عَنَقَاءَ مُغْرِبٍ بِهِ قَدْ حَلَقَتْ

لفظة حَلَقَتْ بِهِ عَنَقَاءَ مُغْرِبٍ يُضْرَبُ لِمَا يُنْسَى مِنْهُ. والعنقاء طائر معروف الاسم مجهول الجسم. واغرب صار غريباً وانما وصف بذلك لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لوقوعه على الذكر والإنثى كاللدابة والحية وقد يضاف الى مغرب

حِدَا حِدَا وَرَالِكٍ يَأْذِي بُنْدُقَةً أَي قَدْ لَقِيتَ مِنْكَ أَذًى طَبَقَةً

لفظة حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بُنْدُقَةً حِدَاً بِنَمْرَةٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهِيَ بِالْكَوْفَةِ. وَبُنْدُقَةٌ بِنِ مَطَلَةٍ وَهِيَ سَفِيَانٌ بِنِ سَلَمٍ بِنِ الْحَكَمِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهِيَ بِاللَّيْنِ أَغَارَتْ حِدَاً عَلَى بُنْدُقَةٍ فَالَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَيْهِمْ فَأَبَادَتْهُمْ فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَبَاَصَرُ بِالشَّيْءِ. فَيَقَعُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَبْصَرُ مِنْهُ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِحِدَا الطَّائِرَ الْمَلُوءَ وَالبُنْدُقَةُ مَا يُرَى بِهِ. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ

يَا عَائِي الْخُطُوبِ حَوْلَهَا إِلَى بَطْنِكَ مِنْ ظَهْرِكَ أَي لِمَنْ قَلَى

لفظة حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ لَهَا. لِلخَطَّةِ أَي حَوْلَهَا إِلَى قَرِينِكَ فَتَجُوزُ

وَجِثُّ مَا سَاءَكَ قَالَهُ مَكْنِيٌّ فِيهِ أَيِ الْخَيْثُ بَا عَلِيٍّ

يَقَالُ أَنَّ الزُّبْرِقَانَ بِنِ بَدْرٍ كَانَتْ أُمُّهُ عُكْلِيَّةً وَكَانَ فِي أَحْوَالِهِ يَرعى ضَيْفًا فَقَالَ خَالُهُ يَوْمًا لَا تُظَرَّنْ إِلَى ابْنِ أُخْتِي إِذَا رَاحَ مَمْسِيًّا أَعْنَدُهُ خَيْرٌ أَمْ لَا فَلَمَّا رَاحَ مُظْلَمًا أَدْخَلَ خَالُهُ يَدَيْهِ فِي يَدَيْهِ مَدْرَعَتِهِ فَدَخَمَهَا ثُمَّ قَامَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ الزُّبْرِقَانُ مِنْ هَذَا تَحَّى فَأَبَى أَنْ يَتَحَّى فَرَمَاهُ فَاقْصَدُهُ فَقَالَ قَتَلْتَنِي فَدَنَا مِنْهُ الزُّبْرِقَانُ فَذَا هُوَ خَالُهُ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ قَدْ هَبَ مِثْلًا

يَا مُوَلِّعًا بِي جَاهِلًا أَنِّي أَرَبُ حَنْظَلَةَ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلَّعِبِ

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحَنْظَلَتِهِ إِذَا كَانَ مَنِمًا

مَنْ رَامَ زَيْدًا رَاجِيًا مِنْهُ وَطَرَ حَجًّا بَيْتَ يَبْتَنِي زَادَ السَّقَرُ

يَقَالُ حَجًّا بِالْمَكَانِ يَحْجُو نَحْجُوا إِذَا أَقَامَ بِهِ فَهُوَ حَجْرٌ وَحَجِيٌّ بِمَعْنَى مَقِيمٌ بَيْتٌ لَا يَبْرَحُهُ وَيُطْلَبُ أَنْ يُزَوَّدَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

أَحْمَقُ جَاءَ يَمْطُخُ الْمَاءَ الَّذِي أَمَلُهُ لِحَاجَةٍ وَهُوَ بَذِي

أَي يَلْعَقُ الْمَاءَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَمْطُخُ اللَّعْقَ وَهَذَا كَمَا يَقَالُ أَحْمَقُ مِنْ لَاعَقِ الْمَاءِ.

فَهُوَ كَمَنْ قَالَ احْتَلَبَ فَرَوْهُ يُسِي يَوْمَهُمْ إِحْسَانًا بِلَفْظِ مُلْسٍ  
 قيل ان رجلاً قال لعبد له احتلب فرؤهُ لناقة له تُدعى فرؤهُ فقال ليس لها لبن فقال احتلب  
 فرؤهُ يوم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة اي فارو منه فلما وقف على فارو زاد  
 هاء السكت كما يقال اغزهُ وارمهُ . يُضْرَبُ لِلْمَسِي الذي يرى أنه محسن

يَعُودُ لِلتَّخِيرِ إِذَا السَّهْمُ رَجَعَ لِفُوقِهِ وَالْدَّرُّ فِي الضَّرْعِ وَقَعَ  
 فيه مثلان الاول حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ يُضْرَبُ لما يستحيل كونه لان السهم لا يرجع  
 على فُوقِهِ أبداً انما يمضي قُدماً والثاني حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ وهذا ايضا يستحيل  
 حِينَ وُجُودُهُ وَمَنْ ذَا يَمْلِكُ أَقْدَارَ حَيْنٍ لِلْأَنَامِ يَهْلِكُ  
 لفظه حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيْنِ اي هذا حَيْنٌ وَمَنْ يملك ما قدر منه . يُضْرَبُ عند دُورِ الهلاك

فَحُلَّ عَنْكَ يَا خَلِيلُ فَأَظُنُّ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِي بَلَاءٍ مُزْمِنٍ  
 حُلَّ أَمْرٍ من الحل اي حُلَّ حَبُوتِكَ وارتحل . يُضْرَبُ عند قرب البلاء . وطلب الحيلة  
 أَعْذَارُهُ مُنْكَرَةً يَا عُمَرُ فَهِيَ أَحَادِيثُ لِصُمْ سَكِرُوا  
 لفظه أَحَادِيثُ الصُّمِّ إِذَا سَكِرُوا يُضْرَبُ لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر

حَاجَةٌ رَاجِيهِ مِنَ الْأَقَارِبِ حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ إِنْغَارِبٍ  
 لفظه حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ إِلَى غَارِبٍ قال أبو زيد إنما يقال هذا اذا اردت ان تطلب حاجة الى  
 رجلٍ او تحضه بخير فصرفت ذلك الى اخيه أو ابيه او ابنه او قريب له

وَقَوْمُهُ أَخْبَارُهَا أَوْهَا مَهَا حَدِيثُ طَسَمٍ وَكَذَا أَحْلَامُهَا  
 لفظه أَحَادِيثُ طَسَمٍ وَأَحْلَامُهَا يُضْرَبُ لمن يخبرك بما لا اصل له

فَهَلْ يَرَى يَا صَاحِبِي حَالَ الْأَجَلِ مِمَّا يُرْجَى فِي الْوَرَى دُونَ الْأَمَلِ  
 هذا قريبٌ من قولهم حال الجريضُ دُونَ القريض

حَافِظٌ وَلَوْ يَكُونُ فِي الْحَرِيقِ يَا طَالِبَ الْوَدِّ عَلَى الصَّدِيقِ  
 لفظه حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ يُضْرَبُ في الحث على رعاية العهد  
 وَحِينَ تَقْلِينَ سَتَدْرِينَ إِذْنِ يَبِينُ مَنْ أَصْبَحَ مَغْبُونًا عَلَنَ

أصله أن رجلاً دخل الى امرأة وتمتع بها وأعطائها جعلها وسرق مقل لها فلما اراد الانصراف قالت له غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك واخذت دراهمك فقال حين تغلين تدرين . يضرب للمغبون يظن انه الغابن غيره

أَحْمَقُ بَلَغَ زَيْدُنَا أَيْ يُدْرِكُ بِالْحَقِّ مَا يُرِيدُهُ إِذْ يَسْلُكُ  
اي يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بلغ بفتح الباء اي بالغ مراده

يَقُولُ إِنْ مَالَ ضَالًّا وَهَوًى يَأْحَبُّ ذَا وَطْأَةِ مِيلٍ لِلْهَوَى  
لفظه حبذا وطأة الميل أصله للرجل ميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطأة الميل يعني أن مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر . يضرب في الرجل يعق من ينحده

أَلْحَزْمُ حِفْظُ مَا بِهِ تُكَلَّفُ وَتَرَكُ مَا كَفَيْتَهُ لَوْ تُنْصَفُ  
لفظه الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيته هذا من كلام أكم بن صيني ويقرب منه قول النبي صلى الله عليه وسلم « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه »

أَلْهِمْتُ مَذْحَ مَنْ ثَنَاهُ طِيبُ جَاءَ عَلَى فَاقَتِنَا الْحَبِيبُ  
لفظه حبيب جاء على فاقة يضرب للشي . يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة  
حِمْلُ الدُّهْمِ وَالَّذِي تَزِي وَرَدَ مِنْ زَيْدِنَا لَا عَاشَ إِلَّا ذَا كَمَدَ  
لفظه حمل الدهم وما تزي الدهم اسم ناقة عمرو بن الزبان التي حبل عليها رؤس اولاده اليه . ثم سميت الداهية بها والزي الحمل . يقال زباه وازدباه اذا حمله . يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقمت

قَدْ أَضْرَعَتْنِي لَكَ حَمَى قَدَسَرَتْ يَا زَيْدُ مِنْكَ لِي لِعَظْمِي قَدَبَرَتْ  
لفظه الحمى أضرعته لك يضرب هذا المثل في الذل عند الحاجة تنزل . ويروى الحمى اضرعته للنوم . قال الفضل أول من قال ذلك رجل من كلب اسمه مرير وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومرّة وكان مرير اصماً مغيراً وكان يقال له الذئب . وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ أهله خبره فانطلق مرّة في أثره حتى اذا كان بذلك المكان أخطف وكان مرير غائباً . فلما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرأ ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتكّب قوسه وأخذ أسهماً ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه

فكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئاً حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظنيم فرماه فأصابه  
 واستقل الظليم حتى وقع في اسفل الجبل فلماً وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي  
 يا أيها الرامي الظليم الاسود تبّت مراميك التي لم تُرشد  
 فاجابه مرير يا أيها الهاتف فوق الصخرة كم عبدة هيّجتها وعبدة  
 بقتلكم مرارة ومرّة فرقت جمعا وتركت حسرة

فتواري للجني عنه هويّا من الليل وأصابت مريراً حتى فغلبته عيناه فاتاه الجني فاحتمله وقال له  
 ما أنامك وقد كنت حذراً فقال للحمي أضرتني للنوم فذهبت مثلاً وقال مرير  
 ألا من مبلغ فتیان قومي بما لا قيت بعدهم جميعا  
 غزوت الجن اطلبهم بثاري لاسقيهم به سماً نقيما  
 فيعرض لي ظليم بعد سبع فأرميه فأتركه صريعا  
 وفي رواية المثل لعمر بن معدي كرب قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 مِمَّنْ لَهُمْ قَدَامٌ يُبْذِي هَمَمَهُ سَمِعْتُ حَوْلَ الصَّلِيَّانِ الزَّمَمَةَ

الصليان من الطريفة ينبت صعداً وأضخمه أعجازه على قدر نبت الحلي وهو يُختلّ للخيال التي  
 لا تفارق الحمي. والززمة الصوت يعني صوت الفرس اذا رآه. يضرب للرجل يُجَدَم ثروته. ويرى  
 حول الصلّان الززمة جمع صليب. والززمة صوت عابديها. قيل هي أن يتكلف العالج  
 الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه. يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه

مَا فِي الْوَعَاءِ اخْفَظْ بِشِدِّكَ الْوَكَا أَي كُنْ أَخَا حَزْمٍ تُثَبِّتْ أَمْرَكَ

لفظه إَحْفَظْ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشِدِّ الْوَكَا يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اخْذِ الْأَمْرِ بِالْحَزْمِ  
 وَمِنْ عَنِ الْحَرْبِ بِلَا إِجَاءِ فَهِيَ غَشُومٌ أَنْذَرْتُ بِالْدَّاءِ

لفظه الْحَرْبُ غَشُومٌ لَانْهَا تَالُ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا جَنَايَةٌ وَرَبَّمَا سَلِمَ الْجَانِي  
 إِنْ جَاشَتْ الْحَرْبُ وَلَا أُجْرَفَةٌ وَأَحْذَرُ أَخِي فَالْحَرْبُ قَالُوا مَائِمَةٌ

أي يُقْتَلُ فِيهَا الْأَزْوَاجُ فَتَبْقَى النِّسَاءُ أَيَّامٌ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ

يَوْمٌ لَنَا يَوْمٌ عَلَيْنَا يَا رِجَالُ نَقُولُ فِي حَالَتِنَا الْحَرْبُ بِيَجَالُ

المساجة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جري او سقي. واصله من السجل وهو الدلو فيها  
 ماء قل او كثر. ولا يُقال لها وهي فارغة سجل



قَبْلَ الدُّخُولِ أَخَذَرَ أُمُورًا تُنْكِرُ قَبْلَ إِسْأَالِ السِّهَامِ الْحَذَرُ  
 لفظه أَخَذَرَ قَبْلَ إِسْأَالِ السِّهَامِ تَرْمِ الْعَرَبُ أَنَّ الْعَرَابَ أَرَادَ ابْنَهُ أَنْ يَطِيرَ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ فَوَّقَ  
 سَهْمًا لِيَرْمِيهِ فَطَارَ فَقَالَ أَبُوهُ أَتَنْدُ حَتَّى تَعْلَمَ مَا يَرِيدُ الرَّجُلُ . فَقَالَ لَهُ يَا أَبْتَ الْحَذَرُ قَبْلَ إِسْأَالِ السِّهَامِ  
 وَلَا تَكُنْ جَلْسَاءَ عَنِ النَّفْسِ كَشَفَ أَيُّ ضَيِّعَ الْأَمْرِ فَأَعْيَاهُ الْأَسْفُ  
 لفظه جَلَسَ كَشَفَ نَفْسَهُ لِلْجَلْسَاءِ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ بَرْدَةِ الْبَعِيرِ وَهُوَ يَسْتَرُهُ وَهَذَا جَلَسَ  
 يَبْرِي نَفْسَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُومُ بِالْأَمْرِ يَصْنَعُهُ فَيَضِيْعُهُ

دَعِ آلَ زَيْدٍ مِنْ رَجَا قَدْ حَزَّتْ عَنْ كُوعِهَا الَّتِي تَحْزُ يَا فَيَتِي  
 لفظه حَزَّتْ حَاذَةً عَنْ كُوعِهَا أَيِ أَنَّ الْحَاذَةَ قَدْ شَغَلَهَا مَا فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي  
 اشْتِغَالِ الْقَوْمِ بِأَمْرِهِمْ عَنْ غَيْرِهِ

وَأِنْ حَرَّ الشَّمْسُ قَدْ يُلْجِي إِلَى مَجْلِسٍ سُوءٍ حَسْبًا قَدْ نَفَلَا  
 يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالْبُغْيِ وَالْقَوْرِ وَبِالتَّوَلُّوْلِ فِي مَكَانٍ لَا يَلِيقُ بِكَ  
 صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ لَقَدْ حَالَ وَأَنْرُهُمْ بِمَسَاعِلِهِمْ بَدَدَ  
 لفظه حَالَ صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَسْعَى فِيهِ فَلَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَتِمُّ . وَفِي مَثَلٍ  
 آخَرَ حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ أَيِ افْتَقَرُوا وَقُلُّ لِبَنِيهِمْ فَصَارَ صَبُوحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ وَاحِدًا  
 أَحْسُ فَذُقْ يَا مَنْ بِنَا قَدْ شَمِتْنَا مِمَّا إِلَيْنَا مِنْ أَدَى زَيْدٍ أُنَى  
 قَدَّمَ الْحُسُومَ تَأَخَّرَهُ فِي الرِّبَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ مَا بَعْدَ هَذَا أَشَدُّ . أَيِ أَحْسُ الْحَاضِرُ مِنَ الشَّرِّ  
 وَذُقْ الْمُنْتَظَرُ بَعْدَهُ . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ أَيِ كُنْتَ تَنْهَى عَنْ هَذَا فَأَنْتَ جَنَيْتَهُ فَاحْسُهُ وَذَقَهُ  
 أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ زَى تَجْمَعُ يَا زَيْدُ عَلَيْنَا الْمُنْكَرَا

الْكَيْلَةُ فَعْلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ نَحْوِ الْجُلُوسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَالْحَشَفُ أَرَادَ التَّمَرُّ أَيِ  
 أَتَجْمَعُ حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ . قِيلَ الْمَثَلُ لِمَنْ بَنَى مَعْدِي كَرَبَ  
 هَيْهَاتَ يَتَخَيَّ الْحَقُّ وَهُوَ أَلْبَجُ وَالْبَاطِلُ الَّذِي أَرَدْتُ تَجَلُّ  
 يَعْنِي أَنَّ الْحَقَّ وَاضِعٌ مُشْرِقٌ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجٌ أَيِ مُلْتَبَسٌ وَقِيلَ يَرْدُّ فِيهِ صَاحِبُهُ وَلَا يَصِيبُ مِنْهُ عَزْمًا  
 تَحْلِلُ الْحَفِظَةُ الْأَحْقَادَا فَاحْفَظْ أَخَاكَ مِنْ ظُلُومٍ حَادَا

لفظة الحَفِظَةُ تَحْلِلُ الْأَخْقَادَ الحَفِظَةُ الغضب والجمع حفاظ. والمعنى اذا رأيت حميمك يُظلم  
حميت له وان كان في قلبك عليه حقد

إِنِّي مُرِيدُ لَكَ مَا يُرَادُ بِصِيدِكَ الْحَرِيسُ لَا الْجَوَادُ

لفظة الْحَرِيسُ بِصِيدِكَ لَا الْجَوَادُ اي يصيد لك . اي الذي له هوى وحرص على شأنك  
هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك . يُضْرَبُ لمن يستغني عن الوصية لشدة عنايته بك  
حَدَّثَ عَنِ الْبَجْرِ وَمَعْنٍ لَا حَرْجَ وَهُوَ مَلِكُنَا الَّذِي أَحْيَا الْمَهْجَ

لفظة حَدَّثَ عَنِ مَعْنٍ وَلَا حَرْجَ هو معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد  
العرب . يُضْرَبُ لمن يتوسع بالامر

حَلَفْتُ بِالسَّمَاءِ مِنْ نَدَاهُ وَالطَّارِقِ الْمُشْرِقِ مِنْ سَنَاهُ

السما المطر . والطارق النجم لانه يطرق اي يطلع ليلاً . والطروق لا يكون الا بالليل  
وَالْأَسْمَرِ الَّذِي جَلَاهُ بِالْقَمَرِ إِنَّ يَمِينِي بِسَارٍ مِنْهُ بَرَّ  
لفظة حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ السمر الظلمة وسُميت سمرًا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون  
اي يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرًا

وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَرَدَّ وَفِيهِ ظَنِّي حَسَنُ طُولِ الْأَبَدِ

يُروى هذا المثل عن أكم بن صيني التميمي

مَنْ رَامَ مِنْهُ بَعَاءَ جَانِبَا حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَمِي الْأَرَانِبَا

قيل الحمد فرخ القطاة . والاستياء طلب الصيد . يُضْرَبُ للضعيف يروم أن يكيد قويا  
يَا مَنْ يُعَادِيهِ بِجَهْلٍ يَرْتَبِكُ حَوْضُكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ

الأرسال جمع رسل وهو القطيع من الابل . ونصب حوضك على التحذير . اي احفظ حوضك  
فان الابل تردح على الماء . يُضْرَبُ لمن كلف من هو أقوى منه واكثر عدّة

حَظُّ جَزِيلٍ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمٍ قَدْرُ عَلَاهُ فَاجْتَنِبْهُ تَسْلَمَ

يُضْرَبُ للأمر المرغوب فيه المستع على طالبيه

مَا شَانَ زَيْدٌ هَمِّي فَالْحَرْ حُرٌّ وَإِنْ يَكُنْ قَدْ مَسَّهُ يَأْصَاحُ ضُرٌّ

لفظة الحُرُّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ يُرَوَّى عَنْ أَكْثَرِ بَنِي صَيْبٍ فِي كَلَامِهِ لَهُ  
حَتَّامٌ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ تَكَرَّعَ أَيُّ تَجَمُّعِ الْمَالِ وَأَسْتِ تَنْقَعُ  
لفظة حَتَّامٌ تَكَرَّعَ وَلَا تُنْقَعُ كَرَعَ الْمَاءُ إِذَا تَنَازَلَهُ بَيْنَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ بِلَا وَسْطَةٍ شَيْءٍ . .  
وَنَقَعَ مَعْنَاهُ رَوَى وَأَرَوَى أَيْضًا يَتَعَدَّى وَيُلْزَمُ . يُضْرَبُ لِلْمُحْرِصِ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ .

غَدَوَا حَظِيَيْنَ لَنَا بَنَاتٍ وَصَلَفَيْنِ عِنْدَنَا كُنَّاتٍ  
أَيُّ لَهُمُ الْخَطُّ يَبْعُضُ الْأَمْرَ وَقِلَّةُ الْخَيْرِ يَبْعُضُ فَادِرٍ  
الْحَظِيُّ الَّذِي لَهُ خُطْوَةٌ وَمَكَانَةٌ عِنْدَ صَاحِبِهِ . وَالصَّلَفُ ضِدُّهُ وَأَصْلُهُ قِلَّةُ الْخَيْرِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ  
صَلِفَةٌ إِذَا لَمْ تَحْطَ عِنْدَ زَوْجِهَا . وَالكُنَّةُ امْرَأَةُ الْإِنِّ وَامْرَأَةُ الْأَخِ أَيْضًا . وَحَظِيَيْنِ وَصَلَفَيْنِ نُسَبُّ  
بِتَقْدِيرٍ وَجَدُوا أَوْ اصْبَحُوا . وَبَنَاتٍ وَكُنَّاتٍ تَمَيِّزُ أَوْ حَالٍ . يُضْرَبُ فِي مَا يَسِرُّ بَعْضُهُ وَيَتَسَرَّبُ بَعْضُهُ  
زَيْدٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَبَائِحٍ حَلْوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِجِ

لفظة حَلْوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِجِ الْحَلْوَةُ أَنْ تَحْكُ حِمْرًا عَلَى حِمْرٍ تَجْعَلُ الْحَكَاكَ عَلَى كَفِّكَ  
وَصَدَّاتِ بِهِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ كَحَّتْ بِهِ . وَالذَّرَارِجُ جَمْعُ الذَّرُوحِ وَالذَّرُوحُ وَالذَّرَاحُ دُوَيْتَةٌ حِمْرًا . مَنْقُطَةٌ  
بِسَوَادٍ تَطِيرُ وَهِيَ مِنَ السَّمُومِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَوْلُهُ حَسَنٌ وَفَعْلُهُ قَبِيحٌ

أَقْلُ خَيْرًا لِقَتَى الْمُجْتَازِ مِنْ حَامِلِ الزَّادِ عَلَى الْكَرَّازِ

لفظة الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرْمَى بِالزُّومِ . يَعْنِي أَنَّهُ رَاعٍ يَحْمِلُ زَادَهُ عَلَى الْكَبْشِ .  
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مُحَالِسُ بْنُ مَزَاحِمِ الْكَلْبِيِّ لِقَاصِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُدَامِيِّ وَكَانَا بِبَابِ النُّعْمَانِ بْنِ  
الْمُنْذَرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ فَأَتَى قَاصِرٌ إِلَى ابْنِ قُرْتَنَى وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَخُو النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ  
وَقَالَ إِنَّ مُحَالِسًا هَجَاكَ بِأَبْيَاتٍ فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُو ذَلِكَ أَتَى النُّعْمَانَ فَشَكَا مُحَالِسًا فَارْسَلَ النُّعْمَانُ إِلَى  
مُحَالِسٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . قَالَ لَا أُمُّ لَكَ أَتَهْجُو امْرَأَةً هِيَ مَيْتَةٌ خَيْرٌ مِنْكَ حَيًّا . وَهُوَ سَقِيًّا خَيْرٌ مِنْكَ  
صَحِيحًا وَهُوَ غَانِبًا خَيْرٌ مِنْكَ شَاهِدًا فَجَرَمَ مَاءُ الزُّنِّ وَحَقَّ أَيُّ قَابُوسٍ لَنْ لَاحٍ لِي أَنَّ ذَلِكَ  
كَانَ مِنْكَ لَا تَرَعَنَّ غُلَصَمَكَ مِنْ قَفَاكَ وَلَا طَعْمَكَ لِحْمِكَ . قَالَ مُحَالِسُ أَيْتُ اللَّعْنِ كَلًّا وَالَّذِي  
رَفَعَ ذُرْوَتَكَ بِأَعْمَادِهَا . وَأَمَاتَ حَسَادَكَ بِأَصْكَادِهَا . مَا يُلْقَتُ غَيْرَ أَقَاوِيلِ الْوِشَاةِ . وَغَائِمِ الْعُصَاةِ  
وَمَا هَجُوتُ أَحَدًا . وَلَا أَهْجُو امْرَأَةً ذَكَرْتَ أَبَدًا . وَإِنِّي أَعُوذُ بِجَدِّكَ الْكَرِيمِ . وَعَزَّ بَيْتُكَ الْقَدِيمِ . أَنَّ  
يُنَالِي مِنْكَ عِقَابٌ أَوْ يُفَاجِنِي مِنْكَ عَذَابٌ . قَبْلَ الْفَحْصِ وَالْبَيَانِ . عَنْ أَسَاطِيرِ أَهْلِ الْبَيْهَتَانِ .  
فَدَعَا النُّعْمَانُ قَاصِرًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ قَاصِرٌ أَيْتُ اللَّعْنِ وَحَقِّكَ لَقَدْ هَجَاكَ وَمَا أَرَوَانِيهَا سِوَاهُ . فَقَالَ

مُخَالِسَ لَا يَأْخُذَنَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ مِنْكَ قَوْلُ امْرِئٍ آفَكَ . وَلَا تَوَرَدْنِي سَبِيلَ الْمَهَالِكِ . وَاسْتَدْلَلْ عَلَى كَذِبِهِ بِقَوْلِهِ إِنِّي أَرَوَيْتُهُ مَعَ مَا تَعْرِفُ مِنْ عِدَاوَتِهِ فَعَرَفَ الثُّعْمَانُ صَدَقَهُ فَاخْرَجَهُمَا . فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ مُخَالِسُ لِقَاصِرِ شَقِيٍّ جَذُّكَ . وَسُفْلُ خَذُّكَ . وَبَطْلُ كَيْدِكَ . وَلَاحُ الْقَوْمِ جُرْمُكَ . وَطَاشَ عَنِّي سَهْمُكَ . وَلَانتَ أَضْيَقُ جِجْرًا مِنْ نُقَازٍ . وَاقْلُ قَوَى مِنْ الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . لَكِنْ مَا فَهَمْتُ مَعْنَى الْاِقْتِصَارِ فِي ذِكْرِ الْمَثَلِ عَلَى الْحَامِلِ عَلَى الْكَرَّازِ وَطَرَحَ بَقِيَّةَ الْمَثَلِ الْمَذْكُورَةِ فِي تِلْكَ الْعِبَارَةِ فَلْيَتَأَمَّلْ

حَيْكَ لِلِّيَّ أَبَا رَبِيعٍ فَجَذَّ بِمَا لَدَيْكَ كَالرَّبِيعِ

الْحَيُّ الْجَمْعُ وَاللِّيُّ الْمَطْلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ ثُمَّ لَا يُعْطِي مِنْهُ أَحَدًا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ حَسْبُكَ مِنْ قِلَادَةٍ مَا بِالْعُنُقِ أَحَاطَ أَيُّ فَاقَعَتْ بِمَا قَلَّ تَفَقُّ لَفْظُهُ حَسْبُكَ مِنْ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ أَيُّ اكْتَفَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ

حَلُوبَةٌ تُشْمِلُ لَا تُصْرِّحُ زَيْدُ الشَّقِيِّ بَلْ بِالْوَعِيدِ يَسْمَعُ

لَفْظُهُ حَلُوبَةٌ تُشْمِلُ وَلَا تُصْرِّحُ الْحَلُوبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ لِلضَّيْفِ . وَأَثَلَتْ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ لِبْنِهَا أَكْثَرُ ثَمَلَةٍ مِنْ لِبْنِ غَيْرِهَا . وَالثَّمَلَةُ الرِّغْوَةُ وَصَرَحَتْ إِذَا كَانَ لِبْنُهَا صُرَاحًا أَيْ خَالصًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ يَقِلُّ وَفَاؤُهُ بِهِمَا

وَأَنَّهُ أَجْحَقُ مَا يَجْأَى مَرَعٌ وَهُوَ يُرَى أَشْبَهُ بِالْكَلْبِ وَلَنْ

لَفْظُهُ أَجْحَقُ مَا يَجْأَى مَرَعُهُ الْمَرَعُ اللَّعَابُ . وَيَجْأَى يَجْهَسُ أَيُّ لَا يُسَمِّحُ لِعَابِهِ وَلَا مُحَاطُهُ بَلْ يَدْعُهُ يَسِيلُ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّنْتَهُ يَا هِنْدُ فَدَوْمًا لِأَزْمِي ثَوْبَ الْحَيَا

الْحُصْنُ الْعِفَافُ . يُقَالُ حَصُنَتِ الْمَرْأَةُ تَحْصُنُ حُصْنًا فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنَاءُ . إِضًا يَتَنَّهُ الْحَصَانَةُ . قِيلَ كَانَتْ لَامْرَأَةٍ ابْنَةٌ فَرَأَتْهَا تَحْشُرُ التُّرَابَ عَلَى رَاكِبٍ فَقَالَتْ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ قَالَتْ أُرِيهِ أَنِّي حَصَانٌ أَتَعْنَفُ فَقَالَتْ لَهَا

الْحُصْنُ أَوْلَى لَوْ تَأَيَّنْتَهُ مِنْ جَيْشِكَ التُّرَابُ عَلَى الرَّاكِبِ

وَتَأَيَّا مَعْنَاهُ تَعَمَّدَ كِتَابًا . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَا يَشُوهُ رِيبةً وَإِنْ كَانَ حَسَنَ الظَّاهِرِ

فَإِنَّمَا الْحَيَا مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا أَتَى عَنْ شَرَفِ الْأَسْكَوَانِ

هذا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وإنما جعل الحياء من الايمان لان المستحي ينقطع بحياؤه عن المعاصي ويشير الى ذلك « إذا لم تستحي فأتضع ما شئت » اي من لم يستحي صنع ما شاء  
 أَحِبَّ حَبِيبًا لَكَ هَوْنًا مَا وَلَا تَحَاوِزَنَّ حَدًّا وَهَكَذَا الْقَلَى  
 لفظه أَحِبَّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا اي أحبه حباً هَوْنًا اي سهلاً يسيراً . والمعنى لا تطلعه على جميع أسرارك فقلعه يتغير يوماً عن مودتك . والمرض النهي عن الإفراط في الحب والبغض والأمر بالاعتدال

حُبَّ إِلَى عَبْدٍ أَخِي مُحْكِدَهُ أَي أَصْلَهُ وَإِنْ يَشْنُهُ نَكْدَهُ  
 المحكد الاصل وهي لغة عقيل وأما كلاب فيقولون محكد ويروى جيب الى عبد سوء محكد . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْرُصُ عَلَى مَا يَشْنُهُ . وقيل معناه ان الشاذ يُحِبُّ أصله وقومه حتى عبد السوء يُحِبُّ أصله

الْحُرُّ يُعْطِي الْمُعْتَدِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ وَفِيهِ الْحِقْدُ  
 يعني ان اللئيم يكره ما يجوده به الكريم . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْغُلُ وَيَأْسُرُ غَيْرَهُ بِالْبَغْلِ  
 إِنْ سَاءَكَ الْجَهْلُ فَالْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ يَأْسَلِيمُ  
 اي اللطيم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالطية . يُضْرَبُ فِي احْتِمَالِ الْحَلِيمِ  
 سُلْطَانُنَا لِلْمُعْتَدِي يَأْصَاحِي يُرَى حِمَى سَيْلٍ عَظِيمٍ رَاعِبٍ  
 الراعب ما يملأ الوادي . والراعب الذي يتدافع في أنوادي . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَلْتَمِسُ أَقْرَانَهُ وَيُفْلِهِم  
 لَهُ أَثْنَا حَقُّ لِقَوْلٍ مِنْ أَنْسٍ لِقَرْسٍ حَقٌّ يَعْطِرُ وَأَنْسٌ  
 لفظه حَقُّ لِقَرْسٍ يَعْطِرُ وَأَنْسٍ قيل كانت امرأة من العرب لها زوج اسمه قَرْسٌ يَكْرَهُمَا وَهُوَ  
 سَخِيٌّ فَاتُ فُخِّلَتْ عَلَيْهَا شَيْخٌ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسُوقُ بِهَا إِذْ مَرَّتْ بِقَبْرِ قَرْسٍ فَقَالَتْ يَا قَرْسُ  
 يَا ضَبْعَ أَهْلِهِ وَأَسَدَ النَّاسِ كَسَرَ الْكَبْشَ بِجَهْرٍ وَتَرَكْتَ الْعَاقِرَ أَنْ تَحْرَ وَبَابَاتٍ أُخْرَى . فَقَالَ الشَّيْخُ  
 وَمَا مِنْ قَالَتْ كَانَ لَا يَبِيتُ بَعْمَرُ كَفِيهِ وَلَا يَتَشَبَّعُ بِجُلِّ سَنِيهِ . فَدَفَعَهَا عَنِ الْبَعِيرِ وَقَشَوْتَهَا بَيْنَ  
 يَدَيْهَا فَسَقَطَتِ الْقَشْوَةُ عَلَى الْقَبْرِ . فَقَالَتْ حَقُّ لِقَرْسٍ يَعْطِرُ وَأَنْسٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ  
 يُثْنَى عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَى . وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ حَقُّ لِقَرْسٍ أَنْ يُتَحَفَّ بِعَطْرِ وَأَنْسٍ خُفْرَكَ لِلْإِزْدَوَاجِ  
 مَنْ جَدَّهُ لِهَزْلِهِ قَدْ مَلَكْنَا فَذَلِكَ الْخَازِمُ يُدْعَى مَلَكًا

لفظه الحازم من ملك جدّه هزله يُضرب في ذمّ الهزل واستعماله  
خِشَاشُهُ حَرَكَ زَيْدٌ أَيْ أَسَا فِعْلًا وَأَذَانِي وَدُونِي عَبَسَا  
لفظه حَرَكَ خِشَاشُهُ إِذَا اغْضَبُهُ وَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا سَاءَهُ وَأَذَاهُ . وَالْخِشَاشُ هُنَا الْغَضَبُ  
حَتَّى يَوْوبَ الْقَارِظَانِ يُسْعِدُ كَذَا إِذَا الضَّبُّ بُنُونٍ يَرِدُ

وَيُقَالُ حَتَّى يَوْوبَ الْمُخَلِّ وَهُوَ شَاعِرٌ يَشْكُرِي اتِّهَمَهُ النُّعْمَانُ بِأَمْرَاتِهِ الْمُتَجَرِّدَةِ فَخَسِبَهُ ثُمَّ غَمَضَ  
خَبْرَهُ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَرْسَلَهُ فِي طَرِيقٍ فَلَمْ يَعِدْ مِنْهَا فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . وَيُقَالُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ  
لَانَ الضَّبُّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَيُقَالُ حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ وَهُمَا لَا يَأْتِلِفَانِ أَبَدًا .  
كُلُّ ذَلِكَ سِوَاهُ فِي مَعْنَى التَّأْيِيدِ

وَهَكَذَا حَتَّى يَحْيَى نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ وَهُوَ حَسَنٌ نَشِيطٌ

كَانَ نَشِيطٌ غُلَامًا لِزِيَادَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ بَنَاءٌ هَرَبَ قَبْلَ أَنْ يُشْرِفَ وَجْهَ دَارِ زِيَادَ .  
وَكَانَ لَا يَرْضَى إِلَّا عَمَلَهُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَا تُشْرِفَ دَارَكَ . فَقَالَ الْمَثَلُ . فَعَجَلَ مِثْلًا لِكُلِّ مَا لَا يَتِمُّ

أَوْ أَنَّ يَوْوبَ مَنْ دُعِيَ مِثْلًا إِذْ أَوْرَدُوا وَرِيدَهُ سَيْلَ الدِّمَاءِ

يُقَالُ لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَوْوبَ الْمُثَلَّمُ وَأَصْلُهُ أَنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادَ أَمَرَ بِخَارِجِيٍّ أَنْ يُقْتَلَ  
فَأَقِيمَ الْقَتْلَ فَتَحَمَّاهُ الشَّرْطُ مَخَافَةَ غَيْلَةِ الْخَوَارِجِ فَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِالْمُثَلَّمِ وَكَانَ يَتَجَرَّ فِي اللَّقَاحِ  
وَالْبِكَارَةِ فَسَأَلَ عَنِ الْجَمْعِ . فَقِيلَ خَارِجِيٌّ قَدْ تَحَمَّاهُ النَّاسُ فَانْتَدَبَ لَهُ فَأَخَذَ السِّيفَ وَقَتْلَهُ .  
فَرَصَدَهُ الْخَوَارِجُ وَدَسُوا لَهُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَقَالَا لَهُ هَلْ لَكَ فِي لِقَاءِهِ مِنْ حَالِهَا وَصَفَتِهَا كَذَا .  
قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَاهُ مَعَهُمَا إِلَى دَارٍ قَدْ أُعِدَّ فِيهَا رَجَالًا مِنْهُمْ فَلَمَّا تَوَسَّطَهَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ أَنْ لَا  
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَعَلَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى بَرَدَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيُّ بِقَوْلِهِ

وَأَلَيْتُ لَا أَسْعَى إِلَى رَبِّ لِقَاءِهِ أَسَاؤُهُ حَتَّى يَوْوبَ الْمُثَلَّمِ

فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَمْرُهُ كَيْفَ حَالُهُ وَقَدْ بَاتَ يَحْيَى فَوْقَ أَثْوَابِهِ الدَّمُ

وَهُوَ يَشْرَى لِلْوَرَى حِرْبًا تَنْضِبُهُ وَطَبْعُهُ الْجَفَاءُ

التَّنْضِبُ شَجَرٌ تُنَحَّدُ مِنْهُ السَّهَامُ . وَالْحِرْبَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْعِظَايَةِ تَأْلَفُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ يَلْزِمُ الشَّيْءَ أَبَدًا

يَا مَنْ بِجَاهِهِ لِمَا يَزُجُو مَسَكٌ الْفَقْرُ فِي دِيَارٍ ضَرَّ حَبَسَكَ

لَفْظُهُ حَسَبَكَ الْقَرْ فِي دَارِ ضَرْبٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ  
يَحْمِلُ رَاجِيَهُ قَرْنٍ أَغْفَرَا كَذَا عَلَى الْأَفْتَا الصِّعَابِ خَطَرًا  
فيه مثلان الاول حملة على قَرْنٍ أَغْفَرَا اذا حملة على مركب وعبر والثاني حملة على الْأَفْتَا  
الصِّعَابِ جمع فتي من الابل . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْقَى فِي شَرٍّ شَدِيدٍ  
وَالشُّرْفِ الذَّلِيلِ مَنْ أَخْطَاهُ رَجَاؤُهُ يَحْمِلُهُ سِوَاهُ  
لَفْظُهُ حَمَلَهُ عَلَى الشُّرْفِ الذَّلِيلِ الشُّرْفُ جمع الشارف وهي السنة من الذوق . يقال شَارِفٌ  
وَشُرْفٌ كَبَازِلٍ وَبُزْلٍ

عَلَى قَدْحِي قَجَاشَ مِرْجَلُهُ دَنَا بِسُوءٍ وَعَنَاءُ أَجَلُهُ  
الْمِرْجَلُ الْقِدَرُ . وَجَاشَ اضْطَرَبَ وَغَلِي . أَيِ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا  
يَاطَالِبَا أَمْرًا تَخْطِي أَمَلَهُ حَسْبُكَ مِنْ إِنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الثَّارَ خَلْفَ لِقَاتِنَ فَلَانًا وَقَوْمَهُ أَجْمَعِينَ فَيَقَالُ لَهُ لَا تَعْدَ حَسْبُكَ أَنْ تَدْرَكَ  
ثَارَكَ وَطَلَبْتَكَ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا إِنْ جَاوَزَ الْحَدَّ قَوْلًا وَفِعْلًا

كُنْ حَافِظًا بَيْتِكَ مِمَّنْ لَمْ تَكُنْ تَنْشُدُهُ وَهَوْنِ الْأَمْرِ يَنْ  
لَفْظُهُ أَحْفَظْ بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ أَيِ مَنْ يَسَاكَكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ الْمَقْشُودَ  
حَمَلَتْ وَهِيَ الْحَقُّ حِمْلُ الْبَازِلِ مُودَعٌ سِرٌّ لَكَ غَيْرَ عَاقِلٍ  
لَفْظُهُ حَمَلَتْ خِمْلَ الْبَازِلِ وَهِيَ حَقٌّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ مَعْرُوفَهُ أَوْ سِرَّهُ عِنْدَ مَنْ لَا يَحْتَمِلُهُ  
أَنْزَى مِنَ الظُّبِيِّ الْحَدِيثُ فَأَبْتَدِي بِهِ تَنْلَ مَا رُمَتْهُ مِنْ مَقْصِدٍ  
لَفْظُهُ الْحَدِيثُ أَنْزَى مِنَ ظُبِيٍّ . يَعْنِي أَنَّهُ يَفْتَحُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الظُّبِيَّ إِذَا تَرَا حَمَلَ غَيْرَهُ عَلَى ذَلِكَ  
مُسَطَّ حُكْمُكَ يَا خَلِيلُ فَأَحْكُمْ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ  
لَفْظُهُ حُكْمُكَ مُسَطَّ أَيِ مَرْسَلٌ جَائِزٌ لَا يَمُتُّ . وَيُرْوَى خُذْ حُكْمَكَ مُسَطًّا أَيِ مَجُوزًا  
نَافِذًا . وَالْمُسَطُّ الْمَرْسَلُ الَّذِي لَا يُرَدُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجُوزُ وَيَنْفِذُ حُكْمَهُ

فُلَانُ زَبَانُ أَسْتُهُ إِنْ أَصْعَدَا هِيَ الْأَحَادِيثُ لَهُ طُولُ الْمَدَى  
لَفْظُهُ أَحَادِيثُ زَبَانُ أَسْتُهُ حِينَ أَصْعَدَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْنِي الْبَاطِلَ كَمَا يُقَالُ أَحَادِيثُ الصَّبْرِ اسْتَهَا

سِوَاكَ أَخْشَى وَأَخَافُ حَرًّا لِمَنْ جَنَى الْكُفَاةَ لَيْسَ قُرًّا  
لفظه حَرًّا أَخَافُ عَلَى جَانِي كُفَاةٍ لَا قُرًّا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ كَذَا وَكَذَا وَيَكُونُ  
لِخَوْفٍ فِي غَيْرِهِ

وَأَعْلَمُ إِذَا حُمِّ الْقَضَاءُ فَالْحَذَرُ أَشَدُّ مِنْ وَقِيعَةِ ذَاتِ خَطَرٍ  
لفظه الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ أَيِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْحَذَرِ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ عِلْمٌ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ  
الْحَذَرُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءَ . فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنَّ  
وَأَجَلُ الْمَرْءِ أَجَلٌ حِرْزٍ وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ مُحْضٌ عَجْزٍ  
لفظه أَحْرَزَ أَمْرًا أَجَلُهُ قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قِيلَ لَهُ أَتَلْقَى عَدُوَّكَ حَاسِرًا . وَهَذَا  
أَصْدَقُ مِثْلَ ضَرْبَتِهِ الْعَرَبُ

حَتَّى مَتَى يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ مِنْ زَيْدٍ الْحَيْثُ كُلُّ آنٍ  
الرَّجَا مَقْصُورًا الْجَانِبُ وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ . وَالرَّادُ هُنَا جَانِبُ الْبُرْءِ لِأَنَّ مِنْ رُمِي بِهِ فِيهِ يَتَأَذَى مِنْ  
جَانِبَيْهِ وَلَا يَصَادَفُ مُعْتَصِمًا يَتَعَلَّقُ بِهِ حَوَالِيهِ . وَالْمَعْنَى حَتَّى مَتَى أُجْنَى وَأَقْصَى وَلَا أَقْرَبَ  
قَدْ حُطِّمُونَا يَا بَنِي عَمْرٍو الْقَصَا وَزَيْدٌ فِي مَا سَاءَ لِلْحَقِّ عَصَى  
القصا البعد والناحية قال الشاعر

فَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيْبًا حَيْثُ يُسْتَعَمُ السَّرَارُ  
أَيِ تَبَاعَدُوا عَنَّا وَهَمَّ حَوْلُنَا وَلَوْ ارَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا مَا كُنَّا بِالْبَعْدِ مِنْهُمْ . وَالْقَصَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ  
ظَرْفًا أَوْ ثَابِتًا عَنِ الْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِلْحَاذِلِ التَّنَحِّيِ عَنْ نَصْرِكَ

حِسًّا وَلَا أُنَيْسَ أَيِ أَتَمَّ مَا لَيْسَ لَهُ مِنْكُمْ وَفَاءٌ قَدْ سَمَا  
أَيِ مَوَاعِيدَ وَلَا انْجَازَ . مِثْلُ جَمْعَةٍ وَلَا طَحْنًا أَيِ اسْمِعْ حِسًّا . وَالْحَسُّ وَالْحَسِيسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ  
حَسَّنْتُ ظَنِّي وَهُوَ وَرْطَةٌ عَلَى مَا قِيلَ إِذَا لَاعَظَفَ مِنْكُمْ بَدَلًا

لفظه حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هَذَا كَمَا مَضَى مِنْ قَوْلِهِمْ الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

كُنْتُ حَرِيصًا بِكُمْ أَعَانِدُ وَالْحَرِصُ لِلْحَرَمَانِ قِيلَ قَائِدُ

لفظه الْحَرِصُ قَائِدُ الْحَرَمَانِ هَذَا كَمَا يُقَالُ الْحَرِيصُ مُحْرَمٌ . وَكَمَا قِيلَ الْحَرِصُ عَمُومٌ

وَحَالَتِي لَيْسَتْ بِكُمْ مُسْتَحْسَنَةً سَيِّئَتَانِ أَحْتَاطَتَا بِالْحَسَنَةِ



لفظه الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ التَّوَسُّطِ . ودخل عمرُ بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختمه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي . فقال عمر حسنة بين السيئتين ومثله بين المثلتين . فقال عبد الملك خيرُ الأورِ أوسطها

هَلْ نَلِثُمُ حَنْدِي وَذَاكَ مَغْنَمٌ كَمَا مَذَمَّتِي الْكَرِيمُ مَغْرَمٌ  
لفظه الْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَذَمَّةُ مَغْرَمٌ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اكْتِسَابِ الْحَمْدِ وَاجْتِنَابِ غِيَرِهِ  
إِنَّ حُمَادَكَ إِعَانَتِي تَرَى بِهَا تَنَالُ حَمْدَ سَائِرِ أَلْوَرَى  
لفظه حُمَادَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ غَايَتِكَ وَفَعَلَكَ الْحَمْدُ . وهو مثل قصارك وغناماك  
أَحْسِنُ وَأَنْتَ سَيِّدُ مُعَانٍ وَهَكَذَا مَنْ طَبَعَهُ الْإِحْسَانُ  
يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا الناس

الْحِلْمُ وَالنُّنَى شَقِيقَانِ فَدَعِ كُلِيهِمَا فِي طَلَبِ تَكْفِ الطَّعْمِ  
لفظه الْحِلْمُ وَالنُّنَى أَخَوَانِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ إِنْ أَلْفَيْتَ رَأْسَ أُمُورٍ الْفَالِيسِ .  
إِنَّ الْحَكِيمَ بِالْكَفَافِ يُقَدِّعُ لِنَفْسِهِ وَقَدْرَهُ مُرْتَفِعٌ  
لفظه الْحَكِيمُ يُقَدِّعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ الْكَفَافُ مَا يَكْفِي عَنْ وَجْهِ النَّاسِ . ومعنى يَقَدِّعُ يَنْعِي . يعني ان الحكيم يَنْعِي قَسَمَهُ عَنْ التَّطَلُّعِ إِلَى جَمْعِ الْمَالِ وَيَحْمِلُهَا عَلَى الرِّضَا بِالْقَلِيلِ  
الْحِكْمَةُ الَّتِي أَضَلَّ الْمُؤْمِنُ يَأْخُذُهَا حَيْثُ يَرَاهَا تُمَكِّنُ  
لفظه الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يعني ان المؤمن يحرص على جمع الْحِكْمِ مِنْ أَيْنَ يَجِدُهَا يَأْخُذُهَا  
دَعِ حَسَدًا فَهُوَ مَلِيلَةٌ تَرَى كَبْرَى بِهَا دَوْمًا تُعَانِي كَدْرًا  
لفظه الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِيلَةُ الْكَثْرَى الْمَلِيلَةُ حَرَارَةُ الْحَمَى وَتَوَهُّجُهَا وَقِيلَ هِيَ الْحَمَى الَّتِي تَكُونُ فِي الْعِظَامِ  
إِنَّا بِمَا تَرَى وَلَسْتَ تُحْسِنُ حَوْلَ الَّتِي تُرِيدُهَا نُدَنْدِنُ  
لفظه حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَعْرَابِي قَالَ أَمَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ فَأَمَّا دَنْدَنْتُكَ وَدَنْدَنَةُ مَعَاذَ فَلَا أَحْسِنُهَا . والدَنْدَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَفْسُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ  
لأنه يخفيه . أراد صلى الله عليه وسلم أَنْ مَا تَسْمَعُهُ مِنَّا هُوَ مِنْ أَجْلِ الْجَنَّةِ أَيْضًا  
رَيْدٌ وَبَكْرٌ بِالْأَذَى سَيَانٌ إِنْ الْخُبَارَى خَالَةَ الْكُرْوَانِ

يُضْرَبُ فِي التَّنَاسُبِ . وَسَكَنَ رَأَى الْكَرَّانَ ضَرُورَةً  
كَذَا الْحَصَاةُ يَأْفَتِي مِنَ الْجَبَلِ قَبْجًا فِي الْخَلْقِ قَوْلًا وَعَمَلٌ  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَمِيلُ إِلَى شَكْلِهِ

قَدْ بَالَغْنَا بِالْشَّرِّ يَا غُلَامُ لِلْمُرْتَجِي وَخَلِبْتَ صِرَامُ  
يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ آخِرَهُ . وَالصِّرَامُ آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْرِيزِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ حَلَبَهُ  
ضَرُورَةً . وَالتَّغْرِيزُ أَنْ تَدْعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ . وَقِيلَ صِرَامٌ مِثْلُ قِطَامٍ  
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

## مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ مَنْ هَذَا الْبَابُ

زَيْدٌ كَمِثْلِ الْكَلْبِ وَهُوَ خَائِنٌ أَحَبُّ أَهْلِيهِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ  
لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ فَرَبَّمَا عَطِيتَ رَاحِلَتَهُ فَصَارَتْ طَعَامًا  
لِلْكَلْبِ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْخِفَافِ كَالْكَلْبِ يُخْرَجُ مَعَ كُلِّ ظَاعِنٍ ثُمَّ يَرْجِعُ  
فَأَجْهَدُهُ بِالْمَكْرُوهِ حَيْثُ الْكَلْبُ خَائِفُهُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَبُّ  
لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ يُضْرَبُ لِلنِّمِ أَيِ إِذَا اذَلَّتْهُ يَكْرَمُكَ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُ تَمَرَّدَ  
فَهُوَ يَرَى أَحَقَّ مِنْ هَبْنَقَةٍ وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ فِي مَا حَقَّقَهُ  
وَمِنْ حُدْنَةٍ وَمِنْ عَجَلٍ وَمِنْ حُجْنَةٍ وَمِنْ جَهِيْزَةِ الْوَهْنِ  
كَذَاكَ مِنْ تَمَهُوْرَةٍ مِنْ نَعَمٍ وَالِدَهَا أَوْ مَالِهِ فِي مَا نُمِّي  
وَمِنْ بِإِحْدَى خَدْمَتَيْهَا مُهْرَتِ كَذَا أَلْتِي بَدْعَةٍ قَدْ شُهِرَتْ  
أَحَقُّ مِنْ شَرَنْبُثٍ وَرَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ قَصِيرِ الْبَاعِ  
أَحَقُّ مِنْ رَيْبَةٍ الْبَكَاءِ وَمِنْ جُحَى وَيَنْهَسِي عَلَى مَا قَدْ زُكِنَ  
وَدَانِجٍ جَهْلًا عَلَى التَّخْلِيِ أَوْ أَمِ الْهَنْبَرِ حَسْبًا قَبْلًا رَوَوْا

أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةِ وَالضَّبْعِ وَعَقَمَقٍ وَرِجْلَةٍ وَالرُّبْعِ  
وَلَا طِمٍ الْإِسْفَى بِحَدِّهِ وَمِنْ نَاطِحٍ صَخْرٍ فَهُوَ لَا شَكَّ وَهِنْ  
وَنَجَّةٍ أَتَتْ عَلَى الْحَوْضِ رَذُ • وَرَحْمَةٍ كَذَا وَمِنْ رُبِّ الْعَقْدِ  
وَلَا عِقِ الْمَاءِ وَمَنْ قَدْ أُمْتَحَطَ بِكُوعِهِ حَسْبَ الَّذِي فِيهِ أَنْضَبُ

يقال أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ وهو ذو الودعات واسمه يزيد بن زروان أحد بني قيس بن ثعلبة .  
وبلغ من حمقه أنه ضلَّ له بعير فجعل ينادي مَنْ وجد بعيري فهو له . فقيل له فلم تنشده  
قال فأين حلاوة الوجدان . ومن حمقه أنه اختصت الطفاوة وبذو راسب في رجل فادعى  
كل فريق أنه في عرافتهم فقالوا نحكم علينا أول من يطلع علينا فينا هم كذلك اذ طلع  
عليهم هبْنَقَةٌ فحَكَمُوهُ فقال حكمه عندي أن يلقي في نهر البصرة فإن كان راسياً رَسَبَ فِيهِ  
وإن كان طفاوياً طُفَا . فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي  
بالديوان . ومن حمقه أيضاً أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو حلية  
طويلة فسئل عن ذلك فقيل لأعرف بها نفسي ولئلا اضلَّ فبات ذات ليلة وأخذ أخوه  
قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا . ومن حمقه  
أنه كان يرى غم أهله فيرى السمان في العشب ويُنحِي المهازيل . فقيل له ويحك ما تصنع قال  
لا افسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما افسده . ويقال أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ وكان من حديث  
حمقه ان قصي بن كلاب أسكره بالطائف وخدعه ثم اشترى منه مفاتيح الكعبة بزقٍ خمر  
وأشهد عليه ودفعها لابنه عبد الدار وطيره الى مكة . فلما أشرف عبد الدار على دور مكة  
رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسماعيل قد ردّها الله عليكم من غير  
غدر ولا ظلم . فأفاق ابو غبشان أندم من الكسبي . فضرب به المثل فقيل أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ  
وَأَنْدَمُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَأَخْسَرُ صَفَقَةً مِنْ أَبِي غَبْشَانَ فذهبت هذه الكلمات امثالاً وقال  
فيه بعض الشعراء

إذا فحوت خُرَاعَةٌ في قديمٍ وجدنا فخرها شرباً الخُمُورِ  
وبعاً كعبةَ الرحمن حمقاً بزقٍ بنس مفتخرٍ الفُجُورِ  
وقال آخر ابو غبشان أظلم من قصي وأظلم من بني فبرٍ خُرَاعَةٌ  
فلا تلحوا قُصِيًّا في شراه ولوموا شيخكم إن كان باعاً

ويقال أَحْمَقُ مِنْ حُدْنَةٍ قيل أنه أَحْمَقُ مَنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ . وقيل بل هي امرأة من قيس بن

ثعلبة تتخط بكوعها . والحذنة في اللغة الخفيف الرأس الصغير الأذنين التليل الدماغ . فاذا قالوا أحق من حذنة أرادوا من هذه صفته واما قولهم أحق من عجل فهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . بلغ من حمقه أنه قيل له ما سميت فرسك فقام وفقاً عنه وقال سميت الأور وقولهم أحق من حجنة هو رجل كان من بني الصنيدل يحق وقولهم أحق من جهيزة هي أم شبيب الخارجي . ومن حمقها انها لما حملت شيباً فأثقلت قالت لاحمانها ان في بطني شيئاً ينقر فحقت بذلك . وقيل انها قعدت تبول في مسجد الكوفة فحقت . وقيل ان للجهيزة عرس الذئب اي الذئبة . وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قال ابن جذل الطعان كمرضة اولاد أخرى وضعت بنها فلم ترفع بذلك مرقعاً

ويقال أحق من المهور من نعم أبيها ومن المهور من مال أبيها ومن المهور بإحدى خدمتها فالأولى امرأة راودها رجل فأبت ان تمكه الأبر فمهرها بعض نعم أبيها . والثانية امرأة تزوجها رجل بمال اعطاه اياه أبوها فامتن عليها بما مهرها . والثالثة امرأة حمقاء طلبت مهرها من زوجها فترع خالها ودفعه اليها فرضيت به . ويقال أحق من دعة وهي مارية بنت معن وهو ربيعة بن عجل . بلغ من حمقها انها بعد ما تزوجت وحملت وأخذها الحاض ظنت انها تريد الخلا فبرزت الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر أنها أحدثت . فقالت لضرتها يا هناء هل يفتح الجعرافه فقالت نعم ويدعو أباه فمضت ضرتها وأخذت الولد . فبنو العنبر تسمى بني الجعراء تسب بها . ومن حمقها ايضاً أنها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء . فقالت لضرتها اعطيني سكيناً فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلحقته الضرة فقالت ما الذي تصنعين . فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن . واما قولهم أحق من شربث ويقال له جرنبد فهو رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة . وقال تراميا فلا شربث خريطة من حجارة وهذا فرماؤه وهو يقول . دري عقاب بلبن واشخاب . طيري عقاب . وأصبي الجراب . حتى يسيل اللعاب . فأصاب بطن هبنقة فانهزم فليل له أنتهزم من حجر واحد . فقال لو انه قال طيري عقاب وأصبي الذباب أي ذباب العين فذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شربث مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به . ويقال أحق من راعي ضأن ثمانين لأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت . وقيل يقال أحق من طالب ضأن ثمانين . واصله ان اعرابياً بشر كسرى ببشرى سر بها فقال له سلمي ما شئت فقال أسألك ضأناً ثمانين فضرب به المثل في الحق . ويروى اشقي من راعي ضأن ثمانين

قيل لان الابل تتعشى وتربض حَجَرَةً قَجِيْرَةً والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها . ويقول المشغول اذا استعنته انا في رضاع بهم ثمانين . وقولهم أَحَقُّ مِنْ رَيْبَةٍ الْبَكَاءِ هو رَيْبَةٌ بن عامر بن رَيْبَةٍ بن عامر بن صعصعة . ومن حمقه أَنَّ أُمَّهُ كانت تزوجت رجلاً من بعد أبيه فدخل يوماً عليها الحباء . وقد التحى فرأى أُمَّهُ تحت زوجها يباضعها فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الحباء . وقال وا أُمَّهُ فلحقته أهل الحي وقالوا ما وراءك قال صادفت فلاناً على أُمِّي يريد قتلها . فقالوا أهونُ مقتولٍ أُمُّ تحت زوج . فذهبت مثلاً . وسُمي رَيْبَةُ الْبَكَاءِ . وضرب بحمقه المثل ويقال أَحَقُّ مِنْ جُحْمِي هو رجلٌ من فَزَاةٍ وكان يُكنى أبا العنص . فمن حمقه أَنَّ عيسى بن موسى الهاشمي مرَّ به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعاً فقال له ما لك يا أبا العنص قال دفنت دراهمَ ولست اهتدي الى مكانها . فقال كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة وله غير ذلك من النوادر الشهيرة ويقال أَحَقُّ مِنْ بَيْتَسٍ . وقد تقدم خبره في باب الثاء عند قولهم شكلُ أَرَأَمَها ولدًا . وقد كان مع حمقه أحضر الناس جواباً ومن الامثال التي سارت عنه ولا يأتي البلغاء بها قوله لو نككت على الأولى لما عدت الى الثانية . ويقال أَحَقُّ مِنَ الدَّبَاغِ على التَّحْيِيءِ وهو قشر يمتد على الإهاب من اللحم يمنع الدبَّاغ ان ينال الإهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ . ويقال أَحَقُّ مِنَ الْهَنْدِيرِ وهو الجحش وأُمُّ الْهَنْدِيرِ الْأَتَانِ وفي لغة فزارة الضَّبْعُ ويقال أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ ومن الضَّبْعِ ومن عَقَقٍ ومن رَجَلَةٍ ومن الرَّبْعِ ومن رَحْمَةٍ ومن تَرْبِ الْعَقْدِ حتى النعامة انها تنسى بيض نفسها وتحضن بيض نعامة أخرى فاذا رأتها الأخرى لم تتعرض لها كما قال ابن هِرْمَةَ

كثارة بيضها بالعرأ . وملبسة بيض أخرى جناحا

والنعام موصوف بالشحف والموق والشرد والتفار . ولحقة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف رأهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت . ومن حمق الضبع انها يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خابري أُمُّ عامر فلا تتحرك حتى يشدها . والعقق مثل النعامة التي تضع بيضها وفراخها . والرَّجَّةُ هي البقلة التي تسميها العامة الحمقاء . حيث تثبت في مجاري السيول فير السيلان بها فيقتامها . وقد دفع بعض العرب الحمق عن الرَّبْعِ بأنه يتجنب العدوى ويتبع أُمَّهُ في المربعى ويروح بين الاطباء . ويعلم أن خنيتها له دعاء فأين حمقه . والرَّحْمَةُ طائر معروف وبعض العرب لا يحتملها بل يستكيسها وقد ذكر لها عشرُ خصالٍ من الكيس وهي انها تحضن بيضها وتحمي فراخها وتألف ولدها ولا تمكن من

نفسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع لان الصيادين يطلبون الطريق بعد قطاعها والرحمة تقطع في اولها فتنجو . ولا تطير في التحسير . يقال حسر الطائر تحسيرا اذا سقط ريشه . ولا تغتر بالشكير . اي بضرار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصبا ثم تطير . ولا ترب بالوكور . اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان اذا اقلم به اي لا ترضى بما يرضى به سائر الطير من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر . ولا تسقط على الجفير يعني الجمعة لعلها أن فيها سهاما . ويعنون بترب العقد الرمل وحمقه انه لا يثبت فيه التراب بل يهار . ويقال أحق من نجة على حوض وحمقها انها اذ رأت الماء أكبت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا أن تثرج أو تطرد . ويقال أحق من لاق الماء ومن نال الصخر ومن لا يطعم الاشقى بجده ومن المستخط بكوعه لكن حاوي الملبس الشهي . أحيا من الفتاة والهدي ومن كعاب ومن الخدرة والبكر منها الشمس تبدو مسفرة

يقال أحيا من فتاة ومن هدي الهدي هي العروس المهدية الى زوجها ويقال أحيا من كعاب ومن محبأة وخدرة وبكر من الحياء . واما قولهم أحيا من صب فهو من الحياة والصب طويل العمر أحسن وجهاً من سناء النار والزون والذمية والأقار والشمس والدّر ومن طاووس والسوق قد أضيف للعروس والدّيك والدنيا وشنف الأنضر وعصر آل يرمك يا ذا السري أحسن من دهم ترى موقفة وبينة في روضة مفوفة

يقال أحسن من النار هو من قول اعرابية : كنت في شبلي أحسن من النار الموقدة . ويقال أحسن من الذمية ومن الزون وهما الصم . ويقال أحسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقلبة ومن الشمس والقمر ومن الدّر والدّيك ويقال ايضا أحسن من شنف الأنضر ومن الدهم الموقفة ومن بينة في روضة والشفن القرط الذي يعلق في اعلى الآذان والانضر جمع نضر وهو الخالص من الذهب والمراد قرط الذهب . والدهم الموقفة هي التي في قوائمها يياض . والعرب تستحسن نقاء البيضة في نظارة خضرة الروضة

لماه أحلى لي من نيل المني ومن حياة قد أعيدت بالهنا

وَنَشَبَ وَوَلَدٍ وَمِنْ عَسَلٍ وَإِثْرَ عَمَّةٍ رَقُوبٍ لِي حَصَلٍ  
 يقال أَخْلَى من نَيْلٍ المَتَى ومن حَيَاةٍ مُعَادَةٍ ومن التَّوْحِيدِ ومن النَّشَبِ وهو المال ومن الولدِ  
 ومن العَسَلِ ومن ميراثِ العَمَّةِ الرَّقُوبِ وهي التي لا يعيش لها ولد فتتوب معارضة الناس  
 وَعَمَرُوا مِنْ فَرْخٍ عُقَابٍ أَحْلَمُ وَمِنْهُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ أَحْزَمُ  
 أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ قَطْمًا وَوَرَى أَحْلَمَ مِنْ أَخْفَ فِي مَا أُثِرَا  
 وَهَكَذَا أَحْزَمُ مِنْ حِرْبَاءٍ يُلْقَى بِحُطْبٍ لَيْلَةٍ لَيْلَاءِ

يقال أَحْلَمُ مِنْ فَرْخٍ عُقَابٍ وَأَحْزَمُ مِنْ فَرْخٍ عُقَابٍ بلغ من حلمه أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ بَيْضِهِ عَلَى  
 رَأْسٍ نَيْقٍ فَلَا يَتَحَرَّكُ حَتَّى يَرَى رِيشَهُ وَلَوْ تَحَرَّكَ سَقَطَ . ومن حَزَمِهِ أَنَّهُ يَعْرِفُ مَعَ صِقَرِهِ  
 وَضَعْفِهِ وَقَلَّةَ تَجَرُّبَتِهِ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرَكَةِ . قيل لَمْ يَجْتَمِعِ الْحَزْمُ وَالْحُلْمُ فِي رَجُلٍ  
 فَسَارَ الْمَثَلُ بِهَا إِلَّا فِي سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ . ويقال أَحْلَمُ مِنَ الْأَخْفِ هُوَ الْأَخْفُ هُوَ الْأَخْفُ بْنُ  
 قَيْسٍ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو بَجْرٍ وَاسْمُهُ صَخْرٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَكَانَ فِي رِجْلِهِ خَنْفٌ وَهُوَ الْمَيْلُ إِلَى انْتِهَاءِ وَكَانَتْ  
 أُمُّهُ تَرْقُصُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ وَتَقُولُ . وَاللَّهِ لَوْلَا ضَعْفُهُ مِنْ هَزَلِهِ . وَخَنْفٌ أَوْ دَقَّةٌ فِي رِجْلِهِ . مَا كَانَ  
 فِي صَبْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ . وَكَانَ حَلِيمًا مَوْصُوفًا بِذَلِكَ حَكِيمًا مُعْتَرَفًا لَهُ بِهِ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ .  
 وَمِنْ حَزْمِ الْحِرْبَاءِ أَنَّهُ لَا يُخْلِي عَنْ سَاقِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَمْسَكَ سَاقَ شَجَرَةٍ أُخْرَى قَالَ الشَّاعِرُ

أَتَى أَتَيْجَ لَهَا حِرْبَاءٌ تَنْضَبُ لَا يَرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسَكًّا سَاقًا

أَحْمَى مِنَ الْمُجِيرِ لِلْجَرَادِ وَمِنْ مُجِيرِ الظَّنِّ ذِي الْأَيَادِي  
 أَحْمَى مِنَ أَسْتِ النَّمْرِ وَأَنْفِ الْأَسَدِ أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ فِي مَا قَدْ هُدِيَ  
 كَذَاكَ مِنْ زَرْقَاءَ لِلْيَمَامَةِ أَغْنَى بِهَا صَاحِبَةَ الْحَمَامَةِ  
 أَحْكَمُ مِنْ هَرَمِ ابْنِ قُطَيْبَةٍ فِي الْحُكْمِ إِذْ يُحْكَمُ لَا فِي الْحِكْمَةِ

يقال أَحْمَى مِنَ مُجِيرِ الْجَرَادِ هُوَ مُدْلِجٌ بِنِ سُوَيْدِ الطَّائِي . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَلَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي  
 خَيْمَتِهِ فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ مِنْ طَيْيٍّ وَمَعَهُمْ أَوْعِيَّتُهُمْ . فَقَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالُوا جَرَادٌ وَقَعَ فِي فِنَائِكَ  
 فَجِئْنَا لِنَأْخُذَهُ . فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخَذَ رِمْحَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَرْضَى لَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا قَتَلْتُهُ فَلَمْ يَزَلْ  
 يَجْرُسُهُ حَتَّى حَمَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَارَ . فَقَالَ شَأْنُكُمْ الْآنَ فَقَدْ تَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِي . وَقِيلَ إِنَّ  
 الْحَجِيرَ حَارِثَةَ بْنَ مَرْ أَبَا حَنْبَلٍ وَقَوْلُهُمْ أَحْمَى مِنَ مُجِيرِ الظَّنِّ هُوَ دَيْعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ الْكِنَانِيُّ .

ومن حديثه أن نَيْشَةَ بن حَبِيب السلمي خرج غازياً فلقى طعناً من كِنانة بالكديد فأراد أن  
يحتويها فأنهه ربيعة بن مَكْدَم في فوارس. وكان غلاماً له ذؤابة فشدَّ عليه نَيْشَةُ فطعنه في  
عَضده فألقى ربيعة أمه وقال شدي عليَّ العصب أمَّ سيَّاره. قد رُزئت فارساً كالدينار. فأجابته.  
أنا بني ربيعة بن مالك. رَزَأُ في اخبارنا كذلك. من بين مقتولٍ وبين هالك.  
ثم عصبتُه فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فوجع وكرَّ على القوم  
فكشفهم ورجع الى الطعن وقال اني لَمَأْتُ وسأحميكن ميتاً كما حميكن حياً بأن أقف بفرسي  
على العقبة واتكني على رمحي فان فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فاني أردُ بذلك  
وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بارزاً القوم على فرسه متكئاً على رمحه  
وتزف دمه ففاظ والقوم بارزاه يحجمون عن الاقدام عليه. فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه  
لا يزول عنه رموا فرسه فقمص وخرَّ ربيعة لوجهه فطلبوا الطعن فلم يلحقوهن. قال ابو عمر وابن  
العلاء ما نعلم قتيلاً حمى طعائين غير ربيعة بن مَكْدَم. وانما قيل أحمى من است النمر لانه  
لا يدع ان يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن ينعهُ. ويقال أحمى من أنف الأسد قيل ليس شي.  
أنف من الاسد والأنف في الانف. ويقال أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة لقمان هو  
لقمان الحكيم المذكور في القرآن. ومن حديث الزرقاء انها نظرت الى سرب من حمام طائر فيه  
ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت. ليت الحمام لي. الى حمامتي. ونصفه قديه.  
تم الحمام ميه. وقد وقع في شبكة صياد فوجد كذلك وهي التي عناها النابغة في ما خاطب  
به النعمان من قوله

واحكم تحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع واريد الحمد

وقولهم أحكم من هرم بن قُطبة هو من الحكم. لا من الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر  
اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفران. فقال لها أنما يا ابني جعفر كركبتي البعير  
تقعان معاً ولم ينفر واحداً منهما علم صاحبه

كُنْ يَا فَتَى أَحْذَرِ مِنْ غُرَابٍ وَمِنْ ظَلِيمٍ وَمِنْ الذَّنَابِ  
وَمِنْ قِرْلَى لَا تَكُنْ أَحْرَصَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى الْجِفَةِ أَوْ عِثِي يِعْنِ  
وَنَمَلَةٍ وَذَرَّةٍ لَكِنْ عَلَى شَيْءٍ جَلِيلٍ كُنْ حَرِيصاً ذَا عُلَا

من حذر الغراب انه قال لابنه يا بني اذا رُميت فتلوص فقال يا أبت اني أتلوص قبل ان أرمى.  
التلوص التلوي يقال فلان يُلاوص الشجر اذا أراد قلعها فهو ينظر اليها يننة ويسرة كيف



يأتي لها وأنى يضربها. والظلم الذكر من النعام. ومن حذره أنه يكون على بيضه فيشم ريح القاصص من غلوة فيأخذ حذره. ويقال أخذ من ذئب وأخذ من قيرل فن حذر الذئب أنه يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل احدهما مطبقة نائمة والأخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقه قال حميد بن ثور في حذر الذئب  
 ينام باحدى مقتلبي ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

والقيرل طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الأرض ويقال أحرص من كلب على جيفة ومن كلب على عرق والعرق العظم بلحمه. وحرص الكلب على الجيفة مشهور ويقال أحرص من نملة ومن ذرة ومن كلب على عثي وهو اول حدث الصبي  
 أحر من جمره وقرع وقرع قلبي بحب أهيف له صدع

يقال أحر من الجمر. أحر من القرع. أحر من القرع قيل ان الجمر في الشمس أشبه أكهب وفي النى. أشكل وفي الليل أحر. والقرع مسكن الراء قرع الميسم اي الكي. والقرع بالتحريك بث يأخذ صفار الابل في رؤسها وأجسادها فتقرع. والتقرع معالجتها لنزع قرعها وهو أن يطلوها بالملح وحباب ألبان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نثفوا أوبارها ونضخوا جلدها بالماء. ثم جرورها على السمجة قال اوس  
 لدى كل أهدود يغادرن فارسا يجر كما جر الفصيل المقرع

وهو أحن للهوى من شارب ومن مريض للطبيب العارف

الشارف الناقة المسنة وهي أشد حنينا الى ولدها من غيرها ليأسها عن التاج وضعف طمعها في معاودة الوطن ولهذا قالوا ما حنت النيب. ويقال أحن من المريض الى الطبيب ومعناه ظاهر

أخير من ضب وليل وورل ومن يد في رجم تبني عمل  
 لان الضب اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع. والورل دابة على خلفة الضب الا انه اعظم منه وهو مثله في قلة الاهتداء. ويقال أخير من الليل جعلت الحيرة ليل وهي في المعنى لأهله. وقيل الليل الحبارى او فرخها. ومن يد في رجم هي يد الناجم او يد الجدين

أحول من أبي براقر أرى ومن أبي قلمون هذا الأحورا  
 أحول من ذئب بأسر الصب يغمز عينيه وطرف الهدب

الأول من التحول والتنقل. وأبو براقر طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش. وأبو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون. وأحول من

ذَنبٌ مِنَ الْحِيَةِ يَقَالُ تَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْحِيَةَ  
أَحْرَسَ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْهِ وَالْأَجَلَ يُرَى رَقِيبِي وَهُوَ قَطَّاعُ الْأَمَلِ  
يقال أحرس من كلب ومن الأجل ويقال أحرس من كلبة كُرْزٍ هو رجل كانت له كلبة عَشَاشَةً  
أَحْفَظُ لِلْعِشْقِ مِنَ الْعَمِيَانِ كَذَا مِنَ الشَّعْبِيِّ قَالِي الْعَانِي

الشعبي هو عامر بن عبد الله بن شراحيل كوفي وبه يضرب المثل في الحفظ

أَحْمَلُ الْوَجْدِ بِهِ مِنْ أَرْضٍ يَا لَأَيْنِي بِطُولِهَا وَالْعَرَضِ  
يقال أحمل من الأرض ذات الطول والعرض

مِنْ لَيْطَةٍ أَحَدُ جَفْنُهُ وَمِنْ مُوسَى بَقَلِبِ الْهَائِمِ الَّذِي فُتِنَ  
يقال أَحَدُ مِنْ لَيْطَةٍ وَأَحَدُ مِنْ مُوسَى واللَيْطَةُ واحدة الليط وهي القشرة الرقيقة للقصة  
أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأَمِّ رِيْقُهُ الْعَذْبُ الْفَنِي  
مِنْ صَفْعٍ ذَلٍّ فِي بِلَادِ الْغُرْبَةِ  
يقال أَحْمَضُ مِنْ صَفْعٍ الذَّلِّ فِي بَلَدِ الْغُرْبَةِ  
أَحْكِي مِنَ الْقِرْدِ الَّذِي لَحَانِي

عَلَيْهِ غَيْرُ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ  
يقال أَحْكِي مِنَ قِرْدٍ لَأَنَّهُ يَحْكِي الْإِنْسَانَ فِي أَعْمَالِهِ سِوَى الْمُنَاطِقِ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ السَّنْبِي

يُحَاكِي الْفَتَى فِيمَا خَلَا الْمُنَاطِقُ الْقِرْدُ  
يُرومون شأري في الكلام وإنما  
مِنْ التُّرَابِ شَرُّ زَيْدٍ أَحْضَرُ  
وَمِنْهُ فِي مَا حَقَّقُوهُ أَحْقَرُ  
يقال أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ وَأَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ

إِنَّ مُعَارَ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ أَحَقُّ . فَارْفَقْ بِقَلْبِي فَهُوَ مِلْكٌ لَكَ حَقٌّ  
لفظة أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِقِلُ هُوَ مِنَ الْعَارِيَةِ حَيْثُ لَاشْفَقَ لَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ  
لَكَ . وَقِيلَ الْمَعَارِ الْمَسْنُونُ مِنْ أَعْرَتِ الْفَرَسِ إِعَارَةً إِذَا سَمِنَتْهُ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ  
أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ لِلْمَعَارِ

وَيُرْوَى الْمَعَارُ بِالْعَيْنِ الْمُجْمَعَةِ أَيِ الْمَضْمَرِ مِنْ أَغْرَتِ الْخَيْلِ إِذَا فَتَلَتْهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ عَارِ الْفَرَسِ يَعِيرُ  
إِذَا انْقَلَتْ وَذَهَبَ هُنَا وَهُنَا وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَقِيلَ جَعَلَهُ مِنَ الْعَارِيَةِ خَطَأً

## تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

عَجِبْتُ مِنْ عَقْلِ غَدَا تَرَايَ وَحَظٌّ مِنْ حَوَاهُ فِي السَّحَابِ<sup>(١)</sup>  
 سَمِعْتُ قَبْلَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا<sup>(٢)</sup>  
 حِمَارٌ طَيَّابٍ يُرَى مِنْ شَامَةٍ وَبَغْلَةٌ أَغْيَتْ أَبَا دُلَامَةَ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ حَصَدَ الشُّوقُ السُّلُوْ يَارَشَا إِنْ كُنْتَ يِي تَصْنَعِي لِقَوْلِي مَنْ رَشَا<sup>(٤)</sup>  
 حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ بِالْمِسْكِ كَتَبَ خَتْمٌ بِغَيْرِ قَدْ أَمْرٌ وَجَبَ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ كَانَ لِي مِنْكَ عَلَى رَغْمِ الزَّمَنِ حُسْنُ حَدِيثٍ لَوْ نَقَرْتَهُ لَطَنَ<sup>(٦)</sup>  
 بِرَاحَةٍ لَا تُذْرِكُ الْأَوْطَارُ عَلَى كِرَاهٍ يَهْلِكُ الْحِمَارُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا عَنَّاكَ الدَّهْرُ حَرَكِ الْقَدَرِ يُبْدِئُ حُرُكًَا بِأَحْدَاثِ السَّفَرِ<sup>(٨)</sup>  
 وَسِرَّ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ إِنْ الْحَرَكَةُ حَسَبَ الَّذِي قَالُوهُ قَدْ مَا بَرَكَهَ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَحْتَلَّ فَإِنَّهَا مِنَ الْوَسِيلَةِ أَنْتَعَمُ وَالْحَاجَةُ تُفْرِي الْحِيلَةَ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَنْمَعُ الرِّزْقُ الْحَيَاءُ وَيُرَى ضَعْفًا بِغَيْرِ مَوْضِعٍ لَهُ جَرَى<sup>(١١)</sup>  
 وَإِنْ نِصْفُ الْعِلْمِ حُسْنُ الطَّلَبِ لِحَاجَةٍ فَاطْلُبْ بِحُسْنِ الْأَدَبِ<sup>(١٢)</sup>

(١) لفظه حَظٌّ فِي السَّحَابِ وَعَقْلٌ فِي التَّرَابِ (٢) لفظه حَسْبُهُ صَيْدًا فَكَانَ

قَيْدًا (٣) لفظه حِمَارٌ طَيَّابٍ وَبَغْلَةٌ أَيْ دُلَامَةٌ يُضْرَبُ لِكَثْرَةِ الْعُيُوبِ

(٤) لفظه حَقٌّ مَنْ كَتَبَ بِمِسْكِ أَنْ يَخْتَمَ بِغَيْرِ (٥) لفظه الْحِمَارُ عَلَى كِرَاهٍ

يَمُوتُ أَيْ الْمَرَاتِقُ تَذْرِكُ بِالتَّاعِبِ (٦) لفظه حَرَكِ الْقَدَرِ يَتَحَرَّكُ يُضْرَبُ فِي الْبَعْثِ

عَلَى السَّفَرِ (٧) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ الْحِيلَةُ أَنْتَعَمُ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالثَّانِي الْحَاجَةُ تَفْتَقُ الْحِيلَةَ

(٨) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ الْحَيَاءُ يَنْمَعُ الرِّزْقُ وَالثَّانِي حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ

(٩) لفظه حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ

وَأَقْنَعُ فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ      وَالْعَبْدُ حُرٌّ يَأْتِي إِذَا قَنِعَ<sup>(١)</sup>  
وَكُنْ فَتَى يَأْصَاحِبِي حَيْثُ سَقَطَ      أَحْسَنَ لَقَطٍ مَا يَرَى بِلا شَطَطٍ<sup>(٢)</sup>  
دَعِ حَسَدًا مَا سَادَ شَخْصٌ يَضْمُهُ      وَثِقَلًا حَامِلُهُ لَا يَضْمُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ يُرَى الْجَوْهَرُ فِي الْقَرَابَةِ      وَعَرَضًا فِي الْغَيْرِ إِغْلِقْ بَابَهُ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْحَسُودَ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدُ      دَاءٌ فَلَا يَبْرَأُ فِي طُولِ الْأَبَدِ  
حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ      أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَهُولِ الْقَاسِي<sup>(٥)</sup>  
فَحَوْصِلِي يَاهُذِهِ وَطِيرِي      وَأَحْسِنِي الْحِيلَةَ فِي الْمَسِيرِ<sup>(٦)</sup>  
قَالُوا جِبَالٌ جُمِعَتْ وَلَيْفَ      إِذَا جِهَارٌ يَأْتِي ضَعِيفُ  
كَاشِرٌ أَخَا الْبَغِيِّ فَتِلْكَ حِصْنُكَ      مِمَّنْ بَنَى بِهَا يَكُونُ أَمْنُكَ<sup>(٧)</sup>  
حِمَاكَ أَهْمَى لَكَ يَاهَذَا كَمَا      أَهْلَكَ أَحْفَى بِكَ فَالزَّمْ ذَا الْحِمَى<sup>(٨)</sup>  
أَنَا حُدَايَاكَ فَجِيءُ إِنْ كَانَا      عِنْدَكَ فَضْلٌ وَعَلَوْتَ شَانَا<sup>(٩)</sup>  
تَكْفِينِي الْإِشَارَةَ الْكَرِيمَ الْحُرًّا      وَالْعَبْدُ يَخْتِاجُ بَرْجَرٍ نَهْرًا<sup>(١٠)</sup>  
ذُو الْحَرْصِ مَحْرُومٌ قَدَعٌ مِنْ حَرْصَا      وَأَسْمَعُ عِظَائِي لَا تَكُنْ مِمَّنْ عَصَى<sup>(١١)</sup>  
ذُو الشَّرِّ قَدْ بُرَاعُ بِالْآفَاتِ      وَالْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ  
وَكُنْ حَلِيفَ الْفَضْلِ فَالْحَمِيرُ      نَعْتُ لِلْكَافِينَ يَا بَشِيرُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحرُّ عبْدٌ إذا طمِعَ والعبْدُ حرٌّ إذا قَنِعَ (٢) حَيْثُمَا سَقَطَ لَقَطٌ يُضْرَبُ لِلْحَتَالِ

(٣) الحسدُ ثِقْلٌ لَا يَضْمُهُ حَامِلُهُ (٤) لَفْظَةُ الْحَسَدِ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ وَفِي غَيْرِهِمْ

عَرَضٌ (٥) حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (٦) يُضْرَبُ فِي

الْحَتِّ عَلَى التَّصَرُّفِ (٧) لَفْظَةُ حِصْنِكَ مِنَ الْبَاغِي حُسْنُ الْمَكَاشَرَةِ (٨) فِي

الْمَثَلِ «و» بَدَلُ كَمَا (٩) أَيِ ابْرُزْ لِي وَجَارِي (١٠) لَفْظَةُ الْحُرِّ يَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ

(١١) لَفْظَةُ الْحَرِصِ مَحْرُومٌ (١٢) لَفْظَةُ الْحَمِيرِ نَعْتُ الْأَكْفَانِ

وَدَّرَ الْحِمَارُ ذِي السُّودِ أَحَبَّ (١) إِلَيْكَ مِنْ كَيْلِ شَعِيرٍ يَأْمَحُ (٢)  
 عَمَرُوهُ هُوَ الْمَرْجِعُ وَالْحَبَّةُ إِنْ (٣) دَارَتْ فَلِلرَّحَى رُجُوعُهَا يِعْنُ (٤)  
 لَا تُشْتَرَى الْجَبَابُ أَوْ تُصَفَّعَ أَيُّ (٥) لَأَشْيٍ ذَاعِزٍ يَدُونِ ذَلِكَ شَيْءٍ  
 مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ إِلَى الصُّوقَةِ قَدْ (٦) أَصْبَحَ مُحْتَاجًا عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ  
 بِخَفَرٍ بَيْرٍ أَوْ بِطَمٍ بَيْرٍ (٧) إِجْهَدْ وَلَا تُهْمِلْ خُطَى أَجِيرٍ (٨)  
 يَا صَاحِبِي أَحْفَظْنِي بِصَدَقِ انْفَعَكَ (٩) وَأَعْتَدِي فِي كُلِّ مَا تَرْجُو مَعَكَ  
 أَحْسَنْ فَإِحْسَانُكَ لِلْعَبِيدِ (١٠) مَكْتَبَةٌ لِلْحَلِيدِ الْعَبِيدِ (١١)  
 قَدْ فَهْتُ بِالْحَقِّ لِمَنْ كَانَ يَمِي (١٢) وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا يُقَالُ فَأَنْسِمِ (١٣)

## الباب السابع في ما اوله حاء

يَا صَاحِبْ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ أَيُّ انْعَمَ مَا بَاخِلُ حَبَاكَ  
 جَذَعُ اسْمُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ جَذَعُ بْنُ عَمْرِو النَّسَائِيَّ وَكَانَتْ غَسَّانُ تُؤَدِّي كُلَّ سَنَةٍ إِلَى مَلِكِ  
 سَلِجِ دِينَارِينَ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ وَكَانَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ سَبْطَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ السَّلْمِيُّ جَاءَ سَبْطَةُ إِلَى  
 جَذَعٍ يَسْأَلُهُ الدِّينَارِينَ فَدَخَلَ جَذَعٌ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ مُشْتَمًّا عَلَى سَيْفِهِ فَضْرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى يَرُدَّ  
 ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ . وَامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنْ هَذِهِ الْإِتَارَةِ بَعْدَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ  
 فِي اعْتِمَادِ مَا يَجُودُ بِهِ الْبَخِيلُ

كَذَا مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ الَّذِي لَدَيْهَا

- (١) لَفْظُهُ الْحِمَارُ السُّودُ دَبَّرَهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكُولِ شَعِيرٍ (٢) لَفْظُهُ الْحَبَّةُ  
 تَدُورُ إِلَى الرَّحَا تَرْجِعُ (٣) لَفْظُهُ الْجَبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّعَ (٤) لَفْظُهُ احْتَاجَ  
 إِلَى الصُّوقَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ (٥) لَفْظُهُ احْفَظْنِي بِطَمٍ بَيْرًا وَلَا تُهْمِلْ أَجِيرًا  
 (٦) لَفْظُهُ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْحَمِيدِ (٧) فِي الْمَثَلِ « قِيلَ » بَدَلَ يُقَالُ  
 (٨) لَفْظُهُ احْفَظْنِي بِطَمٍ بَيْرًا وَلَا تُهْمِلْ أَجِيرًا (٩) لَفْظُهُ احْتَاجَ  
 (١٠) لَفْظُهُ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْحَمِيدِ (١١) فِي الْمَثَلِ « قِيلَ » بَدَلَ يُقَالُ  
 (١٢) لَفْظُهُ احْفَظْنِي بِطَمٍ بَيْرًا وَلَا تُهْمِلْ أَجِيرًا (١٣) لَفْظُهُ احْتَاجَ

لفظه خُذْ مِنَ الرِّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا الرِّضْفُ الْحِمَارَةُ يُؤْغَرُ بِهَا اللَّبَنُ وَاحِدَتُهَا رِضْفَةٌ وَهِيَ إِذَا أُلْقِيَ فِي اللَّبَنِ لُزِقَ بِهَا شَيْءٌ مِنْهُ . يُقَالُ خُذْ مَا عَلَيْهَا فَإِنَّ تَرْكُكُ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ . أَيِ خُذْ مِنَ الْبَحِيلِ الْقَلِيلَ وَمِنَ الْمَضْيَاعِ فَانْكَ . إِنْ تَرَكْتَهُ أَفْسَدَهُ الْمَضْيَاعُ وَمَنْعَهُ الْبَحِيلُ فَذَهَبَ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ . يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الشَّيْءِ مِنَ الْبَحِيلِ وَإِنْ كَانَ تَرَدُّاً

مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا فَخُذِ أَيُّ الْقَوِيِّ وَسِوَاهُ فَأَنْبِذِ

لفظه خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا أَيِ خُذْ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْبَطْحَاءُ تَأْنِثُ الْأَبْطَحُ وَهُوَ مَسِيلٌ فِيهِ دَقَاقُ الْحَصَا وَالْجَمْعُ بَطَاحٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . أَيِ خُذْ مِنْهَا مَا كَانَ قَوِيًّا . يُضْرَبُ فِي الْإِسْتَعَانَةِ بِأَوَّلِي الْقُوَّةِ

ثَنَاءً مِثْلِي بِالْمَعَانِي أُلْغَالِيَهُ خُذْهُ وَلَوْ كَانَ يَهْرُطِي مَارِيَهُ

هِيَ مَارِيَةُ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهَبٍ وَأَخْتُهَا هِنْدُ الْهِنُودِ امْرَأَةٌ حَجْرِيَّةٌ آكَلَتِ الْمَرَارَ الْكَنْدِيَّ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ جَفْتَةٍ . يُقَالُ إِنَّهَا أَهْدَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ قُرْطَيْنَا وَعَلَيْهِمَا دُرَّتَانِ كَبِيضَتِي حَمَامٌ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُمَا وَلَمْ يَدْرُوا مَا قِيمَتُهُمَا . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الثَّمِينِ أَيْ لَا يَفُوتَنَّكَ بِأَيِّ ثَمَنٍ يَكُونُ

أَمْرٌ عَنَّاكَ خُذْهُ بِالْقَوَائِلِ أَيُّ دَرَبَتِهِ مِثْلَ شَهْمٍ عَاقِلٍ

لفظه خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِمَقَدِّمَاتِهِ يَعْنِي دَرَبَهُ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ تَدْيِيرُهُ . وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي أَيِّ فِيمَا يَسْتَقْبَلُكَ مِنْهُ . يُقَالُ قَبْلَ الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقْبَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ . وَيُرْوَى خُذِ الْأَمْرَ بِتَوَائِلِهِ أَيْ بِأَبْزَارِهِ وَأَدْوَاتِهِ

مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَوْ طَفَّ لَكَ أَوْ اسْتَطَفَّ خُذْهُ لَا تَرْتَبِكَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ خُذْ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَيْ مَا تَهَيَّأَ . وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدْفُ وَاسْتَدَفَّ تَهَيَّأَ وَمَكُنَ . يُضْرَبُ فِي قَنَاعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ وَالثَّانِي خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ وَأَطَفَّ أَيْ مَا ارْتَفَعَ وَمَكُنَ . يُقَالُ طَفَّ الشَّيْءُ . يَطْفُ طُفُوفًا إِذَا ارْتَفَعَ وَقَلَّ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْمَكُنِ

حَقَّكَ خُذْ يَا صَاحِبَ عَفَافٍ إِنْ وَافِيًا أَوْ كَانَ غَيْرَ وَافِيٍ

لفظه خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافِيًا أَوْ غَيْرَ وَافٍ يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِالْيُسِيرِ

وَإِنْ أَبَى الْجَاهِلُ أَنْ يَرْضَاهُ خُذْ حَظَّ عَبْدٍ أَحْمَرٍ أَبَاهُ

الهاء ترجع إلى الحظ أي ان ترك رزقه وسخطه فخذته أنت

خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْغَمَوَّ أَيَّ إِنْ جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ كَذِبٌ لَمْ يَهِنْ رَجَاءُكَ

في المثل فلان بالتونين . أي ما أمكن وجاء من غير كذب فاقبله وما تعذر عليك فدعه

خُذِي وَلَا تُنَاثِرِي يَا أُمِّي أَيِ اسْتِرِي الْعَيْبَ وَفُتِحَ الْوَسْمُ

هو من قول دُعَا وذلك ان أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك أن تزورينا محتضنة

اثنين . فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة

من الحمي شقت ابنها اثنين فلما جاءت الأم قالت لها أين ولدك . فقالت دونك وأرمأت اليه

ثم قالت يا أمه خُذِي وَلَا تُنَاثِرِي انهما اثنان بحمد الله . يُضْرَبُ في ستر العيوب وترك كشفها

هَدَدْنِي مَنْ صَفَعُوا قَدَّالَهُ خَشِيَ ذَوَالَهُ بِذِي الْحَبَالَةِ

خَشِيَ فعل امر من خَشَيْتُهُ أي خوفته . وذوالة اسم للذنب اشتق من الذالآن وهو مشي

خفيف . يُضْرَبُ لمن لا يبالي تهدده . أي توعده غيري فاني اعرفك . وقال أبو عبيدة انما يقول

هذا من يأمر بالتبريق والإيعاد

وَإِفْقُ أُولِي الْفَضْلِ وَدَعْ ذَا غَرَرٍ مُغَرَّى بِمَا قَدْ قِيلَ خَالَفَ تَذَكَّرَ

قاله الحطينة لما قال له عتبة انت اشعر الناس فقال له خالف تذكر بل أشعر مني الذي يقول :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتقير الشتم يُشْتَمُ

ومن يك ذا فضل فيجفل بفضله على قومه يُسْتَفْتَنُ عنه ويذمم

فَرُبَّمَا خَطْبُ يَسِيرٍ يَافَتِي يَجِيءُ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ أَضْلًا

وفي كثير من الكتب خَطْرُ يَسِيرٍ في خطب كبير وهو انسب بمضرب المثل . قاله قصير بن

سعد الحميري لجذبة بن مالك بن نصر الأزدي الذي يقال له جذبة الأبرش والوضاح كناية

عن البرص . وقد قال له ذلك وهو ذاهب الى الزباء . لما استقبله رسلها بالهدايا والاطاف فقال

كيف ترى يا قصير فقال المثل . وقد ذكرت القصة في الاصل تركناها اختصاراً لشهرتها

خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ وَهِيَ تُرَى عِيَابَةٌ أَمْرٌ أَرَاهُ مُنْكَرًا

فيه مثلان الأول خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ . الخرقاء خلاف الرقيقة وهي التي لا تحكم العمل . والنيقة

فعله من التثوق يقال تنوّق في الأمر أي تأتق فيه . يُضْرَبُ للجاهل بالأمر ومع ذلك يدعي

المعرفة والثاني خَرَقَاءُ عِيَابَةٌ أي احمق مع أنه يُعَيَّبُ غيره

أَفْسَدَ زَيْدٌ مَالَهُ الْمَرْوَفَا وَهَكَذَا الْخَرَقَاءُ أَلْقَتْ صَوْفَا

لفظه خرقاه وَجَدَتْ صَوْفًا وَيُرَى ثُلَّةً وَهِيَ الصوف أَيْضًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَفْسِدُ مَا لَهُ  
وَمَنْ أَطْلَعَهُ بِمَا قَدْ أَوْرَدَهُ أَخْرَجَ نَارِعًا بِرِجْلِهِ يَدَهُ  
لفظه حَرَجَ نَارِعًا يَدَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَعه يده عن طاعة مولاه

يَاصَّاحِي أَخْبِرْهَا بِعَاقِبَاتِهَا عَسَى تَخْفَرُ أَيْ يَنْكَفُ عَمَّا قَدْ أَسَا  
الغاب العيب . يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ الْجَرِيئَةِ أَيْ أَخْبَرَهَا بِعِيسِهَا لَتَكْسِرَ مِنْ جَوَارِئِهَا  
أَخْبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي فَلَمْ أَكُنْ أَقْضِي لَدَيْهِ وَطَرِي  
اصل الثجر العروق المتعقدة . والنجر ان تكون تلك العروق في البطن خاصة . يُضْرَبُ لِمَنْ  
تَجَرَّهُ بِجَمِيعِ عِيوبِكَ ثِقَةً بِهِ

بَنُو فُلَانٍ اخْتَلَفَتْ رُؤُسُهَا فَرَتَعَتْ وَغَزَّ مِنْ يَسُوسِهَا  
الهاء للابل . وانما تختلف رؤسها عند الرتوخ . يُضْرَبُ فِي اخْتِلَافِ الْقَوْمِ فِي الشَّيْءِ .

ذُو الْحَيْلِ كَالْحَيْلِ جَرَتْ يَارَاوِي عَلَى الَّذِي بِهَا مِنَ الْمَسَاوِي  
لفظه الحيل تجري على مساويها المساوي كالحاسن والمقاليد لا واحد لها . أَيْ إِنْ الْحَيْلِ وَإِنْ  
كَانَ بِهَا عِيُوبٌ فَإِنَّ كَرَمَهَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْجُرْيِ كَالْحُرِّ الْكَرِيمِ يَحْتَمِلُ الْمَوْنَ وَيَحْمِي الذِّمَارَ  
وَأِنْ كَانَ ضَعِيفًا وَيَسْتَعْمَلُ الْكَرَمَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

الْحَيْلُ بِالْفُرْسَانِ مِنَّا أَعْلَمُ فَاسْتَفْنِ بِالَّذِي تَرَاهُ يَعْلَمُ  
لفظه الحيل أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا أَيْ اخْتَبَرْتَ رُكْلَهَا فَهِيَ تَعْرِفُ الْكَفَلَ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْمَعْنَى اسْتَغْنِ  
بِمَنْ يَعْرِفُ الْأَمْرَ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْعِلْمِ بِالْأَمْرِ

وَهَكَذَا أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا أَيْ هِيَ أَذْرَى يَا فَتَى بِشَانِهَا  
لفظه الحيل أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا يُضْرَبُ لِمَنْ ظَنَنْتَ بِهِ أَمْرًا فَوَجَدْتَهُ كَذَلِكَ أَوْ بِخِلَافِهِ  
زَمَانُنَا فِي قَوْمِهِ سَاءَ الْعَمَلِ اخْتَلَطَ الْمَرْغِيُّ فِيهِ بِالْهَمَلِ

يُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ وَهُوَ اِمْلٌ وَهُمَا لَمْ يَجْعِ هَامِلٌ . وَالْمَرْغِيُّ الَّتِي فِيهَا الرِّعَاءُ ضَدُّ الْهَمَلِ أَيْ تَسَاوَى  
النعم الذي لَهُ رَاعٍ وَمَا لَا رَاعِي لَهُ لِسُوءِ الرِّغْيَةِ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ وَقَعُوا فِي تَخْلِيطِ  
وَأَخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ وَاللَّيْلُ بِالتُّرَابِ دُونَ هَادِي



فيه مثلاً الاول . يُضْرَبُ للقوم يقعون في التخليط من أمرهم . والخائر ما خثر من اللبن والزباد  
الزبد والثاني . يُضْرَبُ في استبهاام الامر على القوم

أَسَاتِ لِلْمُحْسِنِ بِأَسِئَتِنَا فَجَحِيزَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَا  
أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان أحدهما أرفقُ بها من الآخر فكانت تنطحه وتدع  
الآخر . يُضْرَبُ لمن يكافى المحسن بالاساءة . ويروى هِيلُ هِيلُ خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَا .  
يقال هيلة اسم عتر وهيل مرخم منها

وَتَكْفَيْنِ يَأْتَاةُ جَهْلًا خَيْرَ إِنَاءٍ لِكَ الْجَمِيلِ شَكْلًا  
لفظه خَيْرَ إِنَاءٍ يَتَكْفَيْنِ كَفَاتُ الْإِنَاءِ قَلْبُهُ وَكِبْتُهُ . واكفأت لفة فيه . وقيل اكفأته  
أملته واكفأته مثل كفأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لا تسأل المرأة طلاقَ أختها لتكفني »  
ما في صحفها قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد الصحفة خاصة إنما جعلها مثلاً لحظها من زوجها .  
يقول أنه إذا طلقها لقول هذه كانت قد املت نصيب صاحبها الى نفسها . يُضْرَبُ هذا المثل  
في موضع حومان أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

فَلَا تَكُونِي مِثْلَ أُمِّ عَامِرٍ تُصَادُ حِينَ مَا يُقَالُ خَامِرِي  
لفظه خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ عَامِرٍ الضبع يُشَبَّهُ بها الأحمق لانهم اذا ارادوا  
صيدها رموا في جحرها بجحر قحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقول الصائد  
لها خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ . اي الجحى . الى أقصى مغارك واستري فتقبض فيقول لها أُمُّ عَامِرٍ  
ليست في وجارها ثم يقول أبشري بجواد عظام وكر رجال . فتد يدبها ورجليها فيوثقها ويشد  
عراقيها فلا تتحرك ثم يجزها ويخرجها من قعر الوجار . ويقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً قد  
استفخ القته على قفاه ثم ركبته قال الشاعر

ولومات منهم مَنْ جَرَحْنَا لِأَصْبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَعْلَى الرُّقَّتَيْنِ عَرَانَا  
كَذَلِكَ خَامِرِي حَضَاجِرُ فَقَدْ أَتَاكَ مَا تُحَاذِرِينَ مِنْ كَمَدٍ

حضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع وهو علم جنس . وفي المثل تحاذرُ بدل تحاذرين وكان ينبغي  
أن يقال تحاذرين لانه خطاب للانثى بدليل خامري ولا أدري ما وجهه . وهذا المثل والذي قبله .  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَرْتَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . جُبْنًا . وقيل جعلاً مثلاً لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بإيراد  
البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الضبع بقول القائل خامري أُمُّ عَامِرٍ

يَاقُوْزَ مَنْ لَهُ الْأَمَانِي تُجَلَّبُ وَهُوَ عَلَى الصُّوفِ لَهُ تَقَلُّبُ  
لفظه الحُرُوفُ يُتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَفِيُّ الْمُوْنُ

مَتَى أَقُولُ بَعْدَ زَيْدٍ الْمُفْتَرِي خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي

من قول طرفة بن العبد وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فترلوا على ماء فذهب  
طرفة بفخنج له فنصبه للقنابر فلم يصد شيئا فرجع بفخجه وسار من المكان فرأى القنابر يلقطن  
ما كان نثر من الحب فقال

يَا لَكَ مِنْ قُنْبُرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي  
وَتَقْرِي مَا شَتَّ أَنْ تُنْقَرِي قَد رَحِلَ الصَّيَادُ عَنْكَ فَأَبْشِرِي  
وَرَفَعَ الْفَخَّ فَمَازَا تَحْذَرِي لَا بَدَّ مِنْ صَيْدِكَ يَوْمًا فَاصْبِرِي  
وحذف نون تحذري ضرورة . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ يَتِمَكَّنُ مِنْهَا صَاحِبُهَا

وَذَاكَ إِذْ قَامَتْ بِهِ قِيَامَتُهُ عَنَّا وَخَفَتْ بِالرَّدَى نَعَامَتُهُ

لفظه خَفَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْهَلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا لِأَنَّ النِّعَامَةَ مَوْصُوفَةٌ بِالْحَقِّ سُرْعَةً  
الذَّهَابِ وَالْهَرَبِ . يُقَالُ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَزَفَّ رَأْسُهُمْ . وَقِيلَ النِّعَامَةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ

فَتِلْكَ خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ بَيْنَ الزُّبَانِ طَلَعَتْ وَالْأَسَدُ

لفظه خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةُ بَيْنَ الزُّبَانِ وَالْأَسَدِ وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّرَاطِينِ وَسُقُوطِ الْقَفَرِ  
وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ فَهُوَ مِنَ الرَّيِّحِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرَاهَا مِنَ اللَّيَالِي السَّعُودِ إِذَا تَلَّ بِهَا الْقَمَرُ

ظَنَنْتُ خَيْرًا عِنْدَهُ فَمَا وَفَى رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ قَدْ أَخْلَفَا

لفظه أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ أَصْلُهُ أَنَّ رَاعِيًا اعْتَادَ مَكَانًا يَرَعَاهُ فَبَاءَهُ يَوْمًا وَقَدْ حَالَ عَمَّا عَهْدُهُ  
أَيَّ أَنَّهُ اخْلَفَ مِنْ حَيْثُ كَانَ لَا يَأْتِيهِ . وَمَظْنُ الشَّيْءِ مَا يُظَنُّ بِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ  
يَعُوقُ دُونَهَا عَاقِبُ

أَخْبَرَهُ مَنْ قَدْ وَشَى خُبُورِي كَذَلِكَ الشُّعُورُ مَعَ فُجُورِي

لفظه أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُغُورِي وَفُجُورِي بِضَمِّ أَوَائِلِهَا . وَقِيلَ تَفَعَّ . وَالْمَعْنَى أَخْبَرْتُهُ خُبْرِي .  
وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى شُغُورِي وَفُجُورِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَحَلَعُ دِرْعِ بَيْدِ الزَّوْجِ يَرَى كَمَا حَكَّتْ رَقَاشٍ فِي مَا أَثَرَا

لفظه خَلَعَ الدَّرْعُ يَدَ الزَّوْجِ قَالَتْهُ رَقَاشُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ بْنِ وائِلَ وَكَانَ تَرْوِجُهَا كَمَبُ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . فَقَالَ لَهَا اخْلَعِي دَرْعَكَ . فَقَالَتْ خَلَعَ الدَّرْعُ يَدَ الزَّوْجِ . فَقَالَ  
اخْلَعِيهِ لِأَنْظُرَ إِلَيْكَ . فَقَالَتْ التَّجَرُّدُ لَغَيْرِ النِّكَاحِ مُثَلَّةٌ فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهَا مَثَلَيْنِ . يُضْرَبَانِ فِي  
وَضْعِ الشَّيْءِ . فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ . وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاحَةِ مَاؤُهُ  
أَيُّ دَعٍ فَتَى يَكْرَهُ أَنْ تَصَاحِبَهُ مِنْ زُهْدِهِ فَيْكَ يُمِلُّ جَانِبَهُ  
يعني اذا كرهه الخليل صحبتك ولم يستقم لك فازهد فيه كزهدك فيك . وهراقه الماء . مثل خلوة  
القلب عن المودة . يُضْرَبُ لِمَنْ كَرِهَ صَحْبَتَكَ وَزَهَدَ فِيكَ قَالَ الشَّاعِرُ

صَادِقُ خَلِيلِكَ مَا بَدَا لَكَ نَحْوُهُ فَإِذَا بَدَا لَكَ غُثُّهُ قَبِّلْ  
لَا تُبْدِ مِنْ إِنْفَاقِ مَالٍ جَزَعَكَ فَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا قَدْ نَفَعَكَ  
لفظه خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ قِيلَ الْمُرَادُ أَنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَنْفَقَهُ صَاحِبُهُ فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ يَخْلُفْهُ بَعْدَهُ .  
وَقِيلَ إِنَّ الرَّجُلَ يُضَيِّعُهُ فَيَكْسِبُ بِهِ عَقْلًا يَتَأَدَّبُ بِهِ فِي حِفْظِ مَالِهِ فِي مَا يُسْتَقْبَلُ . كَمَا قَالُوا  
لَمْ يَضِعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ

وَالْخَسْرُ مِلَّ عَنْهَا بِلا تَعْلِيلٍ وَإِنْ غَدَتْ تُعْطِي مِنَ الْبَحِيلِ  
أَيُّ أَنَّهُ يَكُونُ بَخِيلًا فَيُعِيدُ وَحَلِيمًا فَيَجْهَلُ وَمَا لَكَ لِلْسَّائِغِ فَيَضِعُ سِرَّهُ  
عَمَرُوا إِذَا رُدُّوا لَنَا مُكْرَمًا فَتُخَيَّرُ مَا قَدْ رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَا

يُقَالُ هَذَا لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ . أَيُّ جَعَلَ اللَّهُ مَا جَنَّتْ بِهِ خَيْرًا مَا رَجَعَ بِهِ الْعَائِبُ . وَفِي بَعْضِ مَع .  
وَرَوَى خَيْرٌ بِالنَّصْبِ أَيُّ جَعَلَ اللَّهُ رَدَّكَ خَيْرَ رَدٍّ . وَبِالرَّفْعِ عَلَى تَقْدِيرِ رَدَّكَ خَيْرَ رَدٍّ  
تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ قَالُوا الْحَلَّةُ أَيُّ كَسْبُ ذِي الْفَقْرِ دَنِي . جُمْلَةٌ

لفظه الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ لِلْحَلَّةِ الْفَقْرُ . وَالسَّلَةُ السَّرِقَةُ أَيُّ يَدْعُو الْفَقْرُ إِلَى دَنَاءَةِ الْمَكْسَبِ  
حَاضِرٌ لَدَى التَّبَحُّثِ بَفِقِهِ وَأَنْتَبَهَ فَإِنَّ خَيْرَ الْفَقْرِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ  
وَيُرْوَى خَيْرُ الْعِلْمِ وَخَيْرُ الرَّأْيِ . أَيُّ أَنْفَعُ عِلْمِكَ مَا حَضَرَكَ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

كُنْ جُلَسَ بَيْتٍ فَالْحَلَاءُ لِلْحَيَا أَقْنَى وَفِيهِ يَأْمَنُ الرِّبَا  
لفظه خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ أَيُّ أَلْزَمَ يَعْنِي إِذَا خَلَوْتَ فِي مِثْلِكَ كَانَ أُخْرَى أَنْ تَقْنِي الْحَيَاءَ

وتسلم من الناس اذ لا يَنازِع ولا يُنازِع فيبقى حياؤه . يُضْرَب في ذمِّ مخالطة الناس  
وَأَحْفَظُ لِسَانًا رُبَّمَا قَدْ شَانَا خَيْرُ الْحِلَالِ حِفْظُكَ اللِّسَانَ  
لفظه خَيْرُ الْحِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ يُضْرَب في الحثِّ على الصَّمتِ  
وَكُنْ مُلْحًا فِي طِلَابِ فَالْحَنِيقِ فِي مَا حَكَّوهُ قِيلَ يَخْرُجُ الْوَرَقُ  
يُضْرَب للغريم المُلْحَ يستخرج دَيْنُهُ بِمِلَازِمَتِهِ

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَّتْ نَفْسِي بِقَصْدِ بَكْرِ الْحَيْثِ أَمْسَ .  
ويروى نفعٌ قليلٌ . هو من قول فاقرة امرأة مُرَّةَ الْأَسَدِيِّ وكانت من أَجْمَلِ النساءِ في زمانها .  
غاب زوجها أعواماً فهويت عبداً لها حامياً يرعى ماشيتها فلما هَمَّت به أَقْبَلَتْ على نفسها . فقالت  
يا نفس لا خير في الشرَّةِ فَأَنهَا تَفْضَحُ لِلْمُرَّةِ وَتُحَدِّثُ الْعُرَّةَ ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُ حِينًا . ثُمَّ هَمَّت  
به فقالت يا نفس موتةٌ مُرِيحَةٌ . خَيْرٌ مِنْ الْفَضِيحَةِ وَرُكُوبِ الْقَبِيحَةِ . وَايَاكَ وَالْعَارَ . وَلبُوسَ  
السَّنَارِ . وَسُوءَ الشُّعَارِ . وَلُؤْمَ الدِّثَارِ . ثُمَّ هَمَّت به وقالت ان كانت مُرَّةٌ واحدةٌ فقد تصلح  
الفاسدة وتكرم العائلة . ثُمَّ جَسَرَتْ على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتي الليلة فَأَتَاهَا فَوَاقِعَهَا .  
وكان زوجها عاتقاً ماردًا فبينما هو يَطْعَمُ اذ نَعَبَ غَرَابٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَتَهُ لَمْ تَفْجُرْ قَطً وَلَا  
تَفْجُرُ إِلَّا تَالِكَ اللَّيْلَةِ فَأَسْرَعَ رَجَاءً ان هو أَحْسَسَهَا أَنَّهَا أَبَدًا فَاَنْتَهَى إِلَيْهَا . وقد قام العبد عنها  
وقد نَدِمَتْ وهي تقول خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَّتْ نَفْسِي فَسَمِعَهَا مُرَّةٌ وهو يُرْعِدُ لما به من الغيظ .  
فقالت لَهُ مَا يُرْعِدُكَ قُلْ مُرَّةٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَّتْ نَفْسِي . فَشَهَتْ شَهَةً  
ومَاتَتْ فَقَالَ مُرَّةٌ

لِحَى اللَّهِ رَبُّ النَّاسِ فَاقْرَ مَيْتَةً وَأَهْوَنَ بِهَا مَفْقُودَةً حِينَ تَفْقَدُ  
لِعَمْرِكَ مَا تَعْتَادُنِي مِنْكَ لَوْعَةً وَلَا أَنَا مِنْ وَجْدٍ عَلَيْكَ مُسَهَّدٌ

ثم قام الى العبد فقتله

إِذْ كَانَ رَاجِيَهُ بِلَا مِرَاءِ خَيْرَ بَيْنِ الْجَدْعِ وَالْخِصَاءِ

لفظه خَيْرَ بَيْنِ جَدْعٍ وَخِصَاءٍ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ  
فَخَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ هَذَا الْخُجْرِمَا لَا تَدْنُ مِنْهُ فَتُعَانِي نَدَمًا  
لفظه خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ أَي دَعُهُ يَدْرُجُ دَرَجَ الضَّبِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ شُوْهِدَ مِنْهُ أِمَارَاتُ الضُّرْمِ .  
وقيل المعنى خَلِّ فِي جَحْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُخْفِرُ فِي جَحْرِهِ دَرَجًا بَعْضُهُ تَحْتَ بَعْضٍ فَإِذَا دَخَلَ فِيهِ

لم يدرك اي خلّ درج الضبّ على أن تكون الهاء في خله للسكت . وقيل درج ظرف اي خلّ ذلك الرجل ما درج الضبّ اي ابدًا . ويقال ايضًا خلّ درج الضبّ أي خلّ طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ . ويضربُ ايضًا في طلب السلامة من الشرّ .

يَأْتِيهِ خُبَاءٌ صِدْقٍ سُرّاً مِنْ يَفْعَةِ السَّوءِ لَنَاقِظٍ يُرَى

لفظه خُبَاءٌ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةِ سَوْءِ الْخُبَاءَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَحْتَبِي . وَيُقَالُ غِلَامٌ يَفْعٌ وَيَفْعَةٌ وَغِلْمَانٌ يَفْعَةٌ أَيْضًا فِي الْجَمْعِ . أَي جَارِيَةٌ خَفِيَّةٌ مُسْتَوْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ غِلَامٍ سَوْءٍ خَالِجٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ خَامِلٌ الذِّكْرَ فَيُقَالُ لِأَن يَكُونُ كَذَا خَيْرٌ مِنْ أَن يَكُونَ مَشْهُورًا مُرْتَفَعًا فِي الشَّرِّ .

أَخْنَى عَلَيْهِ مَنْ يُرَى عَلَى لُبْدٍ أَخْنَى فَلَا يُرَاعُ مِنْ بَعْدِ أَحَدٍ

لفظه أَخْنَى عَلَيْهِمُ الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ أَخْنَى أَهْلَكَ . وَلُبْدٌ آخِرُ نُسُورِ لُحْمَانٍ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ

أَمْسَتْ خِلَاءٌ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وَقَالَ لُبْدٌ وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَأَدْرَكَ رَكْعَتَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثْقَلٍ

لَا رَأَى لُبْدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَتِيرِ الْأَعْزَلِ

أُغْفُ إِذَا قَدَرْتَ يَا ذَا الصَّوْلَةِ فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمُورِ مَا عَنْ قُدْرَةِ

لفظه خَيْرُ الْعَمُورِ مَا كَانَ عَنْ الْقُدْرَةِ وَمَا سِوَاهُ عَجَزٌ قَالَ الشَّاعِرُ

أُغْفُ عَنِّي قَدْرَ قَدْرَتِ وَخَيْرُ آلٍ عَفْوٌ يَكُونُ بَعْدَ اقْتِدَارِ

خَاصِمٍ يَارِثُ وَالِدٍ مِنْ وَلَدَا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَبْكِي إِذَا مَا فُقِدَا

لفظه خَاصِمُ الْمَرْءِ فِي ثَرَاثِ أَبِيهِ أَوْ لَمْ تَبْكِي أَيِ إِنْ نَلْتَ شَيْئًا فَهُوَ الَّذِي أَرَدْتَ وَالْأَمُّ تَغْرَمُ شَيْئًا

بِالْحَزْمِ كُنْ خَيْرَ فَتَى مُتَّصِفٍ وَخَفْ رُمَاءَ غِيَلٍ وَكِفَفٍ

لفظه خَفْ رُمَاءَ الْغِيَلِ وَالْكَفَفِ الْغِيَلُ جَمْعُ غِيَلَةٍ مِنَ الْإِغْتِيَالِ . وَالْكَفَفُ جَمْعُ كِفَّةٍ وَهِيَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ . أَيِ خَفِ الْإِغْتِيَالِ وَهُوَ الْقَتْلُ مَغَافَصَةً وَخَفْ كِفَّةَ الْحَابِلِ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ وَالْأَمْرِ بِالْحَزْمِ

وَخَاطَبُوا النَّاسَ بِفِعْلِ الصَّالِحِ وَزَايَلُوهُمْ لَدَى الْقَبَائِحِ

أَيِ عَاشَرُوهُمْ فِي الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَزَايَلُوهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ

كُنْ وَسَطًا فِي الْقَصْدِ فَالْأُمُورُ أَوْسَطُهَا خَيْرٌ أَيَا بَشِيرٍ

لفظه خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا يُضْرَبُ فِي التَّمَسُّكِ بِالْاِقْتِصَادِ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَلِمَنِي دِينًا وَسَوَاطًا . لَا ذَاهِبًا فَرُوطًا . وَلَا سَاقِطًا سَقُوطًا . فَقَالَ احْسَنْتَ يَا أَعْرَابِيَّ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا

وَهَكَذَا أَحْمَدُهَا مَغَبَّةٌ خَيْرًا يَرَى فَازِدًا بِهِ مَحَبَّةٌ

لفظه خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغَبَّةٌ أَي عَاقِبَةُ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا

وَحَيْرٌ حَظٌّ الْمَرْءِ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَمْ يَنْلُ يَأْفَوْزْ مَنْ أَخْطَاهُ

لفظه خَيْرٌ حَظُّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنْلُ لَأنْهَا شَرُورٌ وَغُرُورٌ

خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ قَالُوا فَادِرٍ وَهَكَذَا الْخُضُوعُ شَرُّ الْفَقْرِ

لفظه خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ قَالَهُ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنِهِ مَالِكٍ . وَالْقُنُوعُ الْقَنَاعَةُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ مِنْ قَعٍ يَقْنَعُ قُنُوعًا . وَقِيلَ أَنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا وَالْقَنَاعِ الرَّاغِبِي . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سَمِيَّ قَانَعًا لِرِضَاهُ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَيَكُونُ الْقُنُوعُ وَالْقَنَاعَةُ بِمَعْنَى الرِّضَا

خَيْرُ الْغَدَاءِ يَأْتِي بَوَاصِرُهُ ثُمَّ الْعِشَاءُ خَيْرُهُ بَوَاصِرُهُ

لفظه خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاصِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ أَي يَبْصُرُ فِيهِ الطَّعَامُ قَبْلَ هَجُومِ الظَّلَامِ

وَإِنْ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِلْعَيْنِ نَامَتْ وَتَرَى بِالسَّاهِرَةِ

لفظه خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمْ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ . وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَيْنٌ مَنْ يَعْمَلُ لَكَ كَالْعَيْدِ وَالْإِيمَاءِ وَاصْحَابِ الضَّرَائِبِ وَأَنْتَ نَائِمٌ

وَمِثْلُ ذَا عَيْنٌ غَدَتِ خَرَّارَةٌ يَأْصَاحُ فِي أَرْضٍ تَرَى خَوَّارَةً

لفظه خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ الْخَرَّارَةُ الَّتِي لَهَا خَرِيرٌ وَهُوَ صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْخَوَّارَةُ الَّتِي فِيهَا لِينٌ وَسَهُولَةٌ . يَعْنُونَ فَضْلَ الدَّهْقَنَةِ عَلَى سَائِرِ الْمَعَامِلَاتِ

وَإِنْ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ قَدْ يُقَالُ خَيْرُ النَّاسِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظه خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَعْنِي بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْعَالِي

وَإِنْ خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي كَمَا يُقَالُ خَيْرُ الذِّكْرِ مَا خَفِيَ أَعْلَمًا

لفظه خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْنِي وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْحَنِي وَهُوَ ظَاهِرٌ  
مَا الْخَيْرُ مَنْ يَحْبُو السَّوَى بِفَضْلِهِ خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ  
يُروى هذا في حديث مرفوع.

فُلَانٌ إِنْ حَقَّرْتَ بِاسْتِقْبَاحٍ فَخَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ يَأْصَحُ  
اي انك تحقره في المنظر وتأتيك أنبازه بغير ذلك . يُضْرَبُ لِمَنْ تَزِدُّهُ وَهُوَ يَجْذِبُكَ  
وَالْخَيْرُ عَادَةٌ جَرَتْ وَالْشَّرُّ لِحَاجَةٍ يَجْلُ عَنْهَا عَمْرُ  
جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألقته لطيب ثمره وحسن أثره . وجعل الشرَّ  
لحاجة لا فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

زَيْدٌ لَهُ أَسَاعِي أَسَاءُ الْفُلَا خَيْرُهُ بِالْأَمْرِ بَلًّا بَلًّا  
لفظه خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ بَلًّا بَلًّا قِيلَ مَعْنَاهُ بَابًا بَابًا لَمْ يَكْتُمَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا

تَأَنَّ فِي قَصْدِكَ فَالْخَطَا يُرَى زَادَ التَّجْوَلِ حَسْبًا قَدْ أَزَا  
لفظه الْخَطَا زَادَ التَّجْوَلِ يَعْنِي قَلَّ مِنْ عَجَلٍ فِي أَسْرٍ أَلَّا أَخْطَأَ قَصْدَ السَّبِيلِ

وَخُطِبُ الْمُتَشْيِ مِشْوَارُ غَدَا عِثَارُهُ يَكْثُرُ فِي مَا وَرَدَا  
لفظه الْخُطْبُ مِشْوَارُ كَثِيرُ الْعِثَارِ الْمَشْوَارُ الْمَكَانُ الَّذِي تَعْرُضُ فِيهِ الدُّوَابُّ

يَأْصَحُ خَلٌّ مَنْ يَقْلُ خَيْرُهُ قَلَمَكَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ غَيْرُهُ  
لفظه خَلٌّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى

زَيْدٌ حَيْثُ يَبْتَغِي مِنْكَ الزَّلْلُ أَخْلُ إِلَيْكَ إِنَّهُ ذُبُّ أَزَلٍّ  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ اخْلُ إِلَيْكَ أَيِ الزَّمْ شَأْنَكَ فَهَذَا ذُبُّ أَزَلٍّ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِلرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ  
إِلَيْكَ يَرِيدُ اخْلُ ضَامًّا إِلَيْكَ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ فَإِنَّ هَذَا ذُبُّ أَزَلٍّ . وَالْأَزْلُ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَى  
تَحْذِيرِهِ وَلَا وَرَكَمِهِ وَذَلِكَ أَسْرَعُ لَهُ فِي الْمَشْيِ

نَجْلُ ابْنِ عَمْرٍو أَلْمَجْدُ قَدْ كَفَاهُ خَيْرُ سِلَاحٍ الْمَرْءُ مَا وَقَاهُ  
يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

بِلَادُهُ لِمَنْ إِلَيْهَا يَسْلُكُ خَيْرَاءُ وَإِ لَيْسَ فِيهَا مَهْلِكُ

الخبراء مكان في شبر السدر وهي منافع للماء يبقى فيها الصيف . يُضْرَبُ للكرم يأمن جيرانه  
سوء الحال وَصَفَّ العيش

رَأَيْتُ مِنْ خِصْبِ النَّدَى مَا يُعْجِبُ فِي أَرْضِهَا وَالْخَازِبَارِ أَخْصَبُ  
الخازبارِ ذُبابٌ يظهر في الربيع فيدلُّ على خِصْبِ السَّنة وهو مبني على الكسر . يُضْرَبُ لَن  
هو في الرضاء والدعة قال عمرو بن أحر يصف روضةً

تَكْسَرُ فَوْقَهَا الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ لِلْخَازِبَارِ بِهَا جُنُونًا  
يَا مُرْتَجِي زَيْدٍ وَبَكْرٍ فِي الْوَرَى أَخْلَفَكَ الْوَزْنُ وَسَهْلٌ لَا يَرَى

الوزن نجمٌ يطلع من مطلع سهل يشبه سهلاً في الضوء وكذلك حَضَارٍ كَقَطَامٍ . يقال  
حَضَارٍ والوزن محلفان . وذلك أن كل واحدٍ منهما يُظَنُّ أَنَّهُ سهلٌ فيحمل كل من رآه على  
الحلف أنه هو بعينه وسهلٌ تكبير سهل . يُضْرَبُ لَن علق رجاءه برجلين ثم لا يفيان بما أمل

وَهَكَذَا نَوَءُكَ قَدْ أَخْطَأَكَ إِذْ ضَلَّ فِي حِمَاهُمَا مِنْ سَلَاكَ  
لفظه أَخْطَأَ نَوَءُكَ النوءُ النجم يطلع أو يسقط فيطر يقال مُطِرْنَا نَوَءَ كَذَا . يُضْرَبُ لَن طلب  
حاجة فلم يقدر عليها

لَا فَضْلَ عِنْدَهُ لِرَاجٍ يَشْكُرُ خَمْرُ أَبِي الرَّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ  
يُضْرَبُ للغني الذي لا فضل له على أحد ولا احسان الى انسان

مَا يَعْتَرِي إِلَيْهِ حِينَ أَنْتَقَصَا خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِدِّ أَوْ قَصَا  
الحوق للعلقة من الذهب والفضة . والسام جمع سامية وهي عروق الذهب . وليجد الأوقص  
القصير . يُضْرَبُ للشراف الآباء الدني في نفسه

يَعِيبُ وَالْعَيْبُ بِهِ مَرْصُوفٌ خُضْلَةٌ تَعِيبُهَا رَصُوفُ  
الخُضْلَةُ المرأة الناعمة الثائرة . والرصف ضم الشيء . بعضه الى بعض . يعني أن هذه الرصوف المعيبة  
تعيب هذه الناعمة . يُضْرَبُ لَن يعيب الناس وبه عيب

دَعَاهُ وَحَالَهُ الَّتِي قَدْ فَشَتْ فَأَلْخَنَفَسَاءُ نَتْنَتْ إِنْ مُسَّتْ  
لفظه الخنفساء إِذَا مُسَّتْ نَتْنَتْ أَي جَاءَتْ بِالنَّتَنِ الْكَثِيرِ . يُضْرَبُ لَن ينطوي على خُبث .  
فيقال لا تفتشوا عما عنده فإنه يؤذيكم بتنن معايبه



أَجَلٌ مِنْهُ مَنْ رَمَى يَظَاهِرُ خَوَاطِنًا كَأَنَّهُا نَوَاقِرُ

النواقر السهام النوافذ في القرض . يَضْرَبُ للرجل يخطئ فيكون خطاؤه أقرب الى الصواب من صواب غيره . ونصب خواطِنًا بتقدير يري

يَجْمَرُ اسْتِهْ أَخَاكَ فَحَذَا أَيُ خُذْهُ فِي آيْتِدَا السُّقُوطِ بِالْأَذَى

لفظه خُذْ أَخَاكَ يَجْمَرُ اسْتِهْ الحِمُّ ما أذيب من الالية . أي خذه بأَوَّل ما سقط به من الكلام  
أَخْطَأَتِ الْحُفْرَةَ قَطْمًا اسْتِهْ إِذْ رَامَ مَا دُونَ مُنَاهُ مَقْتُهُ

لفظه أَخْطَأَتِ اسْتِهْ الحُفْرَةَ يَضْرَبُ لمن رام شيئاً فلم ينله . حكي أن المختار بن عبيد قال وهو بالكرقة والله لأدخلن البصرة ولا أرمي دونها بكتاب ثم لأملكن الهند والسند والبند أنا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء . فلما بلغ هذا القول المحجج بن يوسف قال أَخْطَأَتِ اسْتِ ابن عبيد الحفرة أنا والله صاحب ذاك

أَرْضُ بِهَا حَلَّ بَنُوهُ الْفَجْرُ خَطِيطَةٌ فِيهَا كِلَابٌ شُرُ

الخطيطة الأرض التي لم يصبا مطر بين أرضين ممطورتين . وشُرُ الكلب رفع احدى رجليه من الأرض ليبول . يَضْرَبُ لقوم . وقوا في بُؤْسٍ وُهم مع ذلك يستطيون على الناس

هُمْ بِهَا وَقَدْ تَعَاَصَى الْوَقْتُ خِرْبَانُ أَرْضٍ صَقَرُهَا مِلْتُ  
الْحَرْبُ ذَكَرَ الْحَبَارَى وَالْجَمْعُ خِرْبَانُ . وَأَلَّتِ الصَقْرُ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ رِيشِهِ . يَضْرَبُ لقوم . يعيشون في أرض غفل صاحبها عنهم

مَدَحِي لَهُ وَعَذْرٌ مِثْلِي وَاصِحُ خَلَّةُ أَعْرَابٍ وَدَيْنٌ فَادِحُ

الخلَّة الحببة والمحبة ايضاً . والفادح المثلل من فدحه الدين إذا أثقله . وخص الأعراب لأنها لقيت الشدة فتكلفتك ما لا طاقة لك به . يَضْرِبُ من يلزمه ما يكره ولا بد له من تحمله

مَعَ أَتْنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَرْجِ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ نَخْدَجِ  
الخابرة المشاركة في المزارعة ثم تستعار في غيرها . والمليط ولد الناقة تملطه اي تسقطه . والنخدج الذي ولد لغير تمام . يَضْرَبُ للرجلين تمازعا في ما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

وَالْخَيْلُ قَدْ قَالُوا مَيَّامِينَ فَلَا تَعِبْ بِهِ صُنْعِي وَمَدَحِي أَوَّلَا

قِيلَ إِنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ نَافَرَهُ الْقُضَاعِيُّ أَتَى بِفَرَسٍ فَرَكَبَهُ مِنْ قَبْلِ وَحْشِيَّتِهِ . فَقَالَ لَهُ الْقُضَاعِيُّ اسْتَ لَمْ تَعُوذَ بِالْجَبْرِ . فَقَالَ جَرِيرُ الْحَيْلُ مِيَامِينَ أَيُّ مِنْ أَيِّ جَانِبِ جَبْتِهَا فَهُوَ يَمِينُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ تَحْمَدُهُ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ جَبْتُهُ

عَنَا لَدَيْهِ مِنْ لَهْمٍ أَنْسَابُ أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابُ  
يَقَالُ خَلَفَ الشَّيْءُ يُخْلَفُ خُلُوفًا إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ وَمِنْهُ خُلُوفٌ فِي الصَّامِ . وَالْحِقَابُ شَيْءٌ يُحْلَى تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَإِرَادَ ذَاتِ حِقَابٍ أَيُّ امْرَأَةٍ . وَتَقْدِيرُهُ مَا أَفْسَدَ امْرَأَتُهُ مَلِكْتَهُمْ امْرَأَةً . يُضْرَبُ لِلْوَضِيعِ يَمْلِكُ الشَّرِيفِ

يَا غَرُّمَنْ ذِي قَبْلٍ خُذْهَا وَمِنْ ذِي عَوْضٍ وَأَبْعُدْ مِنْ لِقَائِي لَا تَهِنْ  
لَفْظُهُ خُذْهَا مِنْ ذِي قَبْلٍ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ أَيُّ فِي مَا يَسْتَقْبَلُ . وَعَوْضُ اسْمٌ لِلدَّهْرِ الْمُسْتَقْبَلِ . وَالْهَاءُ لِلخَطِّ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّوَعُّدِ وَالتَّهْدِيدِ

أَكْثَرْتَ يَا مَهْدَارُ بِالْتَّعْكِيسِ يَا أُمَّ عَايِرَ أَخْمِي وَتَيْسِي  
الْحَمْعُ الظَّلْعُ . وَالْحَامِئَةُ الضَّبْعُ لِأَنَّهَا تَحْمَعُ فِي . شَيْئِهَا وَالْخَطَابُ لَهَا تَيْسِي . مَعْنَاهُ كَذَبَتْ . وَقَدْ مَرَّ شَرْحُهُ فِي بَابِ التَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَيْسِي جَعَارُ . يُضْرَبُ لِلْجَهْدَارِ

وَحْشِيَّةٌ خَيْرٌ تَرَى مِنْ وَادِي حُبًّا فَخَفَ خَيْرٌ مِنَ الْوَدَادِ  
فِي الْمَثَلِ وَادٍ بَدَلُ وَادِي . وَحُبًّا مُنْصَوِّبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ أَيُّ لِأَنَّ التَّحْشِيَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُحَبَّ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ . وَفَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حَبِّ

وَخَالِصِ الْمُؤْمِنِ بِالْمُعَاشَرَةِ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ بِالْمُكَاشَرَةِ  
أَيُّ اخْلَصْ مَوَدَّتَكَ لِلْمُؤْمِنِ وَجَامِلِ الْمُنَافِقِ وَالْفَاجِرِ وَلَا تَهْدِمِ دِينَكَ وَقَدْ مَرَّ نَظِيرُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ

## مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ

مَلِكُنَا الَّذِي عَدَا سَامِي الدَّرَى أَخْطَبُ مِنْ سَخْبَانٍ وَائِلٍ مَرَى  
هُوَ سَخْبَانُ بْنُ زُقَرٍ بْنِ إِيَاسِ الْوَالِئِيِّ مِنْ وَائِلٍ بِأَهْلَةِ خَطِيبٍ مُفَصَّحٌ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالْبَيْتِ وَأَوَّلُ مَنْ تَوَكَّأَ عَلَى عَصَا . وَكَانَ

اذا خطب يسيل عرفاً ولا يمد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . ودخل مجلس معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رآه خرجوا لعلهم بقصورهم عنه فقال

لقد علم للمي اليانون أنني اذا قلت أما بعدُ أني خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لي عصا قالوا وما تصنع بها وأنت بحضرة امير المؤمنين . قال وما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها في يده فتكلم من الظهر الى ان كادت صلاة العصر تفوت ما تتنح ولا تسئل ولا توقف ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء . ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه . فقال معاوية الصلاة فقال هي أمامك ألسنا في تحميد وتحميد وعظمة وتنبيه ووعد ووعد . فقال له معاوية أنت أخطب العرب . فقال العرب وحدها بل أخطب الانس والجن . ومن شعره يمدح طلحة بن عبد الله وهو طلحة الطلحات الخزاعي

يا طلع أكرم من بها حسبا وأعظام لتالذ

منك العطاء فأعطني وعلي مدحك في الشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال يذونك الاشهب الورد وغلامك الحجاز وفي بعض النسخ الحجاز وقصره بزرنج عشرة آلاف . فقال له أف لم تسألني على قدري وإنما سألتني على قدرك وقدر باهة ولو سألتني كل قصر لي وعبد رداية لأعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا

كَذَلِكَ مِنْ قُسرٍ وَمِنْهُ أبلغُ لِذَلِكَ كُنْهُ فَضْلُهُ لَا يُبْلَغُ

يقال أخطب من قسر وأبلغ من قسر وقد تقدم ذكره في حرف الباء عند قوله أبلغ من قسر

وَيَوْمَهُ أَخْصَبُ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الظُّلْمَةِ فَأَنْشَقَ رِيحُهُ

يقال أخصب من صبيحة ليلة الظلمة وذلك أنه أصابت الناس ليلة بغداد ريح جاءت بما لم تأت به ريح قط في أيام المهدي فأني ساجداً وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه الصلاة والسلام ولا تشمت بنا اعداءنا من الأمم وان كنت يارب أخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا . فلما أصبح تصدق بالف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والخيزران وأشباه هؤلاء . فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الحصب قالوا أخصب من صبيحة ليلة الظلمة

لَكِنْ زَيْدًا مِنْ دَلَالِ أَخْثُ وَهَيْتِ أَوْ طُويسٍ إِذْ يُحَدِّثُ

وَمِنْ مُصَفِّرِ أَسْتِهِ ذَلِكَ الشَّقِي لَأَعَّاشَ فِينَا مِثْلَهُ وَلَا بَقِي

فيها اربعة امثال الاول اخنت من دلال هو من تحنتي المدينة واسمه نافذ وكنيته أبو يزيد وهو من خصاه ابن حزم الانصاري أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك حيث أمره أن أحص لي تحنتي المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء . فلما ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم كاتبه فقرأ عليه اخصر الحنثين فقال له الأمير لعله أحصر الحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل قمر . ويروى مثل سهيل . فاحضرهم وخصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفواد وظل الشجر . فقال كل واحد منهم عند ذلك كلمة سارت عنه . فقال طويس ما هذا الاختان أعيد علينا . وقال دلال بل هذا هو الحنان الأكبر . وقال نسيم السحر بالخصاء صرت تحنثا حقاً . وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقاً . وقال برد الفواد استرحنا من حمل ميزاب البول . وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل . وبلغ من تحنث دلال انه كان يرمي الجار في الحج بسكر سليمان بن مزرعراً مُجْزاً بالعود المطري فقبل له في ذلك فقال لأي مرة عندي يدأ كافته عليها حيث جبب الي الأبنه . الثاني اخنت من هيت قيل هيت قد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اثنين آخرين وهما هرم وماتع فسار المثل بهيت فقط وكانوا لا يُخْبِرُونَ عن النساء . فكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوماً داراً سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخيها عبد الله بن أبي أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تُنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء . شموع نجلاء . تناصف وجهها في القسامه . وتجراً مُعتدلاً في الوسامه . إن قامت تثنت . وإن قعدت تبنت . وإن تكلمت تغنت . اعلاها قضيب . واسفلها كتيب . اذا أقبلت أقبلت بأربع وإن أدبرت أدبرت بثان . مع ثغر كالأخوان . وشي بين فخذيهما كالقنب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها ترف  
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سبائك الله ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإرية من الرجال فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي . ثم أمره بأن يسير الى خاخ ففعل . ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه . فقال لا أنا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين . وبني هيت بنجاح الى ايام عثمان رضي الله عنه . ومعنى تبنت انها تباعد ما بين فخذيهما يقال تبنت

الناقة اذا باعدت ما بين فخذيها عند الحلب . ويقال تبنت اي صارت كأنها بُنيانٌ من عظمها .  
والمراد بالأربع أربع عُكَنَ في بطنها . وبالثان اطراف هذه العُكَنِ الأربع في جنبها حيث  
كان لكل عُكْنَةٍ طرفان لأن العُكْنَ تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمئين من مؤخر  
المرأة . وقوله تغترق الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها . وقيل بل المعنى  
انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر . وقوله شف وجهها ترف اي جهده يريد انها عتيقة  
الوجه دقيقة الحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه . والتَّرفُ خروج الدم اي انها تضرب الى الصفرة  
ولا يكون ذلك الا من النعمة . والشُّكول الضروب . والحبة الكُرَّة الغليظة . الثالث أَخْنْتُ  
مِنْ طُوَيْسٍ . ويقال أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ . هو من مَخْنِي المدينة ايضا وكان يسمى طائوساً فلماً  
تَحْنَتْ سُمِّيَ بِطُوَيْسٍ وَيَكْنَى بِأَبِي عَبْدِ النِّعَمِ وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونمر  
بالدف المربع وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس . وكان موزقاً خليعاً يُضْحِكُ كُلَّ شَكْلِي  
حَرَّى . فمن تجانته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمتُ بين أظهركم فوقعوا خروج الدجال  
والدابة وان متُ فأنتم آمنون فتدبروا ما اقول . ان أمي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنائم ثم  
ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات  
فيه ابو بكر وبلغتُ الحُلُمَ في اليوم الذي قُتل فيه عمر وترَوَّجْتُ في اليوم الذي قُتل فيه  
عثمانُ وولدت لي في اليوم الذي قُتل فيه عليٌّ فمن مثلي . الرابع أَخْنْتُ مِنْ مُعَفَّرٍ اسْتَبَقِيْلَ  
المعني به أبو جهل بن هشام وقد كان يردع اليته بالزعران لبرص كان هناك فادعت الانصار  
انه انما كان يطليهما بالزعران تطيباً لمن كان يملوه لانه كان مستوهاً ولذلك قال فيه عُتْبَةُ بن  
ربيعة سيعلم مُصَفِّرُ اسْتَبَقِيْلَ اينا يتفخ سخوه . فدفع ذلك بنو مخزوم بقول قيس بن زهير عن  
حذيفة بن بدر يوم الهباءة ولكأني بالمصفر استبقتع في جفر الهباءة ولم يقل أحد انه  
كان مستوهاً وقال قوم ان هذه الكلمة تُقال لاصحاب الدعة والنعمة

أَخْسَرُ مِنْ شَيْخٍ لَمْ يَوْصَفْهُ كَذَا مِنَ الْمَغْبُونِ مِنْهُ حَقَّةُ  
أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةٍ شَوَكَ الْحَطَبُ زَوْجَةً مِنْ نَعْرِفُهُ أَبَاهُ

فيها ثلاثة أمثال الأول أَخْسَرُ صَفَقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْرٌ مَهْرُ بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . واسم هذا  
الشيخ عبد الله بن بيدة . ومن حديثه أن إِيَاداً كانت تُعَيِّرُ بالفُسُو وتُسَبُّ بِه فقام رجل من  
إِيَادٍ بسوق عكاظ ذات يوم ومعه بُردا حَبْرَةٌ ونادى أَلَا اِنِي مِنْ إِيَادٍ فَمَنْ يَشْتَرِي عَارَ الْفُسُو  
مَنْ يَبْرُدِي هَذِينَ هَاقَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا الشَّيْخَ الْعَبْدِيَّ وَقَالَ هَاتِمَا فَأَتَرَا بَأَحَدَهُمَا وَارْتَدَى بِالْآخَرِ

وَأَشْهَدُ الْإِيَادِيَّ عَلَيْهِ أَهْلَ الْقَبَائِلِ بَأَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ إِيَادٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عَارَ الْفَسُو بِرْدَيْنِ فَشْهَدُوا عَلَيْهِ وَأَبَ إِلَى أَهْلِهِ فُسِّلَ عَنِ الْبُرْدَيْنِ فَقَالَ اشْتَرَيْتَ لَكُمْ بِهِمَا عَارَ الدَّهْرِ . وَكَانَ الْمُنْذَرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ رَيْسَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ يَوْمًا مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عَارَ الْفَسُوَّةِ يَتَحَكَّمُ عَلَيَّ فِي السُّومِ وَكَانَتْ قَبَائِلُ الْبَصْرَةِ حَاضِرَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَتَانَا فَقَالَ لَهُ الْمُنْذَرُ أَتَانِيَةً لَا أُمَّ لَكَ قَدْ اشْتَرَيْتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَجِئْتُمْ تَشْتَرُونَهُ فِي الْإِسْلَامِ أَيْضًا اعْزَبُ أَقَامَ اللَّهُ نَاعِيكَ . وَقُدِّمَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ رَجُلَانِ مُسْتَحِقَّانِ لِلْعُقُوبَةِ فَبَطَّحَ أَحَدُهُمَا فَضْرَطَ الْآخَرُ فَضَحَّكَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ أَتَضْحَكُ مِنْ حَدِّ أَقِيمَةٍ فِي مَجْلِسِي خَذُوا يَدَيْهِ . فَقَالَ الْوَلِيدُ عَلَى رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ ضَحْكَكَ كَانَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ وَلَاةِ الْأَمْرِ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ وَاللَّهُ لَنَنْغَزِتَ حَنِيفَةً لَتَضْرِبَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ وَالْمَبْطُوحَ حَنْفِيًّا وَالضَّارِطُّ عَبْدِي فَضَحَّكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَخَلَّى عَنْهُمَا الثَّانِي أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُونٍ هُوَ كَمَا فِي مَثَلٍ آخَرَ فِي اسْتِ الْمَغْبُونِ عَوْدٌ وَهُوَ مَثَلُ مُوَلَّدِ . الثَّالِثُ أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ هِيَ أُمُّ حَمِيلِ أَخْتِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَامْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ الْمَذْكُورَةِ فِي سُورَتِهِ . قِيلَ كَانَتْ تَحْمِلُ الْعِضَاءَ وَالشُّوكَ فَتَطْرَحُهُ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَعْقُرَهُ . وَقِيلَ كَانَتْ تَمْشِي بِالنِّيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ فَتُلْقِي بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةَ وَتَهْتِجُ نَارَهَا كَمَا تَوَقَّدُ النَّارُ بِالْحَطَبِ وَتُسَمَّى النِّيمَةُ حَطْبًا . وَيُقَالُ فَلَانٍ يَحْطُبُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا كَانَ يَغْرِي بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ سَوْءَةٍ      وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ  
أَخِيلٌ مِنْ وَاشِمَةٍ أَسْتَهَا وَمِنْ      مُذَالَةٍ وَمِنْ غُرَابٍ يَافِطُنْ  
وَتَعْلَبُ فِي الْإِسْتِ مِنْهُ عَهْنُهُ      مِثَالُ فِيهِ كَانَ فِيهِ ذَقْنُهُ

فِيهِمَا أَرْبَعَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَخِيلٌ مِنْ وَاشِمَةٍ أَسْتَهَا هِيَ امْرَأَةٌ وَشِمَتْ أَسْتَهَا فَاحْتَالَتْ عَلَى صَوَاحِبَاتِهَا وَقِيلَ هِيَ دُعَاةُ . الثَّانِي أَخِيلٌ مِنْ مُذَالَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تُهَانَ وَهِيَ تَلْتَجِمُهُ . يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ وَهُوَ مَهِينٌ . الثَّالِثُ أَخِيلٌ مِنْ غُرَابٍ لِأَنَّهُ يُحْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ . الرَّابِعُ أَخِيلٌ مِنْ تَعْلَبٍ فِي اسْتِهِ عَهْنُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَهْنُهُ . يُقَالُ إِذَا عَلِقَتْ صَوْفَةٌ مَصْبُوعَةٌ بِذَنْبِ الثَّعْلَبِ أَفْرَطَ عَجْبُهُ بِهَا وَشَغَلَ عَنْ كُلِّ شَأْنِهِ بِاسْتِحْسَانِهَا

أَخْلَفُ مِنْ صَقَرٍ وَعَرْقُوبٍ وَمِنْ      ابْنِ الْحِمَارِ حَسْبَمَا عَنهُ زُكْنٌ  
وَشَرِبَ كُمُونٍ وَبَوْلِ الْجَمَلِ      وَثِيلِهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ يَأْخُلِي  
أَخْلَفُ مِنْ نَارِ أَبِي حُبَابٍ      بَوَعْدِهِ عِنْدَ رَجَاءِ الطَّالِبِ

فيها سبعة امثال الاول اخلف من صقر من خلوف القم وهو تغير راحته . الثاني اخلف من عرقوب من خلف الوعد . وعرقوب رجل سذكر قصته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب . الثالث اخلف من ولد الحمار والمراد به البغل لانه لا يشبه أمه ولا أباه فهو من الخلاف . الرابع اخلف من شرب الكمون لان الكمون يمئى بالسقي فيقال له أشرب الماء . ولذلك يقال مواعيد الكمون قال الشاعر

إذا جنته يوماً أحالَ على غدٍ كما يوعِدُ الكُمُونُ ما ليس يَصْدُقُ

الخامس اخلف من بول الجمل لانه يبول الى خاف . السادس اخلف من ثيل الجمل والثيل وعاء قضيبه لانه يخالف في الجهة التي اليها ميال كل حيوان . السابع اخلف من نار الحباب ومن نار أبي حباب ومن وقود أبي حباب . والحباب رجل من العرب كان نجلاً لا تُوقد له نارٌ بليل مخافة أن يقتبس منها فإن أوقدها وأبصرها مستضيءاً أطفاها . فضربت العرب بناره في الخلف المثل كالنجل به . وقيل الحباب النار التي تؤزها الخيل بسنابكها من العجارة واحتج بقوله تعالى « فالمُوريات قدح » وقيل الحباب طائر يغير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر إذا طار به يترأى من البعد كشمعة نار

وهو يرى أخف من عصفورٍ حلماً كذا يا صاحٍ من بغيرٍ  
أخف رأساً دائماً من طائرٍ والذئب في الشرِّ لكلِّ شاعرٍ  
ومن فراشةٍ ومن براعةٍ أخفُ والجماح يجماعة

فيها سبعة امثال الاول اخف حلماً من عصفور لأن العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام السخفاء قال حسان

لأبأسِ بالقومِ من طولٍ ومن عظمِ جسمِ البغالِ وأحلامِ العصافيرِ

الثاني اخف حلماً من بغير هو من قول الشاعر

ذاهبٌ طولاً وعرضاً وهو في عقلٍ بغيرٍ

الثالث اخف رأساً من الطائر لان الطير والبهائم أكثر نومها مثل نومة الانسان قال الشاعر  
بيت الليل يقظانا خفيف الرأس كالطائر

الرابع اخف رأساً من الذئب قيل ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره . ومن شقائه بالسر لا يكاد يخطئه من رماه وإذا نام قبح احدى عينيه قال حميد في حذر الذئب  
ينام باحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

الخامس أَخْفُ من قَرَّاشَةٍ لانها اكبر من الذباب فان أخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق . السادس أَخْفُ من يَرَّاعَةٍ يجوز ان يُراد بها الذي يطير بالليل كأنه ناريقال هو ذباب فيكون مثل أَخْفُ من فراشة ويجوز أن يُراد بها القصة والجمع يرَّاع فيها السابغ أَخْفُ من الجُمَّاح وهو سهم يلعب به الصبيان لانصل له يجعلون في رأسه مثل البندقة لئلا يعقر وربما جعل في طرفه تمر معلوك بقدر عفاص القارورة . وقوس الجُمَّاح مثل قوس النداف الا انها أصغر فاذا شب الغلام ترك الجُمَّاح وأخذ النبل

أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ يُرَى تَحْتَ الرُّقَّةِ حِجَاهُ إِنْ أَبَدَى إِلَيْنَا مَعْرِفَةَ  
كَذَلِكَ مِمَّا كَانَ يُخْفِي اللَّيْلُ أَخْفَى فَجَاءَهُ الْعَنَا وَالْوَيْلُ

فيهما مثلان الاول أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّقَّةِ الرُّقَّةُ التبنة وقيل هي من الاسماء المنقوصة والجمع رُفَات مثل قَلَّةٍ وَقَلَاتٍ وَثَبَّةٍ وَثَبَاتٍ . الثاني أَخْفَى مِمَّا يُخْفِي اللَّيْلُ لان الليل يستر كل شي . ولذلك قالوا في المثل الآخر . الليل أَخْفَى للويل . وهو من خفيت الشي . بمعنى كتمته أَخْفَى خفياً لا من الاخفاء . وفي مثل آخر . الليل أَخْفَى والنهار أَفْضَحُ

أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ وَنَاكِئَةٍ لِعِزْلِهَا فَاجْتَنَبَنِ خَبَائِثَهُ

فيه مثلان الاول أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ وصفت الحمامة بالخرق لانها لا تحكم عَشَّها بل ربما جاءت الى الفصن من الشجرة فتبني عليه عَشَّها في الموضع الذي تذهب به الريح فا ينكسر من بيضها أكثر مما يسلم . الثاني أَخْرَقُ مِنْ نَاكِئَةٍ عِزْلِهَا اي ناقضته وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم ريطة بنت كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّةٍ وهي التي قيل فيها . خرقاء وجدت صوقاً . وقد تركت بها الآية في سورة النحل . قيل اتخذت مغزلاً قدر ذراع . وصنارة مثل أصبع وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تغزل هي وجواربها من الغداة الى الظهر ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن . فَضْرَبَ بها المثل في الخرق

أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْقَضَا وَالْخَمْرِ أَخْطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ يَأْسِرِي  
أَخْطُ مِنْ عَشْوَاءٍ وَالذُّبَابِ أَخْطَأُ مِنْ قَرَّاشَةٍ يَأْجَابِ

فيهما خمسة أمثال الاول أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْخَمْرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْقَضَا وذلك ان العرب تستعي ضرراً من البهائم بضرور من المراعي تانسها اليها فيقولون أَرْنَبُ الْحُلَّةِ وَصَبُّ السَّمَاءِ وَظِي الْحُلْبِ وَتَيْسُ الرَّبْلَةِ وَتَنْفَذُ بُرْقَةٍ وَشَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ . وذلك كله على قدر طباع الامكنة



والأغذية العامة في طباع الحيوان . وفي أسجاع ابنة الحُسْن أَخْبَثُ الذنَابُ ذَنْبُ الْقَعَا وَأَخْبَثُ  
 الافاعي أَفْعَى الْجَذْبُ وَأَسْرَعُ الطَّبَاءُ طِبَاءُ الْحَلْبُ وَأَشَدُّ الرِّجَالُ الْأَنْجَفُ وَأَجْمَلُ النِّسَاءِ الْفَخْمَةُ  
 الْأَسِيلَةُ وَأَقْبَحُ النِّسَاءِ الْجَهْمَةُ الْقَفْرَةُ وَكُلُّ الدُّوَابِّ الرُّغُوثُ وَأَطْيَبُ الْحَمِّ عَوْذُهُ وَأَغْلَظُ  
 المَوَاطِي . الحِصَا عَلَى الصِّفَا وَشَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا يُذَكِّي وَخَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سَكَّةٌ  
 مَأْبُورَةٌ . الثَّانِي أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبٍ لَيْلٍ شَبَّ الْخُطَّاطُ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لِأَنَّ الَّذِي  
 يَحْتَطِبُ لَيْلًا يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ . مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَا يَدْرِي مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ .  
 وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ حَاطِبَ اللَّيْلِ رُبَّمَا نَهَسَتْهُ الْحَيَّةُ أَوْ لَسَعَتْهُ الْعَقْرَبُ فِي احْتِطَابِهِ لَيْلًا فَكَذَلِكَ  
 الْمَهْذَارُ رُبَّمَا أَصَابَهُ فِي إِكْثَارِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ . وَهَذَا الْمَثَلُ لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي . الثَّلَاثُ أَخْبَطُ مِنْ  
 عَشْرَاهِي النَّاقَةِ الَّتِي لَا تَبْصُرُ لَيْلًا فَهِيَ تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرٍ . أَنَّ أَخَا الْخِلَاطِ  
 أَعْسَى بِاللَّيْلِ . وَالْخِلَاطُ الْقِتَالُ وَصَاحِبُ الْقِتَالِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي مَنْ يَضْرِبُ . الرَّابِعُ أَخْطَأُ مِنْ  
 ذُبَابٍ لِأَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ . الْحَارِّ أَوْ الشَّيْءِ . يَلْزُقُ بِهِ فَلَا يَكُونُ التَّخَلُّصُ مِنْهُ . الْخَامِسُ  
 أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةٍ لِأَنَّهُ تَقَعَّى نَفْسَهَا عَلَى النَّارِ . وَأَفْعَلُ هُنَا مِنْ خَطِي . لَا مِنْ أَخْطَأَ

أَخِيبُ مِنْ حُنَيْنٍ وَالَّذِي قَبِضَ جَهْلًا عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَنْلُ غَرَضُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَخِيبُ مِنْ حُنَيْنٍ وَيُقَالُ رَجَعَ بَجَفِّي حُنَيْنٌ وَجَاءَ حُنَيْنٌ بِجَفْيِهِ وَأَحْبَبُ لِلْيَانِسِ  
 مِنْ خُفِّي حُنَيْنٍ كُلُّ ذَلِكَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ يَانِسٍ وَقَانِطٍ وَمَكِيدٍ . وَقَدْ اخْتَفَى فِي حُنَيْنٍ الْمَذْكُورِ  
 فَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ وَذَلِكَ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ كَثِيرَ التَّقَلُّبِ فِي أَحْيَاءِ  
 الْعَرَبِ لِلتَّجَارَاتِ وَالْوَفَادَاتِ عَلَى الْمُلُوكِ وَكَانَ أَوْصَى عَشِيرَتَهُ أَنْ يَقْبَلُوا كُلَّ مَوْلُودٍ مَعَهُ عِلَامَتُهُ  
 فَتَرَوُجُ هَاشِمُ بِالْيَمَنِ وَارْتَحَلَ عَنْهُ فَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَاهُ جَدُّهُ حُنَيْنًا وَحَمَلَهُ إِلَى رَهْطِ هَاشِمٍ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ  
 فَوَدَّهَ خَائِبًا . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَبَادِيًّا مِنْ أَهْلِ دُومَةِ الْكَوْفَةِ وَكَانَ مِنْ قَضِيَّتِهِ أَنْ قَوْمُهُ  
 دَعَوْهُ إِلَى الصَّخْوَةِ لِيُعْطِيَهُمْ فُضًى مَعَهُمْ فَلَمَّا سَكَرَ سَلَبُوهُ ثِيَابَهُ وَتَرَكُوهُ عُرْيَانًا فِي خُفْيِهِ فَلَمَّا رَجَعَ  
 إِلَى أَهْلِهِ وَأَبْصَرَهُ بِتِلْكَ الْحَالَةِ قَاتَلُوهُ . وَقِيلَ أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ اسْكَاكًا مِنْ أَهْلِ  
 الْحِيرَةِ سَاوِمُهُ أَعْرَابِيٌّ بِجَفْنَيْنِ فَلَمْ يَشْتَرِهُمَا فَعَاظَهُ ذَلِكَ وَعَلَّقَ أَحَدُ الْخَفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ  
 الْآخَرَ وَكَمَنَ لَهُ فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ وَرَأَى أَحَدَ الْخَفَيْنِ قَالَ مَا أَشَبَّهُ هَذَا بِجَفْنِ حُنَيْنٍ وَلَوْ كَانَ  
 مَعَهُ الْآخَرُ لَأَخَذْتُهُ فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الثَّانِيَّ مَطْرُوحًا فَتَدِيمَ عَلَى تَرْكِهِ الْأَوَّلِ فَتَزَلَّ وَعَقَلَ دَاحِلَتَهُ  
 وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ فَذَهَبَ حُنَيْنٌ بِرَاحِلَتِهِ وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى الْحَيِّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْخَفَانِ فَقَالَ  
 لَهُ قَوْمُهُ مَاذَا جَنَّتْ بِهِ مِنْ سَفَرِكَ فَقَالَ جَسْتَكُم بِجَفِّي حُنَيْنٍ . وَقِيلَ أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا  
 ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ . بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَاتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ

يَا عَمَّ أَنَا ابْنُ أَسَدٍ ابْنِ هَاشِمٍ قَالِ عَبْدُ الْمَطْلَبِ لَا وَثِيَابَ ابْنِ هَاشِمٍ مَا أَعْرِفُ شِمَائِلَ هَاشِمٍ  
فِيكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا فَانصَرَفَ خَائِبًا فَقَالُوا رَجِعْ حُنِينٌ مُجَنَّفِيهِ فَصَارَ مَثَلًا . الثَّانِي أَخِيبُ مِنَ الْقَابِضِ  
عَلَى الْمَاءِ وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَمَا أَنْسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا      تَقَدَّمَ فَشِيعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ  
فَانصَبْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      سَرَى ذِكْرَهَا كَالْقَابِضِ الْمَاءِ بِالْيَدِ

أَخْرَى مِنْ أَلْتِي لَهَا نَحِيكَانِ      أَخُونُ مِنْ ذَنْبٍ لِذِي الْإِحْسَانِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَخْرَى مِنْ ذَاتِ النَّحِيكِينِ سَتَذْكُرُ قِصَّتَهَا فِي حَرْفِ الشَّيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِ . أَشْغَلُ  
مِنْ ذَاتِ النَّحِيكِينِ . الثَّانِي أَخُونُ مِنْ ذَنْبٍ كَمَا يَقُولُونَ فِي مَثَلَيْنِ آخَرَيْنِ مُسْتَوْدَعُ الذَّنْبِ أَظْلَمُ .  
وَمَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ . قَالَ الشَّاعِرُ . أَخُونُ مِنْ ذَنْبٍ بِصَحْرَاءِ هَجْرٍ

أَخْبُ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْهُ أَخْدَعُ      وَهُوَ لِمَنْ أَمَّ جِهَاهُ ضَبْعُ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَخْبُ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْهُ اسْتَقُوا فَلَانَ خَبُّ ضَبٍّ . الثَّانِي أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ  
يُضْرَبُ لِمَنْ تَطَلَّبَ إِلَيْهِ شَيْئًا وَهُوَ يَرُوعُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالتَّخْدَعُ التَّوَارِي وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْخَدْعَ وَهُوَ  
بَيْتٌ فِي جُوفِ بَيْتٍ يَتَوَارَى فِيهِ وَقَالُوا فِي الضَّبِّ ذَلِكَ لِتَوَارِيهِ وَطُولِ إِقَامَتِهِ فِي جُحْرِهِ الَّذِي  
هُوَ مَخْدَعُهُ . وَصِفَةُ خَدْعِهِ أَنْ يَعْمَدَ بِذَنْبِهِ بَابَ جُحْرِهِ لِيَضْرِبَ بِهِ حِيَةً أَوْ شَيْئًا آخَرَ أَنْ جَاءَهُ فَيَجِيءُ  
الْحَتَرِشُ فَإِنْ كَانَ الضَّبُّ مُجْتَبَأًا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نِصْفِ الْجُحْرِ فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ضَرَبَهُ وَالْأُ  
بَقِيَ فِي جُحْرِهِ فَهَذَا هُوَ خَدْعُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ إِذَا جَاءَ حَارِشٌ      أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذَّنَابَةِ عَقْرًا

وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ الضَّبِّ لَا يَجْلُو مِنْ عَقْرِ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَلْقَةِ وَالِاسْتِعَاةِ بِهَا عَلَى الْحَتَرِشِ

مَنْ أَمَّهُ أَتَجَلُّ مِنْ مَقْمُورٍ      إِذْ يَغْتَدِي ذَا جَانِبٍ مَكْسُورٍ

يُرِيدُونَ تَجَلُّ الْإِنْكَسَارِ وَالِاهْتِمَامِ كَمَا قَالَ الْإِخْطَلُ

كَأَنَّمَا الْعِلْمُ إِذَا وَجِبَتْ صِفَتُهَا      خَلِيعُ خَصْلٍ نَكِيبٍ بَيْنَ أَقْفَارِ

مَعَ أَنَّهُ أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى      لِلْمَالِ ظُلْمًا عَاشَ يَلْقَى ذُلًا

قِيلَ إِنَّ الْقِرْلَى طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرٌ لِلْجُرْمِ حَدِيدُ الْغُرُصِ سَرِيعُ الْإِخْطَافِ وَلَا يُرَى إِلَّا  
مُفْرَقًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ كَطِيرَانِ الْحِدَاةِ يَهْوِي بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا وَيَرْفَعُ  
الْأُخْرَى إِلَى الْهَوَاءِ حَذَرًا . فَإِنْ أَبْصَرَ فِي الْمَاءِ مَا يَسْتَقِلُّ بِجَمَلِهِ مِنْ سَمَكٍ أَوْ غَيْرِهِ انْقَضَّ عَلَيْهِ

كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً مرّ في الأرض . وقيل قرئ  
اسم رجل من العرب كان لا يتخلّف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع . ألا قصد اليه وان  
صادف في طريقه يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق قليل فيه اطمع من قرئ . ويحتمل  
ان يكون شبه هذا الطائر وسمي باسمه

إِنْ دَامَ فِي الْكَوْنِ يُسِيءُ الْفِعْلَا يَكُونُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ أَخْلَى

يقال أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ وَأَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ . قيل هو رجل من عاد وجوفه واد كان  
يلحله ذو ماء . وشجر فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة أهلكتهم فكفر وقال لا يعبد رباً فعل  
كذا بنيه . ثم دعا قومه الى الكفر فن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه . فضربت العرب  
به المثل في الخراب والخلاء . وعليه فيكون أَخْلَى مِنْ الْخَلَاءِ سهلت همزته . وقيل المراد به الحمار  
بعينه ومعناه أن الحمار اذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحتج  
لذلك بقولهم . شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُرْكَنُ وَلَا يُدْكَنُ . فقيل المراد بذلك الحمار

أَخْشَنَ يَا صَاحِرٍ مِنَ الْجَذَلِ لَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ عَانِي الْوَيْلِ

الجذيل تصغير جذل وهي خشبة تُغْرَزُ فِي الْأَرْضِ قَبْجِي . الإبل الجربى فتحك بها

## تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ وَكُنْ لِي سَنَدًا أَخْذُ بِرِجْلِكَ غَدًا يَا صَاحِرِ غَدًا<sup>(١)</sup>  
هَذَا الشَّقِيُّ بِالْمَوْتِ خُذْهُ حَتَّى يَرْضَى بِحُمَى حَتَّتَهُ حَتًّا<sup>(٢)</sup>  
خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ فَلَا زَاهُ إِلَّا وَهُوَ نَهَبٌ فِي فَلَا  
خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ بَخِيلٍ شَحًّا وَذِمَّهُ تَنَلْ بِذَلِكَ رِنَجًا<sup>(٣)</sup>

(١) لفظه خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ أَخْذُ بِرِجْلِكَ غَدًا اي انفعني بقليل أنفعك بكثير

(٢) لفظه خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحُمَى (٣) في المثل « اللّثيم » بدل بخيل

وَاللَّصَّ خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ<sup>(١)</sup>      وَقَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ يَا صَاحِبَ بَكَ<sup>(٢)</sup>  
 خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ      فَخُذْ بِمَا تَكُونُ غَيْرَ عَاجِزٍ  
 وَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ      فِي وَجْهِهِ أَيْ بِالتَّقَى بَذَلَتْهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ فَتَى      خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ لَنْ يُمَقَّتَا<sup>(٤)</sup>  
 كَذَلِكَ مَنْ يَفْرَحُ لِلنَّاسِ يُرَى      خَيْرُهُمْ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَمِرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَخَيْرُ أَعْمَالِكَ مَا يَرَاهُ      يَا صَاحِبَ دِيْمَةٍ فَتَى رَجَاهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْضٌ قِضَاءُ اللَّهِ إِنَّ الْخَيْرَ      مَا اخْتَارَهُ سُجَّانُهُ وَقَدَّرَهُ<sup>(٧)</sup>  
 خَلَّ عَنْ الْجَاوِزِ لَا تُخَوِّجْ إِلَى      خُصُومَةِ الْمُصْفُورِ وَأَقِفْ الْمَثَلَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَشِيرَ الْحِلَّ فَقَدْ خَاطَرَ مَنْ      بِرَأْيِهِ اسْتَغْنَى وَقَدْ لَاقَى مَحَنَ<sup>(٩)</sup>  
 سَوْفَ يُفِيقُ الْعُسْرُ يَا خَلِيلِي      بَلِيلٍ مَنْ يُمِدُّ بِبَحْرِ النَّيْلِ<sup>(١٠)</sup>  
 إِنَّ الْخُطُوبَ يَا فَتَى تَارَاتُ      وَلِلزَّمَانِ تَارَةٌ غَفَلَاتُ  
 بِالطَّيْنِ فَأَخْتِمَ مَا يَكُونُ رَطْبَا      أَيْ بِادِرِ الْأَمْرِ سَرِيْعًا وَثَبَاتَا<sup>(١١)</sup>  
 وَعِنْدَ حَاجَةٍ أَلْقَى الْخُضُوعُ      هُوَ الرَّجُوعِيَّةُ يَا بَدِيعُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالْحُلَّ حَيْثُ لَا يُرَى الْمَاحِضُ<sup>(١٣)</sup>      وَأَسْفَلَ الْخَوْخُ غَدَا يَا رَانِضُ<sup>(١٤)</sup>  
 أَخْرَجَ خَلِيلِي طَمَعًا مِنْ قَلْبِكَ      تَحَلَّ قَيْدَ ذِلَّةٍ مِنْ رَجْلِكَ<sup>(١٥)</sup>

- (١) لَفْظُهُ خُذْ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ      (٢) لَفْظُهُ خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْكَ  
 (٣) لَفْظُهُ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَهُ      (٤) لَفْظُهُ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ قَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ  
 (٥) لَفْظُهُ خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيْمَةً      (٦) لَفْظُهُ الْحَيْرَةُ فِي مَا يَضَعُ اللَّهُ  
 (٧) لَفْظُهُ خَلَّتْ عَنْ الْجَاوِزِ لِئَلَّا أَحْتَاجَ إِلَى خُصُومَةِ الْعَصَايِرِ      (٨) لَفْظُهُ خَاطَرَ  
 مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ      (٩) لَفْظُهُ خَلِيلِي إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ      (١٠) لَفْظُهُ أَخْتِمَ  
 بِالطَّيْنِ مَا دَامَ رَطْبًا      (١١) لَفْظُهُ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُوعِيَّةً      (١٢) لَفْظُهُ الْحُلَّ حَيْثُ  
 لَا مَاءَ حَامِضٍ      (١٣) لَفْظُهُ خَوْخُ أَسْفَلُ      (١٤) لَفْظُهُ أَخْرَجَ الطَّمَعُ مِنْ قَلْبِكَ تَحَلَّ الْقَيْدَ مِنْ رَجْلِكَ  
 (١٥) لَفْظُهُ تَحَلَّ قَيْدَ ذِلَّةٍ مِنْ رَجْلِكَ

زَيْدٌ عَلَيْنَا خَاطٌ كَيْسًا يَا خَلِيٍّ<sup>(١)</sup> وَهُوَ غَدَا خَلِيفَةُ لِرُحْلٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ خَفِيفُ شَفَةِ فَضْلًا كَمَا أَضْحَى عَلَى الْقَلْبِ خَفِيفًا فَأَعْلَمَا<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ رَبِّ مَوْلَاهُ الْخَصِيُّ يَنْخَرُ<sup>(٤)</sup> وَوَدَّ مَعَهُ أَتَانَا الْخَضِرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتُ الْخَصِيِّ بِنْتُ عِشْرِينَ إِذَا مِائَةٌ عَامٍ عَدَّ سِنًا فَاذْأ<sup>(٦)</sup>  
 أَرْفَقَ بِذِي الْخَرْقِ فَهَذَا يُلْجَمُ بِالرَّفَقِ حَسَمًا حَكَاهُ أَسْلَمُ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ وَالْخَرْقَةُ تَرَى مِنَ الشَّقَةِ فَاسْدُدْ خَرْقَهُ  
 الْحِلَامُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا رِيحَانَهُ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ  
 خَصَمُ اللَّيَالِي وَالنَّوَانِي أَبَدًا مُظْلَمٌ كَفَيْتَ جُورَ مَنْ عَدَا<sup>(٨)</sup>

## الباب الثامن في ما اوله دال

بَكْرٌ وَكَانَ بَطْشُهُ يُخَافُ دَرَدَبَ لَمَّا عَصَّهُ الْإِثْقَافُ  
 درِب بالشيء . ودرِب به اذا اعتاده . وضرب به . ودرِب في المثل أي خضع وذل . والإِثْقَافُ  
 خشبة تسوى بها الرماح . يضرب لمن يمتنع مما يراى منه ثم يذل وينقاد  
 قُلْ لَهُ قَوْلٌ قَتَى لَمْ يَجْمَلِ دَقَّكَ بِالْمِخَازِ حَبُّ الْقَلْقِلِ  
 قيل القلقيل شجيرة خضراء تهض على ساقها حَبُّ اللوبيا حلوة طيبة يؤكل والسائنة  
 حريصة عليه . يوضع هذا المثل في الإذلال والحمل عليه  
 وَرَغَمَ أَنْفِهِ لَدَى التَّحْقِيقِ دَرَدَبُهُ دَرَدَبَةُ الْعَلُوقِ  
 العلوق هي التي تمتع ولدها رضاعها ودرَدَبُها عطفا ورأها

(١) لفظه خَاطٌ عَلَيْنَا كَيْسًا (٢) لفظه خَلِيفَةُ رُحْلٍ يُضْرَبُ لِلثَّقِيلِ (٣) فيه مثلان  
 الاول خَفِيفُ الشَّفَةِ لِلْقَلِيلِ الْمَسَاءَةِ والثاني خَفِيفٌ عَلَى الْقَلْبِ لِلثَّقِيلِ (٤) لفظه خَصِيٌّ يَنْخَرُ  
 مِنْ رَبِّ مَوْلَاهُ (٥) لفظه الْخَضِرُ مَعَهُ وَتَدُّ يُضْرَبُ لِلطَّائِشِ الْجَوَالِ (٦) الْحَصِيُّ ابْنُ مِائَةٍ  
 سَنَةٍ وَاسْتُهُ بِنْتُ عِشْرِينَ (٧) لفظه الْخَرْقُ بِالرَّفَقِ يُلْجَمُ (٨) فِي الْمَثَلِ «خَصِمٌ» بَدَلُ خَصَمٍ

قَدْرُ مَلِكِ الدَّهْرِ سَامِي الْقُدْرَةِ بَيْضُ الْأُنُوقِ دُونَهُ فِي الْعِزَّةِ  
لفظه دُونَهُ بَيْضُ الْأُنُوقِ قِيلَ هِيَ الرَّخْمَةُ وَهِيَ تَبْيَضُ فِي رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ  
الْبَعِيدَةِ الْمَنَالِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَتَعَذَّرُ وَجُودُهُ

وَدُونَهُ الْعَيُوقُ وَالنَّجْمُ فَلَا يَنَالُهُ شَخْصٌ وَإِنْ كَانَ عَلَا  
الْعَيُوقُ كَوَكَبٍ مَعْرُوفٍ . وَالنَّجْمُ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْجَنَسُ وَأَنْ يُرَادَ بِهِ الثَّرِيَّا  
وَدُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ وَكَذَا دُونَ غُلْيَانَ فَحَذِّ مَا أَخَذَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ دُونَ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ الْخَرَطُ قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرَةِ اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ .  
وَالْقَتَادُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَمْثَالُ الْإِبَرِ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ دُونَهُ مَانِعٌ . الثَّانِي دُونَ غُلْيَانَ خَرَطُ الْقَتَادِ  
يُضْرَبُ لِلْمُسْتَمْتَعِ . وَغُلْيَانُ اسْمُ خَلٍّ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُجَمَّةِ وَوَقَعَ فِي شَعْرِ أَيْ الْعَلَاءِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .  
قِيلَ هُوَ خَلُّ كَلِيبِ بْنِ وَائِلٍ وَلَمَّا عَقَرَ كَلِيبٌ نَاقَةَ جَارَةٍ جَسَّاسٍ قَالَ جَسَّاسٌ لِيُقْتَلَنَّ غَدًا  
خَلٌّ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَاقَتِكَ . فَلَبِغَ ذَلِكَ كَلِيبًا فَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي خَلَّهُ الَّذِي يُسَمَّى غُلْيَانًا . فَقَالَ دُونَ  
غُلْيَانَ خَرَطُ الْقَتَادِ . وَكَانَ جَسَّاسٌ يَعْنِي بِالْفَحْلِ نَفْسَ كَلِيبٍ

لَا تُطَرِّ زَيْدًا فَوْقَ مَا يُخْتَارُ وَدُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ

قِيلَ إِنْ إِنْسَانًا أَرَادَ بَيْعَ حِمَارٍ لَهُ فَقَالَ لِمَشُورٍ أَطَرِ حِمَارِي وَلَكَ عَلَيَّ جُعْلٌ . فَلَمَّا دَخَلَ بِهِ السُّوقَ  
قَالَ لَهُ الْمَشُورُ هَذَا حِمَارُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ . فَقَالَ الرَّجُلُ دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ  
أَيِ الزَّمْ قَوْلًا دُونَ الَّذِي تَقُولُ أَيْ أَقَلَّ مِنْهُ وَلِلْحِمَارِ يَنْفُقُ الْآنَ دُونَ هَذَا التَّنْفِيقِ . وَالْوَاوُ لِلْحَالِ  
وَيُرْوَى دُونَ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ مِنْ غَيْرِ وَآوٍ . أَيِ يَنْفُقُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْقَوْلِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْمُبَالَاةِ  
فِي الْمَدْحِ إِذَا كَانَ بِدُونِهِ اكْتِفَاءً .

حَلُوبَةُ الْإِسْلَامِ جَفَّ ضَرْعُهَا وَقَبْلَهُ دَرَّتْ وَعَمَّ نَفْعُهَا

لفظه دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ فَيَأْتِي وَخَرَجَهُمْ حِينَ كَثُرَا  
غَنِيَتْ عَنْهُ وَاتَّقَى عَنِّي الْأَلَمَ فَإِنَّهُ أَذْرَكَ أَرْبَابُ النِّعَمِ  
أَيِ جَاءَ مِنْ لَهُ اِهْتِمَامٌ وَعَنَاءٌ بِالْأَمْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَرعى الْإِبِلَ غَيْرَ أَرْبَابِهَا فَيَقِلُّ بِهَا اِهْتِمَامُهُمْ ثُمَّ  
يَدْرِكُهَا أَصْحَابُهَا فَيَعْتَنُونَ بِشَأْنِهَا وَيَتَأَنَّقُونَ فِي رِغْيَتِهَا

لَدَيَّ بِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصِفْنَا دَهْنَتَ لِي وَبَعْدَهُ أَحَقَفْنَا

يُقَالُ حَفَّ رَأْسُهُ يَحْفُ حَفْوًا إِذَا بَدَأَ عَمِدَهُ بِالذَّهْنِ وَأَحْفَفْتُهُ أَنَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي وَجْهِكَ وَيُحْفِرُ لَكَ مِنْ خَلْفِكَ

أَدْنَى حِمَارِيكَ أَزْجُرِي وَبَعْدُ تَنَاوَلِي مَا كَانَ فِيهِ بَعْدُ

لفظة أدنى حماريك فازجري اي اهتني بأمرك الأقرب ثم تناولي الأبعد . وقد مر ذكره في باب الهزمة عند قولهم أحد حماريك فازجري . يُضْرَبُ فِي وَجوب الاهتمام بأدنى الامرين

وَأَذْرِكِي يَا هَذِهِ الْقَوِيَّةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْكُلَهَا الْهُوَيَّةُ

لفظة أذركي القوية لا تأكلها الهويئة القوية تصغير قائمة . ويعني بها الصبي لأنه يتم كل ما أدرك يجعله في فيه فربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها . والقم والاقتمام الأكل وأنت القائمة أراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها . والهويئة تصغير هامة وهي ما هم ودب . يُضْرَبُ فِي حَفْظِ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ . وَالْمُرَادُ بِهِ إِدْرَاكُ الرَّجُلِ لِلْجَاهِلِ لئَلَّا يَقَعَ فِي هَكَاةٍ

أَكْثَرْتَ فِي الْكَلَامِ دَرِي دُبْسُ فَمَا أَنَا مِنْ فَهْمِهِ يَنْعَكِسُ

يقال للسماء اذا أخالت للمطر دري دبس . وقيل دبس اسم شاة . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَلَامَ

كُنْ يَقِظًا دَوْمًا وَدِمْتَ مَضْجِمًا لِلْجَنَبِ قَبْلَ النَّوْمِ تَكْفُ الْجَزَعَا

لفظة دبس لنفسك قبل النوم مضجما وروى لجنبك اي استعد للنواب قبل حلولها . والتدبث التلبن والدماثة والدمث اللين

وَوَافِقِ الْأَقْوَامَ وَالْدَّمَ الدَّمَ وَالْهَدَمَ الْهَدَمَ إِنْ أَمْرٌ طَمَى

حرك الهدم متابعة للدم . يعني اني أبايعك على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك . قاله عطاء بن مصعب . ونصب الدم باحذر تحذيرا . يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِجْلَابِ مَنْفَعَةٍ لِلوفاق والاتحاد

أَدْرِكَ أَخَاكَ مِنْ أَذَى الْخَيْثَيْنِ وَلَوْ بِرُمَى بِأَحَدِ الْمَغْرُورِينَ

لفظة أذركني ولو بأحد المغرورين المغرور السهم الريش . قيل كان رجلان من أهل هجر أخوان ركب أحدهما ناقه صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر فجالت الناقة ومع الآخر قوس وسهمان واسم هنين فناداه الراكب يا هنين ويلك أذركني ولو بأحد المغرورين يعني سهمه . فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا . يُضْرَبُ عِنْدَ الْفَرَارَةِ وَنَقَادِ الْحِيلَةِ

أَدْرِهَا وَإِنْ أَبَتْ أَيْ بِالطَّلَبِ أَلْحَ إِنْ رُمْتَ قَضَاءً لِلأَرْبِ

اصلُه في الناقة العُصُوب وهي التي لاتدرُ الأبعُض فخذها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْجُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَيَكْرِهُ الْمَطْلُوبَ إِلَيْهِ عَلَى قَضَائِهَا

يَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدَ دُهْ دُرَيْنِ نَزَاكَ سَعْدَ الْقَيْنِ دُونَ مَيْنِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي بِالْبَاطِلِ . قِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْعَجَمَ أَهْلُ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ وَكَانُوا يَخَالِطُونَهُمْ وَيُخْجَرُونَ فِي الدُّرِّ وَلَا يُحْسِنُونَ الْعَرَبِيَّةَ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْتَرُوا عَنْ الْعِشْرَةِ قَالُوا دُهْ وَعَنِ الْاِثْنَيْنِ قَالُوا دُرْ . فَوَقَعَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مَعَهُ خَزَائِثُ سُودٍّ وَبَيْضُ فَلَبَسَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ دُودُرَيْنِ أَيْ نَوْعَانِ مِنَ الدُّرِّ أَوْدُهُ دُرَيْنِ أَيْ قَالَ عِشْرَةً مِنْهُ بِكَذَابٍ . فَتَنَشَّوْا عَنْهُ فَوَجَدُوهُ كَاذِبًا فِي مَا زَعَمَ فَقَالُوا دُهْ دُرَيْنِ وَضَمُّوا إِلَى هَذَا اللَّفْظِ سَعْدَ الْقَيْنِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ بِالْكَذِبِ حِينَ قَالُوا إِذَا سَمِعْتَ بَسْرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنََّّهُ مُصَيِّحٌ فَجَمَعُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي الْعِبَارَةِ عَنِ الْكَذِبِ وَثَنُوا قَوْلَهُمْ دُرَيْنِ لِمُزَاجَةِ الْقَيْنِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْتَرُوا عَنِ الْبَاطِلِ تَكَلَّمُوا بِهِذَا . ثُمَّ تَصَرَّفُوا فِي الْكَلِمَةِ فَقَالُوا دُهِدَرٌ وَدُهِدُنٌ وَدُهِدَارٌ وَجَعَلُوهَا كُلَّهَا اسْمَاءً لِلْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ . وَمَوْضِعُ الْمَثَلِ نَصَبُ بَاعِنٍ أَوْ أَبْصَرُ أَوْ رُفِعَ أَيْ أَنْتَ صَاحِبُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَوْ مِثْلُ مَنْ عَرَفَ بِهِذَا . وَسَعْدَ رُفِعَ أَيْضًا بِتَقْدِيرِ أَنْتَ سَعْدُ الْقَيْنِ وَحُذِفَ التَّنْوِينُ عَلَى قَلَّةِ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَرُويَ نَصْبُهُ مُنَادًى مُضَافًا إِلَى الْقَيْنِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . قِيلَ إِنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُخَطِّبُ هِنْدَ بِنْتَ إِسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ وَالسَّلَامَ . فَلَمَّا قَرَأَ عَدِيُّ الْكِتَابَ لَمْ يَدْرِ مَا أَرَادَ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي عَيْنَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَكَانَ عَلَامَةً فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ . فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَادَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ عَنِي قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ أَنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُغْتَلَمًا مِنْ النَوَاقِ دُهِدَارًا بِدُهِدَارٍ

أَيْ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ أَيْ يَأْتِي بِبَاطِلٍ بِسَبَبِ بَاطِلٍ . وَكَانَتْ هِنْدُ هَذِهِ تَحْتَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بِشُرِّ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ قَدِيمِ الْكُوفَةِ أَمِيرًا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ

بَعُودٍ أَوْ عُمُودٍ أَدْفَعَ شَرًّا عَنْكَ لِتُكْفَى مِحْنَةً وَضُرًّا

لَفْظُهُ أَدْفَعَ الشَّرَّ عَنْكَ يَبُودٍ أَوْ عُمُودٍ أَيْ إِذَا أَتَاكَ سَائِلُكَ فَلَا تَرُدَّهُ إِلَّا بَعْطِيَّةً قَائِلَةً أَوْ كَثِيرَةً تَقْطَعُ بِهَا عَنْكَ لِسَانَهُ فَلَا يَذْمُكَ . وَقِيلَ أَدْفَعَ الشَّرَّ بِمَا تَقْدِيرُ عَلَيْهِ

دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي خَجَرَاتِهِ وَسَلَّ أَخَا زَيْدٍ لِقَا فَتَاتِهِ



بتسكين جيم حَجَرَات وهي النواحي . والذهب المثل المنهوب وكذلك التُّهْبَى . يُضْرَبُ لمن ذهب  
من ماله شيء . ثم ذهب بعده ما هو أجلُّ منه . والمثل من قول امرئ القيس حين تزل على  
خالد بن سدوس النُبَاني فَأَغَارَ عَلَيْهِ بَاعَثَ بن حُوَيْصَ وَذَهَبَ بِإِيْلِهِ . فقال له جاره خالداً أَعْطَنِي  
صنائعك ورواحلك حتى اطلبَ عليها ما لك ففعل . فانطوى عليها ويُقال بل لحق القوم فقال لهم  
أغرتم على جاري يا بني جدية فقالوا والله ما هو لك بجار . قال بلى والله ما هذه الإبل التي معكم  
الا كالرواحل التي تحتي قلوا كذلك . فآتزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس في ما هجاه به  
وَدَعَ عَنكَ نَهْياً صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَوَاحِلِ

اي دع الثوب الذي انتهبه باعث ولكن حدثني حديثاً عن الرواحل التي ذهبت انت بها ما فعلت

قَدْ دَبَّ قَمْلُهُ وَكَانَتْ حَالُهُ سَيِّئَةً وَقَدْ بَدَأَ هُزَالُهُ

هذا مثل يُضْرَبُ للانسان اذا سمن وحسن حاله

كَفَاعِلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ دَلٌّ فَأَذَلَّ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ عَمَلِ

لفظه الدَّالُّ على الخير كَفَاعِلِهِ يُرْوَى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم . وقول المفضل أول من قاله  
الشيخ بن شذيف اليربوعي . وقيل إنه لأكرم بن صيني وتغل به النبي صَلَّى الله عليه وسلم

دَعِ أَمْرًا يَا ذَا وَمَا اخْتَارَ وَلَا تُلَحَّ فِي نُضْجٍ لَهُ لَنْ يَقْبَلَا

يُضْرَبُ لمن لا يقبل وعظك . يقال دَعُهُ واختياره اي مع اختياره كما قيل

اذا المرء لم يدر ما أمكته ولم يأت من أمره أزيته

وأعجبه العجب فافتاده وتاه به التيه فاستحسنة

فدعه فقد ساء تديره سيضحك يوماً ويكي سته

بَلَبَنٍ دُرِّيٍّ وَأَنْتَخَابٍ أَنْكَ عِقَابُ إِنَّا قَدْ عَدِمْنَا اللَّبْنَ

لفظه دُرِّيٍّ عِقَابُ بَلَبَنٍ وَأَنْتَخَابٍ جمع نخب وهو ما امتد من اللبن اذا خرج من الضرع .

وعقاب اسم ناقة . وهذا من امثال الحنثين وقد مر في حرف الحاء

يَا ذَا الْمَعَالِي أَدْعُ إِلَى طَمَإِنَاكَ مَنْ كُنْتَ تَدْعُوهُ إِلَى جِفَانِكَ

ويروى اندب الى طمانك . اي استعمل في حوائجك من نخصة بعرفك وهذا كقوله

واذا تكون كريمة ادعى لها واذا نجاس الحيس يدعى جندب

أَمَلُ رَاجِي زَيْدَ ذُو مَذَلَّةٍ أَدَلُّوْا تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزَلَّةَ

الغَرْبَ مخرج الماء من الحوض . يقول تأتي الدلو غير وجهها وكان يحب ان تأتي الازاء . وقائل هذا المثل بسطام بن قيس . وذلك انه رأى في منامه ان قاتلاً يقول له ذلك فانتبه مرتاعاً فقصه على أحد بني لهب وسأله عن تعبده فتطير اللهبي له وقال ان عادوك قتل له ثم تعود بادياً مبتلة . فعادوه وقد عي بالجوأ فأخبر اللهبي فأنذره بالهلاك وكان مقتله بعد مدة قريبة . يضرب في التخويف من وقوع الشر

أَدَبٌ بُنْيَا لَكَ يَا ذَا أَتْلَهُمْ وَأَلْبَهُمْ دَرَبٌ دَائِمًا بِالرَّمِ  
لفظه دَرَبِ الْبَهْمِ بِالرَّمِ اي عودها الرعي تدرب به . يضرب في تأديب الرجل ولده  
وَقُلْ إِذَا أَعْيَاكَ ذُو وَسْوَاسٍ دَعْنِي رَأْسًا يَا فَتَى بِرَاسِ

يضرب لمن طلبت اليه شيئاً فطلب منك مثله  
وَمُرْ بِمَعْرُوفٍ وَأَجْمَلْ فِي الْطَلَبِ فَالْجَرِيُّ فِي مَا قِيلَ أَذْنَاهُ الْخَبَبُ  
لفظه أَذْنَى الْجَرِيِّ الْخَبَبُ اي اذا خبت في الخير فقد جريت فيه . يضرب في الامر بالمعروف والخير

وَأَطْلُبْ عَظِيمَ الْأَمْرِ بِالتَّحْقِيقِ وَعَنْكَ دَعٌ بَيْتَهُ الطَّرِيقُ

لفظه دَعٌ عَنْكَ بُيَاتِ الطَّرِيقِ اي عليك بمعظم الأمر ودع الروغان  
وَدَافِعِ الْأَيَّامِ بِالْقُرُوضِ إِنْ لَمْ يُفِدْكَ الدَّهْرُ بِالتَّعْوِيزِ  
اي أقرض الدهر وكل قليلاً قليلاً . يضرب في حفظ المال

دَعِ الْقَطَا يَنْمُ وَشَرًّا يَغْبِرُ وَأَجْهَدْ لِمَا يَسْرِي لِلْقِيَاهِ السَّرِي

فيه مثلاً الاول . يضرب في ترك امرهم بامضاه . ذكر ان بعض أصحاب الجيوش أراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأي الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دَعِ الْقَطَا يَنْمُ . الثاني دَعِ الشَّرَّ يَغْبِرُ قاله المأمون لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

دَعِ الْمُعَاجِيلَ لِطِمْلٍ أَرْجَلَا وَأَجْتَنِبِ الْأَمْرَ بِرَيْبِ الْعُقْلَا

المعاجيل جمع مُغْجَل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه أعجل من ان يكون مبسوطاً

وَالطَّمْلُ اللَّصُّ الْحَيْثُ. وَالْأَرْجَلُ الصَّلْبُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَحْنِي. يُضْرَبُ فِي التَّبَاعَدِ  
عَنْ مَوَاضِعِ التَّهْمِ. أَيْ دَعَاهَا لِأَصْحَابِهَا

وَأَصْنَعُ جَمِيلاً وَدَعِ الْعَوْرَاءُ تَخْطَأُكَ وَأَفْعَلُ مَا يُرَى وَفَاءُ  
أَيِ الْحَصْلَةِ الْقَبِيحَةِ أَوْ الْكَلِمَةِ الشَّنْعَاءِ. وَتَخْطَأُكَ أَيْ تَجَاوِزُكَ. قِيلَ هَذَا أَحْكَمُ مِثْلَ ضَرْبَتِهِ الْعَرَبُ  
وَأَمْنَعُ حَدِيثًا لَكَ يَا سَامِي الذَّرَى مَنْ دِيكُهُ يَلْقُطُ حَبًّا بُذِرَا  
وَيُرَى يَلْتَقِطُ الْحَصَا. يُضْرَبُ لِلنَّسَامِ

وَأَقْصِدْ بَنِي فُلَانٍ بِالْإِعْرَاضِ قَدْ أَذْخَلُوا السَّوَادَ فِي الْبَيَاضِ  
لَفْظُهُ أَذْخَلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضٍ يُضْرَبُ فِي التَّخْلِيطِ أَيْ دَخَسُوا وَصَنَعُوا أَمْرًا أَرَادُوا غَيْرَهُ  
لَا تَرَجُ مِنْهُ أَنْ تَرَى نَارَ الْقَرَى فَقَدْ دَعَا الْقَوْمَ لَدَيْهِ النَّقَرَى  
أَيِ الدَّعْوَةَ النَّقَرَى أَيْ الْخَاصَّةَ مِنْ نَذْرِ الطَّيْرِ إِذَا لَقِيَ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا. وَانْتَقَرِ الرَّجُلُ إِذَا  
فَعَلَ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَصَّ قَوْمًا بِإِحْسَانِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْاَهَمِّ

وَلَيْلَةُ يَضْطَلِي بِالْقَرْبِ جَاذِرُهَا يُخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمَثَرِينَ دَاعِيَا  
قَلِيلَهُ خُذْ دَمْعَةَ الْعَوْرَاءِ غَنِيمَةً بَارِدَةً الْاَلْقَاءُ  
لَفْظُهُ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءِ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ أَيْ مِنْ عَيْنِ عَوْرَاءٍ. يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ الْقَلِيلُ  
هَرِيرُهُ أَقْبَلَ حِينَ أَذْبَرَا غَرِيرُهُ فَعَادَ أَمْرًا مُنْكَرًا  
لَفْظُهُ أَذْبَرَ غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ الْغَرِيرُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ. وَالْهَرِيرُ الْكِرَاهِيَةُ أَيْ ذَهَبَ مِنْهُ  
مَا كَانَ يَغْرُ وَيُحِبُّ وَجَاءَ مَا يَكْرَهُ مِنْهُ مِنْ سَوْءِ الْخُلُقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ  
دَلَّ عَلَيْهِ إِزْبُهُ صَاحِرُ هَيْهَاتَ أَنْ يُقْصَدَ لِلْمَصْلَاحِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّمِيمِ تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ وَلَا يُؤَيِّنُ بَشِي. مِنَ النَجْدَةِ وَالْفَضْلِ دَلَّ عَلَيْهِ إِزْبُهُ أَيْ عَقَلُهُ  
كُلُّ قَرِينِي دُونَهَا قَرْنِي قَدَعُ سُؤَالٍ مَنْ أَفْضَلَ مِنْكَ قَدْ مَنَعُ  
لَفْظُهُ دُونَ كُلِّ قَرِينِي قَرْنِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ حَاجَةً وَقَدْ سَأَلَكُمَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ. مِنْهُ  
دَعُ كَذِبًا حَيْثُ تَرَى أَنْ يَنْفَعَكَ فَقَدْ يَضُرُّ وَأَجْعَلِ الصِّدْقَ مَعَكَ  
وَإِنْ غَدَا حَيْثُ تَرَى يَضُرُّ فَإِنَّهُ نَفْعٌ عَدَاكَ الضَّرَّ

لَفْظُهُ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يَضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى لُزْمِ الصِّدْقِ حَتَّى يَصِيرَ عَادَةً

دَأْمَاءُ الْجَوِّ . وَالرَّمْثُ خَشَبَاتٌ يُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُرَكَّبُ فِي الْجَوِّ لِلصَّيْدِ وَغَيْرِهِ .  
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَرْكَبُهُ إِلَّا مَنْ لَهُ أَعْوَانٌ وَعُدَدٌ تَلِيْقُ بِهِ

دَهْوَرٌ نَجْمٌ وَأَسْتُهُ مُبْتَلَاهُ مُوَعِدُنَا الَّذِي أَسَاءَ فِعْلُهُ  
الدَّهْوَرَةُ نُبَاحُ الْكَلْبِ مِنْ فَرْقِ الْأَسَدِ يَنْسَحُ وَيَضِرُّطُ وَيَسْلَحُ خَوْفًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ  
مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْنَعُ

لَيْسَ لِزَيْدٍ إِنْ قَتَلْتَ ثَارُ دَمٌ سَلَاحٌ يَا فَتَى جِبَارُ  
قَالَ فِي الْأَصْلِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لَهُ حَدِيثٌ وَلَمْ يَذْكُرْ حِمَزةً أَكْثَرَ مِنْ هَذَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ شِفَاءُ الْكَلْبِ إِذَا لَيْسَ مَلِكًا سَيِّدًا فِي الْعَرَبِ  
لَفْظُهُ دِمَاءُ الْمُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ أَصْلُ الْكَلْبِ الشَّدَّةُ وَكَلْبَةُ الشِّتَاءِ شَدَّةٌ يَرُدُّهُ .  
وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يَكَلِبُ بِالْحُومِ النَّاسِ . وَيُرْوَى شِفَاءٌ بَدَلَ أَشْفَى . قِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ دَمَ الْكَرِيمِ  
هُوَ الثَّارُ الْمُنِيمُ فَإِذَا كَلِبَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَارَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ . مِنَ الْكَلْبِ  
لَا أَنَّ هُنَاكَ دَمًا يُشْرَبُ فِي الْحَقِيقَةِ

خَبَرْتُكَ الْأَمْرَ وَدَارُ مِنْ رَهَا يَعْرِفُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا سَهَا  
رَهَا قَبِيلَةٌ وَبَلَدٌ أَيْضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَسْتَحْجِرُهُ فَيُخْبِرُكَ بِمَا تَعْرِفُهُ

الدِّينُ مِنْ حَدِيثِ مَرْفُوعٍ أَتَى نُصْحُكَ لِإِلَانَامٍ دَوْمًا يَا فَتَى  
لَفْظُهُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ الْأَصْلُ فِي النَّصِيحَةِ التَّلْفِيقُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ النَّصِيحِ وَهُوَ الْحَيَاطَةُ . وَذَلِكَ  
أَنْ تَلْفِقَ بَيْنَ التَّفَارِيقِ . وَهَذَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ تَمَامِهِ « اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِنْتِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »  
أَدْرَكَ أَمْرًا ذَلِكَ الْحَيْثُ بِحِجَّتِهِ أَيْ عَهْدُهُ حَدِيثُ  
أَيَّ مُجَدِّثَانِ عَهْدِهِ وَقَرِيبِهِ

دَغَرَى عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا صَفَى فَقَدْ أَتَوْا كَثِيرِي عَدَدٍ مَعَ الْعُدَدِ  
يُرْوَى دَغَرًا لَا صَفَاً . وَالْمَعْنَى ادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيَّ أَحْمَلُوا وَلَا تَصَافَوْهُمْ . يُضْرَبُ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ

وَالدَّهْرُ فِي التَّكْبِيرِ مِنْكَ أَبْلَغُ وَأَرْوَدُ وَمُسْتَبَدٌّ يَبْلُغُ  
وَإِنَّهُ أَطْرَقُ مُسْتَبَبٌّ وَهَكَذَا أَنْكَبُ لَا يَلْبُ

فيهما أربعة أمثال الاول الدهر أبْلَغُ في التَّكْبِيرِ أي الانكار والتغيير يريد أنه يغير ما يأتي عليه. الثاني الدهر أَرْوَدُ مُسْتَبَدٌّ أي لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل ان ينقض الدهر مني مرة ليلي فالدهر أَرَوْدُ بالأقوام ذو غير

وقيل المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه. الثالث الدهر أَطْرَقُ مُسْتَبَبٌّ أي مُطْرَقٌ مُنْقَضٌ. منقاد. الرابع الدهر أَنْكَبُ لَا يَلْبُ وَيُرْوَى أَنْكَثُ لَا يَلْثُ. انكب من النكبة أي كثير النكبات. وقيل من النكب وهو الميل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وَيَلْبُ بمعنى يقيم. وَأَنْكَثُ أي كثير النكث والنقض لما أبرم. وِلْثٌ مثل يَلْبُ في المعنى

## ما جاء على فعل من هذا الباب

مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِنْ شَجَبٍ أَدَقِّ دَعَوَى فَلَانِ أَنَّهُ مِنِّي أَحَقُّ

فيه مثلان الاول أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ قيل هو الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الصَّكْوَةِ في البيت. وقيل انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان غُخَاطِ الشَّيْطَانِ. وقيل خيط باطل ولعاب الشمس ومُخَاطِ الشَّيْطَانِ واحد. وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل اطواه واضطرا به وياقب الطويل أيضاً بظلم النعمانة قال الشاعر

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

الثاني أَدَقُّ مِنْ الشَّجَبِ هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللابن اذا بُدِيَ. مجلها

مَتَى يَرَى أَدَقُّ مِنْ طَحِينٍ يَبْدُ دَهْرِي مُوْتَقَّ الْيَمِينِ

هذا من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من الدقة قال الحطيئة

لَقَدْ مَلِكْتُ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقُّ مِنَ الطَّحِينِ

فَإِنَّهُ مِنْ ضَيُونٍ أَدَبٌ وَمِنْ قَرْنَى وَهُوَ حَقًّا دُبٌّ

فيه مثلان الاول أَدَبٌ مِنْ ضَيُونٍ وهو السِّتُورُ الذكر ضُحِحَ شَذَوْدًا وقياسه ضَيْنَ قال الشاعر

أَدَبٌ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ مِنْ ضَيَّوْنَ دَبٍّ إِلَى قَرْنَبٍ  
الثاني أَدَبٌ مِنْ قَرْنَبٍ هِيَ دُوبِيَّةٌ شَبَّ الْخُنْفَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ  
أَلَا بِأَعْبَادِ اللَّهِ قَلْبِي مَتَمَّ بِأَحْسَنِ مَنْ يَشِي وَأَفْجَهُمْ بَعْلًا  
يَدِبُ عَلَى أَحْسَانِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ دَيْبَ الْقَرْنَبِ بَاتَ يَأْوُ نَقَاسَهُلَا  
أَدْنَا مِنْ شِسْعٍ وَفِي الْقَبِيحِ مِنْهُ يُرَى أَدْنَى عَلَى الصَّحِيحِ  
يَقَالُ أَدْنَا مِنَ الشِّسْعِ مَهْمُوزٌ مِنَ الدَّنَاءَةِ وَبَلَا هَمْزٍ لِلشَّيْءِ الْقَرِيبِ مِنْهُ جَدًّا . يُقَالُ أَدْنَا وَأَدْنَى  
مِنْ شِسْعِهِ

وَهُوَ أَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ وَمِنْ حُنَيْفٍ لِلأَدَى فِي مَا عَمِلَ  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ دَلِيلًا خَرِيَّتًا دَاهِيًا . يُضْرَبُ بِهِ  
الْمَثَلُ فَيَقَالُ هُوَ دُعَيْمِصٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ عَالِمٌ بِهِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ دُعْمُوسٍ وَهُوَ الرَّجُلُ  
الدَّجَالُ فِي الْأُمُورِ الزُّوَارُ لِلْمُلُوكِ يَسْتَأْذِنُ التُّرَابَ فَيَعْرِفُ الطَّرِيقَ . وَالثَّانِي أَدَلُّ مِنْ حُنَيْفِ  
الْحَنَاتِمِ وَهُوَ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ دَلِيلًا مَاهِرًا بِالْإِدْلَاءِ  
لَكِنْ دُهِي مَنِي بِأَذْهَى وَأَمْضُ مِنْ قَيْسٍ أَعْنَى بَنَ زَهَيْرٍ فَأَرْتَمَضُ

يُقَالُ أَذْهَى مِنْ قَيْسٍ بَنَ زَهَيْرٍ وَهُوَ سَيِّدُ عَبَسَ . وَذَكَرَ مِنْ دِهَانِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا أَنَّهُ  
مَرَّ بِبِلَادِ عَطْفَانَ فَرَأَى ثُرُوءًا وَعَدِيدًا فَكَرِهَ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ أَنَّهُ يَسُوكُ  
مَا يَسُرُّ النَّاسَ . فَقَالَ لَهُ يَا أَبْنَ أَخِي أَنْكَ لَا تَدْرِي أَنَّ مَعَ الثُّرُوءِ وَالنَّعْمَةِ التَّحَاذُ وَالْتِبَاغُضَ  
وَالْتَحَاذُلَ وَأَنَّ مَعَ الْقِلَّةِ التَّعَاوُضَ وَالتَّوَارَرَ وَالتَّنَاصُرَ . وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِقَوْمِهِ أَيَا كُمْ وَصَرَعَتِ الْبَغْيُ  
وَقَضَحَتِ الْعُدْرُ وَفَلَّتْ الْمَرْحُ . وَقَوْلُهُ أَرْبَعَةٌ لَا يُطَاقُونَ عَبْدٌ مَلِكٌ وَنَذْلٌ شَبْعٌ وَأَمَةٌ وَرِثٌ  
وَقَبِيحَةٌ تَزَوَّجَتْ . وَقَوْلُهُ الْمَنْطِقُ مَشْهُرَةٌ وَالصَّمْتُ مَسْتَهْرَةٌ . وَقَوْلُهُ ثَمَرَةُ الْحَاجَةِ الْحَيَرَةُ وَثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ  
النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْغَيْبِ الْبَغْضَةُ وَثَمَرَةُ التَّوَانِي الذَّلَّةُ . وَقَوْلُهُ الْعَجَلَةُ نَدَمٌ وَالْحَسَدُ غَمٌّ وَالْمَلَالُ لُؤْمٌ  
وَالْكَذِبُ ذُلٌّ وَالْفُجْرُ مَقْتٌ وَالْحِرْصُ حُزْمَانٌ

فَهَوَّ يُرَى أَذْنَفَ مِمَّنْ وَسِيمًا بِالْمَتَمِّيِّ وَتَفَانِي سَقَمًا  
يُقَالُ أَذْنَفُ مِنَ الْمُتَمَمِّيِّ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَصَبُ مِنَ الْمُتَمَمِّيَّةِ  
حَتَّى غَدَا أَدَمٌ مِنْ وَبَارَةٍ وَبَعْرَةٍ تَلُوحُ فِي أَسْتِ عَنَرَةٍ  
يُقَالُ أَدَمٌ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمٌ مِنَ الْوِبَارَةِ جَمْعُ وَبَرٍ وَهُوَ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الْهَرَّةِ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ لَا ذَنْبَ لَهَا

## تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

دَعَامَةَ الْعَقْلِ يُرَى الْحِلْمُ فَلَنْ دُونَمَا إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ فَاشْتَمِلْ  
دُنْيَاكَ مَا أَنْتَ تَكُونُ فِيهِ دُونَ الَّذِي يَأْتِي بِلَا تَمُوبِهِ  
دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ فَأَخْتَرْ جَمِيلًا قَدْ عَلَا مِقْدَارُهُ  
إِصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ فَإِنَّمَا الدَّوَا صَبْرُ الْفَتَى عَلَيْهِ مَعَ حَرِّ الْجَوَى<sup>(١)</sup>  
دَعِ الْمِرَا وَالْحَقُّ خَيْرُ صَاحِبِ وَاللَّوْمُ فَهُوَ الْعَوْنُ لِلنَّوَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَدَعِ لِقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ يَسْلَمْ لَكُمْ مَقَامُ الْأَمْهَاتِ فَأَعْلَمُوا<sup>(٣)</sup>  
قَنْطَرَةُ دُنْيَاكَ فَأَعْبِرْهَا وَلَا تَرَكْنِ إِلَيْهَا إِنْ تَكُنْ مِنْ عَمَلَا<sup>(٤)</sup>  
وَهِيَ كَمَا قَالُوا قُرُوضٌ وَمَكَا فَاهُ فَكَافٍ مِنْ بَهَا جَادَ لَكَ<sup>(٥)</sup>  
وَدَاوِ بِالْذَرَاهِمِ قَالَ الذَّرَاهِمُ لِحَرْجِ مُوسَى قَهَرْنَا مَرَاهِمُ  
وَهِيَ بِعَثَلِهَا حَقِيقًا تُكْسَبُ ذَا نَسَبٍ بِهَا يَفُوقُ الشَّيْبُ<sup>(٦)</sup>  
وَإِنَّمَا قَدْ قِيلَ أَرْوَاحُ لَنَا تَسِيلُ فَأَحْفَظْهَا لِتَحْطَى بِالْمُنَى<sup>(٧)</sup>  
لَكِنْ دَرَاهِمٌ كَثِيرَةٌ تُرَى مِنْ دُونَ دِينَارٍ صَغِيرٍ قَصْرًا<sup>(٨)</sup>

- (١) لفظه دَوَا الدَّهْرُ الصَّبْرُ عَلَيْهِ (٢) فيه مثلان الأول دَعِ الْمِرَا وَان  
كُنْتَ مُحِقًا والثاني دَعِ اللَّوْمَ إِنْ اللَّوْمُ عَوْنُ النَّوَابِ (٣) لفظه دَعُوا قَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ  
تَسْلَمْ لَكُمْ الْأَمْهَاتُ (٤) لفظه الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ (٥) لفظه الدُّنْيَا قُرُوضٌ وَمُكَافَاةٌ  
(٦) لفظه الدَّرَاهِمُ بِالْذَّرَاهِمِ تُكْسَبُ (٧) لفظه الدَّرَاهِمُ أَرْوَاحُ تَسِيلُ  
(٨) لفظه الدِّينَارُ الْقَصِيرُ يَسَوِي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُسْتَحَقَّرُ وَزَنْعُهُ عَظِيمٌ

عَمْرًا قَدْ اخْتَرْتَ فَإِنَّ الدَّرَجَةَ مِنْ سُلَمٍ أَوْتَقُ فَأَسْلَاكَ مِنْهَجَهُ<sup>(١)</sup>  
قَدْ دَخَلَ النَّارَ فُضُولِي كَذَبٌ فَقَالَ عِنْدَ ذَاكَ رَطْبُ الحَطْبِ<sup>(٢)</sup>  
وَدَابَّةٌ مِثْرَعَةٌ تُسَاوِي وَلَسْتُ أَذْرِي مَا يُرِيدُ الرَّاوي<sup>(٣)</sup>

## الباب التاسع في ما اوله ذال

أَمْسِ بِمَا فِيهِ حَقِيقًا قَدْ ذَهَبَ فَهَاتِ حَدِيثِي أَحَادِيثَ الذَّهَبِ  
لفظه ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ قَالَهُ ضَمُضُ بْنُ عَمْرِو اليَرْبُوعِي وَكَانَ هُوِيَّ امْرَأَةً فَطَلَبَهَا بِكُلِّ حِيلَةٍ  
فَأَبَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ غُرٌّ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ يَرْبُوعٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَاتَّبَعَ ضَمُضُ أَثَرَهَا فِي مَكَانٍ فَصَارَ  
فِي خَمْرِ إِلَى جَانِبِهَا يَرَاهَا وَلَا يَرِيَانَهُ فَقَالَ غُرٌّ  
قَدِيمًا تُؤَاتِنِي وَتَأْتِي بِنَفْسِهَا عَلَى الْمَرْءِ جَوَابِ التَّنُوقَةِ ضَمُضُ  
فَشَدَّ عَلَيْهِ ضَمُضُ قَتْلَهُ وَقَالَ  
سَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ آمِنٌ مُبْعِضًا وَأَنَّكَ عَنْهَا إِنْ نَأَيْتَ بَعْمُزٍ  
فَقِيلَ لَهُ لَمْ تَقْتُلْ ابْنَ عَمِكَ قَالَ ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا .  
كَمْ تَكْتُمِينَ الْأَمْرَ يَا رَعْنَاءُ ذَرِي بِمَا عِنْدَكَ يَا لِنَفَاةِ  
الذُّرِّ الطَّرْفِ وَالْقَلِيلِ مِنَ الْكَلَامِ أَيُّ أَبْنِي ذُرًّا مِنْ كَلَامِكَ أَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى مُرَادِكَ . يُقَالُ  
سَمِعْتُ ذُرًّا مِنْ الْخَبْرِ إِذَا لَمْ تَسْتَقْصِهِ . وَاللِّغَاءُ نَائِثُ الْأَلِيعِ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَاتَ نَفْسِهِ

سِرَابِكَ لَا أُنَدُّهُ يَا هَذِي أَذْهَبِي دُونِي لِمَا شِئْتَ بِكُلِّ مَذْهَبٍ  
لفظه أَذْهَبِي فَلَا أُنَدُّهُ سِرَابِكَ النَّدَةُ الرَّجْوُ . وَالسَّرْبُ الْمَالُ الرَّاعِي . وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّأَةِ فِي  
لِجَاهِلِيَةِ أَذْهَبِي فَلَا أُنَدُّهُ سِرَابِكَ فَكَانَتْ تَطْلُقُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ . أَيِ أَذْهَبِي حَيْثُ شِئْتَ فَلَا

(١) لَفْظُهُ الدَّرَجَةُ أَوْتَقُ مِنَ السُّلَمِ يُضْرَبُ فِي اخْتِيَارِ مَا هُوَ أَحْوَجُ (٢) لَفْظُهُ

دَخَلَ فُضُولِي النَّارَ فَقَالَ الحَطْبُ رَطْبٌ (٣) لَفْظُهُ الدَّابَّةُ تُسَاوِي مِثْرَعَةً



أَمْنَعَكَ عَنْ وَجْهِكَ . وَقِيلَ الْمَعْنَى صَرَتْ أَجْنِيَّةً عَنِّي فَلَا أُعْنَى بِحِفْظِ مَالِكَ وَلَا أَرُدُّكَ عَنْ مَذْهَبِكَ كَمَا كُنْتَ أَفْعَلُ . يُضْرَبُ فِي الْقَطِيعَةِ

ذَكَرَنِي فَوْكَ حِمَارِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ هَوَاكَ سُغْلِي

يُضْرَبُ لِلْمَغْرُورِ يَسْتَبْصِرُ بَعْدَ غَفْلَتِهِ فَيَعْوِي . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُبْصِرُ الشَّيْءَ . فَيَذْكُرُ بِهِ حَاجَةً كَانَ قَدْ نَسِيَ . وَأَصْلُهُ أَنْ فَتًى خَرَجَ يَطْلُبُ حِمَارِينَ ضَالًّا لَهُ فَرَأَى امْرَأَةً مَتَنَقِّبَةً جَمِيلَةً فِي النِّقَابِ فَاعْجَبَتْهُ حَتَّى نَسِيَ لِلْحِمَارِينَ . فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهَا حَتَّى سَفَرَتْ لَهُ فَآذَاهِيَ فَوَاهَا . وَخِينَ رَأَى أَسْنَانَهَا ذَكَرَ لِلْحِمَارِينَ فَقَالَ ذَلِكَ وَخَلِيَ عَنْهَا وَانْشَأَ يَقُولُ

لَيْتَ النِّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ كَيْلًا تَغْرَقَ قَبِيحَةُ إِنْسَانًا

قَدْ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا وَهَكَذَا تَفَرَّقُوا وَرَاعَهُمْ كُلُّ أَدَى

أَي تَفَرَّقُوا تَفَرَّقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ . وَيُرْوَى أَيَدِي سَبَا بِتَسْكِينِ الْيَاءِ فِيهِمَا وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُنْصَبَ إِلَّا أَنَّهُمْ آثَرُوا فِيهِ الْحِفَّةَ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ كَمَا فِي قَالِي قَلَا « اسْمُ بَلَدٍ » وَمَعْنَى كَرَبَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِضَافَةِ وَالتَّرْكِيبِ مَعًا وَبِخَفِيفِ هَمْزَةِ سَبَا وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ قَالَ الْجَعْدِيُّ

مِنْ سَبَاً لِلْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذَا يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سِيْلَاهَا الْعَرَمَا

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ سَبَاً بَنَ يَشْجُبُ بْنُ يَغْرِبَ بْنِ قَحْطَانَ لَمَّا أَنْذَرُوا بِسَيْلِ الْعَرَمِ خَرَجُوا مِنَ الْبَيْتِ مَتَفَرِّقِينَ . فَقِيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ تَفَرَّقُوا ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا . وَقِيلَ سَبَا اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلَقِيسُ . وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِأَرْبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَقِيلَ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَتْهُ عَشْرَةُ بَنِينَ فَسُمِّيَتِ الْقَرْيَةُ بِاسْمِ أَيْهِمْ وَكَانُوا أَعْوَانًا لَهُ فِي أَعْمَالِهِ فَتَفَرَّقُوا . وَالْمُرَادُ بِالْأَيْدِي الْأَنْفُسُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَيْ مَتَفَرِّقِينَ أَوْ شَارِدِينَ . أَوْ عَلَى حَذْفٍ . مُضَافٍ أَيْ ذَهَبُوا مِثْلَ أَيَدِي سَبَا . وَقِيلَ الْبَيْدُ الطَّرِيقُ أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طُرُقَهُمْ كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى قَالَ كَثِيرٌ

أَيَادِي سَبَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنِينَ بَعْدَكَ مَتَرَلْ

وَتَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ قَدْ ذَهَبُوا أَيْ قَدْ تَفَرَّقُوا لِذَلِكَ عَطِبُوا

لَفْظُهُ ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا

وَذَهَبُوا إِسْرَاءً قَتَفِدِ سَرَوْا فِي اللَّيْلِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا قَدَّرُوا

أَي كَانَ ذَهَابُهُمْ لَيْلًا كَالْقَتَفِ لَا يَسْرِي إِلَّا لَيْلًا

ضَمَّ قَلِيلًا لِقَلِيلٍ يَا مُقِيلَ وَالذَّوْدُ لِلذَّوْدِ كَمَا قِيلَ إِبِلُ

لفظه الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبْلُ الدَّوْدِ لَا يُوحَدُ وَمَجْمَعُهُ أَذْوَادٌ . وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ يَقَعُ عَلَى قَلِيلِ الْإِبِلِ وَلَا يَقَعُ عَلَى الْكَثِيرِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ لَا غَيْرَ . يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ الْقَلِيلِ إِلَى الْقَلِيلِ حَتَّى يُؤَدِّيَ إِلَى الْكَثِيرِ

دَعْ يَا رَشَا صُحْبَةَ ذَاكَ الْأَعْوَرِ فَالذَّبُّ يَأْدُو لِلْفَزَالِ الْأَخْوَرِ

يَقَالُ أَدَوْتُ لَهُ أَدَوْتُ إِذَا خَتَلْتُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَهْزُ فِي أَدَوْتُ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ فِي يَأْدُو أَيَّ يَعْدُو لِأَجْلِهِ مِنَ الْعَدُوِّ . يُضْرَبُ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْمَكْرِ

وَهُوَ عَلَى مَا قَدْ حَكَّوْا ذِئْبُ الْحَمَرِ صُحْبَتُهُ لِلظِّيِّ شَرُّ أَيُّ شَرِّ

الْحَمَرِ مَا وَارَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ جَرَفٍ وَادٍ . وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْحَمَرِ لِلزُّمُوهِ آيَاهُ كَمَا تَقْدُمُ

يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ وَهُوَ يَنْدُرُ فَفِعْلُهُ بِالنُّجَجِ دَوْمًا يُؤَثَّرُ

لفظه الذَّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ الْجَعْدَةُ الرَّخْلُ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِّ يُكْنَى الذَّبُّ بِهَا لِأَنَّهُ يَقْصِدُهَا وَيَطْلُبُهَا لَضَعْفِهَا وَطَيْبِهَا . وَقِيلَ الْجَعْدَةُ نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ نَبْتُ فِي الرَّيْعِ وَيَجْفُ سَرِيعًا فَكَذَلِكَ الذَّبُّ إِنْ شُرِّفَ بِالْكُنْيَةِ فَإِنَّهُ يَنْدُرُ سَرِيعًا . وَقِيلَ إِنَّهُ وَإِنْ كَانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَفِعْلُهُ قَبِيحٌ . قِيلَ إِنْ الْمَثَلَ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَهُ حِينَ أَرَادَ الْتَمَعَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَتْلَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْرُكُ بِاللِّسَانِ وَيُرِيدُ بِكَ الْغَوَائِلَ . وَسُئِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُتَعَةِ . فَقَالَ الذَّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ . يَعْنِي أَنَّهَا كُنْيَةٌ حَسَنَةٌ لِلذَّبِّ لِخَيْثُ فَكَذَلِكَ الْمُتَعَةُ حَسَنَةُ الْاسْمِ قَبِيحَةُ الْمَعْنَى .

وَقِيلَ كُنِيَ الذَّبُّ بِأَبِي جَعْدَةَ وَأَبِي جَعَادَةَ لِلْجَلِّ مِنْ جَعْدِ الْيَدِينِ لِلْبَخِيلِ

وَالذَّبُّ خَالِيًا يُقَالُ أَسَدٌ فَأَحْذَرُهُ يَا غَزَالُ إِذَا يَنْفَرِدُ

وَيُرْوَى أَشَدُّ . أَيُّ إِذَا وَجَدَكَ خَالِيًا وَحَدَّكَ كَانَ أَجْرًا عَلَيْكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَذَرِ عَنِ الْإِنْفِرَادِ فِي الْأُمُورِ وَالْإِسْتِبْدَادِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا خَلَا مِنْ أَعْوَانٍ مِنْ جَنْسِهِ كَانَ أَسَدًا لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ وَطَبْعِهِ مِنَ الصَّرَامَةِ وَالْقُوَّةِ فَيُثَبِّثُ وَثَةً لَا بَقِيَا مَعَهَا . وَالتَّقْدِيرُ الذَّبُّ يَشْبَهُ الْأَسَدَ إِذَا كَانَ خَالِيًا أَيُّ إِذَا قَدَّرَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَهُوَ أَقْوَى عَلَيْكَ وَاجِبًا بِالظُّلْمِ أَيُّ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ . أَرَادَ لَا تَعْجِزْ عَنْهُ وَلَا مَعِينَ لَهُ مِنْ جَنْسِهِ

فَأَثَرُكُهُ أَدْنَمًا وَمَغْبُوطًا بِذِي بَطْنٍ لَهُ فَهُوَ خَيْثٌ وَبَذِي

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ الذَّبُّ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ وَيُرْوَى الذَّبُّ يُغْبَطُ بِذِي بَطْنِهِ وَيُغْبَطُ بِغَيْرِ بَطْنِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظُنُّ بِهِ الْغَنَى وَهُوَ فَقِيرٌ وَالشَّبَعُ وَهُوَ جَانِعٌ . وَذُو بَطْنِهِ مَا فِي بَطْنِهِ . وَيُقَالُ ذُو الْبَطْنِ

اسم للغائط . يُقال أُلقي ذابطنه اذا أحدث . قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يُظنُّ به أبداً للجوع  
انما يُظنُّ به البطنة لأنه يدعو على الناس والماشية قال الشاعر

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَطْنِ يَعِظُمُ طَحَالُهُ وَيُعْبَطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَانِعٌ

وقال غيره انما قيل ذلك لأنه عظيم الجفرة أبداً لا يبين عليه الصُّمور وإن جهده الجوع . وقيل  
معناه أن الذنب لظلمه وجوئه لا يُظنُّ به إلا الشَّع وهو أكثر أحواله جانعٌ وانما يكثر جوعه  
لأنه لا يأكل إلا ما يصيد ولا يرجع الى فريسة أكل منها . فاذا لم يجد شيئاً استقبل النسيم  
حتى امتلأ جوفه . الثاني الذنب أدغم الدغمة السواد والذئاب دُغِم ولغمت اولم تلغ فالدغمة  
لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جانع . يُضرب لمن يُعْبَطُ بما لم يَنْلُه

كَذَا قَرِينَا لِحَيْثِ شَنِعِ قَالِذِبْ فِيمَا قَدْ حَكَّوْا الصَّعِ

اي هو قرينه . يُضرب في قريني سود

وَأَنَّهُ يَا مُنَيَّتِي فِي الْخَيْرِ ذِيَّةٌ مِعْزَى وَظَلِيمٌ فَادِرٍ

لفظه ذِيَّةٌ مِعْزَى وَظَلِيمٌ في الخير الالف في معزى للإلحاق بفعل وتصغيرها معزى . والخبر اسم  
من الاختبار . يقول هو في الحبث كالذنب وقع في المعزى . وفي الاختبار كالظلم إن قيل له  
طرز قل أنا جمل وإن قيل له احمل قال أنا طائر . يُضرب للثوب المتكاثِر

وَالذِّمْحُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ أَي ذَكَرُ الصَّبَاعِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

الذمخ الذكر من الصباع . يُضرب لمن يدعي منفرداً ما يحجز عنه اذا طُوبِ به في الجمع  
في الأخيْب الأذهب ياخلي ذهب مَنْ رَامَ مِنْ زَيْدٍ نَجَاحًا لِلطَّلَبِ

لفظه ذهب في الأخيب الأذهب وذهب في الحية الحياء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي  
طلبه عليه شيئاً بل يرجع بالحقبة

وَدَمُهُ فِي دَرَجِ الرِّيحِ يَذْهَبُ رَاجِي رِيهِ يَا صَاحِ

لفظه ذهب دمه درج الرياح اي أهدر دمه بدون طلب . ودرج الرياح طريقها . ويروى أدرج

فَهُوَ بِعَادَاتِ إِلَيْهِ نُسِبَتْ هَيْفٌ إِلَى أَدْيَانِهَا قَدْ ذَهَبَتْ

لفظه ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيَانِهَا الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف وأصلها  
السموم والمراد بأديانها عاداتها . واللام بمعنى الى . وعاداتها أن تُجفَّ كل شيء . وتيسه . يُضرب  
مثلاً عند تفرق كل إنسان لشانه . ويقال يُضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

فِي السَّمْعَى حَدِيثُهُ قَدْ ذَهَبَا إِنْ جَاءَ يَوْمًا بَيْنَ قَوْمٍ بِنَبَا  
لفظه ذَهَبَ فِي السَّمْعَى اذا ذهب في الباطل . وجرى في السَّمْعَى اذا جرى الى أمر لا يعرفه .  
وذهبت ابله السَّمْعَى اذا تفرقت في كل وجه . والسَّمْعَى الهواء بين السماء والأرض .  
والكذبُ والباطلُ كالسَّمْعَى . ويقال ذهبوا شَغَرًا بَغَرًا وَشَذَرًا مَذَرًا وَشِذَرًا مِذَرًا وَجِدَعًا مِذَعًا  
أي في كل وجه

ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ آلِ عَائِي كَانَ دَلِيلُهُ إِلَى الْأَمَانِي  
اذا ركب رأسه في الباطل . يُقال ذهب في الضلال والألال والضلال والتلال اذا ذهب  
في غير حق

وَمَالُهُ شَعَاعٌ حَقًّا ذَهَبًا وَكَاسِبًا لَجَّ بِهِ فَعَطِبَا  
فيه مثلان الأول ذَهَبَ مَالُهُ شَعَاعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ أَيْ مَتَفَرِّقًا . الثاني  
ذَهَبَ كَاسِبًا فَلَجَّ بِهِ أَيْ لَجَّ الشَّرَّ بِهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ وَأَوْقَعَهُ فِي شَرٍّ إِمَّا غَرَقَ أَوْ قَتَلَ أَوْ غَيْرَهُمَا  
وَفِي بَنَاتٍ إِطْمَارٍ قَدْ ذَهَبَ مُحَلِّقًا فِيهِ ثَمَائِي الْمُتَخَبُّ  
لفظه ذَهَبَ الْمُحَلِّقُ فِي بَنَاتٍ طِمَارٍ التَّحْلِيقُ الارتفاع في الهواء يقال حَلَّقَ الطائر . وطمار  
مثل قَطَامٍ المكان المرتفع . يُضْرَبُ فِي مَا يَذْهَبُ بَاطِلًا

وَالْأَطْيَانِ ذَهَبًا مِنْهُ وَلَا يَزَالُ يُبْدِي لِرِزْنَاهُ حِيَلًا  
لفظه ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ أَيْ لَذَّةُ النِّكَاحِ وَالطَّعَامِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنَأَ قَالَ نَهْشَلُ  
اذا فات منك الاطيان فلا تبلى . متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر  
بَنُوهُ فِي الْيَهْيَرِ حَقًّا ذَهَبُوا أَيْ قَدْ غَدَوْا فِي بَاطِلٍ وَكَذَبُوا  
لفظه ذَهَبُوا فِي الْيَهْيَرِ أَيْ فِي الْبَاطِلِ . وَزَنَّهُ يُفَعَّلُ لِعَدَمِ وَجُودِ فِعْلٍ قِيلَ هُوَ صَمِغَ الطَّلَحِ .  
وقيل الحجر الصلب . ويُقال أكذب من اليهير وهو السراب . وربما قيل يَهْيَرَى بزيادة الف  
وهو من أسماء الباطل

وَهُمْ ذَاتَيْنُ وَلَا رِمَتْ لَهَا أَيْ لَا قَدِيمَ لَهُمْ أَهْلُ نُهَى  
ذَاتَيْنُ جَمْعُ ذُوْنُونٍ وَهُوَ نَبْتُ يَنْبْتُ فِي الرِّمْتِ . وَالرِّمْتُ مَرَعَى مِنْ مَرَاعِي الْإِبِلِ مِنَ الْحُمْضِ .  
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ لَا قَدِيمَ لَهُمْ وَلَا يُرْجَى خَيْرٌ مِنْ لَا قَدِيمَ لَهُ

يَا مَنْ يُرْجِيهِ يَوْمُ فَضْلًا ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ عَشَلًا

لفظه ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا يُضْرَبُ لِلطَّوِيلِ بِلَا طَائِلٍ

ذَهَبَ أَهْلُ الدَّثْرِ بِالْآخِرِ وَلَمْ يُعَدَّ مِنْهُمْ قَهْوٌ فِي الدَّهْرِ أَلَمْ

الدَّثْرُ كَثْرَةُ الْمَالِ يَسْتَوِي فِيهِ الْفَرْدُ وَغَيْرُهُ . وَهَذَا الْمَثَلُ يَرُودُ فِي الْحَدِيثِ

قَرْمَلَةٌ عَاذَ بِهَا ذَلِيلٌ مِثَالُ مَنْ يَرْجُوهُ بِأَخْلِيلٍ

لفظه ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةِ الثَّرْمَةِ شَجِيرَةً ضَمِيقَةً لَا وَرَقَ لَهَا . يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ يَعُوذُ بِأَذِلِّ مِنْهُ قَالَ جَرِيرٌ

كَانَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ عَاذَ بِجَاهِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ وَسَطَ الْقَرْمَلِ

ذَهَبَتْ فِي مَدْحِي لَهُ يَوَادِي تَبِيْعَدَا مِنْ بَعْدِ تَبِيْعَادِي

لفظه ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَبِيْعَدَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ

هَجَوْتُهُ بِرَدِّ مَدْحِي لِأَهْيَا ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا

قِيلَ أَوَّلُهُ أَنَّ رَجُلًا حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ فِي يَدِهِ الْحَمُولُ عَلَيْهِ رِمْحٌ فَأَنَسَاهُ الدَّهَشُ وَالْخَجَرُ مَا فِي يَدِهِ . فَقَالَ لَهُ الْحَامِلُ أَلْقِ الرِّمْحَ . فَقَالَ الْآخَرُ إِنَّ مَعِيَ رِمْحًا لَا أَشْعُرُ بِهِ ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا وَحَمَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَوْ هَزَمَهُ . قِيلَ الْحَامِلُ صَخْرٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ وَالْحَمُولُ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِقِ . وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ رَهْمٌ بِنِ حَزْنِ الْهَلَالِيِّ وَكَانَ اتَّقَلَّ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ يُرِيدُ بَلَدًا آخَرَ . فَاعْتَرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَعَرَفُوهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُمْ . فَقَالُوا لَهُ خَلِّ مَا مَعَكَ وَامْجُ . قَالَ لَهُمْ دَرَنَكُمْ الْمَالُ وَلَا تَعْرَضُوا لِلْحَرَمِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ فَالْتَمِسْ رِمْحَكَ . فَقَالَ وَإِنْ مَعِيَ رِمْحًا فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَقْتُلُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَهُوَ يَقُولُ رَدُّوا عَلَى أَقْرَبِهَا الْأَقَاصِيَا إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ حَادِيَا

ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا

يُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ الشَّيْءِ بِنُفْيِهِ

يَا مَنْ أَبِي مِنْ هَجْوِهِ وَقَدْ قَطِطَ مِنْ أَنْ يَرَى نَدَاهُ ذُقْهُ تَبْقِطُ

أَوَّلُهُ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عَلَى شَرَابٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَا يَشْرَبُ فَطَرِبُوا وَهُوَ مُسَبِّتٌ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الْقَوْلُ .

أَيُّ ذُقْ حَتَّى تَطْرَبَ كَمَا طَرَبْنَا . يُضْرَبُ لِمَنْ حُرِمَ لَتَوَانِيهِ فِي السَّعْيِ

ذَكَرْتُ مَنْ غَابَ فَأَضْحَى مُقْتَرِبَ لِقَوْلِهِ اذْكُرْ غَائِبًا فَيَقْتَرِبَ  
ويُروى اذكر غائبا تره . يُروى هذا المثل عن عبد الله بن الزبير لما ذكر المختار وسأل عنه  
وهو بمكة قبل أن يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير المثل .  
يُضْرَبُ فِي الاستعجال من طلوع الرجل عقب ذكره

سُلْطَانُنَا الَّذِي لَهُ طَالَتْ يَدُ الْأَحْدَيْنِ فِي الْمَعَالِي أَحَدُ  
لفظه ذَلِكَ أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ هَذَا أبلغُ المدح ويقال فلانُ إحدى الإحدى . كما يقال واحد لا نظيرَ  
له وواحدُ الآحاد . والتأنيث في إحدى للبالغة بمعنى الداهية . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا نَهَاةَ  
لدهائه ولا مثْلَ له في تكرانه

بَعْدَ شِمَاسِهِ لَهُ الْيَعْفُورُ ذَلَّ فَعِزُّ جَاهِهِ مَشْهُورُ  
لفظه ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ يُضْرَبُ لِمَنْ انقَادَ بَعْدَ جَمَاحِهِ . وَالْيَعْفُورُ اسْمُ فَرَسٍ  
ذِكْرُ وَلَا حَسَاسٍ وَعَدُ زَيْدٍ لَا وَعَدُ عَمْرٍ وَذِي الْعُلَى وَالْأَيْدِ  
حَسَاسٍ كَقَطَامٍ اسْمُ لَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ وَيَنْوِنُ بِجَعْلٍ لَا كَلِيسَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَا حَسِيسَ  
بِالْفَتْحِ وَلَا حَسِيسٌ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَعِدُ وَلَا يَحْسُ الْحَاجَةَ

أَذَلَّنِي الْحَيْثُ وَالذَّلِيلُ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ يَا خَلِيلُ  
لفظه الذَّلِيلُ مَنْ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ وَالْوَبْرَاءُ الرَّخْمَةُ وَهِيَ تَحْمَقُ وَتَضَعُفُ وَالْمُرَادُ بِوَبْرَاهَا رِيشُهَا  
وَهَكَذَا الذَّلِيلُ مَنْ يُذَلِّلُهُ خِدَامٌ لَا سَارَ بُخَيْرٍ جَمَلُهُ  
لفظه ذَلِيلٌ مَنْ يُذَلِّلُهُ خِدَامٌ خِدَامُ رَجُلٍ ذَلِيلٌ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَقْبَرُهُ مَنْ هُوَ أَوْضَعُ مِنْهُ  
إِنَّ أَذَلَ النَّاسِ حَقًّا مَنْ أَتَى مُعْتَذِرًا إِلَى لَيْمٍ قَدْ عَتَا

لفظه أَذَلَ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَيْمٍ . لِأَنَّ الْكَرِيمَ لَا يَجُوجُ إِلَى الْإِعْتِذَارِ وَلَعَلَّ اللَّيْمَ لَا يَقْبَلُ الْعِذْرَ  
ذُلُّ لَوْ أَتَى كُنْتُ نَاصِرًا أَجِدُ كُنْتُ بِرِدِّهِ عَلَيْهِ أَعْتَمِدُ  
لفظه ذُلُّ لَوْ أَجِدُ نَاصِرًا أَصْلُهُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ الْقَسَاسِيَّ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ أَبِي الْخَيْثَرِ  
عَنْ بَعْضِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَلَطَمَهُ الْحَارِثُ . فَغَضِبَ أَنَسٌ وَقَالَ ذُلُّ لَوْ أَجِدُ نَاصِرًا . ثُمَّ لَطَمَهُ أُخْرَى  
فَقَالَ لَوْ نُهَيْتِ الْأُولَى لَاتَهَتِ الْأُخْرَى . فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثْلَيْنِ . وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ هَذَا ذُلُّ لَوْ

أَجْدَ نَاصِرًا لِمَا قَبْلَهُ . يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ يَظْلِمُهُ الدُّنْيَى . وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي التَّأْسَفِ عَلَى رُكُوبِ الضَّمِّ وَالْعَجْزِ عَنْ دَفْعِهِ

وَإِنِّي لِذَلِكَ يَا أُنَيْسُ ذَبِيَّةٌ قُفِّ مَا لَهَا غَمَيْسُ  
الْقُفِّ مَا غَاطَظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغَمَيْسُ الْوَادِي فِيهِ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ . يُضْرَبُ لِمَنْ جَاهَرَ بِالْعِدَاةِ وَأَظْهَرَ الْمَنَاوَاةَ

وَهُوَ وَمَا يَقَعْلُهُ نَقَائِصُ ذُبَابِ سَيْفٍ حَلْمَةُ الْوَقَائِصُ  
الْوَقِصَةُ الْمَكْسُورَةُ الْعُنُقِ مِنَ الدُّوَابِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ وَسْعَةٌ وَهُوَ مُقَدَّرٌ عَلَى عِيَالِهِ وَلَنْ لَهُ قُدْرَةٌ وَقُوَّةٌ فَهُوَ لَا يَنَازِعُ إِلَّا ضَعِيفًا ذَلِيلًا

## ما جاء على فعل من هذا الباب

مُجَاوِرٌ مَلِيكَنَا الْأَعَزُّ إِذْ جَارٌ لَزِيدٍ فِي حِمَى الدَّلِّ أَنْتَبَذَ  
فَهُوَ أَذَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ وَمِنْ قُرَادٍ قَدْ غَدَا بِمَنْسَمٍ  
أَذَلُّ مِنْ يَغْرِ وَمِنْ قَيْسِيٍّ بِحِمَصٍ أَوْ مِنْ نَقْدٍ يُونِي  
أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ قَبَانٍ وَمِنْ سُقْبَانَ مَا بَيْنَ حَلَابٍ يَمِينِ  
وَوَتْدٍ بِالنَّاعِ وَالْحِمَارِ مُقَيَّدًا يَا قَبِجْ هَذَا الْجَارِ  
وَالْفَقْعُ فِي قَرْقَرَةٍ وَقَرْمَلَةٍ وَبَدَجٍ وَالنَّعْلُ فَاحْفَظْ مَثَلَهُ  
وَمَنْ عَلَيْهِ بَالَتِ الثَّلَابُ وَمِنْ حَوَارٍ وَالْحِذَا يَا رَاغِبُ  
وَقِمَعٍ وَمِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ وَالْعَيْرِ وَالْإِسَاطِ يَا بَنَ مَارِيَةٍ  
وَأُمُويٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بِالْكُوفَةِ أَنْتَعَدِي أَخَا عَنَاءِ  
وَبَيْضَةِ الْبَلَدِ وَالشَّعْسَعِ كَذَا مِنَ الرِّدَا أَذَلُّ فِي مَا نُبِذَا

يُقَالُ أَذَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ يُرَادُّ الضَّعْفُ وَالْهَوَانُ . وَقِيلَ يَدُ الْجَنِينِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ صَاحِبَهَا

يتوقى أن يصيب شيئا. ويقال أذل من قراد بمنس. هو أخفض موضع في الجمل فيه أذل حيوان. والمنس طرف الحنف. حكي أن بني عسر ارتحلوا بعد حرب داحس يريدون بني تغلب ففرحوا بهم وأرسلوا اليهم ثمانية عشر راكبا فيهم ابن الحميس قاتل الحارث بن ظالم. فقال لهم قيس بن زهير انتسبوا نعرفكم حتى انتسب له ابن الحميس. فقال له قيس ان زمانا أمنتنا فيه زمان سوء. فقال ابن الحميس والله لقد تركتك ذيان أذل من قراد تحت منس بعيري. فعطف عليه قيس فقتله ولحق بعمان فهلك بها قال الفرزدق

هنالك لو تبغي كليباً وجدتها أذل من القردان تحت المناسم

ويقال أذل من اليعر هو الجدي أو العناق يشد على في الزبية ويغطي رأسه فإذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزبية فأخذ. ويقال أذل من قيسي. يحنص لان حمص كلها للين وليس فيها من قيس الأبيت واحد فهم فيها أذلاء. ويقال أذل من النقد هو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة وأجود الصوف صوف النقد وأذل من حمار قبان هو ضرب من الحنافس يكون بين مكة والمدينة وقيل حمار قبان دويبة تشبه الجرادة أغلظ منها لازقة بالارض. وانشد

يا عجباً وقد رأيت عجباً حمار قبان يقود أرباباً

خاطمها يمنحها أن تذهباً فقلت أردفني فقال مرحباً

ويقال أذل من السقبان بين الحلائب جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للانثى حائل. والحلائب جمع الخلوة وهي التي تحلب وأذل من وتد بقاع لانه يدق أبداً. ويقال أذل من حمار مميد قال الشاعر فيه وفي الود

ولا يقيم بدار الدل يعرفها الا الاذلان عير الأهل والود

هذا على الحنف مربوط برمته وذا يشج فلا يأوي له أحد

ويقال أذل من ققع بقرقرة لانه لا يمتنع على من اجتناه وقيل بل لانه يوطأ بالأرجل. والققع الكماء البيضاء والجمع ققعة مثل جب وجبأة. والقرقر القاع الأملس ويشبه الذليل بالققع لان الدواب تنجله بأرجلها ولا أصول له ولا أغصان. ومثله الكشوث وهو نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا تمر

ويقال أذل من قرملة القرملة شجر قصار لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر. ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة أي بشجرة لا تستر ولا تنعم أي هو ذليل عاذ بأذل من نفسه.



وقولهم أَذَلُّ مِنَ الْبَدَجِ يَعْنُونَ الْحَمَلَ وَالْجَمْعَ بِذِجَانٍ وَأَنْشَدَ  
 قَدْ هَلَكْتَ جَارُتَنَا مِنَ الْعَجَمِ وَإِنْ تَجَمَّعَ تَأْكُلُ عَتَوْدًا أَوْ بَدَجًا  
 وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ «يُوثَى بَابُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الذَّلِّ» وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَذَلُّ مِنَ  
 النَّعْلِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْبَيْثِ

وَكُلُّ كَلْبِيٍّ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ أَذَلُّ عَلَى مَسْرِ الْهَوَانِ مِنَ النَّعْلِ  
 وَيُرْوَى أَذَلُّ لِأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ. وَيَقَالُ أَذَلُّ بِمَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ  
 يُسْتَذَلُّ. كَمَا يَقَالُ فِي الْمَثَلِ الْآخِرِ هَدْمَةُ الثَّعْلِبِ يَعْنِي جَعْرَهُ الْمَهْدُومِ. وَيَقَالُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ  
 الْقَوْمِ قَدْ كَانُوا عَلَى صُلْحٍ بَالٍ بَيْنَهُمُ الثَّعَالِبُ. وَفَسَا بَيْنَهُمُ الظُّرْبَانُ. وَكَبُرَ بَيْنَهُمْ رَحٌّ. وَيَسِسَ  
 بَيْنَهُمُ الثَّرَى. وَخَرِيتَ بَيْنَهُمُ الضُّبُعُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ      مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ  
 وَاصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      كَنَنْ لَمْ يَكُنْ وَالدهرُ فِيهِ عَجَابُ  
 فَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ صِرْمَكَ جَاهِذَا      وَوَصَلْتُ عِنْدِي بَيْنَهُ مُتْقَارِبُ  
 فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً      وَلَا بِالَّذِي تَأْتِيكَ مِنْهُ الْمَثَالِبُ

وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ حُورٍ وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ وَلَا يَزَالُ يُدْعَى حُورًا حَتَّى يُفْصَلَ وَأَذَلُّ مِنَ الْحِذَاءِ  
 هِيَ النَّعْلُ لِأَنَّهُ يُمْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَ الْوَطِيِّ. وَأَذَلُّ مِنْ قَمْعٍ هُوَ الْمُتَرَقِّ بِأَعْلَى التَّرِّ  
 يُرْمَى بِهِ فَيُوطَأُ بِالْأَرْجْلِ وَأَذَلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ الطَّرْمَاحُ  
 قُبَيْلَةُ أَذَلُّ مِنَ السَّوَانِي      وَأَعْرَفُ لِلْهَوَانِ مِنَ الْخِصَافِ

وقولهم أَذَلُّ مِنْ غَيْرِ يُرَادُ بِهِ الْوَدُّ لِأَنَّهُ يُشَجُّ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْحِمَارُ وَأَذَلُّ مِنَ الْبَسَاطِ وَذَلُّ  
 الْبَسَاطِ لِأَنَّهُ يُبْسَطُ وَيُفْرَشُ فَيَطْرُقُ كُلُّ أَحَدٍ. وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ أُمُورٍ بِالْكَوْفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ  
 وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنَ الشَّعْرِ هُوَ قَبْلُ النَّعْلِ وَأَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَيَقَالُ أَذَلُّ مِنْ  
 بَيْضَةِ الْبَلَدِ هِيَ بَيْضَةُ تَتْرَكُهَا النِّعَامَةُ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هِيَ الْكِمَاءُ  
 الْبَيْضَاءُ تَنْشَقُّ عَنْهَا الْأَرْضُ كَأَنَّمَا تَبِيضُهَا قَالَ الرَّاعِي

تَأْبَى قَضَاعَةً أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نِسَابًا      وَابْنَا تَوَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ  
 وَعَرِضُ زَيْدٍ مُنْبِتٌ لَكُمْ      ثَنَاءٌ غَمْرٍ وَطَابَ نَشْرًا وَسَمًا  
 أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ وَمِسْكٍ أَصْهَبٍ      وَالْعَنْبَرِ الذَّاكِي شَذَاهُ الْأَشْهَبِ  
 يُقَالُ أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْهَبِ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ

## تمه في امثال المولدين من هذا الباب

دَعْ يَا غَزَالُ ذَلِكَ الرَّقِيبَا      فِي مَسَكٍ سَخْلَةٍ أَرَاهُ ذِيَا<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّهُ ذَنْبٌ قَدْ اسْتَنْجَعَ كَيَّ      يَنَالُ مِنْكَ يَا غَزَالُ الْآنَسِ شَيْ  
يَضْحَكُ ذُلُّ الْعَزَلِ مِنْ تِيهِ الْوَلَا      يَاتِ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نُقَلَا<sup>(٢)</sup>  
ذُذْتُ السِّبَاعَ وَالضِّبَاعُ قَهْرًا      تَفْرِسُنِي لَهْدَ لَقِيْتُ نُكْرًا<sup>(٣)</sup>  
قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ بِلَا سَفِيهِ      مِنْ مِثْلِهِ يَا صَاحِبِي يَفِيهِ<sup>(٤)</sup>  
ذَمٌّ عَلَى إِسَاءَةٍ فَلَمْ رَضِي      عَنْ نَفْسِهِ بِأَنْ يَكَا فِي مُنْغِضِي<sup>(٥)</sup>  
يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ حِمَارٌ ذَهَبًا      عَادَ بِصَلَمٍ أَذْنِيهِ فَأَعْجَبَا<sup>(٦)</sup>  
وَيُطْعِمُ الْكَلْبَ يَكْسِبُ ذَنْبَهُ      وَفَهُ ضَرْبًا وَطَرْدًا يَكْسِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
ذَرُّ مُشْكِ الْقَوْلِ وَإِنْ حَقًّا عَدَا      تَلَقَّ بِكُلِّ مَا تَرُومُ رَشْدَا<sup>(٨)</sup>  
قَدْ بَقِيَ النَّسْنَسُ بَعْدَ النَّاسِ      إِذْ ذَهَبُوا وَالْأَمْرُ فِي أَنْعَاسِ<sup>(٩)</sup>  
بَقِيَ تَحِيرِي وَعَصِيرِي ذَهَبًا      فَكَيْفَ أَبْنِي لِحَيَاةٍ طَلَبَا<sup>(١٠)</sup>  
بِلَادَهُ الْفَيْلُ حَلِيلِي قَدْ ذَكَرَ      وَالذَّلُّ قَدْ قِيلَ بِأَذْنَابِ الْبَقَرِ<sup>(١١)</sup>

(١) لفظه ذَنْبٌ فِي مَسَكٍ سَخْلَةٍ (٢) لفظه ذُلُّ الْعَزَلِ يَضْحَكُ مِنْ تِيهِ الْوَلَاةِ

(٣) لفظه ذُذْتُ السِّبَاعَ ثُمَّ تَفْرِسُنِي الضِّبَاعُ (٤) لفظه ذَلَّ مَنْ لَا سَفِيهِ لَهُ

(٥) لفظه ذَمَّتْنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلَمْ رَضِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُكَافَاةِ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

عُبَيْدَةَ (٦) لفظه ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَحْلُومَ الْأَذْنَيْنِ

(٧) لفظه ذَنْبُ الْكَلْبِ يُكْسِبُهُ الطَّعْمُ وَفَهُ يُكْسِبُهُ الضَّرْبُ

(٨) لفظه ذَرُّ مُشْكِ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا (٩) لفظه ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ

النَّسْنَسُ (١٠) لفظه ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ تَحِيرِي لِلشَّيْءِ تَذَهَبُ مَنْفَعَتُهُ وَتَبْقَى كَلْفَتُهُ

(١١) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ذَكَرَ الْفَيْلُ بِلَادَهُ وَالثَّانِي الذَّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ

# الباب العاشر في ما اوله را

رَيْدُ الشَّقِيْ قَدْ رَعَى فَأَقْصَبَا لَمَّا تَوَلَّى وَمِنْ الْخَيْرِ أَبِي

قَصَبَ البعيرُ اذا امتنع من الشرب وأَقْصَبَ الراعي اذا فعلت إبله ذلك. اي أساء رعيها فامتنعت من الشرب. وليس في قوله رعى ما يدل على الاساءة والتقصير ولكن استدل بقوله أَقْصَبَ على سوء الرعي. وذلك أن الابل امتنعت من الشرب إما لحلا. اجوافها وإما لامتلائها فيستدل بذلك على اساءة الرعي. يُضْرَبُ لمن لا ينصح ولا يبالغ في ما تولى حتى يفسد الأمر

أَلَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصَّدَامِ وَالْأَوَّلَى الشَّدِيدِ وَالْجَذَامِ

الصِّدَامُ داء يأخذ في رؤس الدواب يُضْمُ ويكسر. والقياس الضم كالزكام والسعال. والأولَى الجنون وهو فوعل أو أفعل من ألق فهو مألوق اي جنٌّ فهو مجنون. والجذام داء تتقرح منه الأعضاء وتتعفّن وربما تساقط نموذ بالله منه ومن جميع الادواء. والمثل من قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة

كَذَا بِأَخِي أَقْوَسَ وَأَفْعَى حَارِيَةَ لِلْقَلْبِ مِنْهُ تَسْمَى

فيه مثلان الاول رَمَاهُ اللَّهُ بِأَخِي أَقْوَسَ اي بالداهية. والأخِي الأَقْوَسُ الداهي الممارس من الرجال. وهو أفعل من الحبو حيث كان الصائد يجبو للصيد. والأقوس المنحني الظهر. ويروى رماه الله بأخوي بالواو كما يقال رماه الله بأخوي أَلْوَى من الحمي واللي. اي بمن يجمع ويمنع. ومنه لي الواجد ظلم. الثاني رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةَ وهي الحية الحبيثة مذكورها الأفعوان وهي أفعل. والحارية التي نقص جسمها من الكبر من حرى يحري حرياً والتي هكذا تقتل من ساعتها

وَهَكَذَا بِدَيْنِهِ وَآيَلَهُ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ تُرِيدُ وَيلَهُ

فيه مثلان الاول رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ اي مات لأن الموت دينٌ على كل أحد يقضيه اذا جاء متقاضيه. الثاني رَمَاهُ اللَّهُ بِليْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا اي بليقة يموت فيها

كَذَاكَ بَارِيَهُ رَمَاهُ بِحَجَرٍ مِنْ كُلِّ أَكْثَمَةٍ فَسَارَ لِسَقَرٍ

لفظة رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَكْثَمَةٍ بِحَجَرٍ يقال هذا في الدعاء على الانسان. وسكن أَكْثَمَةُ ضرورة

وَبِسْكَاتِهِ رَمَاهُ فَذَهَبَ حَيْثُ يُرَى قَرِينُهُ أَبُو لَهَبٍ

لفظه رَمَاهُ بِسْكَاتِهِ اي رماهُ بما أسكته يعني بداهية دهياء

كَذَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَدَاءٌ حَمِي أَبَدًا مُمَاطِلَةً

لفظه رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحَمِي الْمُمَاطِلَةُ الطَّلَاطِلَةُ الداءُ العُضَالُ وقيل هو سقوط اللهاة .

يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ . اي رماهُ الله بالداهية

وَمَنْ يُرْجَى أَنَّهُ حَمَاهُ يَنْبَلِ الصَّابِ قَدْ رَمَاهُ

لفظه رَمَاهُ يَنْبَلِ الصَّابِ اذا أجاب كلام خصمه بكلام جيد قال لبيد

فَرَمِيتُ الْقَوْمَ نَبَلًا صَابًا لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُتَعَلِّ

رُمِي بِأَقْحَافٍ لِرَأْسِهِ كَذَا بَدَاءٌ ذِئْبٍ عَلَنَّا نَكْفَى الْأَذَى

فيه مثلان الاول رَمَاهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ اي أسكته بداهية عظيمة أوردناها عليه . وانا قيل بلفظ

الجمع لتكرار الرمي . وأقحفُ اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يزله عن موضعه

ويترعه منه . وهو كناية عن قتله فكأنه بلغ في الاسكات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول لا

يتكلم . والثاني رَمَاهُ اللَّهُ بَدَاءِ الذِّئْبِ اي أهلكه اذ لا داء له الا الموت . وقيل الجوع لأن

الذئب أبداً جائع

وَهَكَذَا ثَلَاثَةُ الْأَثَانِي رُمِي بِهِمَا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ شَافِي

لفظه رَمَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَةَ الْأَثَانِي هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها

القدر . يُضْرَبُ لِمَنْ رُمِي بداهية عظيمة ولن لا يُبْقَى من الشر شيئاً . لأنَّ الْأَثْنِيَّةَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ

كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماهُ بالثلاثة فقد بلغ النهاية قال البديع الهمداني

وَلِي جِسْمٌ كَوَاحِدَةِ الثَّانِي لَهُ كَبْدٌ كَثَلَةُ الْأَثَانِي

وقال خفاف ولم يكْ طِبْهُمُ جُبْنًا وَلَكِنْ رَمِينَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَثَانِي

مَتَى أَرَاهُ قَدْ رُمِي بِحَجَرِهِ بَلْ يَفْتَى لَمْ يُبْقَ غَيْرَ خَبَرِهِ

لفظه رُمِي فَلَانٌ بِحَجَرِهِ اي بقرنٍ مثله في الصلابة والصعوبة . جعل الحجر مثلاً للقرن لأن

الحجر يختلف باختلاف الرمي فصغار هذا لصغار ذاك وكباره لكباره . ويروى لَزَّ بِحَجَرِهِ ومنه

قول الأحنف بن قيسٍ لعلِّي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَمَّا بَثَّ مُعَاوِيَةُ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ حَكَمًا مَعَ أَبِي

موسى: اِنَّكَ قد رُميت بِحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يَشُدُّ عُقْدَةَ الا حَلَمًا .  
فَارَادَ عَلِيٌّ اَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَأَبَتِ الْيَانِيسَةُ اَلَّا اِنْ يَكُونُ أَحَدُ الْحَمَمَيْنِ أَبَا مُوسَى . وَمَعْنَاهُ  
اِنَّكَ رُميت بِحجرٍ لا نظيرَ لَهُ فَهُوَ حَجَرُ الْأَرْضِ فِي انْفِرَادِهِ . كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ رَجُلُ الدَّهْرِ . أَيِ  
لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الرِّجَالِ

لَقَدْ رُمِيَ فِي الرَّأْسِ مِنِّي فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَهُ حَيْثُ دَنَا

لفظه رُمِيَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ فِي الرَّأْسِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ وَسَاءَ رَأْيُهُ فِيهِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ . وَرُوِيَ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ زِيَادٍ بِحَذِيرٍ هَيْئَةً فَكَرِهَهَا . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ زِيَادٌ  
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ رُميتُ مِنْ عَمْرِ فِي الرَّأْسِ . أَرَادَ لَقَدْ سَاءَ رَأْيِي عَمْرٌ فِي . فَإِذَا قِيلَ ذَلِكَ  
كَانَ الْمَعْنَى رُمِيَ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَلْتِي فِي دِمَاغِهِ مِنْهُ وَسُوءُهُ حَتَّى سَاءَ رَأْيُهُ فِيهِ . وَأَلَّ  
مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الرَّأْسِ نَائِبَةٌ عَنْ الضَّمِيرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ

رَمَاهُ مِنْ شَوَاهٍ لَا مِنْ أَشْوَى وَرَأَاهُ خَطْبٌ شَدِيدٌ أَلْبَلَوَى

لفظه رَمَاهُ فَأَشَوَّادُ الْأَشْوَاهِ إِخْطَاءُ الْمَقْتِلِ . مِنَ الشَّوَى دَهْوُ الْأَطْرَافِ . وَالشَّوَى الْقَوَائِمُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْصِدُكَ بِسُوءٍ تَسْلَمُ مِنْهُ

رَمَى بِأَرْوَاقٍ لَهُ فِي الشَّرِّ وَبِالْأَذَى لَنَا وَمَحْضُ الضَّرِّ

لفظه رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقٍ يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْتِي نَفْسُهُ فِي شَيْءٍ . وَرُوقُ الْإِنْسَانِ هُمُ وَنَفْسُهُ إِذَا أَلْقَاهُ  
عَلَى الشَّيْءِ حَصًّا . يُقَالُ أَلْتِي عَلَيْهِ أَرْوَاقُهُ

رَمَى كَلَامَهُ عَلَى عَوَاهِينِهِ أَيِ جَاءَ بِالْحَدِيثِ فِي مَوَاطِنِهِ

لفظه رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِينِهِ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ . وَالْعَوَاهِنُ عُرُوقُ فِي  
رَحِمِ النَّاقَةِ . وَلَعَلَّ الْمَثَلَ مِنْ هَذَا أَيِ أَنَّ الْقَاتِلَ مِنْ غَيْرِ رُوءِيَةٍ لَا يَعْلَمُ مَا عَاقِبَةُ قَوْلِهِ كَمَا لَا  
يَعْلَمُ مَا فِي الرَّحِمِ

لَقَدْ رَمْتَنِي عِنْدَهُ بِدَائِيهَا وَأَنْسَلَتْ إِلَيَّ أُنْتَقَى مِنْ مَلَأِيهَا

هَذَا الْمَثَلُ لِأَحَدِي ضَرَارٍ رَنَمَ بِنْتُ الْحَزْجِ امْرَأَةً سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ رَمْتَهَا رَنَمٌ بَعِيبٌ كَانَ  
فِيهَا فَقَالَتْ الْمَثَلُ . وَقَدْ ذُكِرَتِ الْقِصَّةُ بِتَمَامِهَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ . عِنْدَ قَوْلِهِ . اِبْدِينَهُنَّ بِعُقَالٍ سُبَيْتٍ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِيرُ صَاحِبَهُ بِعِيبٍ هُوَ فِيهِ

رَدَدَتْ فِي فِيهِ يَدِيهِ إِذْ غَدَا يَعْضُّهَا غَيْظًا لِمَا مِنْهُ بَدَا

لَفْظُهُ رَدَدْتُ يَدَيْهِ فِي فِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ غَضِبَتْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « قَرِّدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ »  
 اِقْتَمِعْ فَكَمْ غَدَاً حَلِيفَ أَيْنَ مَنْ رَامَ أَنْ يَأْكُلَ بِالْيَدَيْنِ  
 لَفْظُهُ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ يَدَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَكْسَبٌ مِنْ وَجْهِ فَيَشْرُهُ لَوَجْهِ آخِرِ فَيَفُوتُهُ الْأَوَّلُ  
 وَالرَّهْبُوتُ يَا خَلِيلِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِ جَاءَ مِنْهُ ضَيْرُ  
 لَفْظُهُ رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِ أَيِّ لَأَنَّ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ . وَيُقَالُ رَهْبُوتِي وَرَحْمَتِي  
 كَجَبْرُوتٍ وَجَبْرُوتِي

رُوَيْدَا الْغَزْوِ إِلَى أَنْ يَنْفِرَ أَيَّ أَهْلِ الْأَمْرِ تَرَى مَا يَتَّفِقُ .  
 هذا المثل لامرأة كانت تغزو وتسمى رقاش من بني كنانة حملت من أسير لها فذكر لها  
 الغزو . فقالت رُوَيْدَا الْغَزْوِ أَيَّ أَهْلِ الْغَزْوِ حَتَّى يَنْجَحَ الْوَلَدُ . يُضْرَبُ فِي التَّمَكُّثِ وَانْتِظَارِ  
 الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ فِيهَا بَعْضُ شُعَرَاءِ طَبِئٍ

تُبْتُ أَنْ رَقَاشَ بَعْدَ شِمَاسِهَا      حَلَّتْ وَقَدْ وَلَدَتْ غُلَامًا أَحْلَا  
 فَالَهُ يُحْظِيهَا وَيَرْفَعُ بُضْعَهَا      وَاللَّهُ يُلْقِيهَا شَافَا مُقْبَلَا  
 كَانَتْ رَقَاشٌ تَقْوُدُ جَيْشًا جَحْفَلَا      فَصَبَتْ وَأَحْرَبْنَ صَبَا أَنْ يَجْبَلَا  
 رُوَيْدَا الشَّعْرَ يَغِيبُ وَأَطْرَحَ      تَكَرَّرَهُ لِمَنْ بِهِ قَبْلًا مُدَحَ

الغائب اللحم البائت . أي دعه حتى تأتي عليه أيام فتنظر كيف خاتمه أئحمد أم يذم . ويجوز  
 أَنْ يُرَادَ دَعِ الشَّعْرَ يَغِيبُ أَيَّ يَتَأَخَّرُ عَنِ النَّاسِ مَنْ غَبَّتِ الْحُجَّى إِذَا تَأَخَّرَتْ يَوْمًا . أَي لَا يَتَوَاتَرُ  
 شعرك عليهم فيملوه . يُضْرَبُ لِلْمَكْرُوهِ يَتَبَيَّنُ بَعْدَ وَقْعِهِ وَاسْتِمْرَارِهِ . وَيُضْرَبُ فِي التَّأَنِّي فِي الْأَمْرِ  
 وَتَرْكِ الْعَجَلَةِ فِيهِ

رُوَيْدَا يَا فُلَانُ يَعْلُونَ الْجَدَدَ أَيَّ أَهْلِنَهُ لِيُفِيقَ مِنْ كَمَدٍ

وَيُرَوَّى يَعْدُونَ الْجَبَارَ وَهِيَ الْأَرْضُ الرِّخْوَةُ وَالْجَدَدُ الصُّلْبَةُ . يُضْرَبُ . مَثَلًا لِلرَّجُلِ تَكُونُ بِهِ  
 عِلَّةٌ فَيُقَالُ دَعُهُ حَتَّى تَذْهَبَ عِلَّتُهُ . قَالَهُ قَيْسٌ يَوْمَ دَاحِسٍ حِينَ قَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ سَبَقْتُكَ يَا قَيْسُ .  
 فَقَالَ أَهْلٌ حَتَّى يَعْلُو الْجَدَدَ . وَيُرَوَّى يَعْدُونَ الْجَدَدَ أَيَّ فِي الْجَدَدِ

عَمَّرُ بِأَمْرِي أَهْتَمَّ يَا عَلِيُّ يَا ذَا رُوَيْدَا يَلْحَقُ الدَّارِيَّ

لَفْظُهُ رُوَيْدَا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ الدَّارِيَّ رَبُّ النَّعَمِ . قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ فَتُسَبِّحُ  
 إِلَيْهَا . يُضْرَبُ فِي صَدَقِ الْإِهْتِمَامِ بِالْأَمْرِ لِأَنَّ أَهْتَمَّ صَاحِبَ الْإِبِلِ أَصْدَقُ مِنْ أَهْتَمَّ الرَّاعِي

يَسْمِيهِ الْأَسْوَدَ وَالْمَدْمَى رَمَى أَمَامِي حَاسِدِي فَأَضْمِي

لفظه رَمَى يَسْمِيهِ الْأَسْوَدَ وَالْمَدْمَى أَصْلُهُ أَنَّ الْجُمُوحَ أَمَّا بَنِي ظَفَرِيَّتِ بَنِي حَيَانَ فَهَزَمَ  
أَصْحَابَهُ وَفِي كِتَابَتِهِ نَبْلٌ مُعْلَمٌ بِسَوَادٍ . فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَيْنَ النَّبْلِ الَّتِي كُنْتَ تَرْمِي بِهَا فَقَالَ  
قَالَتْ خَلِيدَةُ لَمَّا جَنَتْ زَارَهَا هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ  
وَالْمَدْمَى الْمَلَطُخَ بِالدَّمِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يُبْقِي فِي الْأَمْرِ مِنَ الْجِدِّ شَيْئًا

يَا مَنْ يُنَاوِيهِ بِمَا فِيهِ ضَرَرٌ رُوغِي جَعَارٍ وَأَنْظِرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ  
جَعَارُ اسْمٌ لِلضُّعِّ مِثْلُ قَطَامٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا . يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ الَّذِي لَا مَفَرَ  
لَهُ مِمَّا يَخَافُ

رِيحُ حَزَاءٍ فَأَنْجَاءُ فَأَلْتَجَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْقَاكَ شَرٌّ وَوَجَى

الْحَزَاءُ يَفْتَحُ الْحَاءُ نَبْتُ ذَفَرٍ يُتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأَرْوَاحِ يَشَبُّهُ الْكَرْفَسُ . يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجِنَّ لَا تَقْرُبُ  
بَيْتًا هُوَ فِيهِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَخَافُ شَرَّهُ . أَيْ أَهْرَبُ وَأَنْجُ فَإِنْ هَذَا رِيحُ شَرٍّ . وَالنَّجَاءُ  
الْإِسْرَاعُ يُدُّ وَلَا يَقْصُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ

عَمَرُوا وَمَنْ يَضُبُّ لَهُ الْمُحْبُوبُ يَا صَاحِبِي رِيحَهُمَا جَنُوبُ

يُضْرَبُ لِلْمُتَصَافِينَ فَإِذَا تَكَدَّرَ حَالُهُمَا قِيلَ شَمِلَتْ رِيحُهُمَا وَقَالَ

لَعَمْرِي لَنْ رِيحِ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ شِمَالًا لَقَدْ بَدَّلَتْ وَهِيَ جَنُوبُ

لَا تَهَزُّوا جَهْلًا بِهِ فَهُوَ خَطَا يَا قَوْمَنَا رُجُلَكُمْ وَالْعُرْفُطَا

قِيلَ إِنَّ عَامِرَ بْنَ ذَهْلٍ بَنَ ثَقَلْبَةَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قُوَّةً فَاسَنَّ وَأَقْعَدَ فَاسْتَهَزَّ بِهِ شَبَابُ  
مِنْ قَوْمِهِ وَضَحِكُوا مِنْ رُكُوبِهِ . فَقَالَ أَجَلُ اللَّهِ إِنِّي لَضَعِيفٌ فَادْنُوا مِنِّي فَاحْمِلُونِي فَدَنُوا مِنْهُ  
لِيَحْمِلُوهُ فَضَمَّ رَجُلَيْنِ إِلَى ابْطِئِهِ وَرَجُلَيْنِ تَحْتَ فَخَذَّيْهِ ثُمَّ زَجَرَ بَعِيرَهُ فَهَضَّ بِهِمْ مَسْرِعًا وَقَالَ  
بَنِي أَخِي أَرْجُلَكُمْ وَالْعُرْفُطُ حَتَّى كَادُوا يَمُوتُونَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَحِرُّ مِنْهُ هُوَ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ  
وَالْقُوَّةِ وَغَيْرِهِمَا

يَا مَنْ لَدَيْهِ حَظُّهُ مُرْفَعُ فَرَازَةَ أَرْغِي لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

لفظه أَرْغِي فَرَازَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُصِيبُ شَيْئًا يُنْقَسُ بِهِ عَلَيْهِ

زَيْدٌ يَرِيشُهُ عَلَى غَارِبِهِ رَمَى لَمَّا أَبْدَاهُ فِي طَالِبِهِ

يقال رُمِيَ فَلَانٌ بِرِيْشِهِ عَلَى غَارِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ خُلِيَ وَمَرَادُهُ لَا يُنَازَعُهُ فِيهِ أَحَدٌ . قِيلَ لَعَلَّهُ مِمَّا قِيلَ كَانَتْ الْمُلُوكُ إِذَا جَبُوا جِبَاءَ جَعَلُوا فِي اسْتِمَةِ الْإِبِلِ رِيْشَ نَعَامٍ . لِيُعْرَفَ أَنَّهَا جِبَاءُ الْمَلِكِ وَأَنَّ حُكْمَ مَنْكِهِ ارْتَفَعَ عَنْهَا فَكَذَلِكَ هَذَا الْخُلَى وَرَأْيُهُ ارْتَفَعَ عَنْهُ حُكْمٌ غَيْرُهُ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مَصْحُفٌ مِنْ بَرَسَنِهِ وَهُوَ ظَاهِرٌ . وَهَذَا الْمَثَلُ يُرَوَّى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَيْثُ قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ الْهَلَالِيُّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَتْ وَاللَّهُ مَيْمُونَةُ وَرُمِيَ بِرِيْشِكَ عَلَى غَارِبِكَ . وَالصَّوَابُ بِرَسْنِكَ

لَا تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَزَاكَ بَشَرُ يَا صَاحِبِي مَا قَدْ أَحَارَ مِشْفَرُ

أَحَارَ دَرَدٌ وَرَجَعَ وَهُوَ كَذِيَّةٌ عَنِ الْأَكْلِ يَعْنِي مَا رَدَّ مِشْفَرُهُ إِلَى جَوْفِهِ . يُقَالُ حَارَتْ النِّعَّةُ إِذَا انْخَدَرَتْ تَحَوَّرُ وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا أَيْ حَذَرَهَا . وَبَشَرٌ فَاعِلٌ وَمَا أَحَارَ مَفْعُولٌ بِهِ . وَمَعْنَاهُ إِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ بَشَرَ الْحَيَوَانَ سَمِينًا كَانَ أَوْ هَزِيلًا اسْتَدَلَّتْ فِيهِ عَلَى كَيْفِيَّةِ أَكْلِهِ لِأَنَّهُ أَثَرُ ذَلِكَ بَيْنَ عَلَى بَشَرَتِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَغْنِي بِجَالَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ قَبِيحَةٍ عَنْ سُؤَالِهِ

رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ تُرَى خَمْسًا مِنَ الْمَبِينِ فِي مَا أَثَرَا

لَفْظُهُ رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ خَمْسِمِائَةٍ قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ . وَكَانَ صَاحِبُ الْخَيْشِ قَالَ مَنْ جَاءَنِي بِرَأْسٍ فَلَهُ خَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ . فَبَرَزَ رَجُلٌ وَقَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ فَأَعْطَاهُ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ . ثُمَّ بَرَزَ ثَانِيًا فَقَتَلَ فَبَكَى أَهْلُهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّهُ يَكُونُ رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ خَمْسِمِائَةٌ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنَسْيَانِ الْغَائِبِ

قُلْ مَا تَرَاهُ رَبِّ قَوْلٍ أَثَرَا أَشَدَّ مِنْ صَوْلٍ يُرِيكَ أَثَرَا

الصَّوْلُ الْحَمْلَةُ وَالْوَثْبَةُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْحَرْبِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْكَلَامِ يُوْثِرُ فِي مَنْ يُوَاجِهُهُ بِهِ . وَقَدْ يُضْرَبُ فِي مَا يُتَّقَى مِنَ الْعَارِ . وَأَشَدُّ نَعْتِ قَوْلٍ

وَرُبَّ حَامٍ أَنْفَهُ وَهُوَ عَدَا جَادِعُهُ يَمْنُ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا

لَفْظُهُ رَبُّ حَامٍ لِأَنَّهُ لَاحِقُهُ وَهُوَ جَادِعُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يَقَعُ فِي أَشَدِّ مِمَّا حَمَى مِنْهُ أَنْفَهُ

رُبَّ أَخٍ لِلْمَرْءِ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّ وَفَى إِذَا يَوْمًا بِمَا يَكْخَرُهُ أُمُّ

لَفْظُهُ رَبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ قَائِلُهُ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ فَهَجَمَ عَلَى مِظْلَةٍ فِي فَنَائِهَا امْرَأَةٌ تُدَاعِبُ رَجُلًا فَاسْتَسْقَى مَاءً .



فقات المرأة اللبن تبغي أم الماء قال أيهما كان ولا إعداء فذهبت كلمته مثلاً. قالت المرأة أمّا اللبن فخلّفتك وأمّا الماء فأمامك. قال لقمان النعم كان أوجز فذهبت مثلاً. ثمّ نظر إلى صبي في البيت يبكي فلا يكثر له ويستسقي فلا يسقى فقال إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعتموه إليّ فكفّلتُهُ. فقالت ذاك إلى هاني أي زوجها. فقال لقمان وهاني من العدد فذهبت مثلاً. ثمّ قال لها من هذا الشاب إلى جنبك فقد علمته ليس بملك. قالت أخي قال. ربّ آخر لم تلده أمك فذهبت مثلاً. ثمّ نظر إلى أثر زوجها في قتل الشعر فعرف في قتل شعر البناء أنه أعسر. فقال شككت الأيسر أمه. لو يعلم العلم لَطَالَ غَمُّهُ فذهبت مثلاً. فدُعِرَت المرأة من قوله ذعراً شديداً فعرضت عليه الطعام والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريمة المأوى خير من آتاني ما لا تموى فذهبت مثلاً. ثمّ مضى حتى إذا كان مع العشاء إذا هو برجل يسوق إليه وهو يرتجز

روحي إلى الحَيِّ فَإِنَّ نَفْسِي رَهينةٌ فِيهِمْ بِخَيْرِ عَرَسِ

حَسَّانَةُ الْمُقَلَّةِ ذَاتُ أَنْسٍ لَا يُشْتَرَى الْيَوْمُ لَهَا بِأَمْسٍ

فعرّف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني. فقل ما بالك فقل

يَا إِذَا الْبِحَادِ الْخَالِكَةَ وَالزَّوْجَةَ الْمُشْتَرَكَةَ

عَشْرَ رُويِدَا أَبْكَكَ لَسْتُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَ

فذهبت مثلاً. قال هاني نور نور لله أبوك قال لقمان عليّ التنوير. وعليك التغير. إن كان عندك تكبير. كل امرئ في بيته أمير. فذهبت مثلاً. ثمّ قال إني مرت وبي أوام فدُفِعْتُ إلى بيت فاذا أنا بامرأتك تغازل رجلاً فسألتهما عنه فزعمته أخاها ولو كان أخاها لَحَيَّيَ عَنْ نَفْسِهِ وكفاها الكلام. فقال وكيف علمت أن المنزل منزلي وأن المرأة امرأتي. قال عرفت عقائق هذه النوق في البناء وبوعدة الخلية في الفناء. وسقّب هذه الناب. وأثر يدك في الاطئاب. قال صدقتني فذاك أبي وأمي وكذبتني نفسي فما الرأي. قال هل لك علم. قال نعم بشأني. قال لقمان كلّ امرئ بشأنه علم فذهبت مثلاً. قال له هاني هل بقيت بعد هذه. قال نعم. قال وما هو قال تحمي نفسك. وتحفظ عرسك. قال هاني أفعل. قال لقمان من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلاً. ثمّ قال الرأي أن تغلب الظهر بطناً. والبطن ظهراً. حتى يستبين لك الأمر أمراً. قال أفلا أعالجها بكية. توردها النية. فقال لقمان آخر الدواء الكي فارسلها مثلاً. ثمّ انطلق الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت. قيل هذا أصل المثل. ثمّ استعمل في اعانة الرجل لصاحبه وانصابه في هواه وانخراطه في سلكه حتى كأنه أخوه من أمه وإبيه

وَرُبَّ مُكْثَرٍ تَرَاهُ مُسْتَقِيلٌ مَا فِي يَدَيْهِ يَا فَتَى وَهُوَ مَذِلٌ  
لفظه رُبَّ مُكْثَرٍ مُسْتَقِيلٌ لِمَا فِي يَدَيْهِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّحِيمِ الشَّرِّهِ الَّذِي لَا يَقْنَعُ بِمَا أُعْطِيَ  
وَرُبَّ لَا نَحْمِ مُلِيمٍ وَصَلَفٌ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الرَّعْدِ فَأَتَزَكُّ الصَّلَفُ  
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّ لَا نَحْمِ مُلِيمٍ أَيُّ إِنَّ الَّذِي يُلَوِّمُ الْمَسْكُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَلَامَ فِي فَعْلِهِ لَا  
لِحَافِظِهِ . قَالَهُ أَكْرَمُ بْنُ صَيْفِي . الثَّانِي رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ الصَّلَفُ قَلَّةُ التَّزَلُّ وَالْخَيْرِ .  
وَالرَّاعِدَةُ السَّحَابَةُ ذَاتُ الرَّعْدِ . يُضْرَبُ لِلْفَتَى الْبَخِيلِ . أَيُّ هُوَ كَالْقَتَامَةِ ذَاتُ الْمَاءِ الْكَثِيرِ  
وَالرَّعْدُ مَعَ صَلَفِهَا

وَرُبَّ أَكْثَلَةٍ لَا أَكْلَاتٍ تَرَى مَانِعَةً فَاحْفَظْ لِمَا قَدْ أَثَرَا  
لفظه رُبَّ أَكْثَلَةٍ تَنْعُ أَكْلَاتٍ وَيُرْوَى مَنْعَتْ لِأَنَّهَا تُمَرِّضُ فَيَحْتَسِي مِنْ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ  
فِي ذَمِّ الْحِرْصِ عَلَى الطَّعَامِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْحَصَّةِ مِنَ الْخَيْرِ تُنَالُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَقِيلَ  
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ فِي  
الْحَجِّ فَرَأَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ غَسَّانٍ فَقَالَ لَا أَتْرُكُ هَذَا الْعَدَوَانِي أَوْ أَذِلُّهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَفِدَّ عَلَيْهِ بِقَوْمِهِ  
لِيَكْرِمُهُ وَيَجْبُوهُ فَلَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَقَوْمَهُ . ثُمَّ لَمَّا انْكَشَفَ لَهُ بَاطِنُ الْمَلِكِ قَالَ لِقَوْمِهِ الرَّأْيُ  
نَائِمٌ وَالْهَوَى يَقْظَانُ . فَقَالُوا لَهُ قَدْ أَكْرَمَنَا هَذَا الْمَلِكُ كَمَا تَرَى وَلَيْسَ بَعْدَهُ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ .  
فَقَالَ إِنَّ لِكُلِّ عَامٍ طَعَامًا وَرُبَّ أَكْثَلَةٍ تَنْعُ أَكْلَاتٍ . ثُمَّ احْتَالَ حَتَّى ارْتَحَلَ عَنْهُ وَبَلَغَ بِلَادَهُ  
وَرُبَّ نَعْلٍ هِيَ شَرٌّ مِنْ حَفَا وَطَلَبٍ جَرٌّ إِلَى حَرْبٍ وَفَا  
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنْ حَفَا يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الْمُتَنَاهِي فِي الرِّزَاةِ . وَالْحَفَا  
بِالْمَدِّ . رُوِيَ أَنَّ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ يَسِيرُ صَاحِبًا لَهُ فَانْقَطَعَ شِسْعٌ نَعْلِهِ فَشَى  
حَافِيًا فَخَلَعَ الْخَلِيلُ نَعْلَهُ وَقَالَ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ لَا أُوَاسِيكَ فِي الْحَفَاءِ . وَالثَّانِي رُبَّ طَلَبٍ جَرٌّ إِلَى  
حَرْبٍ أَيُّ رُبَّمَا طَلَبَ الْمَرْءُ مَا فِيهِ هَلَاكُ نَفْسِهِ

تَأَنَّ فِي الْأَمْرِ قَرُبَ عَجَلِهِ . تَهَبُ رَيْثًا بِالْعَنَاءِ مُسْتَعْجَلَةً  
وَيُرْوَى تَهَبُ . وَرَيْثًا نُصِبَ عَلَى الْحَالِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَيُّ تَهَبُ رَائِثَةً . وَعَلَى الْمَفْعُولِ عَلَى الرِّوَايَةِ  
الْأُولَى . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَجُولَ لَا يُحْكَمُ الْأَمْرُ فَيَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ فَيَطُولُ عَلَيْهِ . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ  
مَالِكُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَحْمَدِ الشَّيْبَانِي وَكَانَ سِنَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ مَحْمَدِ شَامَ غَيْمًا فَأَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ بِأَمْرَاتِهِ خُجَاعَةً بِنْتُ عَوْفِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو . فَقَالَ لَهُ مَالِكُ أَيْنَ

تَظَنَّ يا أَخِي قال أَطْلُب مَرَقَع هذه السَّحَابَة . قال لا تَفْعَل فَإنَّهُ رَبا خِيتَ وِليسَ فيها قَطَر  
وَإِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ بَعْضَ مَقَانِبِ العَرَبِ . قال لَكِنِّي لَستُ أَخافُ ذَلِكَ فَضَى وَعَرَضَ لَهُ مَرُوانُ  
الْقُرْظُ بنُ زَنْبَاعِ بنُ حُذَيفَةَ العَبْسِيِّ فَأَعْجَلَهُ عَها وَأَطْلَقَ بِها وَجْهاها بَينَ بَنائِهِ وَأَخْواتِهِ وِلمَ يَكْشِفْ  
لَها سِتْرًا . فَقالَ مالِكُ لِسنانَ ما فَعَلْتَ أُخْتِي . قال نَفَتَنِي عَها الرِماحُ . فَقالَ ما لِكَ رُبَّ عَجَلَةٍ  
تَهَبُ رَياثًا . وَرُبَّ قُرُوقَةٍ يُدْعَى لَياثًا . وَرُبَّ غَيْثٍ لَمَ يَكُنْ غَياثًا فَأَرْسَلْها مِثْلاً . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يَشْتَدُّ حَرصَهُ عَلى حَاجَةٍ وَيُخَوِّقُ فِيها حَتى تَذْهَبَ كُلُّها

رُبَّ حَديثٍ بَأَفْتَى مَكِثُ بِحَاجَةِ السَّاعِي عَدَا يَريثُ  
يُقالُ مَكثَ فَهو ما كَثُ وَمَكِثُ . أَي رَبا عَجَلَ الإنسانُ في أمرٍ فَكانَت عَجَلَتُهُ سَببَ مَكِثِهِ .  
يُضْرَبُ لِمَن أَرادَ العِجْلَةَ حَصَلَ عَلى البُطْءِ

وَرُبَّ سَامِعٍ لِعِذْرَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ لِقَفْوَتِي وَمَا يِي قَدَ أَلَمْ  
العِذْرَةُ المَعْدَرَةُ . وَالْقِفْوَةُ الذَّنْبُ . يُقالُ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا قَذَفْتَهُ بِفَجْوَ صَريحًا وَفي الحَديثِ  
« لا حَدَّ أَلّا في القَفْوِ الثَّيْنِ » وَاللَّامُ القِفْوَةُ . وَالثَّلُّ يَقولُهُ الرَّجُلُ يَعْتَذِرُ مَن أَمَرَ شَتْمَ بِهِ إِلى  
النَّاسِ وَلو سَكَتَ لَمْ يُعْلَمَ بِهِ . وَيُروى رُبَّ سَامِعٍ قَفَوْتِي وَلَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي . قيلَ مَعناهُ سَمِعَ  
ما أَكْرَهُ مَن أَمَرى وَلَمْ يَسْمَعْ ما يَسْلُفُهُ عَنى

وَرُبَّ سَامِعٍ جَلَّ خَبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرَتِي وَكَانَ مَخْبَرِي  
لَفْظُهُ رُبَّ سَامِعٍ مَخْبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرَتِي أَي لا أَستطيعُ أَن اعلَنهُ لَأَنَّ في الإِعلانِ أَمْرًا  
أَكْرَهُهُ وَلَستُ أَقدِرُ أَن اوسِعَ النَّاسَ عُذْرًا . وَالْباءُ في مَخْبَرِي زائِدَةٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ  
عِندَ ولا يَمْكُنُهُ اِبْداءُهُ

وَرُبَّ رَمِيَةٍ لِعَفْرِ رَامِي أَصَابَتْ أَلْحَزَّ بِالْإِحْكامِ  
لَفْظُهُ رُبَّ رَمِيَةٍ مِن غَيْرِ رَامٍ أَي رُبَّ رَمِيَةٍ مَصِيبَةٍ حَصَلَتْ مَن رَامَ مَخْطِئَهُ لا أَن تَكُونِ  
رَمِيَةً مَن غَيْرِ رَامٍ فَإِنَّ هَذَا لا يَكُونُ اِبْداءً . وَأَوَّلُ مَن قالَ ذَلِكَ الحَكَمُ بنُ عَبْدِ يَمُوثَ المَنْقَرِي  
وَكانَ أَرمى أَهلَ زَمانِهِ وَآلَى مِيمانًا لِيَذْجَنَ عَلى القَبْصِ مَهاةً وَيُروى لِيَذْجَنَ . فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكَانَتُهُ  
فَلَمَ يَضَعُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَرجَعَ كَنِيْبا حَزِينًا وَباتَ ليلَتُهُ عَلى ذَلِكَ . ثُمَّ خَرَجَ إِلى قَوْمِهِ فَقالَ  
ما أَنتُمْ صانِعُونَ فاني قاتِلُ نَفْسي أَسْفاً إِن لَمْ أَذْجِها اليومَ . وَيُروى أَذْجِها . فقالَ لَهُ الحَصِينُ  
إِنَّ عَبْدِ يَمُوثَ أَخوَهُ يا أَخِي دَجَّ مَكانَها عَشْرًا مَن الِإِيلَ ولا تَقْتُلُ نَفْسَكَ . قالَ لا وَاللَّاتِ

والعزى لا أظلم عاترة . واترك النافرة . فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبت احملني معك أرفدك . فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل جبان فشل . فضحك الغلام وقال إن لم تر أوداجها تحايط أمشاجها فاجعني وداجها . فانطلقا فاذا هما بهماة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها . فقال يا أبت أعطني القوس . فاعطاه فرماها فلم يخطئها . فقال أبوه رب رمية من غير رام . يضرب للخطي يصيب أحيانا . ومثله قولهم . مع الخواطي سهم صائب

ورمية مخطئة بمن رمى وقد غدا الذعاف في ما علما

لفظه رب مخطئة من الراعي الذعاف اي رب رمية مخطئة من الراعي القابل من قولهم ذعفه اذا سقاه الذعاف وهو السم القاتل . وهو مثل قد يعثر الجواد . يضرب للحسن اذا أتت منه الهنة من الاساءة . وقولهم ارم . قد أفتت مريشا أفتت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر . يضرب هذا المثل لمن تمكن من طلبته

ورب ساع للذي قد قعدا وطمع أذنى ألقى من الردى

فيه مثلان الأول رب ساع لقاعد يقال أول من قاله النابغة الذبياني وكان وقد الى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق مات عنده . فلما حبا النعمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل جباء الوفد . فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد . وقال للنعمان

وأبقيت للعبي فضلا ونعمة ومحمد من باقيات الحماد

جباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يجي قبله قبر وافر

أتى اهله منه جباء ونعمة ورب أمرى يسمى لآخر قاعد

ويروى . اسلمي أم خالد . رب ساع لقاعد . قيل أول من قاله معاوية بن أبي سفيان في خبر طويل . والثاني رب طمع أذنى الى عطب وهو ظاهر

ورب شد كان في الكرز يرى مخبره يحمده ما بين الورى

يقال إن فارسا طلبه عدر وهو على فرس عشق فألقت سليلها وعدا السليل مع أمه فزل الفارس وحمله في الجوالق . فرهقه العدو وقال له أتى إلي القلو وقال هذا القول . يعني أنه ابن منجيين . يضرب لمن يحمده مخبره

وربما شائنة تعيب أخفى من الأم أيا حيب

لفظه رب شائنة أخفى من أم يعني أنها تعني بطابع عيوبك فغنايتها أشد من عناية الأم لأن

الأم تخني عيبك فتبقى عليه وهي تظهره فتتهذب بسببها

وَرُبَّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ الْقَوْتُ رُيَ خِلَافَ مَا قَرَّرْتُ فِي مَا غَبَّرَا

لفظه رُبَّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ فَوْتًا هَذَا كَقَوْلِهِمْ فِي التَّأْخِيرِ آفَاتٍ أَيْ رُبَّمَا أُخِرَ أَمْرٌ فَيَفُوتُ . وَهُوَ خِلَافُ  
المثل المتقدم من قوله . رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا

دَعِ الْأَمَانِي رُبَّمَا أُمْنِيَّةٌ قَدْ جَلَبَتْ إِرْبَهَا مَنِيَّةٌ

وَيُرْوَى نَتَجَتْ مَنِيَّةٌ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي مَا تَقَدَّمَ . رُبَّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ

وَرُبَّ نَارٍ هِيَ نَارُ كَيْ خِيلَتْ لِمَنْ أَبْصَرَ نَارَ شَيْءٍ

لفظه رُبَّ نَارٍ كَيْ خِيلَتْ نَارَ شَيْءٍ هُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالنَّارُ قَدْ تُوقَدُ لِلْكَيْ

وَأَسْكُتُ إِذَا أَعْنَتْ خَصْمٌ رُبَّمَا كَانَ جَوَابًا أَلْسَكُوتٌ مُحْكَمًا

لفظه رُبَّمَا كَانَ أَلْسَكُوتٌ جَوَابًا . مِثْلَ قَوْلِهِمْ بَرَكِ الْجَوَابُ جَوَابٌ . يُقَالُ لِمَنْ يَجُلُ خَطَرُهُ عَنْ  
أَنْ يُكَلِّمَ بَشِيءٍ فَيُجِيبَ بِتَرْكِ الْجَوَابِ

وَرُبَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا فَأَذَرَ أَكْفَى الَّذِي عُقْبَاهُ لِي مَحْضَرُ ضَرَزَ

أَي رُبَّمَا أَعْلَمَ الشَّيْءَ فَأَذَرَهُ لِمَا أَعْرِفُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ

وَرُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً وَرُبَّ جُوعٍ هُوَ مَرِيٌّ صِحَّةً

فِيهِ مِثْلَانِ . مَعْنَى الْأَوَّلِ أَنَّ الرَّجُلَ يُوَلِّدُ لَهُ الْوَلَدَ فَيَفْرَحُ وَعَسَى أَنْ يَعُودَ إِلَى تَرْحٍ بِجُنَايَةٍ يُجْنِيهَا  
الْوَلَدُ فِيهَا هَلَاكُهُ . وَالثَّانِي يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الظُّلْمِ . أَيْ لَا تَظْلِمُ أَحَدًا فَتُخْتَمَ

وَفَرَسٌ يَجِيءُ دُونَ السَّابِقَةِ أَيْ فَارَضَ مَا كَانَ وَكُنْ مُوَافِقَةً

لفظه رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّرْضِيَةِ بِالقَنَاعَةِ بِمَا دُونَ الْمُنَى

وَكَلِمَةٌ لِنِعْمَةٍ قَدْ سَلَبَتْ وَرُبَّ كَلِمَةٍ لَهَا قَدْ جَلَبَتْ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الصَّمْتِ . وَالثَّانِي رُبَّ كَلِمَةٍ  
أَفَادَتْ نِعْمَةً وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ

رُبَّ مَلُومٍ مَا لَهُ ذَنْبٌ يُرَى فَلَا تَلَمْ شَخْصًا عَلَى مَا قَدْ جَرَى

لفظه رُبَّ مُلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ يَقُولُ قَدْ ظَهَرَ لِلنَّاسِ مِنْهُ أَمْرٌ أَنْكَرُهُ عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حُجَّتَهُ وَعِذْرَهُ فَهُوَ يُلَامُ عَلَيْهِ . قِيلَ إِنَّ رَجُلًا فِي مَجْلِسِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ . فَقَالَ الْأَخْنَفُ . رُبَّ مُلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَرُبَّ طَرْفٍ مِنْ لِسَانٍ أَفْصَحُ إِذْ كَانَ عَمَّا فِي الْقَوَادِ يُفْصَحُ

لفظه رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . الْبَغْضُ بُدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

وَمِثْلُهُ مَا قِيلَ رُبَّ عَيْنٍ أَنْتُمْ مِنْ لِسَانٍ ذِي عَيْنَيْنِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ جَلَى مُحِبُّ نَظَرِهِ . وَقَوْلُهُمْ شَاهِدُ اللَّحْظِ أَصْدَقُ

كَذَلِكَ مَا قَالُوهُ رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ذِي الْقَالِ

هَذَا كَمَا قِيلَ لِسَانُ الْحَالِ أَيْنُ مِنْ لِسَانِ الْقَالِ

وَرُبَّ رَأْسٍ بِلِسَانٍ حَصِيدَا فَأَضْمَتِ أَدَى الْخُطُوبِ تَأْمِنُ الرَّدَى

لفظه رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لِسَانٍ الْحَصِيدُ بِمَعْنَى الْمَحْصُودِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالسَّكُوتِ

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ بَلْ كَانَ مَحْضَ ضَرَرٍ وَغَمٍّ

قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الشُّكَايَةُ مِنَ الْأَقَارِبِ . أَيُّ رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَا يَنْصُرُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ

لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ . أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَجَابِ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَيَسْتَحْيِي مِنْ خِذْلَانِكَ فَهُوَ ابْنُ

عَمٍّ . مَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ عَمٍّ نَسَبًا . فَهُوَ نَظِيرُ رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلْذَهُ أُمُّكَ فِي أَحْتِمَالِ الْمُعِينِينَ

وَرُبَّ مَمْلُولٍ فِرَاقُهُ يُرَى لَا يُسْتَطَاعُ حَسْبًا قَدْ أُثِرَا

لفظه رُبَّ مَمْلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ

وَرُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي لِصَاحِبٍ يَا ذَا قُلْ مَا يُغْنِي

لفظه رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِكْثَارِ مَخَافَةَ الْإِهْجَارِ . قِيلَ

إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ خَمِيرٍ خَرَجَ مُتَصِيدًا وَمَعَهُ نَدِيمٌ لَهُ كَانَ يُقَرِّبُهُ وَيُكْرِمُهُ فَأَشْرَفَ عَلَى صَخْرَةٍ

مِلْسَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ النَّدِيمُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا دُفِجَ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَى أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ

دَمُهُ . فَقَالَ الْمَلِكُ إِذْ بَجَّوهُ عَلَيْهَا لِيرَى دَمُهُ أَيْنَ يَبْلُغُ فَدُفِجَ عَلَيْهَا . فَقَالَ الْمَلِكُ رُبَّ كَلِمَةٍ

تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي

وَأَقْنَعُ بِمَا أُعْطِيَتْهُ رَبٌّ طَمَعٌ يَهْدِي كَمَا حَكِيَّتُهُ إِلَى طَبَعِ  
الطَّمَعِ هُوَ ارَادَةُ الشَّيْءِ بَدُونِ اخِذٍ فِي أَسْبَابِهِ . وَالطَّبَعُ الشَّيْنُ وَالْعَيْبُ قَالَ الشَّاعِرُ  
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ . وَغُفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي  
وَرُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ وَأَخْطَأَ الْبَصِيرُ يَوْمًا قَصْدَهُ

لفظه رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ أَيِ رُبَّمَا صَادَفَ الشَّيْءُ وَقَعَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ وَقَصْدٍ . وَكَثِيرًا  
مَا يَقُولُونَ بِمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ مَكَانَ رُبَّمَا قَالَ حَسَّانُ

إِنْ يَكُنْ غَثٌّ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ فَبِمَا تَأْكُلُ الْحَدِيثَ السِّمْنَا  
وَمِثْلُهُ يَا صَاحِبَ رُبَّمَا الْغَيِّ أَصَابَ رُشْدًا مَعَ خَطَايَا الْأَدَبِ  
لفظه رُبَّمَا أَصَابَ الْغَيِّ رُشْدُهُ الْغَبَاوَةُ الْحَقُّ . يُضْرَبُ فِي التَّسْلِيمِ وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ

قَرُبَ حَقًّا أَنْجَبَتْ وَرُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ فَاعْلَمَا  
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رَبٌّ حَقًّا مُنْجِيَةٌ أَنْجَبَ الرَّجُلَ إِذَا وَلِدَ لَهُ نَجِيبٌ . وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَتْ  
نَجِيبًا . قِيلَ أَرْبَعَةُ مَوَاقٍ . كَلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ دَمْعَصَةَ . وَبُخْلُ بْنُ الْحُجْمِ . وَمَالِكُ بْنُ  
زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَيْمٍ . وَأَوْسُ بْنُ تَغْلِبٍ وَكُلُّهُمْ قَدْ أَنْجَبَ . وَالثَّانِي رُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ  
أَيِ رُبَّمَا أَصَابَ الْمُتَمِّمُ فِي عَقْلِهِ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ شَاكِلَةُ الصَّوَابِ إِذَا اسْتَشِيرَ . وَالظُّنُونُ كُلُّ مَا  
لَمْ يُوثِقْ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقِيلَ الظُّنُونُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ فَلَا يُوْجَدُ كَذَلِكَ

وَرُبَّمَا الْأَحْمَقُ رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ وَهُوَ غَيْرُ دَارٍ قَطْمًا  
لفظه رُبَّمَا أَرَادَ الْأَحْمَقُ نَفْعَكَ فَضَرَّكَ يُضْرَبُ فِي الرِّغْبَةِ عَنْ مُخَالَطَةِ الْجَاهِلِ

رُبٌّ بَعِيدٌ بِهِ لَا يُفْقَدُ رُبٌّ قَرِيبٌ شَرُّهُ لَا يَبْعُدُ  
وَعَالِمٌ ذِي فِطْنَةٍ عَنْهُ رَغِبٌ وَجَاهِلٌ مُسْتَمِعٌ مِنْهُ طَلِبٌ  
رُبٌّ عَزِيزٌ قَدْ أَذَلَّ خُرْقَهُ رُبٌّ ذَلِيلٌ قَدْ أَعَزَّ خُلْقَهُ  
وَرُبَّمَا مُؤْتَمِنٌ ظَنِينٌ وَهَكَذَا مُتَمِّمٌ أَمِينٌ  
وَرُبٌّ شَبَعَانٌ بِطَعْمِ النِّعَمِ غَرَّانٌ مِنْ دَرِّ النَّدَى وَالْكَرَمِ

يَقَالُ رُبٌّ بَعِيدٌ لَا يُفْقَدُ بِهِ . وَقَرِيبٌ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ . وَرُبٌّ عَالِمٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ . وَجَاهِلٌ

مُسْتَمَعٌ مِنْهُ . وَرُبَّ عَزِيزٍ أَدَلَّهُ خُرْفُهُ وَذَلِيلٍ . أَعَزَّهُ خُلُقُهُ . وَرُبَّ مُؤْتَمِنٍ ظَنِينٌ وَمُتَمَمٍ .  
أَمِينٌ . وَرُبَّ شَبْعَانٍ مِنَ التَّيَمِّ غَرَّتَانِ مِنَ الْكَرَمِ .

قُلْ مَا حَلَا فِي ذَوْقِ سَمْعٍ طَعْمًا فَرُبَّ قَوْلٍ لَكَ أَتَقَى وَسَمَا

لفظه رُبَّ قَوْلٍ يُنْقِي وَسَمَا قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ وَكَانَ رَثَّ الْحَالِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَعْرَابِيَّ  
وَاللَّهِ مَا يَسِّرُنِي أَنْ أَبَيْتُ لَكَ ضَيْفًا . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فَوَاللَّهِ لَوْ بَتَّ لِي ضَيْفًا لَأَصْبَحْتُ أَبْطَنَ مَنْ  
أُمِّكَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَكَ بِسَاعَةٍ أَنَا إِذَا أَخْصَبْنَا فَحْنُ آكُلُ لِلْمَادُومِ وَأَعْطَى لِلْحَرُومِ وَلِرُبِّ قَوْلٍ  
يُسَبِّحُ وَسَمَا قَدْ رَدَّهُ مِنَّا فَعَالَ تَحْسَمُ ذِمًّا . فَذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلًا

وَرُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ غَدَا حَاصِدُهُ سِوَاهُ فَأَزَرَغَ رَشَدًا

لفظه رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُهُ سِوَاهُ قِيلَ إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِبِ . وَذَلِكَ  
أَنَّهُ خَاطَبَ إِلَيْهِ صَعَصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنَتَهُ . فَقَالَ يَا صَعَصَعَةُ إِنَّكَ جُنْتَ تَشْتَرِي مِنِّي كَبْدِي  
وَأَرْحَمَ وَلَدِي عِنْدِي مَنَعْتُكَ أَوْ بَعْتُكَ النِّكَاحَ خَيْرٌ مِنَ الْآيَةِ وَالْحَسِيبُ كَفْوُ الْحَسِيبِ وَالزَّوْجُ  
الصَّالِحُ يُعَدُّ أَبًا وَقَدْ أَنْكَحْتِكَ خَشْيَةً أَنْ لَا أَجِدَ مِثْلَكَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ  
عَدَوَانِ أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ كَرِيمَتَكُمْ عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْكُمْ وَلَكِنْ مِنْ خُطْبَةٍ لِي شَيْءٌ جَاءَهُ  
رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُهُ سِوَاهُ وَلَوْلَا قَسَمُ الْمَحْظُوظِ عَلَى غَيْرِ الْحُدُودِ مَا أَدْرَكَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ  
شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَ الْحَيَا أَبْنَتَ الْمَرْعَى ثُمَّ قَسَمَهُ أَكْلًا لِكُلِّ فَمِ بَقْلَةٍ وَمِنْ الْمَاءِ جَرَّةً  
إِنَّكُمْ تَرَوْنَ وَلَا تَعْلَمُونَ لَنْ يَرَى مَا أَصْفَ لَكُمْ الْأَكْلَ ذِي قَلْبٍ رَاعٍ . وَلِكُلِّ شَيْءٍ رَاعٍ . وَلِكُلِّ  
رِزْقٍ سَاعٍ . إِمَّا أَكَيْسٍ وَإِمَّا أَحَقَّ وَمَا رَأَيْتَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا سَمِعْتَ حَسَّهُ وَوَجَدْتَ مَسَّهُ وَمَا رَأَيْتَ  
مَوْضُوعًا إِلَّا مَصْنُوعًا وَمَا رَأَيْتَ جَانِبًا إِلَّا دَاعِيًا وَلَا غَائِمًا إِلَّا خَائِبًا وَلَا نِعْمَةً إِلَّا دَمْعًا بَوْسَ  
وَلَوْ كَانَ يُمَيِّتُ النَّاسَ الدَّاءُ لِأَحْيَاهُمُ الدَّوَاءُ فَهَلْ لَكُمْ فِي الْعِلْمِ الْعَلِيمِ . قِيلَ مَا هُوَ قَدْ قَلَّتْ  
فَأَصَبَتْ وَأَخْبَرَتْ فَصَدَقَتْ . فَقَالَ أُمُورًا شَتَّى وَشَيْئًا شَيْءًا حَتَّى يَرْجِعَ الْمَيْتُ حَيًّا وَيَعُودَ لَا شَيْءٌ .  
شَيْءًا وَلِذَلِكَ خَلَقْتَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ رَاجِعِينَ . فَقَالَ وَيَلَيْهَا نَصِيحَةٌ لَوْ كَانَ مَنْ يَقْبَلُهَا

وَرُبَّ جِرَّةٍ لِشَاةٍ سُوءٍ وَهِيَ مِثَالُ بَاخِلٍ مَشْنُوءٍ

لفظه رُبَّ جِرَّةٍ عَلَى شَاةٍ سُوءِ الْجِرَّةِ مَا يُجِزُّ مِنَ الصَّوْفِ . يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ الْمُسْتَفْنِي

رُبَّ أَمْرٍ مُسْتَغْزَرٍ مُسْتَبْكِي يُرَى لَدَى الْإِحْسَانِ مِنْكَ يَبْكِي

يُقَالُ اسْتَغْزَرْتُهُ وَجَدْتُهُ غَزِيرًا . وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّبَنِ وَاسْتَبْكَاةُ وَجَدْتُهُ بَكِيًّا . وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّبَنِ .



يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَقَلَّ إِحْسَانُكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا  
 هِنْدُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ تَمِرٌ أَرْغَوْا لَهَا حَوَارَهَا تَقِرُّ  
 أَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا سَمِعَتْ رُغَاءَ حَوَارِهَا سَكَنَتْ وَهَدَأَتْ . يُضْرَبُ فِي إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ بِقَضَاءِ  
 حَاجَتِهِ . أَيْ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ يَسْكُنُ

قَدْ غَالَطَنِي إِسْتَهَا أُرِيهَا وَهِيَ تُرِيْنِي قَمْرًا تَمُوِيهَا  
 لَفْظُهُ أُرِيهَا اسْتَهَا وَتُرِيْنِي الْقَمْرَ أَيْ أُرِيهَا الْحَنِيَّ وَتُرِيْنِي الْوَاضِحَ الْحَلِيَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَغَالِطُ  
 فِي مَا لَا يَحْنِي . قَالَهُ عُرْوَةُ بْنُ الْأَنْزَلِ لِإِيَادِي لَامْرَأَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَيُرْوَى أُرِيهَا السُّهَى وَتُرِيْنِي الْقَمْرَ .  
 السُّهَى كَوَكَبٌ صَغِيرٌ خَنِيٌّ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الصُّغْرَى . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً بِالْحَنِيِّ  
 الْغَامِضِ مِنَ الْكَلَامِ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ بِالْوَاضِحِ الْبَيِّنِ فَضَرَبَ السُّهَى وَالْقَمْرَ لِكَلَامِهِ وَكَلَامِهَا . يُضْرَبُ  
 لِمَنْ اقْتَرَحَ عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مُرَادِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

شَكُونَا إِلَيْهِ خَرَابَ السَّوَادِ حَرَمٌ فِينَا لَحُومَ الْبَقَرِ  
 فَكُنَا كَمَا قَالَ مَنْ قَبْلَنَا أُرِيهَا السُّهَى وَتُرِيْنِي الْقَمْرَ

مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ رَأَيْ الشَّيْخِ يَا فَتَاهُ خَيْرٌ لَكَ فَابْتَنِي الْحَيَا

لَفْظُهُ رَأَيْ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ . أَيْ  
 لِأَنَّ يُعْنِيكَ الشَّيْخُ بَرًّا وَهُوَ غَائِبٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُعْنِيكَ الْغَلَامُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ مَعَكَ  
 بِمَغْزَلٍ تَرَكْتُهُ زَبَدًا وَمَا لَهُ رَنَمْتُ بَوْضِيمٍ شَمَمًا

لَفْظُهُ رَنَمْتُ لَهُ بَوْضِيمٍ الْبَوْ جِلْدُ الْحَوَارِ الْحَشَوْتَبَا . وَيُرْوَى رَنَمْتُ لِفُلَانٍ . أَيْ رَضِيتُ بِظُلْمِهِ  
 وَذَلِكَ لَهُ كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ الْبَوَّ . وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْقَتْ سِقْطَهَا فَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبْنِهَا أَخَذُوا  
 جِلْدَ حَوَارِهَا فَيَحْشَوْنَ وَيُلَطِّخُونَ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاهَا قَتْرَامَهُ وَتَدْرُّ عَلَيْهِ . يُقَالُ نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرَدُّمٌ إِذَا  
 رَنَمَتْ بَوَّهَا أَوْ وَلَدَهَا فَإِنْ رَنَمَتْهُ وَلَمْ تَدْرُ عَلَيْهِ فَتَلِكُ الْعَلُوقُ وَانْشَدَ الْمُبَرَّدُ

رَنَمْتُ بَسْلَمَى بَوْضِيمٍ وَإِنِّي قَدِيمٌ لِآبِي الضِّيمِ وَأَبْنُ أَبَاةٍ  
 فَقَدْ وَقَفْتَنِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبُهَاتِ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْفَ الضِّيمِ وَرَضِيَ بِالْحَسَفِ طَلَبًا لِرُضَا غَيْرِهِ . وَاللَّامُ فِي لَهُ بِمَعْنَى لِأَجْلِهِ . وَاسْتَعَارَ  
 لِلضِّيمِ بَوًّا لِيُؤَاتِقَ الرِّثْمَانَ . يَرِيدُ قَبْلَتْ وَأَلْقَتْ هَذَا الضِّيمَ لِأَجْلِهِ

فَلَمْ يَقُلْ لِي عِنْدَ تَكَرُّارِ الطَّلَبِ أَرَخْتُ مَشَافِرًا لِمَسٍّ وَحَلَبٍ

لَفْظُهُ أُرْخَتْ . شَافَرَهَا الْعُسْرَ وَالْحَلَبَ الضَّيْرُ لِلْإِبِلِ . وَالْعُسْرُ الْقَدْحُ الصَّخْمُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ فَتَرُدُّهُ فَيَعَاوِدُ فَتَقُولُ أُرْخَتْ مَشَافَرَهَا . أَيْ طُبِعَ فِيهَا

تَنْظُنُّ أَنْ تَبْقَى طَوِيلًا يَا شَقِيَّ رَمَدَتْ الصَّانُ فَرِيقَ رِبْقِ

الترديد أن تعظم ضرورها فإذا عظمت لم تلبث أن تضع . ورَبْقُ أي هَيَّ الأرباق . وهي جمع  
رَبْقٍ واحدتها رِبْقَةٌ . وهو أن يعمد إلى جبل فيجعل فيه عُرَى يشدُّ فيه رؤس أولادها .  
يُضْرَبُ لِمَا لَا يُنْتَظَرُ وَقَوْعُهُ انْتِظَارًا طَوِيلًا وَلِمَا يَوْشِكُ إِنْجَازُ مِيعَادِهِ . أَيْ إِذَا وَعَدَكَ فَاسْتَعِدَّ  
لِأَخْذِ عَطَائِهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَرَاخٍ

وَصِدُّهُ مَا قِيلَ فِي مَا سَبَقَا رَمَدَتْ الْمِعْزَى فَرِيقَ رَنْقَا

الترقيق والترقيق الانتظار . وَإِنَّمَا يُقَالُ هَذَا لِأَنَّ الْمِعْزَى تُبْطِئُ وَإِنْ عَظُمَتْ ضُرُوعُهَا . يُضْرَبُ  
لِلْمَطُولِ . أَيْ إِذَا وَعَدَكَ وَعَدًا فَلَا تَأْمُلُ وِفَاءَهُ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ

إِرْقَ عَلَى ظَلَمِكَ يَا فُلَانُ فَإِنْ مِثْلِي لَكَ لَا يِهَانُ

ظَلَعَ البعير يظلع إذا غمز في مشيته . والمعنى تكلف ما تطيق لأن الراقى في سلم أو جبل  
يرفق بنفسه إذا كان ظالماً . وَيُقَالُ قِ عَلَى ظَلَمِكَ مِنْ وَقَى أَيِ ابْتَقَى عَلَيْهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ  
يَتَوَعَّدُ فَيُقَالُ لَهُ أَقْصِدْ بَذْرَعَكَ وَارْقَ عَلَى ظَلَمِكَ . أَيْ عَلَى قَدْرِهِ أَيْ لَا تَجَاوِزْ حَدَّكَ فِي  
وَعِيدِكَ وَأَبْصِرْ نَقْصَكَ وَعِجْزَكَ عَنْهُ . وَيُقَالُ أِرْقَا عَلَى ظَلَمِكَ أَيْ أَصْلَحْ أَمْرَكَ أَوَّلًا مِنْ قَوْلِهِمْ  
رَقَاتُ مَا بَيْنَهُمْ أَيْ أَصْلَحَتْ . وَمَعْنَاهُ كَفَّ وَارْبَعْ وَأَمْسَكَ مِنْ رَقَا الدَّمْعَ يَرْقَا . قَالَ الْكِسَائِيُّ  
مَعْنَى ذَلِكَ كَلِمَةً اسْكْتَ عَلَى مَا فِيكَ مِنَ الْعَيْبِ . قَالَ الْمُرَارِ الْأَسَدِيُّ

مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى ظَلْعِ يَدَارِنُهُ فَإِنِّي نَاطِقٌ بِالْحَقِّ مُفْتَحِرٌ

رَكِبَتْ فِي جَنَاحِي النِّعَامَةَ لَضَرَّ نَا شَالَتْ لَكَ النِّعَامَةَ

لَفْظُهُ رَكِبَ جَنَاحِي نِعَامَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ إِمَّا انْهَازَ وَإِمَّا غَيَّرَ ذَلِكَ قَالَ الشَّامِخُ

فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدِمَتْ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ

يَا إِذَا الْوُعُودَ أَرْنِيهَا نِغْرَةً أَيْ تُشْبِهُ النِّعْرَ أَرَكَهَا مَطَرَهُ

الهاء في أَرْنِيهَا للسحابة أي إذا رأيت دليل الشيء . علمت ما يتبعه . يُقَالُ سَحَابٌ نِغْرٌ وَإِذَا  
كَانَ عَلَى لَوْنِ النَّيْرِ . وَمَطَرَةٌ بِمَعْنَى مَاطِرَةٍ جِيءَ بِهَا لِلْإِزْدَوَاجِ . أَوْ يُقَالُ سَحَابٌ مَاطِرٌ وَمَطَرٌ كَمَا

يقال هَاطِلٌ وَهَاطِلٌ . يُضْرَبُ لِأَمْرٍ يُتَيَقَّنُ وَقَوْعُهُ إِذَا لَاحَتْ مَحَالِلُهُ وَتَبَاشِيرُهُ  
ظُهُرًا رَأَى الْكَوَاكِبَ الَّذِي غَدَا يُقِيمُ فِي مَقَرِّ زَيْدٍ أَبَدًا  
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ ظُهُرًا أَيِ أَظْلَمَ عَلَيْهِ يَوْمُهُ حَتَّى أَبْصَرَ النَّجْمَ نَهَارًا . يُضْرَبُ عِنْدَ  
اشْتِدَادِ الْأَمْرِ قَالِ طَرَقَ

إِنْ تُنَوَّلَهُ قَدْ تَمَنُّهُ وَثَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ  
وَهَكَذَا قِيلَ رَأَاهَا مُظْهِرًا وَالْقَصْدُ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ دَرَى  
لفظه رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا مِنْ أَظْهَرَ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ دُهِىَ فَأُظْلِمَ عَلَيْهِ  
يَوْمُهُ قَالَ لِعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْتَانَا نَجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي  
رَجَعْتُ أَذْرَاجِي وَقَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مَا رَجَوْتُهُ  
أَيِ فِي أَذْرَاجِي أَيِ رَجَعْتُ عُودِي عَلَى بَدَنِي . وَكَذَلِكَ رَجَعَ أَذْرَاجَهُ أَيِ طَرِيقَهُ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ  
قَالَ لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعْنِي أَخَذْتُ ثَوْبِي فَاسْتَمَرْتُ أَذْرَاجِي

وَلَقَبَ عَامِرُ بْنُ مَجْنُونٍ الْجُرْمِيَّ بِرَجْمِ زَبَانَ مَدْرَجِ الرِّيحِ بَيْتِهِ . يُقَالُ إِنَّهُ قَالَ . أَعْرِفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمِّيَّةَ  
بِالْيَوْمِ . ثُمَّ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ سَنَةً . ثُمَّ أُرْسِلَ خَادِمًا لَهُ إِلَى مَثَوَلٍ كَانَ يَتَزَلَّهُ قَدْ خَبَأَ فِيهِ خَيْنَتُهُ فَلَمَّا أَتَتْهُ .  
قَالَ لَهَا كَيْفَ وَجَدْتَ أَثَرَ مَثَوَلِنَا قَالَتْ . دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى . فَاتَمَّ الْبَيْتُ بِقَوْلِهَا

أَرْقُبُ صُبْحًا لَكَ يَا خَيْثُ مَا صَحَّ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ  
لفظه أَرْقُبُ لَكَ صُبْحًا يُقَالُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ . أَيِ سَتُصْبِحُ قَرَى أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى مَا تَتَوَعَّدُنِي بِهِ .  
وَيُقَالُ إِذَا لَرَجُلٍ يُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فَتَكْذِبُهُ فَقُولِ أَرْقُبُ لَكَ صُبْحًا أَيِ سَيُظْهِرُ كَذِبَكَ  
وَقَدْ رَضِيتُ بِالْإِيَابِ مَعْنَاهَا لَمَّا رَأَيْتُهُ خَيْثًا مُجْرِمًا  
لفظه رَضِيتُ مِنَ الْغَيْبَةِ بِالْإِيَابِ يُضْرَبُ إِنْ قَنِعَ بِسَلَامَةِ نَفْسِهِ فِي مَطْلَبِهِ . وَهُوَ عَجْزُ بَيْتِ  
لَا مَرَى الْقَيْسِ جَمِيعُهُ

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى وَبَعْدَهُ  
فَأَرْجَعُهَا قَدْ نَقِيتُ وَكَلَّتُ  
وَأَعْلَمُ أَنَّي عَمَّا قَلِيلٍ  
يَا مَنْ يُرْجَى لِلْمُهَمِّ عَمْرًا  
رَضِيتُ مِنَ الْغَيْبَةِ بِالْإِيَابِ  
إِقْرَطِ الْإَيْنِ تَرْكَعُ لِلضَّرَابِ  
سَأَنْشُبُ فِي شَبَا ظَفْرِ وَتَابِ  
صَادَقْتَ مَنْ لَدَيْهِ تَلْقَى عُمْرًا

أَرْخَ يَدَيْكَ يَا فَتَى وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزِّنَادَ قَدْ غَدَا مِنْ مَرْخٍ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ إِلَى كَرِيمٍ . أَيْ لَا تُشَدِّدْ وَلَا تُلْخِ بِطَلَبِ حَاجَتِكَ فَإِنَّ صَاحِبَكَ  
كَرِيمًا وَالْمَرْخَ يَكْتَنِي بَيْسِدُ الْقَدَحِ

فَزَيْدٌ لَا هَذَا الَّذِي لَهُ انْتَجَمَ بِنَاصِلِ أَفُوقَ عَنْهُ قَدْ رَجَعَ  
لَفْظُهُ رَجَعَ بِأَفُوقَ نَاصِلٍ لِنَاصِلِ السَّهْمِ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَالْأَفُوقُ الَّذِي انْكَسَرَ فُوقُهُ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ رَجَعَ عَنْ مَقْصِدِهِ بِالْخَيْبَةِ أَوْ بِمَا لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ

وَلَا يَسَا خُفْيَ حُنَيْنِ آبَا أَيْ لَمْ يَلْ مَا رَامَهُ طِلَابًا  
لَفْظُهُ رَجَعَ بِخُفْيَ حُنَيْنٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْحَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ . أَخِيبُ مِنْ حُنَيْنٍ  
بَنُوهُ حِينَ أَمَّهُمْ ذُو فَقْرٍ رَمَوْهُ عَنْ شِرْيَانَةٍ يَقْهَرُ  
الشِّرْيَانُ شَجَرٌ يُخَذُّ مِنْهُ الْقَسِي . أَيْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ

أَرِطِي يَا هِنْدُ يَا تَخْلِيطِ فَخَيْرُكَ الْمُرْغُوبُ بِالرَّطِيطِ  
لَفْظُهُ أَرِطِي فَإِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ أَرَطًا أَيْ جَلَبَ وَصَاحَ . وَالرَّطِيطُ الْحَبْلَةُ وَالصِّبَاحُ . يُرِيدُ  
أَجْلِي وَصَبِي فَإِنَّ خَيْرَكَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا بِذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَأْتِيهِ خَيْرُهُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ وَكَذَا

إِنْ مِلْتَ عَنْ هَجْرِي وَعَنْ عُقُورِي فَأَرْجِعْ خَلِيلِي إِنْ تَشَأْنِي فُورِي  
لَفْظُهُ أَرْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فُورِي أَيْ عُدْ إِلَى مَا كُنْتَ وَكَأَنَّ مِنَ التَّوَاصُلِ وَالْمُؤَاخَاةِ قَالَ الشَّاعِرُ  
هَلْ أَنْتِ قَائِلَةٌ خَيْرًا وَتَارِكَةٌ شَرًّا وَرَاجِعَةٌ إِنْ شِئْتَ فِي فُورِي

وَلَا تَكُنْ يَا مَنْ أَرَانِي غَرَضَةً مَنْ فِي سُرَاهُ رَكَبَ الْمُغْمَضَةَ  
أَصْلُهَا النَّاقَةُ ذِيدَتْ عَنِ الْحَوْضِ فَعَمَّضَتْ عَيْنَهَا فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ مُغْمَضَةً .  
وَالْمَعْنَى رَكَبَ الْحُطَّةَ الْمُغْمَضَةَ أَيْ الَّتِي يَغْمُضُ فِيهَا . أَوْ رَكَبَ رُكُوبَ الْمُغْمَضَةِ أَيْ رَكَبَ رَأْسَهُ  
رُكُوبَ النَّاقَةِ الْمُغْمَضَةِ رَأْسَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ رَكَبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

صَبْرًا عَلَى بَيْدِكَ مِنْكَ رَبَضُكَ وَإِنْ سَمَارًا كَانَ يُشْفَ مَرَضُكَ  
لَفْظُهُ رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا يُقَالُ لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيَعْتَمِدُهُ مِنَ اللَّبَنِ  
رَبَضٌ . وَالسَّمَارُ اللَّبَنُ الْمَذْذُوقُ . يَقُولُ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصَرِينَ .

وهذا كقولهم . أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجَدَعُ  
يَا مَنْ أَتَى يَنْشُرُ لِي لِلشَّرِّ طِيَّ قُمْ أَرِنِي عَيًّا أَرِذَكَ فِيهِ غِيَّ  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَعَرَّضُ لِلشَّرِّ وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ

وَبِأَخِي الْخَيْرِ رَأَيْتُ مَنْ غَدَا بِرُومٍ لِي بِالْجَهْدِ مِنْهُ نَكْدًا  
لفظه رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَيَّ رَأَيْتُهُ بِشَرٍّ وَرَأَيْتُهُ بِأَخِي الشَّرِّ أَيَّ رَأَيْتُهُ بِخَيْرٍ  
رَهْبَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ رُغْبَاكَ فَأَعْطِيَا ذَا الْفَضْلِ مَنْ يَخْشَاكَ  
يُرَوَّى بِضَمِّ الرَّاءِ وَقَحْهَا . وَالضَّمُّ أَجُودُ لِقَضَاءِ الْفَتْحِ الْمَدِّ مِثْلَ الرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءِ . وَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءِ .  
وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ أَضِيفَ لِلْمَفْعُولِ . وَالْمَعْنَى فَرَّقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَبِئَ لَكَ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ تُعْطَى  
عَلَى الرَّهْبَةِ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْغَبَ إِلَيْهِمْ . وَهُوَ مِثْلُ رَهْبَتِ خَيْرٍ مِنْ رَحْمَتِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .  
يُضْرَبُ لِلشَّجِيعِ يُعْطَى عَلَى الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ

فَضْلَاكَ لِي وَاللَّهُ رَبِّي شَاهِدُ لَقَدْ رَأَاهُ صَادِرٌ وَوَارِدُ  
لفظه رَأَاهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَشْهُورٍ يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ

جَنَى عَلَيَّ الْعَقْلُ وَاسْتَرَا حَا مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ وَنَالَ أَلْرَا حَا  
لفظه اسْتَرَا حَا مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ وَالِيَّ عَادِلٌ . خَيْرٌ مِنْ  
مَطَرٍ وَابِلٍ . وَأَسَدٌ حَطُومٌ . خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظَلُومٍ . وَوَالٍ ظَلُومٍ . خَيْرٌ مِنْ فَتَنَةٍ تَدُومُ . يَا بُنَيَّ  
عَثَرَةُ الرَّجُلِ عَظُمٌ يُجْبِرُ . وَعَثَرَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ . وَقَدْ اسْتَرَا حَا مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ . قَالَ الرَّاعِي  
أَلْفَ الْمَعْمُومِ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبْتُ كَسْلَانَ يُضْجِعُ فِي النَّامِ ثَقِيلًا

إِنْ رِضَا النَّاسُ يُقَالُ غَايَةً إِذْ رَاكَهَا لَيْسَ لَهُ نِهَايَةٌ  
لفظه رِضَا النَّاسِ غَايَةً لَا تُدْرِكُ مِنْ كَلَامِ أَكْثَرِ بَنِي عَسِيْنِي . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَسْلَمُ مِنَ  
النَّاسِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَا يَصْلُحُ وَلَا يَلْتَفِتَ إِلَى قَوْلِهِمْ

مَلِيكُنَا لَقَدْ رَأَى السَّمَاحَا مِنْ الرِّبَاحِ فَجَنَى أَمِيدَا حَا  
لفظه الرِّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ الرِّبَاحُ الرِّيحُ . يَعْنِي أَنَّ الْجُودَ يُورِثُ الْحَمْدَ وَيُرِيحُ الْمَدْحَ . يُضْرَبُ  
فِي مَدْحِ الْجُودِ

فَمَطَرًا بِرِيكِ دُونَ خَالٍ وَعِنْدَ زَيْدٍ عَكْسُ ذَا يَا خَالِي

لَفْظُهُ أَرَى خَالًا وَلَا أَرَى مَطَرًا الْحَالُ السَّحَابُ يُرْجَى مِنْهُ الطَّر . يُضْرَبُ لِكَثِيرِ الْمَالِ لَا يُصَابُ مِنْهُ خَيْرٌ

مَنْ لَمْ تَنْلَ يَوْمًا لَدَيْهِ أَمَلًا فَأَرَهَا فِي أَرْضٍ عَمِرُوا أَجَلِي  
لَفْظُهُ أَرَهَا أَجَلِي أَنِّي شِئْتُ أَجَلِي مَرَعَى مَعْرُوف . قَالَهُ حُنَيْفُ الْحَنَاتِمِ لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ مَرَعَى فَقَدْ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالَ أَرَهَا يَعْنِي الْإِبِلَ أَجَلِي أَنِّي شِئْتُ . يَعْنِي مَتَى شِئْتُ . أَيِ اعْرَضَ عَلَيْهَا . وَيُرْوَى ارْعَهَا أَجَلِي . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْجُودَةِ

إِنْ لَمْ تَنْلَ مَا رُمْتَ بِالتَّحْقِيقِ فَأَرْضَ مِنَ الْمُرْكُوبِ بِالتَّعْلِيقِ  
فِي الْمَثَلِ الْمُرْكَبُ بَدَلُ الْمُرْكُوبِ . أَيِ ارْضَ مِنْ عَظِيمِ الْأُمُورِ بِصَغِيرِهَا . يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِ الْحَاجَةِ . وَالْمُرْكَبُ بِمَعْنَى الرُّكُوبِ . أَيِ ارْضَ بَدَلُ رُكُوبِكَ بِتَعْلِيقِ أَمْتَعَتِكَ عَلَيْهِ . أَوْ بِمَعْنَى الْمُرْكُوبِ أَيِ ارْضَ مِنْهُ بَأَنَّ تَتَعَلَّقَ بِهِ فِي عُقْبَتِكَ وَنُوبَتِكَ

وَأَرْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِخُوصَةٍ كَذَا أَيِ مِثْلَ مَا ذَكَرْتَ أَحْسَنَ مَا خَذَا  
لَفْظُهُ ارْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ هُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ . وَالْخُوصَةُ وَاحِدَةُ الْخُوصِ وَهِيَ رَوْقُ النَّخْلِ وَالْعَرَفَجُ . يُقَالُ أَخُوصَتِ النَّخْلَةُ وَأَخُوصَ الْعَرَفَجُ إِذَا تَفَطَّرَ بِرَوْقِهِ . يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِالْقَلِيلِ مِنْ أَكْثَرِ

وَأَرْكَبَ لِكُلِّ حَالَةٍ سَيْسَاءَهَا تُكْفَ لَدَى اسْتِفْحَالِ أَمْرِ دَاءِهَا  
وَيُرْوَى ارْكَبْ لِكُلِّ حَالٍ سَيْسَاءَهُ . السَّيْسَاءُ ظَهَرُ الْحِمَارِ . وَمَعْنَاهُ اصْبِرْ عَلَى كُلِّ حَالٍ . يُضْرَبُ فِي مُلَابَسَةِ كُلِّ أَمْرٍ يَجِبُ أَنْ يُلَابَسَ بِهِ

أَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَا فَشَرِبْهَا يَا ذَا بِهِ تَلْقَى الْعَنَاءَ  
أَيِ رَقِّعْهَا بِالْمَاءِ لثَلَا تَذْهَبَ بِعَقْلِكَ أَوْ تَبَيَّنْ فَانْظُرْ مَا تَصْنَعُ

أَسْرَعُ مِنْ رِجْلِي مُودِرِ رِجْلَا مَنْ اسْتَعَارَ فَهُوَ يُنْطِي نَفْلًا  
لَفْظُهُ رِجْلَا مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ مِنْ رِجْلِي مُودِرِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِعُ فِي الاسْتِعَارَةِ وَيُبْطِئُ فِي الرَّدِّ أَرْسِلْ حَكِيمًا يَا فَتَى وَوَصِّهِ وَقِيلَ أَرْسِلْهُ وَلَا تَوْصِهِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ أَيِ إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ حَكِيمًا فَانَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ غَرَضِكَ . يُضْرَبُ فِي نَفْعِ الْوَصِيَّةِ وَالْإِحْتِيَاظِ . الثَّانِي أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِهِ أَيِ هُوَ مُسْتَعْفٍ بِحُكْمَتِهِ

عن الوصية . يُضْرَبُ فِي تَحْيِزِ الرُّسُولِ . قِيلَ أَنَّ الثَّلَاثِينَ لِلتَّعْمَانِ الْحَكِيمِ قَالَهُمَا لِابْنِهِ  
 تَأَنَّ إِنَّ كُنْتَ بِأَمْرِ تَشْرَعُ فَالرَّشْفُ لِلظَّمَا يُقَالُ أَنْقَمُ  
 وَيُرْوَى الرَّشْفُ أَشْرَبُ أَيِ أَذْهَبُ وَأَقْطَعُ لِلْعَطَشِ . وَالرَّشْفُ التَّأَنِّي فِي الشَّرْبِ . أَيِ إِنَّ الرُّفْقَ  
 مَعَ طَلَبِ الْحَاجَةِ أَجْلَبُ لَهَا وَأَسْهَلُ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا . وَمِثْلُهُ الْجَرْعُ أَرَوَى . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَةِ  
 وَتُحْلَبُ الْأَبْكَارُ رَتَوًا فَارْفُقَ . بِمَنْ تُعَانِيهِ تَكْسَنُ وَتَرْتَنِي  
 لَفْظُهُ رَتَوًا يُحْلَبُ الْأَبْكَارُ رَتَوَتْ بِالْأَلْفِ مَدَدْتُهَا مَدًّا رَفِيقًا . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ يَكْرٍ وَهِيَ مِنْ  
 الْإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا . وَنَضَبَ رَتَوًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيِ أَرْفُقُ رَفْقًا يَلْتَقِي الْإِتْبَاعَ  
 وَالرُّغْبُ شَوْمٌ فَأَيْنَ زَهْدًا لِمَا تَرُومُهُ يَا صَاحِبَ تَكْفٍ نَدَمًا  
 يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَعْنِي أَنَّ الشَّرَّ يَعُودُ بِالْبَلَاءِ . يُقَالُ رَغِبَ رَغْبًا فَهُوَ  
 رَغِيبٌ . وَالرَّغِيبُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ الْوَاسِعِ لِلْجُوفِ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ذِمِّ كَثْرَةِ  
 الْأَكْلِ وَلِلْحَرَصِ عَلَيْهِ

قَبْلَ الطَّرِيقِ حَصَلَ الرَّفِيقَا فَرُبَّمَا تَلَقَى بِهَا مَضِيقَا  
 لَفْظُهُ الرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ أَيِ حَصَلَ الرَّفِيقُ أَوَّلًا وَآخِرُهُ فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لَا تَتِمُّنْ  
 مِنَ الْإِسْتِدَالِ بِهِ

لَا تَرَوْشْتَنِي عَنْ فَلَانِ الطَّاغِيَةِ فَوَاحِدٌ مِنْ شَائِمِينَ الرَّأْيَةِ  
 لَفْظُهُ الرَّأْيَةُ أَحَدُ الشَّائِمِينَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . سَبَّكَ مِنْ بَلْفَكَ  
 قُلْتُ هَجَاجِي قَدْ رَكِبْتُ فَرَكِبَ هَجَاجَهُ فَلَانٌ يَا رَبَّ الْكَذِبِ  
 لَفْظُهُ رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكِبَ هَجَاجَهُ يُقَالُ رَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجَ غَيْرِ مُجْرِي . وَهَجَاجٌ مِثْلُ قَطَامٍ إِذَا  
 رَكِبَ رَأْسَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَدَارَا . أَيِ رَكِبْتُ بَاطِلِي فَرَكِبْتُ بَاطِلَهُ

فَهُوَ عَلَيْهِ أَرْتَدَّ أَرْعَاطُ النَّبْلِ أَيِ إِنَّهُ لِمَا أَرَادَ لَمْ يَصِلْ  
 لَفْظُهُ أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاطُ النَّبْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ . وَحَرَكَ النَّبْلَ ضَرْبَ  
 وَحِينًا وَلِي لَزِيدٍ عَمَلًا قَدْ رَكِبْتُ عَنَزٌ بِحَدَجٍ جَمَلًا  
 عَنَزُ امْرَأَةٍ مِنْ طَنَمٍ سُبَيْتٌ فَحُمِلَتْ فِي هَوْدَجٍ يَهْزُونُ بِهَا . أَيِ رَكِبْتُ جَمَلًا مَعَ حَدَجٍ

او جملاً سائرًا يَجْذَجُ . وسياثي الكلام عليه في حرف الشين عند قوله . شرُّ يومِها وأغواه لها  
تُغْضِبُ عَمراً تَرْجِي مِنْهُ الْأَمَلَ أَرْخِ عِنَاجَهُ يُدَالِكَ الْجَمَلَ  
العِناجُ جبلٌ يُشَدُّ في اسفل الدلو العظيمة ثم يُشَدُّ الى العِراقي وعِناج الناقة زمامها لأنها  
تُجذب به . والمدالة المداواة والرفق . اي ارفق به يُتَابِعُكَ . وذلك أن الرجل اذا ركب البعير  
الصعب وَعَجَّه بِالزِّمام لم يُتَابِعْهُ . ويجوز أن يكون يُدَالِكَ من الدلو وهو السير الرويد . يُقال  
دَلَوْتُ الناقة اذا سَيَّرْتَهَا سيراً رويداً

أَرْوَعَانَا يَا ثَمَالُ وَلَقَدْ عَلِقْتَ بِالْحَبَالِ فَاتْرُكِ أَلَدَدَ  
ثَعَالَةِ الثعلب . يُضْرَبُ لمن يُرَاوِغُ وقد وجب عليه الحق  
إِزْفَعُ بِأَسْتِ مُجْجِرٍ ذَاتِ وَلَدٍ أَيِ أَعْيُنِ الْعَاجِزِ وَأَضْعَعْ مَعَهُ يَدَ  
السُّجْجِرِ من الشاء التي لا تستطيع أن تنهض بولدها من الهزال . يُضْرَبُ للرجل العاجز يضيق  
عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أَعِنَهُ  
لَمْ تَسْمَعْ نُضْحِي بِقَصْدِ أَعْمَى رَجَعْتَ يَا هَذَا وَخَساً ذَمّاً  
لفظه رَجَعْتَ وَخَساً وَذَمّاً يُضْرَبُ لمن يرجع عن مطلوبه خائباً مذموماً . وخساً مفعول معه  
اي رجعت مع خسر ودم

تَرَاهُ فِي كُلِّ عَرُوضٍ بِالْأَذَى دَوْمًا رَكُوضًا مُفْسِدًا يُبْدِي الْبَدَا  
لفظه رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ العروض الناحية . يُضْرَبُ لمن يمشي بين القوم بالفساد  
قَدْ عَادَ رَمِيَهُ عَلَيْهِ بِالْعَمَى إِذْ كَانَ مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ قَدْ رَمَى  
لفظه رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ الجول والجال نواحي البئر من داخل . أي رماني بما هو راجع اليه  
خَفَّ شَرٌّ زَيْدٌ وَأَنْتَرَخَ بَعِيدًا فَإِنَّهُ رَكِبَ عُودٌ عُودًا  
يعنون السهم والقوس

نَجْلُ مَلِكٍ الدَّهْرِ سَامٍ سُودَدَا وَالرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ بَذَرٍ قَدْ بَدَا  
لفظه الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ البذر يُقال راع الطعام يَرِيعُ وَأَرَاعَ يُرِيعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي  
العِنِّ والحَبْزِ . يُضْرَبُ للقرع الملائم للأصل  
الرِّفْقُ يُنْ مِنْ أَبَدًا وَالْخَرْقُ شَوْمٌ بِهِ يَسُوُّ مِنْكَ الْخَلْقُ



اليسن البركة . والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف . والذي في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الآخر وفي الحديث « ما دخل الرفق شيئاً الا زانه » أراد به ضد العنف . يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير

فَدِرَّةٌ مِنْهُ نَزَى لَا رَزْمَةَ وَالْعَكْسُ فِي زَيْدٍ كُفِينَا نَقَمَةً

لفظه رَزْمَةٌ وَلَادِرَّةٌ الرَزْمَةُ حَيْنُ الناقَةِ . والدِرَّةُ كَثْرَةُ اللبن وسيلانه . يضرب لمن يبعد ولا يني

واقهر عِدَاكَ لَا تَحْلَاهَا عَجَزَتْ فَأَلْرُومُ إِن لَمْ تُغْزَ يَا حِلُّ غَزَتْ

لفظه الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْزَ غَزَتْ يعني أن العدو إذا لم يقهر رام القهر . وفي هذا حض على قهر العدو

حِبَاءُهُ أُرِيدُ وَهُوَ قَتْلِي يُرِيدُ مَنْ كَانَ هَوَاهُ سُغْلِي

لفظه أُرِيدُ حِبَاءُهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي صدر بيت . تَمَثَّلْ بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ

مُحَمَّدٍ لَعْنَهُ

مِنْ حَيْثُ مَا جَاءَكَ رُدُّ الْحَجَرَا لَا تَقْبَلِ الضَّيْمَ تَكُنْ سَامِي لَذَرَى

لفظه رُدُّ الْحَجَرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ أَي لَا تَقْبَلِ الضَّيْمَ وَارِمْ مِنْ رِمَاكَ

أَكْثَرَ رَكْضًا مَا رَأَى مِيدَانًا زَيْدٌ قَابَ لَاقِيَا خُسْرَانَا

لفظه رَكْضَ مَا وَجَدَ مِيدَانًا أَي رَكْضَ مَدَّةِ وَجْدَانِهِ الْمَرْكُضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى حَدَّ الْقَصْدِ

عُرْعَرَهُ رَكِبَ فِي حَافِرَتِهِ أَي عَادَ رَاجِعًا لِسُوءِ حَالَتِهِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رَكِبَ عُرْعَرَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ . كَمَا يُقَالُ رَكِبَ رَأْسُهُ . وَعُرْعَرَةُ الْجَبَلِ وَالسَّنَامِ

أَعْلَاهُ وَرَأْسُهُ . الثَّانِي رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَي الطَّرِيقَ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الدَّابَّةِ كَأَنَّهُ

رَجَعَ عَلَى أَثَرِ حَافِرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ إِلَى عَادَتِهِ السُّوَى

كَذَا عَلَى قَرَوَاهُ يَا خَلِيَّ رَجَعَ أَي عَادَ لِلْفُتُوحِ وَالْآلِهِ الْهَلْعِ

لفظه رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ أَي عَلَى عَادَتِهِ وَفِي رَوَايَةٍ رَجَعَ الْأَمْرُ عَلَى قَرَوَاهُ وَقَرَوَاهُ أَي إِلَى حَالَتِهِ

وَطَرِيقَتِهِ الْأُولَى مِنْ قُرُونِهِ أَي تَتَبَعْتُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى طَبْعِهِ وَخُلُقِهِ

رَفَعَ رَأْسًا بِالَّذِي وَشَى لَهُ فَحَطَّهُ كَفُّ الرَّدَى وَشَالَه

لفظه رَفَعَ بِهِ رَأْسًا أَي رَضِيَ بِمَا سَمِعَ وَأَصَاحَ لَهُ . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى

فَتَى مِثْلَ صَفْوِ الْمَاءِ لَيْسَ بِبَاخِلٍ      بَشِيءٌ وَلَا مُهْدٍ مَلَامًا لِبَاخِلٍ  
وَلَا قَاتِلَ عِوَاءٍ تُؤْذِي جَلِيْسَهُ      وَلَا رَافِعٍ رَأْسًا بَعْوَاءَ قَاتِلٍ  
وَلَا مُظْهَرٍ أَحَدُوَّةِ السُّوءِ مُعْجَبًا      بِإِعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ  
أَرَيْبُ يَا صَاحِبِي مُقَرَّنَفْطَةٍ      مِنْ جَهْلِهَا عَلَى سَوَاءِ عُرْفُطَةٍ  
أَرَيْبُ تَصْغِيرِ أَرْنَبٍ وَهِيَ تَوَثُّ      وَالْأَقْرَنُفَاطُ الْإِنْقِبَاضُ . وَهَذِهِ أَرْنَبٌ هَرَبَتْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ  
صَارِدٍ فَعَلَتْ شَجْوَةً عُرْفُطَةٍ . وَسَوَاءُ الشَّيْءِ . وَسَطُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَسَتَّرُ بِمَا لَيْسَ يَسْتُرُهُ  
حِمَارَكَ أَرِيطُ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ      أَيُّ كَفٍّ قَدْ عُرِفَتْ فِي مَا يُنْكَرُ  
لَفْظُهُ أَرِيطُ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ اسْتَنْفَرُ بِمَعْنَى نَفَرَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى انْفَرَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذِي  
قَوْمَهُ . وَمَعْنَاهُ كَفٌّ قَدْ عَرِثَ فِي شَتَمِ قَوْمِكَ كَمَا يَمِيرُ الْحِمَارُ عَنْ مَرَبَطِهِ

وَأَرِنِي يَا ابْنَ وِدَادِي حَسَنًا      أَرِيكَهُ يَا ذَا سَمِينَا أَحْسَنًا  
لَفْظُهُ أَرِنِي حَسَنًا أَرِيكَهُ سَمِينًا يُقَالُ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ أَرِنِي حَسَنًا فَقَالَ أَرِيكَهُ سَمِينًا . يَعْنِي  
أَنَّ الْحَسَنَ فِي السَّمَنِ . مِثْلَ قَوْلِهِمْ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أَقَوْمُ الْمَوْجِ  
وَمَا الرِّقِيقُ يَا حَلِيلِي مَالٌ      وَإِنْ يَقُولُوا إِنَّهُ جَمَالٌ  
لَفْظُهُ الرِّقِيقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ هَذَا كَمَا قَالُوا اشْتَرِ الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ . أَيْ اشْتَرِ  
الْأَرْضَ وَالْدَّوْرَ وَلَا تَشْتَرِ الرِّقِيقَ وَالْدَّوَابَّ

إِرْتَجَنَتْ يَا صَاحِبِي الزُّبْدَةُ أَيُّ      أَشْكَلَ أَمْرِي فَعَدَا هِيَ بَنَ بَيَّ  
الْإِرْتَجَانُ اخْتِلَاطُ الزُّبْدَةِ بِاللَّبَنِ فَإِذَا خَلَصَتْ الزُّبْدَةُ قَدْ ذَهَبَ الْإِرْتَجَانُ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ  
الْمُشْكِلِ لَا يَهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ

زَيْدٌ بَرِيْهِ لِمَنْ يُنْكَفِرُ رَعْدًا      وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرُ  
يُقَالُ جَفَلَ السَّحَابُ وَجَفَرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُمْطِرَ . وَنُصِبَ رَعْدًا وَبَرْقًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيْ يَرْعُدُ رَعْدًا  
وَيَبْرِقُ بَرْقًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَيَّأَى بِمَا لَيْسَ فِيهِ

وَلَيْسَ بِرَبَاعِيٍّ إِلَّا بِلِ      مِنْ جَرَسٍ وَالْأَمْرُ وَاضِعٌ جَلِي  
لَفْظُهُ رَبَاعِيٍّ إِلَّا بِلِ لَا يَرْتَبِعُ مِنَ الْجَرَسِ الرَّبَاعِيُّ الَّذِي أَتَى رُبَاعِيَّتُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَهِيَ  
السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالنَّابِ . يُقَالُ رُبَاعٍ مِثْلُ ثَمَانٍ وَالْإِنْثَى رُبَاعِيَّةٌ . وَيُطْلَقُ عَلَى النَّعَمِ فِي

السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخنف في السابعة . يُضْرَبُ لمن لقي الخطوب  
ومارس الحوادث

رَضِيتُ بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ مِنْ وَضَلِ مَنْ أَوْقَعَنِي فِي دَاءٍ  
لفظه رَضِي مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ الْوَفَاءُ الشَّيْءُ . الْحَقِيرُ . يُقَالُ لِفَاءٍ حَقٌّ إِذَا بَجَسَ . فَالْوَفَاءُ وَالْوَفَاءُ .  
مصدران يقومان مقام التَوْفِيَةِ والتَلْفِيَةِ . يُضْرَبُ لمن رضي بالتافه الذي لا قدر له دون التأم الوافر  
رَأَيْتُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ مِغْزَاهَا ذَاتَ تَظَالُمٍ قَوَاهَا وَاهَا  
لفظه رَأَيْتُ أَرْضًا تَتَظَالَمُ مِغْزَاهَا أَي تَتَنَاطَحُ فِي سِنِّهَا وَكَثْرَةِ عُشْبِهَا . يُضْرَبُ لقوم كثرت  
نعمتهم ولذت معيشتهم فهم يطردها

إِنِّي أَرَانِي فِي الْوَرَى غَنِيًّا مَا كُنْتُ فِي دُنْيَاكُمْ سَوِيًّا  
يعني أَنَّ الْغِنَى فِي الصِّحَّةِ . وَهَذَا يُرْوَى عَنْ أَكْثَرِ بَنِي صَيْنٍ

بُنَيَّ إِنَّ الرِّفْقَ مِثْلُ الحِلْمِ كُنْ بِهِمَا مُتَّصِفًا ذَا عِلْمٍ  
لفظه الرِّفْقُ بُنَيَّ الحِلْمِ أَي مِثْلُهُ

وَجَاهِلٌ أَرَادَ مَا يُخْطِئُنِي وَقَالَ جَهْلًا مِنْهُ مَا يَعْظِيُنِي  
الإحْظَاءُ أَنْ تَجْعَلَهُ ذَا خَطْوَةٍ . وَالْعَظْيُ الرَّمْيُ . يُقَالُ عَظَاهُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ  
أَي مَا سَاءَ . يُضْرَبُ للرجل ينصح صاحبه فيخطئ فيقول له ما يعيظه ويسره

أَدْرَكْتُ مَا فِيهِ مِنَ التَّمَلُّقِ أُرْوِيهِ تَرَعَى بِقَاعِ سَمَلَقِ  
الْأُرْوِيَةُ الْأَنْثَى مِنَ الْأَوْعَالِ وَهِيَ تَرَعَى فِي الْجِبَالِ . وَالْقَاعُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالسَّمَلَقُ الْمَطْمِنُ  
مِنَ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لمن يرى منه ما لم ير قبل من صلاح . أو فساد

وَبَانَ مَا يُكْنُ مِنْ سَرَائِرِ رَازِلِكَ الْقَنْفُذِ أُمَّ جَابِرِ  
الرَّوْزِ الْإِخْتِبَارِ . وَتَمَّ جَابِرُ امْرَأَةٍ كَانَتْ دَمِيمَةً . أَيِ اخْتَبَرَ الْقَنْفُذُ لِأَجْلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . يَعْنِي أَنَّهَا  
فِي حَرَكَتِهَا وَدِمَامَتِهَا مِثْلُ الْقَنْفُذِ قَدْ بَيَّنَّ لَكَ صَفَتَهَا . يُضْرَبُ لمن يدلُّكَ تصرفه على ما في  
قلبه مِنَ الضَّغْنِ

نَصَحْتُهُ فَمَا أَطَاعَتْ فِكْرَتَهُ رَأْسُ إِشْوَرٍ مَا يُطَارُ نَعْرَتُهُ

شور اسم رجل والنقرة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل أنفها . يضرب لمن أصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح .

هَيَاتَ مِنْ زَيْدٍ يَكُونُ خَيْرُ أَرْوَاحٍ وَجَرَى كُلُّهَا دَبُورُ  
تجمع ريح على أرواح . ورياح وأزياح . ووجرى موضع بالشام قريب من أرمينية فيه برد شديد . يقال إن ريح الشمال فيها لا تفتقر . والدبور ريح تقابل الصبا وهي أخبث الأرواح . يقال إنها لا تفتح شجراً ولا تنشي سحاباً . يضرب لمن كلّه شر .

يَا عَمْرُو أَنْتَ عِنْدَ كُلِّ مُشْكِلٍ رَتَوْتَ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَثْجَلِ  
الرتو الخطم . والغرب الدلو العظيمة والأثجل الواسع . يضرب لمن يحتمل المشاق والأمور العظيمة ناعماً بها .

خَفَ مِنْ يُرَى فِي أَلَيْتٍ دَوْمًا وَارْقُبَا بَيْتَكَ مِنْ رَاقِيهِ لَا تَعْجَبَا  
لفظه ارقب أليت من راقيه أي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه . وأصله أن رجلاً خلف عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع أمتعته . فقال هذا فذهب مثلاً مهدي عيوي لي ربي يرحمه . وَلَا سَعَتْ إِلَّا بِخَيْرٍ قَدَمُهُ  
لفظه رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عِيُوبِي قَالَ عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يَذْرِي الَّذِي قَلْبِي بِهِ يُعَذِّبُ رَبُّ لِعَبْدِهِ غَدًا يُؤَدِّبُ  
لفظه رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قَالَ سعد بن مالك الكِنَانِيُّ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ . وقد تقدّم ذلك في حرف الهزّة عند قولهم . إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ .

مَنْ كَانَ فِي وَجْدِي بِهِ لَا يَعْذُرُ فَرَأَيْهِ دُونَ الْحِدَابِ يَخْصَرُ  
الحِدَابُ جمع حَدَب وهو ما ارتفع من الأرض وحصر إذا ضاق وعجز . يضرب لمن استهم عليه رأيه عند صغار الأمور فكيف عند عظامها إذا عرته وهجمت عليه .

تَمَنَّ أَنْ سَعَيْتَ لِي بِجُهْدِكَ مَعَ أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ ذَا لَا كَدَّ كَا  
أي لا ينفعك كدك إذا لم يُقدَّر لك . وقيل أَمَّاكَ الأمر من الله لا من أسباب الناس  
مَا يِي وَقَلْبِي قَدْ غَدَا مَقْرُوحًا رَحُلٌ يَعْصُ غَارِبًا مَجْرُوحًا  
الغارب أعلى السنام . وعصه وعض به وعليه . يضرب لمن هو في ضيق وضنك فألقى عليه غيره ثقله .

## ما جاء على اقل من هذا الباب

بِالْوَرْدِ مِنْ نَدَى الْكَرِيمِ عَمَرُوا      أَصْبَحْتُ أَرَوَى مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ  
وَمِنْ نَعَامَةٍ وَضَبٍ وَكَذَا      مِنْ حَيَّةٍ وَالنَّمْلِ وَقَيْتِ الْأَذَى  
كَذَاكَ مِنْ مُنْجِلٍ أَسْعَدَ وَمِنْ      بَكْرِ يَزِيدِ الْأَحْمَقِ الَّذِي زَكِنُ

فيها سبعة أمثال الأول أَرَوَى مِنَ الْحَوْتِ لَأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . ويقال أظما من الحوت وسيأتي في باب الظاء . الثاني أَرَوَى مِنَ النَّعَامَةِ لِأَنَّهَا لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ فَإِنْ رَأَتْهُ شَرِبَتْهُ عَبَثًا . وقيل لا تشربه إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ تَحْتَ أَرْجُلِهَا . الثالث أَرَوَى مِنَ الضَّبِّ لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ أَصْلًا فَإِذَا عَطِشَ اسْتَقْبَلَ الرِّيحَ فَاتَّخَذَ فَاهُ فَيَرَوِي . والعرب تقول في الشيء . الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضَّبُّ وحتى يَجِنَ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ . الرابع أَرَوَى مِنَ الْحَيَّةِ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الْقِفَارِ فَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَرِيدُهُ . الخامس أَرَوَى مِنَ النَّمْلِ هِيَ كَالْحَيَّةِ فِي الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَكُونُ أَيْضًا فِي الْقَلَوَاتِ . السادس أَرَوَى مِنَ مُنْجِلٍ أَسْعَدَ هُوَ أَحْمَقُ وَقَعَ فِي غَدِيرٍ فَجَعَلَ يُنَادِي ابْنَ عَمِّ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَسْعَدُ بِقَوْلِهِ وَيَلِكُ ثَاوِلِي شَيْئًا أَشْرَبَ بِهِ الْمَاءَ وَيَصْبِحُ بِذَلِكَ حَتَّى غَرِقَ . وقيل غير ذلك . السابع أَرَوَى مِنْ بَكْرِ هَبْنَقَةٍ هُوَ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ وَهُوَ الَّذِي يُحْمَقُ وَكَانَ بَكْرُهُ يُصْدَرُ عَنِ الْمَاءِ وَقَدْ رَوَى ثُمَّ يَرِدُ مَعَ الْوَارِدِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْكَلَامِ .

مَنْ أُمَّ زَيْدًا فَارِسًا يَعُودُ      أَرْجَلَ مِنْ خُفِّ عَنَاهُ أَلِيدُ  
وَهَكَذَا يَعُودُ يَشْكُو الْأَمَلَا      إِنْ جَاءَهُ مِنْ حَافِرٍ ذَا أَرْجَلَا

فيها مثلان الأول أَرْجَلَ مِنْ خُفِّ يَعْنُونَ بِهِ خُفَّ الْبَعِيرِ . والجمع أَخْفَافٌ وَخِفَافٌ وَهِيَ قَوَائِمُهُ . والثاني أَرْجَلَ مِنْ حَافِرٍ يَعْنُونَ بِهِ الرَّجْلَةَ وَهِيَ الْقَوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ رَاجِلًا . يقال رَجُلٌ رَجِيلٌ وَامْرَأَةٌ رَجِيَّةٌ إِذَا كَانَا قَوِيَّيْنِ عَلَى الْمَشْيِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيَّةٍ      شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ عُيُونُ

حَيْثُ غَدَا أَرْسَبَ مِنْ حِجَارَةٍ      فِي الْبُخْلِ يُؤْذِي بِالْعَنَاءِ جَارَةٍ

الرُسُوبُ ضِدُّ الطُّفُوِّ أَيُ اثْبَتَتْ تَحْتَ الْمَاءِ  
أَرَسَى مِنَ الرِّصَاصِ فِي الشَّرِّ كَمَا  
الرُّسُ الثَّبُوتُ يُرِيدُونَ بِهِ الثَّقَلُ . وَيُقَالُ أَرَوْعُ مِنْ ذَنْبٍ ثَعْلَبٍ قَالَ طَرَقَهُ  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً  
كُلُّهُمْ أَرَوْعُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشَبَّ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ  
مِنْ ضِفْدَعٍ أَرَسَحُ عِرْضًا وَيَرَى أَرَخَصَ مِنْ زِبْلٍ عَلَى مَا أُثِرَا

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرَسَحُ مِنَ الضِفْدَعِ الرَّسْحُ الزَّلُّ وَهُوَ خَفَّةُ الْعِزِّ . زَعَمَتِ الْأَعْرَابُ فِي  
خُرَافَاتِهَا أَنَّ الضَّبَّ وَالضِفْدَعِ تَصَابِرَا عَنِ الْمَاءِ فَصَبَرَهُ الضَّبُّ فَسَادَهُ الضِفْدَعُ يَاضِبُ وَرَدًا  
وَرَدًا . فَقَالَ : أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا . لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا . فَنَادَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَقَالَ ذَلِكَ وَزَادَ . الْآ  
عَرَادًا عَرِدَا . وَصَلِيَانَا بَرَدَا . وَعَنْكَتَا مَلْتَبِدَا . فَنَادَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَبَادَرَ  
إِلَى الْمَاءِ فَتَبِعَهُ الضَّبُّ فَأَخَذَ ذَنْبَهُ وَكَانَ قَبْلُ مَسْمُوحِ الذَّنْبِ وَالضِفْدَعُ ذَا ذَنْبٍ قَالَ الْكُتَيْبُ  
عَلَى أَخْذِهَا عِنْدَ غَبِ الْوَرْدِ . وَعِنْدَ الْحُكْمَةِ أَذْنَابُهَا  
الثَّانِي أَرَخَصَ مِنَ الزَّبْلِ وَيُقَالُ . أَرَخَصَ مِنَ الثَّرَابِ . وَمَنِ التَّمَرُ بِالْبَصْرَةِ . وَمَنِ قَاضِي مَنِي .  
حَيْثُ يُصَلِّي بِهِمْ وَيَقْضِي لَهُمْ وَيَغْرُمُ زَيْتَ مُسَجِّدِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ الشَّاعِرُ .

قُلْتُ زُورِيْنِي فَقَالَتْ عَجَبَا  
إِذْ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ زَيْتُهُمْ أَنْتَ تَهْوَانِي وَأَتِيكَ أَنَا  
وَهُوَ عَدَا أَرَعْنَ مِنْ هَوَاءٍ لَقَدْ عُرِي لِلْبَصْرَةِ الرَّعْنَاءُ

يُقَالُ أَرَعْنَ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرَةِ الرَّعْنُ الْإِسْتِرْخَاءُ وَالْإِضْطِرَابُ . وَصِفَ هَوَاؤُهَا بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ  
تَغْيَرِهِ . وَسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رَعْنَاءً تَشْبِيهَا بِرَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْمُتَقَدِّمُ النَّاتِي . وَقِيلَ لِكَثْرَةِ مَدِّ  
الْبَحْرِ وَعَكِيكِهِ بِهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَوْلَا ابْنُ عُبَّةَ عَمَرُو وَالرِّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ أَرَعْنَاءَ لِي وَطَنَا  
أَرَوْحُ مِنْ يَأْسٍ بِعَادِي عَنْهُ إِذْ لَمْ أَنْلِ إِلَّا أَلْعَاءَ مِنْهُ  
يُقَالُ أَرَوْحُ مِنَ الْيَأْسِ كَمَا يُقَالُ الْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ  
لَكِنَّمَا عَمَرُو مِنَ التَّنْسِيمِ أَرَقُّ طَبْعًا وَمِنَ التَّنْسِيمِ

يُقَالُ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ . وَمِنَ الْهَوَاءِ . وَمِنَ دَمَعِ الْعَمَامِ . وَدَمَعِ الْمُسْتَهَامِ . وَمِنَ دَمْعَةِ شَيْعَةِ كَقَوْلِهِ

أَرَقُّ مِنْ دَمْعَةِ شَيْعِيَّةٍ تَبْكِي عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ

كَذَا مِنْ الرَّقْوَاقِ لِلْسَّرَابِ وَغِرْقِي أَلْيَضُ بِلَا أَرْتِيَابِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَرَقُّ مِنْ رَقْوَاقِ السَّرَابِ وَهُوَ مَا تَلَّاهُ مِنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ تَلَّالَةٌ فَهُوَ رَقْوَاقٌ . الثَّانِي أَرَقُّ مِنْ غِرْقِي اللَّيْضِ . وَمِنْ سَحَابِ الْبَيْضِ الْغِرْقِيُّ الْقَشْرَةُ الرِّقِيَّةُ دَاخِلُ الْبَيْضِ وَسَحَابُ كُلِّ شَيْءٍ قَشْرُهُ يَقْمَحُ وَيَقْصُرُ . وَسَحَابُ الْكِتَابِ يَدُ وَيَكْسِرُ

وَمِنْ رِدَا الشُّجَاعِ يَا ذَا الْقَارِي وَعَقْلُهُ أَرْزَنُ مِنْ نُضَارِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَرَقُّ مِنْ رِدَا الشُّجَاعِ قِيلَ إِنَّ الشُّجَاعَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَرِدَاؤُهُ قَشْرُهُ وَيُقَالُ أَرَقُّ مِنْ رَيْقِ النَّمْلِ وَهُوَ لَعَابُهُ وَمِنْ دِينَ الْقِرَامِطَةِ . الثَّانِي أَرْزَنُ مِنَ النُّضَارِ وَهُوَ الذَّهَبُ

أَرَمِي مِنْ آخِذٍ بِأَفْوَاكِ النَّبْلِ لِضِدِّهِ وَإِنْ تَقْنِ إِنْ عَمِلْ

يُقَالُ أَرَمِي مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاكِ النَّبْلِ وَأَرَمِي مِنْ ابْنِ تَقْنٍ . وَفِي الْقَامُوسِ تَقْنٌ بَدُونُ ابْنٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَرَمِيَّ مَنْ تَطَاعَى الرِّمِي فِي زَمَانِهِ

لَكِنْ مَلِيكَ الْمَضَرِّ ذُو الْعَلْيَاءِ أَرْفَعُ قَدْرًا مِنْ عَلَا السَّمَاءِ

## تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

لَا تَكُ يَمِّنَ رَأْسِهِ فِي الْقِبْلَةِ وَإِسْتُهُ مُقِيمَةٌ فِي الْحَرْبَةِ (١)

وَمَنْ يُدْرِكُ الرَّأْسَ فِي السَّمَاءِ مِنْ جَهْلِهِ وَإِسْتُهُ فِي الْمَاءِ (٢)

لَا تَفْتَرِزْ بِالنَّفْسِ يَا عَمَّارُ فَإِنَّ رَأْسَ الْجَهْلِ الْإِغْتِرَارُ

وَالْحِرْصُ قِيلَ يَا فَتَى وَالنَّضَبُ رَأْسُ الْخَطَايَا فَاسَا مَنْ يَنْضَبُ (٣)

(١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي الْخَيْرَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْزِل (٢) لَفْظُهُ رَأْسٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ

(٣) لَفْظُهُ رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالنَّضَبُ

وَإِنْ رَأْسُ الدِّينِ قَالُوا الْمَرْفَهَ فَارَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ مُتَصِفَهَ  
صَوْمَعَهُ الْحَوَاسِ قِيلَ الرَّاسُ فَأَحْفَظْهُ حَتَّى تَسْلَمَ الْحَوَاسُ<sup>(١)</sup>  
وَأَحَدُ الرِّبْحَيْنِ رَأْسُ الْمَالِ فَأَحْرِصْ عَلَيْهِ دَائِمًا يَا مَالِ<sup>(٢)</sup> ك  
مِنْ ذَنْبِ اللَّيْثِ إِلَى زَيْدٍ أَحَبَّ يَأْصَاحُ رَأْسُ الْكَلْبِ فِي مَا قَدْ طَلَبَ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَالْقَاضِي أَبِي مِثَالُ زَيْدٍ يَا أَخِي سَاءَ أَبَا<sup>(٤)</sup>  
فَارَكَبَ خَنَافِسًا وَلَا تَمَسَّ عَلَى طَنَافِسٍ لَدَيْهِ رُقَ لِلْعَلَى<sup>(٥)</sup>  
مَتَى رَأَى هَذَا الْحَيْثَ الْأَلَّاهِي يُرَدُّ مِنْ طَهْ لِبِسْمِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>  
فَوَعْدُهُ رِيحٌ وَلَا مَلَاَحَهَ لِمَنْ أَتَى يُحَاوِلُ اسْتِمْنَاَحَهَ<sup>(٧)</sup>  
وَهُوَ إِذَا حَقَّقَتْ رِيحٌ فِي قَفْصٍ كَذَا رَقِيقُ حَافِرٍ إِذَا قَفَصَ<sup>(٨)</sup>  
رَقَصَ فِي زُورِقِهِ أَيْ سَخِرَا بِهِ مُرِيدُهُ وَذَا مَا شَعَرَا<sup>(٩)</sup>  
لَمْ يَنْفَعِ الْعَذْلُ لَهُ مِنْكَ الرَّدِي إِنَّ الرَّدِي مَهْمَا جَلَوْتُهُ صَدِي<sup>(١٠)</sup>  
أَرْدَى الدَّوَابَّ يَا أَخَا التَّقِي فِي مَا حَكَّوْا يَبْقَى عَلَى الْآرِي<sup>(١١)</sup>  
وَلَا يُسَاوِي جَمْلَهُ الرَّدِي فَأَلْقِهِ فِي الْحَشْرِ يَا عَلِيَّ<sup>(١٢)</sup>

- (١) لفظه الرأْس صَوْمَعَهُ الْحَوَاسِ (٢) لفظه راس المال أَحَدُ الرِّبْحَيْنِ  
(٣) لفظه رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ (٤) لفظه رَضِيَ الْخَصْمَانِ  
وَأَبِي الْقَاضِي (٥) لفظه رُكُوبُ الْخَنَافِسِ وَلَا الْمَشْيُ عَلَى الطَّنَافِسِ  
(٦) لفظه رُدُّ مِنْ طَهْ إِلَى بِسْمِ اللَّهِ يُضْرَبُ لِلرَّفِيعِ يَتَضَعُ (٧) لفظه رِيحٌ وَلَكِنَّهُ  
مَلِيحٌ (٨) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رِيحٌ فِي الْقَفْصِ يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ. الثَّانِي رَقِيقُ الْحَافِرِ  
لِلْمُتَّهَمِ (٩) لفظه رَقَصَ فِي زُورِقِهِ إِذَا سُخِّرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ  
(١٠) لفظه الرَّدِي رَدِي كُلَّمَا جَلَوْتُهُ صَدِي (١١) قَالَ الشَّاعِرُ  
وَالدَّهْرُ قَدَمًا يَا أَبَا مَعْمَرٍ يَبْقَى عَلَى الْآرِي شَرُّ الدَّوَابِّ  
(١٢) لفظه الرَّدِي لَا يُسَاوِي جَمْلَهُ



دَعْ عَادِلًا كَلَامُهُ يُخَاتِلُ رَيْقُ الْمَذُولِ لَكَ سَمٌّ قَاتِلُ  
 لَا تَأْلَفِ الْمَرْحَ قَرُبَ مَرْحٍ فِي غَوْرِهِ جَدُّ شَدِيدُ الْجَرْحِ  
 وَرُبَّ حَرْبٍ يَا خَلِيلِي شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ فَأَوْقَعَتْ فِي كَرْبَةٍ  
 لَا تَكْزِهِ الرُّزْءُ إِذَا مَا كَانَ حَلٌّ فَرُبَّمَا الْأَجْسَامُ صَحَّتْ بِالْعِلَلِ<sup>(١)</sup>  
 وَرُبَّ ضَنْكِ مُوَصِّلٍ لِسَاخَةٍ وَتَبَّ مَفْضٍ لِحَيْرٍ رَاخَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَرُبَّمَا الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ اتَّسَعَ وَأَصْحَبَ الْحُرُونِ وَالضَّرُّ نَقَعَ<sup>(٣)</sup>  
 رَبُّ صَبَاحٍ لِأَمْرٍ لَمْ يُنْسِهْ وَحَاضِرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَمْسِهِ  
 رَبُّ سَكُوتٍ مِنْ كَلَامٍ أَبْلَغُ وَعَطَبٍ يَطْلُبُ يُبْلَغُ<sup>(٤)</sup>  
 وَرُبَّمَا الشَّيْءُ الرَّخِيسُ قَدْ غَلَا وَوَائِقٍ بَيْنَ يَوْمٍ تَحْجَلَا<sup>(٥)</sup>  
 وَرُبَّمَا شَرِقَ قَبْلَ الرِّيِّ شَارِبُ مَاءٍ سَاتِعٍ هَنِي<sup>(٦)</sup>  
 رَبُّ فِتْنٍ لِيَصْدِهِ مُسْتَحْجِلٌ وَسَاوِرٍ لِمَوْتِهِ مُسْتَقْبِلُ<sup>(٧)</sup>  
 رَبُّ صَدِيقٍ قَدْ أَتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا حُسْنَ نِيَّةٍ لَهُ فَخْلِهِ<sup>(٨)</sup>  
 رَبُّ صَبَابَةٍ لِيَصِبَ غُرْسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ فِي خَدِّ خَوْذٍ حُرْسَتْ  
 وَرُبَّ كَلِمَةٍ عَلَيْهَا أَذْنِي لَيْسَتْ مِنْ خَوْفٍ إِقْرَعِ سِنِي<sup>(٩)</sup>

- (١) لَفْظَةُ رُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ (٢) لَفْظَةُ رَبُّ ضَنْكِ أَفْضَى إِلَى سَاخَةٍ وَتَبَّ إِلَى رَاخَةٍ  
 (٣) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ. الثَّانِي رُبَّمَا أَصْحَبَ الْحُرُونِ وَمَعْنَى أَصْحَبَ انْقَادَ  
 (٤) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَبُّ سَكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ كَلَامٍ. الثَّانِي رَبُّ صَبَاحٍ لِأَمْرٍ لَمْ يُنْسِهْ  
 (٥) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرَّخِيسُ. الثَّانِي رُبُّ وَائِقٍ تَحْجَلَا  
 (٦) لَفْظَةُ رُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ  
 (٧) لَفْظَةُ رَبُّ مُسْتَحْجِلٍ لِأَذْيَةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِنِيَّةٍ  
 (٨) لَفْظَةُ رَبُّ صَدِيقٍ يُؤْتِي مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّةٍ  
 (٩) لَفْظَةُ رَبُّ كَلِمَةٍ لَيْسَتْ عَلَيْهَا أَذْنِي حَقَّاقَةٌ أَنِ اقْرَعِ لَهَا سِنِي

رَدَّ الظُّرُوفَ إِنَّ رَدَّ الظَّرْفِ لِمَا أَتَاكَ مِنْ جَمِيلِ الظَّرْفِ

## الباب الحادي عشر في ما أوله زاء

إِنَّ الَّذِي هَجَوْتُهُ قَدْ عُرِفَا وَزَيْنَبُ سُرَّتُهُ بِلَا خَفَا

لفظه زَيْنَبُ سُرَّةٌ يُضْرَبُ عِنْدَ الْكُنَايَةِ عَنِ الشَّيْءِ . وَزَيْنَبُ هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوْمِيِّ وَكَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرَةً وَلَهَا جَوَارِحٌ مُغَيَّبَاتٌ . وَكَانَ ابْنُ زُهَيْمَةَ الْمَدَنِيِّ الشَّاعِرَ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ يَتَعَشَّقُ بَعْضَ جَوَارِيهَا وَيُشَبِّبُ بِهَا وَيُغَيِّبُ يُونُسُ الْكَاتِبُ وَيُلْقِيهِ عَلَى جَوَارِيهَا فَيَسِّرُ بِذَلِكَ وَيَصْلُهَا وَيَكْسُوها فَمِنْ قَوْلِهِ فِيهَا

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالْعَزَلُ

وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ ثُمَّ يُقَالُ إِنَّ زَيْنَبَ حُجِبَتْ مِنْ كَانَ يَتَعَشَّقُهَا لَشَيْءٍ بَلَغَهَا فَقَالَ ابْنُ زُهَيْمَةَ

وَجَدَ الْفَوَادُ بَزِينَا وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعِبَا

أَمْسَيْتُ مِنْ كَلْفِ بِهَا أَدْعَى الشَّقِيَّ الْمُسْهَبَا

وَلَقَدْ كُنَيْتُ عَنْ اسْمِهَا عَمْدًا لَكَيْلًا تَغْضَبَا

وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةً وَكُنَيْتُ أَمْرًا مُعْجَبَا

زَمَانُهُ أَضْحَى أَبَا الْعُجَابِ كَلَابُهُ أَرَبَتْ بِهَا الثَّعَالِبُ

لفظه زَمَانٌ أَرَبَتْ بِالْكِلَابِ الثَّعَالِبُ يُقَالُ أَرَبَّ بِهِ إِذَا أَلْفَهُ وَلَزِمَهُ . يَعْنِي اشْتَدَّ الزَّمَانُ فَسَبَّحَ الْكَلْبُ مِنْ أَكْلِ الْحَيْفِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلثَّعَلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَالِي عَدُوَّهُ لِسَبَبٍ مَا . وَيُضْرَبُ لَاشْتِدَادِ الْأَمْرِ

زَنْدَانِ فِي الْوِعَاءِ أَوْ مَرْقَعَةٍ زَيْدٌ وَمَنْ فِي نَهْجِهِ قَدْ تَبِعَهُ

فِيهِ مَثَلَانِ الزَّنْدَانُ فِي وِعَاءِ الزَّنْدَانِ هُمَا الزَّنْدُ وَالزَّنْدَةُ أَيُّ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ مِنْ عَوْدِي الْاِقْتِدَاحِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ فِي الدَّاءِ وَالْحَسَّةِ وَاللَّضِيعِينَ يَجْتَمِعَانِ . وَالثَّانِي زَنْدَانٌ فِي مَرْقَعَةٍ هِيَ خَرِيطَةٌ قَدْ رُقِعَتْ . يُضْرَبُ لِلْمُحْتَقِرِ لَا يَفْنِي شَيْئًا . كَمَا يُقَالُ عِنْدَ تَقْلِيلِ الشَّيْءِ . أَيْسَ فِي جَنْبِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ

هَلْ يُقَالُ لِي وَصْبِي قَدْ سَفَرُ إِنَّ الْمُعَيْدِيَّ أَزْلَامٌ وَنَفَرُ  
لفظه أَزْلَامٌ الْمُعَيْدِيُّ وَنَفَرٌ أَزْلَامٌ ارتفع . يُضْرَبُ فِي فَوْزِ أَحَدِ الْحَصِينِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مِيَادَ  
ابْنِ حُنَّ بْنَ رَيْبَعَةَ بْنِ حَرَامٍ الْعَذْرِيَّ مِنْ قُضَاعَةَ نَافِرَ رَجُلًا . مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى حَكَمِ عُكَاظَ .  
فَاقْبَلُ مِيَادَ بْنِ حُنَّ عَلَى فَرْسِهِ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ . فَقَالَ أَنَا مِيَادُ بْنُ حُنَّ أَنَا بْنُ حَبَّاسِ الظَّنِّ .  
وَأَقْبَلَ الْيَمَانِيَّ عَلَيْهِ حُمَةً يَأْتِيَهُ . فَقَالَ مِيَادُ أَحْكَمْ بَيْنَنَا أَيُّهَا الْحَكَمُ . فَقَالَ الْحَكَمُ . أَزْلَامٌ الْمُعَيْدِيُّ  
وَنَفَرُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَضَى لِمِيَادَ عَلَى صَاحِبِهِ

إِذَا دَهَى أَمْرٌ شَدِيدُ الْجَزَعِ زَا حِمٌ يَعُوذُ يَا خَلِيلِي أَوْدَعِ  
أَيَّ اسْتَعْنَى عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السِّنِّ وَالتَّجَرُّبَةِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ  
الْعَلَامِ . وَأَرَادَ زَا حِمٌ بِكَذَا أَوْدَعَ الْمَزَاحِمَةَ خَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ

وَعَبٌ وَزُرٌ غِبًّا لِمَنْ تَهَوَّاهُ تَرْدُّدٌ لَهُ حَبًّا كَمَا تَرَضَاهُ  
الْعَبُّ أَنْ تَرُدَّ يَوْمًا وَتَدَعِ يَوْمًا . قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مَعَاذُ بْنُ صَرَمٍ الْخُزَاعِيُّ وَكَانَتْ أُمُّهُ عَكِيَّةً .  
وَكَانَ فَارِسَ خِرَاعَةً وَكَانَ يَكْثُرُ زِيَارَةُ أَخْوَالِهِ . فَاسْتَعَارَ مِنْهُمْ فَرَسًا وَأَتَى قَوْمَهُ فَرَاهُنُهُ جُحَيْشُ  
ابْنِ سَوْدَةَ عَلَى أَنْ يَتَسَابَقَا فَأَيُّهُمَا سَبَقَ ذَهَبَ بِفَرَسِ صَاحِبِهِ . فَسَبَقَ مَعَاذُ وَأَخَذَ فَرَسَ  
جُحَيْشٍ وَأَرَادَ أَنْ يَغِيْظَهُ فَطَعَنَ أَیْطَلَ الْفَرَسَ بِالسَّيْفِ فَسَقَطَ . فَقَالَ جُحَيْشُ لَا أُمُّ لَكَ قَتَلْتَ  
فَرَسًا خَيْرًا مِنْكَ وَمَنْ وَالِدِيكَ . فَرَفَعَ مَعَاذُ السَّيْفَ فَضْرَبَ مَفْرَقَهُ فَقَتَلَهُ . ثُمَّ لَحِقَ بِأَخْوَالِهِ وَبَلَغَ  
الْحَيَّ مَا صَنَعَ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَخُ الْجُحَيْشِ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ فَلَحَقَاهُ فَشَدَّ عَلَيْهِمَا فَقَاتَلَهُمَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ

قَتَلْتُ جُحَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا قَتْلِكَ  
لَكِي يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَيَّ صَارُمٍ خِرَاعَةُ أَجْدَادِي وَأُنْغِي إِلَى عَاكِ  
قَدْ دَقْتُ بِأَجْجَشُ بْنُ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي وَجَرَّبَتْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ فِي شَكِّ  
قَصَدْتُ لِعَمْرِو بَعْدَ جَحْشٍ بِطَعْنَةٍ فَنَحْرٌ صَرِيحًا مِثْلَ عَاثِرَةِ النَّسَكِ

فَأَقَامَ فِي أَخْوَالِهِ زَمَانًا ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ بَنِي أَخْوَالِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ فِتْيَانِهِمْ يَتَصِيدُونَ لِحِمْلِ مَعَاذَ  
عَلَى عَيْرٍ فَلَحَقَهُ ابْنُ خَالٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْغَضْبَانُ . فَقَالَ خَلِّ عَنْ الْعَيْرِ . فَقَالَ لَا وَلَا نَعِمْتُ عَيْنَ .  
فَقَالَ لَهُ الْغَضْبَانُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَمَا تَرَكْتُ قَوْمَكَ . فَقَالَ مَعَاذُ . زُرْ غِبًّا تَرْدُّدٌ حَبًّا  
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَرَادَ أَهْلُ الْمَقْتُولِ قَتْلَهُ . فَقَالَ لَهُمْ قَوْمُهُ لَا تَقْتُلُوا فَارِسَكُمْ وَإِنْ ظَلَمَ  
فَقَبَلُوا مِنْهُ الدِّيَّةَ . وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ أَشَارَ الشَّاعِرُ

اذا شئت أن تُتلى فُرُزٌ مُتَوَاتِرًا      وإن شئت أن تزدادَ حُبًّا فُرُزِيًّا  
وقال آخر عليك بإغبابِ الزيادةِ إِنَّهَا      اذا كُثِرَتْ كانت الى العجزِ مَسْلَكًا  
ألم ترَ أَنَّ القَطْرَ يُسَامُ دَائِمًا      وَيُسَالُ بِالْأَيْدِي اذا هو أَمْسَكَ  
لَا تَلْحُ فِي حُبِّ لَمُولُودٍ أَحَدٌ      زَيْنَ فِي عَيْنِ لَوَالِدٍ وَلَدٌ  
لفظه زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٌ يُضْرَبُ فِي نَجْبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعِدَّتِهِ . قيل مرَّ أعرابي  
يَنشُدُ ابْنًا لَهُ فَقِيلَ لَهُ صِفْهُ لَنَا فَقَالَ دَنِينِيرُ . قال فمضى فجاءَ بِجَمَلٍ عَلَى عُنُقِهِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ قُلْتَ  
هَذَا لَدَلَّلْنَاكَ عَلَيْهِ قَالَ فَأَنشَدَنَا

نَعَمْ ضَجِيعٌ أَفْتَى اذا بردَ اللَّيْلُ سُحِيرًا وَقَفَقَفَ الصُّرْدُ  
زَيْنُهُ اللَّهُ فِي الْفُؤَادِ كَمَا      زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدٌ  
نُشِيتَ فَتَاةٌ قَوْلُهَا مَرْدُودُ      خَيْرٌ مِنْ الْقُعُودِ زَوْجٌ عُودُ  
لفظه زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ مِنْ قَوْلِ أَصْغَرِ بَنَاتِ ذِي الإِصْبَعِ الْعِدْوَانِي الأَرَبِ .  
وقد اجتمعَ فُتِمَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ زَوْجًا وَصَفَتْهُ بِصَفَةٍ . فقالت الصُّغْرَى بعد ما تَمَتَّعتَ مِنْ  
الْقَوْلِ . زَوْجٌ مِنْ عُودٍ . خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ . فَاطَّلَعَ عَلَيْهِنَّ أَبُوهِنَّ وَكَانَ غَيُورًا لَا يَزُوجُهُنَّ غَيْرَهُ فزَوَّجَهُنَّ  
بعد ما خُطِبْنَ . ثُمَّ بعدَ حَوْلٍ زَاهِنٌ فَأَحْدَثَ كُلُّ وَاحِدَةٍ زَوْجَهَا وَمَعِيشَتَهَا إِلَّا الصُّغْرَى فَانْهَى  
قَالَتَ بعد ما سَأَلَهَا عَنْ زَوْجِهَا إِنَّهُ شَرُّ زَوْجٍ يُكْرِمُ نَفْسَهُ وَيُهَيِّنُ عَرْسَهُ . قَالَ فَمَا مَالَكُمْ . قَالَتْ  
شَرُّ مَالِ الضَّأْنِ . قَالَ وَمَا هِيَ . قَالَتْ جَوْفٌ لَا يَشْبَعْنَ . وَهَيْمٌ لَا يَنْفَعَنَّ . وَصَمٌّ لَا يَسْمَعَنَّ .  
وَأَمْرٌ مَغْوِيَّتُهُ يَتَبَعَنَّ . فَقَالَ أَشْبَهَ أَمْرٌ بَعْضَ بَعْضٍ . وَمَعْنَى أَمْرٍ مَغْوِيَّتُهُ يَتَبَعَنَّ أَنَّ الْوَاحِدَةَ  
تَسْقُطُ فِي مَاءٍ أَوْ وَحْلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَتَبَعُهَا عَلَيْهِ

قَدْ زَفَّ رَأُّهُ وَطَاشَ عَقْلُهُ      زَيْدٌ بِهِ يَا صَاحِرَ زَلَّتْ نَعْلُهُ  
فيه مثلان الاول زَفَّ رَأُّهُ الرُّأْلُ وَلَدُ النَّعَامِ وَزَفَّ بِمَعْنَى أَسْرَعَ . يُضْرَبُ لِلطَّائِشِ لِلْحَلَمِ وَلَمَنْ  
اسْتَحَقَّ الْفِرْعُ أَيْضًا . الثَّانِي زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ نَكَبَ وَزَالَتْ نَعْمَتُهُ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى  
تَدَارَكْتَا عَسَا وَقَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا      وَذُبْيَانٌ اذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّعْلُ  
فَزَادَكَ اللَّهُ عَلا رَعَالَهُ      مَا أَزْدَدَتْ يَا زَيْدُ الشَّقَا مَثَالَهُ

لفظه زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَهُ كَلَّمَآ أَزْدَدَتْ مَثَالَةَ الرَّعَالَةِ الْحِمَامَةِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَرَعُلُ وَامْرَأَةٌ رَعَلَا .  
وَالْمَثَالَةُ مُصْدَرٌ مِثْلُ الرَّجُلِ اذا صارَ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَزْدَادُ خُفْمَهُ اذا ازدادَ

ماله وحسن حاله

وَأَزْدَدَتْ يَا هَذَا الشَّقِيَّ رَغْمًا وَلَمْ تَكُنْ تُذْرِكُ يَوْمًا وَغَمًا  
الرَّغْمُ الغَيْظُ. وَالْوَغْمُ الحِقْدُ والثَّارُ. يُضْرَبُ فِي الْحَبِيَةِ عَنِ الْأَمَلِ

رَزْدٌ مَبِينٌ زَنْدُهُ لَا عَاشَا وَسَهْمُهُ فِي كُلِّ قَصْدٍ طَاشَا  
كَلِمَةُ تُقَالُ لِلرَّجُلِ يُذْمُ. وَالزَّنْدُ الضِّيقُ المُلْتَقَى. وَالتَّيْنُ البَخِيلُ الشَّدِيدُ

زَيْلٌ زَوِيلُهُ كَذَا زَوَالُهُ فَفُجِعَتْ بِهِ سَرِيعًا آلُهُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ فَأَقْلَقَهُ مِنْ زِلْتِ الشَّيْءِ بِعَنْي أَرْلَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ. وَكَذَلِكَ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ  
بِعَنْي إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ. وَيُقَالُ أَيْضًا زَيْلٌ زَوِيلُهُ وَزَوَالُهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَعَامَةً  
وَبَيْضَاءَ لَا تَتَحَاشُ مِنَّا وَأَتَمَّا إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلٌ مِنَّا زَوِيلُهَا  
أَي زَيْلٍ قَلْبُهَا مِنَ الْفَرَعِ

رَزْدٌ كَبَا وَهُوَ بَنَانٌ أَجْذَمُ فَالْخَيْرُ مِنْهُ حِلَّةٌ مُحَرَّمٌ  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ بِجَالٍ. يُقَالُ كَبَا الزَّنْدُ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُهُ. وَالْأَجْذَمُ المَقْطُوعُ الْيَدِ  
تَقُولُ زِدْهُمْ أَعْزَا يَا أَحَقُّ فَلَا بَقِيَّةَ يَا شَقِيٍّ وَلَا بَقُوا

قِيلَ اشْتَرَى كَعْبٌ بِنَ رِبِيعَةَ لِأَخِيهِ كَلَابُ بْنُ رِبِيعَةَ بَقَرَةً بِأَرْبَعِ أَعْتَرٍ. فَرَكَبَهَا كَلَابُ وَأَلْجَمَهَا  
مِنْ قَبْلِ اسْتِهَا وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا ثُمَّ أَجْرَاهَا فَأَعْجَبَهُ عَدُوُّهَا فَاتْلَفَتْ إِلَى أَخِيهِ وَقَالَ زِدْهُمْ أَعْزَا  
فَذَهَبَتْ مِثْلًا حِينَ أَسْرَ بِالزِّيَادَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ. يُضْرَبُ لِلْأَحَقِّ

عَلَيَّ صُلْتَ بِالْأَذَى يَا جَاهِلُ زَعَمْتَ أَنَّ الْعَيْرَ لَا يُقَاتِلُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ مِنْهُ الْبَأْسُ وَالتَّجَدُّدُ وَلَمْ يَكُنْ يُرَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ

زَوْجَتُهُ فَلَانُ مَنْ يَرُودُهَا يَرُدُّ إِذْ زِمَانُهَا لِدَوْدُهَا  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا مَنْ يَزْجُرُهَا عَنِ الْقَبِيحِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو

ثَلَاثَةُ الْأَزْوَاجِ زَوْجٌ بَهْرٌ وَزَوْجٌ دَهْرٌ ثُمَّ زَوْجٌ مَهْرٌ  
أَي زَوْجٌ يَبْهَرُ الْعَيُونَ بِجَمْسِهِ. وَزَوْجٌ عِدَّةٌ لِلدَّهْرِ وَنَوَانِيهِ. وَزَوْجٌ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَهْرُ لَا غَيْرَ  
يُخْسَنُ فِي أَهْلِ الْعُلَى الصَّنِيعُ أَلْزَبْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ إِلَى أَقَارِبِهِ

بَنُو فُلَانٍ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ زَالَ وَأَمْسَتْ حَالُهُمْ ذَاتَ نَكْدٍ  
لفظه زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ أَي تَغَيَّرَتْ أحوالهم . والمعدَةُ ما تحت رِجْلَ الفارس من جنب  
الفرس

قَالُوا يُعَانُونَ زَمَانًا عَادِي زِلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ  
الْبُرَادُ الضَّعْفُ بعد زوال المرض . يريد ما زلنا وما زال الدهرُ في ضَعْفٍ من العيش فحذف ما .  
ويروى زِلْنَا وما زال الدهرُ . من الزوال اي نفدنا ونَفِدَ دهرنا في شِدَّةِ عيشٍ وقبول خُسْفٍ  
عَمَرُوا لِمَنْ رَبَاهُ وَفِي حَقِّهِ زَقٌّ حَمَامَةٍ لِقَرْخِ زَقِّهِ  
لفظه زَقُّهُ زَقٌّ الْحَمَامَةُ فَرَحَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَبِّي قَرِيبَهُ غيرَ مَقْصُرٍ في الشفقة عليه  
لَا تُفْرِطَنَّ زِيَادَةً فِي الْحَدِّ نَقْصٌ مِنَ الْخُدُودِ فِي مَا تُبَدِّي  
لفظه الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ نُقْصَانٌ مِنَ الْخُدُودِ يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْمَدْحِ  
مِنْ شَرِّ زَيْدٍ عِنْدَ عَمَرٍ وَالْأَرْوَاحُ أَزْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمُنْعَمِ  
الأزْمُولَةُ الوَعْلُ المصَوْت . والمَلَقُ جمع ملقة وهي الحجر الأملس . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ أَجَارُهُ الْقَوِيُّ  
زِيَادَةُ الْكَرْشِ يُرَى ذَاكَ كَذَا زَوَائِدُ الْأَدِيمِ فَأُطْرَحَ قَدَى  
فيه مثلاًن يُضْرَبَانِ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَصْلُحُ لشيء . وزوائد الأديم أكارعه التي تُطْرَحُ وَسُكِّنَ  
الْكَرْشُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ

بِزَلَّةِ الْعَالِمِ يَذْوِي الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِي الْجَهْلُ  
لفظه زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِيهَا الْجَهْلُ والمعنى ظاهر  
وَأَزْهَدُ النَّاسِ بِذِي عَالَمٍ غَدَا جِيرَانُهُ وَالْأَمْرُ هَذَا عُهُدَا  
لفظه أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحِمَةِ . وسيأتي في باب الميم  
كُفُّوا مَلَامِي بِخَنَا الظُّنُونِ أَزُورُ أَحْمَائِي لِيَعْرِفُونِي  
من قول امرأة خرجت إلى أحمائها في أسبوعها فَأَتَيْتْ عَلَى خُرُوجِهَا . فقالت ذلك كأنها تهددُهم

وتهزأت بهم . يُضْرَبُ لَنْ حُدِّرَ فلم يُخَذَّرْ  
 وَزَلَّةُ الرَّأْيِ لَزَلَةُ الْقَدَمِ تُنْسِي فَصُنْ رَأْيَكَ ذَا لَا تَلْقَ دَمَ  
 لفظه زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّةُ الْقَدَمِ يُضْرَبُ فِي السَّطِّطَةِ تَحْصُلُ مِنَ الْعَاقِلِ الْحَازِمِ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

مَلِكُنَا سَامِي التَّدَى وَالْبَاسِ فِي مَا أَرَى أَزْ كُنْ مِنْ إِيَّاسِ  
 الزَّكْنُ التَّفَرُّسُ فِي الشَّيْءِ بِالظَّنِّ الصَّابِ . وإِيَّاسُ هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمَزِينِي . يُضْرَبُ  
 بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفِرَاسَةِ وَالْأَجُوبَةِ الْبَدِيعَةِ . تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ سَنَةً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 تَعَالَى . فَمِنْ نَوَادِرَ زَكَّنَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُنَّاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ . فَقَالَ هَذَا بُنَّاحُ كَلْبٍ مَرْبُوطٌ عَلَى  
 شَفِيرِ بَيْتٍ . فَظَنُّوا فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ بُنَّاحٍ دَوِيًّا مِنْ مَكَانٍ  
 وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدًى يُحْيِيهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عِنْدَ بَيْتٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى أَثَرَ اعْتِلَافٍ  
 بِعَيْرٍ فَقَالَ هَذَا بِعِيرٌ أَعُورٌ . فَظَنُّوا فَكَانَ كَذَلِكَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنِّي وَجَدْتُ  
 اعْتِلَافَهُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَأْكُلُونَ تَمْرًا وَيُلْقُونَ النُّوَى مُتَفَرِّقًا  
 فَرَأَى الذُّبَابَ يَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَقْرُبُ مَوْضِعًا آخَرَ . فَقَالَ إِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيَّةٌ . فَظَنُّوا  
 فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ . قَالَ رَأَيْتُ الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُ هَذَا الْمَوْضِعَ  
 فَقَاتِ يَجِدُنَ رِيحَ السَّمِّ فَقَاتِ حَيَّةٌ . وَنَظَرَ إِلَى دِيكٍ يَنْقُرُ وَلَا يُقَرِّقِرُ فَقَالَ هَذَا هَرَمٌ لِأَنَّ  
 الشَّابَّ إِذَا وَجَدَ حَبًّا فَتَرَهُ وَقَرَّرَ يَجْتَمِعُ الدَّجَاجُ . وَرَأَى جَارِيَةً فِي السَّجْدِ وَعَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ  
 مُغَطًى بِمَنْدِيلٍ . فَقَالَ مَعَهَا جَرَادٌ فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُهُ خَفِيفًا عَلَى يَدَيْهَا . وَمِنْ  
 نَوَادِرَ زَكَّنَهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَالٍ فَجَعَلَ الْمَطْلُوبَ إِلَيْهِ الْمَالُ . فَقَالَ لِلطَّالِبِ أَيْنَ دَفَعْتَ  
 إِلَيْهِ الْمَالُ . فَقَالَ عِنْدَ شَجَرَةٍ فِي مَكَانٍ كَذَا . قَالَ فَاطْلُقْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَمَّا كُنْتَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ  
 كَانَ أَمْرُ هَذَا الْمَالِ وَلَعَلَّ اللَّهَ يُوَضِّحُ لَكَ سَبِيلًا . فَضَى الرَّجُلُ وَحَبَسَ خَصْمُهُ فَقَالَ إِيَّاسُ بَعْدَ  
 سَاعَةٍ أَتَرَى خَصْمَكَ قَدْ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَا بَعْدُ . فَقَالَ قُمْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَتَنْتَ خَائِنٌ كَيْفَ  
 عَرَفْتَ ذَلِكَ . قَالَ فَاغْلُظْ أَقَالَكَ اللَّهُ فَاحْتَفَظَ بِهِ حَتَّى أَقْرَأَ رَدَّ الْمَالِ . وَأَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنْ ذِكَاثِهِ  
 أَنَّهُ دَخَلَ دِمَشْقَ وَهُوَ غُلَامٌ فَتَحَاكَمَ مَعَ شَيْخٍ عِنْدَ قَاضِيهَا فَصَالَ إِيَّاسَ بِجَدَّةٍ عَلَى الشَّيْخِ . فَقَالَ

له القاضي إنه شيخ كبير فحَفِضَ كلامك . فقال له إياس الحق أكبر منه . فقال له القاضي اسكت فقال ومن ينطق بحجتي . قال ما أراك تقول حقاً . فقال أشهد أن لا إله الا الله أحقُّ هذا أم باطل . فدخل القاضي من فوره على عبد الملك فأخبره الخبر . فقال اقض حاجته واصرفه عن الشام لثلاثي يفسد علينا الناس . ونوادره كثيرة جمعها المدائني بكتاب سماه كتاب زكن إياس . ومات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن ست وتسعين سنة . وقال في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كآني وأبي على فرسين جريا جميعاً فلم أسبقه ولم يسبقني فكان أبوه أيضاً قد مات وهو ابن ست وتسعين سنة وقد ذكره أبو تمام في شعره

إقدام عمرو في سماحة حاتم  
فأرقت أزهى من غرابٍ ووعِلَ  
كذاً من الطأووسِ وهو قد جهل  
من ضيُونِ أزهى ومن حمامة  
والقِطِ ذاق عاجلاً حمامة

لأن الغراب اذا مشى يخال وينظر الى نفسه . والوعل هو التيس الجبلي واشتقاق اسمه من الوعلة وهي البقعة المنبعة من الجبل . والضيون هو السنور الذكر . ويقال أزهى من حمامة . ومن قطر . ومن ديك . ومن ذباب . ومن ثور . ومن ثعلب من الزهر وهو استجتر في الجميع

من هجرسٍ أزنَى ومن قردٍ ومن هِرٍ ومن سباحٍ في ما قد زُكِنَ

يقال أزنَى من هجرسٍ هو القرد وقيل الدب . وأما قرد فقل اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية . وقيل إن القرد أزنَى الحيوان وان قرداً زنى في الجاهلية فرجمته القرد . وهِرَ امرأة وهي هِرَ بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي إحدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها . وسباح امرأة من بني تميم بن مرة ادعت النبوة وسلمت نفسها لمسيمة المتنبئ الكذاب وقصتها مشهورة . قال الشاعر

وأزنى من سباحٍ بني تميمٍ وخاطبها مُسَيِّمة الزَّئيمِ  
وأهدى من قطاةٍ بني تميمٍ الى اللؤمِ التيميميِّ القديمِ

ويقال أيضاً أغلَمُ من سباحٍ هو اسم مبني على الكسر مثل قَاطِمٍ وحَدامٍ . وأغلَمُ أفعلُ من الغلَمة لا من الاعتلام . يقال غَلِمَ يغلَمُ غَلْماً وغُلْمةً اذا اشتهى الضراب



## تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

أَحْسِنْ بِمَعْرُوفٍ فَإِنَّ النِّعَمَاءَ      زَكَاتُهَا الْمَعْرُوفُ فِي مَا عَلِمَا<sup>(١)</sup>  
 كَمَا زَكَاةُ الْبَدَنِ الْغُلُّ قَدْ      غَدَتْ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ  
 وَالْجَاهُ رِفْدُ الْمُسْتَعِينِ قَدْ غَدَا      زَكَاتُهُ يَا صَاحِبِي فَاصْنَعْ يَدَا<sup>(٢)</sup>  
 إِحْفَظْ لِسَانًا مِنْ بَلَا يُقَالُ      فَرْلَةُ اللِّسَانِ لَا تُقَالُ  
 وَزَمُّهُ تَسْلَمُ لَكَ الْجَوَارِحُ      أَوْ لَا فَأَنْتَ لِلْفَوَادِ جَارِحُ<sup>(٣)</sup>  
 دَعِ يَا فَتَى زَامِلَةَ الْأَكَاذِبِ      لِصَاحِبِ الزُّورِ الْكَذُوبِ الْخَالِبِ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ زَلِقَ الْجِمَارُ وَهُوَ جَارِي      وَكَانَ ذَا مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِي  
 حِمَارُهُ فِي الطِّينِ زَلٌّ زَيْدُ      وَهُوَ لَهُ فِي مَا يُقَالُ قَيْدُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ زَادَ فِي الشُّطْرَنْجِ بَغْلَةٌ كَذَا      قَدْ زَادَ نَعْمَةً بِطُيُورِ الْأَدَى<sup>(٦)</sup>  
 زَرْبَةُ خَالِيَةٍ يَبَابَا      خَيْرًا تَرَى مِنْ مَائِهَا ذُنَابَا<sup>(٧)</sup>  
 لَا شَيْءَ إِلَّا وَعَنَاهُ سَابِقُ      لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ الزُّوَارِقُ<sup>(٨)</sup>  
 تَعَاوَلُ الْإِنْسَانُ زَيْنَ الشَّرَفِ      مِنْهُ تُخَفُّ نَفْسُهُ بِالْخُفِّ<sup>(٩)</sup>  
 وَكُنْ أَمِينًا الْقَوْمَ فَالزَّمَانُ      فِي مَا حَكَّوهُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ

- (١) لفظه زَكَاةُ النِّعَمِ الْمَعْرُوفُ      (٢) لفظه زَكَاةُ الْجَاهِ رِفْدُ الْمُسْتَعِينِ  
 (٣) لفظه زَمَّ لِسَانِكَ تَسْلَمُ جَوَارِحُكَ      (٤) لفظه زَامِلَةُ الْأَكَاذِبِ لِلْكَذُوبِ  
 (٥) لفظه زَلٌّ حِمَارُكَ فِي الطِّينِ      (٦) لفظه زَادَ فِي الطُّيُورِ نَعْمَةً      (٧) لفظه  
 (٨) لفظه الزُّوَارِقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ      (٩) لفظه زَيْنَ الشَّرَفِ التَّعَاوَلُ  
 الزَّرْبَةُ الْخَالِيَةُ حَيْثُ مِنْ مَائِهَا ذُنَابَا

بِدُونِ شَيْءٍ يَفْرَحُ الزُّبُونُ وَهَكَذَا مَنْ عَقَلُهُ مَغْبُونٌ<sup>(١)</sup>  
فُلَانٌ مَنْ وَازَى بِجَهْلِ شَعْرِي زُجَاجُهُ لَيْسَ يَقَاوِي صَخْرِي<sup>(٢)</sup>

## الباب الثاني عشر في ما أوله سين

دَغَّ عَذْلٌ مِثْلِي فِي هَوَى مَنْ لِي قَتَلَ مِنْ جَفْنِهِ قَدْ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذْلُ  
قَالَ ضَبَّةُ بْنُ أَدَّ لَمَّا لَامَهُ النَّاسُ عَلَى قَتْلِهِ قَاتَلَ ابْنَهُ فِي الْحَرَمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .  
عِنْدَ قَوْلِهِ . الْحَدِيثُ ذُرْ شَجُونُ . وَقِيلَ إِنَّ الْمَثَلَ لِلْحَزِيمِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَمْدَانِيِّ . يُضْرَبُ لَمَّا قَدَّ فَاتَ  
وَلِلْأَسْرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَدِّهِ

مَنْ أَمَّ زَيْدًا وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ قَدْ سَقَطَ الْعِشَاءُ عَلَى سِرْحَانَ بِهِ  
لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَوَقَعَ عَلَى ذَنْبٍ  
فَأَكَلَهُ . وَقِيلَ إِنَّ دَابَّةً خَرَجَتْ تَطْلُبُ الْعِشَاءَ فَلَقِيَهَا ذَنْبٌ فَأَكَلَهَا . وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ  
غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ سِرْحَانُ بْنُ هَزَلَةَ كَانَ بَطَلًا فَاتَّكَأَ يَتَّقِيهِ النَّاسُ . فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا وَاللَّهِ لَأَرَعِينَ  
إِلَيَّ هَذَا الْوَادِي وَلَا أَخَافُ سِرْحَانَ بْنَ هَزَلَةَ . فَوَرَدَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْوَادِي فَوَجَدَ بِهِ سِرْحَانَ فَهَجَمَ  
عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِلَيْهِ وَقَالَ

أَبْلَغُ نَصِيحَةٍ أَنَّ رَاعِي أَهْلِهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ  
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَرِّرٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدٍ لَطِيعَانٍ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ يُؤَدِّي صَاحِبُهَا إِلَى التَّلَفِّ

كَذَا عَلَى مَا كَانَ ذَا تَقَرَّرٍ أَيَّ أَسَدٍ طَالِبِ صَيْدٍ مُجْتَرِي

لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَرِّرٍ قِيلَ هُوَ الْأَسَدُ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي  
يَأْخُذُ الشَّيْءَ غَضَبًا وَغَلَبَةً . وَأَرَادَ سَقَطَ طَلَبَ الْعِشَاءِ بِهِ عَلَى كَذَا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ  
خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ

إِنْ شَاءَ بَارِينَا دَنْتَ مَصَارِعُهُ مِنْهُ إِلَيْنَا وَسَرَتْ شَبَادِعُهُ

(١) لَفْظُهُ الزُّبُونُ يَفْرَحُ بِلَا شَيْءٍ (٢) لَفْظُهُ زُجَاجُهُ لَا يَقْوَى لِصَخْرِي

لفظه سَرَتْ إِلَيْنَا شَبَادُهُمْ الشَّبَدُ الْعَقْرُبُ يَشْبَهُ بِهَا اللِّسَانُ لِأَنَّهُ يُلْسَعُ بِهِ النَّاسُ . وَالْمَعْنَى  
سَرَى إِلَيْنَا شَرُّهُمْ وَلَوْهُمْ إِيَّانَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ قَبْلًا وَذَا بَنَهِجِ الْعِلْمِ كَانَ مِثْلًا  
وَيُرْوَى ابْنُ بَيْضٍ بِكسر الباء . يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ بِحَوْلٍ دُونَهَا حَائِلٌ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا فِي  
الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ بَيْضٍ عَقْرُ نَاقَةٍ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ فَفَعَّ النَّاسُ مِنْ سُلُوكِهَا .  
وَقِيلَ كَانَ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلًا مِنْ عَادٍ وَكَانَ تَاجِرًا مُكْثَرًا وَكَانَ لِقَمَانُ بْنُ عَادٍ يُخْفِرُهُ فِي تِجَارَتِهِ  
وَيُجِيرُهُ عَلَى خَرَجٍ . يُعْطِيهِ ابْنُ بَيْضٍ يَضَعُهُ لَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ لِقَمَانُ فَيَأْخُذُهُ فَاذَا أَبْصَرَهُ لِقَمَانُ  
قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ سَدَّ ابْنُ بَيْضِ السَّبِيلَ إِذْ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِي سَبِيلًا عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ حِينَ  
وَقَى لِي بِالْجُعْلِ الَّذِي سَمَّاهُ لِي . وَيَنْشُدُ عُمَرُو بْنُ الْأَسْوَدِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضِ طَرِيقَهُ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

وَقَالَ الْحَبْلُ لَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حَمِيدٍ كَمَا سَدَّ الْخَاطِبَةُ ابْنَ بَيْضِ

أَسْفَدُ أَمْ سَعِيدُ الْحَدِيثِ عَمَّنْ قَدِيمُهُ بِنَا حَدِيثُ

هُمَا ابْنَانِ ابْنُ أَدٍ وَقَدْ ذُكِرَتْ قِصَّتُهُمَا فِي بَابِ الْخَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ . الْحَدِيثُ ذُو شَجُونٍ . يُضْرَبُ  
فِي الْعِنَايَةِ بِذِي الرَّحِمِ وَفِي الْاسْتِخْبَارِ أَيْضًا عَنِ الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيْبَهُمَا وَقَعَ . فَجَعَلَ الْمَكْبَرُ  
لِلْخَيْرِ وَالْمُصْغَرُ لِلشَّرِّ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ

غَنَيْتُ بِهِ عَنْ سِوَاهُ وَحَوَّلْتُ عَجَافُ رُكَايِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعْدٍ

لَا يَدْعُ إِنْ عَصَى فَلَانُ أَمْرًا سَأَوَاكَ يَا حَلِيلُ عَبْدُ غَيْرِكَ

هَذَا كَقَوْلِهِمْ عَبْدُ غَيْرِكَ كَرُّ مِثْلِكَ . يَعْنِي أَنَّهُ بَتَعَالِيهِ عَنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مِثْلَكَ فِي الْحُرِّيَّةِ

لَنَا صَدِيقٌ أَسْمَعَتْ قُرُونَتُهُ أَيِ أَذْغَنْتْ نَفْسُ لَهُ قَرِينَتُهُ

الْقُرُونَةُ وَالْقُرُونُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ النَّفْسُ . أَيِ اسْتَقَامَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَانْقَادَتْ . وَقِيلَ الْمَعْنَى ذَهَبَ

شَكُّهُ وَعَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ

دَهْرِي بَنُوهُ يَا فَتَى سَوَاسِيَةِ فَهُمْ كَأَنَّانِ الْحِمَارِ الْبَادِيَةِ

وَيُقَالُ سَوَاسِيَةُ كَأَنَّانِ الْمِشْطِ . قِيلَ لَا يَعْرِفُ لِلْسَوَاسِيَةِ مَفْرَدٌ وَانَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ مَوْضِعُ

سَوَاءٍ فِي الشَّرِّ وَالْمَكْرِهِ . وَقِيلَ جَمْعُ سَوَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْمُرَادُ فِي الْمَثَلِ التَّسَادِي فِي الشَّرِّ

وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي مَجْلِسٍ رَأَيْتُ شَخْصًا جَلَفًا سَكَتَ أَلْفًا مَعَ نُطْقٍ خَلَفًا

لفظه سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلَفًا الخلف الردي من القول وغيره . قيل أطال رجل الصمت عند الأحنف حتى أعجبه ثم تكلم فقال يا أبا جبرأتقدر أن تمشي على شرف المسجد فقال له المثل . وأصله أن أعرايا حبث مع جماعة فتشور فأشار بإيهاهم إلى استه وقال إنها خلفت نطقت خلفا . والمعنى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطاء

أَسَاءَ سَمَاءَ فَأَسَاءَ جَابَهُ فَمِثْلُهُ يَا خِلُّ مَنْ أَجَابَهُ

ويروى ساء سماء فأساء أجابة . وجابة بمعنى إجابة مثل الطاعة والطاعة والغارة والغارة وهي اسما . مصادر . قيل أول من قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفيّة بنت أبي جهل بن هشام فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد التحى . فوقفا بحزورة مكة أي «رايتها» فأقبل الأخنس بن شريق الثقفي . فقال من هذا قال سهيل ابني . قال الأخنس حيّاك الله يا فتى . قال لا والله ما أتي في البيت انطلقت إلى أم حنظلة تحن دقعا . فقال أبوه أساء سماء فأساء جابة فأرسلها مثلاً . فلما رجعا قال أبوه فضخني ابنك اليوم عند الأخنس . قال كذا وكذا . فقالت لانا ابني صبي . قال سهيل أشبه امرؤ بعض بزه فأرسلها مثلاً

زَيْدُ الَّذِي مِنْهُ الْمَرْحِي قَنِطًا سَوْفَ زَرَاهُ فِي يَدَيْهِ سُقِطًا

لفظه سُقِطَ فِي يَدَيْهِ يُضْرَبُ لِنَدَمٍ . قيل يقال سقط في يده أي ندم وقري «ولما سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» يجعل الفاعل ضمير الندم . وجوز أسقط في يده . وقيل لا يقال أسقط مجهولاً . وقيل يقال لكن سقط أكثر وأجود . وقيل هذا التركيب لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم . وقد أخطأ من استعمله بغير ما ورد كقول أبي نواس . ونشوة سقطت منها في يدي . ومثله قول أبي حاتم سقط فلان في يده أي ندم . وذكر اليد لأن النادم يعض على يديه . ويضرب إحداها بالأخرى تحسراً كقوله تعالى «وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ»

فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ أَرَاهُ قَدْ سَقَطَ فَلَا لَهِي مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا شَطَطُ

لفظه سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ الدَرَصُ ولد الذبوع وما أشبهه وأم أدراص الذبوع . يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل

وَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بَلِيلٌ مُضَلِّلٌ بَاغِدَرٌ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

مِنْ جَارِهِ يَلُوحُ يَا سَلِيمُ سَحَابُ نَوَاءٍ مَاوُهُ حَمِيمُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ لِسَانٌ لَطِيفٌ وَمَنْظَرٌ جَمِيلٌ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ خَيْرٌ  
 سَهْمُكَ يَا مَرْوَانُ لِي شَيْعٍ فَدَعَ سَفَاهَةً بِهَا تَرُوعُ  
 السهم الشيع القاتل . وقد تُرَدَّدُ في صحته . يُضْرَبُ لِسْفِيهِ يَتَبَدَّى عَلَى حَلِيم . أَيِ اَعْدَلِ  
 سَهْمِكَ إِلَى مَنْ يُبَاذِلُكَ

يُوعِدُنِي فَلَانُ ذَاكَ الْأَحْمَقُ وَإِسْتُهُ مِمَّا يَقُولُ أَضِيقُ  
 لَفْظُهُ اسْتُهُ أَضِيقُ مِنْ ذَلِكَ قَالَهُ مُهْلَلٌ أَخُو كُليبَ لَمَّا أَخْبَرَهُ هَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ أَنَّ أَخَاهُ جَسَّاسًا  
 قَتَلَ كَلْبِيًّا وَكَانَ هَمَامٌ وَمُهْلَلٌ مُتَصَافَيْنِ فَلِذَلِكَ أَخْبَرَهُ بِمَا ذَكَرَ . فَقَالَ مُهْلَلٌ . اسْتُهُ أَضِيقُ مِنْ  
 ذَلِكَ . اسْتِعْبَادًا لِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ

وَهَكَذَا اسْتُ أَمْرِيءُ مَسْئُولٍ أَضِيقُ عِنْدَ حَاجَةِ السُّؤْلِ  
 لَفْظُهُ اسْتُ السُّؤْلُ أَضِيقُ لِأَنَّ الْعَيْبَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ . مِنْ قَوْلِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ فِي وَصِيَّتِهِ لِبْنِهِ  
 عِنْدَ وَفَاتِهِ حَيْثُ قَالَ يَا بَنِيَّ اسْأَلُوا فَإِنَّ اسْتَ السُّؤْلُ أَضِيقُ

قَدْ بَانَ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ يُعْلَمُ وَإِنَّ اسْتَ بَائِنٌ لَا عِلْمَ  
 لَفْظُهُ اسْتُ الْبَائِنُ أَعْلَمُ الْبَائِنُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ حَلَبِ النَّاقَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
 يَكُونُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ الْمُعْلِيِّ وَالْمُسْتَعْلِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَعْلِي الْعُلْبَةَ إِلَى الضَّرْعِ . وَالْبَائِنُ الَّذِي يَحْلُبُ .  
 وَقِيلَ بِخِلَافِ هَذَا وَهُمَا الْحَالِبَانِ فِي قَوْلِهِمْ . خَيْرَ حَالِيكَ تَتَطَحَّيْنِ . يُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ ظَالِمٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبْسِيحَ وَهُوَ مُنْقِذُ بْنُ الطَّمَّاحِ خَرَجَ فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا  
 فِي قَبِيلَةِ مُرَّةٍ فَاسْتَجَارَ بِالْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ . فَنَادَى الْحَارِثُ . مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ  
 الْإِبِلِ فَلْيَرْدِّهَا فَرُدَّتْ جَمِيعًا غَيْرَ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا الْفِئَاعُ فَانْطَلَقَ يَطُوفُ حَتَّى وَجَدَهَا عِنْدَ رَجُلَيْنِ  
 يَحْلِبَانِهَا . فَقَالَ لَهَا خَلِيًّا عَنْهَا فَلَيْسَتْ لَكِمْ وَأَهْوَى إِلَيْهَامَا بِالسِّيفِ فَضَرَطَ الْبَائِنُ فَقَالَ الْمُعْلِيُّ وَاللَّهِ  
 مَا هِيَ لَكَ . فَقَالَ الْحَارِثُ . اسْتُ الْبَائِنُ أَعْلَمُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَدِيَ أَمْرًا وَصُلِيَ  
 بِهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْرَسْهُ وَلَمْ يَصِلْ بِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يُنْكَرُ وَشَاهِدُهُ حَاضِرٌ

وَإِنَّمَا اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ حِجْمًا كَيْفَ وَتِلْكَ أَمْرُهَا قَدْ شَهَرَا  
 لَفْظُهُ اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ الْحِجْمَ قَاتَلَهُ حَاتِمُ الطَّائِي وَذَلِكَ أَنَّ مَآوِيَةَ بِنْتَ عَفْرَةَ كَانَتْ مَلِكَةً  
 وَكَانَتْ تَتَزَوَّجُ مِنْ أَرَادَتْ . وَرَبَّمَا بَعَثَتْ غُلَامَهَا لِأَتَوَّاهَا بِأَوْسَمِ مَنْ يَجِدُونَهُ بِالْحَيْدَةِ فَجَاذَاهَا بِجَائِمٍ .  
 فَقَالَتْ لَهُ اسْتَقْدِمِ إِلَى الْفِرَاشِ . فَقَالَ اسْتُ لَمْ تُعَوِّدْ الْحِجْمَ . أَرَادَ أَنِّي أَعْرَاجِي مُتَقَهِّلٌ لَمْ تُعَوِّدْ

التطيب والتدرف فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ لِمَنْ حَصَلَ فِي نِعْمَةٍ لَمْ يَعْهَدَهَا  
فَهُوَ كَمَنْ قَالَ عَلَى مَا فِيهِمَا أَحْرَزُ سَاعِدَايَ قَطْعًا لَهُمَا

لفظه سَاعِدَايَ أَحْرَزْتُ لَهُمَا قَالَه مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَمِيمٍ وَكَانَ أَحَقُّ . فَرَوَّجَهُ أَخُوهُ سَعْدُ بْنُ  
زَيْدٍ نَوَّارُ بِنْتُ حُلٍّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ مِنْ أَدَّ رَجَاءً أَنْ يُوَلَّدَ لَهُ . فَلَمَّا بَنَى مَالِكُ بَيْتَهُ  
وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ انْطَلَقَ بِهِ سَعْدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قَالَ لَهُ سَعْدُ لِمَ بَيْتَكَ فَأَبَى  
مِرَارًا . فَقَالَ لِمَ مَالٍ وَلَجْتَ الرَّجْمَ أَيْ الْقَبْرَ . فَوَلَجَ وَنَعْلَاهُ مُعْلَقَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ  
قَالَتْ ضَعْ نَعْلَيْكَ . فَقَالَ الْمَثَلُ . ثُمَّ أَتَى بِطَبِيبٍ فَأَخَذَ يُجْعَلُهُ فِي اسْتِهِ . فَقَالُوا مَا تَصْنَعُ فَقَالَ  
اسْتَيْ أَخْبَثِي فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

أَحْسِنُ لِمَنْ يُحْسِنُ فِي الْبِدَايَةِ وَأَسْقِ رِقَاشٍ إِنَّهَا سَقَابَةٌ  
أَيُّ أَحْسَنَ إِلَيْهَا كَأَحْسَنَ إِلَيْكَ . وَرِقَاشٌ مِثْلُ حَذَامٍ اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْحَسَنِ  
أَسْقِ أَخَاكَ النَّثْرِيَّ كُلَّمَا يَرُومُ سَقِيًّا فَهُوَ مِمَّنْ كَرُمًا

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّثِيرِ بْنِ قَاسِطٍ صَحْبٍ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَفِي الْمَاءِ قَلَّةٌ . فَكَانُوا يَشْرَبُونَ  
بِالْحَصَاةِ وَكَانَ كُلُّمَا أَرَادَ كَعْبُ أَنْ يَشْرَبَ نَظَرَ إِلَيْهِ النَّثْرِيُّ فَيَقُولُ كَعْبُ لِلْسَّاقِي اسْقِ أَخَاكَ  
النَّثْرِيَّ . فَيَسْقِيهِ فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَاسْتَكَنَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَقَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ . فَقِيلَ لَهُ رَدِّ كَعْبُ إِنَّكَ  
وَرَادُ . فَجُزَّ عَنْ الْجَوَابِ وَتَرَكُوهُ فَمَاتَ عَطْشًا فَقَالَ أَبُوهُ يَرِثُهُ

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدِّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادُ فَمَا وَرَدَا  
مَا كَانَ مِنْ سَوْقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظِلِّ خَمْرًا بَاءً إِذَا تَأَجَّوَدَهَا بَرَدَا  
مَنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٌ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوْ الْمَيْسَةِ إِلَّا حَرَّةً وَقَدَا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ

لَدَيْهِ زَيْدٌ وَهُوَ يُبْدِي سَمَاءً اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى

وَيُرْوَى اسْتَنْتِ الْفِصْلَانُ حَتَّى الْقَرْعِيِّ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ لَجَلَالَةِ قَدْرِهِ . وَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا لَيْسَ بِأَهْلٍ لِفَعْلِهِ . وَالْاسْتِنَانُ هُوَ  
الْعُدُو وَاسْتَنْتِ الْفِصْلُ إِذَا جَرَى فِي نَشَاطِهِ عَلَى سَنَنِهِ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْفِصِيلُ  
وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ وَجَعَهُ فِصَالٌ وَفُصْلَانٌ . وَالْقَرْعَى جَمْعُ قَرْعٍ مِثْلُ مَرَضَى وَمَرِيضٍ  
وَهُوَ الَّذِي بِهِ قَرْعٌ بِالتَّحْوِيكِ وَهُوَ بَثْرٌ أَيْضٌ يُخْرَجُ بِالْفِصَالِ . وَدَوَاؤُهُ الْحُجُّ وَحَبَابُ الْبَلْبَانِ الْإِبِلِ

ومنهُ المثل هو آخرُ من القَرَاعِ

جَمَاهُ سِرْحَانُ الْقَصِيمِ فِيهِ فَيَا عَنَاءَ طَالِبِ يَحْوِيهِ

هذا مثل قولك ذنبُ الغضا والقصيم جمع قصيسة وهي رملة تُنبِتُ الغضا

كَلْبِكَ سَتَيْنَ يَأْفَتِي يَا كُلكَ أَيْ دَعِ اللِّئيمَ لَا تُنِلْهُ مِنْكَ شَيْ

لفظه سَتَيْنَ كَلْبِكَ يَا كُلكَ أَوَّلُ من قاله حازم بن المنذر الحماني حيث التقط ولدًا فرباهُ فعلق ابنته له اسمها رَعوم وعلقته هي ايضًا فكانا يجتمعان ويتغازلان . فاطلع حازم عليهما يوماً فوجدهما على سواة فقال المثل وشدَّ على جُحيش بالسيف فأقلت ولحى بقومهِ همدان . وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موتُ الحرَّة . خيرٌ من العرَّة . فأرسلها مثلاً . فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال هان عليَّ الشَّكلُ لسوء الفعل فأرسلها مثلاً . وقيل إن رجلاً من طُغم ارتبط كلباً فكان يسنُّه ويطعمه رجاء أن يصيد به فأحتبس عليه بطعمه يوماً فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فاقتصره فقبل المثل . يُضرب لسوء الجزاء . قال عوف بن الأحوص

أُرَانِي وَعَوْفًا كَالسَّمَنِ كَلْبُهُ فُخْدَشُهُ أَنْيَابُهُ وَأُظَاوِرُهُ

وقال طرقة ككلبِ طُغمٍ وقد تَرَبَّيْتُ يعلُّهُ بالحليبِ في القَلَسِ

طَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفْرِفُهُ إِلَّا يَلِغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهِسِ

أَسَافَ حَتَّى مَا أَشْتَكِي السَّوَاةَ قَلْبِي مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي أَخَافَا

لفظه أساف حتى ما يشتكي السَّوَاةَ الإِسَافَةُ ذهابُ المال . يُقال وقع في المال سَوَافٌ اي موتٌ يَفْتَقُ وَيُضْمُّ . يُضرب لمن مَرَنَ على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه

أَبْطَأَ عَنْ نَضْرِي بِهِ أَقَارِبِي أَسَارِ وَالظَّهْرُ زَالَ صَاحِبِي

لفظه أَسَارِ الْقَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظَّهْرُ وَيُرْوَى اسَارَ اليوم . اي أَتَطْمَعُ فِيهَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ مِنْ نَيْلِهَا . أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا نَصَرُوا عَلَيْهِمْ فَاسْتَصْرَحُوا بَنِي غَنَمِهِمْ فَأَبْطَأُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى لَاسِرُوا وَذُهِبَ بِهِمْ ثُمَّ جَاؤا يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ فَقَالَ الْمَسْئُولُ ذَلِكَ . يُضرب في اليأس من الحاجة

سِرْ يَا فَتَى وَقَمَرُ تَرَاهُ لَكَ أَيِ اغْنَمِ الْقُرْصَةِ مِنْ قَبْلِ الْحَلَكِ

اي اغنم العمل ما دام القمرُ لك طالعا . يُضرب في اغتنام القُرْصَةِ . وَيُرْوَى اسِرْ . والوَادُ حَالِيَّةٌ

أَمْرٌ فَلَانٍ زَادَ فِي أُشْتِدَادٍ فَذَرَهُ يَا خَلِيلُ سَالَ الْوَادِي

لفظه سَالَ الْوَادِي فَذَرَهُ يُضْرَبُ لِلْمُفْرِطِ فِي الْأَمْرِ . شَبَّهَ افراطه بامتلاء الوادي وسيلانه  
أَرَادَ أَنْ يُصْلِحَ مَا مِنْهُ بَدَأَ أَسَاءَ رَعِيًا فَسَقَى فَأَفْسَدَا  
أصله أَنْ يَسِيَّ الرَّاعِي رَعِيَ الْإِبِلَ نَهَارَهُ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرِيحَهَا إِلَى أَهْلِهَا كَرِهَ أَنْ يَظْهَرَ  
لَهُمْ سُوءُ أَثَرِهِ فَيَسْقِيهَا الْمَاءَ لِيَتَمَلَّى أَجْوَأُهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يُجَيِّمُ الْأَمْرَ ثُمَّ يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ  
فَيَزِيدُهُ فَسَادًا

يَقُولُ وَهوَ قَدِيرٌ قَدْ أَنْتَكَا سَأَلُوا السُّيُوفَ وَأَسْتَلَّتْ الْمُنْتَنَا  
الْمُنْتَنُ السِّيفُ الرَّدِيءُ تُرَدَّدُ فِي صَحَّتِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ يُرِيدُ أَنْ يُلْحَقَ بِقَوْمٍ لَهُمْ فِدَالٌ  
أَقْتُلْ وَالسَّلْبُ سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ وَالْأَمْرُ هَذَا لَا يُرَاعَى بَعْدَهُمْ  
فَكَمْ قَتِيلٍ كَانَ غَيْرَ الْقَاتِلِ سَالِبُهُ فَأَنْبَذَ كَلَامَ الْبَاطِلِ  
لفظه سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ عِزَّتْ صَدْرُهُ . ثَلَاثَةُ رَهْطٍ قَاتِلَانِ وَسَالِبٌ . وَالْمَعْنَى  
إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا سَلَبَ رَجُلًا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمَ عَلَى سَلْبِهِ وَهُوَ حَيٌّ مُتَمَنِّعٌ  
فَجَعَلَ الْقَاتِلَ سَالِبًا . يُضْرَبُ لِإِسَاءَةِ الرَّجُلِ تَسْتَدِيلُ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مَنْهَا

سَاجِلَ دَمْعِي صَيَّبَ الْغَمَامِ فِي حُبِّ رِيمٍ لِقَوَادِي رَايٍ  
لفظه سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانًا الْمَسَاجِلَةُ مِنَ السَّجْلِ وَهُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . وَهِيَ أَنْ يَسْتَقِيَ سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ فَأُيِّمُهُمَا نَكَالٌ فَقَدْ غَلِبَ . فَضْرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ  
الْمِثْلَ فِي الْمَفَاخِرَةِ وَالْمَسَامَاةِ . قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ  
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدَا يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ  
وَمَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَضْلِ وَهُوَ يَسْتَقِي وَيُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ فَسَرَى ثِيَابُهُ وَقَالَ أَنَا أُسَاجِلُكَ ثِقَةً بِنَسَبِهِ .  
فَقِيلَ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ . فَرَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَقَالَ مَا يُسَاجِلُكَ إِلَّا مَنْ عَضَّ هَنَ أَبِيهِ  
وَجَفَّنَهُ غِرَارُهُ قَدْ سَبَقَا دِرَّتَهُ فَنَانِي مِنْهُ الشَّقَا  
لفظه سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ الْغِرَارُ قَلَّةُ اللَّبَنِ . وَالِدِرَّةُ كَثْرَتُهُ أَيْ سَبَقَ شَرُّهُ خَيْرَهُ . يُضْرَبُ فِي  
تَعْيِيلِ الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَفَيْنَ يَبْدَأُ بِالْإِسَاءَةِ قَبْلَ الْإِحْسَانِ

وَسَيْلُهُ لَطَرُ الرِّعْدِ سَبَقَ وَقَدْ جَرَى سَحًّا عَلَى خَدِّي عَدَقُ

لفظه سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْبِقُ تَهْدِيدُهُ فَعَلُهُ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ



مَنْتُمْ وَلَمْ يَجِدْ كَرِيمَكُمْ سَنَكُمْ هَرِيقَ فِي أَدِيمِكُمْ  
 أي في عُكَّتِكُمْ المتخذة من الأديم . وقيل هو من المأدوم فعيل بمعنى مفعول . والمراد أن  
 ما لكم ينفق عليكم . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ يَنْفِقُ مَا لَهُ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ يَرِيدُ أَنْ يَتَنَّبَهُ . وكثيراً ما يقولون .  
 سَنَهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَتَجَارَزُهُ خَيْرُهُ . قال أبو عبيدة الأديم المأدوم من الطعام .  
 أي جعلوا سَنَهُمْ فِيهِ وَلَمْ يَفْضَلُوا بِهِ . وقال الأصمعي أصله في قوم سافروا ومعهم نَخِي سَمْنٍ  
 فأنصب على أديم لهم فكروهوا ذلك فقليل لهم ما نقص من سَنَكُم زَادَ فِي أَدِيمِكُمْ . وقال بعض الشعراء .

تَرَحَّلْ فَمَا بَعْدَادُ دَارَ إِقَامَةٍ وَلَا عِنْدَ مَنْ أَمْسَى بِبَعْدَادٍ طَائِلُ  
 حَلَّ أَنَابِ سَنَهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ وَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلُ  
 فَلَا غُرُوَ إِنْ شَلَّتْ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى وَقَلَّ سَمَاحٌ مِنْ رَجَالٍ وَنَائِلُ  
 إِذَا غَضَضَ الْبَحْرُ الْعُطَامَ طُمَاءُ هُ فَعِيرٌ عَجِيبٌ أَنْ تَغِيضَ الْجَدَاوِلُ

سَمِنَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْحُرْسِ صَرَافُ دِينَارٍ إِنِّي لَأَفْلَسُ  
 لَفْظُهُ سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْحُرْسُ الْحُرْسُ الدَّنُ الْعَظِيمُ . وَالْحُرَّاسُ صَانِعُهُ

يَا مُخْبِرًا يَمَا رَأَاهُ هَالَهُ وَمَا بَدَا سَرَعَانُ ذَا إِهَالَهُ  
 سَرَعَانُ بِمَعْنَى سَرْعٍ مِثْلُ وَشَكَانٍ وَغَجَلَانٍ وَشَتَّانٍ وَتُثَلَّثُ فَاءُ الْأَوَائِنِ . أصله أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ  
 لَهُ نَجْعَةٌ عَجْفَاءُ وَكَانَ رِغَامُهَا يَسِيلُ مِنْ مِثْخَرِيهَا هُزَاهَا . فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الَّذِي يَسِيلُ . قَالَ  
 وَذَكَهَا فَقَالَ السَّائِلُ سَرَعَانُ ذَا إِهَالَهُ . نَصَبَ إِهَالَةً عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِيزِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْبِرُ  
 بِكَيْفُونَةِ الشَّيْءِ . قَبْلَ وَقْتِهِ

لِشَرَفِي وَضِعْتُ عِنْدَ حَاجَتِي كَذَا يُقَالُ سُوهُ حَمَلِ الْفَاقَةِ  
 لَفْظُهُ سُوهُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ وَيُرَوِّى يَضَعُ الشَّرِيفَ . أَي إِذَا تَعَرَّضَ لِلْمَطَالِبِ  
 الدُّنْيَةِ حَطَّ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ أَصْحَابِ بَنِي صَيْنَى الدُّنْيَا دَوْلٌ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ  
 أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ وَسُوهُ حَمَلِ الْغَنِيِّ يورثُ مَرَحًا وَسُوهُ حَمَلِ  
 الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ وَالْحَاجَةَ مَعَ الْحُبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْبَغْضَةِ مَعَ الْغَنِيِّ وَالْعَادَةُ أَمْلَكَ بِالْأَدَبِ

إِسْمَحْ لِمَنْ صَاحَبَتْهُ لَيْسَمَحْ لَكَ أَيِ وَافِقِ الْحَلِيلِ تَبْلُغْ سُوْلَكَ  
 وَيُرَوِّى أَسْمَحْ بَقَطْعِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْمِيمِ أَيِ سَهْلٍ يُسَهِّلُ لَكَ وَعَلَيْكَ . يُضْرَبُ فِي الْمُسَاهَاةِ وَالْمَوَاقِفَةِ  
 لَا تَكْرَهْنِ ذَا عَمَلٍ يَا مَنْ عَلَا أَسَاءَ كَرَاهُهُ لَمَّا قَدْ عَمِلَا

وذلك أن رجلاً أكره رجلاً على عملٍ فأساء عمله فقال ذلك: يُضْرَبُ لمن يطلب إليه الحاجة فلا يُبالغ فيها

فَلَانُ أُسْتَكَّتْ غَدَاً مَسَامِعُهُ وَقَدْ دَنَتْ مِنْ دَارِهِ رَوَائِعُهُ

معناه: صُمَّتْ من السكك وهو صغر الأذنين وكأنه صار كنايةً عن انتفاء السمع حتى كأن الأذن ليست وفي انتفاؤها معنى الصمم. والمراد صُمَّتْ أذنه ولا سمع ما يسره

فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بَلْ هُوَ عَنْ كُلِّ جَمِيلٍ قَدْ عَجَزَ

السداد اسم من سدَّ يسدُّ سداً والسداد لغة فيه. وقيل السداد من سدَّ السهم يسدُّ. وأصله شيء من اللبن يئیس في إحليل الناقة يسدُّ مجرى اللبن. والعوز اسم من الإعواز. يقال أعوز الرجل إذا افتقر وعوز مثله. وعوز الشيء يعوز عوزاً إذا لم يوجد. يضرب للقليل يسدُّ الحلة

بِسُجَّةٍ قَدْ غَرَّنا يُبْدِي ثَقِي وَإِنَّهُ سَجَّ حَتَّى يَسْرِقَا

لفظه سَجَّ لِيَسْرِقَ يضرب لمن يراني في عمله

هِنْدُ الَّتِي صُنَّتْ بِذِلِّ قُبْلَةٍ مِنْ بَعْدِ جَذْبِ سَلَاتٍ وَأَقْطَطَ

أي أذابت السمن وجففت الأقط. وسكن قاف أقطت ضرورة. يضرب لمن أخضب جنبه بعد جذب

مِنْ جَفْنِهَا سَيْفٌ لَنَا مَشْهُورٌ وَهُوَ سَفِيهُ بِالرَّدَى مَأْمُورٌ

من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر. وقد تقدّم ذكره في باب الهمة عند قوله: إِنَّ الْعَصَا فُرِعَتْ لَذِي الْحِلْمِ

لَا بَلَّ سَفِيهِ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهَا وَكَانَ مُكْرَهَا وَائِسَ كَارَهَا

يُروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما. قاله عمرو بن الزبير حين شتمه عمرو

بِبُؤْسِ أَهْلِهِ أَرَى كَلْبًا سَمِينًا فَمِثْلُهُ لَا عَاشَ فِينَا وَوَهْنٌ

لفظه سَمِينٌ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ قيل كلب اسم رجل خيف فُسِّلَ رهنًا فَرَهَنَ أَهْلُهُ. ثم تَمَكَّنَ من أموال مَنْ رهنهم أهله فساقها وترك أهله. فَضْرِبَ بِهِ الْمَثَلُ. قال الشاعر

وفينا إذا ما أنكر الكلبُ أهله غداة الصباح الضاربون الدوابرا

يعني إذا خذل غيرنا أهله تخلّفاً عن الحرب فحنّ نضرب الدروع. والدوابر حلق الدروع. يُقال درع مقابلة مدابة إذا كانت مضاعفة

عَوْرَةً مِّنْ وَاحِيَتِهِ اسْتُرَهَا لِمَا يَعْلَمُهُ يَاصَاحُ فَيْكَ فَأَهْمَا  
 لفظه استر عورة أخيك لما يعلمه فيك أي ان بحث عنه بحث عنك كقولهم . من تجل الناس نجلاه  
 دَعُ زَيْدًا الْحَبِيثَ يَا بَاغِيَ الْكَرَمِ مِنْ قَصْدِهِ فَهُوَ سَوَاءٌ وَالْعَدَمُ  
 لفظه سواء هو والعدم ويقال العدم وهما لغتان . ويرد سواه هو والفقير . أي إذا تزلت به  
 فكأنك تزلت بالفقار المحلة . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ

سَمِنَ مِنْ مَالٍ أَلَانًا قَارِنٌ لَّعَاشٍ كَلْبٌ لِأَذَى الْحَنَاقِ سَمِنَ  
 الأرَن النشاط . يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومرح . يضرب لمن تعدى طوره  
 فَهُوَ بِكُلِّ حَالَةٍ سَوَاءٌ وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي لَوَاءُ  
 من استوى والتوى وهما شاذان اذ لا يبني فعال من غير الثلاثي . يضرب للنساء . أي هن  
 يستوين ويلتوين ويجتمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة . ويضرب للمتلون  
 لَا تَلُمِ النِّسَاءَ فِي مَا قَدْ بَدَأَ هُنَّ سَوَادٍ وَلَوَادٍ أَبَدًا  
 من السهو والأهول . يعني أنهن يسهون عما يجب حفظه ويستغلن باللهو

مَتَى أَقُولُ وَأَرَى زَيْدًا غَيْرَ قَدْ سَرِقَ السَّارِقُ مِنِّي فَأَنْتَحِرْ  
 انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزناً على ما فاتهُ . وأصله أن سارقاً سرق شيئاً فجاء به الى السوق  
 لبيعه فسرق فنحر نفسه حزناً عليه . يضرب لكل من يتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه .  
 وتقدير المثل سرق السارق سرقة أي مسروقه فانتحر أي صار منحوراً كذا

أَذَى وَأَوْذَى هَكَذَا السَّلِيمُ لَيْسَ يَنَامُ لَا وَلَا يَنِيمُ  
 في المثل «لا» بدل «ليس» قاله إلياس بن مضر . وكان من حديث ذلك أن إبل إلياس نذت ليلاً فنادى  
 ولده وقال إني طالب الإبل في هذا الوجه وأمر عمر ابنه أن يطلب في وجه آخر وترك عامراً ابنه للعلاج  
 الطعام . فتوجه إلياس وعمر وانقطع غير ابنه في البيت مع النساء . فقالت ليلي بنت حلوان  
 امرأته لإحدى خادمتها اخرجي في طلب أهلك وخرجت ليلي فلقها عامر محتقياً صيداً قد  
 عاجله . فسألها عن أبيه وأخيه . فقالت لا علم لي فأتى عامر المنزل وقال للجارية قتي أثر مولاك .  
 فلما ولت قال لها تقرصي أي اثندي وانقبضي . فلم يلبثوا أن اتاهم الشيخ وعمر ابنه قد  
 أدرك الإبل فوضع لهم الطعام . فقال إلياس السليم . لا ينام ولا ينيم فأرسلها مثلاً . وقالت ليلي

امراته والله ان زلت اُخْدِفُ في طلبكما والهة . قال الشيخ فانت خْنِيف . قال عامر وأنا والله كنت أدأب في صيد وطبخ . قال فانت طابجة . قال عمرو فما فعلت أنا أفضل أدركت الإبل . قال فانت مدركة . وسَمَى عميراً قَمْعاً لانقاعه في البيت فغلبت هذه الألقاب على اسمائهم .  
يُضْرَبُ مثلاً ابن لا يستريح ولا يُرْمِجُ غيره

بَجْدِكَ أَسْعَ يَا فَتَى لَا كَدَّ كَا فَالْكَدُّ لَا يُجْدِي بِدُونِ جَدِّ كَا

لفظه أسع بجدك لا بكذك قاله حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنه الحسن وعاجنة الى تجارة . فلقى الحسن قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسروه . وسار عاجنة أياماً ثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ موضع مشجوه فأخذه ورجع . فتباشر به أهله وأبطأ الحسن فراهم أمره . فبعث أبوه أخاه من غير أمه يُقال له شاكر في طلبه والبحث عنه . فسار وسأل عنه فأخبر بكائه فاشتراه ممن أسره باربعين بعيراً . فلما رجع قال أبوه أسع بجدك لا بكذك فذهبت مثلاً

سِرْ عَنْكَ يَكْفِي مَا سَمِعْتَ مِنِّي مِنْ خَبَرِ الْحَيْثِ فَارَوْ عَنِّي

قيل معناه دعني واذهب عني . وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها . وقيل العرب تريد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك . وقيل أرادوا بعنك لا أبالك . يُضْرَبُ في التغالي والتغاضي عن الشيء . وأول من قاله خداس بن حابس التميمي . لسلم وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعدما ملكها أعواماً فعلقتها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها . وإن سلماً شردت له إبل فركب في طلبها فوافاه خداس في الطريق . فلما علم به خداس كتمه أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا . فسأل سلم خداساً ممن الرجل فخبه بغير نسبه فقال سلم

أَغْبَتَ عَنْ الرِّبَابِ وَهَامَ سَلَمٌ بِهَا وَلَهَا بَعْرُسُكَ يَا خَدَاشُ  
فِيَا لَكَ بَعْلَ جَارِيَةٍ هَوَاهَا صَبُورٌ حِينَ تَضْطَرُّ الْكَبَاشُ  
وَيَا لَكَ بَعْلَ جَارِيَةٍ كَهَوْبٍ تَرِيدُ لَذَاذَةَ دُونَ الرِّيشِ  
وَكُنْتُ بِهَا أَخَا عَطَشٍ شَدِيدٍ وَقَدْ يَرَوِي عَلَى الظِّلِّ الْعَطَاشُ  
فَإِنْ أَرَجَعْ وَيَأْتِيهَا خَدَاشُ سَيْخِرُهُ بِمَا لَاقَى الْفَرَّاشُ

فعرف خداس الأمر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس . فقال سلم علقت امرأة غاب عنها زوجها فأنعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي . فقال خداس سر عنك . فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك . قال تسديت خباءها ليلاً فبت باقر لية .

فقال خداس سر عنك وعرف الفضيحة فتأخر واختلط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جئتما . قال اذهب ليلاً الى مكان كذا من خباياها وهي تخرج فتقول يا ليل هل من ساهر فيك طالب هوى خلة لا يترحن ملتها ما فأجابها نعم ساهر قد كابد الليل هائم بهائم ما هومت مقلتاها فتعرف آني أنا هو . ثم قال خداس سر عنك حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار حقه وبقي سائرُه بين شرخي الرجل يضطرب . ثم انصرف فألقى المكان الذي وصفه سالم فقعده فيه ليلاً وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت لجوابها بالآخر فدنت منه وهي ترى أنه سلم فقتلها بالسيف فقلق ما بين المرق الى الزور ثم ركب وانطلق

وَسُوءُ الْأَسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ حُسْنِ صِرْعَةِ نَجِيٍّ بِالرَّدَى  
لفظه سُوءُ الْأَسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصِّرْعَةِ اي حصول بعض المراء على وجه الاحتياط خيراً من حصول كله على التهور . يضرب في الأمر بلزوم الطريقة المثلى  
سُقُوا يَكْأَسِ لِحَاقِ أَي قَضَى عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَكُلُّ قَدْ مَضَى  
لفظه سُقُوا يَكْأَسِ حَاقِ اي استودوا بالموت . وحلاق اسم الميتة لاستئصالها الاحياء كالحلق للشعر

إِذْ سَلَكَوْا وَادِي تَضَلَّلَ فَلَمْ يُصِبْ لَهُمْ سَهْمٌ وَقَدْ أَمْسَوْا عَدَمٌ  
يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا فَأَخْطَأَ فِيهِ  
لَمْتُ وَفِيكَ اللَّوْمُ سَلِيَّ قَبْلًا هَذَا مِنْ أَسْتِ لَكَ تُكْفِي عَذْلًا  
لفظه سَلِيَّ هَذَا مِنْ أَسْتِكَ أَوْ لَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْمُكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِاللَّوْمِ مِنْكَ  
بِالْكَذِبِ تُعْنَى دَائِمًا يَا جَاهِلُ قُمْ سُبْنِي وَأَصْدُقْ فَإِنِّي قَائِلٌ  
أي لا أبالي بأن تسبني بما أعرفه من نفسي بعد أن تجانب الكذب . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى  
الصدق في القول . وأصل السبِّ إصابتُه الشبهة اي الاست

حَوْلَ الْمُنَى نَدُورٌ وَالرَّجَا قُطْعٌ سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ  
السواني الإبل يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ مِنَ الدواليب فهي أبدا تسير

بِهِ عَلَى الظَّنَّةِ نَضْمُهُ سَقَطَ فَلَانُ إِذَا أَسْرَفَ فِي التَّنْصِغِ غَاطَ

لَفْظُهُ سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ اَي اُسْرِفَ فِي النَّصِيحَةِ حَتَّى آتَاهُمْ  
 سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبُّ فَلَا تَسْمَعْ لِمَنْ نَمَّ وَأَوَّلِهِ اَلْقَلْبُ  
 اَي مِنْ وَاجِهِكَ بِمَا قَفَاكَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ السَّبِّ فَهُوَ السَّابُّ

يُغْرِى الْأَنَامَ بِالْإِنْفَاقِ بَكَرُ إِذْ قَالَ لِي سَبِّحْ لَهُمْ يَغْتَرُّوا  
 اَي أَكْثَرُ مِنَ التَّسْبِيحِ يَغْتَرُّوا بِكَ فَيُثِقُوا فَتُخَوِّنُهُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ نَافَقَ

سِرَّكَ صُنْهُ عَنْ جَمِيعِ خَدَمِكَ بَلْ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ فَهُوَ مِنْ دِمِكَ  
 اَي رُبَمَا كَانَ فِي إِضَاعَةِ سِرِّكَ إِرَاقَةُ دِمِكَ . فَكَأَنَّهُ قِيلَ سِرُّكَ جُزْءٌ مِنْ دِمِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِسِرِّكَ جُنَّةً تَعَرَّضْتَ أَنْ تُرَى عَلَيْكَ الْعَجَائِبُ  
 جَهَلْتَنِي إِذْ سَوَّيْتُ الْأَكْتِسَابَ يَمْنَعُ ذَا فَضْلٍ مِنَ انْتِسَابِ  
 لَفْظُهُ سَوَّيْتُ الْأَكْتِسَابَ يَمْنَعُ مِنَ الْإِنْتِسَابِ اَي قَبِيعَ الْحَالِ يَمْنَعُ مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَى النَّاسِ  
 تَبْنِي الْعُلَا وَالْمَالِ إِذَا تَتَجَمَّعُ سَيْرِينَ فِي الْخُرْزَةِ أَنْتَ تَجْمَعُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

سَاجِعُ سَيْرِينَ فِي خُرْزَةٍ أَجْمَدُ قَوْمِي وَأَحْمَى النِّعَمِ  
 وَنَصَبُ سَيْرِينَ بِتَقْدِيرِ اسْتَعْمَلِ أَوْ جَمَعَ . وَيُرْوَى خُرْزَتَيْنِ فِي سَيْرٍ . وَخُرْزَتَيْنِ فِي خُرْزَةٍ  
 يَقُولُ مَنْ يَجْهِنُ إِنْ خَطْبُ عَدَا أَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا أَبَدًا  
 لَفْظُهُ سَآكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا وَيُرْوَى قَوْلًا . كَانَ النَّيِّرُ بْنُ تَوَلِّبِ الْعُكْلِيِّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً  
 مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَسْنَى يُقَالُ لَهَا جَمْرَةٌ بَنَتْ نَوْفَلًا . وَكَانَ لِلنَّمْرِ بَنُو أَخٍ فَرَادَوْهَا عَنْ نَفْسِهَا .  
 فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا إِذَا أَرَادُوا مِنْكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي كَذَا وَقُولِي كَذَا . فَقَالَتْ  
 سَآكْفِيكَ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ وَالْجَمَلَةِ

أَسْرَعَ فِي نَقْصِ أَمْرِي تَمَامُهُ إِذَا فَرَيْدٌ قَدْ دَنَا حِمَامُهُ

يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَمَّ أَخْذُ فِي النُّقْصَانِ

سَدِّكَ بِأَمْرِي لَدَيْهِ جُعَلُهُ فَهُوَ بَعِيدٌ أَنْ يَفُوزَ أَمَلُهُ

اَي أَوْلِعَ بِهِ كَمَا يُوَلِّعُ الْجَمَلَ بِالشَّيْءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ شَيْئًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَلِكَ أَنْ يَطْلُبَ

الرجل حاجةً فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فلا يقدر الأول أن يذكر شيئاً من حاجته لأجله فهو جعنه . قال الشاعر

إذا أتيتُ سائِمي شبَّ لي جُعْلُ    إنَّ الشقيَّ الذي يَلِكِي بهِ الجُعْلُ

يَلِكِي اي يولع . وقيل سَدِكَ بأمرِي . ومن قال بأمرِي قد صحَّف

وَاسْتَوَتْ الْأَرْضُ بِهِ وَعَادَا    جَذْلَانِ مَنْ كَانَ لَهُ قَدْ عَادَى

لفظه اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ اي مات وذُرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الأرض التي دُفن فيها

فَهَلْ بِهِ يُوعَظُ مَنْ يَكُونُ فَظً    إِنَّ السَّعِيدَ مَنْ بَغْيَرِهِ أَعْظُ

لفظه السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَغْيَرِهِ اي ذو الجذ من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فلا يقع في مثله . قاله مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بُعِثُوا الى مكة يستسقون لهم فلماً رأى ما في

السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم وكنم إسلامه . ثم أقبل عليهم فقال ما لكم حيارى كأنكم سُكَّارَى إنَّ السعيد من وَعِظَ بَغْيَرِهِ . ومن لم يعتبر الذي بنفسه يَلْقَى نَكَالَ

غيره . فذهبت من قوله أمثالا

إِنْ كَانَ لَا يُغْنِي لَدَيْكَ فَضْلُ    سَيِّانٍ أَنْتَ دَائِمًا وَالْأَزْلُ

الأزْلُ الذي لا سلاح معه . يُضْرَبُ لمن لا غناء عنده في أمر

دَعِ صَجْرًا يَا شَيْخُ وَالتَّصَابِي    إِنَّ الرُّغَاءَ سَفَهُ بِالنَّابِ

لفظه سَفَهُ بِالنَّابِ الرُّغَاءُ اي سفه بالشيخ الكبير الصِّبَا والتَّصْبُرُ

سَوْفَ تَرَى إِذَا أُنْجِلَى الْغُبَارُ    أَفَرَسُ تَحْتَكْ أَمْ حِمَارُ

يُضْرَبُ لمن يُنْهَى عن شيء فيأبى إلا فعله

أَسْمِعْ صَوْتًا وَارَى قَوْتًا فَلَا    تَعِدْ إِذَا لَمْ يَكْ إِنْجَارُ تَلَا

يُضْرَبُ لمن يعد ولا ينجز

أَتَسِرْعُ لِمَا تَرَوُهُ فِقْدَانًا    تُسِرْعُ لَهُ يَا صَاحِبِي وَجَدَانَا

أي اذا كنت متفقدا لأمرك لم تتفكك طلبتك

سُورِي سَوَارٍ وَأُزْرِي يَا دَاهِيَةً    بَدَارِ زَيْدِ الْحَيْثِ الطَّاعِيَةَ

مثل قولهم صَمِي صَامَ لِلدَّاهِيَةِ قَالَ الْأَزْدِيُّ  
فَقَامَ مُؤَذِّنٌ مِنَّا وَمِنْهُمْ يُنَادِي بِالضُّحَى سُورِي سَوَارِ  
سَاطَ الْأَيَّهَمِينَ ذُو الْجَلَالِ عَلَيْهِ فَهَوَ بَاعِثُ الْأَوْحَالِ  
لفظه سَاطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَيَّهَمِينَ وَيُقَالُ الْأَعْمِينَ . يعني السيل والجبل الهائم  
لَا هَمَّ زَيْدٌ عِنْدَهُ وَلَا هِمٌّ فَإِنَّهُ سَبَّهَلَّ يَعْلُو الْأَكَمَّ  
السهل الفارغ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْعَدُ فِي الْأَكَامِ نَشَاطًا وَفَرَاغًا

سَلَّ مَنْ دَعَا وَهُوَ لَنَا يُجِيبُ فَسَائِلُ الْإِلَهِ لَا يَجِيبُ  
لفظه سَائِلُ اللَّهِ لَا يَجِيبُ يُضْرَبُ فِي الرِّغْبَةِ عَنِ النَّاسِ وَسَوَالِهِمْ

وَالْكُونُ إِلَّا اللَّهُ يَا مَنْ قَدْ سَمِعَ سَحَابُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ يَنْقَشِعُ

لفظه سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَنْقَشِعُ يُضْرَبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ

وَقِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ السَّفَرُ وَالسَّفَرُ وَزَنْهُمْ بِهِ يُحَرَّرُ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ أَيَّ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْمَشَاقِّ . الثَّانِي  
السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ لِأَنَّهُ يَسْفِرُ عَنِ الْأَخْلَاقِ

إِنْ سُوْتُ ظَنِّي بِكَ فَاسْمَعْ عَنِّي مِنْ شِدَّةِ اللَّضَنِ سُوءُ الظَّنِّ

لفظه سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ اللَّضَنِ كَقَوْلِهِمْ إِنْ الشَّفِيقُ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلَعٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ

يَا رَبِّ سَمْعًا لَا يَكُونُ بَلْعًا بَقَاءُ زَيْدٍ عَلَيْهِ أَنْ يُلْفَى

يُضْرَبُ فِي الْخَبَرِ لَا يُعْجَبُ أَيَّ نَسَمِعُ بِهِ وَلَا يَتَمُّ . وَيُقَالُ سَمِعْتُ لَا بَلْعٌ وَسَمِعْتُ لَا بَلْعٌ . وَالسَّمْعُ  
مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ . وَابْلَغُ الْبَالِغِ . يُقَالُ أَمَرَ اللَّهُ بَلْعًا . وَالتَّسْمِعُ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالذَّبْحِ  
وَالطَّحْنِ . وَابْلَغُ بِالْكَسْرِ اتِّبَاعٌ لِلتَّسْمِعِ . وَنَضَبًا عَلَى مَعْنَى الْهَمِّ أَجْعَلُهُ يَعْنِي الْخَبَرَ مَسْمُوعًا لَا بِالْعَا .

وَرَفَعًا عَلَى حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ أَيَّ هَذَا مَسْمُوعٌ لَا يَبْلُغُ تَمَامَهُ وَحَقِيقَتَهُ عَلَى طَرِيقِ التَّفْوِيلِ

عَمَرُوا الْمَالِيَّ مِنْ لَهُ التَّعْظِيمُ أَدِيمُهُ مِنْ حَلَمٍ سَلِيمٍ

لفظه سَلِيمٌ أَدِيمُهُ مِنَ الْحَلَمِ يُقَالُ حَلِمَ الْأَدِيمُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْحَلْمَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ بَارِعًا  
سَالِمًا مِنَ الدَّنَسِ



لَغَرَضِ الْحُجَّةِ مِنْهُ أَلَسَّهْمُ شَكٌّ إِذْ هُوَ لِلْحَقِّ مَرِيشٌ دُونَ شَكٍّ  
لفظه سَهْمٌ الْحَقِّ مَرِيشٌ يَشْكُ غَرَضُ الْحُجَّةِ الشُّكُّ الشُّقُّ . يُضْرَبُ فِي قَوْلِ الْحَقِّ  
وَنَفَاذِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَّةَ

فَشَكَّتْ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَاجِمِ  
زَيْدٌ يُرِينَا بِالْبَدَا مَعَ عُجْبِهِ جِلْدَ بَخْنَدَةٍ سَبْنَتَا بِهِ  
لفظه سَبْنَتَا فِي جِلْدِ بَخْنَدَةٍ السَّبْنَتَى التُّرْسُ سُمِّيَ بِهِ لُجَأَتُهُ . وَأَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ مَوْثِقُهُ سَبْنَتَا .  
وَلِجَمْعِ سَبَاتٍ وَسَبَانَةٍ وَسَبَاتٍ . وَبَخْنَدَةُ الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْقَصَبُ . وَلِجَمْعِ بَخْنَادٍ وَبَخَادٍ . يُضْرَبُ  
لِلْمَرْأَةِ السَّليطَةِ الصَّخَاةِ

فَهُوَ وَقَدْ فَاضَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ سَحَابَةٌ خَاتٌ وَلَيْسَ شَائِمٌ  
يَقَالُ أَحَالَتِ السَّحَابَةُ وَتَحِيلَتْ إِذَا رَجَّتِ الْمَطَرُ . فَأَمَّا خَالَتٌ فَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَاصْصَحِيحِ  
أَخَالَتْ . وَالشَّائِمُ النَّاطِرُ إِلَى الْبَرَقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا آكُلَ لَهُ

اسْتَأْذِنَ عَنِ النَّثِيِّ النَّشُولُ الْمَضْطَلَبُ يَأْسَأِي عَنِ حَالِهِ وَمَا نُذِبُ  
النَّثِيُّ النَّخْ . وَالنَّشُولُ مَبَالِغَةُ النَّاشِلِ وَهُوَ الَّذِي يَنْشُلُ الْحَمَّ مِنَ الْقِدَرِ . وَالْمَضْطَلَبُ الَّذِي يَأْخُذُ  
الصَّيْلِبَ وَهُوَ الْوَدَّكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ احْتَجَنَ مَالٌ غَيْرُهُ إِلَى نَفْسِهِ

يَهُولُ إِنْ أَبْطَأَ وَقَدْ أَصَابَا أَسْرِعَ بِذَاكُمُ صَابَةٌ نِقَابًا  
قِيلَ إِنْ امْرَأَةٌ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا لِحَاجَةٍ . فَلَمَّا رَجَعَتْ لَمْ تَهْتِدِ إِلَى بَيْتِهَا فَكَانَتْ تَرَدُّدُ بَيْنَ الْحَيِّ  
عَلَى تِلْكَ الْحَالِ خَمْسًا . ثُمَّ أَشْرَفَتْ فَرَأَتْ بَيْتَهَا إِلَى جَنْبِهَا فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا  
نِقَابًا أَيْ نَحَاةً . وَصَابَةٌ بِمَعْنَى إِصَابَةٍ أَيْ مَا أَسْرَعَ هَذِهِ الْإِصَابَةُ مُفَاجِئَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ بَالِغٌ فِي  
إِبْطَائِهِ وَيُرَى أَنَّهُ أَسْرَعَ فِي مَا أَمَرَ بِهِ

فَهُوَ يُرَى بِالْوَدِّ وَالْإِسْلَامِ سَيْلٌ بِدَمْنٍ دَبٌّ فِي ظَلَامٍ  
الدِّمْنُ الْبَعْرُ وَالرَّوْثُ يَدْبُ السَّيْلُ تَحْتَهُ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَهْجُمَ وَلَا سِيًّا فِي الظَّلَامِ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ يُظْهِرُ الْوَدَّ وَيُضْمِرُ الْعَدَاةَ

يَا صَاحِبِي أَسْعَ حَسْبَ مَا أَنْبَى مَعِي سَيْتُكَ الْفَشَاشُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ  
الْفَشَاشُ السَّيْفُ الْكُفَامُ . وَرُويَ الْفَشَاشُ مِثْلَ قَطَامٍ . مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْضُرُورَةُ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِذْ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ خِيفَ مِنْهُ النَّبِيُّ

يَا هَذِهِ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَلَسْتُ ذَا تَعْتَبِهِ لَهُ أَجْرٌ  
أَيَّ لَا تُكَلِّفِي حُجًّا فَوْقَ مَا يُطِيعُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ فُهِمَ

لفظه سيري على غير شجر فإني غير مُتَعَتِّهِ لَهُ قِيلَ سَمِعَ رَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ  
إِذَا رَوَيْ بِعَيْدِكَ فَسِرْ هَذِهِ الصُّخْرَةَ أَيَّ اِرْبِطْ بِهَا . وَالشَّجَرُ جَمْعُ شَجَارٍ وَهُوَ الْعُودُ يُلْقَى عَلَيْهِ  
الْثِيَابُ . وَالتَّعَتُّ التَّنَوُّقُ وَالتَّحَذُّقُ . يَقُولُ اِرْبِطْ عَلَى غَيْرِ عُودٍ مَعْرُوضٍ فَإِنِّي غَيْرُ مُتَنَوِّقٍ فِيهِ .  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُودَ إِذَا عُرِضَ فَرِطَ عَلَيْهِ الْقَدُّ كَانَ أَثْبَتَ لَهُ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ لَا تُكَلِّفْنِي فَوْقَ مَا أُطِيقُ

جَاشَ بِنَا الْبَجْرُ وَسَالَ السَّيْلُ بِآلِ بَكْرِ فَأَحْتَوَانَا الْوَيْلُ

لفظه سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَجْرُ أَيَّ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي أَشَدِّ مِنْهُ  
لِأَنَّ الَّذِي يُجِيشُ بِهِ الْبَجْرُ أَشَدُّ حَالًا مِنَ الَّذِي يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ

إِسْمَعْ نَصِيحَةَ أَمْرِي لَا يَجِدُ يَا صَاحِبُ بَدْءًا مِنْكَ فَهَوَ الرَّشْدُ

لفظه اسْمَعْ ثَمَّنْ لَا يَجِدُ مِنْكَ بَدْءًا يُضْرَبُ فِي قَبُولِ النَّصِيحَةِ أَيَّ اقْبَلِ النَّصِيحَةَ مِنْ يَطْلُبُ  
فَعَمَلِكَ . يَعْنِي الْأَبْوِينَ وَمَنْ لَا يَسْتَجِيبُ بِنَصَحِكَ نَفْعًا إِلَى نَفْسِهِ بَلْ إِلَى نَفْسِكَ

وَفِي لِقَاءِ الْقَرْنِ لَا تَكُونَا سِلْقَةً ضَبٍّ وَأَمَتٌ مَكُونَا

السِّلْقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي أَلْقَتْ بَيْضَهَا . وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي جَوْفِهَا . وَالْمَوَامَّةُ الْمَافَاخَةُ .  
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارِي الْقَوِيَّ

سِيلَ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ وَهُوَ لَا يَذْرِي بِنَقْلِهِ إِلَى دَارِ الْبَلَى

أَيَّ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ . يَرِيدُ ذَهَبِي وَهُوَ لَا يَعْلَمُ . يُضْرَبُ لِلْسَّاهِي الْغَافِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ  
يَا مَنْ تَمَادَى فِي مَجُونِ الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَدْرِي

سِرَّ أَخِيكَ أَحْفَظْ كَمَا قَدْ أَثَرَا فَإِنَّمَا السِّرُّ أَمَانَةٌ تَرَى

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِجَدِيثٍ ثُمَّ التَّفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ  
وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ » قَالَ أَبُو مَخْنَجٍ الثَّقَفِيُّ فِي ذَلِكَ

وَأَطْعَنَ الطَّعْنَةَ النِّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ وَأَكْتَمَ السَّرْفِيَّةَ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

سِرْحَ إِذَا لَمْ تَقْضِ فَالسَّرَّاحُ قِيلَ مِنَ التَّجَاحِ يَا رَبَّاحُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرِيدُ قِضَاءَ الْحَاجَةِ . أَيُّ يَنْبَغِي أَنْ تُوَيْسَهُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ

## ما جاء على فعل من هذا الباب

دُو الْحَزْمِ فِي كَلَامِهِ يَخْتَاظُ فَأَسْوَأُ الْقَوْلِ يُرَى الْإِفْرَاطُ

لأن الإفراط في كل أمر مؤدّر إلى الفساد . تحارب مالك بن جني وحارثة بن عبد العزيز العامريّان عند علقمة بن علاثة وكره تفاهم الأمر بينهما . فقال أول العبي الاختلاط وأسوأ القول الإفراط . فلتكن منازعتكما في رسل ومساناتكما في مهل

أَسْرَقُ مِنْ شِطَاطٍ أَوْ بُرْجَانٍ أَوْ تَاجَةٍ أَوْ زَبَابَةٍ زَيْدٌ رَوَّاهُ

فيه أربعة أمثال الأول أَسْرَقُ مِنْ شِطَاطٍ هو لصٌ من بني ضَبَّةَ كان يصيب الطريق مع مالك بن الربيع المازني . قيل إنه مر بامرأة من بني غمير وهي تعقل بعيراً لها وتتعوذ من شرّ شِطَاطٍ . وكان بعيرها مُسَنّاً وكان هو على حاشية من الإبل وهي الصغير . فذلل وقال لها أتخافين على بعيرك هذا شِطَاطاً . فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جملة بعيرها فأغفلت بعيرها . فاستوى شِطَاطٌ عليه وذهب به وهو يقول

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ غَمِيرٍ شَهْرَةٍ عِلْمُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

الإنقاض صوت صفار الإبل . والقرقرة صوت مَسانِها . فهو يقول علمتها استماع صوت بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة بعيرها الكبير

الثاني أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ هو لصٌ من ناحية الكوفة جُلِبَ في السَّرِقِ فسرق وهو مصلوب وذلك أنه قال لحافظه مَرَّ إِلَى تِلْكَ الْحِرْبَةِ فَإِنَّ لِي فِيهَا مَالاً وَأَنَا أَحْفَظُ بِرِذْوَنِكَ . فَلَمَّا غَاب عَنْهُ قَالَ لَوَاحِدٍ مَرَّ بِهِ خُذِ الْبِرْذُونَ فَهُوَ لَكَ . الثالث أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةٍ هو اسم سارق لم يُذَكَرْ لَهُ قِصَّةٌ . الرابع أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ هي الفأرة البرية وهي نوع من الفار تسرق كل ما تحتاج إليه وما تستغني عنه يُقَالُ لَهَا الزَّبَابُ وهي الصمُّ ويُشَبَّهُ بِهَا الْجَاهِلُ قَالَ الْخَارِثُ بْنُ حِزَّةٍ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا جَمَعُوا لَهُمْ مَالًا وَوُلْدًا

وَهُمْ زَبَابٌ حَارٌّ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا

مِنْ فُلْحَسٍ وَقَرْنِعٍ وَصَمًّا أَسْأَلُ لِلشَّرِّ بِكُلِّ مَرْتَى

فيه ثلاثة أمثال الأول أسأل من فحس ويرى أعظم في نفسه من فحس . وهو رجل من بني شيان كان سيداً عزيزاً يسأل سهماً في الجيش وهو في مكانه فيعطى لزمه فإذا أعطيه سأل لامرأته فإذا أعطيه سأل لبعيره . وقيل كان له ابن يقال له زاهر بن فحس مر به غزى من بني شيان فاعترضهم وقال الى أين قالوا نريد غزو بني فلان . قال فاجعلوا لي سهماً في الجيش قالوا قد فعلنا . قال ولا مرأتى قالوا لك ذلك . قال ولناقتي قالوا أمّا ناقتك فلا . قال فإني جار لكل من طلعت عليه الشمس ومأنه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك . وقيل المراد بفحس في المثل الذي يتحين طعام الناس . يقال أئانا فلان يتفحس كما يقال في المثل الآخر جاءنا يتطفل ففحس مثل طفيل . الثاني أسأل من قرّع هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول أعشى بني تغلب

إذا ما القرّع الأوسي وأنى عطاء الناس أوسعهم سؤالا

وقيل هي المرأة البلهاء تلح في السؤال ولا يغني عندها الجواب . الثالث أسأل من صماء والمراد بصماء الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وأنشد

فلو كنت تُعطي حين تُسألُ ساحت لك النفس واحولاك كل خليل

أجل لا ولكن أنت الأم من مشى وأسأل من صماء ذات صليل

أسرع من نكاح أم خارجة ومن حداجة له يا خارجة

أم خارجة هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها للحاطب فيقول خطب . فتقول نكح فيقول اترلي فتقول أنخ . ذكر أنها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص . فقال أراه خاطباً فقالت يا بني تراه يجعلنا أن نخل . ماله ألّ وغل . وكانت ذواقه تطلق الرجل إذا جرته وتزوج آخر فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً وولدت في عامة قبائل العرب . قال البرد ولدت أم خارجة في العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين . قيل كانت أم خارجة هذه ومارية بنت الحميد العبدية وعائكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الخرشب الأنغارية والسواء العنزية ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم إذا تزوجت الواحدة منهم رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها اليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . ويكون علامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح . وأما حداجة فهو رجل من بني عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى

الربيع بن زياد ومروان بن زنباع لينذرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتل صاحبهما فيقتالهما فأسرع في السير حتى ضرب به المثل في السرعة

أَسْرَعُ مَنْ ذِي عَطَسٍ وَمَنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ وَالْعَيْرِ فَأَحْفَظُ تَهْتَدِ  
فيه ثلاثة أمثال الأول أَسْرَعُ مَنْ ذِي عَطَسٍ والمراد بذي عَطَسٍ العطاس . ويقال أَسْرَعُ من رجع العطاس . الثاني أَسْرَعُ مَنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ . ويقال أَقْصَدُ مَنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ . الثالث أَسْرَعُ مَنْ الْعَيْرِ وقيل المراد به ههنا إنسان العين سُجِّيَ عَيْرًا لنتوّه . ومثله قولهم جاء فلانٌ قبل عير وما جرى يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين . قال تأبَّطُ شَرًّا

ونارٍ قد حضأتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ بدارٍ ما أردتُ بها مقامًا  
سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ أَكَالُهُ مَخَافَةً أَنْ يَنَامَا  
وقال الحارث بن حلزة . زعموا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ  
وقد أطل في الشرح الكلام على هذا البيت والخلاف في العير تركاه قصدا

مِنْ وَرَلٍ الْخَضِيزِ هَذَا أَسْرَعُ وَمِنْ تَلْمِظٍ لَهُ يَا مِسْمَعُ  
فيه مثالان الأول أَسْرَعُ مِنْ وَرَلٍ الْخَضِيزِ الورل شيء على خلة الضب إلا أنه أعظم . يكون في الرمال فاذا نظر إلى إنسان مر في الأرض لا يرده شيء . الثاني أَسْرَعُ مِنْ تَلْمِظٍ الْوَرَلِ ويرد من تلمیظة الورل وهو يوصف أيضا بسرعة التلمظ . والتلمظ الأكل والشرب بطرف الشفة . يقال لَمَظَ وَتَلْمَظَ إِذَا تَتَبَعَ بِلسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِيهِ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ

كَذَا مِنْ الْخُذْرُوفِ وَالْمُهْمَةِ وَمِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ يَا مَنْ حَدَّثَهُ  
وَعَضْبًا مِنْ ذَاتِ فَسْوٍ وَكَذَا يَا صَاحِبَ عَذْرَةٍ مِنَ الذُّبَابِ أَنْبَدَا  
كَذَاكَ مِنْ عَدَوِي لِثُوبَاءَ وَمِنْ رِيحٍ وَرَقٍ وَإِشَارَةٍ تَعْنُ  
يقال أَسْرَعُ مِنَ الْخُذْرُوفِ هو حجر يُثَقَّبُ وَسَطُهُ وَيُجَمَلُ فِيهِ خَيْطٌ يَلْبَسُ بِهِ الصَّيَّانُ إِذَا مَدَّوْا  
لِخَيْطِ دَرٍّ دَرِيرًا قَالَ يَصِفُ الْفَرَسَ

وَكَاثِنًا أَجَادِلُ وَكَأَنَّهُ خُذْرُوفٌ يَرْمَعُ بِكَفِّ غَلَامٍ

ويقال أَسْرَعُ مِنَ الْمُهْمَةِ وهي النامة . ورؤي المهمة بالناء المثانة وهي التي إذا تكلمت قالت هت هت لأن النامة تُسْرِعُ فِي قَلِّ الْكَلَامِ وَتُخْلِطُهُ . ويقال أَسْرَعُ مِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ

والمراد بفريق الحيل مُفارق كديم وجليس . وهو القرس الذي يُسابق فيسبق فهو يُفارق الحيل وينفرد عنها . ويقال أَسْرَعُ غَدْرَةً من الذئب وسرعة غدرته مشهورة وقال فيه بعض الشعراء

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوَاءِ إِذَا قَالَ مَرَّةً  
لِعَمْرُوسَةٍ وَالذَّئْبُ غَرَّانُ مَرْمَلُ  
أَأَنْتِ الَّتِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ شَتَّيْتِي  
فَقَالَتْ مَتَىذَا قَالَذَا عَامَ أَوَّلُ  
فَقَالَتْ وَلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتُ غَدْرَةً  
فَذُنُوكَ كُلُّنِي لَا هُنَا لَكَ مَا كُلُّ

ويقال أَسْرَعُ غَضَبًا من فاسية وهي الخنفساء لأنها إذا حُرِّكَتْ فست وتنت . ويقال أَسْرَعُ من عَدْوَى الثُّوبَاءِ لَأَنَّ من رأى آخر يتشاءب لم يلبث أن يفعل مثل فعله . ويقال أَسْرَعُ من الرجح . ومن الترق . ومن الإشارة وهو ظاهر

وَالْبَيْنِ وَالْجَوَابِ وَاللَّمْحِ عَلَى  
وَمَضْغِ تَمْرَةٍ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى  
وَحَلْبِ شَاةٍ وَمِنْ السَّمِّ الْوَحْيِ  
وَلَحْسَةِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ وَمِنْ  
وَدَمْعَةِ الْخَصِي وَطَرْفِ الْعَيْنِ  
وَالنَّارِ فِي يَبِيسِ عَرَفَجٍ وَمِنْ  
أَسْرَعُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى الْوُلُوعِ أَوْ  
وَالنَّارِ قَدْ دَنَتْ مِنَ الْخُلْفَاءِ وَمِنْ

مَا قِيلَ وَالطَّرْفِ فَلَا عَاشَ وَلَا  
وَلَمْعِ كَفٍّ لِاخْتِلَاسٍ إِنْ عَدَا  
وَأَلْمَا إِنْ قَرَّارِهِ أَيَا عَلِيَّ  
رَجْعِ الْعُطَاسِ فَافْهَمُوا مَا قَدَرُ كُنْ  
وَالسَّيْلِ لِلْحُدُورِ دُونَ مَيْنِ  
شَرَارَةٍ تَرَى بِقَضَاءٍ تَكُنْ  
لَفَتْ رِدَاءَ الْمُرْتَدِيِّ فِي مَا رَوَوْا  
قَوْلِ قَطَاةٍ يَا فَتَى قَطَا فِدِنْ

يقال أَسْرَعُ من البَيْنِ . ومن الجَوَابِ . ومن اللَّمْحِ . ومن الطَّرْفِ . ومن لَمْعِ البَصْرِ . ومن طَرْفِ الْعَيْنِ . ومن رَجْعِ الصَّدَى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك . من الجبل ونيزه . ويقال أَسْرَعُ من رَجْعِ الْعُطَاسِ . ومن حَلْبِ شَاةٍ . ومن مَضْغِ تَمْرَةٍ . ومن لَمْعِ كَفٍّ . اللمع التحريك . ومنه كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مَكْلَلٍ . وألَمْتُ بِالشَّيْءِ وَالتَّمَعْتُ أَيِ اخْتَلَسْتُهُ وَيُقَالُ أَسْرَعُ مِنَ السَّمِّ الْوَحْيِ . ومن الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ . ومن كَلْبٍ إِلَى وَلُوعِهِ يُقَالُ وَلَغَ الْكَلْبُ يَلِغُ وَلُوعًا إِذَا شَرِبَ مَا فِي الْإِنَاءِ . ويقال أَسْرَعُ مِنْ لَحْسَةِ الْكَلْبِ أَنَّهُ . ومن لَفَتْ رِدَاءَ الْمُرْتَدِيِّ . ومن السَّيْلِ إِلَى الْحُدُورِ . ومن النَّارِ فِي يَبِيسِ الْعَرَفَجِ . ومن شَرَارَةٍ فِي قَضَاءٍ . ومن

النَّارِ تُدْنِي مِنَ الْخَلْفَاءِ . وَيَقَالُ أَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الْحَيِّ . وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا  
وَهُوَ يُرَى أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ وَالسَّمْعُ لِلْخَنَّا بِلَا تَرْدَادٍ  
وَحَيَّةٍ وَدُلْدُلٍ وَضَبٍ وَفُقُذٍ وَمِنْ صَدَى يَا حَيِّ

إِنَّمَا قِيلَ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ أَخْفَافِ الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَيَتَحَرَّكُ لَهَا فَإِذَا رَأَاهُ  
الْلُصُوصُ لَمْ يَشْكُوهَا بِأَنَّ الْقَافِلَةَ أَقْبَلَتْ وَرَبَّمَا رَحَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ دَارِهِمْ وَتَرَكُوهَا قَفَارًا وَالْقِرْدَانُ  
مَنْتَثَرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحَيَاضِ . ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ عَشْرِ سَنِينَ أَوْ عَشْرِينَ  
سَنَةً فَيَجِدُونَهَا أَحْيَاءَ . وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ فَيَحْرُكَتْ . قَالَ ذُو الرُّومَةِ

بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صِبْصَاءِ الْمَقْبَدِ الْمُحْطَمِ .

إِذَا سَمِعَتْ وَطَاءَ الرِّكَابِ تَعَشَّتْ حُشَّاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ .

وَيَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ سِنْعٍ . وَيُرَى أَسْعُ مِنَ السِّمْعِ الْأَزَلِ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ لَازِمَةٌ لَهُ . وَالسِّمْعُ  
سَبْعٌ مُرَكَّبٌ لِأَنَّهُ وَادُ الذَّنْبِ مِنَ الضُّبْعِ وَهُوَ كَالْحَيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْأَسْقَامَ وَالْعِلْلَ وَلَا يَمُوتُ  
حَتَّى أَتَاهُ بَلٌ يَمُوتُ بَعْرُضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ شَيْءٌ عَذُوهُ كَعَذْوِ السِّمْعِ لِأَنَّهُ  
أَسْرَعُ مِنَ الطَّيْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

تَرَاهُ حُدَيْدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا أَغْرَطَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سِنْعٍ .

قِيلَ إِنَّ وَثْبَانَةَ تَرِيدُ عَلَى عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَيَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ . وَمِنْ ضَبٍّ .  
وَمِنْ فُقُذٍ . وَمِنْ دُلْدُلٍ وَهُوَ الْقُرَادُ الضَّخْمُ . وَيُقَالُ أَسْمَعُ مِنْ صَدَى

أَسْمَعُ مِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ وَفَرَسٍ تَرَى بَيْنَهُمَا يَا خَلِيلِي فِي غَلَسٍ

يَقَالُ أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بَيْنَهُمَا فِي غَلَسٍ قِيلَ إِنَّ الْفَرَسَ يَسْقُطُ الشَّعْرُ مِنْهُ فَيَسْمَعُ وَقَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ

مِنْ هَجْرَسٍ وَالْدِيكِ وَالْمُصْفُورِ وَضَيُونٍ أَسْفَدُ هَذَا الصُّورِي

يَقَالُ أَسْفَدُ مِنْ هَجْرَسٍ . وَمِنْ ضَيُونٍ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ عُصْفُورٍ

مَعَ أَنَّهُ مِنْ هُذْهِدٍ أَسْجَدُ فِي خَلْوَتِهِ وَالْقَصْدُ غَيْرُ مُحْتَفِي

يَقَالُ أَسْجَدُ مِنْ هُذْهِدٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى بِالْأَبْنَةِ

لَنَا صَدِيقٌ لِلْقُلَى وَالسُّودْدِ أَسْهَرُ مِنْ نَجْمٍ يُرَى وَجُدُجِدِ

وَقُطْرِبِ وَفَضْلُهُ مِنَ الْخَضِرِ أَسِيرُ وَالشَّعْرِ عَلَى مَا قَدْ أُثِرُ

يُقال أَنَسَهُ مِنَ النَّجَمِ . وَمِنْ جُدْجِدٍ وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْجَرَادِ قَقَّازٌ يُقال لَهُ صَرَّارُ اللَّيْلِ . وَيُقال أَنَسَهُ مِنْ قُطْرِبٍ وَهُوَ دُويَّةٌ لَا تَامُ اللَّيْلُ مِنْ كَثَرَةِ سِيرِهَا . وَقِيلَ يُقال أَنَسَى مِنْ قُطْرِبٍ لَا أَنَسَهُ لِأَنَّهُ سَهْرُهُ إِنَّمَا يَكُونُ نَهَارًا لَا لَيْلًا . وَيُقال أَسِيرٌ مِنَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَيُقال أَسِيرٌ مِنْ شَعْرِ لَأَنَّهُ الشَّعْرُ يُلِجُ الْأَخْبِيَةَ . وَيُرَدُّ الْأَنْدِيَّةُ . سَائِرًا فِي الْبِلَادِ . مُسَافِرًا بِغَيْرِ زَادٍ . وَهُوَ قَيْدُ الْأَخْبَارِ . وَيُرَدُّ الْأَمْثَالُ . وَالشُّعْرَاءُ أَمْراءُ الْكَلَامِ . وَزُعَمَاءُ الْفَخَّارِ وَكُلُّ شَيْءٍ لِسَانٍ . وَلِسَانُ الدَّهْرِ هُوَ الشَّعْرُ

يُرَدُّ الْمِيَاهُ فَلَا يَزَالُ مُدَاوِلًا فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تُمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ

وَأَنْقَدَ أَسْرَى وَمِنْ جَرَادٍ وَمِنْ خَيَالٍ رُعْبُهُ لِلْعَادِي

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ مِنَ السُّرَى . وَأَنْقَدَ اسْمٌ لِلْقُنْفُذِ مَعْرِفَةٌ لَا يُصَرَفُ وَلَا تَدْخُلُهُ أَلٌ مِثْلُ أُسَامَةِ لِلْأَسَدِ وَذُوَالَةِ الشَّعْبِ . وَيُقال فِي مِثْلِ أَخْرَبَاتِ فُلَانٍ بَلِيلٌ أَنْقَدَ . وَاجْعَلُوا لِيَكُمُ لَيْلٌ أَنْقَدَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمَا . الثَّانِي أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ وَهُوَ مِنَ السُّرَى أَيْضًا . وَهُوَ سِيرُ اللَّيْلِ مَعَ أَنَّ الْجَرَادَ لَا يَسِيرُ لَيْلًا . وَلَوْ قِيلَ أَسْرَأُ فَلَيُنْتِ الْهَمْزَةُ مِنْ سَرَأَتِ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَأً إِذَا بَاضَتْ . وَالْمُرَادُ أَكْثَرُ بَيْضًا كَانَ حَسَنًا . وَالسَّرَاءُ بِالْكَسْرِ بَيْضَةُ الْجَرَادِ . الثَّالِثُ أَسْرَى مِنَ الْخَيَالِ

أَسْرٌ مِنْ غَنَى بُعْدَ الْعُذْمِ لِقَاءُ وَالْبُرْءِ عَقِيبَ السُّقْمِ

يُقال أَسْرٌ مِنْ غَنَى بُعْدَ عُذْمٍ وَبُرْءُ بُعْدَ سُّقْمٍ وَهُوَ ظَاهِرٌ

أَسْبَقُ جُودُهُ مِنَ الْأَفْكَارِ وَأَجَلٌ لِطَالِبِ الْأَوْطَارِ

يُقال أَسْبَقُ مِنَ الْأَفْكَارِ . وَنَ الْأَجَلِ

مِنْ مُحَّةِ الرَّيْرِ وَمِنْ لَافِظَةِ أَسْمَحُ إِنْ وَاقَاهُ عَائِي فَاقَةً

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَسْمَحُ مِنْ مُحَّةِ الرَّيْرِ الرَّيْرُ وَالرَّارُ اسْمَانِ لِلْمُخِّ الَّذِي قَدْ ذَابَ فِي الْعِظَمِ حَتَّى كَانَتْهُ خِيطٌ أَوْ مَاءٌ وَسَمَحَهُمَا مِنْ حَيْثُ الذَّوْبَانِ وَالسَّيْلَانِ فَلَا يُجُوجَانِ إِلَى اخْرَاجٍ . الثَّانِي أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ اللَّافِظَةِ هِيَ الْعِزَّةُ الَّتِي تَسْلِي لِلْحَلْبِ فَتَجِيءُ لَافِظَةُ بِجَرَّتِهَا فَرَحًا بِالْحَلْبِ . وَقِيلَ هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تُخْرِجُ مَا فِي بَطْنِهَا لِقَرَحِهَا . وَقِيلَ الدِّيكُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ الْحَبَّةَ بِنَقَارِهِ وَيُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَةِ . وَهَلَاءُ هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ . وَقِيلَ هِيَ الرَّحَى لِأَنَّهَا تَلْفُظُ الدَّقِيقَ . وَقِيلَ الْحِجْرُ لِأَنَّهُ يَلْفُظُ بِالْدَّرَةِ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ

تَجُودٌ فَتَجْزَلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكُفْتُكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ



أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ جُودًا وَيَنِي أَسْوَدُ مِنْ شَهْمٍ تَمِيمٍ الْأَخْفِ  
 جِلْدَانُ حَمِي قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ سَهْلٌ مُسْتَرٌ كَالرَّاحَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ . قَدْ صَرَّحَتْ  
 بِالْجِلْدَانِ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا يَنْحَى . لِأَنَّ جِلْدَانِ لَا خَمَرَ فِيهِ يَتَوَارَى بِهِ . وَأَسْوَدُ  
 هُنَا مِنَ السِّيَادَةِ

أَسْمَجُ مِنْ نُونٍ بِبَجْرِ الشَّعْرِ فِيهِ يَرَايُ لِاتِّقَاطِ الدَّرِّ  
 النَّوْنُ السَّمَكُ جَمْعُهُ أَنْوَانٌ وَنَيْنَانٌ . كَمَا يُقَالُ أَحَوَاتُ وَحِيَتَانُ فِي جَمْعِ الْحَوْتِ  
 وَقَدْ غَدَا أَسْعَى مِنَ الرَّجُلِ لَدَى إِحْسَانِهِ بِرَوْمٍ تَوَقَّعَ النَّدَى  
 قِيلَ هِيَ رِجْلُ الْإِنْسَانِ أَوْ رِجْلُ الْجَرَادِ . وَلَا مَانِعَ مِنْ إِرَادَةِ كُلِّ رِجْلٍ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ  
 أَسْمَنُ مِنْ يَرَوْهُ فَلَانٌ وَوَرَى أَسْلَحَ مِنْ دَجَاجَةٍ إِذَا جَرَى  
 وَمِنْ حُبَارَى وَمِنْ الشَّيْطَانِ أَسْمَجَ فَوْقَ الْقَيْلِ يَا مُعَانِي  
 يَرَوْهُ وَيُقَالُ يَرَوْهُ دَابَّةٌ تَكُونُ لِحُرَّاسَانِ نَسَمْنُ عَلَى الْكَدِّ . وَالْحُبَارَى تَسْلُحُ سَاعَةَ الْخَوْفِ وَالْدَجَاجَةُ  
 سَاعَةُ الْأَمَنِ . وَيُقَالُ أَسْمَجُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى قَيْلٍ

مَعَ أَنَّهُ مِنْ سِلْقَةٍ أَسْلَطُ إِنْ وَافَاهُ عَانٍ بِالْبَلَايَا قَدْ وَهِنَ  
 يُقَالُ أَسْلَطُ بِنِ سِلْقَةٍ قِيلَ هِيَ الذَّنْبَةُ وَتُشَبَّهُ بِهَا الْمَرَأَةُ السَّيِّئَةُ فَيُقَالُ هِيَ سِلْقَةٌ . وَيُقَالُ  
 أَمْرَأَةً سَلِيطَةً أَيْ صَحَابَةً . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّلَاطَةِ الَّتِي هِيَ الْقَهْرُ وَالْعَلَبَةُ . وَمِنْهَا يُقَالُ  
 السَّلْطَانُ وَإِنَّا السَّبَاعُ أَجْرًا مِنْ ذِكُورِهَا فَالْبُؤَةُ أَجْرًا مِنَ الْأُنثَى

## تتم في أمثال المولدين من هذا الباب

بِالْخَوْفِ سُوسُوا السَّفَلَ الدُّنْيَا لَا تُنْزِلُوهُ الْمُنْزِلَ الْعَلِيَّ<sup>(١)</sup>  
 وَمَلِكٌ يَا صَاحِبِي غَشُومٌ خَيْرٌ لَنَا مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ<sup>(٢)</sup>

(١) لَفْظُهُ سُوسُوا السَّفَلَ بِالْخَوَافَةِ (٢) فِي الْمَثَلِ (سُلْطَانٌ) بِدَلِّ مَلِكٍ

وَيُعَلِّمُ السُّلْطَانُ لَا يُعَلِّمُ<sup>(١)</sup> فَكُنْ أَدِيبًا عِنْدَهُ يَا سَلَمُ<sup>(١)</sup>  
دَعِ سَيِّئَ الْخَلْقِ بِكُلِّ جُهْدٍ فَإِنَّ سُوءَ الْخَلْقِ حَقًّا يُعْذِي<sup>(٢)</sup>  
وَمَلَّ عَنْ الْغِنَاءِ فَبِرْسَامًا يُرَى حَدًّا سَمَاعُهُ عَلَى مَا أُثِرَا<sup>(٣)</sup>  
سُجَّانَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ النَّارِ وَالْتَلَجَ فِي خَدِّ بِهِ أَوْطَارِي<sup>(٤)</sup>  
كَذَلِكَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ أَيُّ مُفْنِدِي وَجِي<sup>(٥)</sup>  
حَدِيثُ وَجْدِي سَارَتْ الرُّكْبَانُ بِهِ وَلِلدَّمْعِ بَعْشَقِي شَانُ<sup>(٦)</sup>  
عِذَارُهُ سَارَ بِهِ يَا أَحْمَدُ وَهَكَذَا مَعَ السَّوَادِ السُّودَدُ<sup>(٧)</sup>  
يَا مَنْ دَعَانِي حُسْنُهُ كَمَا كَا دَعَوْتَ سَامِعًا إِلَى هَوَاكََا<sup>(٨)</sup>  
سَفِيرُ سُوءٍ فِيهِ دَمْعٌ عَيْنِي مَا بَيْنَنَا أَفْسَدَ ذَاتَ الْبَيْنِ<sup>(٩)</sup>  
سَخَنَ صَدْرُهُ عَلَى قَلْبِي وَمَا بَرَدَ حَرَّ نَارِهِ بَرَدُ اللَّامِي<sup>(١٠)</sup>  
أَسْلَفْتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْتَدَى تَلَفَ وَتَلَفَ فِي مَا رَوَيْنَاهُ السَّلَفُ<sup>(١١)</sup>  
شَقِي بِهِ قَبْلِي فَلَانٌ وَنَهِي وَمَا كَفَيْتُ وَالسَّعِيدُ مَنْ كُنْهِي<sup>(١٢)</sup>  
سَوْفَ تُسَاقُ أَيُّهَا الْقَلْبُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا<sup>(١٣)</sup>  
فَأَسْتَعْنِ عَنْهُ يَا فَوَادِي أَوْمَتِ تُدَارُ دُونَ قُبْلَةٍ لِلْقُبْلَةِ<sup>(١٤)</sup>

(١) لفظه السُّلْطَانُ يُعَلِّمُ وَلَا يُعَلِّمُ (٢) لفظه سَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرْسَامٌ حَدٌّ لَأَنَ الْمَرْءِ

يَسْمَعُ فَيَطْرِبُ وَيَطْرِبُ فَيَسْمَعُ وَيَسْمَعُ فَيَفْتَقِرُ وَيَفْتَقِرُ فَيَغْتَمُ وَيَغْتَمُ فَيَعِزُّ وَيَعِزُّ فَيَمُوتُ قَالَهُ الْكَنْدِيُّ

(٣) لفظه سُجَّانَ الْجَامِعِ بَيْنَ التَّلَجِّ وَالنَّارِ وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ (٤) كَلَاهِمَا يُضْرَبُ

لِلْمُتَضَادِّينِ يَجْتَمِعَانِ (٥) لفظه سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ (٦) لفظه السُّودَدُ مَعَ السَّوَادِ أَيُّ مَعَ

الْجَمَاعَةِ وَالْمُجْمُوعِ (٧) لفظه سَامِعًا دَعَوْتَ يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ قَدْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَظَنَّ أَنَّهُ

لَمْ يَفْهَمْهُ (٨) لفظه سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيْنِ (٩) لفظه سَخَنَ صَدْرُهُ

عَلَيْكَ (١٠) لفظه السَّلَفُ تَلَفٌ

قَدْ صَحَّتْ وَالسِّنُورُ ذُو الصَّيَاحِ لَيْسَ بِصَيَّادٍ سِوَى الْبَتَّاحِ<sup>(١)</sup>  
 بِجَدِّهِ يَقْطَعُ سَيْفٌ مَاضِي مِنْ جَفْنِهِ فِي الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ<sup>(٢)</sup>  
 أَبْطَأَ قَلْبِي أَوْبَةً وَالسَّالِمُ سَرِيعٌ أَوْبَةً يُرَى يَا سَالِمُ<sup>(٣)</sup>  
 مَعَ أَنَّهَا إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ فَالسَّيْلُ قَدْ سَالَ بِهِ يَا عَيْنِي<sup>(٤)</sup>  
 دَارِ الرَّقِيبَ عَانِيًا لِشَانِهِ وَأَسْجُدْ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ  
 قَدْ غَرَّنِي سُكُوتُهُ بِالْإِقْتِضَا إِذِ السُّكُوتُ أَخْبَرُوا أَخُو الرِّضَا  
 فَكَانَ كَبِيرًا وَهُوَ سَبْعُ فِي قَفْصٍ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ غَزَالٌ لِي قَنْصٌ<sup>(٥)</sup>  
 دَعِ الْعَذُولَ إِذْ عَنَّاكَ قَوْلُهُ فَهُوَ سَوَاءٌ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ  
 فِي زَيْقِهِ لَهُ السَّرَاوِيلُ تُرَى فَاتْرَكَهُ إِنَّهُ مَهَانٌ مُزْدَرَى<sup>(٦)</sup>  
 مَا سَتَرَ اللَّهُ اسْتُرْنِ عَلَيَّا إِذَا قَلَّتْنِي وَجِئْتُ شَيْئًا<sup>(٧)</sup>  
 يَا سَامِعًا قَوْلِي لَا تُحَقِّقْ وَجِدِّي بِهِ فَاسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ  
 إِذْ حِرْفَةُ الشَّرِّ وَفَنُّ الْغَزْلِ دَعَتْ لِهَذَا الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ  
 إِنْ تَشَقَّ فِي قَوْمٍ سَمَتْ عَلَيْهِمْ فَسَيَدُ الْقَوْمِ يُرَى أَشْقَاهُمْ<sup>(٨)</sup>  
 مُرِيدُ زَيْدٍ لِاسْتِمَاحِ نَائِلٍ مُسْتَنَدٌ مِنْهُ لِحُصِّ مَائِلٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَسُوقُنَا تُرَى كَسُوقِ الْجَنَّةِ أَيْ كَسَدَتْ لِمَا بِهَا مِنْ جَنَّةٍ

(١) لفظة السِّنُورُ الصَّيَّاحُ لَا يَضْطَاطُ شَيْئًا لِأَنَّ الْفَارَ يَأْخُذُ مِنْهُ حِذْرَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْعَدُ

وَلَا يَنْبِي (٢) لفظة السيفُ يَقْطَعُ بِجَدِّهِ (٣) لفظة السَّالِمُ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ

(٤) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ السَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ الثَّانِي سَالَ بِهِ السَّيْلُ إِذَا هَلَكَ

(٥) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجِلْدُ الْحَبُوسُ (٦) لفظة سَرَاوِيلُهُ فِي زَيْقِهِ أَيْ إِنْ

الْحَاجَةُ وَالْجُهْدُ أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ رَقَعَ قَيْصَهُ بِسَرَاوِيلِهِ (٧) لفظة اسْتُرْ مَا سَتَرَ اللَّهُ

(٨) لِأَنَّهُ يَمَارِسُ الشَّدَائِدَ دُونَ الْعَشِيرَةِ (٩) لفظة اسْتَنَدْتُ إِلَى حُصْرِ مَائِلٍ

وَإِنَّمَا الْأَسْوَاقُ فِي الْأَرْضِ تُرَى  
خَيْرًا مِنْ الْكَلْبِ يَرَى السَّاجُورُ<sup>(١)</sup>  
يَا خِلَّ لَا تَسْتَقْصِ أَمْرَ مَنْ نُحِبُّ<sup>(٢)</sup>  
قَالُوا أَسْتَعِينُ لِحَاجَةٍ يَا صَاحِ  
مَعْنَاهُ قَدْ يُجْمَلُ السَّمْعُ عَلَى  
لَكِنْ أَرَى ذَا الْحُكْمِ حَقًّا يَخْتَلِفُ  
بِالذَّلِّ لَا أَصَادُ فَالسُّودَانُ  
وَسِعْرُ قَدْرِي قَدْ غَلَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ  
مَوَائِدَ اللَّهِ عَلَى مَا قُرِّرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَقُولُ هَذَا عِنْدَهُمْ مَا ثَوَّرُ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّهُ الْفَرْقَةُ تُقْصِي كُلَّ حَبٍّ<sup>(٥)</sup>  
بَغَايَةِ الْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ<sup>(٦)</sup>  
بُجْلٍ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نُفْلَا  
بِحَسَبِ الْأَشْخَاصِ حَسَبًا عُرِفَ  
بِالْتَّمْرِ يُضْطَادُونَ يَا فُلَانُ  
وَسِعْرُ بَكْرٍ هُوَ تَحْتَ الْمُنْجَلِ<sup>(٧)</sup>

## الباب الثالث عشر في ما أوله شين

الْخُلْفُ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْجَلْبَةِ يَا صَاحِبِي شَتَّى تَوُوبُ الْحَلَّةِ

لأنهم يُوردون إليهم وهم مجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بطلب ناقته ثم يُوب الأول فالأول. يُضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق. وشتَّى جمع شتيت وهو في موضع الحال. أي تَوُوبُ الْحَلَّةِ متفرقين. وقيل معناه أن القوم يجتمعون ثم يصير الأمر إلى تفرق. كما قال جرير

لَنْ يَلْبَثَ الْقُرْبَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

بَالَغْتُ فِي وَصْفِ حَلِيفِ الْعَارِ بِمَا غَلَا شَاكِهِ أَبَا يَسَارٍ

المشاكهة المشابهة. واصله أن رجلاً كان يعرض فرساً له على البيع. فقال له رجل اتته أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها. فقال صاحب الفرس شاكاه أبا يسار. يعني أقصد في مدحك وقارب الموصوف وشابهة. وأبا يسار نادى. يُضرب لمن يُبالغ في وصف الشيء

(١) لفظه الأسواق موائد الله في أرضه. (٢) لفظه الساجور خير من الكلب (٣) لفظه الاستقصاء فرقة (٤) لفظه استعينوا على حوائجكم بالإبرام (٥) لفظه السعير تحت المنجل (٦) لفظه

بِالرَّأْيِ بَادِرٌ قَبْلَ فَوْتِ يَاعَلِيٍّ فَإِنَّ شَرَّ الرَّأْيِ قِيلَ الدَّرِّيِّ

هو الرأي الذي يأتي ويسخ بعد فوت الأمر من دبر الشيء وهو آخره أي شره إذا أدبر الأمر وفات . يقال فلان لا يصلي الصلاة إلا دبرياً أي في آخر وقتها . وقيل بسكون الباء . وقيل منسوب إلى دبر البعير الذي يُعجزه عن تحمل الأحمال كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الأمور حيث كان لا يُغني شيئاً قال القطامي

وخيرُ الرَّأْيِ ما استقبلت منه وليسَ بأن تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعاً

وَلَا تُقَلِّ لَوَاقِفٍ فِي أَلْبَابِ جَدَوَايَ عَنْكَ شَغَلْتُ شِمَائِي

لفظه شَغَلْتُ شِمَائِي جدواي الشباب النواحي واحدها شغب . والجدوى العطاء . أي شغلتي النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري . ويروى شغلت سعاتي . وقيل إنه تصحيف وقع في أكثر النسخ

أَنَّهُ مَا وَافَى بِهِ لَكَ الْأَمَلُ فَشَرُّ مَا رَامَ أَمْرُوهُ مَا لَمْ يَنْلُ

لأنه يتعب ثم لا يجلي ولا يفوز بطلوبه . يضرب في طلب التمتع . قيل إن المثل للأغلب الجلي

وَشَرُّ مَالٍ الْمَرْءِ قِيلَ الْقَلَمَةُ أَيُّ كُلِّ مَالٍ كَانَ لَمْ يَثْبُتْ مَعَهُ

لفظه شَرُّ الْمَالِ الْقَلَمَةُ وتقع اللام وهي المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر من قولهم مجلسُ قَلَمَةٍ إذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال إياك وصدر المجلس فإنه مجلسُ قَلَمَةٍ

وَشَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا يَوْمٌ بِهِ هِنْدٌ تُدَانِي مَنْ لَهَا

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عتر أخذت سبية فحملوها في هودج وأنطفوها بالقول والفعل . وقالت شرُّ يومئها وأغواه لها . أي شرُّ أيامي حين صرت أكرم للسباء . والإغواء بمعنى الإهلاك . وصوغ أقفل منه شاذ كصوغه من الإعطاء . وهذا المثل صدر بيت عجزه . ركبت عترٌ يحدج جملًا . وقد تقدّم في حرف الواو . وشرُّ ينصب بركبت . ويرفع بتقدير هذا كما لا يخفى . يضرب لمن يُلطف باللسان ويراد به العوائل

فِي الْأَمْرِ كُنْ مُقْتَصِدًا يَا صَدَقَهُ فَإِنَّ شَرَّ السَّيْرِ قِيلَ الْحَقِيقَةُ

يقال هي أرفع السير وأتعب للظهر . وقيل هي كف ساعة وإتعب ساعة . قال مطرف بن عبد الله بن الشخير لابنه لما اجتهد في العبادة . خيرُ الأمور أوساؤها وشرُّ السير الحَقِيقَةُ .

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِفْرَاطِ

وَشَرُّ يَوْمٍ أَلَيْكَ يَوْمٌ تُغَسِّلُ رِجْلَاهُ فِيهِ فَاتَّبِعْ مَا نَقَلُوا

لفظه شَرُّ أَيَّامٍ أَلَيْكَ يَوْمٌ تُغَسِّلُ رِجْلَاهُ وَيُرَوَّى بِرَأْسِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ الذَّبْحِ وَالتَّهْنِئَةِ لِلْإِسْتِوَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاخْرَزِيِّ فِي بَعْضِ مَقْطَعَاتِهِ يَشْكُو قَوْمَهُ

وَلَا أَبْلِي بِإِذْلَالٍ خُصِّصْتُ بِهِ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ وَإِنْ خُصُّوا بِإِعْزَازٍ

رَجُلٌ الدَّجَاجَةُ لَأَمِنْ عِزِّهَا غُسِّلَتْ وَلَأَمِنْ الذُّلِّ حِصَّتْ مُقَلَّةُ الْبَازِي

مَا لَا يُذَكِّي أَوْ يُزَكِّي قَدْ غَدَا يَا صَاحِبَ شَرِّ أَمْوَالٍ فِي مَا وَرَدَا

لفظه شَرُّ أَمْوَالٍ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا يُذَكِّي أَي لَا يَزِيدُ يَعْزِزُ الْحُمُرَ لِأَنَّهُ لَا زَكَاةَ فِيهَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ وَلَا فِي الْكُفَّةِ وَلَا فِي النَّحَةِ صَدَقَةٌ» . فَالْجَبْهَةُ الْحِيلُ . وَالْكُفَّةُ الْحَمِيرُ وَالنَّحَةُ الرِّقِيقُ وَقِيلَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . وَيَقَالُ شَرُّ مَا يُجِئُكَ إِلَى مُخْتَلَعِ عُرْقُوبٍ وَيُرَوَّى مَا يُشِينُكَ وَالشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ وَهَذِهِ لَعْنَةُ تَيْمٍ يُقَالُ أَجَأْتُهُ إِلَى كَذَا أَيْ أَجَلَّاهُ وَالْمَعْنَى مَا أَجَلَّاهُ إِلَيْهَا الْإِشْرَاءُ أَيْ قَرَرُ وَفَاقَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ لَا مَخْلُوقَ لَهُ وَإِنَّمَا يُجَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . يُضْرَبُ لِلْمُضْطَرِّ جَدًّا

شَرُّ الرِّعَاءِ يَا خَلِيلُ الْخُطْمَةِ وَهَكَذَا زَيْدُ كُفَيْنَا أَلْمَةِ

وهو الذي يحطم الرعية بعنفه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَلِي شَيْئًا ثُمَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يَتَّقِي

وَيَبْدَأُ الشَّرَّ صِغَارُهُ قَدَحَ مَا فِيهِ شَرٌّ يَا فَتَى تَكْفَ الْجَزَعِ

لفظه الشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ أَيِ اصْفَحْ عَنْ بَدَأِكَ بِالشَّرِّ وَاحْتَمَلْهُ لئَلَّا يُجْزِكَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ . يُضْرَبُ فِي الْحَلَمِ وَكَثْمِ الْغَيْظِ . قَالَ الشَّاعِرُ

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ

وَالْحَرْبُ يُلْحِقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا

وَقِيلَ أَشْرَاهُ صِغَارُهُ عَلَى مَا قَدْ حَكِيَ عَنْ ذَاكَ فِي مَا نَقَلَا

لفظه أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ أَيْ أَلْجُهُ وَأَبْقَاهُ مِنْ شَرِّهِ الْبَرَقُ إِذَا كَثُرَ لِمَعَانِهِ وَشَرِّهِ الْفَرَسُ إِذَا لَجَّ فِي سِيرِهِ . قِيلَ إِنْ صَيَادًا قَدِمَ بَنَجِي عَسَلٍ وَمَعَهُ كَلْبٌ فَدَخَلَ عَلَى صَاحِبِ حَانُوتٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَسَلَ لِيَبْعَهُ مِنْهُ فَقَطَّرَ مِنْهُ قَطْرَةً فَوَقَعَ عَلَيْهَا زَبَدٌ وَكَانَ لِصَاحِبِ الْحَانُوتِ ابْنُ عَرَسٍ فَوَثَبَ عَلَى الزَّبَدِ فَأَخَذَهُ فَوَثَبَ كَلْبُ الصَّائِدِ عَلَى ابْنِ عَرَسٍ فَقَتَلَهُ فَوَثَبَ صَاحِبُ

الحانوت على الكلب قتلته فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتلوا حتى تفانوا فقتل هذا المثل في ذلك

وَهُوَ يُرَى أَخْبَثَ زَادٍ أَوْعِي يَا بُؤْسَ عَانَ فِيهِ ذِي وَقُوعٍ

لفظه الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ عَجْزِيَّتٍ صَدْرُهُ . الْخَيْرُ بَقِيَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ .  
وزعموا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَالَتْهُ الْجَن . وَقِيلَ هُوَ لَعْنَةُ بَنِ الْأَبْرَصِ . يُضْرَبُ فِي اجْتِنَابِ الدَّمِ وَالشَّرِّ

لَكِنَّ بِهٍ قَابِلٌ أَخَا خُبْتٍ تَبْتُقُ يَا صَاحِبِي فَالْشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ

هَذَا كَقَوْلِهِمْ . الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

وَهُوَ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ هَكَذَا قَالُوا فَأَوَّلَى الْأَخْذِ عَنْهُ مَاخِذًا

لفظه الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ . الشَّرُّ تَحْقَرُهُ وَقَدْ بَنِي

وَالشَّرُّ مِثْلُ شَكْلِهِ وَهُوَ يُرَى خَيْرًا إِذَا مُشْتَرَكًا يَوْمًا جَرَى

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ الشَّرُّ كَشَكْلِهِ أَيْ يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيُرَى الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ . الثَّانِي الشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا يُضْرَبُ فِي تَهْوِينِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يَهْجُمُ عَلَى الْخَلْقِ الْكَثِيرِ

بَلَا سُؤَالَ أَعْطِ ذَا بُؤْسٍ يَعْرِ شَرُّ الضَّرْعِ مَا عَلَى الْعَصَبِ يَدِرُ

لفظه شَرُّ الضَّرْعِ مَا دَرَّ عَلَى الْعَصَبِ وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فَخْذُ النَّاقَةِ حَتَّى تَدِرَ وَيُقَالُ لَتِلْكَ النَّاقَةِ عَصَبٌ

مَنْ مَلَحَهُ غَدَاً عَلَى رُكْبَتِهِ هَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ مِنْ غَفْلَتِهِ

لفظه شَرُّ النَّاسِ مَنْ مَلَحَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ يُضْرَبُ لِلزِّيْقِ السَّرِيعِ الْغَضَبِ وَلِلْغَادِرِ أَيْضًا . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الشَّحْمَ مِلْحًا لِبَيَاضِهِ وَتَقُولُ أَلْمَحْتُ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا الشَّحْمَ وَعَلَى هَذَا فُتِرَ قَوْلُهُ

لَا تَلْمِهَا إِنَّهَا مِنْ نَسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

أَيْ مِنْ نَسْوَةٍ هُمَا السَّمَنُ وَالشَّحْمُ . فَعَنَى الْمَثَلُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الْعَقْلِ مَا يَأْمُرُهُ بِمَا فِيهِ مَحْمَدَةٌ إِنَّمَا يَأْمُرُهُ بِمَا فِيهِ طَلِيشٌ وَمَيَّلُ إِلَى أَخْلَاقِ النِّسَاءِ . وَالْمِلْحُ يُذَكَّرُ وَيُنْثَى

وَقِيلَ شَرُّ ابْنٍ مَا وَلَجَا فَاسْمَحْ لِمَنْ وَافَى إِلَيْكَ وَلَجَا

لفظه شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ الْوَالِجُ الدَّخِلُ . يريد شَرُّ اللَّبَنِ مَا دَخَلَ بَيْتَكَ يَحْثُ عَلَى بَذْلِ اللَّبَنِ لِلضَّيْفِ وَإِيثَارِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ . وَقِيلَ الْوَالِجُ مَا يُدْثُ فِي الضَّرْعِ بَأَن يُرَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ

مَا مَعَهُ الْمَوْتُ تَمَّتْ يُمَيَّ شَرًّا مِنْ الْمَوْتِ فَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَا

لفظه شَرُّ مِنْ الْمَوْتِ مَا يُتِمَّنِي مَعَهُ الْمَوْتُ يُضْرَبُ فِي الدَّاهِيَةِ الدَّهِيَاءِ

شَرًّا مِنْ الرُّزْءِ غَدَا سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ سَلَفَ

لفظه شَرُّ مِنْ الرُّزْءِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا الْمَرْزُوءَةُ الرُّزْءُ وَهُوَ الْمَصِيْبَةُ . يُضْرَبُ لِلْخَلْفِ قَامَ مَقَامُ الْخَلْفِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلْفِ مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الصَّبْرِ إِنْ صَبَرَ وَسُوءُهُ أَنْ يَحْبُطَ ذَلِكَ بِالْجَزَعِ

فِي عَصْرِنَا وَالتَّخِيرُ فِيهِ نَابِي شَرُّ أَهْرٍ يَأْفَتِي ذَا نَابٍ

كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا هَرِيرَ الْكَلْبِ فِي وَقْتٍ لَا يَبِيرُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا لِسُوءٍ فَقَالُوا ذَلِكَ . يُقَالُ أَهْرُهُ أَيُّ حِمْلِهِ عَلَى الْهَرِيرِ . وَشَرُّ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا أَهْرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ . يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَالِيلِهِ

هَيْهَاتَ أَنْ يُجِىَ لَنَا تَصْلِيحُ شَرُّ دَوَاءِ الْإِبِلِ التَّذْيِيعُ

وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَةَ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً يَخَافُ مِنْهَا عَلَى الْإِبِلِ ذُبُوحُ أَوْلَادِهَا لِتَسْلَمَ الْأَمْهَاتُ . يُضْرَبُ لِمَنْ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوْقَ فِي شَرِّ مِنْهُ

وَشَرُّ مَرْغُوبٍ لَهُ فَصِيلُ رِيَّانٍ هَكَذَا يُمَيَّ الْبُخَيْلُ

لفظه شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رِيَّانٍ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ لَا تَكَادُ تَدِيرُ إِلَّا عَلَى وَلَدٍ أَوْ عَلَى بَوٍّ . فَإِذَا كَانَ الْفَصِيلُ رِيَّانًا لَمْ يَرَهَا فَبَقِيَ أَرْبَابُهَا مِنْ غَيْرِ لَبَنٍ . يُضْرَبُ لِلْفَنِيِّ التَّجَا إِلَيْهِ مَحْتَاجٌ

شَرُّ الْأَخِلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشِ يُمَيَّ كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ

يُضْرَبُ لِكَثِيرِ التَّلَوُّنِ فِي الْوُدَادِ

عَاتِبَ أَخَاكَ شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَسْتَ مُعَاتِبًا لَهُ إِنْ كَانَ مَنْ

لفظه شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تُعَاتِبُ هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ . مُعَاتِبَةُ الْآخِرِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . أَيُّ لَأَنَّ



تَعَاتِبُهُ لِيَرْجِعَ إِلَى مَا تَحَبُّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقْطَعَهُ فَتَفْقَدَهُ. وَيُرْوَى مِنْ لَا يُعَاتِبُ. أَيْ لَا يُعَاتِبُكَ  
 إِنَّ الْحَيْثُ بْنَ الْحَيْثِ بَصْرِي شَرْقِي مَا بَيْنَهُمْ بَشَرِي  
 أَيْ نَشِبَ الشَّرُّ فِيهِمْ فَلَا يُفَارِقُهُمْ

شَوَى أَخُوكَ فَإِذَا مَا أَنْضَجَا رَمَدَايَ أَفْسَدَ بِالْمَنْ الرَّجَا  
 لَفْظُهُ شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ التَّرْمِيدِ الْقَاءَ الشَّيْءَ فِي الرَّمَادِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ  
 اصْطِنَاعُهُ بِالْمَنْ وَيُرَدُّ صِلَا حُ مَا يُوْرَثُ سُوءَ الظَّنِّ. وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ عُرفَ بِالصِّلَاحِ فَسَمِعَ مِنْ دَارِهِ صَوْتَ بَعْضِ الْمَلَاحِي فَقَالَ. شَوَى  
 أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ

فَلَا نُ شُحْبُ فِي الْإِنَا وَشُحْبُ فِي الْأَرْضِ أَيْ يُصِيبُ ثُمَّ يَنْبُو  
 قَصْرُ الْإِنَاءِ ضَرُورَةٌ. يُقَالُ شُحْبُ اللَّبَنِ وَالْدَّمِ إِذَا خَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مَوْضِعِهِ مَمْتَدًّا.  
 وَالغَابِرُ يَشُحْبُ وَيَشُحْبُ. وَالصَّدْرُ شُحْبٌ بِالْفَتْحِ. وَالشُّحْبُ الْاسْمُ بِالضَمِّ. أَصْلُهُ فِي الْحَالِابِ يَحْلِبُ  
 فَتَارَةً يَحْطِي فَيَحْلِبُ فِي الْأَرْضِ وَتَارَةً يُصِيبُ فَيَحْلِبُ فِي الْإِنَاءِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ فَيُحْطِي  
 مَرَّةً وَيُصِيبُ أُخْرَى

زَيْدُ الَّذِي لِلشَّرِّ فِي الْخَلْقِ دُعَى مَا زَالَ شَرَابُ الْأَذَى بَأْتَقِعْ  
 لَفْظُهُ شَرَابٌ بَأْتَقِعْ وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بَأْتَقِعْ.  
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. يُضْرَبُ لِرَجُلٍ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا. وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ.  
 أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاقَرُونَ. وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لِلْفِعْلِ  
 الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقِيلَ إِنَّ دَلِيلَ الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا يَعْرِفُ الْمِيَاءَ الْغَامِضَةَ فِي الْمَهَامَةِ فَهُوَ بِاهْتِدَائِهِ  
 إِلَيْهَا يَحْذِقُ الدَّلَالََةَ وَسُلُوكَ الطَّرِيقِ بِالنَّاسِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلأَمْرِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً.  
 وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِيرَ عَرَفَ أَنَّ الْمِيَاءَ الَّتِي هِيَ مَشَارِبُ النَّاسِ لَا تَحُلُو مِنْ أَشْرَاكِ تُتَصَبُّ  
 عَلَيْهَا فَهُوَ يَتَجَنَّبُهَا وَيَرُدُّ مُسْتَقْعَاتِ الْمِيَاءِ فِي الْفَلَاةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْكَائِسُ الْحَذِيرُ  
 لَا يَتَقَعَّمُ الْأُمُورَ. وَالْأَتَقِعُ جَمْعُ تَقَعٍ وَهُوَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطِّينُ يَسْتَقَعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَالْجَمْعُ تَقَاعٌ  
 وَأَتَقِعُ. وَهَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي مَغِيرِ بْنِ رَاشِدٍ

أَعِنِ فَتَى يُؤْلِكَ نَفْعًا وَشُبَّ شَوْبًا لِبَعْضِهِ تَنَالُ فَادَابِ  
 لَفْظُهُ شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ أَيْ أَعْمَلْ عَمَلًا لَكَ فِيهِ نَصِيبٌ. يُضْرَبُ فِي الْحَشْرِ عَلَى إِعَانَةِ مَنْ

لك فيه منفعة وهو مثل قولهم . احلب حلباً لك شطره . وقد تقدّم في باب الحاء  
 وَدِّي قَدِيمٌ فِي هَوَى الْمَلِيحَةِ شَمِطَ حُبٌ دَعْدِ الصَّبِيحَةِ  
 دعد اسم امرأة . يُضْرَبُ فِي قِدَمِ الْمَوَدَّةِ وَشَبُوتِهَا  
 شَدَّ لَهُ حَزِيمُهُ أَيَّ شَمَرًا لِلْفَتَكِ رِيمُ الْبَانِ فِي لَيْثِ الشَّرَى  
 وَيُرْوَى حَيَازِمُهُ وَهُمَا الصَّدْرُ . وَمَعْنَاهُ تَشَرَّرَ وَتَاهَبَ لِلأَمْرِ

يَقْصِدُ قَلْبِي وَهُوَ فِي مَا قَدْ عَمِلَ بِالنَّبْلِ عَنْ رَامِي كِنَانَةٍ شُغِلَ  
 لَفْظُهُ شُغِلَ عَنِ الرَّامِي الْكِانَةَ بِالنَّبْلِ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ  
 كَانَا مُتَوَاحِشَيْنِ وَكَانَا رَامِيَيْنِ لَا يَسْقُطُ لَهَا سَهْمٌ . وَمَعَ الْفَزَارِيِّ كِنَانَةٌ جَدِيدَةٌ وَمَعَ الْأَسَدِيِّ  
 كِنَانَةٌ رَثَّةٌ فَأَعْجَبَتْهُ كِنَانَةُ الْفَزَارِيِّ . فَقَالَ الْأَسَدِيُّ أَتَرَى آيِنَا أَرَمَى أَنَا أَمْ أَنْتَ . فَقَالَ الْفَزَارِيُّ  
 أَنَا أَرَمَى مِنْكَ وَأَنَا عَلِمْتُكَ . قَالَ الْأَسَدِيُّ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ وَأَنْصِبْ لَكَ كِنَانَتِي . قَالَ لَهُ  
 الْفَزَارِيُّ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ فَعَلَّقَ الْأَسَدِيُّ كِنَانَتَهُ عَلَى شَجَرَةٍ وَرَمَاهَا الْفَزَارِيُّ فَجَعَلَ لَا يَرِي  
 بِسَهْمٍ إِلَّا شَكَّهَا حَتَّى قَطَعَهَا بِسَهَامِهِ . فَلَمَّا نَقَدَتْ سَهَامُهُ . قَالَ أَنْصِبْ لِي كِنَانَتَكَ حَتَّى أَرْمِيهَا  
 فَرَمَى فَسَدَّدَ السَّهْمَ نَحْوَهُ فَشَكَ كَيْدَ الْفَزَارِيِّ فَسَقَطَ مَيِّتًا فَأَخَذَ الْأَسَدِيُّ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ .  
 وَالْمَعْنَى شُغِلَ فَلَانَ عَنِ الَّذِي يَرِي الْكِانَةَ بِالنَّبْلِ . يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ غُرْضَ الرَّامِي أَنَّ يَرْمِيَهُ  
 لَا أَنَّ يَرْمِي كِنَانَتَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَيَكَادُ لَهُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
 فَقُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْحَيْثَةِ أَتَنِي شُغِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِانَةَ بِالنَّبْلِ

يريد بهذا جريراً يقول أراد جريراً بهجائه البعيث غيره وهو أنا . أي أرادني ولم يرد البعيث كما  
 أَنَّ الْأَسَدِيَّ أَرَادَ رَمِي الْفَزَارِيَّ وَلَمْ يُرِدْ رَمِي الْكِانَةَ

صِلْ يَا أَخَا الْحَسَنِ مُحِبًّا قَدْ عَلِقَ ظَمَانَ قَلْبٍ وَهُوَ بِالرِّيقِ شَرِقَ  
 لَفْظُهُ شَرِقَ بِالرِّيقِ أَيِ ضَرَهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ إِلَى نَفْعِهِ . لِأَنَّ رِيْقَ الْإِنْسَانِ أَقْرَبُ شَيْءٍ إِلَيْهِ .  
 يُضْرَبُ فِي الْاسْتِضْرَارِ بِمَا يُتَرَقَّبُ فِيهِ الْإِنْتِفَاعُ

أَخُوكَ شَبَهُ لَكَ بِأَلْفَتِكَ نِي شِنْشَنَةً أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ  
 هُوَ لِأَبِي أَخْزَمِ الطَّائِي وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَاتِمٍ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ . وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ . وَقِيلَ  
 كَانَ عَاقًا فَمَاتَ وَتَرَكَ بَنِينَ فَوُثِّبُوا يَوْمًا عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمٍ فَأَدَمَوْهُ . فَقَالَ

إِنَّ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْدَمِّ شِنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ  
مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

والشِنْشَنَةُ الطَّبِيعَةُ وَالْعَادَةُ أَيْ أَشْبَهُوا أَبَاهُمْ فِي الْعُقُوقِ . وَالْمَثَلُ كَقَوْلِهِمْ . إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ .  
وَيُرْوَى نِشْنَشَةٌ وَكَأَنَّهُ مُقَالُوبُ شِنْشَنَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
حِينَ سَاوَرَهُ فَأَعْجَبُهُ إِشَارَتَهُ شِنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ . وَيُرْوَى نِشْنَشَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْشَنِ .  
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرَشِيٍّ مِثْلَ رَأْيِ الْعَبَّاسِ فَشَبَّهَ بِأَبِيهِ فِي جُودَةِ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَخْزَمُ  
الذَّكَرُ وَكَمَرَةٌ خَزْمَاءُ قُصْرُوتَرَهَا وَذَكَرَ أَخْزَمُ . وَكَانَ لِأَعْرَابِيٍّ بَنِيٌّ يُعْجِبُهُ فَقَالَ يَوْمًا شِنْشَنَةُ مِنْ  
أَخْزَمِ . أَيْ قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمِ . يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّبهِ

إِنَّكَ أَذْرَى بِي فَكُنْ لِي مُضْلِحًا شَرِيقَةً تَعْلَمُ مَنْ ذَا أَظْفَحَا  
يُقَالُ أَظْفَحَتِ الْقِدْرُ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَتْ إِذَا أَخَذَتْ طُفَاحَتَهَا وَهِيَ زَبْدُهَا . وَشَرِيقَةُ امْرَأَةٍ  
ضَرْفٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ أَمْرٍ وَيَعْلَمُ الْمَذْنِبَ فِيهِ مِنَ الْبَرِّ فَيَجَازِي ذَاكَ  
بِإِسَاءَتِهِ وَهَذَا بِإِحْسَانِهِ

وَشَاهِدُ الْبَغْضِ هُوَ اللَّحْظُ فَلَا تَلَحُظْ بِطَرْفِ الْبَغْضِ صَبًا مَلَسًا  
وَيُرْوَى شَاهِدُ الْبَغْضِ النَّظَرُ . وَبِثْلُهُ فِي الْحُبِّ . جَلِيٌّ مَحِبٌّ نَظَرُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ  
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُخَبِّرُكَ أَلْوَجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ  
وَإِنْ سَلَوْتُ بَعْدَ هَذَا الْحَسَفِ شَفِيتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي  
يُضْرَبُ إِنْ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَجَعٍ وَيَشْتِي مِنْ وَجَعٍ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسِينِي مِنْ حُدَيْقَةٍ قَدْ شَفَانِي  
فَإِنْ أَلَكُ قَدْ بَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي  
فَكَمْ عَلَى الْحَسَفِ شَرِبْنَا قَدَحًا مِنْ الْجَوَى بَرَزْدٍ وَجَدٍ قَدَحًا

لَفْظُهُ شَرِبْنَا عَلَى الْحَسَفِ أَيْ عَلَى غَيْرِ أَكْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ بَاتَ الدَّابَّةُ عَلَى الْحَسَفِ أَيْ عَلَى  
غَيْرِ عَلْفٍ . وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْحَسَفِ أَيْ جِيَاعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ . يَتَقَوَّوْنَهُ وَأَنْشَدَ  
بِتَنَا عَلَى الْحَسَفِ لَا رِسْلَ نُقَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا  
أَيْ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا التُّوقَ بِالْجِبَالِ لِتَدْرَّ عَلَيْنَا فَتَقَرَّبَ إِلَيْهَا . وَأَصْلُ الْحَسَفِ الدُّلُّ  
وَالْمَشَقَّةُ يُقَالُ سَامَهُ حَسَفًا وَخُسْفًا أَيْ كَلَّفَهُ مَشَقَّةً وَذَلًّا

ظَفِرَتْ مِنِّي بِحَبِّ مَا رَشَا بِغَزِهِ فَأَشْدُدْ يَدَيْكَ يَارَشَا  
لفظه اشدد يديك بغزه الغرز ركاب الجمل يضرب لمن يحث على التمسك بالشيء ولزومه  
شَمِرَ أَيَارِيمَ أَهْلًا وَآثَرِ وَأَلْبَسَ لِمَنْ يَلْحَاكَ جَانِدَ النَّمِرِ  
يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

وَأَنْ أَتَى يُلِجُ شَمِرَ ذِيلاً وَأَدْرَعَنَ مِنْ فَرْعِ شَعْرِ لَيْلًا  
أي تأهب للأمر وتجدد لركوبه . يضرب في الحث على التثبير والجد في الطلب  
فَذَلِكَ شَيْطَانُ حَمَاطَةٍ غَدَا عَدَا عَلَيْنَا فَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى  
لفظه شيطان الحماطة يقال لليس الأفاني حماط . وهي من أحرار البقول واحدها أفانية .  
والشيطان الحية أضيف الى الحماط كدئب غصاً وتيس حلب . يضرب للرجل اذا  
كان ذا منظر قبيح

مَخْبَرُهُ لِمَنْظَرٍ يَشْفُ فَلَإِ يَقَالُ شَجَرٌ يَرِفُ  
أي يهتز نضارة ويجوز يرف من ورف الظل اذا اتسع . يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده  
أَشْرَقَ ثَيْرٌ كَيْ يُغَيِّرَ أَيَّ إِلَى إِذْرَاكِ مَا تَرْجُوهُ أَسْرِعْ عَمَلًا  
لفظه أشرق ثير . كما نغير أي ادخل يا ثير في الشروق كي تسرع للنحو . وثير جبل  
بكمة . يقال أغار فلان إغارة الثلب اي أسرع ودفع في عدوه . قال عمر رضي الله عنه كان  
المشركون يقولون ذلك ولا يفيضون حتى تطلع الشمس . يضرب في الإسراع والتجدة  
وَأَقْنَعْ بِمَا قَلَّ نَلَّ مَا جَلَّا شَرْعَكَ مَا بَلَغَكَ الْحَمَلَا  
اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك

رَيْدُ كَبْكِرٍ عَيْرٌ قُبِجٌ يُؤَثِّرُ شَرْجٌ كَشْرَجٌ لَوِيهِ أُسْمِيرُ  
لفظه أشبه شرج شرجاً لو أن أسميراً قيل المثل للقيم بن لقمان وكان هو وأبوه تلامزلاً  
يقال له شرج . فذهب لقيم بعثي إليه . وقد كان حسده لقمان وأراد هلاكه فاحتفر له خندقاً  
وقطع كل ما هناك من السمر وملأ به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف  
المكان وأنكر ذهاب السمر فقال المثل . فشرح هنا موضع بعينه وفي غير هذا الموضع مَسِيل

الماء من الحرة الى السهل . والجمع شراج . وأسيمر نضير أسمر جمع سمر مثل ضبع وأضبع . وأراد لو أن أسيمراً كانت فيه اوبه . يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل هذا كان لو أن أسيمراً موجودة . يضرب في الشئين يتشاهيان ويفترقان في شي .

شَقَّ عَصَاً لِلْمُسْلِمِينَ فَخَضَى يَشْقُ مِنْهُ الْقَلْبَ سَهْمٌ لِلْقَضَا

لفظه شَقَّ قُلَانُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ اذا فَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالْإِتِّلَافُ اِذَا لَا تُدْعَى عَصَا حَتَّى تَكُونَ جَمِيعًا فَاِذَا انشَقَّتْ لَمْ تُدْعَ عَصَا . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْحَادِيَيْنِ يَكُونَانِ فِي رَفْقَةٍ فَاِذَا فَرَّقَهُمَا الطَّرِيقُ شَقَّتْ الْعَصَا الَّتِي مَعَهُمَا فَاتَّخَذَ كُلُّ مَنِهَا نِصْفَهَا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فِرْقَةٍ

إِنَّ الشَّجَاعَ دَائِمًا مُوتَى إِذْ قَلَّ مَنْ يَدْنُو لَهُ وَيَلْقَى

اِذَا قَلَّ مَنْ يَرْغَبُ فِي مُبَارَاظَتِهِ خَوْفًا مِنْهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ احْرَصْ عَلَى الْمَوْتِ تَوَهَّبْ لَكَ الْحَيَاةُ مَا كَانَ مِنْهُ فَهُوَ شَجَبٌ طَمَحًا فَاعْفُ أَحَا الْبَدْرِ وَبَابِنَ مَنْ لَحَى يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ . وَالشَّجَبُ اللَّبَنُ يَمْتَدُّ مِنَ الضَّرْعِ . وَطَمَحَ ارْتَفَعَ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الشَّجَبِ الِارْتِفَاعُ اِنَّمَا هُوَ أَبَدًا مُنْحَدِرٌ إِلَى الْحَبِّ . وَالرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ الْإِسْقَاطُ ثُمَّ اسْقَطَ قَلِيلٌ لَهُ ذَلِكَ

مَعْرُوفٌ عَمْرٍو شَحْمَتِي فِي قَلْبِي فَهُوَ كَمَالٍ مُخْرَزٍ فِي رَنْبِي

الْقَالِعُ كِنْفٌ يَجْعَلُ الرَّاعِي فِيهِ أَدَانَهُ . قِيلَ لِلذَّبِّ مَا تَقُولُ فِي غَمٍّ يَكُونُ مَعَهَا غَلَامٌ . قَالَ أَخَافُ إِحْدَى حُظَيَاتِهِ أَيْ سِهَامِهِ . قِيلَ فَإِنْ كَانَتْ فِيهَا جَارِيَةٌ . فَقَالَ شَحْمَتِي فِي قَلْبِي أَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فِي مَلِكِ الْإِنْسَانِ يُضْرَبُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي مَلِكٍ مَنْ لَا يَنْتَعِمُهُ مِنْهُ . وَجَمَعَ الْقَلْعَ قَلْعَةً وَقِلَاعَ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَجَاوَزُ خَيْرُهُ

حَقَّ أَخِيكَ أَشْنَأُ وَدَعَّ عَنْكَ الطَّمَعُ فَتَغْتَدِي مِمَّنْ لَهُ لَوْمًا مَنَعُ

لفظه أَشْنَأُ حَقَّ أَخِيكَ قِيلَ يَقُولُ سَلِمَ إِلَيْهِ حَقَّةٌ فَلَا تَحْمِلَنَّكَ حُبَّةُ الشَّيْءِ أَنْ تَنْعَمَ

مِنْ ظَالِمٍ قِيلَ الشَّحِيحُ أَعْذَرُ وَأَخْتَلَفُوا فِيهِ بِمَاذَا يُعْذَرُ

لفظه الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ قِيلَ عُذْرُهُ إِذَا كَانَ اسْتِبْقَاؤُهُ مَالَهُ لِيَصُونَ بِهِ وَجْهَهُ وَبِعِزَّةٍ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ فَهُوَ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ حَفِظَ شَيْئَهُ إِنَّمَا يَلَامُ الْآخِذُ مَالَ غَيْرِهِ

وهذا كالثل الذي لأَكنتم بن صَيْنِي . ربّ لَأَمْ مَلِيم . يقول إن الذي يلوم الممسك هو الذي قد أَلَم في فعله لا الحافظ له . وقيل المراد من مجل عليك بما له فشمته فقد ظلمته وهو أعذر منك . قيل أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بينه عند موته ليوصيهم فكث طويلاً لا يتكلم فاستحبه بعضهم فقال . اليك يساق الحديث . ثم قال : يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا أنَّ الشحيح أعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يُستذلن لكم جار . يضرب في عُذر الرجل في إمساك ماله

لِلسُّوقِ يَا هَذَا وَنَفْسِكَ اشْتَرِ أَيَّ مَا حَلَاعِنْدَ الْجَمِيعِ فَأَخْتَرِ  
لفظه اشتر لنفسك ولل سوق أي اشتر ما إن أمسكته انتفعت به وإن لم ترده نفق عليك إذا بعته . وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال إذا اشتريت جملًا فاشتر عظيمًا فإن أخطأك نفعه لم يُخطئك سوقه

وَأَغْتَمِ الْفُرْصَةَ إِنْ أَمُرُ أَلَمْ وَقُلْ لَدَى طَلَابِهَا أَشْتَدِّي زَيْمٍ  
الاشتداد العذو . وزيم اسم فارس جابر بن حسي . التغلي مصروف قال الراجز . هذا أوان الشد فاشتدي زيم . يضرب في انتهاز الفرصة

شِيرٍ فَأَغْتَدَى أَخَا تَشَبُّ ذَاكَ الشَّقِيَّ ابْنَ الشَّقِيَّ أَلْتَجْتَرِي  
لفظه شير تشبر أي أكرم فاستحق وعظم فتعظم . والشبر القربان الذي يقرب . ومعناه قرب فتقرب يضرب للذي يجاوز قدره

إِذَا شَوَارُ لِعُرُوسٍ مَا تَرَى قَدْ قَالَتِ الزَّبَاءُ هُزًا مُنْكَرًا  
لفظه أشوار عروس ترى الشوار الفرج . قالت الزباء لجذيمة لما أحضر لديها وأجلس على النطع وتكشفت له . والتقدير أترى شوار عروس تتمكنم بجذيمة . يضرب عند المزء

زَوْجَةً مِنْ فِي بَيْتِهِ أَرْتِيَابُ خِمَارُهَا قَدْ شَمُّهُ الْكِلَابُ  
لفظه شم خمارها الكلب يضرب للمرأة إذا كانت سهكة الزيج . ويقال ذلك للفاجرة ايضاً أجدى طلاي بالرجا شيئاً ما يطلب للشفراء سوطاً إمّا

لفظه شيئاً ما يطلب السوط إلى الشفراء أي يطلب العذو . وأصله أن رجلاً ركب فرساً له شفراء فجعل كلما ضربها زادت جرياً . يضرب لمن طاب حاجة وجعل يدنو من قضائها

والفراغ منها . وما زائدة

أَشْنَتْ يَأْعْقِلُ بِالْأَمْرِ إِلَى عَقْلِكَ فَاجْتَنَيْتَ مِنْهُ حَنْظَلًا  
عُقِلَ اسم رجل . وَأَشْنَتْ أُلْجِتَ . يُرِيدُ لَمَّا أُلْجِتَ إِلَى عَقْلِكَ وَوُكِّلْتَ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبَا  
إِلَيْكَ مَا تَكْرَهُ . وَيُرْوَى إِلَى عَقْلِكَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَهُوَ الْعَرَجُ وَكَانَ عُقِيلٌ أَعْرَجَ . يُضْرَبُ هَذَا  
لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرِ يَتَمُ لِلْخُرُوجِ مِنْهُ . فَيُقَالُ اضْطَرَّتْ إِلَى نَفْسِكَ فَاجْتَهَدَ فَإِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ  
عَلِيلاً إِذَا اجْتَهَدْتَ كُنْتَ قِنًا أَنْ تَنْجُو

فُلَانٌ بَعْدَ فَحْرِهِ وَجْهِهِ شَبَعَانٌ وَهُوَ كِسْرَةٌ فِي يَدِهِ  
لَفْظُهُ شَبَعَانٌ فِي يَدِهِ كِسْرَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ مَالُهُ يُرْبِي عَلَى حَاجَتِهِ  
وَهُوَ يُرَى شَفَاؤُهُ نَكَاءُ الدَّيْرِ فَلَا يَلِيقُ فِيهِ إِلَّا مَحْضُ شَرٍّ  
أَيُّ الْقِيَّ الشَّرِّ بَمَثَلِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى الدُّلِّ

خَبِرَ الشَّعِيرَ مَعَ ذِمٍّ يُؤْكَلُ كَذَا يُرَى مِنْ اللَّيْمِ يَنْبِذُ  
لَفْظُهُ الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيَذِمُّ يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْحُسَيْنِ . وَيُقَالُ خَبِرَ الشَّعِيرَ يُؤْكَلُ وَيَذِمُّ .  
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ . أَكَلًا وَذِمًّا . أَيُّ يُؤْكَلُ أَكَلًا وَيَذِمُّ ذِمًّا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَهْزَةِ  
شَبَعَانٌ مَقْصُورٌ لَهُ أَيُّ حَالُهُ طَابَتْ وَجَلَّ بَعْدَ قُلِّ مَالُهُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَ حَالُهُ بَعْدَ الْهُزَالِ . وَالْقَصْرُ الْحَبْسُ . أَيُّ مَحْبُوسٌ لِنَفْسِهِ لِرَجُوعِ فَائِدَتِهِ إِلَيْهِ .  
وَهُوَ سَمْنُهُ وَحَسُنَ حَالُهُ

أَشْدُّ حَيَازِيْمِكَ لِلْأَمْرِ الْجَلَلِ فَلَمَوْتُ آتٍ يَأْفَتِي عَلَى عَجَلٍ  
لَفْظُهُ أَشْدُّ حَيَازِيْمِكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ وَطِنَ نَفْسِكَ عَلَيْهِ وَخُذْهُ بِجِدَّةٍ فَإِنَّكَ لَا قِيَّةَ . قَالَ عَلِيٌّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْدُّ حَيَازِيْمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَّةَ  
وَلَا تَجْنَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ  
وَالْحَيَازِيمُ جَمْعُ الْحَيَزُومِ وَهُوَ لِلْفَصْدِ أَوْ وَسْطِهِ . وَذَلِكَ كَنَاءَةٌ عَنِ التَّشْرِعِ لِلْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

إِنَّكَ مِنْ هِنْدٍ بَغِيرِ طَائِلٍ شَيْخٌ يَمْنِي نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ  
فِي الْمَثَلِ « يَعْلَلُ » بَدَلُ « يَمْنِي » يُضْرَبُ لِلْعَيْنِ أَوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَاهِ

بِالشَّيْبِ قَدْ مُقِتْ قَبْلَ الْوَقْتِ وَالشَّيْبُ قَدْ قِيلَ قِتَاعُ الْمُقْتِ

يعني أن الغواني تمقت المشايخ

ثُمَّ الشَّابُّ هُوَ لِلْجَهْلِ يُرَى مَطِيَّةً سَرَى بِهِ أَيْنَ سَرَى

لفظه الشَّابُّ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ وَيُرَى مِظَنَةُ الْجَهْلِ أَي مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ الَّذِي يَظُنُّ بِهِ

لَا تَقْرَبَنَّ مَا تَرَى مُشْتَبِهَةً فَإِنَّمَا الْحَرَامُ أُخْتُ الشُّبْهَةِ

لفظه الشُّبْهَةُ أُخْتُ الْحَرَامِ يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا كَثِيرٌ بَوْنٌ

نَوَى شَجُورٌ لِعَصَاهُمْ شَقًّا بَنُو فُلَانٍ حِينَ أَمْسَى مُلْقَى

لفظه شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورَ أَي مَخَالَفَةُ بَعِيدَةٍ وَشَجُورٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا شَجَرَكَ عَنْ كَذَا أَي

مَا صَرَفَكَ وَنَوَى شَجُورٌ بَعْدَ بَعِيدٍ يَصْرِفُ الْقَاصِدَ لَهُ لِقُورٌ بَعْدَهُ

زَيْدٌ لَهُ قَدْ شَاخَسَ الدَّهْرُ فَمَا قَامِلِي أَنَا نَزَاهُ عَدَمًا

لفظه شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ فَاهُ أَي تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ

نَبْتَهَا قَالِ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَتْهُ مَنَسُ ثِيَرَانِ الْكَرِيسِ الضَّوَانِ

شَرَطْتَ وَالشَّرْطَ نَزَاهُ أَمْلَكَا عَلَيْكَ كَانَ يَأْحِبُ أَمَ لَكَا

لفظه الشَّرْطُ أَمْلَكَ عَلَيْكَ أَمْ لَكَ أَمْلَكَ أَي أَلْزَمَ وَأَحَقَّ يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الشَّرْطِ يَجْرِي مَعَ

الْإِخْوَانِ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْأَفْعَى الْجُرْهُمِيُّ وَكَانَ حَكِيمًا لِلْعَرَبِ فَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ خَصْمَانُ فَاشْتَرَطَ

أَحَدُهُمَا وَأَرَادَ أَنْ لَا يَلْتَزِمُهُ فَقَالَ الْأَفْعَى الْمَثَلُ

سَمِيتَ بِالَّذِي الْقَضَا أَمَاتَهُ لَا تَشْمَنَّ فَلَوْمْ الشَّمَاتَةُ

لفظه الشَّمَاتَةُ لَوْمْ قَالَهُ أَكُمُ بْنُ صَيْفِي أَي لَا يَفْرَحُ بِنَكْبَةِ الْإِنْسَانِ إِلَّا مَنْ لَوْمْ أَصْلُهُ وَقَالَ

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكَلُهُ أَنْاخَ بَأَخْرِيَا

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بَنَا أَفِقُوا سَيْلِقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَفِي حَدِيثٍ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قِيلَ لَهُ أَي شَيْءٍ كَانَ

أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ جَمَلَةٍ مَا مَرَّ بِكَ قَالَتْ شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ



مِنْ نَرٍّ مِنْ أَهْوَاهُ عَذَبَ الْمَشْرَبِ أَشْرَبْتَنِي يَا صَاحِبَ مَا لَمْ أَشْرَبِ  
أَيِ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شُرْبَهُ . يُضْرَبُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ

شَبِغَتْ وَالشَّبَعَانُ لِلْجَائِعِ قَتٌّ قَتًّا بَطِيئًا وَنَحْوُونِي مَا عَفَتْ  
لَفْظُهُ الشَّبَعَانُ يُقْتُ لِلْجَائِعِ قَتًّا بَطِيئًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَأْخُذُهُ مَا أَخَذَكَ

شَقِيقَةً قَدْ هَدَرَتْ وَفَرَّتْ مِنِّي لَمَّا حَاجَتِي اسْتَقَرَّتْ

لَفْظُهُ شَقِيقَةً هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتِ الشَّقِيقَةُ شَيْ . كَالْوَنَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ .  
وَإِذَا قَالُوا لِلْخَطِيبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ . وَلَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطْبَةً تُعْرَفُ بِالشَّقِيقَةِ  
لَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ حِينَ قَطَعَ كَلَامَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ اطَّرَدْتَ مِثْلَكَ  
مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ . فَقَالَ هِيَاتِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

صَنِ اللِّسَانِ فَهُوَ دَاعٍ لِلرَّدَى أَشَامُ كُلِّ بَنٍ فَكَيْهِ عَدَا

لَفْظُهُ أَشَامُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فَكَيْهِ وَيُرْوَى لَحِينِهِ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَشَامُ بِمَعْنَى الشُّومِ . أَيِ إِنْ  
شَرِمَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي لِسَانِهِ . وَهَذَا كَمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيْنُ  
امْرِئٍ وَأَشَامُهُ بَيْنَ لَحِينِهِ » وَكَمَا قِيلَ . مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ

أَشَبَهُ أُمُّهُ فَلَانُ فَهُوَ لَا يُجْدِي إِذَا الْخُطْبُ أَلَمْ مُثْبَلًا

لَفْظُهُ أَشَبَهُ فَلَانُ أُمُّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ وَيَجْزُ

فَهُوَ بَلِيدٌ مَا لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ يُرَى لَدَى الْأَمْرِ بِرَيْقِهِ شَجِي

لَفْظُهُ شَجِي بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِرَيْقِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ

لَيْسَ شَدِيدَ حُجْزَةٍ إِذَا أَلَمْ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ بَلَاءٌ وَأَلَمْ

لَفْظُهُ شَدِيدُ الْحُجْزَةِ هِيَ مَعْقِدُ الْإِزَارِ . يُضْرَبُ لِلصَّبْرِ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجُهْدِ . وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ أَشَدُّنَا حُجْرًا وَأَطْلَبُنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فِينَا لَوْ

أَشَدُّ حُطْبِي قَوْسِكَ الشَّهِيرَا قَدْ جَاءَ مَا نَلَقَى بِهِ نَكِيرَا

حُطْبِي اسْمُ رَجُلٍ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِتَهَيُّنَةِ الْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

وَكُنْ قَتَّى شَرِبَ وَهُوَ مَا نَقَعَ غَلِيلُهُ بِشُرْبِهِ وَلَا بَضَعَ

لفظه شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ بَضَعْتُ رَوَيْتُ . وَنَقَعْتُ شَفَيْتُ غَلِيْلِي . يُضْرَبُ لَنْ لَا يَسَامُ أَمْرًا

شَهْرٌ تَرَى رَبِيعًا وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ فِيهِ مَرَعَى عَمْرُ  
يعنون شهر الربيع أي يطر أولًا ثم يطلع النبات قتراه . ثم يطول قترعاه النعم . وأراد شهر تَرَى  
فيه وشهر تَرَى فيه . وحذف التنوين من تَرَى ومرعى للتابعة ترى الذي هو الفعل

قَدْ شَعَبَتْ قَوْمِي شُعُوبٌ فَأَنَا مِنْ بَعْدِ مَا تَفَرَّقُوا عَانِي عَنَا  
الشعب من الأضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق كما هنا . وشعوب اسمٌ للمنية لأنها  
تشتب بين الناس أي تفرق . يُضْرَبُ عند تفرق القوم

دَعِ اللَّيْلَامَ وَأَقْصِدِ الْأَكْنِيَا سَا شَوْفُ الثُّحَاسِ يُظْهِرُ الثُّحَاسَا  
الشوف الجلاء . أي شوف الثحاس لا يُخْرِجُهُ عَنِ الثَّحَاسِيَّةِ . يُضْرَبُ لِلنِّمِ يُحْتُ عَلَى الْكَرَمِ فَيَأْبَاهُ  
شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرَوُهُ الْمُقِيرُ بَكَرٌ فَلَا فَضْلَ لَدَيْهِ يُؤْثَرُ  
الشريب الذي يُشَارِبُكَ . وجعد اسم رجل . والقرو أصل شجرة يُنْقَرُ فَيُجْعَلُ كَالْحَوْضِ يُصَبُّ  
فِيهِ الْعَصِيرُ . وَالْمُقِيرُ الْمَطْلِيُّ بِالْقِيرِ . يُضْرَبُ لِلْجِيلِ لَا فَضْلَ عِنْدَهُ يُعْطِي أَحَدًا

بُنُو فُلَانٍ بِالْقَبِيحِ الشَّنْعِ شَنْوَةٌ بَيْنَ يَتَامَى رُضْعٍ  
الشَنْوَةُ مَا يُسْتَقْدَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . يُضْرَبُ لِقَوْمِ اجْتَمَعُوا عَلَى جَوْرِ وَفَاحِشَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ  
مرشدٌ وَلَا نَاهٍ

شَيْكَ بِسَلَاةٍ أَمْ جُنْدَعٍ فُلَانٌ فَهَوَ قَدْ أَتَى وَلَمْ يَعِي  
السَّلَاةُ شَوْكُ النَّخْلِ . وَأَمْ جُنْدَعُ امْرَأَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنَةٍ

وَهُوَ عَلَى مَا يَخْتَوِي مِنْ جَهْلٍ شَمٌ بِخَنَابَةٍ أَمْ شِبْلٍ  
الْخَنَابَةُ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ بِمَا يَلِي الْحَدَّ . وَأَمْ شِبْلُ الْأَسَدِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ

بَارَى ابْنُ عَمْرٍو أَحْمَقُ يُجْرِي مَعَهُ شَمَّرُ ثَرَوَانٌ وَصَاوٍ هُكَمَةٌ

ثَرَوَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ . وَالصَّادِي الْيَابِسُ فَعْلُهُ صَوَى . وَالْهُكَمَةُ الْأَحْمَقُ الْكَسْلَانُ . يُضْرَبُ  
لِلْغَنِيِّ الْمَشْتَرِ الْجَادِ فِي أَمْرِهِ يُبَاهِيهِ وَيُبَارِيهِ كَسْلَانٌ رَثَ الْحَالِ فَمَنْ أَيْنَ يَلْتَقِيَانِ

مَعَ أَنَّهُ لِحِظِهِ الْمَكُوسِ شَهْرًا رَبِيعَ كَجَمَادَى الْبُوسِ  
جَمَادَى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حالَهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ  
أَخْصَبَ أَمْ أَجْدَبَ

يُبْذِي الْعَفَافَ وَهُوَ يَا أَصْحَابُ شَيْخُ بَحُورَانَ لَهُ الْقَابُ  
صدر بيت عجزه . الذنبُ والعنقُ والغُرَابُ . وَحُورَانُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ  
لِلنَّاسِ الْعَفَافَ وَالصَّلَاحَ وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يُحْتَزَّزَ مِنْ قَرْبِهِ

يَرَى السَّخَا وَقَدْ غَدَا بَعِيدَا شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعَمُ الْقَدِيدَا  
يُقَالُ إِنْ الْقَدِيدُ شَرُّ الْأَطْعَمَةِ . وَالرَّجُلُ الشَّرِيفُ لَا يُقَدِّدُ اللَّحْمَ وَهَذَا الشَّرِيفُ يُقَدِّدُهُ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ السَّخَا . وَلَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ خَيْرٌ

فَهُوَ لِمَنْ حَقَّقَهُ بَعْدَ الْأَمَلِ ثَمَلُ تَعَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقَلِ  
الشمْلُ مَا يَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ الصِّرَامِ . وَالْخَصْبَةُ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ . وَالدَّقْلُ أَرْدَا التَّر .  
يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ وَإِنْ اسْتُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ مَعَ تَقَبٍ وَشِدَّةٍ

يَقُولُ مَنْ وَافَاهُ لَمَّا اُنْتَجَمَا شَكُوتُ لَوْحًا فَخَزَا لِي يَلَمَمَا  
اللَّوْحُ الْعَطَشُ . وَخَزَا يَخْزُو خَزْرًا رَفَعَ . وَبِالْيَدِّ السَّرَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حالَهُ إِلَى صَاحِبِ  
لَهُ فَأَطْعَمَهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ

إِنْقَدَ وَدَعْ وَعَدَا يَكُونُ عَارَا شَوَالُ عَيْنِ يَغَابُ الضَّمَارَا  
الشَّوَالُ الشَّيْءُ . الْقَلِيلُ . وَالضَّمَارُ النَّسْنِيَّةُ . وَالْعَيْنُ التَّقْدُّ وَالْمَعْنَى قَلِيلُ التَّقْدُّ خَيْرٌ مِنَ النَّسْنِيَّةِ .  
قَالَ أَبُو جَابِرِ بْنِ مَلِيحٍ الْهَذَلِيُّ أَيَّامَ حَاصِرِ الْحِجَابِ بْنِ يُونُسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
يُحْسِنُ الْوَعْدَ وَيُطِيلُ الْإِنْجَازَ وَكَانَ الْحِجَابُ يُجِبُّ أَصْحَابَهُ بِالْعَطِيَّاتِ فَقِيلَ لِأَبِي جَابِرٍ كَيْفَ تَرَى  
مَا نَحْنُ فِيهِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَذَهَبَ مِثْلًا

فَالْوَعْدُ بِالْإِنْجَازِ لَيْسَ يُتَّبَعُ شَوْقُ رَغِيبٍ وَزُبَيْرٌ أَضْمَعُ  
قِيلَ الشَّوْقُ هُنَا الشَّوْقُ وَهُوَ قَتْحُ الْفَمِ . فَقُلَّبَ قَلْبُ مَكَانٍ . وَالْفَعْلُ شَقَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مُصَارَعُهُ  
يَشْتَوُ الزُّبَيْرُ اللَّقْمَةَ . وَالْأَضْمَعُ الصَّغِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَأَكْدَتْهُ لَا يَفِي بِشَيْءٍ . مِمَّا قَالَ  
وَإِنْ وَفَى قَلَّ وَصَرَّ

أَحْسَنُ مَا زِنْتُ بِهِ الشَّبَابَا نِيلُ رَشَا أُشْبَ لِي إِشْبَابَا  
 يُقَالُ هَذَا إِذَا عَرَضَ لَكَ إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَهُ أَيْ رَفَعَ لِي رَفْعًا . وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ الْغُلَامُ  
 يَشْبُ إِذَا تَرَعَرَ وَارْتَفَعَ . وَأَشْبَهُ اللَّهُ إِشْبَابَا أَيْ رَفَعَهُ . يُضْرَبُ فِي لِقَاءِ الشَّيْءِ حُجَّةً  
 يَا قَمْرًا يَمْنَعُنَا مِنْهُ أَلْسَنَا أَرْحَمُ مِنْكَ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ بِنَا

لَفْظُهُ الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا يَضْرِبُهُ الْفَقِيرُ ذُو الْمَتَبَةِ يَعْنِي أَنَّهَا دِثَارُهُمْ فِي الشِّتَاءِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
 إِذَا حَضَرَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسُ وَإِنْ حَضَرَ الْمَصِيفُ فَأَنْتَ ظِلُّ

بِحَذَرٍ كُنْ ذَا أَقْتِصَادٍ فَالْحَذَرُ شِدَّتُهُ مُتَهِمَةٌ فِي مَا أُشْتَهَرَ

لَفْظُهُ شِدَّةُ الْحَذَرِ مُتَهِمَةٌ أَيْ مُوقِعَةٌ فِي التَّهْمَةِ

عَمَرُوا لَهُ قَدْ شَغَرَتْ دُنْيَاهُ بِرِجْلِهَا حَسَبَ الَّذِي يَهَوَاهُ

لَفْظُهُ شَغَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا شَغَرَتْ أَيْ رَفَعَتْ . وَالْبَاءُ فِي بِرِجْلِهَا زَائِدَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ سَاعَدَتْهُ  
 الدُّنْيَا فَنَالَ مِنْهَا حَظَّهُ

سَنَنْتُهَا فِي أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرَأَى إِلَيَّ عَلَيَّ أَكْفَى الْعَيْنِ

أَيْ أَبْغَضْتُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْفَ إِلَيَّ . يُضْرَبُ لِلْمَشْنُوءِ . قِيلَ الصَّوَابُ تُرَوَّى أَيْ تُضْمُ وَتُجْمَعُ  
 إِذَا لَا تَوْجِدَ تُرَأَى فِي كِتَابِ اللُّغَةِ أَوْ إِنْ الِهْمْزَةُ بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ . أَيْ تُرْمَى بِعَيْنِ تَرْفَعُ . يُقَالُ  
 زَهَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَزْهَاهُ إِذَا رَفَعَهُ

إِشْرَبْ قَتَرَوِي وَأَحْذَرَنْ تَسْلَمْ وَأَتَّقِ تَوْقَ كُلِّ خَطْبٍ مُظْلِمٍ

لَفْظُهُ إِشْرَبْ تَشَبَّعَ وَأَحْذَرَنْ تَسَلَّمَ وَأَتَّقِ تَوْقَهُ يُضْرَبُ فِي التَّوَقِّي فِي الْأُمُورِ . وَالْهَاءُ فِي تَوْقِهِ  
 لِلسَّكْتِ . أَوْ تَعُودُ عَلَى الشَّرِّ الْمَقْدَّرِ كَأَنَّهُ قَالَ اتَّقِ الشَّرَّ تَوْقَهُ

شَاوِرْ بِأَمْرِ لَكَ مَنْ تَرَاهُ يَخْشَى إِلَهَ الْخَلْقِ مَنْ سَوَاهُ

لَفْظُهُ شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ يُرَوَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ

دَعِ شِدَّةَ الْحِرْصِ وَلَا تُتَخَالِفِ فَإِنَّهَا مِنْ سُبُلِ الْمَتَالِفِ

يُضْرَبُ فِي الشَّهْوَانِ الْحَرِصِ عَلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

زَعَمَ أَنَّهُ شَوَى وَمَا أَكَلَ أَيَّ عَادَةٍ مِنْ بَعْدِ الشَّرُوعِ عَنْ عَمَلٍ  
لفظه شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ يعني زعم أنه تَوَلَّى شَيْئَهُ ثُمَّ لَمْ يَأْكُلْ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَلَّى  
أَمْرًا ثُمَّ تَرَعَ نَفْسَهُ مِنْهُ

لِأَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَارَ الْحَلِيَّ قَدْ شَغَلَ فَأَتَرَ كُنِي وَمَا لِي مِنْ عُدَدٍ  
لفظه شَغَلَ الْحَلِيَّ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَ أَيَّ أَهْلِ الْحَلِيِّ احْتَاجُوا أَنْ يُعَاتِقُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَمِيرُونَهُ  
وهذا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ . شَغَلْتُ شِعَابِي جَذَوَايَ . يُضْرَبُ الْمَسْتَوِلُ شَيْئًا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَ السَّائِلِ

أَشْهَدُ طَيْبَ اللَّحْمِ بِالْخُبْزِ جَرَى وَخَالَةَ تَرَى الْخُبَارَى لِلْكَرَى  
لفظه شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيْبٌ وَأَنَّ الْخُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ  
وَيُرْوَى . بِأَنَّ الزُّبْدَ بِاللَّحْمِ طَيْبٌ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُتَعَنَّى وَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

وَشَرُّ عَيْشَةٍ يُقَالُ الرَّمَقُ وَعَيْشَتِي هَنِيئَةٌ فَصَدِّقُوا  
لفظه شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ الْعَيْشَةُ الْعَيْشُ . وَالرَّمَقُ جَمْعُ رَمَقَةٍ وَهِيَ الْبُلْعَةُ الَّتِي يُتَبَلَّغُ بِهَا . وَيُرْوَى  
الرَّمَقُ بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيَّ الْعَيْشِ الرَّمَقُ وَهُوَ الَّذِي يُسَكُّ الرَّمَقُ . يُضْرَبُ فِي ضَيْقِ الْعَيْشَةِ وَشِدَّتِهَا

## ما جاء على فعل من هذا الباب

الْأَنْجَفُ الْأَضْحَمُ لِلرِّجَالِ هُوَ الْأَشَدُّ فِي اتِّقَا الْعَوَالِي

يقال أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَنْجَفُ الْأَضْحَمُ يعني المَهْزُولُ الْكَبِيرُ الْأَلْوَحُ

مِنَ الْبُسُوسِ وَكَذَا مِنْ خَوَاتِمَةٍ وَمَنْشِمٍ أَشَامُ زَيْدُ الْإِمَامَةِ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَشَامُ مِنَ الْبُسُوسِ وَهِيَ بِنْتُ مُنَقِّدِ التَّيْمِيَّةِ خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ  
ذُهْلِ الشَّيْبَانِيِّ قَاتِلِ كُلَيْبٍ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ لِلْبُسُوسِ جَارٌ مِنْ جَزْمٍ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ . وَكَانَ  
لَهُ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ . وَكَانَ كُلَيْبٌ قَدْ حَمَى أَرْضًا مِنَ الْعَالِيَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَرَى فِيهَا غَيْرَ إِبِلِ  
جَسَّاسٍ . فَخَرَجَتْ يَوْمًا نَاقَةُ الْجَزْمِيِّ تَرَى فِي حِمَى كُلَيْبٍ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا كُلَيْبٌ فَأَفْكَرَهَا فَوَمَاهَا بِهِمْ  
فَأَصَابَ ضَرْعَهَا . فَاقْبَلَتْ تَرْغُو وَضَرْعُهَا يُشْتَبُّ لَبَنًا وَدَمًا . فَلَمَّا رَأَاهَا صَاحَ فَخَرَجَتْ الْبُسُوسُ

ونظرت الى الناقة فضربت يدها على رأسها ونادت وا دُلَّاهُ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ  
لَعْمَرِكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مُنْقَذٍ لِمَا ضِمَّ سَعْدٌ وَهُوَ جَارٌ لِأَيَاتِي  
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ مَتَى يَعْدُفُهَا الذِّئْبُ يَعْدُ عَلَيَّ شَاتِي  
فِيَا سَعْدُ لَا تَغْرُرْ بِنَفْسِكَ وَارْتَحِلْ فَإِنَّكَ فِي قَوْمٍ عَنِ الْجَارِ أَمَوَاتٍ  
وَدُونَكَ أَذْوَادِي فَإِنِّي عَنْهُمْ لِرَاحَةٍ لَا يَفْقِدُونِي بُنْيَاتِي  
فَلَمَّا سَمِعَ جَسَّاسٌ قَوْلَهَا سَكَنَهَا وَقَالَ أَتَيْتِهَا الْمَرْأَةُ لِيُقْتَلَ غَدًا جَهْلٌ أَعْظَمُ مِنْ نَاقَةٍ جَارِكٍ . وَمَا  
زَالَ جَسَّاسٌ يَتَوَقَّعُ غِرَّةَ كُلَيْبٍ حَتَّى خَرَجَ يَوْمًا فَخَجَ فِي أَثَرِهِ وَتَبِعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ فَلَمْ  
يَدْرِكْهُ إِلَّا وَقَدْ طَعَنَ كُلَيْبًا وَدَقَّ صُلْبَهُ وَأَلْقَاهُ قَتِيلًا . فَأَقْبَلَ جَسَّاسٌ يَرْكُضُ حَتَّى هَجَمَ عَلَى قَوْمِهِ  
نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَرَكَبَتُهُ بَادِيَةٌ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ قَدْ أَتَاكُمْ جَسَّاسٌ بِدَاهِيَةٍ . قَالُوا وَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ  
ذَلِكَ قَالَ لَظْهُورُ رَكَبَتِهِ بَادِيَةٌ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ . ثُمَّ قَالَ مَا وَرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ .  
قَالَ قَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً تَرَقُّصَ لَهَا عَجَائِزُ وَائِلٌ . قَالَ وَمَا هِيَ . قَالَ قَتَلْتُ كُلَيْبًا . قَالَ تَشَكَّلَتْكَ أُمُّكَ  
بِئْسَ مَا جَنَيْتَ عَلَيْنَا . ثُمَّ قَوَّضُوا الْأَبْنِيَّةَ وَجَمَعُوا النَّعَمَ وَالْخِيُولَ وَأَزْمَعُوا لِلرَّحِيلِ . وَكَانَ هَمَّامُ بْنُ  
مُرَّةٍ نَدِيمًا لِلْمُهَلْهَلِ أَخِي كُلَيْبٍ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُ حِينَئِذٍ عَلَى الشَّرَابِ فَبِعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ تَعْلَمُهُ  
بِالْخَبْرِ فَاتَتْهُمَا الْجَارِيَةُ وَأَسْرَتِ إِلَى هَمَّامٍ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ كُلَيْبٍ . فَسَأَلَهُ الْمُهَلْهَلُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا  
عَهْدٌ أَنْ لَا يُكَاتِمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَةَ شَيْئًا . فَقَالَ زَعَمْتَ أَنَّ أَخِي جَسَّاسًا قَتَلَ أَخَاكَ . فَضَحَكَ وَقَالَ  
يَا جَسَّاسُ أَقْوَمُ مِنْ ذَلِكَ . فَسَكَتَ هَمَّامٌ وَأَقْبَلَا عَلَى شَرَابِهِمَا حَتَّى صَرَعَتِ الْخَمْرُ الْمُهَلْهَلُ  
فَانْسَلَّ هَمَّامٌ فَرَأَى قَوْمَهُ قَدْ تَحَمَّلُوا فَتَحَمَّلَ مَعَهُمْ وَانْتَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ فِدَامَتْ  
أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ مَلِكُ الْعَرَبِ وَرَدَّهُمْ عَنِ الْقِتَالِ . وَقِيلَ إِنْ رَجَلًا  
أَعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا . وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَسُوسُ فَالْتَمَسَتْ مِنْهُ أَنْ  
يَدْعُوَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ يُجْعِلَهَا أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَفَعَلَ . فَرَغِبَتْ عَنْهُ فَأَرَادَتْ شَيْئًا فِدَعَا  
اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ يُجْعِلَهَا كَلْبَةً نَبَاحَةً . فَجَاءَ بَنُوهَا فَقَالُوا لَيْسَ لَنَا عَلَى هَذَا قَرَارٌ يُعِيرُنَا بِهَا النَّاسُ أَدْعُ  
اللَّهُ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيَّ حَالَهَا فَفَعَلَ . فَذَهَبَتِ الدَّعَوَاتُ الثَّلَاثُ بِشَوْئِهَا . الثَّلَاثِي أَشْأَمُ مِنْ خَوَافَةٍ  
وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عُقَيْلَةَ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ جَدِيلَةَ وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ دَلَّ  
كُثَيْفَ بْنَ عَمْرٍو التَّغْلَبِيَّ وَأَصْحَابَهُ عَلَى بَنِي الزُّبَّانِ الذُّهْلِيِّ لِقَاةٍ لَهُ كَانَتْ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الزُّبَّانِ .  
فَأَتَوْهُمْ وَقَدْ جَلَسُوا عَلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ عَمْرُو لَا تَتَشَبَّ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ . قَالَ كَلَّا بَلْ أَقْتُلُكَ  
وَأَقْتُلُ إِخْوَتَكَ . قَالَ فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَأَطْلُقْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا بِالْحَرْبِ فَإِنَّ وَرَاءَهُمْ  
طَالِبًا أَطْلَبَ مِنِّي يَعْنِي أَبَاهُمْ . فَقَتَلَهُمْ وَجَعَلَ رُؤُسَهُمْ فِي مِخْلَافَةٍ وَعَلَقَهَا فِي عُتُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ

تُسَمَّى الدُهْم . فجاءت الناقة والزبان جالساً أمام بيته فقال يا جارية هذه ناقة عمرو رقد أبناً هو وإخوته . فقامت إجازية فحسَّت الحِلاَةَ . فقالت قد أصاب بنوك بَيْضَ النَّعَامِ فَأَدْخَلَتْ يَدَهَا فَأَخْرَجَتْ رَأْسَ عَمْرٍو ثُمَّ رُوِّسَ إِخْوَتَهُ . ففصلها الزبان ووضعها على تُرْسٍ وقال . آخِرُ الْبَرِّ عَلَى الْقُلُوصِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا أَي هَذَا آخِرُ عَهْدِي بِهِمْ لَا أَرَاهُمْ بَعْدَهُ . وَشُبَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي غُفَيْلَةَ حَتَّى أَهَارَهُمْ . وَضَرَبَ النَّاسُ بِجَمَلِ الدُّهْمِ الْمَثْلَ فَقَالُوا أَتَقْتُلُ مِنْ تَحْلِ الدُّهْمِ وَأَشَامُ مِنْ الدُّهْمِ . الثَّالِثُ أَشَامُ مِنْ مَنْشَمٍ وَيُقَالُ أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مَنْشَمٍ . وَفِي مَنْشَمٍ خِلَافٌ كَثِيرٌ . فَقِيلَ إِنَّهُ اسْمٌ لِلشَّرِّ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ . يَكُونُ فِي سَبِيلِ الْعِطْرِ يُسَمِّيهِ الْعَطَّارُونَ قُرُونِ السَّنْبِلِ وَهُوَ سَمٌ سَاعٍ . وَقِيلَ هُوَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتَنَةٍ . وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَلِمَ كَفِيرُهُ مِنَ الْأَعْلَامِ وَقِيلَ اسْمُ مَرْكَبٍ مِنْ اسْمِ وَفَعْلٍ وَالْأَصْلُ مِنْ شَمٍّ فَخَفَّفُوا الْمِيمَ وَقِيلَ مِنْ شَمٍّ إِذَا بَدَأَ يُقَالُ فِي الشَّرِّ فَقَطْ . وَسَبَبُ الْمَثَلِ عَلَى الْقَوْلِ بَأَنَّ مَنْشَمَ امْرَأَةٍ قِيلَ كَانَتْ عَطَّارَةً تَتَّبِعُ الطَّيِّبَ إِذَا قَصَدُوا الْحَرْبَ غَسَمُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طَيِّبِهَا وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ فَيَسْتَمْتُوا حَتَّى يُقْتَلُوا فَإِذَا دَخَلُوا فِي الْحَرْبِ قِيلَ دَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ . فَلَمَّا كَثُرَ مِنْهُمْ هَذَا الْقَوْلُ سَارَ مِثْلًا فَمَنْ تَمَثَّلَ بِهِ زُهَيْرُ ابْنِ أَبِي سَلَمَى حَيْثُ يَقُولُ

تَدَارَكْتَا عَسَاً وَذُنْيَانِ بَعْدَ مَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

وقيل كانت تتبع الحنوط فالراد يعطرها طيب الموتى . وعلى القول بأنه مركبٌ فقيل كانت امرأة اسمها خفرة تتبع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها فطحها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا مَنْ شَمٍّ أَي مَنْ شَمٍّ مِنْ طَيِّبِهَا . وقيل إن هذا المثل سار في يوم حليمة الذي قيل فيه . ما يوم حليمة يسر . وكانت الحرب فيه بين الحارث بن أبي شير ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق فأخرجت إلى المعركة مراكن من الطيب فكانت تُطَيَّبُ بِهِ الدَّخْلِينَ فِي الْحَرْبِ فَقَاتَلُوا حَتَّى تَفَانَوْا . وقيل إنها امرأة دخل بها زوجها فنافرت فذق أنفها بحجر فخرجت إلى أهلها مُدْمَاءً فَقِيلَ لَهَا . بَنَسَ مَا عَطَّرَكِ بِهِ زَوْجُكَ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . قِيلَ إِنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي عَنِ الْحَرْبِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا عِطْرَ مَنْشَمٍ . وَالثَّانِي ثَوْبٌ مُحَارِبٍ . وَالثَّالِثُ بَرْدٌ فَاحِرٌ

أَشَامُ مِنْ أَحْمَرٍ عَادٍ وَكَذَا مِنْ دَاحِسٍ وَقَاسِرٍ نَالِ الْأَدَى

أَحْمَرُ عَادٌ هُوَ قُدَارُ بْنُ قُدَيْرَةَ وَهِيَ أُمُّهُ وَأَبُوهُ سَالِفٌ عَاقِرُ نَاقَةٍ صَالِحٌ فَاهْلَكَ اللَّهُ بِفَعْلِهِ ثَمُودَ . أَمَّا دَاحِسٌ فَهُوَ فَرَسٌ قَنِسٌ بَنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ دَاحِسُ بْنُ ذِي الْعُقَالِ فَرَسٌ حَوَظٌ بَنُ جَابِرِ بْنِ حُمَيْرِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَأُمُّ دَاحِسٍ اسْمُهَا جَلْوَى فَرَسٌ قِرَوَاشُ ابْنُ

عَفَ بن عاصم بن عُبَيْد بن يَرْبُوع وإِنَّمَا سَتِي داحساً لأن بني يَرْبُوع احتملوا سائرِينَ في مُنْجَمَةٍ لهم وكان ذر العُقَال مع ابنتي حوط يُحْبِنَانِهِ فَمَرَّتْ بِهِ جَلَوَى فَلَمَّا رَأَاهَا وَدَى فَضْحِكُ شَابٍ منهم فَاسْتَحْيَتِ الْفَتَاتَانِ فَأَرْسَلَتْهُ فَتَرَا عَلَى جَلَوَى فَوَافَقَ قَبُولَهَا فَأَقْصَتْ ثُمَّ أَخَذَهُ لَهَا بَعْضُ الرِّجَالِ فَاحْتَقَ بِهِمْ حَوَاطٌ وَكَانَ سَيِّءُ الْخُلَاقِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَيْنِ فَرْسِهِ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَا فَرْسِي فَأَخْبَرَانِي مَا شَأْنُهُ فَأَخْبَرْتَاهُ بِمَا كَانَ . فَقَالَ يَا لِرِيَّاحِ وَاللَّهِ لَا أَرْضَى حَتَّى أَخْذَ مَاءَ فَرْسِي قَالَ بَنُو ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ مَا اسْتَكْرَهْنَا فَرْسَكَ . وَبَعْدَ تَرَاعٍ طَوِيلٍ مَكْنُوهُ مِنَ الْفَرْسِ فَسَطَا عَلَيْهَا حَوَاطٌ وَجَعَلَ يَدُهُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ وَأَدْخَلَهَا فِي رَحِيحِهَا وَدَحَسَ بِهَا حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَتَحَ الرِّحْمَ وَخَرَجَ الْمَاءُ وَاسْتَمَلَّتِ الرِّحْمُ عَلَى مَا فِيهَا فَتَنَجَّهَا قِرَاشٌ مَهْرًا فَسَتِي داحساً لذلك فَنَازَعَهُمْ حَوَاطٌ فِيهِ فَبَعَثُوهُ إِلَيْهِ مَعَ لَقُوحَيْنِ وَرَاوِيَةٍ مِنْ بَنِي بَنِي فَاسْتَحْيَا وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ . وَأَمَّا قَاشِرُ فَهُوَ خَلٌّ لِبَنِي عُوَاقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَ لِقَوْمٍ إِبِلٌ تُذَكِّرُ فَاسْتَطَرَّقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْتِيَ لَهُمْ فَمَاتَتِ الْأُمَمَاتُ وَالنَّسْلُ . وَقِيلَ قَاشِرُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ قَاشِرُ بْنُ مُرَّةَ أَخُو زُرْقَاءَ الْيَمَامَةِ وَهُوَ الَّذِي جَلَبَ الْخَيْلَ إِلَى جَوْ حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ . وَقِيلَ هُوَ الْعَامُ الْمُجَدِّبُ يَقَالُ سَنَةٌ قَاشُورَةٌ وَالْقَاشُورُ الشُّومُ بَعِينُهُ

أَشَامٌ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ وَمِنْ حُمَيْرَةٍ وَأَخِيلٍ فِي مَا زَكَنٍ  
كَذَا مِنْ الرِّغِيفِ لِلْحَوْلَاءِ وَمِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ وَالْوَرْقَاءِ  
وَشَوْلَةَ النَّاصِحَةِ الْمَشْهُورَةِ وَمِنْ سَرَابِ النَّاقَةِ الْمَأْثُورَةِ  
وَمِنْ طُوَيْسٍ وَمِنْ الزَّمَّاحِ فَهُوَ بَلَاءٌ لِلْوَرَى يَا صَاحِبَ

فِيهَا عَشْرَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَشَامٌ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ هُوَ طَيْرٌ الشُّومُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَكُلُّ طَائِرٍ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ لِلْإِبِلِ فَهُوَ طَيْرٌ عَرَقُوبٍ لِأَنَّهُ يُعْرِقُهَا . الثَّانِي أَشَامٌ مِنْ حُمَيْرَةٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ خُمَيْرَةٍ بِالْخَاءِ الْمُجَمَّةِ فَرْسُ شَيْطَانِ بْنِ مُدَلِّجِ الْجَشِيمِيِّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ بَنِي جُشَمٍ بَنَ مُعَاوِيَةَ أَسْهَلُوا قَبْلَ رَجَبٍ بِأَيَّامٍ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَى . فَأَقْلَتِ حُمَيْرَةٌ خِفَاءً صَاحِبَهَا يُرِفُّهَا عَامَّةَ نَهَارِهِ حَتَّى أَخَذَهَا وَخَرَجَتْ بَنُو أَسَدٍ وَبَنُو ذُبْيَانَ غَارَيْنِ فَرَأَوْا آثَارَ حُمَيْرَةٍ . فَقَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَقَرِيبٌ مِنْكُمْ . فَاتَّبَعُوا

آثَارَهَا حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْحَيِّ فَضَمُّوا . وَذَلِكَ يَوْمَ يَسِيانَ فَقَالَ شَيْطَانٌ يَذْكُرُ شَوْمَهَا

جَاءَتْ بِمَا تَرْبِي الدَّهْمُ لِأَهْلِهَا خُمَيْرَةٌ أَوْ مَسْرَى خُمَيْرَةٍ أَشَامٌ  
فَلَا ضَيْرَ إِنْ عَرَضَتْهَا وَوَقَفَتْهَا لَوْعَةُ الْقَنَاسِ كَمَا يُضَرِّجُهَا الدَّمُ  
وَعَرَضَتْهَا فِي صَدْرِ أَطْمَى يَزِينُهُ سِنَانٌ كَنِبْرَاسٍ التَّهَامِيِّ لَهْذَمُ  
وَكُنْتُ لَهَا دُونَ الرِّيحِ دَرِيئَةً قَتْنَجُو وَضَاحِي جَلْدِهَا لَيْسَ يُكَلِّمُ



وبينا أُرجمي أن أُرقي غنيمَةً أتتني بالني دارع يتعمَّم  
الثالث أَشَامُ من الأَخِيل هو طائرٌ أخضر وعلى جناحيه لُمةٌ تخالف لونه سُبي بذلك لاختلاف  
لونه بالسواد والبياض . وقيل هو الشِقْرَاق ويُسمَّى الشاهين أيضاً . والأخيل لا يقع على دَبْرَةٍ  
بعير الأ خزل ظهره . قال الفرزدق يخاطب ناقته

إذا قطنًا بَلَقَتِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ فلا قِيتَ من طيرِ العَرَاقِبِ أخيلًا

ويُروى من طير الأَشَانِمِ ومن طير الأَخَانِل . ويقال للبعير نَحْيُول . وإِنَّمَا يَتَطَيَّرُونَ مِنْهُ  
لِلظُّهُورِ وَيُسَمُّونَهُ مُقَطِّعَ الظُّهُورِ فَاذَا وَقَعَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ وَكَانَ سَالِمًا يَنْسَوْنَ مِنْهُ . وَإِذَا لَقِيَهُ  
مَسَافِرٌ تَطَيَّرُوا مِنْهُ وَأَيُّنَ يَعْثُرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتٌ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ مِنْهُ لِأَنفُسِهِمْ . وَإِذَا رَأَى  
أَحَدُهُمْ شَيْئًا مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ قَالُوا أَتَيْجُ لَهُ ابْنَا عِيَان . كَأَنَّهُ قَدْ عَايَنَ الْقَتْلَ أَوْ الْعَقْرَ . وَإِذَا  
تَكَمَّنَ كَاهِنُهُمْ أَوْ زَوْجُ زَاوِرٍ طَيْرَهُمْ أَوْ خَطَّ خَاطِمُهُمْ فَرَأَى مَا يَكْرَهُهُ قَالَ ابْنَا عِيَان أَظْهَرَا  
الْبَيَانَ . وَيُروى أَسْرَعَا الْبَيَانَ . وَهُمَا خَطَّانٌ يُخَطِّهُمَا الزَّاجِرُ وَيَقُولُ هَذَا الْفَلْظُ كَأَنَّهُ يَهْمَا يَنْظُرُ  
إِلَى مَا يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَهُ . الرَّابِعُ أَشَامُ مِنْ رَغِيفِ الْحَوْلَاءِ . قِيلَ هِيَ امْرَأَةٌ خَبَازَةٌ كَانَتْ فِي بَنِي  
سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً بَنَ تَيْمٍ فَمَرَّتْ بِجُبْزِهَا عَلَى رَأْسِهَا فَتَنَاولَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ رَأْسِهَا رَغِيفًا . فَقَالَتْ  
لَهُ وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيَّ حَقٌّ وَلَا اسْتَطَعْتُ فِيمَ أَخَذْتَ رَغِيفِي أَمَا إِنَّكَ مَا أَرَدْتَ بِمَا فَعَلْتَ الْآ أَبَسَ  
فَلَانَ تَعْنِي رَجُلًا كَانَتْ فِي جَوَارِهِ فَتَنَارَ الْقَوْمُ فَقَتَلَ بَيْنَهُمْ أَلْفَ إِنْسَانٍ . الْخَامِسُ أَشَامُ مِنْ  
غُرَابِ الْبَيْنِ وَإِنَّمَا لُومُهُ هَذَا الْاسْمُ لِأَنَّ الْغُرَابَ إِذَا بَانَ أَهْلُ الدَّارِ لُجْمَةً وَقَعَ فِي مَوْضِعِ بَيْتِهِمْ  
يَتَلَحَّسُ وَيَتَقَسَّمُ فَتَشَاءُ مَوَا بِهِ وَتَطَيَّرُوا مِنْهُ إِذَا كَانَ لَا يَعْتَرِي مَنَازِلَهُمْ إِلَّا إِذَا بَانُوا فَسَمَوْهُ غُرَابَ  
الْبَيْنِ . ثُمَّ كَرِهُوا إِطْلَاقَ ذَلِكَ الْاسْمِ غَفَاةَ الزَّجْرِ وَالطَّيْرَةِ وَعَلِمُوا أَنَّهُ نَافَذَ الْبَصَرَ صَافِي الْعَيْنِ حَتَّى  
قَالُوا أَصْنَى مِنْ عَيْنِ الْغُرَابِ كَمَا قَالُوا أَصْنَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ وَسَمَوْهُ الْأَعُورَ كَنَاءَةً كَمَا كُنُوا  
طَيْرَةً عَنْ الْأَعْمَى فَكُنُوهُ أَبَا بَصِيرٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَمَنْ أَجَلَ تَشَاوَهُمْ بِالْغُرَابِ اشْتَقَوْا مِنْ اسْمِهِ  
الْفَرَبَةَ وَالْإِغْتَرَابَ وَالْغَرِيبَ وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ . السَّادِسُ أَشَامُ مِنْ زُرْقَاءَ وَالْمُرَادُ  
بِهَا النَّاقَةُ وَهِيَ مَشْهُومَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهَا رُبَّمَا تَقَرَّتْ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ وَرُوي أَشَامُ مِنْ زُرْقَاءَ وَهِيَ  
اسْمُ نَاقَةٍ نَفَرَتْ بِرَأْسِهَا فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ . السَّابِعُ أَشَامُ مِنْ شَوَّةِ النَّاصِحَةِ قِيلَ إِنَّهَا أَمَةٌ  
رَعْنَاءُ كَانَتْ لَعْدُونًا وَكَانَتْ تَنْصَحُ مَوَالِيهَا فَتَعُودُ نَصِيحَتَهَا وَبِالْأَعْلَامِ عَلَيْهِمْ لَحْمُهَا . الثَّامِنُ أَشَامُ  
مِنْ سَرَابٍ وَهِيَ نَاقَةُ الْبَسُوسِ وَشَوْهَاهَا مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْبَابِ . التَّاسِعُ أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ  
وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَخْنَتْ مِنْ طُوَيْسٍ . الْعَاثِرُ أَشَامُ مِنَ الزُّمَاحِ وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ  
زَعُمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقَعُ عَلَى دُورِ بَنِي خَطْمَةَ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ كُلِّ عَامٍ أَيَّامَ التَّمْرِ وَالتَّمْرِ

فَيُصِيبُ طَعْمًا مِنْ مَرَابِدِهِمْ وَلَا يَتَعَرَّضُ أَحَدٌ لَهُ فَإِذَا اسْتَوْفَى حَاجَتَهُ طَارَ وَلَمْ يُعِدْ إِلَى الْعَامِ  
الْقَبْلِ . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقَعُ عَلَى أَطَامٍ يَثْرِبُ وَيَقُولُ خَرِبَ خَرِبَ خَرِبَ خَرِبَ كَعَادَتِهِ عَامًا فَرَمَاهُ  
رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَسَمَ لَحْمَهُ فِي الْخَيْرَانِ فَمَا امْتَنَعَ أَحَدٌ مِنْ أَخْذِهِ إِلَّا رِفَاعَةُ بْنُ مَرَارٍ  
فَإِنَّهُ قَبِضَ يَدَهُ وَبَدَأَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَلَمْ يُحِلِّ الْحَوْلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصَابِ مَنْ ذَلِكَ اللَّحْمَ حَتَّى مَاتَ .  
وَأَمَّا بَنُو مُعَاوِيَةَ فَهَلَكُوا جَمِيعًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ دَيَّارٌ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ الْأَوْسِيُّ

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحْتَ أُمُّ عَمْرٍو لَيْتَ شِعْرِي أَمْ عَاقِبَهَا الزَّمَانُ  
وَعَمَرْنَا الَّذِي بِهِ زُرْدِي الرَّدَى أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفْرِينَ غَدَا

قِيلَ إِنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّائِكِ وَتَضْرِبُ بَدَنَهَا . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عِفْرِينَ  
اسْمِ بَلَدٍ . وَقِيلَ لَيْثُ عِفْرِينَ دَوِيَّةٌ مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِطَّانِ تَدُورُ دَوَارَةً ثُمَّ  
تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا فَإِذَا هَيَّجَتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا . وَقِيلَ إِنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْعَنَاقِبِ يَصِيدُ الذُّبَابَ  
صَيْدَ الْفُؤُودِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّيْثُ لَهُ سِتُّ عَيْنٍ فَإِذَا رَأَى الذُّبَابَ لَطَى بِالْأَرْضِ وَسَكَنَ  
أَطْرَافَهُ فَمَتَّى وَثَبَ لَمْ يُخْطِئْ وَيَقُولُونَ فِي سَنِّ الرَّجُلِ ابْنُ الْعَشْرِ سَنِينَ لَعَابُ الْبَالِقَيْنِ وَابْنُ  
عَشْرِينَ بَاغِي نِسِينَ أَيْ نِسَاءً وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ وَابْنُ الْارْبَعِينَ أَبْطَشُ الْبَاطِشِينَ  
وَابْنُ الْخَمْسِينَ لَيْثُ عِفْرِينَ وَابْنُ السَّتِينَ مُؤَنِّسُ الْجَلِيسِينَ وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ  
وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَحَدُ الْأَرْذَلِينَ وَابْنُ الْمِائَةِ لَا جَاءَ وَلَا سَاءَ أَيْ  
لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةً وَلَا جَنَ وَلَا إِنْسَ

وَمِنْ أَسَامَةٍ وَمِنْ هُنَّى وَمِنْ لَيْثٍ لَهُ عَرِيْسَةٌ أَيْ فَطْنٌ  
وَلَمْ أَقْلُ مِنْ دِيكَ أَوْ صَبِيٍّ إِذْ لَا يَلِيقُ بِثَنَّا الْعَلِيِّ  
يُقَالُ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةٍ . وَمِنْ هُنَّى وَهُوَ رَجُلٌ . وَمِنْ لَيْثٍ عَرِيْسَةٌ . وَمِنْ دِيكَ . وَمِنْ صَبِيٍّ .  
مِنْ فَلَقِ الصَّبْغِ عَلَاهُ أَشْهُرُ وَفَرَقِ الصَّبْغِ عَلَى مَا قَرُّوا  
وَقَمَرِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَمِنْ صَبْغٍ كَذَا مِنْ عِلْمٍ لَيْسَ بِهِ  
وَرَايَةِ الْبَيْطَارِ أَوْ قَوْسٍ قُرْخَ بَلْ فَضْلُهُ عَلَى الْجَمِيعِ قَدْ رَجَحَ  
كَذَلِكَ مِنْ عَلَاقٍ لِلشَّعْرِ وَقِيلَ مِنْ عَلَاقٍ لِلشَّجَرِ  
أَشْهُرُ مِمَّنْ قَادَ لِلشَّرِّ الْجَمْلَ بِكُلِّ مَا يَقْبَحُ قَوْلًا وَعَمَلًا

يُقال أَشهرُ من فَلقِ الصُّبحِ . ومن فَرَّقِ الصُّبحِ . والأصل اللام . يعني الخلق . وقيل الفلق اسم وادٍ في جهنم . ويجوز أن يكون فعل بمعنى مفعول أي من مفلوق الصبح . أي من الصبح المفلوق الذي الله فلقه . ويجوز أن يراد بالفلق نفس الصبح . والإضافة بيانية قال ذو الرمة

حتى إذا ما انجلي عن وجهه فَلقٌ هاديه في أخريات الليل مُتصبٌ

ويقال أَشهرُ من الشَّمسِ . ومن القَمَرِ . ومن البَدَرِ . ومن الصُّبحِ . ومن رايَةِ البَيطارِ . ومن العَلَمِ أي الجبل ومن قوسِ قُزَحَ . ومن علائقِ الشَّعرِ ويروى الشَّجرِ . ومن قادِ الجَمَلِ

أشدُّ من وَخزِ الأَشافي وَالْحَجَرِ وَنابِ جَانِعٍ وَلَيْثٍ قَدْ خَطَرَ

أشدُّ من لُثَمَانِ ذَاكَ العَادِي أَشدُّ من فيلٍ وَمِنْ جَوَادٍ

أشدُّ قوسِ حِينَ يَرِي سَهْمًا فِي غَيْرِ مَنْ عَادَى فَكَمْ قَدْ أَضْمَى

أشدُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ وَدَلِمَ فِي كُلِّ خَطْبٍ يُضْيِي

أشدُّ فِي سَبْقِ المُعَالِي مِنْ فَرَسٍ فَهوَ كَبْدَرٍ قَدْ تَجَلَّى فِي غَلَسٍ

يُقال أَشدُّ من وَخزِ الأَشافي . ومن الحَجَرِ . ونابِ جَانِعٍ . ومن أَسَدٍ . ويقال أَشدُّ من

لُثَمَانِ العَادِي قيل إِنَّهُ كَانَ يَحْفَرُ لَيْلَهُ بظفَرِهِ حيثُ بداهه الا الصَّمان والدُهْناء فانهما غلبتا

بصلايتهما . ويقال أَشدُّ من فيلٍ قيل إن شدته وقوته مجتمعان في نابه وخرطومه . ويقال إن

قرنه نابه وإن خُوطمه أنفه . والنخبة على ذلك أن نابه خرجا . مستطيلين حتى خرقا الحذك

وخرجا أعقنين ولذلك لا يعضُّ بهما كما يعضُّ الأسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور

قرنه عند القتال والقبض . وأما خُوطمه فهو وإن كان أنفه فإنه سلاحٌ من السحتِ ومقتلٌ

من . قاتله أيضا . ويقال أَشدُّ قُوَّيسَ سَهْمًا يقال هذا في . وضع التفضيل . ومثله هو أعلاهم

ذا فوق أي سَهْمًا . ويقال أَشدُّ من عائشةَ بْنِ عَثَمٍ قيل إنه كان يحمل الجُرُودَ . وأشدُّ من دَلِمَ

هو شيء يشبه الحية وليس بحية يكون بناحية الحجاز . والجمع أَدْلَامٌ مثل زَلَمَ وَأَزْلَامٌ .

يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ العَظِيمِ . وأشدُّ من فَرَسٍ من الشدة أو الشد وهو العدو . ويقال أَشْأَى

من فَرَسٍ من الشأى وهو السبق . يقال شَأَوْتُ وشَأَيْتُ

بِهِ أَبْنُهُ حَيْدَرُ مَنْ لَنَا هَدَى أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ بَدَا .

كَذَا مِنْ التَّمَرَةِ بِالتَّمَرَةِ فِي فَمِلِ الْجَمِيلِ فَهوَ بِالْوَعْدِ يَفِي

فيهما مثلاً الأول أشبه من الماء بالماء أول من قاله أعرابي وذكر رجلاً فقال والله لولا شواربه المحيطة بفيه ماعدته أمه باسمه وهو أشبه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلاً . ويقال أشبه به من التمرقة بالتمرقة في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تميم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احتار رأس مضعب ابن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك . وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد . وكان يجلس مع عبد الملك على سريريه بعد قتله مضعب ابن الزبير فبرم به فجعل له كرسيًا يجلس عليه فدخل يوماً وسويد بن محجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضباً . فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك . فقال لأنا أشبه بأبي من التمرة بالتمرقة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن لم تنضجه الأرحام ولا ولد لتمام ولا أشبه الأخوال والأعمام . قال ومن ذلك قال سويد بن محجوف . فقال عبد الملك سويد أكذاك أنت . فقال إنه يقال ذلك وإنما عرض بعبد الملك لأنه ولد لسبعة أشهر . فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك علي خمر النعم . فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سود النعم .

أشهى من الخمر ثناه فهو لي يسكر لا شرب الرحيق السائل

أفعل هنا من المفعول . يقال طعام شهى أي مشتى . ويقال كاخمر يشتهى شربها ويكره ضداها

أشم من نعامه وذيب وذرة والهقل نفخ الطيب

يقال أشم من نعامه . ومن ذيب . ومن ذرة قيل إن الرأل يشم ريح أمه وأبيه وريح الضبع والإنسان من مكان بعيد . وقد سئل الأعراب عن الظليم هل يسمع . فقالوا لا ولكن يعرف بأنفه ما لا يحتاج معه الى سمع . قيل وإنما أقب بنهس بنعامه لأنه كان شديد الصمم . والذنب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل . والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة كرجل الجراد تنبذها من يدك في موضع لم ترفيه ذرة قط ثم لا تلبث أن ترى الذرة اليها كالخط المدود . ويقال أشم من هقل هو الفتي من النعام وهذا المثل كقولهم . أشم من نعامه

أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ بَرَّوَقَةٍ جَمِيعُ مَنْ قَدْ أَمَّهُ بِبِدْحَةِ  
الْبَرَّوَقَةِ شَجْوَةٌ تَحْضُرُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ بَلْ تَبُتُ بِالسَّحَابِ إِذَا نَشَأَ فِي مَا يُقَالُ . وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ  
حَرْبٍ الْعِتَابِيَّ يُنَادِمُ كَلْبًا يَشْرَبُ كَأْسًا وَيُولِعُهُ كَأْسًا أُخْرَى . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ أَنَّهُ يَكْفُ  
عَنِ أَذَاهُ وَيَكْفِيهِ أَذَى سِوَاهُ وَيَشْكُرُ قَلِيلِي وَيَحْفَظُ مَبِيتِي وَمَقِيلِي فَهُوَ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانِ خَلِيلِي .  
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ فَتَمَيَّتَ أَنْ أَكُونَ لَهُ كَلْبًا لِأَحُوزَ هَذَا النَّعْتِ مِنْهُ

أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ وَوَرَلٍ عَقْلُ ابْنِ زَيْدٍ عِنْدَ أَمْرِ مُنْجَلِي  
الْحَفِيدُ هُوَ الظَّالِمُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مَنْ خَفِدَ إِذَا أَمْرَعُ . وَالْوَرَلُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الضَّبَّ . وَيُقَالُ  
أَيْضًا أَشْرَدُ مَنْ وَرَلَ الْحَضِيضَ لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ مَرَّ فِي الْأَرْضِ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ  
وَزَيْدُنَا أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي وَمِنْ جُمَالَةٍ وَأَمْرُهُ قَبْلًا فُطِنُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي امْرَأَةٌ مَدِينَةٌ كَانَتْ يَزْوَاجًا فَتَرَوَّجَتْ عَلَى كِبَرِ سَنَتِهَا فَتَى  
مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَكَانَ لَهَا ابْنٌ كَهْلُ فَشَى إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ . فَقَالَ أُتْمِي  
السَّفِينَةَ عَلَى كِبَرِ سَنَتِهَا وَسَنِي تَرَوَّجَتْ شَابًا فَصِيرَتِي وَنَفْسَهَا حَدِيثًا . فَاسْتَحْضَرَهَا مَرْوَانُ فَحَضَرَتْ  
فَقَالَتْ لَابْنِهَا يَا ابْنَ بَرْدَةَ الْحِمَارِ أَرَأَيْتَ ذَلِكَ الشَّابَّ الْعَنْطَظَ وَاللَّهِ لَيَصْرَعَنَّ أَمَّاكَ بَيْنَ الْبَابِ  
وَالطَّاقِ فَلْيَشْفِنِ غُلِيلَهَا وَلْتَخْرُجَنَّ نَفْسَهَا دُونَهُ . فَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ

فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أَمْ وَاجِدٍ      وَلَا وَجَدْتُ حُبِّي بِابْنِ أُمِّ كِلَابٍ  
رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدِينَ عَنْطَظًا      كَمَا تَشْتَعِي مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ

الثَّانِي أَشْبَقُ مِنْ جُمَالَةٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ كَثِيرَ الشَّبَقِ . وَيُقَالُ  
أُخْزَى مِنْ جُمَالَةٍ . وَأَفْضَحُ مِنْ جُمَالَةٍ

أَشْغَلُ مِنْ صَاحِبَةِ التَّحْنِينِ      كَذَا يُرَى أَسْمَعُ دُونَ مَيْنٍ  
وَمُرْضِعٍ بِهِمْ ثَمَانِينَ كَذَا      مِمَّنْ رَعَى أَشَقَى إِذَا أَبْدَى أَدَى

فِيهَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ التَّحْنِينِ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهَا  
خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَتَنَاعُ مِنْهَا سَمْنًا فَفَتَحَ نَحْيًا فَلَمْ يَرْضَهُ فَأَمْسَكَتْ يَدَهَا ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ  
فَذَاقَتْهُ وَأَمْسَكَتْ بِالْيَدِ الْآخَرَى فَجَرَّهَا وَلَمْ تَدْفَعْهُ خَوْفًا عَلَى السِّنِّ . وَيُحْكِي أَنَّ أُمَّ الْوَرْدِ الْعَجَلَانِيَّةَ  
مَرَّتْ فِي سَوَاقِ الْعَرَبِ فَإِذَا رَجُلٌ يَبِيعُ السَّمْنَ فَقَعَلَتْ بِهِ كَمَا فَعَلَ خَوَاتُ بَذَاتِ  
التَّحْنِينِ مِنْ شَغْلِ يَدَيْهَا ثُمَّ كَشَفَتْ ثِيَابَهُ وَأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ شَقَّ اسْتِ يَدَيْهَا وَتَقُولُ يَا لثَارَاتِ

ذات المَلْحِين وَيُقَالُ أَشْحُ مِنْ ذَاتِ النَحِينِ . الثَّانِي أَشْغَلَ مِنْ مُرْضِعَ بِهِمْ ثَمَانِينَ .  
الثَّالِثُ أَشْقَى مِنْ رَاعِي بِهِمْ ثَمَانِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي حَرْفِ اللَّامِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ . أَحْمَقُ  
مِنْ رَاعِي ضَائِنِ ثَمَانِينَ

مِنْ أَسَدٍ أَشْرَهُ وَهُوَ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ لِحَوْمَلٍ وَأَزْهَى  
وَكَلْبَةٍ إِلَى بَنِي أَفْصَى غَدَتْ تُعْزَى بِمَا الْأَخْبَارُ فِيهِ وَرَدَتْ  
وَهَكَذَا مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ أَشْرَهُ فَهُوَ سَبَبُ الْمَأْتَمِ

فِيهَا أَرْبَعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَشْرَهُ مِنَ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَبْتَلِعُ الْبَضْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ وَكَذَلِكَ  
الْحَيَّةُ لِأَنَّهَا وَائِقَانٌ بِسَهُولَةِ الْمَدْخَلِ وَسَعَةِ الْحَجَرِ . الثَّانِي أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ لِحَوْمَلٍ وَأَشْهَى  
هَذَا مِنْ شَهِيَةِ الطَّعَامِ أَشْهَى شَهْوَةً أَيْ أَشْهَى شَهْوَةً وَرَجُلٌ شَهْوَانٌ وَامْرَأَةٌ شَهْوَى وَرَجُلٌ وَنِسَاءٌ  
شَهَاوَى . وَحَوْمَلُ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ تُجْبِعُ كَلْبَةً لَهَا قِيلَ إِنَّ كَلْبَتَهَا رَأَتْ الْقَمَرَ طَالِعًا  
فَمَوَتْ إِلَيْهِ تَظَنُّهُ لِاسْتِدَارَتِهِ رَغِيْفًا . وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي حَرْفِ الْجِيمِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ  
لِحَوْمَلٍ . الثَّالِثُ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ بَنِي أَفْصَى وَحَدِيثُ كَلْبَةٍ بَنِي أَفْصَى بَنُ تَدْسَرُ مِنْ نُجَيْمَةٍ  
أَنَّهَا أَتَتْ قِدْرًا لَهُمْ قَدْ نَضِجَ مَا فِيهَا فَصَارَ كَالْقَطْرِ حَرَارَةً فَادْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي الْقِدْرِ فَنَشَبَ  
رَأْسَهَا فِيهَا وَاحْتَرَقَتْ فَضْرَبَتْ بِرَأْسِهَا الْأَرْضَ فَكَسَرَتْ الْفَخَّارَةَ وَقَدْ تَشَيَّطَ رَأْسُهَا وَوَجْهُهَا  
فَصَارَتْ آيَةً . فَضْرَبَ النَّاسُ بِهَا الْمَثَلَ فِي شِدَّةِ شَهْوَةِ الطَّعَامِ . الرَّابِعُ أَشْرَهُ مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ خَبَرُهُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ . إِنْ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاجِمِ

أَشْرَبُ لِلصَّهْبَا مِنْ الْهَيْمِ وَمِنْ رَمَلٍ وَعَقْدِهِ وَرَمَلٍ قَدْ زَكِنَ  
وَقَمْعٍ وَعَرْضُهُ مِنْ وَتَدٍ أَشَعْتُ أَوْ قَتَادَةٍ فَلَا هُدَى

الْهَيْمُ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ جَمْعُ أَهْيَمٍ وَهَيْاءُ مِنَ الْهَيْامِ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَطَشِ . وَقِيلَ هِيَ الرَّمْلُ الَّذِي لَا  
يَتَأَسَّكُ فِي الْيَدِ . وَالصَّحْبُ الْأَوَّلُ . وَيُقَالُ أَشْرَبُ مِنْ رَمَلٍ وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ حَفْظَهُ فَقَالَ كُنْتُ  
كَالْمِمْلَةِ لَا يُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ إِلَّا نَشِقَتْ . وَيُقَالُ أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ . وَمِنْ الْقَمْعِ . بَفَتْحِ الْمِيمِ  
وَسُكُونِهَا مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ فَيُصَبُّ فِيهِ الدَّهْنُ وَغَيْرُهُ وَمِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا مَا  
تَعَقَّدَ وَتَلَبَّدَ مِنْهُ . وَيُقَالُ أَشَعْتُ مِنْ وَتَدٍ . وَمِنْ قَتَادَةٍ هِيَ شَجَرَةٌ شَدِيدَةُ الشَّوْكِ . وَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ  
شَعَثَ أَمْرُهُ يَشَعَثُ شَعَثًا فَهُوَ شَعَثٌ إِذَا انْتَشَرَ . يُقَالُ لَمْ اللَّهُ شَعَثَكَ أَيِ مَا انْتَشَرَ مِنْ أَمْرِكَ  
صَيَّرَنِي أَشَجِي مِنَ الْحَمَامَةِ يَفْعَلُهُ فَلَا يَرْدَنَ حَمَامَةً

يُقَالُ أَتَشَجِّي مِنْ حَمَامَةٍ مِنْ تَشَجِّي يَشَجِّي أَي حَزَنٍ أَوْ مِنْ شَجَا يَشْجُو إِذَا أَحْزَنَ غَيْرَهُ  
وَجَنَّةٌ مَنْ أَهْوَاهُ مِنْ بَنَاتِ الْمَطَرِ أَشَدُّ حُمَرَةً إِذَا أَبْدَى الْحَفَرُ

يُقَالُ أَشَدُّ حُمَرَةً مِنْ بَنَاتِ الْمَطَرِ هِيَ دُرَيْبَةُ حَمْرَاءُ تَظْهَرُ غَبَّ الْمَطَرِ

مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَ حَيٍّ أَشْهَرُ بِهِ قِيًّا وَنَحْ أَلَّذِي لَا يَفْذِرُ

يُقَالُ أَشْهَرُ مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ وَيُقَالُ أَيْضًا أَشْهَرُ مِنْ فَارَسٍ الْأَبْلَقِ لِقَلَّةِ الْبَلَقِ فِي الْعَرَابِ  
وَلأنَّهُ إِذَا كَانَ فِي ضَوْءٍ ظَهَرَ سَوَادُهُ وَإِذَا كَانَ فِي ظُلْمَةٍ ظَهَرَ بَيَاضُهُ. وَكَانَ رَيْسَ الْعَسْكَرِ  
يَرْكَبُ أَبْلَقَ دَيْلَسَ شَهْرَةً لِيَشْهَرَ نَفْسَهُ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

مُكَدِّرٌ لِلْمَاءِ شَرُّ السَّمَكِ فَلَا تَحْمَرَّ لَكَ خَصْمًا تَأْفِكُ<sup>(١)</sup>

يَا صَاحِبِي شَهَادَةُ الْعُقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ

وَهَكَذَا شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَةِ الرِّجَالِ

إِنَّ الشَّبَابَ يَا فَتَى جُنُونٌ وَرَوْدُ الْكِبَرِ قَدْ يَكُونُ

شَغْلَنِي الشَّعِيرُ عَنْ ذَا الشَّعْرِ وَالْبُرُّ إِنْ أَجْرَى بِبَحْرِ الْبَرِّ<sup>(٢)</sup>

فِي أَلْيَةِ شَبْرٍ مِنَ الذِّرَاعِ فِي رِيَّةٍ خَيْرٌ بِلَا ذِرَاعٍ<sup>(٣)</sup>

لَا تَأْلَمْ الشَّاةُ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ بِالسَّلَاحِ فَانْهَمَ مَا بِهِ هِنْدُ نَحْتٍ<sup>(٤)</sup>

وَالشَّهْرُ لَيْسَ لِي بِهِ رِزْقٌ جَرَى قَمَدُ أَيَّامِي لَهُ هُزْنٌ أَمْ يَرَى<sup>(٥)</sup>

(١) لَفْظُهُ شَرُّ السَّمَكِ يَكْدِرُ الْمَاءُ أَي لَا تَحْمَرَّ خَصْمًا صَغِيرًا (٢) لَفْظُهُ شَغْلَنِي

الشَّعِيرُ عَنِ الشَّعْرِ وَالْبُرُّ عَنِ الْبَرِّ (٣) لَفْظُهُ شَبْرٌ فِي أَلْيَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَّةٍ

يُضْرَبُ فِي صَرْفِ مَا يَنْبَغِي لِلْجِدِّ وَالرَّدِيِّ (٤) لَفْظُهُ الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْلَمْ السَّلَاحُ

(٥) لَفْظُهُ شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعُدُّ أَيَّامَهُ

بِالْمُرْدِ قَوْلُ صَاحِبِي ذِي الْجَنَّةِ فَشَرَطَهُ إِذَا أَهَالِي الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>  
وَالشَّرُّ فِي مَا قَدْ حَكَمُوا قَدِيمُ فَأَصْبَرَ لِشَرِّ جَرِّهِ لَيْمٌ  
إِقْبَلَ فَتَى أَقْرَأْتُمْ أَعْتَذَرَا مِمَّا جَنَاهُ فَهُوَ تَوْبَةٌ يُرَى  
فَمُذْنِبٌ تَوْبَتُهُ أَعْتَذَرَهُ وَهَكَذَا شَفِيعُهُ إِقْرَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ لَا يُيَايِلِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ قَدْ أَسَا فَشَرُّهُمْ يُرَى فِي مَا وَرَدَ<sup>(٣)</sup>  
زَيْدُ الْحَيْثُ لَمْ يُبَدِّلْ لَوْمَتَهُ هَلْ خَرَبَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا كَرَمَهُ<sup>(٤)</sup>

## الباب الرابع عشر في ما أولصا

صَدَقَتْنِي لِسَنَ بَكْرِهِ عُمَرُ أَيُّ قَدْ أَتَى يَصْدُقُنِي رَفَعَ الْحَبْرُ  
الْبَكْرَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ وَجَعَهُ بَكَارٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الصَّدَقِ . أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا  
فِي بَكْرٍ . فَقَالَ مَا سَنُهُ فَقَالَ صَاحِبُهُ بَازِلٌ ثُمَّ نَقَرَ الْبَكْرَ . فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ هِدْغٌ هِدْغٌ بَمَا يَسْكُنُ  
بِهِ الصِّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ قَالَ صَدَقَتْنِي سَنَ بَكْرِهِ . وَنُصِبَ سَنٌ عَلَى مَعْنَى  
عَرَفَتْنِي . وَيُجُوزُ أَنْ يُقَالَ أَرَادَ صَدَقَتْنِي خَبَرَ سَنَ ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ . وَيُرْوَى صَدَقَتْنِي سَنَ بِالرَّفْعِ  
جَعَلَ الصَّدَقَ لِلْسَنِ تَوْسَعًا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى فَقِيلَ لَهُ  
إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ اقْتَتَلُوا قُلُوبَ بَنِي فُلَانٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . ثُمَّ أَتَاهُ أَتٍ فَقَالَ بَلْ غَلَبَ بَنُو  
فُلَانٍ لِلْقَبِيلَةِ الْأُخْرَى فَقَالَ صَدَقَتْنِي سَنَ بَكْرِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو دَخَلَ الْأَخْفَفُ عَلَى مُعَاوِيَةَ  
بَعْدَ مَا مَضَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَاتَبَهُ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهُ أَمَا إِنِّي لَمْ أَنْسَ وَلَمْ أَجْهَلْ اعْتِلَاكَ  
يَوْمَ الْجَمَلِ بَنِي سَعْدٍ وَتَرَوُلِكَ بِهِمْ سَقَوَانٌ وَقُرَيْشٌ تَذْمُجُ بِنَاحِيَةِ الْبَصَرَةِ ذَبْحَ الْحَيْرَانِ وَلَمْ أَنْسَ  
طَلَبَكَ إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُدْخِلَكَ فِي الْحُكُومَةِ لِتُرِيلَ عَنِّي أَمْرًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي وَقَضَاهُ

(١) لَفْظُهُ شَرَطَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالْمُرْدِ (٢) لَفْظُهُ شَفِيعُ الْمُذْنِبِ

إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ أَعْتَذَرَهُ (٣) لَفْظُهُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُيَايِلِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا

(٤) لَفْظُهُ الشَّيْطَانُ لَا يُخَرِّبُ كَرَمَهُ



ولم أنس تحضيضك بني تميم يوم صفين على نصرة علي كل يكتة قال فرج الأحنف من عنده  
فقيل له ما صنع بك وما قل لك قال . صدقني سن بكره . أي خبرني بما في نفسه وما  
انطوت عليه ضلوعه

كَذَلِكَ وَسَمَ قِدْحِهِ صَدَقَنِي وَحِينًا حَدَّثْتُ مَا أَكْذَبَنِي

لفظه صدقني وسَمَ قِدْحِهِ وسَمَ القِدْح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة  
بالنار . والمعنى خبرني بما في نفسه . وهو كالثلث المتقدم

صَمَّتْ حَصَاةٌ يَدَمَ لَمَنْ صَبَا لِكُلِّ مَعْسُولِ الرُّضَابِ أَشْدَابَا

أصله أن يكثر القتل وتسفك الدماء حتى إذا وقعت حصاة من يد لم يسمع لها صوت اذ  
لا تقع إلا في دم فهي صماء . أو لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم . يضرب في  
الإسراف في القتل وكثرة الدم

بِنَارٍ عَشِقِهِ أَكْتَوَى يَا سَامِي صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكَرَامِ

قيل راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهته فلم ينته . فقالت إني منجرتك بنجور فإن  
صبرت عليه طأوتك . ثم أتته بمجمره فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت  
صبراً على مجامر الكرام . يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكماً . وقيل إن أعرابياً  
قدم الحضر بإبل فباعها بماله جم وأقام لحوائج له ففطن قوم من جيرة لما معه من المال  
فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعاً في ماله فرغب فيها فزوجوه  
إياها ثم إنهم اتخذوا طعاماً وجعوا الحى وأجلس الأعرابي في صدر المجلس . فلما فرغوا من  
الطعام ودارت الكؤوس وشرب الأعرابي وطابت نفسه أتوه بكسوة فاخرة وطيب فألبس  
الحلج ووضع تحتها مجمره فيها بنجور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل . فلما جلس  
عليها سقطت مذاكيره في المجمر فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر  
على النار وهو يقول . صبراً على مجامر الكرام فذهبت مثلاً . واحترق مذاكيره وتفرق القوم  
وارتحل الأعرابي إلى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى . قالوا استلم  
تعود المجمر فذهبت مثلاً أيضاً . يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

فَقُلْ لَهُ صَتِي أَيَا بِنْتَ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقُلُّ وَهَكَذَا أَلْهَمَلِ

في المثل «ابنة» بدل «بنت» . وابنة الجبل الصدى . والداهية يقال لها ابنة الجبل أيضاً . وأصلها

الحبة في ما يُقال . يقول اسكتي إنما تكلمين اذا تكلم . يُضْرَبُ مثلاً للإمعة الذليل  
أي إنك تابعٌ لغيرك

صَمِي صَمَامٍ وَأَقْصِدِيهِ بِالْعَنَّا فَهُوَ الَّذِي لَنَا بِضَرْ قَدْ عَنَّا  
صَمَامِ الداهية والحرب مثل حَذَامٍ . يقال صَمِي صَمَامٍ وَصَمِي ابنة الجبل اذا أوى الفريقان للصالح  
ولجؤا في الاختلاف . أي لا تُجِبي الراقي ودومي على حالك . يُضْرَبُ مثلاً للداهية تقع فتستفزع  
صَيْدَكَ لَا تُحْرِمَهُ يَا مُقَالِي فَأَقْصِدْهُ بِالْهَجْوِ وَلَا تُبَالِي  
ويروى صيدك إن لم تحومه . وصيدك فلا تحومه . يُضْرَبُ للرجل يطلب غيره بوترٍ فيسقط عليه  
وهو مغترٌ . أي أَمَكَّكَ الصيد فلا تغفل عنه أي اشتغف منه

أَزِمَ أَمْرِي وَهُوَ صَفَقَةٌ يُرَى دُونَ شُهُودٍ حَاطِبٍ لَيْثِ الشَّرَى  
لفظه صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ هو حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ وكان حازماً وباع بعض أهله ببيعة  
غَيْنٍ فيها حين لم يشهد بها حاطبٌ . فَضْرَبَ هذا المثل للأمر يغيب عنه البصير به فيجري على غير وجهه  
لَوْ أَنَّهُ يَشْهَدُ يَا مَنْ يَسْمَعُهُ صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً أَيْضَدَعَهُ  
الدَّرَّةُ الدفع وَيُسَمَّى ما يحتاج إلى دفعه من الشرِّ دَرَّةً . ويعني به ههنا دفعات السيل . أي  
صادف الشرُّ شراً يغلبه . وهذا كما يُقال . الحديدُ بالحديد يُفْلَحُ

قَالُوا أَصَابْنَا وَجَارَ الضَّيْعِ عِنْدَ اشْتِدَادِ صَوْبِ غَيْثٍ مُمْرِعٍ  
هذا مَثَلٌ تقوله العرب عند اشتداد المطر . يعنون مطراً يَسْتَحِجُ الضَّيْعَ مِنْ وَجَارِهَا  
لَا تُنْفَسِ سِرًّا أَنْتَ مِنْهُ تُجَزَعُ صَدْرُكَ يَا هَذَا إِسِيرَ أَوْسَعِ  
لفظه صَدْرُكَ أَوْسَعِ إِسِيرَكَ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى كِتْمَانِ السَّرِّ . يُقَالُ مَنْ طَلَبَ لِسَرِّهِ  
مَوْضِعًا قَدْ أَفْشَاهُ . قيل لأعرابي كيف كتمانك للسِّرِّ قال أَنَا لِحَدِّهِ

وَلَا تُسِرْ لِمَنْ تَرَاهُ يَعْلَمُ إِنَّ الصَّيِّ بِمَضْغٍ فِيهِ أَعْلَمُ  
لفظه الصَّيِّ أَعْلَمُ بِمَضْغٍ فِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُشَارُ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ هُوَ أَعْلَمُ أَنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِهِ .  
وَرُوي الصَّيِّ أَعْلَمُ بِمَضْغَى خَدِّهِ . أي يعلم إلى مَنْ يَمِيلُ وَيَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ يَنْفَعُهُ فَهُوَ أَعْلَمُ  
بِهِ وَبِمَنْ يُشْفِقُ عَلَيْهِ

صُهْبُ السَّبَالِ لِي بَنُو فَلَانٍ فَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ قَالَنِي  
هذا كناية عن الاعداء . يُقال صُهْبُ السَّبَالِ وسُودُ الْأَكْبَادِ . يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْأَعْدَاءِ .  
وإن لم يكونوا كذلك . قال الشاعر

جاءوا يَجْرُونَ الحَدِيدَ جَرًّا صُهْبَ السَّبَالِ يَتَفَنُونَ الشَّرًّا  
يُرِيدُ أَنْ عَدَاوَتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ . وَالرُّومُ صُهْبُ السَّبَالِ وَالشُّعُورُ . قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ  
إِنْ تَرَيْنِي تَغْيِرُ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَغْرَقِي وَقَذَالِي  
فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي وَاعْتَنَاقِي فِي الْحَرْبِ صُهْبَ السَّبَالِ  
إِذْ حُمَا قَدْ صَارَتِ الْفِتْيَانُ فَلَيْسَ لَيْثٌ إِنْ سَطَا السَّرْحَانُ

لَفْظُهُ صَارَتِ الْفِتْيَانُ حُمَاً هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحُمْرَاءِ بِنْتِ صَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ  
قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ هَنْدٍ أَخَا عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ فَذَرَعُوهُ لِيَقْتُلَنَّ بِأَخِيهِ مَائَةَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فَجَمَعَ أَهْلُ  
مَمْلَكَتِهِ فَسَارَ إِلَيْهِمْ فَلَمَنَّهُمُ الْخَبْرَ فَتَفَرَّقُوا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ فَأَتَى دَارَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا عَجُوزًا كَبِيرَةً  
وَهِيَ الْحُمْرَاءُ بِنْتُ صَمْرَةَ . فَلَمَّا ظَهَرَ إِلَيْهَا وَآلَى حُرْمَتِهَا قَالَتْ لَهَا إِنِّي لِأَحْسِبُكَ أَعْجَبَةً . فَقَالَتْ  
لَا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَخْفِضَ جَنَاحَكَ . وَيَهْدِيَ عِمَادَكَ . وَيَضَعُ رِسَادَكَ . وَيَسْلُبُكَ بِلَادَكَ . مَا أَنَا  
بِأَعْجَبَةٍ . قَالَ فَمَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ صَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ سَادَ مَعْدًا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ وَأَنَا أُخْتُ صَمْرَةَ  
ابْنِ صَمْرَةَ قَالَ فَمَنْ زَوْجُكَ . قَالَتْ هُوَذَةُ بْنُ جَزُولٍ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ .  
قَالَتْ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَحَقُّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَهُ حَالِ بَيْتِكَ وَبَيْتِي . قَالَ وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَتْ هَذِهِ  
أَحَقُّ مِنَ الْأُولَى أَعَنْ هُوَذَةُ يُسْأَلُ هُوَ وَاللَّهِ طَيِّبُ الْعِرْقِ سَمِينُ الْعِرْقِ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ .  
وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . يَا كُلُّ مَا وَجَدَ . وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا فَقَدَ . فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ  
أَنْ تَلْدِي مِثْلَ أَيْلِكَ وَأَخِيكَ وَزَوْجُكَ لَا سَبَقَتِكَ . فَقَالَتْ وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلِ الْأَنْسَاءَ أَعَالِيهَا  
ثَدْيٍ وَأَسَافِلُهَا دُمِي وَوَاللَّهِ مَا أَدْرَكَتَ ثَارًا وَلَا مَحَوْتَ عَارًا وَمَا مِنْ فَعَلْتَ هَذِهِ بِهٍ بِغَافِلٍ عَنْكَ  
وَمَعَ الْيَوْمِ غَدٍ فَأَسْرِ بِإِحْرَاقِهَا . فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى النَّارِ قَالَتْ . أَلَا فَنِي مَكَانَ عَجُوزٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا .  
ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً فَلَمْ يَفِدْهَا أَحَدٌ . فَقَالَتْ هِيَاتِ صَارَتِ الْفِتْيَانُ حُمَاً فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ  
أَلْقَيْتُ فِي النَّارِ

هَدَدَنِي مَنْ كُلُّهُ عِيُوبٌ قَدْ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ الْكَذُوبُ

الكَذُوبُ صِفَةُ النَّفْسِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلُ فَإِذَا رَأَاهُ كَذَبَ أَيُّ كَعٍّ وَجِبْنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى غِرَّةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ أَكْذُوبُ  
فِيهِ دَارٌ تَحْتَوِيهِ أَقْفَرْتُ وَيَدُهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَفِرَتْ  
أَفْظُهُ صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيِ خَلْتَا. وفي الدعاء نعوذ بالله من صَفَرِ الإِنَاءِ وَقَرَعِ  
الْفِنَاءِ. يعنون هلاك المواشي

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ وَرَاحَا وَبَعْدَهُ نَالَ الْجَمِيعُ الرَّاحَا  
الوطابُ جمع وَطْبٍ وهو سِقَاء اللَّبَنِ. وَصَفِرَتْ خَلَتْ. وهذا اللفظ كناية عن الهلاك  
قال امرؤ القيس

فَأَفْلَتْنِي عِلَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ  
يَبْنِي أَنْ جَسْمُهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ. أَيِ لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتُهُ. وقيل معناه أَنْ الْخَيْلُ لَوْ أَدْرَكْتَهُ  
قَتَلَ فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي مِنْهَا. وَقَالَ تَابَ بَطْ شَرًّا

أَقُولُ لِلْيَمَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْخَجَرِ مُغَوِّرُ  
وَصَارَ شَأْنُهُ شَوْيِنًا وَعَدَا عَلَيْهِ دَهْرٌ بِأَعَاجِبِ الرَّدَى  
أَفْظُهُ صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْيِنًا يُضْرَبُ لِمَنْ نَقَصُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ. قِيلَ تَقَدَّمَ الْمُهَلَّبُ ابْنُ أَبِي  
صُفْرَةَ إِلَى شُرَيْحِ الْقَاضِي. فَقَالَ لَهُ أَبَا أُمَيَّةَ لَعَهْدِي بِكَ وَإِنَّ شَأْنَكَ لَشَوْيْنٌ. فَقَالَ لَهُ  
شُرَيْحٌ أَبَا عَمَّادٍ أَنْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجْهَلُهَا مِنْ نَفْسِكَ وَأَيُّنَا لَمْ يَكُنْ شَأْنُهُ شَوْيِنًا  
ثُمَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

إِذَا صَلَدَتْ زِنَادُهُ لِمَنْ رَجَا وَقَدْ غَدَا كُلُّ زَمَانِهِ دُجَا  
صَلَدَ الزِّنَادُ إِذَا قُدِحَ فَلَمْ يُورِ. يُضْرَبُ لِلْجَيْلِ يُسْأَلُ فَلَا يُعْطَى قَالَ  
الشاعر

صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا زَيْدُ وَطَالَمَا ثَقَبَتْ زِنَادُكَ لِلزَّيْرِكِ الْمُرْمَلِ  
خَيْرٌ قُوَيْسٍ سَهْمًا أَلَشَّقِيِّ قَدْ صَارَ بَعْدَ الذَّلَالِ يَا عَلِيُّ  
أَفْظُهُ صَارَ خَيْرٌ قُوَيْسٍ سَهْمًا أَيِ صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَمِيلَةِ بَعْدَ الْخُسَاسَةِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ صَارَ  
خَيْرَ سِهَامٍ قُوَيْسٍ سَهْمًا. وَصَغَّرَ الْقَوْسَ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَانَتْ أَنْفَذَ سَهْمًا مِنَ الْعَظِيمَةِ.  
يُضْرَبُ لِلَّذِي يُخَالِفُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَعُودُ إِلَى مَا تُحِبُّ

مَتَى يَصِيرُ الْأَمْرُ عِنْدَ الْوَزْعَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَدَهْرُهُ قَدْ وَضَعَهُ  
 لفظه صار الأمر إلى الوزعة أي قام بإصلاح الأمر أهل الأناة والحلم. والوزعة جمع وزع  
 يُقال وزع إذا كف. ولما استقضي الحسن البصري ازدحم الناس عليه فأذروه. فقال لابد  
 للسلطان من وزعة. فلذلك ارتبط السلاطين هذا الشرط

حَيْثُ نَرَى صَقْرًا حَمَامُهُ يَرَى بِعَوْسَجٍ يَلُودُ إِنْ خَطْبُ عَرَا  
 لفظه صقر يلود حمامه بالعوسج من قول عمران بن عصام العذري لعبد الملك بن مروان  
 وبعثت من ولد الاغر معتبا صقرا يلود حمامه بالعوسج.  
 فاذا طلجت بناره أنضجته وإذا طلجت غيرها لم تُنضج.  
 يعني الخجاج بن يوسف. يضرب للرجل يباه الناس. وخص العوسج لأنه متداخل الأغصان  
 يلود به الطير خوفا من الجوارح

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ لِمَا يَسِرُّ أَمْرُهُ سَرِيعٌ  
 أي أصم عن القبيح الذي ينفه وسميع لما يسره من الحسن فعل الرجل الكريم  
 فهو يرى من بعد ما كان بدا أصح غيث ما يسر قسدا  
 لفظه أصح غيث ما أفسد البرد يعني إذا أفسد البرد الكلاب بتخيطه إياه أصلحه المطر بإعادته  
 له. يضرب لمن أصلح ما أفسده غيره

صَابَتْ بِشْرِ عِنْدَهُ الْأُمُورُ لَنَا يَجُودُ وَهُوَ لَا يَجُورُ  
 أي تزل الأمور في قراره فلا يستطيع له تحويل. وصابت من الصوب وهو التزل. والقر قرار  
 يضرب عند شدة تصيهم. أي صارت الشدة في قرارها. ويرى وقت بقر قال عدي بن زيد  
 ترجها وقد وقت بقر كما ترجو أصاغرها عتب

عَلَيْهِ صَارَ أَمْرُنَا لَزَامٌ بِهِ يَقُومُ أَحْسَنَ الْقِيَامِ  
 لفظه صار الأمر عليه لازم مبني على الكسر مثل قظام. أي صار هذا الأمر لازما له  
 أصاب من قدامه قرن الكلا وعاد عنه وله الله كلا  
 يضرب للذي يصيب مالا وافرا لأن قرن الكلا انفه الذي لم يؤكل منه شيء.

صَنَعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ عَلَنَ يُبْدِي بِإِحْكَامٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ  
اي اصنع هذا الامر لي صنعة حاذق لانسان يحبه . يضرب في التثوق في الحاجة واحتمال  
التعب فيها . وإنما قال حب لمزوجة طب وقيل حب وأحب لفتان

أَصَمَى يَسْتَهْمُ حَزْمِهِ رَمِيَّتَهُ وَمَنْعَ الرَّاجِي لَهُ أُمْنِيَّتَهُ  
يقال أصمى الرامي إذا أصاب وأنى إذا أسوى . اي أصاب السرى ولم يصب المقتل . وقيل بل  
هو الذي يغيب عنك ثم يموت . وفي الحديث « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أُنْيَيْتَ » اي ما  
أصابه السهم فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد  
ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أمت بصيدك أم بعارض آخر . يضرب للرجل يقصد الأمر  
فيصيب منه ما يريد

لَا مَنْ غَدَا لِنَاشِدٍ أَنَاخَا إِصَاخَةً الْمُنْدَه قَدْ أَصَاخَا  
لفظه أصاخَ إِصَاخَةً الْمُنْدَه لِلنَّاشِدِ الإِصَاخَةُ السَّكُوتُ . والناشد الذي يَنشُدُ الشيء . والناده  
الزاجر . والمنده الكثير النده أي الزجر للإيل . يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فأمسك  
يَا مَنْ عَلَى أَعْدَائِهِ شَدِيدُ الصِّدْقِ يُبْنِي عَنْكَ لَا أُلْوَعِيدُ  
يُنبى غير مهموز من أباه إذا جعله نايياً . اي إنما يُنبى عدوك عنك أن تصدقه في المحاربة  
وغيرها لا أن توعده ولا تُفِذْ لا تُوعِدْ بِهِ . يضرب للجان يتوعد ثم لا يفعل

إِنَّ الْحُطُوبَ حِينَ تَذْنُو مِنَّا تَكُونُ صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ  
ويروى صُغْرَاهَا شُرَاهَا . قائله امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له  
الشَّحْجِي وَخَلِيلٌ يُقَالُ لَهُ الْحَلِي . فزَلْ لِقْمَانُ بِهِمْ فَرَأَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ ذَاتَ يَوْمٍ انْتَبَذَتْ مِنْ بَيْتِ  
الْحَيِّ فَارْتَابَ بِأَمْرِهَا فَتَبِعَهَا فَرَأَى رَجُلًا عَرَضَ لَهَا وَمَضَى جَمِيعًا وَقَضَا حَاجَتَهُمَا . ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ  
قَالَتْ لِلرَّجُلِ إِنِّي أَتَمَوْتُ فَاذَا أَسْنَدُونِي فِي رَجْعِي فَأْتِنِي لَيْلًا فَأَخْرِجْنِي ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ  
لَا يَعْرِفُنَا أَهْلُهُ . فَلَمَّا سَمِعَ لِقْمَانُ ذَلِكَ قَالَ . وَيْلٌ لِلشَّحْجِيِّ مِنَ الْحَلِيِّ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ رَجَعَتْ  
الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانِهَا وَفَعَلَتْ مَا قَالَتْ فَأَخْرَجَهَا وَانْطَلَقَ بِهَا أَيَّامًا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى  
الْحَيِّ بَعْدَ بُرْهَةٍ فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ مَرَّتْ بِهَا بَنَاتُهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا الْكُبْرَى فَقَالَتْ أُمِّي  
وَاللَّهِ . قَالَتِ الْوَسْطَى صَدَقْتَ وَاللَّهِ . قَالَتِ الْمَرْأَةُ كَذَبْتُمَا مَا أَنَا لَكُمَا بِأُمٍّ وَلَا لَأَيْكُمَا بِامْرَأَةٍ . فَقَالَتْ  
لَهَا الصُّغْرَى أَمَا تَعْرِفَانِ حَيَّاهَا وَتَعَلَّقَتْ بِهَا وَصَرَخَتْ . فَقَالَتِ الْأُمُّ . صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ . فَذَهَبَتْ

مثلاً . ثم إن الناس اجتمعوا فرفعوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد . فلما نظر الى المرأة عرفها فقال . عند جُؤينَةَ الحَبَرِ اليَقِينُ . يعني نفسه فأخبر الزوج بما عرف وقصَّ على المرأة ما رأى منها . فقالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها مثلاً . فقيل للقمان احكم فقال ارجوها كما رجعت نفسها في حياتها فرجعت . فقال الشَّجِيُّ احكم بيني وبين الحلي فقد فرَّق بيني وبين أهلي . فقال يُفرِّق بين ذكرك وأنثيته كما فرَّق بينك وبين أنثاك فأخذ الحليُّ فجبَّ ذكرك

أُضْمِتْ لِأَمْرِ أَنْتَ حَقًّا جَاهِلُهُ فَأَصْمَتُ حَكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

الحكم الحكمة . أي استعمال الصمت حكمة لأنه يمنع صاحبه من التورط في الإثم والعت و غيره ولكن قلَّ من يستعملها . يُقال إن لقمان الحكيم دخل على دارد عليها السلام وهو يصنع درعاً فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى أتمَّ دارد الدرع وقام فلبسها وقل نعم أداة الحرب . فقال لقمان الصمت حكمٌ وقليل فاعله . يُضْرَبُ في الأمر بالصمت

قُرْبُ كَلِمَةٍ تَحَاكِي بِالْأَسَا صَحِيفَةُ الْقَتَى الَّذِي تَأَمَّسَا

لفظه صحيفة التلمس يُضْرَبُ لمن يسعى بنفسه في حينا ويفررها . والتلمس شاعر مشهور اسمه جرير بن عبد المسبح وقد هو ابن أخته طرفة بن العبد على عمرو بن هند ملك الحيرة فتزلا منه في خاضته وكانا يركبان معه الصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب فيقفان على بابيه النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة فقال فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قُبْتَا تَحْوُرُ

لعمرك إن قابوس بن هند ليخاط ملكه نوكٌ كثير

وقال أيضاً ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشفاً إذا قام أهضما

تظل نساء الحلي يكفنن حوله يقان عسيب من سرارة ملهما

في أبيات مشهورة . فبلغ ذلك عمرو بن هند فهم بقتل طرفة وخاف من هجاء التلمس له لأنها كانا خليلين . فقال لها لعلكما اشتقتما لأهلكما . فقالا نعم فكتب لهما بصحيفتين وختمهما وقال لهما اذهبا الى عاملي بالبحرين فقد أمرته أن يصلكما بجواز . فذهبا قرأ في طريقهما بشيخ يحدث ويا كل تمراً ويقصع قلاً . فقال التلمس ما رأيت شيئاً كالיום أحق من هذا . فقال الشيخ ما رأيت من محقٍ أخرج خبيثاً وأدخل طيباً وأقتل عدواً وإن أحق مني من يحمل حقه بيده وهو لا يدري . فاستراب التلمس بقوله وطاع عليها غلام من أهل الحيرة . فقال

له المتلمس أتقرأ يا غلام . قال نعم ففَضَّ الصحيفةَ وقرأها فاذا فيها : اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً . فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فإن فيها مثل هذا . فقال كلاً لم يكن ليحترى عليّ ففَضَّ المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال

قذفتُ بها في اليمِّ من جنب كافرٍ      كذلك أقفوَ كلَّ فطرٍ مُضَلَّلٍ  
رضيتُ لها لماً رأيتُ مدادها      يحولُ به التيّارُ في كلِّ جدولٍ

ثم مضى المتلمس إلى الشام وذهب طرفة الى عامل البحرين فأعطاه صحيفته ففَضَّ من أكله فترف حتى مات . وقيل في قتله غير ذلك . ومن قوله في السجن يُخاطب عمرو بن هند

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي      ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عِرضي  
أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا      حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضٍ

وطلالاً لأهله المحبة      اكسبَ صمتٌ فازَ من أجرة

لفظه الصمتُ يُكسِبُ أهله المحبة أي محبة الناس إياه لسلامتهم منه . يضرب في مدح قلة الكلام

صاحبُ سرٍّ دائماً في غربة      فطنته زيدٌ حيثُ الأوبة

لفظه صاحبُ سرٍّ فطنته في غربة أي إنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعني السر له قرينٌ يعنا الشرَّ دُعي صوتُ امرئٍ منه وأستُ ضِعِرَ

قيل إن رجلاً من بني عقيل كان أسيراً في عازة اليمن فبقي أربع حجج . فعلق النساءُ يرسلنه فيحيطهنَّ ويستقيهنَّ من الماء فاذا أقبل نظرنَ الى صدره واذا ما نهض تضاعف قتلنَ يا أبا كليبٍ أمّا حين تقومُ فصدرة أم أسدٍ وأمّا إذا أدبرت فرجلاً أم ضِعِرَ وإنه كره أن يهربَ نهراً فتأخذه الحيل فارسلنه عشيةً فرَّ من تحت الليل فأصبح وقد استخوز . يضرب للداهي الذي يُخادع القوم

صاحتُ عَصافيرُ لبطنِ جاره      مع ما يُعاني من دُخانِ ناره

لفظه صاحتُ عَصافيرُ بطنه العصافيرُ الأمعاء . يضرب للجامع

صبراً وإن كان يروى قترًا فلا      بدُّ نوري نوراً به الظلمُ أنجلي

القترُ شدةُ المعيشة . ويروى وإن كان قترًا . يضرب عند الشدائد والمشاق



لَمِنْ نُعَادِي بِالْأَسَى صَبَجْنَا فَشَامَةً غَدَا وَقَدْ رَجَحْنَا  
لفظه صَبَجْنَا هُمْ فَغَدَا شَامَةً أَيِ أَوْعْنَا بِهِمْ صَبَجًا فَأَخَذُوا الشَّقَّ الْأَشَامَ . أَيِ أَصْبَجُوا أَصْحَابَ  
شَامَةٍ وَهِيَ ضِدُّ الْيَسَنَةِ

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ عَادِيَةٌ ذَاتُ تَنْبَلٍ يَزْنِدُ وَارِيَةٌ  
لفظه أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبَلُ أَيِ تَخْتَارُ الْأَنْبَلُ فَلَا تَنْبَلُ . أَيِ تُصِيبُ الْخِيَارَ مِنْهُمْ  
وَحَادِثَاتُ الدَّهْرِ قَدْ صَاحَتْ بِهِمْ إِذْ قَدْ ظَفَرْنَا بِالْمَنَى فِي حَرْبِهِمْ  
لفظه صَاحَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ يُضْرَبُ لِقَوْمٍ انْقَرَضُوا وَاسْتَأْصَلَهُمْ حَوَادِثُ الزَّمَانِ  
بِفُوزِهِمْ تَكْذِيبُ صَهْ يَا صَاقِعُ فَلَهُمْ حَدُّ حُسَامِي قَاطِعُ  
أَيِ اسْكُتْ يَا كَاذِبُ . وَقِيلَ الصَّاقِعُ الَّذِي يَصْقَعُ فِي كُلِّ التَّوَاحِي . أَيِ اسْكُتْ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْ  
الْحَقِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ عَرِفَ بِالْكَذِبِ

وَمَنْ غَدَا بِالْخُبْثِ عَالِي طَبَقَةٍ بِحِطْمَةٍ أُصِيبَ حَتَّتْ وَرَقَةً  
لفظه أَصَابَتْهُ حِطْمَةٌ حَتَّتْ وَرَقَةً أَيِ تَكْنَبُ زَلَّتْ أَرْكَانُهُ  
وَأَصْغَرُ الْقَوْمِ يُدَى شَفَرَتِهِمْ أَيِ خَادِمٌ تُكْنَى بِهِ مَهْتَمُهُمْ  
أَيِ خَادِمِهِمُ الَّذِي يَكْنَى مَهْتَمُهُمْ شِبْهُ الشَّفَرَةِ تُنْتَهَنُ فِي قَطْعِ النِّعَمِ وَغَيْرِهِ . وَالْجَمْعُ شِفَارُ .  
يُضْرَبُ فِي وَجوبِ الْخِدْمَةِ عَلَى الصَّغِيرِ

صَرِي لِمَا بِالْيَدِ مِنْكَ وَأَحْلِي أَيِ فَأَحْفَظِي الْقِصَّةَ حِفْظَ الذَّهَبِ  
الصَّرُّ شُدُّ الصَّرْعِ بِالْإِصْرَارِ . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ

أَصِيدَ قُنُذٌ لَهُ أَمْ لُقَطَةٌ هَذَا الَّذِي صَاحِبُنَا قَدْ رَبَطَهُ  
لفظه أَصِيدَ الْقُنُذُ أَمْ لُقَطَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ شَيْئًا لَمْ يَطْلُبْهُ

وَذَا الَّذِي قَدْ سَاءَنَا أَذَاهُ أَصَمَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَا صَدَاهُ  
لفظه أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ أَيِ دِمَاعُهُ وَمَوْضِعُ سَمْعِهِ . أَيِ أَمَاتُهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهَامَةِ  
وَالسَّمْعُ فِي الدِّمَاعِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ . وَقِيلَ الصَّدَى الَّذِي يُجِيبُ بِمِثْلِ صَوْتِكَ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا  
وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فَيُجِيبُهُ فَكَأَنَّهُ صَمٌّ

فِي مَا دَهَاہُ كَالْحِمَارِ وَحِلَا أَصْبَحَ مِنْ مَرُومٍ مِنْ زَيْدٍ عَلَا  
لفظة أَصْبَحَ فَمَا دَهَاہُ كَالْحِمَارِ الْمَوْحُولِ أَيِ الْمَغْلُوبِ بِالْوَحْلِ يُقَالُ وَاحِلْتُهُ فَوَحِلْتُهُ إِحْلُهُ إِذَا  
غَلِبْتُهُ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يُرْجَى لَهُ التَّخَالُصُ مِنْهُ

قَدْ صَارَ قُدَّامَ السِّنَانِ الزُّجَّ وَأَنْقَلَبَ الْأَمْرُ فَمَاذَا نَزْجُو  
لفظة صَارَ الزُّجَّ قُدَّامَ السِّنَانِ يُضْرَبُ فِي سَبْقِ الْمُتَأَخِّرِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ

طَالَ عَلَيْنَا الظُّلْمُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى مَتَى يَسُوْءُ مِنْهُ أَلْوَيْلُ  
قَالَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ طِيءٍ تَرَوَّجَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ فِكْرَهُتُهُ مِنْ لَيْلَتِهِ وَقَدْ كَانَ مَفْرَكًا لَا تَحْبُهُ النِّسَاءُ  
فَجَعَلَتْ تَقُولُ يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ فَيَرْفَعُ رَأْسُهُ فَيَنْظُرُ فَإِذَا اللَّيْلُ كَأَهْوٍ . فَتَقُولُ  
أَصْبَحَ لَيْلٌ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهَا قَدْ عَلِمْتُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ فَمَا كَرِهْتَ مِنِّي . فَقَالَتْ مَا كَرِهْتُ . فَلَمْ  
يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتْ كَرِهْتُ مِنْكَ أَنْتَ ضَعِيفُ الْعَزَلَةِ ثَقِيلُ الصِّدْرِ سَرِيعُ الْإِرَاقَةِ بَطِيءُ الْإِفَاقَةِ  
فَطَلَّتْهَا وَذَهَبَ قَوْلُهَا مِثْلًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي يَطُولُ فِيهَا الشَّرُّ . وَيُضْرَبُ  
أَيْضًا فِي اسْتِحْسَامِ الْغُرُضِ مِنَ الشَّيْءِ . قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ  
فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَةِ الظَّلَامِ

وقال الأعشى

وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ كَالضَّيْفِ لَيْلَةً يَقُولُونَ أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ  
أَصَابَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ مِنْ غَدَا مَرُومٌ مِنْ عَمْرِو أَخِي الْفَضْلِ نَدَى  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْظُرُ بِالشَّيْءِ الْغَرِيبِ . لِأَنَّ الْغُرَابَ يَخْتَارُ أَجْوَدَ التَّمْرِ  
فُلَانٌ قَدْ ذَلَّ وَكَانَ طَمَحًا وَهُوَ جَنِيْبًا لِلْعَصَا قَدْ أَصْبَحَا  
لفظة أَصْبَحَ جَنِيْبَ الْعَصَا الْجَنِيْبُ بِمَعْنَى الْجَنْبِ . وَالْعَصَا الْجَمَاعَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ لِمَا كُتِفَ  
لَزِمْتُ بَيْتِي فَلْيَقُلْ عُثْمَانُ قَدْ صَارَ جَلَسَ بَيْتِهِ فُلَانٌ  
إِذَا لَزِمَهُ لَزُومًا بَلِيغًا . وَالْجُلُوسُ مَا وَلِيَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ مِسْحٍ يُلَازِمُهُ  
وَلَا يُفَارِقُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُنْ جَالِسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدُ خَاطِنَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٌ »  
يَأْمُرُهُ بِلَزُومِ بَيْتِهِ وَتَرْكِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ

وَقِيلَ نَحْتِ الرُّغْوَةِ الصَّرِيحِ لَكِنْ أَرَاهُ ظَاهِرًا يَلُوحُ

لنظفه الصريح تحت الرغوة قيل إن الأمر مُغطى عليك وسيبدو لك  
 قد صرح الخوض عن الزبد لنا وصفرت عياب ودّ بيننا  
 فيه مثلاً يضرب الأول للأمر الذي انكشف وتبين. وصرح بين وأمر صراح أي منكشف  
 ظاهر. والصريح من اللبن المحض الخالص الذي لا رغوة فيه قال الشاعر. وتحت الرغوة اللبن  
 الصريح. ثم قالوا لكل شيء خالص صريح. الثاني صفرت عياب الدّ بيننا يضرب في  
 انقطاع المودة وانقضائها. والعياب جمع عيبة وهو كناية عن القلوب والصدور. قال الشاعر  
 وكانت عياب الدّ منّا ومنكم وإن قيل أبناء العمومة تصفر

و صرحت كحل بما روع وقد غدا هشيماً الربيع  
 يقال ذلك إذا أصابت الناس سنة شديدة. ويقال صرح بالضم صراحة وضروحة إذا خلص.  
 وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة الجذب معرفة لا تدخلها أل فإذا قيل صرحت كحل  
 كان معناه خلصت السنة في الشدة والجذب. وقيل كحل اسم للسماء. يقال صرحت كحل  
 إذا لم يكن في السماء غيم. قال سلامة بن جندل

قوم إذا صرحت كحل بيوهم ماوى الضريك وماوى كل قروضوب  
 وصرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه. والضريك ههنا الفقير وكذلك القروضوب  
 و صرحت لنا بجذان فلا يكون بعد ما أرى إلا ألبلا  
 بالذال المعجمة وقيل بالهمزة وهو موضع بالطائف وقد تقدم. يقال ذلك إذا تبين الأمر بعد  
 التباسه. والضمير في صرحت كناية عن القصة أو الخطّة

زيد الحثيث بالذي قد صنعة لقد غدا صلعة بن قلمعة  
 لنظفه صلعة بن قلمعة مثل قولهم هي بن ي. وهيان بن يان. والضلال بن بهل. وطامر بن  
 طامر إذا كان لا يُدرى من هو ولا يُعرف أبوه. وطامر من طمر إذا وثب. يضرب لمن يظهر  
 ويثب على الناس من غير أن يكون له قديم. وأنشد

أصلمة بن قلمعة بن ققع بقاع ما حديثك تزدريني  
 لقد دافعت عنك الناس حتى ركب الرجل كالجزد السمين  
 صرّ عليه الغزو إسته وقد غدا يسى ففعله في ما قصد

الصَّرُّ شُدُّ الصِّرَارِ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّقَ تَصَرُّفَهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَبِصِفَةِ رُوقَةٍ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ أَتَعْجَبُ . فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا . فَقَالَ أَخْبَرَنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْإِسْتِ وَهِيَ لَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ . اسْتِ الْبَائِسِ أَعْلَمُ . قَالَ سُلَيْمَانُ وَاحِدٌ قَالَ . صَرٌّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتُهُ . قَالَ اثْنَانِ قَالَ . اسْتِ لَمْ تَعُدِّ الْحِجْرَ . قَالَ ثَلَاثَةٌ قَالَ . اسْتِ الْمَسْأَلُ أَضْيَقُ . قَالَ سُلَيْمَانُ أَرْبَعَةٌ قَالَ . الْحَرْ يُعْطِي وَالْعَبْدُ يَأْلُمُ اسْتُهُ . قَالَ خَمْسَةٌ قَالَ . اسْتِي أَخْبِي . قَالَ سِتَّةٌ قَالَ . لَا مَاءَ لِكَ أَبْقَيْتِ وَلَا حَرَ لِكَ أَنْقَيْتِ . قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا . قَالَ بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ خُذْهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا

صَدَقَنِي فَتَحَاحَ أَمْرِهِ بِمَا أَسَاءَ لِي بِأَنَّهُ قَدْ لَوَّمَا  
وَفُحَّ أَمْرِهِ أَيَّ صَحَّةِ أَمْرِهِ وَخَالَصَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرِيٌّ فُحَّ أَيَّ خَالِصٍ

مِنْ حَالِهِ انْعَجَبَ وَالْغِنَى يُقَدَّرُ صَارَتْ ثَرِيًّا وَهِيَ عُودٌ أَقْشَرُ  
الثَّرِيَّةِ وَالْثَرِيَاءِ الْأَرْضِ النَّدِيَّةِ . وَمَالٌ ثَرِيٌّ أَيُّ كَثِيرٌ وَرَجُلٌ ثَرَوَانٌ وَامْرَأَةٌ ثَرَوَى . وَثَرِيًّا تَصْغِيرُ  
ثَرَوَى . وَالْأَقْشَرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ نَزَعَ قَشْرَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَتْ حَالُهُ بَعْدَ فَقْرٍ وَكَثُرَ  
مَادِحُوهُ بَعْدَ ذَمِّ

مَعَ أَنَّهُ وَإِنْ تَبَدَّى رَائِعًا صِئْبَانُ ثَوْبٍ لُقِبَتْ هَرَانِعًا  
الْهَرَانِعُ جَمْعُ هَرْنُوعٍ وَهُوَ الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ . وَالصِّئْبَانُ جَمْعُ صُؤَابٍ وَهِيَ بَيْضَةُ الْقَمْلَةِ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ يَظْهَرُ جَدَّةٌ وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ سَيِّئٌ لِلْحَالِ

فَقُلْ لَهُ وَوَعْدُهُ مَمْطُولٌ صَبْرًا أَتَانُ فَالْحِجَاشُ حَوْلُ  
الْحَوْلِ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ عَامَهَا . وَنَضَبَ صَبْرًا عَلَى الْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَعْدًا  
حَسَنًا وَالْمَوْعِدُ غَيْرُ حَاضِرٍ . وَخَصَّ الْحِجَاشُ لِيَكُونَ التَّحْقِيقُ أَبَدًا

صَلَحَهُ مَنْ زَوَّجِي انْتِقَامَهُ صَلَحًا كَصَلَحٍ هُوَ لِلنَّعَامَةِ  
لَفْظُهُ صَلَحًا كَصَلَحِ النَّعَامَةِ أَيَّ صَلَحَهُ اللَّهُ كَمَا صَلَحَ النَّعَامَةُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلنَّعَامَةِ مُصْلَمٌ الْأَذْنَيْنِ  
وَرَاعَهُ مِنْ أَلْعَا الرِّوَاغِ كَمَا أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَاذِعٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَلَّى بِهِ شَرٌّ عَظِيمٌ يَرِقُّ لَهُ مِنْ سَمْعِهِ

صَدْرًا غَدَاً وَأَمْرُهُ قَبِيحٌ صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهِ جَمُوحٌ

حَيَّانٌ اسم رجل . وَالصُّبُوحُ ما يُشْرَبُ عند الصبح وهو يجتمع بشاربه لأن شربها في غير وقتها .  
يُضْرَبُ لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ فَتَى تَلْقَاهُ ضَنْهُ الصُّوفُ مِنْ ضَنْنٍ بِالرِّسْلِ حَسَنٌ

قَالَ رجلٌ نظر إلى نَجْمَةٍ لها صوف كثير فاعترَّ بصوفها وظنَّ أَنَّ لها لبنًا فلمَّا حلبها لم يكن بها  
لبن فقال ذلك . يُضْرَبُ لمن نال قليلاً ممن طمع في كثير

يَا عَائِي عَيْبًا بِكُلِّ حَالَةٍ صَبَغْتَ لِي إِصْبَعَكَ الْعَمَّالَةَ

يُقَالُ صَبَغْتُ بَفْلَانٍ وَعَلَى فُلَانٍ أَصْبَغَ صَبْعًا إِذَا أَشْرَتْ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِكَ مُغْتَابًا وَعَدَّاهُ هُنَا بِاللَّامِ  
لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى الاستعمال . أَيْ اسْتَعْمَلْتَ إِصْبَعَكَ الْعَمَّالَةَ لِي أَيْ لِأَجْلِي . وَيُحْمَلُ أَنَّ تَقُولُ  
صَبَغْتَ إِصْبَعَكَ أَيْ أَصْبَيْتَهَا كَمَا يَقُولُ رَأْسُهُ وَصَدْرُهُ أَيْ أَصْبَتْ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ . وَيُجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ لِي بِمَعْنَى إِلَيَّ . وَالْعَمَّالَةُ مَبَالِغَةُ الْعَامِلَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيِيكَ بَاطِنًا وَيُثْنِي عَلَيْكَ ظَاهِرًا

غَيْرِي عَذَرْتَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُ صَبَحِي شَكْوَتٌ فَاسْتَشْنَتِ طَائِقُ

يُقَالُ نَاقَةٌ صَبَحِي إِذَا حَلَبَ لَبْنَهَا . وَالطَّائِقُ النَّاقَةُ الَّتِي يَتْرَكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ فَلَا يَحْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ .  
يَقُولُ هَذِهِ الصَّبْحِي شَكْوَتُهَا إِذَا حَلَبْتَ فَمَا بَالُ هَذِهِ الطَّائِقِ صَارَ ضَرْعُهَا كَالشَّنِّ الْبَالِي .  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَعْذَرُ أَحَدُهُمَا فِي أَمْرٍ قَدْ تَقَلَّدَاهُ مَعًا وَلَا يُعَذِّرُ الْآخَرُ فِيهِ لِاقْتِدَارِهِ عَلَيْهِ  
إِنْ عَجَزَ عَنْهُ صَاحِبُهُ

أَنْتَ لِمَنْ حَقَّقْتَ يَا هَذَا الشَّقِي صِرَاةٌ حَوْضٍ مَنْ يَذُقُهَا يَبْصُقُ

الصِّرَاةُ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي الْبَدْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَبْقَى الْمَاءُ فِيهِ أَيَّامًا ثُمَّ يَتَغَيَّرُ . يُضْرَبُ  
لِلرَّجُلِ يَجْتَنِبُهُ أَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ لِسُوءِ مَذْهِبِهِ

إِنْ قَلَّ جُودِي أَنْ يَكُونَ سَيْلًا صُبَّابَتِي تُرْوِي وَلَيْسَتْ غَيْلًا

الصُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْقَيْلُ الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِعُ  
بِمَا يَبْذُلُ وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي حَدِّ الْكَثَّةِ

صَكَّا وَدَرِهَمًا يَا هَذَا لَكَ أَيْ عَمَلًا يُخْسِنُهُ مِنْ سَلَكًا

قِيلَ كَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيًّا تَوَجِّرُ نَفْسَهَا بِدَرَمَيْنِ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَهَا فَاسْتَأْجَرَهَا رَجُلٌ بِدَرَمَيْنِ فَلَمَّا

واقعها أعجبها فجلت تقول صكاً اي صكاً ودرهماك لك فذهبت مثلاً . ورؤي غمزاً ودرهماك لك . يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد

كُنْ صَادِقًا بَيْنَ الْوَرَى يَا عِزُّ خُضُوعُ الْكِذْبُ وَصِدْقُ عِزُّ

لفظه الصّدق عِزُّ وَالْكَذِبُ خُضُوعٌ قاله بعض الحكماء . يضرب في مدح الصدق وذم الكذب

دَعِ قَائِلًا وَالْقَوْلُ مِنْهُ رَجَزُ الصِّدْقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجَزُ

أي ربّما يضرب الصدق صاحبه

وَاصْطَنِعِ الْمَعْرُوفَ إِنْ كَانَ يَبْقَى مَصَارِعَ السُّوءِ وَفِيهِ قَارَتُقُ

لفظه اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ يَبْقَى مَصَارِعَ السُّوءِ يُقَالُ صَنَعَ مَعْرُوفًا وَاصْطَنَعَ كَذَلِكَ فِي الْمَعْنَى .

أي فعل المعروف في اهله يبق صاحبه الوقوع في السوء

زُوِيَ سُوءٌ لِبْنِي فَلَانَ صَبَّحَ بِالزُّورِ وَبِالْبُهْتَانِ

لفظه صَبَّحَ بِنِي فَلَانَ زُوِيَ سُوءٌ إِذَا عَرَاهُمْ فِي عَشْرِ دَارِهِمْ . وَالزُّورُ زَعِيمُ الْقَوْمِ وَأَنشَدَ

قَدْ نَضِرِبُ الْحَيْشَ الْحَمِيسَ الْأَزُورَا حَتَّى تَرَى زُوَيْرَهُ مُجَوَّرَا

صَبْرًا أَمُوتُ وَبِضِيِّي يَرَى قَتْلِي لَقَدْ كَلَّفْتُ أَمْرًا مُنْكَرَا

قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضّيي بانه حصين . ونصب صبراً على الحال . أي

أُتِلَ مَصْبُورًا أَي مَجْبُوسًا . وَبِضِيِّي عَاقٌ بِأُتِلَ مَقْدَرًا . كَأَنَّهُ يَأْنِفُ أَنْ يَكُونَ بَدَلَ ضِيِّي .

يُضْرَبُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ الْكَرْهُتَيْنِ يُدْفَعُ الرَّجُلُ إِلَيْهِمَا

يَا خِلُّ لَا تَشْكُ أَذَى بَاغِضِكَ فَصَالِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضِكَ

الصالب والنافض نوعان من الحمى . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرَيْنِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ شِدَّةً

عِشْقِي صَبَاً فِي هَمَامَةٍ يَرَى إِذْ هَمَّتْ آخِرًا بِأَحْوَى أَحْوَرَا

الصَّبَا الصَّبَا إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ وَإِذَا كَسَرَتْ قَصَرَتْ . وَالْهَمَامَةُ مَصْدَرُ الْهَمِّ . يُقَالُ شَيْخٌ هَمٌّ

إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْفَنَاءِ وَهَمَّ عَمْرُهُ بِالْفَنَاءِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ يَتَصَالِي

كَتَمْتُهُ جُهْدِي وَلَكِنْ قَدْ ظَهَرَ إِنَّا صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَرَى

أَي صُنَّاهُ فُضَاعٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَهَانُ بِهِ

# ما جاء على افعل من هذا الباب

لَنَا صَدِيقٌ وَهُوَ مِثْلُ الذِّيبِ عَلَى الْأَذَى أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ

قيل هو رجل كان في الزمن الأول من بني ضَبَّة. وسألتني له ذكر في باب اللام عند قولهم .  
ألف من قضيب . يضرب المثل في الصبر على الذل . وأنشد

أَقِمْ عِدْ غَمٍ لَا تُرَاعِي      مِنْ الْقَتْلِ الَّتِي يَلَوِي الْكَثِيبُ  
لَأَنْتُمْ حِينَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا      عَلَى الْحَرَاةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ  
أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدَقِّهِ جُلْبُ      قَدْ أَثَرُ الْبَطَانُ فِيهِ وَالْحَبْ  
أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مُعَرِّكَ      أَلْقَى بَوَائِي زَوْرِهِ الْمَبْرَكِ

المثل صدر كل منهما . وقائل الأول حَلَّة بن قَيْس بن أَشِيم . وقائل الثاني سعيد بن أَبَانَ بن  
عُيَيْنَةَ بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ بن بَدْر لَمَّا قَدِمَا لِيُقْتَلَ لَدَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قِيلَ لَهَا  
صَبْرًا . فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا ذَكَرَ . وَالضَّاغِطُ الْوَرَمُ فِي إِبْطِ الْبَعِيرِ شَبْهُ الْكَيْسِ لِيَضْغُطَهُ  
أَي يَضِيقُهُ . وَالْبَوَائِي الْقَوَائِمُ وَالْأَكْتَفُ

أَصْبَرُ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْ حِمَارٍ      كَذَا الْأَثَافِي لِحَرِّ النَّارِ  
أَصْبَرُ مِنْ وَدٍّ عَلَى الدُّلِّ وَمِنْ      أَرْضٍ كَذَا مِنْ حَجَرٍ بِهَا وَهْنُ  
كَذَاكَ مِنْ جَذَلِ الطِّعَانِ أَصْبَرُ      فَهُوَ إِذَا مَعَ الْحَيَاةِ يُشْبَرُ

يَقَالُ أَصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ لِأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى الْحِمْلِ الثَّقِيلِ . وَمِنْ ضَبٍّ لَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الْقَشْفِ وَالْيَبْسِ .  
وَمِنْ الْوَدِّ عَلَى الدُّلِّ لِأَنَّهُ يَدُقُّ أَبَدًا . وَمِنْ الْأَثَافِي عَلَى النَّارِ . وَمِنْ الْأَرْضِ . وَمِنْ حَجَرٍ .  
وَمِنْ جَذَلِ الطِّعَانِ هُوَ عَلَقْمَةُ بْنُ فِرَاسٍ مِنْ مُشَاهِدِ الْعَرَبِ أَقْبَ بِذَلِكَ لَجُودَةِ طَعَانِهِ . يَقَالُ  
لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْقَائِمِ بِهِ الْمُتَابِرِ عَلَيْهِ هُوَ جَذَلُهُ

وَعَسَاجِبُ غَدَاً يَرَى حِمَارَهُ      أَصَحَّ مِنْ عَيْرٍ أَبِي سَيَّارِهِ

هو رجل من بني عَدَوَانَ اسْمُهُ عُثَيْلَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَعْزَلِ كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدُ أَجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ

من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيا نغير اللهم حبيب بين نساننا  
وبعض بين رعائنا واجعل المال في سحائنا وأنشد

خلوا الطريق عن أي سياره وعن مواليه بني فزاره  
حتى يُحيزَ سالماً حماره مُستقبل القبلة يدعو جاره

قيل أبو سياره أول من سن في الدية مائة من الإبل وكان خالد بن صفوان والفضل بن  
عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان أبا سياره قدوة لها

ولي مهاة همت فيها وجدا أصح من بيض النعام خدا  
وهي غدت أصح من ظليم والعير في خلايته والرّيم  
والذئب والأجفان منها إن بدت أصيد من ليث عفرين غدت  
وضيون ورقيق فيها أصفى من دمة لو نلت منه رشفاً  
ومن جنى النخل ومن لعاب الجندب والعين للغراب  
وعين ديك ومن الماء ومن ماء المفصل الذي عنهم زكن

يقال أصح من بيض النعام يقال ذلك في العذارى ويراد سلامتهن من الملامسة والاقتضاض

قال الفرزدق خرجن الى لم يطمنن قلبي وهن أصح من بيض النعام  
فتن بجاني مصرعات وبت أفض أغلاق الحتام  
كان مغالق الرمان فيها وجر غصاً جلسن عليه حام

ويقال أصح من ظليم ومن ذئب ومن عير القلاة قيل إن أعمار حمر الوحش تريد على أعمار  
الحمر الأهلية ويقال أصح من ظلي قيل إنه لا يعرض إلا إذا حان موته ويقال أصيد من  
ليث عفرين وقد مر تفسيره عند قولهم أشجع من ليث عفرين وأصيد من ضيون وقد  
تقدم ذكره أيضاً ويقال أصفى من الدمة ومن الماء ومن عين الديك ومن لعاب الجندب  
وهو ذكر الجراد وقيل هو شي يشبه الجرادة وليس بها قال الشاعر

صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفصل أو لعاب الجندب

ويقال أصفى من لعاب الجراد قالوا هو مأخوذ من قول الأخطل

إذا ما ندمني علي ثم علي ثلاث زجاجات لمن هدير



عُقَارًا كمين الديك صِرْفًا كَأَنَّهُ لُعَابُ جَرَادٍ فِي الْقَلَاةِ يَطِيرُ  
وَيُقَالُ أَصْفَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ قِيلَ هُوَ مُنْفَصِلٌ لِلْجِلِّ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ  
وَحَصَى صِفَارٍ يَصْفُو مَائُهُ وَيَرْقُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ جَنَى النُّحْلِ فِي أَلْبَانٍ عُودِ مَطَافِلِ  
مَطَافِيلِ أَكْبَارِ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ  
وَيُقَالُ أَصْفَى مِنْ جَنَى النُّحْلِ هُوَ الْعَسَلُ وَيُقَالُ لَهُ الْمِزْجُ وَالْأَزْيُ وَالضَّحْكُ وَالضَّرْبُ أَيْضًا  
مِنْ جَمَلٍ أَصُولُ ذِي الْغَزَالَةِ عَلَى حُبِّ جَفْنِهَا غَزَالَهُ

يُقَالُ أَصُولُ مِنْ جَمَلٍ مَعْنَاهُ أَعْضُ. يُقَالُ صَالِ الْجَمَلِ وَعَقَرِ الْكَلْبِ. وَقِيلَ صَالٌ إِذَا وَثَبَ  
وَصَالُ الْعَيْرِ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ وَكَوْنُهُ بِمَعْنَى عَضٍّ غَرِيبٌ. وَيُقَالُ صَوَّلَ الْجَمَلُ بِالْهَمْزِ يَصْوُلُ  
صَالَةً إِذَا صَارَ يَقْتُلُ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَوُولٌ. وَجَاءَ مِنَ الْأَوَّلِ مَصْدَرٌ صَالٌ مَصَالَةً  
قَالَ نَضْلَةُ

أَلَمْ تَسْلِ الْقَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بِنِظْلَةٍ وَهِيَ مَوْتُورٌ مُشِيعُ  
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ  
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

فَنَبَلَهَا أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّخْبِ فِي الضَّرْعِ فَهُوَ لَا يَكُونُ فَأَجْتَنَبَ  
وَسَهَّلُ خَدَّهَا مِنْ الْوُقُوفِ لَوَتَدِ أَصْعَبُ لِلْمَشْغُوفِ  
أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ رَدَّهَا لِعَظْفٍ مِنْ كَوَى حَشَاهُ خَدَّهَا  
وَهَكَذَا مِنْ نَقْلِ صَخْرٍ أَصْعَبُ وَقَضْمٌ قَتَ لِحْبٍ يَطْلُبُ

يُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّخْبِ فِي الضَّرْعِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاحٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ  
الْعِلَابُ جَمْعُ عُلْبَةٍ. وَرَيْتَ يُرِيدُ بِهِ رَأَيْتَ. وَيُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ

وَلِي صَاحِبَانِ عَلَى هَامَتِي جُلُوسُهُمَا مِثْلُ حَدِّ الْوَتَدِ  
ثَقِيلَانِ لَمْ يَعْرِفَا خِفَّةَ هَذَا الزُّكَّامِ وَهَذَا الرُّمْدِ

وَيُقَالُ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ هُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يُعَزُّ فَارِسُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْرِي جَوِيًّا غَالِبًا وَأَصْعَبُ  
مِنْ نَقْلِ صَخْرٍ. وَمِنْ قَضْمٍ قَتَ

وَهَكَذَا مِنْ دُودٍ قَزَزٍ أَضْعُ أَجْفَانَهَا بِغَزَلٍ مَا تَحْتَرِعُ  
أَضْعُ مِنْ تَنْوِطٍ وَتَحْلٍ وَسَرْفَةٍ قَوَامَهَا بِقَتْلِي

يُقال أَضْعُ مِنْ دُودٍ الْقَزَزِ وَمِنْ تَنْوِطٍ أَوْ تَنْوِطٍ إِنَّمَا سَمِي تَنْوِطًا لِأَنَّهُ يُدَلِّي خِيوطًا مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرَخُ فِيهَا وَاحِدُهُ تَنْوِطَةٌ . وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ يُرَكِّبُ عَشَّهُ تَرْكِيبًا بَيْنَ عَوْدِينَ مِنْ أَعْوَادِ الشَّجَرِ فَيَنْسِجُهُ كَقَارُورَةِ الدَّهْنِ ضَيْقُ الْقَمِ وَاسِعُ الدَّخْلِ فَيُودِعُهُ بَيْضَهُ فَلَا يُوصِلُ إِلَيْهِ حَتَّى تُدْخَلَ الْيَدُ فِيهِ إِلَى الْغَصَمِ وَيُقَالُ أَضْعُ مِنَ النَّحْلِ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ التِّيْقَةِ فِي عَمَلِ الْعَسَلِ . قَالَ جَاءُوا بِمَنْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

وَيُقَالُ أَضْعُ مِنَ السَّرْفَةِ هِيَ دُوْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا . وَقِيلَ هِيَ دُوْبَةٌ مِثْلُ نَصْفِ عَدَسَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا مِثْلُ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ مُنْخَرِطًا مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ كَأَنَّ زَوَايَاهُ قَوِّمَتْ بِحِطِّ . وَفِي إِحْدَى صَفَائِحِهِ بَابٌ مُرَبَّعٌ قَدْ أُلْزِمَتْ أَطْرَافُ عِيدَانِهِ مِنْ كُلِّ صَفِيحَةٍ أَطْرَافَ عِيدَانِ الصَّفِيحَةِ الْأُخْرَى كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ دُوْبَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا بَيْتًا فَهُوَ نَاوُسُهَا حَقًّا . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نَقِضَ هَذَا الْبَيْتُ لَمْ تَوْجَدْ الدُّودَةَ فِيهِ حَيَّةً أَصْلًا . وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا مِنَ السَّرْفَةِ إِحْدَاثَ بِنَاءِ التَّوَاوِيسِ عَلَى مَوْتَاهِمَ فَإِنَّهَا فِي خُرْطٍ وَشَكْلِ بَيْتِ السَّرْفَةِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ سَرْفَةٌ كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ وَوَادٍ سَرْفٌ كَذَلِكَ . وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةُ أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةُ تَسَرْفُهَا سَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا . وَيُقَالُ أَيضًا أَضْعُ مِنْ سَرْفٍ

مَعَ أَنَّهَا يَا صَاحِبِي تُرَى أَصَبُ مِمَّنْ غَدَتِ ذَاتُ التَّمَنِّيِّ عِنْدَ صَبِّ

يُقال أَصَبُ مِنَ التَّمَنِّيَّةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مَدَنِيَّةٌ عَشِيقَتْ فَتًى مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ نَضْرُ بْنُ حُجَّاجٍ . وَكَانَ أَحْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ صُورَةً فَضْنِيَّتٍ فِي حَبِّهِ وَدِينَتٍ ثُمَّ لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ حَتَّى صَارَ ذِكْرُهُ هَيِّيرَاهَا . فَرَعَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَابَ دَارِهَا فَسَمِعَهَا تَقُولُ رَافِعَةً عَقِيرَتَهَا أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَسْرُبُهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَضْرِ بْنِ حُجَّاجٍ

فَقَالَ مِنْ هَذِهِ التَّمَنِّيَّةِ فَعَرَفَ خَبْرَهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَحْضَرَ الْفَتَى التَّمَنِّيَّ . فَلَمَّا رَأَاهُ بِهِرَهُ جَمَالَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَتَمَنَّاهُ الْغَايَاتِ فِي خُدُورِهَا لَا أُمَّ لَكَ أَمَا وَاللَّهِ لَا زَيْلَ عَنْكَ رِذَاءُ الْجَمَالِ . ثُمَّ دَعَا بِجِجَامٍ فَخَلَقَ جُمَّتَهُ ثُمَّ تَأَمَّلَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَحْلُوقٌ أَحْسَنُ . فَقَالَ وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي ذَلِكَ . فَقَالَ صَدَقْتَ الذَّنْبُ لِي إِنْ تَرَكْتُكَ فِي دَارِ الْهَجْرَةِ ثُمَّ أَرَكَبُهُ جَمَلًا وَسَيَّرَهُ إِلَى

البصرة . وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي إلى قد سیرت المثنى نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة . فاستلب نساء المدينة لفظه عمر فضربن بها المثل وقُلن . أصب من المثنى فسارت مثلاً . وقيل إن المثنى كانت الفريضة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت حين عشت نصرًا تحت الغيرة بن شعبة . وكما قالوا في المدينة أصب من المثنى قالوا بالبصرة أدنف من المثنى . وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون أين هذا المثنى . فقلب هذا الاسم عليه . ومن حديثه أنه تزل في البصرة عند مجاشع بن مسعود السلمي من أجل قرابته وأخدمه امرأته شيلة وكانت أجمل امرأة بالبصرة فملقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر للامزمة مجاشع لضيغه وكان أويًا ونصر وشيلة كاتبين فيبيل صبر نصر فكتب على الأرض بحضرة مجاشع : إني قد أحبتك حبًا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأظلك فوقت تحته غير محتشة وأنا . فقال لها مجاشع ما الذي كتب . فقالت كتب كم تحلب ناقكم . فقال وما الذي كتبت تحته . فقالت كتبت وأنا . فقال مجاشع ما هذا لهذا بطي . فقالت أصدقك إنه كتب كم تغل أرضكم . فقال ليس بين هذا وأنا قرابة . ثم كفا على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب قرأ عليه . فالتفت الى نصر وقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير قم فإن وراءك أوسع . ففض مستحيًا وعدل إلى منزل بعض السلميين ووقع جنبه فضي من حب شيلة ودنف حتى صار حممة وانتشر خبره . فضرب نساء البصرة به المثل قُلن أدنف من المثنى . ثم إن مجاشعًا أطلع على علة نصر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع إلى بيته وقال لشيلة عزمت عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسن ثم بادرت بها إلى نصر فبادرت بها إليه فلم يكن به نهوض فضمتها إلى صدرها وجعلت تلغم يدها فعادت قواه وبرى كأن لم يكن به قلبة . فقال بعض غوادر قاتل الله الأعشى فكأنه شهد منها النجوى حيث قال

لو أسندت ميتًا إلى صدرها عاش ولم يُنقل إلى قابر

فلما فارقت عاوده النكس فلم يزل يتردد بعلته حتى مات

من بلبل لها أنيني أصفر إذا تثنت مثل غضن مخطر

كما غدا أصفر قلمي من وطر من ليلة لقد أضيف للصدر

الاول أصفر من بلبل من الصغير والثاني أصفر من ليلة الصدر من الصفر وهو الخلاء . وليلة الصدر ليلة يغير الناس من منى فلا يبقى به أحد . وقيل هي ليلة صدور الواردة عن الماء .

مِنَ الْمَلِيِّ أَنَا ظَنَّا أَصَدَقُ إِنَّ السَّلِيمَ مَنْ يُرَى لَا يَعْشَقُ

يُقال أَصَدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمَلِيِّ هو الذي يظنُّ الظنَّ فلا يخطئُ واشتقاقه من لمان النار. ومنه اللوذعي من لذعها وعرفه بعضهم ظمًا فقال :

الأمليُّ الذي يظنُّ بك الظنَّ كأنَّ قد رأى وقد سَمِعَا

وإِنِّي أَصَدَقُ مِنْ قَطَاةٍ إِنِّي لَا أَصْبُو إِلَى قَتَاةٍ

لأنَّ لها صوتًا واحدًا لا تغَيِّره . وصوتها حكاية لاسمها تقول : قَطَا قَطَا . ولذلك تُسمِّيها العرب الصَّدوق وكذلك قولهم . أنسبُ من قَطَاةٍ لأنَّها إذا صَوَّتت عُرِفَتْ . قال ابو وجرة السعدي

ما زِلنَ يَنْسِبْنَ وَهنا كُلَّ صَادِقَةٍ

وقال النابغة تدعو القطاويه تُدعى إذا نُسِبَتْ

وقال غيره لا تكذبُ القولَ إِن قالَتْ قَطَا أَصَدَقَتْ

بَلْ لِرِشَا رُضَابُهُ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ وَعَيْنِ جِرْبَاءٍ تَعْنُ

أَصْرَدُ مِنْ عَنَزٍ تُرَى جِرْبَاءٍ وَهُوَ بِسُكْرِي قَدْ حَكَى الصَّهْبَاءَ

أَصْرَدُ مِنْ سَهْمٍ لَمِنَ قَدْ رَمَقَهُ جَفْنُ لَهُ وَخَارِقٍ لَوْرَقَهُ

يُقال أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ مِنَ الصَّرَدِ الذي هو البَرْدُ لأنَّها لا تُرَى في الشتاء أَبَدًا لِقَلَّةِ صَبَرِها على البرد . ويُقال أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْجِرْبَاءِ لأنَّها أَبَدًا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بعينها تَسْتَجِيبُ إِلَيْهَا الدَّفَاءَ . ويُقال أَصْرَدُ مِنْ عَنَزٍ جِرْبَاءٍ لأنَّها لا تَدْفَأُ لِقَلَّةِ شَعْرِها . ويُقال أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ مِنْ

صَرَدِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ صَرَدًا إِذَا نَفَذَ . قال الشاعر

فما بُقِيسَا عَلَيَّ تَرَكْتَانِي وَلَكِنْ خَفْتَا صَرَدَ الْبَيَالِ

ومثله أَصْرَدُ مِنْ خَارِقٍ وَرَقَةٍ وَيُقال وَقَعَ عَلَى خَارِقٍ وَرَقَةٌ . يُقال ذَلِكَ للدَّاهِي الذي يُخْرِقُ الورقةَ مِنْ ثِقافتهِ وضبطهِ للأشياء . ويُقال ما زال فلانٌ يُخْرِقُ عَلَيْنَا مِنْذُ الْيَوْمِ

مَعَ أَنَّهُ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ يُرَى فِي الْمَاءِ إِن حَاوَلْتُ مِنْهُ وَطْرًا

وَالْجُوزَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ فَلَا يَنَالُ مِنْهُ ذُو غَرَامٍ أَمَلًا

فِيهِ مِثْلانِ يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . لِأَنَّ الْمِلْحَ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ ذَابَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ

شيء. والصَّلفُ قلةُ الخير. ومنهُ صِلَفُ المرأة إذا لم يبقَ لها عند زوجها قدرٌ ومنزلة. الثاني  
أَصْلَفُ من جَوَزَ نَيْنَ في غَرَارَةٍ لَأَنَّهُمَا يُصَوِّرَانِ باصطكاكهما بلا فائدة

قَدْ رَقَّ خَدًّا وَالْفَوَادُ أَصْلَبُ مِنْ جَنْدَلٍ وَحَجَرٍ إِذَا يُطْلَبُ  
كَذَا مِنْ الْحَدِيدِ وَالنُّضَارِ وَأَنْضَرُ وَعُودٍ نَبْعٍ دَارِي  
يُقال أَصْلَبُ من الجَنْدَلِ . ومن الحجَرِ . ومن الحديدِ . ومن النُّضَارِ . ومن الأَنْضَرِ يعنون  
جمع النُّضَرِ وهو الذهب . ويقال أَصْلَبُ من عُودِ النَبْعِ .

لَدَيْهِ عَائِي حَبِّ أَصْفَرُ مِنْ صُؤَابَةٍ وَحَبِّهِ وَهُوَ يَبْنُ  
وَصَعَةٍ وَصَفْوَةٍ قُرَادٍ وَهُوَ عَلَى الْعُشَاقِ دَوْمًا عَادِي  
يُقال أَصْفَرُ من صُؤَابَةٍ هي بيضة القمل والبرغوث والجمع صُؤَابٌ وَصِبَانٌ . وَأَصْفَرُ من حَبِّهِ .  
ومن صَعَةٍ . ومن صَفْوَةٍ هي العصفور الصغير الأحمر الرأس والجمع صِعَالٌ . وَأَصْفَرُ من قُرَادٍ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

أَصْدِقُ بَوْدٍ مِنْ إِلَيْهِ قَدْ جَرَى فَصُورَةٌ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقُ يُرَى  
قَدْ صَارَتْ الْبِرُّ الَّتِي قَدْ عَطِلَتْ قَضْرًا مَشِيدًا أَيْ وَضِيعَةً عَلَتْ<sup>(١)</sup>  
خَيْرًا تُرَى مِنْ غَلَّةِ الْبُسْتَانِ صَلَابَةٌ الْوَجْهِ بِكُلِّ أَنْ<sup>(٢)</sup>  
قَالُوا صَدِيقُ وَالِدٍ عَمُّ الْوَلَدِ فَاثْقَدَ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَبُوكَ وَدٌّ<sup>(٣)</sup>  
وَفَقَّ الْهُوَى صِبْغَ حَبِيبِي وَكَفَى مُرَادَ عَائِي صَبْوَةٍ قَدْ شَفَقَا<sup>(٤)</sup>  
صَبَّهَ الشَّيْطَانُ هَذَا الْأَجْحَقُ فَتَاهَ يُؤْذِي مَنْ إِلَيْهِ يَصْدُقُ<sup>(٥)</sup>

(١) لفظه صَارَتْ الْبِرُّ الْمَعْطَلَةُ قَضْرًا مَشِيدًا يُضْرَبُ لِلْوَضِيعِ يَرْتَفِعُ

(٢) لفظه صَلَابَةٌ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ (٣) لفظه صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ

(٤) لفظه صِبْغَ وَفَقَّ الْهُوَى وَكَفَى الْمُرَادِ (٥) يُضْرَبُ لِلتَّائِهَةِ فِي وِلَايَتِهِ

مَتَى زَاهُ بِالْفَنَاءِ بَعْدَ الْبَقَا صَارَ إِلَى مَا مِنْهُ كَانَ خُلُقًا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ صَارَ أَمْرٌ ظَلَمَهُ حَقِيقَةُ مِثْلَ عِيَانٍ نَاطِرِ الطَّرِيقَةِ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْهَمَ نُسْكًَا حِينَ صَامَ حَوْلًا لَكِنَّهُ شَرِبَ بَعْدُ بَوْلًا<sup>(٣)</sup>  
 أَصَابَ لَحْمًا رَخَصَ الْيَهُودِي فَقَالَ هَذَا مُنْتِنٌ ذُو دُودٍ<sup>(٤)</sup>  
 بِالنَّقْدِ صَفَقَةُ تُرَى مِنْ بَدْرَةٍ نَسِيئَةً خَيْرًا وَدُرَّةَ ذَرَّةٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَصَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى قَالُوا أَيْ دُونَهُ عَنِ الْهَدَى ضَلَالُ  
 كُنْ ذَا ثَرِيدٍ دَائِمًا وَعَافِيَةٍ وَأَطْرَحَ الْحَقْدَ لِقَوْمٍ بَاغِيَةٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَصَبْرُ سَاعَةٍ تُرَى لِلرَّاحَةِ أَطُولَ فَاطْلُبُهُ يَبْرُكُ الرَّاحَةُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَطْرَحَ الصَّبُوحَ فَالصَّبُوحُ قَالُوا جُمُوحٌ بِالْفَتَى قَبِيحُ  
 وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ الْوَهَابِ أَيْسَرُ مِنْ سَبْرِ عَلَى الْعَذَابِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالصَّبْرُ فِي مَا قِيلَ مِفْتَاحُ الْفَرْجِ يَأْفُوزُ مَنْ إِلَيْهِ فِي السَّنَى دَرَجُ  
 أَصْلَحُ قَدْذَا مِنْ كَاسِيَيْنِ وَاحِدُ تَنَمُّ بِهِ لِمُصْلِحٍ قَوَائِدُ<sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ صِنَاعَةٌ غَدَتُ فِي الْكَفِّ تُرَى مِنَ الْفَقْرِ أَمَانٌ يَشْفِي<sup>(١٠)</sup>  
 وَالظَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الصَّرْفَ فَلَا تَكُنْ بِهِ مُبَالِغًا تَكْفُ الْبَلَاءُ<sup>(١١)</sup>

- (١) يُضْرَبُ لِلْمِيتِ (٢) لَفْظُهُ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعِيَانِ الطَّرِيقَةِ  
 (٣) لَفْظُهُ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا (٤) لَفْظُهُ أَصَابَ الْيَهُودِيُّ لَحْمًا رَخِصًا  
 وَقَالَ هَذَا مُنْتِنٌ (٥) لَفْظُهُ صَفَقَةُ يَنْقُذُ خَيْرًا مِنْ بَدْرَةٍ نَسِيئَةٍ  
 (٦) لَفْظُهُ صَاحِبُ ثَرِيدٍ وَعَافِيَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِسَلَامَةِ الْعَمَلِ  
 (٧) لَفْظُهُ صَبْرُ سَاعَةٍ أَطُولَ لِلرَّاحَةِ (٨) لَفْظُهُ صَبْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ  
 مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ (٩) لَفْظُهُ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِيَيْنِ  
 (١٠) لَفْظُهُ الصِّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ (١١) لَفْظُهُ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ

وَيَطْرَبُ الصَّبِي حَيْثُ الصَّغُوفِي تَزْعُ قَقْكَرٍ فِي الرِّادِ وَاعْرِفِ<sup>(١)</sup>

## الباب الخامس عشر في ما أوله ضاد

إِنِّي أَمَرْتُ لِمَنْ عَلَيَّ قَدْ جَهِلَ ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ

ويروى اضربه ضرب غريبة الإبل . وذلك أن الغريبة تزدهم على الحياض عند الورود وصاحب الحوض يطردوها ويضربها بسبب إبله . ومنه قول الجحّاج في خطبته يهدد أهل العراق . والله لأضربنكم ضرب غرائب الإبل . يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن قال الأعشى

كَطَوَفِ الْقَرِيبَةِ وَسَطَ الْحِياضِ تَحَافُ انْزَدَى وَتُرِيدُ الْجَفَارَا  
قَدْ مَارَسَ الْأَمْرَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهُوَ عَلَيْهِ ضَارِبُ حِجْرَوَتِهِ

لفظه ضرب عليه جروته الحزوة النفس هنا . أي وطن نفسه عليه ولا ينبغي له الانشأ عنه وكذلك ألقى جروته وقال ابن الأعرابي معناه اعترف له وصبر عليه . قال الفرزدق

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقَلْتُ لَهَا أَضْبِرِي وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ إِذَا رِي  
ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ فُؤَادِي وَمَالَ هَانِمًا يَكُلُّ وَادِي

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الأرض . وضرب معناه سار . وفي من صله المعنى أي صار عاثراً في جهازه . يضرب لمن ينفر عن الشيء . نفوراً لا يعود بعده إليه . وقيل يضرب في إفراط هجر الرجل صاحبه

وَرَى بِمَا يُرِيدُهُ إِذَا جَاءَنَا يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ لَنَا

في المثل «ضرب» بدل «يضرب» بمعنى يئن وأظهر كقوله تعالى «ضرب لكم مثلاً» والأخماس والأسداس جمع الخمس والسدس وهما من أظماء الإبل . والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عوداً إليه أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء . والمعنى أظهر أخماساً لأجل أسداس . أي رقي إليه من الخمس إلى السدس . يضرب للكفار يظهر شيئاً ويريد غيره وأنشد ثعلب

(١) لفظه الصغوف في التزع والصبيان في الطرب

الله يعلم لولا أنني فرقت من الأمير لعاقبت ابن نبراس  
 في موعد قاله لي ثم أخلفه غداً غداً ضرب أخماس لأسداس  
 وقال ابن الأعرابي تقول لمن خاتل ضرب أخماساً لأسداس. وأصله أن شيئاً كان في إبله  
 ومعه أولاده رجالاً يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم. فقال لهم ذات يوم ارعوا إبلكم  
 ربعاً. فرعوا ربعاً نحو طريق أهلهم. فقالوا له لو رعيناها خمسا فزادوا يوماً قبل أهلهم. فقالوا لو  
 رعيناها سديساً فقطن الشيخ لا يريدون فقال ما أنتم إلا ضرب أخماس لأسداس ما همتمكم رعيا  
 وأنما همتمكم أهلهم. وأنشأ يقول

وذلك ضرب أخماس أراه لأسداس عى أن لا تكونا  
 غمرو به ألجد يباهي زينه ضرب وجه الأمر ذا وعينه  
 يضرب لمن يداور الشؤون ويقلها ظهراً لطن من حسن التدبير

ركب قطره عدو ضربه في الحين أذنى حينه وعطبه  
 لفظه ضربه فركب قطره إذا سقط على أحد قطريه أي جانبه  
 لمن يباري بالأذى يا أكمل ضرباً وطعناً أو يموت الأنجل  
 يضرب للعدو أي نتجاهد حتى يموت أعجلنا أجلاً

وأضربه دون الوعد يا ليد فمأ الضرب يجلي عنك لا الوعد  
 يعني لا يدفع عنك الوعد الشر وإنما يدفعه الضرب مثل قولهم. الصدق يبي عنك لا الوعد  
 ضرب بفطيس يرى من مطرقة خيراً إذا كان على الطبقة  
 لفظه ضربك بالفطيس خير من المطرقة أي من الضرب بالمطرقة. والفطيس المطرقة العظيمة  
 يعني إذا أذلك إنسان فليكن أكبر منك

وضربة أبنه أقعدي وقومي قاضيه فهو من لئام الروم  
 لفظه ضربة ضربة أبنه أقعدي وقومي يقال للعبد ابن أقعد وقم وللأمة ابنة أقعدي  
 وقومي. أي ضربة من يقال لها ذلك. يعني ضربة أمة لقيامها وقعودها في خدمة مواليها  
 حوائجي لدى الحثيث القعد صوارب بست يعرف باليد  
 الضوارب جمع ضارب وهي الناقة تضرب حالها لم تؤثث مثل حائض. والبس السوق اللين.



والعرف والعرة قُرُوحٌ تخرج باليد وإذا عُرِفَ الحالب لم يقدر أن يحلب . والتقدير هذه نُوقُ  
ضواربُ سِقت إلى ذي عُرْفٍ بيده ليحلبها . يُضْرَبُ لمن كُلف ما يهجز عنه

صِنُو الَّذِي سَاءَ لَنَا الْمَقَالَةُ قَدْ جَاءَنَا ضِغْتًا عَلَى إِبَالَةٍ

لفظه ضِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ الإيالة الحزمة من الحطب . والضِغْتُ قبضة من حشيش ذات رطب  
ويابس والمعنى بلية على أخرى ويروى إيبالة . يُضْرَبُ لمن حَمَلَ مكروها ثم زادك عليه وبعضهم  
يقول إِبَالَةٌ مَخْفَأٌ . وأنشد

لي كل يومٍ من ذُوَالَةٍ ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ

لَا تَرْجُهُ لِصَدْمِ خُطْبِ دَرَقَةٍ فَإِنَّهُ ضَلَّ دَرِيصٌ نَفَقَةً

ويروى ضَلَّ الدَّرِيصُ تصغير درص وهو ولد القارة واليربوع والهرّة وأشباه ذلك . ونفقته  
جُحره وضلَّ إذا مال ولم يهتد . يُضْرَبُ لمن يُبْنَى بأمرٍ ويعدُّ حُجَّةً لخصمه فينسى عند الحاجة

لَا تَتَقَرَّرُ إِنْ ضَلَّ حِلْمُ أَمْرَةٍ فَإِنَّ عَيْنَاهَا وَحُسْنَ النَّظَرَةِ

أي هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها . يُضْرَبُ في استبعاد عقل الحليم

يَا مَنْ يُؤَلِّي أَمْرَنَا يَمَانِيَا أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ لَنَا ثَمَانِيَا

يُضْرَبُ لمن يُفْسِدَ أكثر ما يليه من الأمر

وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَهُ ضَلُّ ابْنٍ ضُلٌّ وَإِنَّهُ مَهْمَا يُقْلَ لَهُ يُقْلَ

يُضْرَبُ لمن لا يعرف هو ولا أبوه

ضَحَّ رَوِيدًا وَتَانًا فَالْعَجَلُ يَجِيءُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِالزَّلَلِ

هذا أمرٌ من التضحية أي لا تعجل في ذبحها . ثم استعير في النهي عن العجلة في الأمر ويقال . ضَحَّ

رَوِيدًا تُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمْلٌ . يعني حمل بن بذر ويقال ضَحَّ رَوِيدًا لم ترع . أي لم تنزع .

وقيل أصله أن الأعراب في باديتهم تسير بالظعن فإذا عثرت على لُحْ من العشب قالت ذلك وغرضها

أن ترعى الإبل الضحى قليلاً قليلاً وهي سائرة حتى إذا بلغت مقصدها شبت قال زيد الخيل

فلو أن نصرًا أصلحت ذات بيننا لَضَحَّتْ رَوِيدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمُرُو

ولكن نصرًا أرقت وتخاذلت وكانت قديمًا من خلائقتها القفر

سَكَتُ عَنْكَ فَرَجَعْتَ تُخِيفُ قَدْ ضَرَيْتَ فَهِيَ دَوَامًا تَخْطِفُ

يعني العقاب . ويرى تحطف بالتشديد . يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك  
طغى بماله وحسن فرشة فاضطره السيل إلى معطشة  
أي هرب من السيل حتى أتى مكانا يقاسي فيه العطش . يضرب لمن ألقاه الخير الذي كان  
فيه إلى شر . وقيل يضرب لمن خلاص من خطئة فتعرض له أخرى لم يتوقعها

ميني ضغا وهو ضغاء الشقي أي نال بالصباح لطم مفركي  
لفظه ضغا مني وهو ضغاء أصل الضغو في الكلب والثعلب إذا اشتد عليه أمر عوى عواء  
ضعيفا . ثم كثر ذلك حتى جمل لكل من عجز عن شيء . وضفا المقامر ضفوا وضفا إذا خان  
ولم يعدل . يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صياح

بنو فلان ما لهم مسالم ضباب أرض حرشها الأراقم  
حرشها أي محروشها وما يحصل عليه منها . والأراقم جمع أراقم وهي حية تقتل إذا لسمت . ن  
ساعتها . يضرب لمن له هبة وجاءه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

وهم وأثوابهم رثاث ضروع معز ما لها أرمات  
الرثام بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع . أي هذه معز لا أرمات لها في ضروعها . يضرب  
لن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه إحسان

دع عنك بكرة وأخسر سوء الفعل فضائف الليث قتيل الحبل  
ضافه أتاه ضيفا يقول لا يضيف الأسد الا من قتله الجذب . يضرب لمن اضطر فغرر بنفسه

لدى مليك العصر أنت الأفضل ضرة جبار رعاها المنصل  
الضرة المال الكثير من الإبل والشاء . ورجل مضر صاحب أهوال كثيرة . يضرب للضعيف  
يحميه القوي إذا أتى إليه

يا قوم ضتبوا لمن غدا الصبي لكم وقوه من دواعي العطب  
لفظه ضتبوا لصيكم ويقال أيضا ضتب لأخيك واستبقه . الضبية سنن رب يجعل في  
عكة للصبي يطعمه . يضرب في إبقاء الإخاء وتربية المودة

فهو بكم يقظان غير جزع ضبة حزن في حوامي قلع  
لحوامي النواحي والأطراف . والقلع جمع قلعة وهي الصخرة العظيمة . وإذا كانت الضبة في

مثل هذا المكان لا يقدر عليها صاندها . يُضْرَبُ لِلْيَقْظِ الْحَازِمِ لَا يُخَادَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَا  
 إِنَّ الَّذِي حَمَلَتْهُ مَا ضَرَّأَ فَإِنَّهُ ضَمَّ فَرِذَهُ وَقَرَأَ  
 قد مر في باب الحمزة وهو مثل قولهم . إن جَرَّ العودُ فَرِذَهُ نَوَطًا  
 وَمِثْلُ ذَا ضَمَّجَتْ فَرِذَهَا نَوَطًا أَي زِدْ عَلَيْهَا الْحِمْلَ وَاجْرِ شَوَطًا  
 النَّوْطُ جُلَّةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَمْرٌ تُتَلَقَّى مِنَ الْبَعِيرِ . وَضَمَّجَتْ ضَمَّجَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَزَادُ حَاجَةً أُخْرَى  
 بعد ما عجز عن الأولى

تَرَوْنِي وَلَمْ تُكَافِ خِلْكَا فَلِي أَضْيُ يَا صَاحِبِي أَقْدَحَ لَكَ  
 لَفْظُهُ أَضْيُ لِي أَقْدَحَ لَكَ أَي كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ . وَقِيلَ يَتَنَ لِي حَاجَتِكَ حَتَّى أَسْمَى فِيهَا .  
 وَيُرْوَى أَكْدَحَ لَكَ . يُضْرَبُ لِلْمُسَاوَاةِ فِي الْكَافَاةِ بِالْأَفْعَالِ . وَقِيلَ إِنَّهُ هَزُوهُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَضْيُ  
 لِي كَيْفَ يَقُولُ أَقْدَحَ لَكَ . لِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْقَدْحِ لَا يَتَعَرَّضُ لِلِإِضَاءَةِ غَيْرِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ وَاسْنِي  
 مَعَ اسْتَغْنَائِي عَنْ ذَلِكَ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى كُنْ لِي أَكْثَرُ مِمَّا أَكُونُ لَكَ لِأَنَّ الْإِضَاءَةَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَدْحِ  
 وَلَا زِمَ الْبَخِيلَ فَالضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعُلْبَةُ يَا سَمِيرُ  
 الضَّجُورُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الرِّغَاءِ . فَتَرْغُو وَتَحَلَّبُ أَي قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ الْبَيْتِ الْخَاطِئِ . يُضْرَبُ  
 لِلْبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ . وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ . وَنَصَبُ الْعُلْبَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي تَحَلَّبُ الْحَلْبَةُ  
 الْمَعْهُودَةُ وَهِيَ أَنْ تَكُونَ مَلَأَ الْعُلْبَةَ

وَقُلْ لِمَنْ شَكَا وَكَانَ اسْتَعْلَى أَضْرَطًا تَرَى وَأَنْتَ الْأَعْلَى  
 قَالَهُ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ السَّمْدِيِّ لِرَجُلٍ جَثَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ وَقَالَ اسْتَأْسِرْ فَرَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْكُ  
 رَأْسَهُ فَقَالَ . اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقِيرٌ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ جَعَلَ الرَّجُلُ يَلْهُزُهُ وَيَقُولُ يَا خَبِيثُ  
 اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ سُلَيْكُ يَدَهُ وَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمَّةً أَضْرَطَتْهُ وَهُوَ فَوْقَهُ . فَقَالَ  
 لَهُ سُلَيْكُ . أَضْرَطًا وَأَنْتَ الْأَعْلَى فَأَرْسَاهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الشُّكُو

دَعُهُ وَإِنْ رَاعَ يَبْعُضُ الْحُسْنِ فَضَرِطُ ذَلِكَ لَيْسَ يُغْنِي  
 زَعَمُوا أَنَّ الْأَسَدَ رَأَى الْحِمَارَ فَرَأَى شِدَّةَ حَوَافِرِهِ وَعَظَمَ أُذُنَيْهِ وَأَسْنَانَهُ وَبَطْنَهُ فَهَابَهُ وَقَالَ إِنَّ  
 هَذَا الْحَيَوَانَ لَمُسَكَّرٌ وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَغْلِبَنِي فَلَوْ زَرْتُهُ وَنَظَرْتُ مَا عِنْدَهُ فِدَانُهُ . فَقَالَ يَاحِمَارُ  
 أَرَأَيْتَ حَوَافِرَكَ هَذِهِ الْمَكْرَةُ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ . قَالَ لِلْأَكْصَمِ . فَقَالَ قَدْ أَمَنْتَ حَوَافِرَهُ . فَقَالَ  
 أَرَأَيْتَ أَسْنَانَكَ هَذِهِ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ . قَالَ لِلْخُظَلِّ . قَالَ قَدْ أَمَنْتُ أَسْنَانَهُ قَالَ أَرَأَيْتَ أُذُنَيْكَ

هاتين المتكرتين لأي شيء هما . قال للذباب . قال رأيت بطنك هذا لأي شيء هو . قال ضَرِطُ ذلك . فاعلم أنه لا غناء عنده فافترسه . يُضْرَبُ لما يهول منظره ولا معنى وراءه

يَقُولُ وَالْقَوْلُ لَهُ لَا يَتَّفِقُ وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ وَخَوَاشِيقُ الْوُخَاخِ الضَّعِيفِ . وَالْفَقِيقُ السَّرِيعُ الْفَنَاءِ . يُضْرَبُ لِلْفَنَاجِ الْمُبْتَقِ . وَضَرِطُ يُرْفَعُ خَبَرًا لِمُسْتَدِلٍّ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا ضَرِطُ أَوْ يُنْصَبُ مُصَدَّرًا أَيْ ضَرِطُ ضَرَطَ الْبَلَقَاءُ .

يُبْدِي الْكَلَامَ بِاطْلَامٍ مِنْ حَيْثُ عَنْهُ وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ جَالَتْ فِي الرِّسَنِ

قال ابن الأعرابي . يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ وَلِلَّذِي يَبْعِدُ الْبَاطِلَ

أَضَرِطًا آخِرَ هَذَا الْيَوْمِ وَالظُّهْرُ قَدْ زَالَ فَبُؤُ بِاللَّوْمِ

لفظه أَضَرِطًا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ نَصَبَ ضَرِطًا بِتَضَرِطٍ مُصَدَّرًا . وَهَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ تَيْفَنٍ لِلْقَتَمَانِ بْنِ عَادٍ حِينَ نَهَضَ لِقَتَمَانَ بِالْدَّلْوِ فَضَرِطَ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ . إِحْدَى حُظَيَاتِ لُقْمَانَ

فِي بَاطِلٍ خَاصِمٍ خَيْرَ حَيٍّ ضَرَطَ وَرَدَانُ يَوَادٍ قِيَّ

وَرَدَانُ اسْمُ حِمَارٍ . وَالتَّيُّ الْفَلَاةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُخَاصِمُ غَيْرَهُ فِي الْبَاطِلِ

مِنْ ضَرِطِهِ أَضْحَكَ وَهُوَ يَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِي فَأَمَرْنَا مُخْتَلِطُ

لفظه أَضْحَكَ مِنْ ضَرِطِهِ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِي أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي جَمَاعَةٍ يَتَعَدَّدُونَ فَضَرِطَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَضَحِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ . فَلَمَّا رَأَاهُ الضَّارِطُ يَضْحَكُ ضَحِكَ الضَّارِطُ فَاسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ فَجَعَلَ لَا يَمْلِكُ اسْتِثْنَاءَ ضَرِطًا . فَقَالَ الضَّاحِكُ الْعَجَبُ أَضْحَكَ مِنْ ضَرِطِهِ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِي فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا

هِنْدُ حَلِيفُ عَشِقَتِهَا وَحَبِيبَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ بِرُحْبِهَا

لفظه ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَلَدَّدُ فِي أَمْرِهِ

لَوْصَلَهَا عَانِي التَّصَابِي قَدْ ضَرِمَ شَدَاهُ وَهُوَ لَا نِشَاقِهِ نِهِمُ

لفظه ضَرِمَ شَدَاهُ قَالَهُ الْحَلِيلُ . يُضْرَبُ لِلْجَانِعِ إِذَا اشْتَدَّ جَوْعُهُ . قَالَ الطَّرِمَاحُ

يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَدَاهُ شَجَّ لِحْصُومَةِ الذَّنْبِ الشُّنُونُ

وَالْعَزُورُ ضَيِّقَ أَسْتَهْ أَنْ يَهْدَمَا وَجَفْنَهَا يَسْفِيهِ قَدْ كَلَّمَا

لفظة ضَيِّقَ الْعَزُورُ لَسْتَهُ يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يُحْضَرُ الْحَرْبُ

فَهَوَّ بِهَا وَحَالُهُ سَوْدَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوَاءٍ ضَرْبَةٍ يَنْضَاهُ

لفظة ضَرْبَةٍ يَنْضَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوَاءٍ الضَّرْبُ الْعَمَلُ الْإِبْيَضُ الْغَلِيظُ . يُضْرَبُ لِلْسَيِّئَةِ الْمَرْأَةِ الْكَرِيمِ الْحَبْرِ

وَتَأْكُلُ الْعِظَامَ لَيْسَتْ تَدْرِي مَا قَدَّرُ اسْتِيهَا الضَّعْفُ فُفَكَرَ وَأَعْلَمَا

لفظة الضَّعْفُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِي مَا قَدَّرُ اسْتِيهَا يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْرِفُ فِي الشَّيْءِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَلَا يَعْرِفُ مَا فِي عَاقِبَتِهِ مِنَ الْمَضَرَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الضَّعْفَ إِذَا أَكَلَتِ الْعِظَامَ عَسَرَ عَلَيْهَا التَّبَرُّيزُ

فُلَانٌ بِالرِّقِّ غَدَاً مَوْصُوفًا فَهَوَّ ضَعِيفٌ لِلْعَصَا أَضِيفًا

لفظة ضَعِيفٌ أَلْعَصَا يُقَالُ لِلرَّاعِي الشَّفِيقِ هُوَ ضَعِيفُ الْعَصَا . وَفِي ضِدِّهِ صُلْبُ الْعَصَا

قَاوِمٌ فَتَى سَاوَاكَ غَيْرَ عَاجِزٍ ضَرَحَ الشَّمْسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ

سَكَنَ رَأَى الضَّرْحَ ضَرُورَةً وَهُوَ الدَّفْعُ بِالرَّجْلِ . وَأَصْلُهُ التَّخَيُّعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَادِي مِثْلَهُ فِي الشَّرَاسَةِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي سُرْعَةِ الْحَازَاةِ . وَنَاجِزًا خَالَ

## ما جاء على فاعل من هذا الباب

صَاحِبُنَا فُلَانٌ سَامِي الْعِلْمِ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ

مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ بَنِ سَعْدٍ . وَقِيلَ عَابَسَهُ . وَقِيلَ عَائِشَةُ بْنُ عَثَمٍ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ سَقَى إِبْلَهُ يَوْمًا . وَقَدْ أَتَى أَخَاهُ فِي الرِّكَّةِ يَمِجُّهُ وَازْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَوَّتْ بِكَرَّةٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ فَأَخَذَ بِذَنْبِهَا وَصَاحَ بِهِ أَخُوهُ يَا أَخِي الْمَوْتُ . قَالَ ذَلِكَ إِلَى ذَنْبِ الْبَكْرَةِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ ذَنْبُهَا وَقَعَتْ ثُمَّ اجْتَذَبَهَا فَأَخْرَجَهَا . فَضْرِبُ بِهِ التَّلُّ فِي قُوَّةِ الضَّبْطِ قَتِيلٌ . أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ

وَذَرَّةٌ وَنَمْلَةٌ وَأَنْعَمَى وَمِنْ صَيِّئٍ لِلنَّدَى إِنَّ هَمًّا

يَقَالُ أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ غَلَّةٍ لِأَنَّهُمَا يُجْرَانِ النَّوَاةُ وَهِيَ أَضْعَافُهَا زِنَةٌ وَمِنْ الْأَعْمَى . وَمِنْ صَبِيٍّ

مَعَ أَنَّهُ مَعَ مَا حَوَى مِنْ فَضْلٍ أَضْيَعُ مِنْ غَمْدٍ بِغَيْرِ نَضْلٍ  
وَهَكَذَا مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ أَوْ دَمٍ سَلَاحٍ عَلَى مَا قَدْ رَوَوْا  
وَمِنْ وَصِيَّةٍ وَبَيْضَةِ الْبَلَدِ وَاللَّحْمِ فَوْقَ وَضْمٍ كَمَا وَرَدَ  
وَمِنْ تُرَابٍ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ مَعَ أَنَّهُ يَخْلِفُ بِالْمَسِيحِ

يَقَالُ أَضْيَعُ مِنْ غَمْدٍ بِغَيْرِ نَضْلٍ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ وَأَحْسَنُ

وِلْدَانِي وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ وَدَاعِهِ لَكَأَنَّ لَغْمِدَ يَوْمِ الرُّوْعِ فَارَقَهُ النَّضْلُ  
فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَزْرَهُمْ فَكَالَوْحَشِ يَدِينَهَا مِنَ الْأَنْسِ الْخَلِّ

وَيَقَالُ أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ لِأَنَّهُ لَا يُجْلَسُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ حِجَّاجٍ يَصِفُ نَفْسَهُ

حَدَّثَ السَّنَ لَمْ يَزَلْ يَتْلَهُ عِلْمُهُ بِالْمَشَاحِجِ الْعِلْمَاءِ  
خَاطِرُهُ يَصْفَعُ الْفَرْزَدَقَ فِي الشَّعْرِ رِوْحُو يَنْبِكُ أُمُّ الْكِسَاءِ  
غَيْرَ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَضْيَعُ فِي الْقَوِّ مِ مِنْ الْبَدْرِ فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ

وَيَقَالُ أَضْيَعُ مِنْ دَمٍ سَلَاحٍ وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَةُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لَهُ حَدِيثٌ وَفِي  
مِثْلٍ آخَرَ دَمٌ سَلَاحٍ جُبَارٌ . وَالْجُبَارُ الَّذِي لَا أَرْضَ فِيهِ . وَمِنْهُ الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ . قِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ  
بِحَضْرَمَاتٍ فَتَرِكَ دَمُهُ وَثَارَهُ فَلَمْ يُطْلَبْ فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلُ . وَيُقَالُ أَضْيَعُ مِنْ لَحْمٍ  
عَلَى وَضْمٍ الْوَضْمُ نَضْدٌ مِنْ شَجَرٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ لَحْمُ الْجُرُودِ لِنَلَأٍ يَتَرَبَّبُ وَهُوَ مَا دَامَ عَلَى الْوَضْمِ لَا يُنْمَعُ  
مِنْ تَنَاوُلِهِ أَحَدٌ يَجْتَمِعُ لِحَى فَيَشْتَوِي مِنْ شَاءٍ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْقَاسِمُ كَفَّوْا عَنْهُ . وَيَقَالُ  
أَضْيَعُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ . وَمِنْ تُرَابٍ فِي مَهَبِّ رِيحٍ . وَمِنْ وَصِيَّةٍ

وَقَدْ عَدَا أَضْلٌ مِنْ سِنَانٍ وَالْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ يَابْنَ هَانِي

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَضْلٌ مِنْ سِنَانٍ هُوَ ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي وَكَانَ قَوْمُهُ عَفْوُهُ عَلَى الْجُودِ .  
فَقَالَ لَا أُرَانِي يُوْخَذُ عَلَى يَدَيِ فَرْكَبٍ نَاقَةٍ لَهُ يَقَالُ لَهَا الْجَهْلُورُ وَرَمَى بِهَا الْقَلَاةَ فَلَمْ يُرْ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَسَمَّتهُ الْعَرَبُ ضَالَّةً غُطْفَانٍ . وَمِنْ خَرَفَاتِ بَنِي مُرَّةٍ أَنَّ سِنَانًا لَمَّا هَامَ اسْتَفْحَلَتْهُ الْجَنُّ تَطَلَّبَ كَرَمَ  
نَجْلِهِ . الثَّانِي أَضْلٌ مِنْ قَارِظٍ عَنَزَةٍ وَهُوَ يَذْكُرُ بَنِي عَنَزَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ  
عِنْدَ قَوْلِهِ . إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا

وَوَرَلٍ وَوَلَدِ الْيَرْبُوعِ أَوْ مَوْودَةٍ وَالضَّبِّ فِي مَا قَدْ حَكَوْا

وَالْيَدِ وَسَطَ رَحِمٍ وَأَضْعَفُ مِنْهَا بِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدْ عَرَفُوا

يقال أضلُّ من ضَبٍّ . ومن وَرَلٍ . ومن وَلَدٍ اللَّيْبُوعِ لأنها إذا خرجت من حجرتها لم تمتدِ إلى الرجوع . وسوء الهداية أكثر ما يوجد في الضَبِّ والوَرَلِ والْبَيْكِ . ويقال أضلُّ من يَدٍ في رَحِمٍ . وأضعفُ من يَدٍ في رَحِمٍ قيل المراد به الجنين . وقيل معناهُ أن صاحبها يتوقَّى أن يُصِيبَ يده شيئاً . ويقال أضلُّ من مَوْدَةٍ هي اسمُ كان يقع على من كانت العرب تدفنها حيةً من بناتها . قيل اشتقاقه من آدها بالتراب أي أثقلها به . ونوزع في ذلك أن المَوْدَةَ من المثال وآد من الأجوف فكيف يستقيم هذا الاشتقاق إلا أن يُدعى القلب ولم نعلم أحداً ادعاه هنا . قيل إن الواد كان مستعملاً في قبائل العرب قاطبةً وكان يستعمله واحدٌ ويتركه عشرة فجاء الإسلام وقد قلَّ ذلك فيها الأمان بني تميم فإنه ترايد فيهم قبل الإسلام . وسببه أنهم كانوا منعوا الملك ضريبتَهُ وهي الإتاوة التي كانت عليهم فجرد اليهم الثَّغَمَانُ أخاهُ الرِّيَّانَ مع دَوَسَرٍ ودَوَسَرٍ إحدى كتابيه وأكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نَعَمهم وسبى ذراريهم وفي ذلك يقول أبو المَشَرَجِ الشُّكْرِيُّ

لَا رَأَا رَايَةَ الثَّغَمَانِ مُقْبِلَةً      قَالُوا أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ  
يَا لَيْتَ أُمَّ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتَ      مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ  
إِنْ تَقْتُلُونَا فَأَعْيَارُ مُجْدَعَةٍ      أَوْ تُنْعِمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمْ الْمَنُ

فوفدت وفود بني تميم على الثَّغَمَانِ بن المُنْذِرِ وكلَّموه في الذراري فخير الثَّغَمَانُ النساء . فمن اختارت زوجها رُدَّتْ عليه فاختلفنَ وكانَ فيهنَّ بنتُ لَقَيْسِ بن عاصِمٍ فاختارت سابيها على زوجها فنذر قَيْسٌ أن يدسَّ كل بنت تولد له في التراب فوَادَ بضع عشرة بنتاً . وبصنيع قيس بن عاصم وإحيائه هذه السنة تزل القرآن في ذمَّ وأد البنات

أَضْعَفُ مِنْ قَارُورَةٍ وَبَرُوقَةٍ      بَعُوضَةٍ قَرَّاشَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ  
يقال أضعفُ من بَقَّةٍ . ومن قَارُورَةٍ . ومن بَعُوضَةٍ . ومن قَرَّاشَةٍ . ومن بَرُوقَةٍ هي شجرة ضعيفة . وقد مرَّ وصفها في حرف الشين عند قوله أشكرُ من بَرُوقَةٍ . وقال

طَلِحْ أَكْفَ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا      طَلِحْ بِهَا فِي النِّعَمِ عِيدَانُ بَرُوقِ  
وَهُوَ مِنَ النَّخْرُوبِ خُلُقًا أَضْيَقُ      وَالزُّجَّ وَاللِّسَعِينَ فِي مَا حَقَّقُوا  
وَمَنْعَجِ الضَّبِّ وَظِلِّ الرَّحْ أَوْ      سَمِ الْخِيَّاطِ مَعَ خَرْتِهِ رَوَّوَا  
يقال أَضْيَقُ مِنَ النَّخْرُوبِ وهو بيت الزناير ومن زَجَّ أي زَجَّ الرمح ومن لَسَعِينَ أي عقد

تسعين لأنه أضيّق العقود . قال الشاعر

مضى يوسفُ عنا بتسعينَ درهماً فعادَ وثلاثُ المَالِ في كفِّ يوسفٍ  
وكيفَ يُرجى بعدَ هذا صلاحُهُ وقد ضاعَ ثلثا مالِهِ في التصرفِ  
ويقالُ أضيّقُ من مَنبَجِ الضَّبِّ هو مستقرُّ الضبِّ في جُحورِهِ حيث يبعجُهُ أي يشمُّهُ ويوسعُهُ  
ويقالُ أضيّقُ من ظِلِّ الرِّيحِ . ومن سَمِ الحِياطِ . ومن خَرَّتِ الإبرةُ  
وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ الصُّبْحِ بَدَأَ وَأَبْنِ ذُكَا أَضْوَأُ جَبِينُ أَحْمَدَا  
يُقالُ أَضْوَأُ مِنْ نَهَارٍ . ومن الصُّبْحِ ومن ابنِ ذُكَا وهو الصُّبْحُ أيضاً وسميت الشمسُ  
ذُكَا . لأنها تذكو من ذكت النارُ إذا توقّدت تذكو ذكاً مقصورُ يقالُ هذه ذُكَا . طالعةُ  
أَضْرَطُ مِنْ عَنَزٍ وَعَيْرٍ وَكَذَا أَضْرَطُ مِنْ غُولٍ فَلَانٌ إِنْ هَدَى  
يُقالُ أَضْرَطُ مِنْ عَنَزٍ . ومن عَيْرٍ . ومن غُولٍ

## تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَضْحَكُ ضِحْكَكَ جَوْزَةً مَنْ أَسْرُوا وَهِيَ غَدَتِ بِالْحَجَرَيْنِ تُكْسَرُ<sup>(١)</sup>  
ضِحْكَكَ الْأَفَاعِي فِي جَرَابِ النَّوْرَةِ ضِحْكَكَ يَا ذَا لَا تَكُنْ ذَا غَفْلَةٍ  
إِضْرِبْ بِلَا سَبِّ فِي الْجَنَاحِ ضَرْبُكَ وَالسَّبَابُ فِي الرِّيحِ<sup>(٢)</sup>  
إِضْرِبْ بِرِيًّا فَالسَّقِيمُ يَعْتَرِفُ كَذَا يُرَى مَنْ كَانَ بِالْجَوْرِ عُرِفَ<sup>(٣)</sup>  
مَوْضِعَهَا ضَمَّ الْأُمُورَ تَضَعُكَ مَوْضِعَكَ الَّذِي تَرَاهُ رَفَعَكَ<sup>(٤)</sup>  
وَضِيقُ الْحَوَصَلَةِ الْبَخِيلُ مِنْ مَالِهِ يَرْضَى أَلْتَقَى قَلِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
فُلَانَةٌ قَدْ ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنًا لِرُؤُوسِهَا وَمَعَ هَذَا بَكَتْ<sup>(٦)</sup>

(١) لفظه ضحكك الجوزة بين حجرين (٢) لفظه الضرب في الجناح والسب في

الرياح (٣) لفظه اضرب البريء حتى يعترف السقيم (٤) لفظه ضم الأمور

مواضعها تضعك موضعك (٥) يُقال للبخيل (٦) لفظه ضرطت فلطمت عين زوجها



## الباب السادس عشر في ما أوله طاء

عَلَى بِلَالِهِ كَذَا بُلْبُلَتِهِ فَلَانٌ قَدْ طَوَيْتُهُ لِنَفْلَتِهِ

لفظه طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ وَعَلَى بُلْبُلَتِهِ وَيُرْوَى بِلَالُهُ وَبُلْبُولُهُ وَبُلْبُولَتُهُ وَبُلْبُلَتُهُ وَبُلْبَالَتُهُ وَبُلْبَالَتِهِ .  
البلال جمع بَلَّةٍ مثل بُزْمَةٍ وَبِرَامٍ . يُقَالُ مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ . قَالَ الرَّاجِزُ  
وَصَاحِبُ مُرَامَتِي دَاجِيَتُهُ عَلَى بِلَالٍ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ

وَيُقَالُ طَوَيْتُ السِّقَاءَ عَلَى بُلْبُلَتِهِ إِذَا طَوَيْتُهُ وَهُوَ نَدِيٌّ لِأَنَّكَ إِذَا طَوَيْتُهُ يَابَسَتْ تَكَسَّرَ . وَإِذَا  
طَوَيْتُهُ عَلَى بُلْبُلَتِهِ تَغَفَّنَ وَصَارَ مَعِيًّا . وَمَعْنَى الْمَثَلِ احْتَمَلْتُ أَذَاهُ وَأَغْضَيْتُ عَلَى مَكْرُوهِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ  
أَصْحَابَ الْمَوَاشِي إِذَا اسْتَفْغَوْا عَنِ الْأَوْطَابِ عِنْدَ ذَهَابِ الْأَلْبَانِ طَوَوْهَا وَهِيَ مَبْتَلَّةٌ وَتَرَكُوهَا  
إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَحْتَمَلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوَدِّ . وَقَالَ

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلْبَالَتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ  
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرَبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

مَتَى يُرَى زَيْدٌ لَهُ شُلَّتْ يَدُ قَلْبِدُ طَالٍ عَلَيْهِ الْأَبْدُ

لفظه طَالِ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا قَدَّمَ . وَلُبْدٌ هُوَ آخِرُ نَسْرِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ وَكَانَ  
قَدْ عَمَّرَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ وَكَانَ يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرِ فَيَجْعَلُهُ فِي جَوْبَةِ فِي الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ فِي أَصْلِهِ  
فَيَعِيشُ الْفَرْخُ خَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَإِذَا مَاتَ أَخَذَ آخِرَ مَكَانِهِ حَتَّى هَلَكَتْ كُلُّهَا إِلَّا  
السَّابِعَ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَسَمَّاهُ لُبْدًا وَكَانَ أَطْوَلُهَا عُمُرًا . فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ  
الْمَثَلَ . فَقَالُوا طَالِ الْأَبْدُ عَلَى لُبْدٍ . قَالَ الْأَعَشَى

وَأَنْتَ الَّذِي أَهْمَيْتَ قِيْلًا بِكَاسِهِ وَلُقْمَانَ إِذْ خَيَّرْتَ لُقْمَانَ فِي الْعُسْرِ  
لِنَفْسِكَ أَنْ تَخْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ  
فَعَمَّرَ حَتَّى خَالَ أَنَّ نُسُورَهُ خُلُودٌ وَهَلْ تَبَقِيَ النَّفُوسُ عَلَى الذَّهْرِ

قِيلَ إِنَّ لُقْمَانَ عَاشَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ . وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ السَّابِعِ . قَالَ ابْنُ أَخِي لَهُ  
يَا بَعْمُ مَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِكَ الْآخِرُ هَذَا . فَقَالَ لُقْمَانَ هَذَا لُبْدٌ . وَلُبْدٌ بِلْسَانِهِمُ الدَّهْرُ . فَلَمَّا انْقَضَى  
عَمْرُ لُبْدٍ رَأَى لُقْمَانَ وَاقِعًا فَتَدَاوَاهُ أَنْهَضَ لُبْدٌ فَذَهَبَ يَنْهَضُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَسَقَطَ وَمَاتَ . وَمَاتَ

لُثْمَانُ مَعَهُ . فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلَ قَتِيل . طَالَ الْأَبْدَ عَلَى لُبْدٍ وَأَتَى أَبَدَ عَلَى لُبْدٍ  
فَكَمْ فَتَى طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ مِنْ قَبْلِهِ فَدَارُهُ خَلَاءُ

العنقاء طائرٌ معروف الاسم مجهولُ الجسم . قال الخليل لم يبقَ في أيدي الناس من صفتها غير اسمها . وقال سُميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق . وقيل لطول في عنقها . وعن ابن الكلبي كان لأهل الرس نبي يُقال له خَنْظَلَةُ بن صَفْوَان وكان بأرضهم جبل يُقال له دَنْخُ مصعده في السماء ميلٌ فكانت تتنابه كأعظم ما يكون . لها عنقٌ طويل من أحسن الطير . فيها من كل لون فكانت تقع منتصبَةً فكانت على ذلك الجبل تنقضُ على الطير فتأكلها فجاءت ذات يوم وأعوزت فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عَنْقَاءُ مُغْرِبَ لأنها تُغْرِبُ بكل ما أخذته . ثم إنها انقضت على جارية فضمتها إلى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك إلى نبيهم . فقال اللهم خُذْهَا واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابها صاعقة فاحترق . فضربتها العرب مثلاً في أشعارها . والعرب إذا أخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت حَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبَ . وألوت بِهِ الْعَنْقَاءُ . وطارت بِهِ الْعَنْقَاءُ . قال عَنَتَرَةُ ابن الأخرس الطائي في مريئة خالد بن يزيد

لَقَدْ حَلَقْتُ بِالْجُودِ قَتْنَاءُ كَاسِرٍ كَفْتْنَاءُ دَنْغٍ حَلَقْتُ بِالْخُزُورِ  
وقال آخر إذا ما ابنُ عبدِ الله خَلَى مَكَانَهُ فَقَدْ حَلَقْتُ بِالْجُودِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ  
وقال الكميّ محاسنُ من دِينِ دُنْيَا كَأَنَّهَا بِهَا حَلَقْتُ بِالْجُودِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ

اَكْثَرَتْ مَخْلِطًا بِلَا تَفْتِيشَ إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

اي أصلي وأفسدي ولا يكون فعلك كله فسادًا . والطرُق ضربُ الدُوفِ بِالْمِطْرَقَةِ أو العصا . والمِيش خلطُ الشعرِ بِالضُوفِ . وقيل المِيش أن تخلطَ صوفًا حديثًا بنكث صوف عتيق ثم تطرقه أي تندفه . يُضْرَبُ لمن يخلط في كلامه بين خطأ وصواب . وقيل يُضْرَبُ في المزاويل ما لا يتَّجِهَ لَهُ قال رؤبة

عَاذِلَ قَدْ أُولِعْتَ بِالْتَرْقِيشِ إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

عَاذِلَ مُرْخَمٌ عَاذَلَهُ وَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ . وَالتَّرْقِيشُ التَّرْيِينُ . وَسِرًّا تَمِيزٌ  
أَي أُولِعْتَ بِتَرْقِيشِ سِرٍّ أَوْ حَالٍ أَيْ بِاتَّرْقِيشِ الْمُسْرِ إِلَيَّ . فَلَمَّا نَكَّرَ نُصِبَ حَالًا  
يَا ذِي أَطْرِي أَنْ تَكُونِي فَاعِلَةً إِنَّكَ أَنْتِ يَا فَتَاةُ نَاعِلَةٌ

الإطارُ أَنْ تَرْكَبَ طُرَّ الطريق وهي نواحيه . وقيل معناه أدبِي . وقيل اركب الأمر الشديد فإنك قويُّ عليه . وأصله أَنْ رجلاً قال لراعية كانت له تربي في السهولة وتدع الحُرُونَةَ . أَطْرِي أي خُذِي طُرَّ الوادي وهي نواحيه فإن عليك نعلين كأنه عَنَى بهما غلظ جلد قدميهما . وقيل أَطْرِي خُذِي أطرار الإبل أي نواحيها . يريد حوطيها من أقاصيها واحتفظها . يُضْرَبُ لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه . ويخاطب به المفرد والمثنى والجمع . مذكراً كان أو مؤنثاً . ويُروى أَطْرِي فإنك ناعلةٌ بالظاء المحجمة أي اركبي الظُرَّ وهو الحجر المحدد والجمع طُرَّان وطرَّان ويصعب المشي عليها . قال الشاعر

يَفْرُقُ طُرَّانُ الْحَصَى بِمَنَامٍ صلابِ العجى ملثومها غيرُ أَمْرٍ  
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ بَكْرِ الْإِمَّةِ فَإِنَّهُ قَدْ طَارَ بِأَسْتٍ فَرْعَهُ  
يُضْرَبُ للرجل يفلت فرعاً بعد ما كاد يقع

كَمَا عَصَافِيرُ لِرَأْسِهِ بِمَا مِنْهُ بَدَا طَارَتْ فَأَمْسَى عَدَمًا  
لفظه طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ يُضْرَبُ للمذعور أي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما دُِعِر طارت

طَارَتْ عَصَا بَنِي فَلَانٍ شِقَقًا أَي قَدْ تَفَرَّقُوا وَأَمْسَوْا فِرَاقًا  
إذا تفرَّقوا في وجوه شَتَّى . وأصله أَنْ للحادِّين يكونان في رِفْقَةٍ فإذا فرقتهما الطريق شَقَّتْ العصا التي معهما فيأخذ كلُّ منهما نصفها . ثم صار مثلاً في كل اقتراح

زَيْدُ أَخُو الشَّقَاءِ طَارَ طَائِرُهُ مَتَى أُلْزِمَ تَسْطُوبُهُ دَوَارُهُ  
لفظه طَارَ طَائِرُ فَلَانٍ إِذَا اسْتَحْفَ كَمَا يُقَالُ فِي ضِدِّهِ وَقَعَ طَائِرُهُ إِذَا كَانَ وَقُورًا

أَنْضَجُهَا طَارَ كَذَا قَالُوا وَلَمْ يُبَيِّنُوا الْمُرَادَ مِنْهُ يَا حَكَمُ

لفظه طَارَ أَنْضَجُهَا قَالَهُ رَجُلٌ اصْطَادَ فِرَاحَ هَامَةٍ فَأَتَنَ فِي رِمَادٍ هَامِدٍ وَهْنٌ أَحْيَاءُ فَانْفَتَحَ أَحَدُهَا فَلَمْ يَرَعْهُ إِلَّا وَهُوَ يَطِيرُ . فَقَالَ ذَلِكَ . فَانْفَتَحَ آخَرُ مِنْهَا يَسْعَى وَبَقِيَ تَحْتَ الرِّمَادِ وَاحِدٌ فَعَمِلَ يَصْأَى فَقَالَ اصْأَى صَوِيَّانُ فَالدَّوِيرُجَانُ أَنْضَجُ مِنْكَ . وَكُلُّ هَذِهِ أَمْثَالٌ وَلَكِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا فِي أَيِّ مَوْضِعٍ تُسْتَعْمَلُ

قَدْ شَبِعَتْ يَدٌ وَجَاعَتْ أَطْعَمَتْ لَا أَلِيدُ جَاعَتْ ثُمَّ بَعْدُ شَبِعَتْ

لفظه أَطْعَمَتْكَ يَدٌ شَعَتْ ثُمَّ جَاءَتْ وَلَا أَطْعَمَتْكَ يَدٌ جَاءَتْ ثُمَّ شَعَتْ أَوَّلَ مَنْ قَالَه  
امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا ابْنُهَا إِنِّي أَخْرَجْتُكَ فَاطْلُبْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ . فَدَعَتْ لَهُ هَذَا . وَقِيلَ إِنَّ الْحَرَقَةَ بِنْتُ  
النُّعْمَانِ وَاسْمُهَا هَنْدٌ وَهِيَ صَاحِبَةُ الدَّيْرِ أَتَاهَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَسَأَلَهَا عَمَّا أَدْرَكَتْ وَرَأَتْ فَأَخْبَرَتْهُ  
ثُمَّ قَالَتْ كَمَا مَغْبُوطِينَ فَأَصْبَحْنَا مَرْحُومِينَ . فَأَمَرَ لَهَا بَرَسَقٍ مِنْ طَعَامٍ وَمِائَةِ دِينَارٍ . فَقَالَتْ  
أَطْعَمَتْكَ يَدٌ شَبَعِي فَجَاءَتْ لَا يَدٌ جَوَعِي فَشَبَعَتْ

مَنْ رَامَ أَنْ يَفْضِيهِ بَكْرٌ أَرَبًا لِلْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ جَهْلًا طَلَبًا  
لفظه طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ يُقَالُ أَعَقْتُ الْفَرَسَ فَهِيَ عَقُوقٌ . وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ .  
وَالْأَبْلَقُ لَا يَحْمِلُ . يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُوجَدُ قَالَ الشَّاعِرُ

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الْأَنْوَقِ  
أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ عَمَرُو وَهُوَ سَدِيدٌ رَأْيُهُ وَالْفَكْرُ  
أَيُّ الْحَيَّةِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَفَكِّرِ الدَّاهِي فِي الْأُمُورِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْمُعْتَاطِ الْغَضْبَانِ قَالَ الْمُتَمَسِّسُ  
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا

أَطْرَقَ كَرَا قَفِي الثَّرَى النَّعَامَةَ وَلَسْتَ ذَا قَدْرِ وَلَا شَهَامَةَ  
لفظه أَطْرَقَ كَرَا إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الثَّرَى أَطْرَقَ أَيُّ غُضٍّ مِنْ إِطْرَاقِ الْعَيْنِ وَهُوَ خَفَضُ النَّظَرِ  
قِيلَ الْكَرَا الْكَرْوَانُ . وَقِيلَ مُرْخَمَةٌ . وَجَعَهُ الْكَرْوَانُ كَمَفْرَدَةٍ . مِثْلُ فَرَسٍ صَلَّتَانِ أَيْ نَشِيطٌ  
وَصَمِيَانٌ أَيُّ صُلْبٍ وَوَرَشَانٌ وَغَدْيَانٌ أَيْ نَشِيطٌ لَفْظُ جَمْعِهَا كَمَفْرَدِهَا . قِيلَ يَصِيدُونَهُ بِهَذِهِ  
الْكَلِمَةِ فَإِذَا سَمِعَهَا يَلْبُدُ فِي الْأَرْضِ فَيَلْقَى عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَيُصَادُ . وَهُوَ طَائِرٌ شَبِيهُ الْبَطَّةِ لَا يَنَامُ  
بِاللَّيْلِ فَسُمِّيَ بِضِدِّهِ مِنَ الْكَرَا . وَيُقَالُ لِلْوَحْدَةِ كَرْوَانَةٌ . وَالْجَمْعُ كِرْوَانٌ وَكَرَى . يُضْرَبُ  
لِلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ وَيَتَكَلَّمُ فَيُقَالُ لَهُ اسْكُتْ وَتَوَقَّ أَنْتِشَارَ مَا تَلْفِظُ بِهِ كَرَاهَةً مَا يَتَعَقَّبُهُ .  
وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَبَّرَ وَقَدْ تَوَاضَعَ مِنْهُ هُوَ أَشْرَفُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُمْ إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الثَّرَى أَيُّ  
تَأْتِيكَ فَتَدُوسُكَ بِأَخْفَافِهَا . قَالَ الْفَرَزْدَقُ

عَلَى حِينٍ أَنْ رَكَيْتُ وَابِيضٌ مَسْجَلِي وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَا مِنْ أَحَارِبِهِ  
أَطْرَقَ كَرَا يُحْلِبُ لَكَ الْحَلِيبُ وَبِالَّذِي تَرُومُهُ تَطِيبُ  
يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ تَمْنِيهِ الْبَاطِلِ فَيَصْدَقُ

أَنْتَ طَيَّورٌ وَفَيَّوٌ وَكَذَا طَائِرٌ بَنُ طَائِرٍ يُنْذِي الْأَدَى

يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِلسَّرِيعِ الْغَضَبِ السَّرِيعِ الرَّجُوعِ مِنْ قَاءٍ فِيهِ . وَالثَّانِي لِمَنْ يَثْبُ عَلَى النَّاسِ  
وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا قَدِيمٌ . أَيُّهُ هُوَ بَعِيدٌ بْنُ بَعِيدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ . طَعَرَ إِلَى بَلَدٍ كَذَا إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهَا  
لَقَدْ أَصَابُوا سَلَمًا وَقَارًا مَذَّ طَمِعُوا بِأَنْ يَأْلُوا تَارًا  
لَفْظُهُ طَمِعُوا أَنْ يَأْلُوهُ فَأَصَابُوا سَلَمًا وَقَارًا السَّلْعُ شَجَرٌ مَرٌّ وَكَذَا الْقَارُ . يُقَالُ هَذَا أَقِيرٌ مِنْ  
ذَلِكَ أَيُّ أَمْرٍ مِنْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْرِكُ شَأْنَهُ

أَهِنْ أَخَا الْبُخْلِ تَلَّ مَا يَكْثُرُ فَالطَّعْنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ يَطَّارُ  
ظَارَتْ النَّاقَةُ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْطَاءِ عَلَى الْحَاقَةِ . أَيُّ طَعْنِكَ  
أَيَّاهُ يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلَاحِ

وَالْأَتْمُجَلِينَ أَطْعَنَ فُلَانًا الشَّقِيَّ تَسَمُّ عَلَى هَامٍ أَلْسَمًا وَتَرْتَفِي  
لَفْظُهُ طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا الْأَتْمُجَلِينَ إِذَا رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنْ أَكْثَرِ الْكَلَامِ وَهُوَ مِنَ التَّجَلَّةِ . وَهِيَ عَظْمُ  
الْبَطْنِ وَسَمْتُهُ وَهُوَ مِثْنَى وَحْتُهُ لِمَجْمَعٍ مِثْلِ الْأَقْوَرِينَ وَالْفَتَكْرِيِّينَ وَالْبَلْفَيْنِ وَأَشْبَاهِهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ  
تَجْمَعُ أَسْمَاءَ الدَّوَاهِي تَأْكِيدًا وَتَهْوِيلًا وَتَعْظِيمًا

مِنْ كُلِّيةِ الْأَرْتَبِ أَطْعِمَ أَبَدًا أَخَاكَ يَا ذَا الْقُفْضِ تَلَقَّ الرَّشْدَا  
لَفْظُهُ أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ كُلِّيةِ الْأَرْتَبِ مِثْلُ أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ . يُضْرَبُ فِي الْمَوَاسَاةِ  
أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ إِنَّكَ إِنْ تَمْنَعُ أَخَاكَ يَغْضَبُ

عَقَنْقَلُ الضَّبِّ كِرْشُهُ . وَهُوَ مَعَى مِنْ أَمْعَانِهِ فِيهِ جَمِيعُ مَا يَأْكُلُهُ . وَهُوَ كَالثَّلِّ الْمَتَقَدِّمِ  
أَطِيبُ مَضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٍ دَاتٍ تَصْلَبُ لِذِي الْأَمْنِيَّةِ  
لَفْظُهُ أَطِيبُ مَضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٍ مُصْلَبَةٍ أَيُّ أَطِيبُ مَا يُمَضَّغُ صَيْحَانِيَّةً . وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .  
وَمُصْلَبَةٌ مِنَ الصَّلِيبِ وَهُوَ الْوَدَّكَ أَيُّ مَا خُلِطَ مِنْ هَذَا التَّمْرِ بِوَدَّكَ فَهُوَ أَطِيبُ شَيْءٍ يُمَضَّغُ .  
يُضْرَبُ لِلْمُتَلَاغِينَ الْمُتَوَافِقِينَ

إِحْفَظْ لِسَانًا لَكَ تُكْفَ اللَّمَزَا طَعْنُ اللِّسَانِ كَاللِّسَانِ وَخَزَا  
لَفْظُهُ طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ لِأَنَّ كُلَّ مِثْلِ الْكَلِمَةِ يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ . وَالطَّعْنُ يَصِلُ إِلَى اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ  
طَحَتْ بِكَ الْبَطْنَةُ يَا فُلَانُ فَلِنْ فَمَا الدَّهْرُ لَهُ أَمَانُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ مَالُهُ فَيَأْشُرُ وَيَبْطُرُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . تَرَتْ بِكَ الْبَطْنَةُ

بُنُوكَ شَرُّ النَّاسِ يَأْمَنُ قَدْ لَهَا فَهِيَ طَرَايِثُ وَلَا أَرْضِي لَهَا  
الطُّرُوثُ نَبْتُ يَنْتُ فِي الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ  
عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ بَكْرٌ أَطْلَعَ بِمَا بِذَلِكَ الْعِلْقُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ  
لفظه أَطْلَعَ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ أَيِ أَطْلَعَ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ  
فَطَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْكَبَهُ وَأَنْقَضَ نَجْمَهُ فَوَافَى مَغْرِبَهُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ رَوْقِي أَمْرِهِ وَانْهَدَرَتْ رُكْنُهُ

وَطَرَقَتْهُ أُمُّ قَشْعَمٍ وَمَا أُمُّ اللَّهِيمِ كُنَيْتُ فَالْتُهُمَا  
لفظه طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهِيمِ وَأُمُّ قَشْعَمٍ هُمَا الْمَنِيَةُ أَيِ مَاتَ

عُذْرَكَ قَدْ قِيلَتْ بَعْدَ مَا جَرَى طَالِبُ عُذْرٍ مِثْلُ مُنْجِعٍ يُرَى  
طَالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِعٍ أَيِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَاعْتَذَرْتَ إِلَيْهِمْ فَقَبِلُوا عُذْرَكَ فَقَدْ أَنْجَجْتَ فِي طَلِبَتِكَ  
أَصَاعٌ مَنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْلَى يَدًا بِقَوْدِهِ فَهُوَ ذُلُولٌ أَبَدًا  
لفظه أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذُلُولٌ يُضْرَبُ لِلصَّعْبِ يَذُلُ وَيَسَاعُ . وَيَدًا تُمِيزُ

طَلَبَ أَمْرًا لَا يُرَى وَلَا تَأْ أَوَانَ أَمْرٍ رَامَهُ قَدْ فَاتَا  
يُخْفَضُ أَوَانَ بِلَاتٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ

فِي دَهْرِنَا طَمَحَ جَهْلًا مِرْمَةً قَيْدُهُ شَلَتْ وَزَلَّتْ قَدَمُهُ  
أَيِ عِلَا مَكَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَعْلَمَهُ . وَالْمِرْمَةُ الْأَتْفُ مِنَ الرَّمْثِ وَهُوَ الْكُسْرُ . وَطَمَحَ عِلَا وَارْتَفَعَ  
يَا أَيُّهَا الْغَضْبَانُ طَاطِيٌّ بِحَرَكَا طَاحَيْتُ شَلْتُ مُعْرِضًا فِي أَمْرِكَ  
فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ عَلَى رِسْلِكَ وَلَا تَعَجَلْ . طَاطَا رَأْسُهُ أَيِ خَفَضَهُ . جَعَلَ الْبَحْرُ بِمَا فِيهِ مِنْ  
اضْطِرَابِ الْأَمْوَاجِ مِثْلًا لِلْعَجَلَةِ . وَجَعَلَ الطَّاطَاةَ . مِثْلًا لِلتَّسْكِينِ مَا يَعْرِضُ مِنْهَا . يُضْرَبُ لِلْغَضْبَانِ  
وَالثَّانِي طَاحُ مُعْرِضًا حَيْثُ شَلْتُ أَيِ رَجَلِيكَ حَيْثُ شَلْتُ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا قَدْ أَمَكَّنَكَ . يُضْرَبُ  
لِمَنْ قَرُبَ مِمَّا كَانَ يَطْلُبُهُ فِي سَهْوَةٍ

إِطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ وَانْكَسِبِ الثَّنَاءَ فَالْدَّهْرُ يُغْلُ  
وَيُرَى أَطْلُقُ بَقِطْعِ الْآلِفِ . مِنَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ ضِدُّ التَّقْيِيدِ . يُقَالُ أَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ وَأَطْلَقْتُ

يدي بالخير وطلقتها أيضاً . ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء  
 دَعَّ مَنْ أَبِي رَأَيْكَ وَابْتِغَاءُهُ إِطْوَى عَلَى الْقَرِّ لَهُ رِدَاءُهُ  
 لفظه طويته على غمره غر الثوب أثر تكسره . يقال اطوره على غمره . أي على كسره الأول .  
 يضرب لمن يؤكل إلى رأيه . أي تركته على ما اطوى عليه وركن إليه

ذَكَرُ مَلِكِ الدَّهْرِ مَنْ يُبِيلُ بِكُلِّ ثَغْرِ طَعْمُهُ مَفْسُولُ  
 لفظه طعم ذكرك مفسول بكمل فم أي جعل فيه العسل . والمثل على صيغة الخبر والمراد منه  
 الأمر . أي ليكن ذكرك حلواً في أفواه الناس . وفي هذا حث على حسن الفعل والقول  
 طَالَ عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي طَوْلُهُ أَي عُمُرُهُ وَجَاهُهُ وَأَمَلُهُ  
 وطيله وطوله وطواله وطيله أي طال عمره . وقيل غيته قال القطامي  
 إِنَّا نُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ وَإِنْ يَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ  
 رُمْتُ عَلَاهُ فَطَعَنْتَ يَا ابْنَ هَيَّ فِي حَوْصِ أَمْرٍ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ بِشَيْءٍ

لفظه طعنت في حوص أمر لست منه في شيء الحوص الحياطة في الجلد قطع . ومنه حص  
 عين البازي . وحص شق كعبك . ويقال لأطعن في حوصهم أي لأخرقن ما خاطوه ولقعه  
 من الأمر . والحوص مصدر أو بمعنى الحوص . يضرب لمن تناول من الأمر ما ليس له بأهل  
 فَهَوُ وَأَنْتَ أَبَدًا يَا مُجِدُّ طَرَاةٍ يُولَعُ فِيهَا الْقَعْدُ

الطراة مصدر الطريف والطرف . وهما الكثير الآباء . إلى الجدة الأكبر ويمدح به . والقعد  
 نقيضه ويذم به لأنه من أولاد الهرم ويُنسب إلى الضعف قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرَى أَخَاهُ  
 دُعَايَ أَخِي وَلِحْلِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دُعَايَ لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدٍ  
 ومعنى المثل أولع هذا القعد بالوقعة في طراة هذا الطرف والفض منه . يضرب لمن يحترق  
 بحاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

أَغْنَاكَ حَالِي عَنْ بَيَانِ شَانِهِ طَرْفُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ  
 ويرى عن ضميره . وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب أعدل من طرف على قلب  
 كُنْ ذَا اقْتِصَادٍ يَا حَلِيلُ وَعَلَى مِقْدَارِ أَرْضِكَ أَطْمِنَ فِي الْمَلَا  
 لفظه اطمئن على قدر أرضك هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر الكساء . يضرب

في الحث على اعتنام الاقتصاد

فَطَالَمَا مُتِعَ بِالْفَنَى عُمَرُ وَالْذَّهْرُ فِي عُيُورِهِ يُبْذَى عِبَرُ  
وَيُرَى أُمْتِعَ وَهُمَا بَعْنَى وَاحِدٍ . أَي طَالَمَا تَمَتَّعَ الْإِنْسَانُ بِنِعَاهُ . يُضْرَبُ فِي حَمْدِ الْفَنَى  
وُدِّي عَلَى طُولِ الزَّمَانِ صَافِي وَإِنْ غَدَا الْمَسَلَةُ لِلتَّصَافِي  
لفظه طول التَّصَافِي مَسَلَةُ لِلتَّصَافِي مسلة من السُّلُو والسِّلُون . يُقَالُ الْحَمْرُ مَسَلَةٌ لِلْهَمِّ أَي  
مُذْهِبَةٌ لِلْحُزْنِ . وَهَذَا كَمَا أَنْشَدَهُ الرِّيشِي

يُسْلِي الْحَبِيبِينَ طُولُ النَّأْيِ بَيْنَهُمَا وَتَلْتَقِي طُرُقُ أُخْرَى فَتَأْتِلِفُ  
فَيَحْدُثُ الْوَاصِلُ الْأَدْنَى مَوَدَّتَهُ وَيَصِرُ الْوَاصِلُ الْأَنَاءَى فَيَنْصَرِفُ  
يَا ظَالِمِي وَلَمْ أَجِدْ وَلِيًّا طَلَيْتَ عَنْ فِقَتِهِ أَلْجِيًّا

طَلَبْتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُهُ إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْ أُمِّهِ . وَالْفِيقَةُ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ  
وَالْحَبِيَّ الْوَالِدُ مَوْتُ أُمِّهِ فَيَرْتَبِيهِ صَاحِبُهُ بَابِنَ غَيْرِهَا . يُقَالُ عَجُوبُهُ أَعْجَوْهُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ .  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ وَلَا مُقَاوِمَ

لَا تُطْعِ الْمَرْأَةَ يَا أُمَامَةَ فَطَاعَةُ النِّسَاءِ تُرَى نَدَامَهُ  
أَي طَاعَتِكَ النِّسَاءُ مُوَرِّثَةٌ لِلنَّدَامَةِ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ عَوَاقِبِ إِطَاعَتِهِنَّ فِي مَا يَأْمُرُنَ  
أُطْلِبُهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ أَيُّ عَلَى كُلِّ مِنَ الْحَالَاتِ تَلَقَّ الْأَمَلَا

قِيلَ أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ وَالْأَيْسَ اسْمٌ لِلْمَوْجُودِ . فَإِذَا قِيلَ لَا أَيْسَ فَعِنَاهُ لَا مَوْجُودَ وَلَا وَجُودَ  
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فَالتَّقَى سَاكُنَانِ أَحَدُهُمَا أَلْفٌ وَالثَّانِي يَاءٌ أَيْسَ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ  
فَبَقِيَ لَيْسَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبِيٌّ لِمَا فِي الْحَالِ . وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ لَا كَمَا فِي الْمَثَلِ . يَعْنِي اطْلُبْ مَا  
أَمَرْتُكَ مِنْ حَيْثُ يَوْجَدُ وَلَا يَوْجَدُ . أَي لَا يَفُوتُكَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

وَهَكَذَا يُقَالُ فَاطْلُبْ تَظْفِرِ بِمَا عَلَا دَعْمَ الْحُسُودِ الْمُفْتَرِي

الظَّفَرُ الْقَوْزُ بِالْمُرَادِ . أَي الظَّفَرُ ثَانٍ لِلطَّلَبِ فَاطْلُبْ تَظْفِرِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْمَقْصُودِ

هَذَا طَرِيقُ رَاقٍ رَحْبُ سُوحِهِ يَحْنُ فِيهِ الْعَوْدُ مِنْ وَضُوحِهِ

وَيُرَى يَحْنُ فِيهِ إِلَى الْعَوْدِ . فَعْنَى الْأَوَّلِ يَحْنُ أَي يَنْشِطُ فِيهِ الْعَوْدُ لَوْضُوحِهِ . وَمَعْنَى الثَّانِي أَي  
يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْعَوْدِ لِدُرُوسِهِ وَالْعَوْدُ أَهْدَى فِي مَثَلِهِ مِنْ غَيْرِهِ



## ما جاء على فاعل من هذا الباب

يَوْمٌ بِهِ جَفَا غَزَالُ السَّفْحِ أَطُولُ مِنْ ظِلِّ أَلْفَا وَالرَّمَحِ  
 من قوله: ويوم كظِلِّ الرمح قصر طوله دم الرِّقِّ عَنَّا واصطكاك المَزاوِرِ  
 وَطُنْبِ الْحَرْقَاءِ وَالسُّكَّاكِ وَالصَّنْجِ لَاحَ عَقَبَ الْأَحْلَاكِ  
 وَمِنْ قَرَايِخِ دِيرِ كَعْبٍ وَالْدَّهْرِ وَاللُّوحِ فَصِلْ يَا حَبِي  
 فيها ستة أمثال الأول أطول من طُنْبِ الحَرْقَاءِ لأنها لا تعرف المقدار فتُطِيلُ الطُنْبِ  
 والحَرْقَاءُ الحمقاء . يُقال إذا طلع السَّكَّ ذَهَبُ السُّكَّاكِ وَبَرْدُ ماءِ الْحَمَاءِ لأنها لا تُبَرِّدُ الماءَ  
 فيصيب البردُ ماءَها وإن لم تُبَرِّدْهُ . الثاني أطول من السُّكَّاكِ وَيُقَالُ لَهُ السُّكَّاكَةُ وهما  
 الهواء الذي يُلَاقِي عَنَانَ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ اللُّوحُ أَيضًا . الثالث أطول من الصَّنْجِ ويروى  
 من الفَلَقِ . والصَّنْجُ يعرُضُ وبطول عند انتشاره . فاكثروا بذكر الطول عن العرض للعلم بوجوده .  
 الرابع أطول من قَرَايِخِ دِيرِ كَعْبٍ . هذا من قول الشاعر

ذَهَبَتْ تَمَادِيًا وَذَهَبَتْ طَوْلًا كَأَنَّكَ مِنْ قَرَايِخِ دِيرِ كَعْبٍ

الخامس أطول من الدَّهْرِ . السادس أطول من اللُّوحِ وهو السُّكَّاكِ كما مرَّ

وَسَنَةِ الْجَذْبِ وَشَهْرِ الصَّوْمِ أَوْ يَوْمِ الْفِرَاقِ لِلْأَلَى قَلْبِي كَوَا  
 يُقال أطول من السَّنَةِ الْجَذْبَةِ . ومن شهر الصَّوْمِ . ومن يَوْمِ الْفِرَاقِ والمعنى ظاهر  
 أطولُ فِي النَّزْعِ ذِمَاءُ بَكْرٍ مِنْ حَيَّةٍ وَالْخَنْفَسَاءِ فَادَرُوا  
 وَالضَّبَّ وَالْأَفْعَى عَلَى مَا قَالُوا وَهُوَ صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمِفْضَالُ

فيها أربعة أمثال الأول أطولُ ذِمَاءُ مِنْ الْحَيَّةِ . الذِمَاءُ ما بين القتل إلى خروج النفس ولا  
 ذِمَاءُ لِلْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ الذِمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَشِدَّةُ انْعِقَادِ الْحَيَاةِ بَعْدَ الذَّمِّ وَهَشْمِ الرَّأْسِ وَالطَّعْنِ  
 الْجَانِفِ . والتامور أيضًا بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وقيل هو دم القلب الذي يبقى للإنسان ببقائه . والحَيَّةُ  
 رَجَبًا تَقْطَعُ مِنْهَا الثَّلَثُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا فَمَنْ بَشَى إِنْ سَلِمَتْ مِنَ الذَّرِّ . الثاني أطولُ ذِمَاءُ مِنْ  
 الْخَنْفَسَاءِ لأنها تُشَدِّخُ فَمَنْشَى . الثالث أطولُ ذِمَاءُ مِنَ الْأَفْعَى لأنها تُذَبِّحُ فَمَنْشَى أَيَّامًا تَحْتَرِّكُ

الرابع أَطُولُ دَمَاءٍ مِنَ الضَّبِّ لِأَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ قُوَّةِ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُذَبِّحُ فِيْبَقِي لَيْلَتُهُ مَذْبُوحًا مَفْرِيًّا  
الْأَوْدَاجَ سَاكِنِ الْحَرَكَةِ ثُمَّ يَطْرَحُ مِنَ الْقَدِّ فِي النَّارِ فَإِذَا قَدَّرُوا أَنَّهُ نَضِجَ تَحْرَكَ حَتَّى يَتَوَهَّمُوا  
أَنَّهُ صَارَ حَيًّا وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا . وَمِنَ الْخِيَوَانِ ضَرْبٌ يَطُولُ دَمَاؤُهَا وَلَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ  
كَالْكَلْبِ وَالْخَنَزِيرِ وَالْهَرِّ

أَطُولُ صُحْبَةٍ فَلَانٌ مَعَ عُمَرَ مِنْ نَخْلَتِي حُلْوَانٌ حَسَبًا أَشْتَهَرَ  
وَأَبْنَى شَمَامٍ وَهُمَا رَأْسَا جَبَلٍ وَالْفَرْقَدَيْنِ فَاحْفَظْ هَذَا الْمَثَلَ

فِيهِمَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَطُولُ صُحْبَةٍ مِنْ نَخْلَتِي حُلْوَانٌ هُمَا نَخْلَتَانِ بِعَقْبَةِ حُلْوَانٍ مِنْ غَرَسِ  
الْأَكَاكِرِ قَدُمُ تَجَاوَرَهُمَا وَطَالَ اصْطِحَابُهُمَا . قِيلَ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ إِلَى أَكْنَافِ حُلْوَانٍ مُتَصِيدًا  
فَقَتَلَ تَحْتَ نَخْلَتِي حُلْوَانٍ وَقَعِدَ لِلشَّرْبِ فَعَنَاهُ الْمُغْتَنِي

أَيَا نَخْلَتِي حُلْوَانٌ بِالشَّعْبِ إِنَّمَا أَشَدَّ كَمَا عَنْ نَخْلٍ جَوْنِي شَقَا كَمَا  
إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الثَّنِيَّةَ لَمْ تَوَلَّ عَلَى وَجَلٍ مِنْ سِيرَانَا أَوْ نَزَا كَمَا  
فَهْمٌ بَقَطْعَمَاهَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ الْمَنْصُورُ مَهْ يَا بُنَيَّ وَاحْذَرَنَّ تَكُونَ ذَلِكَ النِّخْسَ الَّذِي ذَكَرَهُ  
مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ بِقَوْلِهِ

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانٍ وَارْثِيَالِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ  
وَاعْلَمَا إِنْ بَقِيتُمَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ

الثَّانِي أَطُولُ صُحْبَةٍ مِنْ أَبْنَى شَمَامٍ وَشَمَامٌ كَسَابُ اسْمِ جَبَلٍ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ .  
الثَّالِثُ أَطُولُ صُحْبَةٍ مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارَقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

مِنْ الْعُقَابِ وَالْحُبَارَى أَطِيرُ قَلْبِي وَمِنْ جَرَادَةٍ يَا عُمَرُ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَطِيرُ مِنْ عُقَابٍ قِيلَ إِنَّهَا تَتَغَدَّى بِالْعِرَاقِ وَتَتَغَشَّى بِالْبَيْتِ . الثَّانِي  
أَطِيرُ مِنْ حُبَارَى لِأَنَّهَا تَصَادُ بظَهْرِ الْبَصْرِ فَتُوجَدُ فِي حَوَاصِلِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ الْعُضَّةُ الطَّرِيَّةُ  
وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ بِلَادٌ وَبِلَادٌ . الثَّالِثُ أَطِيرُ مِنْ جَرَادَةٍ

أَطِيشُ مِنْ قَرَأَشَةٍ وَعِغْرِ وَمِنْ ذُبَابٍ زَيْدُنَا ذُو الْعَنْدَرِ

لِأَنَّ الْقَرَأَشَةَ تُلْقِي نَفْسَهَا فِي النَّارِ . وَالدُّبَابُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الطَّعَامِ الْحَارِّ قَالَ الشَّاعِرُ  
وَلَأَنْتَ أَطِيشُ حِينَ تَعْدُو سَادَرًا رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقُدُوحِ الْأَقْرَحِ

وَأَمَّا الْعِفْرُ فَهُوَ ذَكَرُ الْخَازِيرِ وَالشَّيْطَانِ وَهُوَ الْعِفْرِيَّةُ أَيْضًا  
 مِنْ فَلَاحٍ وَمِنْ طَفِيلٍ أَطْعَمُ وَأَشْعَبُ مَنْ شَاعَ عَنْهُ الطَّعْمُ  
 وَقَالِبِ الصَّخْرَةَ وَالْمَقْمُورِ وَمِنْ قِرْلَى قَاضِغٍ لِلْمَأْثُورِ

فيهما ستة أمثال الأول أَطْعَمُ مَنْ فَلَاحٍ قد تقدم ذكره في باب السين عند قوله أَنَسَالُ مَنْ  
 فَلَاحٍ . الثاني أَنَسَالُ مَنْ طَفِيلٍ هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع وإليه ينسب  
 الطفيليون وسيأتي له ذكر في باب الواو عند قولهم . أَوَغُلُ مَنْ طَفِيلٍ . الثالث أَطْعَمُ مَنْ  
 أَشْعَبَ هو أَشْعَبُ الطَّمَاعِ ابنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَلَاءِ وَكَانَ صَاحِبَ  
 نَوَادِرَ وَإِسْنَادٍ . وَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ حَدَّثَنَا يَقُولُ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يَبْغِضُنِي فِي اللَّهِ .  
 فَيَقَالُ لَهُ دَعِذَا فَيَقُولُ مَا عَنِ الْحَقِّ مَدْفَعٌ . وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ كَفَلَتْهُ وَكَفَلَتْ مَعَهُ ابْنُ  
 أَبِي الزِّنَادِ . فَكَانَ يَقُولُ أَشْعَبُ تَرَبَّيْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَكُنْتُ أَسْفَلُ وَهُوَ  
 يعلو حتى بلغنا إلى ما ترون . ونوادره في الطمع وغيره كثيرة مشهورة . الرابع أَطْعَمُ مَنْ  
 قَالِبِ الصَّخْرَةَ هو رجل من معدة رأى حجراً ببلاد اليمن مكتوباً عليه بالسند اقلبني أنفعك .  
 فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدي إلى طبع فما زال يضرب بهامته  
 الصخرة تلهماً حتى سال دماغه وفاظه . الخامس أَطْعَمُ مَنْ مَقْمُورٍ لَأَنَّهُ يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا  
 قُبِرَ . السادس أَطْعَمُ مَنْ قِرْلَى وقد تقدم ذكره والاختلاف فيه في باب الحاء عند  
 قولهم . أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى

مِنْ قَرَسٍ وَمِنْ ثَوَابٍ أَطْوَعُ وَالْكَلْبِ لِلشَّرِّ وَمَا يُسْتَبَعُ

يُقَالُ أَطْوَعُ مِنْ قَرَسٍ . وَمِنْ كَلْبٍ . وَمِنْ ثَوَابٍ . وَثَوَابُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ مَطْوَعًا  
 فَضْرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ سَهَابٍ

وَكُنْتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْثَى فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ

أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى النَّهَارِ أَوْ شَيْبٍ عَلَى الشَّبَابِ هَكَذَا رَوَوْا

وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ الْبُرْغُوثِ أَطْمَرُ عِنْدَ فِعْلِهِ الْحَبِيثُ

يُقَالُ أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ . وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ . وَمِنْ ذُبَابٍ . وَيُقَالُ أَطْمَرُ  
 مِنْ بُرْغُوثٍ وَأَطْعَى مِنَ السَّيْلِ . وَمِنْ اللَّيْلِ

لَكِنْ لَنَا خِلٌّ بَرِيٌّ أَطْبَأُ مِنْ ابْنِ حَذِيمٍ لَمَنْ أَحَبَّ

يقال أطب من ابن جذيم هو رجل كان معروفاً بالحنق في الطب وهو من تيم الرباب كان  
أطب العرب وهو أطب من الحارث قال ابن حجر يذكره

فهل لكم فيها إلي فإني بصير بما أعيى النطاسي جذيما

ثم ألتنا على ملك العصر أطيب نشرًا من أريج الزهر

وروضة ومن صوار أطيب ومن حياة وزدها يستعذب

يقال أطيب نشرًا من الروضة النشر الرائحة ومن الزهر ومن الحياة ومن الصوار وهو المسك  
وأشد إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفع الصوار

كذا من الماء على الظما لمن بدون سلاوى نال منه طعم من

## تمت في امثال المولين من هذا الباب

إغص اللسان طاعة اللسان ندامة تفضي إلى الهوان

وطوله قالوا يقصر الأجل فأقصره دوما تكن المولى الأجل<sup>(١)</sup>

دع طمعا الكذب فيه ظاهر فاطمع الكاذب فقر حاضر

وقيل إنه يدق الرقبة عن خالد يروى لأمر عجيبة<sup>(٢)</sup>

لم يصنع زيد للذي قد لاما فاطبل قد تعود اللطاما

طبل بالسر كما قد زمرا فنقل الأمر كما كان جرى<sup>(٣)</sup>

(١) لفظه طول اللسان يقصر الأجل (٢) لفظه الطمع الكاذب يدق الرقبة

قاله خالد بن صفوان حين وأكله الأعراي. وذلك أنه كان قد بنى دكانا مرتفعاً لا يسع غيره  
ولا يبصل إليه الراجل فكان إذا تغدى قعد عليه وحيدا يأكل ليجله. فجاء أعراي على

جل ساوى الدكان ومد يده إلى طعامه فيينا هو يأكل إذ هبت ريح وحركت شئنا هناك  
فنفر البعير وألغى الأعراي فاندقت عنقه. فقال خالد المثل (٣) لفظه طبل يسري إذا أفساه

يَلْحَى عَلَى الشَّرِّ كَمَنْ يُدَاوِي      وَهُوَ مَرِيضٌ أَيْ أَخُو مَسَاوِي<sup>(١)</sup>  
زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ طُولُ التَّجَرُّبَةِ      فَجَرِبْنِ مَنْ تَبَتَّعِي أَنْ تَصْحَبَهُ<sup>(٢)</sup>  
وَبِرُكُوبِ الْفَرَرِ الْمَعَالِي      طَلَابُهَا لِكُلِّ شَهْمٍ عَالِي<sup>(٣)</sup>  
وَتَحْمَةُ لِلذِّبِ طُعْمَةُ الْأَسَدِ      أَيْ ذَاكَ يُرْضِيهِ قَلِيلٌ مَا وَرَدَ<sup>(٤)</sup>  
الْأَحْمَقُ ابْنُ أَخْبَتِ الْقَبَائِلِ      طُولٌ بِلَا طَوْلٍ لَهُ وَطَائِلٌ<sup>(٥)</sup>  
أَصِحَّ وَلَاؤُهُ الْأَمْرِ إِنْ الطَّاعَةُ      لَهُمْ بَقَاءُ الْعِزِّ فِي الْجَمَاعَةِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَعَ تَطَفُّلٍ فَلَا تَقْتَرِحْ<sup>(٧)</sup>      وَأَفْرَحْ بِمَا يُوْتِي إِلَيْكَ وَأَطْرَحْ<sup>(٨)</sup>  
جَهْدَكَ كُلَّ وَنَهْدَكَ أَطْرَحْ وَلَا      تُسَيِّئْ بِمَا فِيهِ الْبَقَاءُ عَمَلًا<sup>(٩)</sup>  
الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصَادُ يَا لَكُمْ      وَهِيَ عَلَى الْأَفْهَامِ قَالُوا تَقَعُ<sup>(١٠)</sup>  
يُرَى عَلَى أَهْلِ الْعَمَالِ ذُو الْحِفَا      طَرِيقُهُ جَسَبٌ لِذِي قَدْرِ عُرْفَا<sup>(١١)</sup>  
كَمَا عَلَى أَهْلِ الْقَلَانِسِ أُغْتَدَى      طَرِيقُ الْأَصْلَحِ عَلَى مَا وَرَدَا  
قَدْ قَالَ قِرْدٌ فِي الْكُنِيفِ يَلْمَعُ      لَذَا الْوُجْهِ ذِي الْمِرَاةِ تَضْلَعُ<sup>(١٢)</sup>

- (١) لفظه طَيِّبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ (٢) لفظه طُولُ الشَّجَارِبِ  
زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ (٣) لفظه طَلَابُ الْعَالِي بِرُكُوبِ الْفَرَرِ  
(٤) لفظه طُعْمَةُ الْأَسَدِ تَحْمَةُ الذِّبِ (٥) لفظه طُولٌ بِلَا طَوْلٍ وَلَا طَائِلٍ  
(٦) لفظه طَاعَةُ الْوَلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ (٧) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ طَفِيلِي وَمُقْتَرِحْ  
يُضْرَبُ لِلْفُضُولَى • الثَّانِي أَطْرَحْ وَأَفْرَحْ (٨) لفظه أَطْرَحْ نَهْدَكَ وَكُلَّ جَهْدَكَ  
(٩) فِيهِ مَثَلَانِ لَفْظُ الثَّانِي الطَّيْرُ عَلَى الْأَفْهَامِ تَقَعُ (١٠) لفظه طَرِيقُ الْحَاثِي  
عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَالِ وَطَرِيقُ الْأَصْلَحِ عَلَى أَصْحَابِ الْقَلَانِسِ (١١) لفظه أَطْلَعْ  
الْقِرْدُ فِي الْكُنِيفِ فَقَالَ هَذِهِ الْمِرَاةُ لِهَذَا الْوُجْهِ

## الباب السابع عشر في ما اوله طاء

اَكْرَهُ عَلَى الصَّلْحِ الْعَيْدَ يَنْوُوا فَإِنَّمَا ظَنَارُ قَوْمٍ طَعْنُ  
الظَّنَارُ المظاهرة . يُقال ظَارَتْ الناقة وظاء رثها إذا عطقتها على ولد غيرها . وظَارَتْ الناقة أيضاً  
يتمدَّى ويلزم . وهو مثل قولهم . الطعن يُظَار . يُضْرَب لمن يُحْمَل على الصلح خوفاً  
ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى فَلَا يُهِمُّهَا وَجَدِي وَمَا يِي مِنْ بَلَا  
أي تنام . يُضْرَب مثلاً للحَيِّ الفارغ من الأمر

يَا هِنْدُ إِنْ خُنْتِ مُحِبًّا لَمْ يَخُنْ مَاءٌ عِنَاقَ مَاءِكُمْ هَذَا أَظُنُّ

لفظه أَظُنُّ مَاءَكُم هَذَا مَاءٌ عِنَاقٍ قِيلَ كَانَ رَجُلٌ يَسْقِي وَبَيْتَهُ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ . فَأَبْصَرَ رَجُلًا  
مُعَانِقَ امْرَأَتِهِ يُقْبِلُهَا فَأَخَذَ الْعَصَا وَأَقْبَلَ مُسْرِعًا لَا يَشْكُ فِي مَا رَأَى . فَلَمَّا رَأَتْهُ امْرَأَتُهُ جَعَلَتْ  
الرَّجُلَ فِي خَالِفَةِ الْبَيْتِ فَنَظَرَ عَيْنًا وَشِمَالًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا وَخَرَجَ فَنَظَرَ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا  
فَكَذَّبَ بِصَرِّهِ . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيهِ أَنَّهَا اسْتَنْكَرَتْ مِنْ أَمْرِ شَيْئًا مَا دَهَاكَ يَا أَبَا فَلَانٍ فَكَتَمَهَا  
الَّذِي رَأَى وَمَضَى لِحَاجَتِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْوَرْدِ الثَّانِي . قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ أَكْفِيكَ السَّقِي فَإِنِّي  
أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ . قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ فِي الْمَنْزِلِ . فَانْطَلَقَتْ تَسْقِي وَتَحْنِتُ مِنْهُ غَفْلَةً فَأَخَذَتْ  
الْعَصَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى تَفْلِقَ بِهَا رَأْسَهُ فَشَجَّتْهُ . فَقَالَ وَيْلَكَ مَا دَهَاكَ . قَالَتْ وَمَا دَهَاَنِي يَافَاسِقُ  
أَيْنَ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا مَعَكَ تُعَانِقُهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ وَمَا عَانَقْتُ الْيَوْمَ امْرَأَةً  
قَالَتْ بَلَى أَنَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعِينِي وَأَنَا عَلَى الْمَاءِ فَتَحَالَفَا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَ إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنْ  
مَاءَكُمْ هَذَا مَاءٌ عِنَاقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الدَّوَاهِي . وَقِيلَ عِنَاقُ بَفْتَحِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْحَنِيَّةُ كَالْعِنَاقَةِ  
وَأَنْشَدَ  
سَرَى لَكَ بِالْعِنَاقَةِ مِنْ سُعَادٍ خِيَالٌ فَاجْتَنِي ثَمَرَ الْفُؤَادِ  
وهما مستعارٌ للحَنِيَّةِ وَالْأَمْرُ الْمُظْلَمُ مِنْ عِنَاقِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ . لَقِيتُ مِنْهُ أَدْنَى عِنَاقٍ .  
لأنهما مسودَّان ولا يفارقهما السَّوَادُ

مَا كَانَ فِي عَهْدِي بِهَا خِيَانَةٌ فِي عَمَرِنَا ظُنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةِ

لفظه ظُنُّوا بَنِي الظَّنَّانَاتِ الظَّنَّانَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّثُ بِمَا لَا عِلْمَ لَهَا بِهِ . قَالَهُ رَجُلٌ غَابَ لَهُ أَخٌ  
وَبَنِي لَهُ إِخْوَةٌ مُقِيمُونَ فَاسْتَبْطَأُوهُ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ ظُنُّوا بَنِي الظَّنَّانَاتِ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَظُنُّ لِقِيَهُ

ذو البَيَالَةِ اَكْثِيْرَةً قَتَلَهُ يَعْنِي الْقَنْفُذَ . وَقَالَ الْآخَرُ أَظَنَّهُ لَقِيَهُ الَّذِي رُحِمَ فِي اسْتِهِ فَقَتَلَهُ يَعْنِي  
الْيَرْبُوعَ . وَقَالَ الْآخَرُ أَظَنَّهُ لَقِيَتْهُ حَجْمَةٌ عَيْنَيْنِ فَأَصَابَتْهُ يَعْنِي الْأَرْبَ . وَقِيلَ الذَّنْبُ . وَقَالَ الْآخَرُ  
أَظَنَّهُ اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى جُرُؤْمَةٍ فَاتَ مِنَ الْعَطَشِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَكَمِ بِالظُّنُونِ

فَقَطَعَتْهُ مِنْ عَقْلِهِ ظَنُّ الرَّجُلِ فَلَا تَقُلْ عَنْ عَاشِقٍ مَا لَمْ يَهْلُ  
لَفْظُهُ ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ قِيلَ الذَّنْبُ فِقْرَةٌ مِنَ الصُّلْبِ . وَالضَّرْعُ ابْنَةٌ مِنَ الْكَرَشِ .  
وَقِيلَ الرَّجُلُ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ . وَقَالَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَا يَعْيشُ أَحَدٌ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَعْيشَ بِظَنِّهِ

وَإِنْ يَكُنْ قَدْ قِيلَ ظَنُّ الْعَاقِلِ زَاهٍ خَيْرًا مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ  
وَقَائِمُ الظُّلْمِ مِنَ الرَّيِّ فَضَحْ خَيْرٌ قَصْنُ نَفْسِكَ وَأَنْتَعِ يَا قَرَحَ

فِيهَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ وَهُوَ ظَاهِرٌ . الثَّانِي ظَنُّ الْقَائِمِ خَيْرٌ  
مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ الْقَائِمُ وَالْقَائِمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى قَتَلَ لَذَلِكَ قَتْلًا شَدِيدًا .  
وَيُقَالُ الْقَائِمُ الَّذِي يَرِدُ الْحَوْضَ وَلَا يَشْرَبُ . يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ وَكَيْتَانِ الْقَائِمَةِ . وَيُضْرَبُ فِي  
وَجُوبِ صَوْنِ الْعِرْضِ وَإِنْ احْتَمَلَتْ فِيهِ الْمَشَاقَّ وَتَجَنَّبَ الْفَضِيحَةَ وَإِنْ قُرِنَ بِهَا الْعَيْشُ الْبَارِدُ .  
وَيُرْوَى ظَنًّا فَادِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ . الْفَادِحُ الثَّقَلُ . يُقَالُ فَادَحَهُ الدِّينُ أَيِ أَنْقَلَهُ . وَالْفَضْحُ  
وَالْفَضُوحُ انْكَشَافُ الْأَمْرِ وَظَهْرُهُ . يُقَالُ فَضَحَ الصَّبْحُ إِذَا بَدَأَ . وَأَقْتَضَعَ فَلَانٌ إِذَا انْكَشَفَتْ  
مَسَافِيرُهُ وَفَضَحَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَظْهَرَ مَقَابِجَهُ

لَا تَظْلِمَنَّ فَالظُّلْمُ قَالُوا مَرَّتَهُ دَوْمًا وَخِيمٌ يَا شَقَا مِنْ يَرَّتَهُ

قَالَ حُثَيْنُ بْنُ خَشْرَمٍ السَّعْدِيُّ أَيِ عَاقِبَتُهُ مَذْمُومَةٌ وَجَعَلَ لِلظُّلْمِ مَرْتَعًا لِتَصْرِفِ الظُّلْمِ فِيهِ ثُمَّ  
جَعَلَ الْمَرْتَعَ وَخِيمًا لِسُوءِ عَاقِبَتِهِ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْعَقَبِ

وَوُظِّلِمَاتٍ زَمَنَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ وَهُوَ مُوجِبُ النَّدَامَةِ

لَفْظُهُ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دُونَ النِّسَاءِ بِالْمُرْدِ مَنْ يَهْضِي وَطَرُ فَإِنَّهُ اخْتَارَ الظُّلْمَ عَلَى الْبَقَرِ

يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَاقَةِ . وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَالَ  
لَا مَرَأَتِي الظُّلْمُ عَلَى الْبَقَرِ بَانَتْ مِنْهُ . وَكَانَ عَنْدهُمْ طَلَاقًا . وَالْبَقَرُ كَنَاءٌ عَنِ النِّسَاءِ . وَقَصَرَ الظُّلْمُ  
ضَرُورَةً وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِاخْتَرْتُ وَنَحْوِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَاءَ بِحُرِّ بَقَرَةٍ أَيِ عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ

فُلَانٌ مِّنْ لِّبَاسِهِ حَرِيْدٌ ظِلُّ سَبَالٍ رِيْحُهُ حَرُوْرٌ  
السَّبَالُ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاهِ لَهَا وَرْدَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ . وَالْحَرُوْرُ دِيْحٌ حَارَةٌ تَهْبُ بِاللَّيْلِ وَقِيلَ بِالنَّهَارِ .  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَهُ سِيَاءٌ حَسَنَةٌ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ

وَهَكَذَا أَحْوَالُهُ يَا حَارُ ظِلَالُ صَيْفٍ مَا لَهَا قِطَارُ  
الظِّلَالُ مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَغَيْرِهِ . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا السَّحَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ ثَرَةٌ  
وَلَا يَجْدِي عَلَى أَحَدٍ

فِي دَهْرِنَا يَا صَاحِبَ ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْشَةً وَاحِدَةً وَالْخُبْتُ عَمٌ  
وَذَلِكَ إِذَا لَقِيَ الْغَنَمُ غَنَمًا أُخْرَى فَاخْتَلَطَا . يُضْرَبُ فِي اخْتِلَاطِ الْقَوْمِ وَتَسَادِيهِمْ فِي الْفَسَادِ  
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

يُوْعِدُنِي مَنْ سَاءَ مِنْهُ الْعَقْلُ عَنْ حَكِّ مِثْلِي ظَفْرُهُ يَكِلُّ  
لَفْظُهُ ظَفْرُهُ يَكِلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَاوِيكَ وَلَا يُقَاوِيكَ  
يَنْصُرُهُ مَنْ طَبَعَهُ بَلِيدٌ أَتَى كَسِيرًا ظَالِعٌ يَعُودُ  
لَفْظُهُ ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَكْسُورِ الرَّجُلِ . وَالظَّلْعُ مِثْلُ الْقَعْرِ فِي رَجُلٍ  
الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَيَعُودُ مِنَ الْعِيَادَةِ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَنْصُرُ مَنْ هُوَ أَوْفَرُ مِنْهُ

خَيْرٌ مِنَ الْأَمِّ السَّوْمُ ظِرُّ تَرَى رَوْوَمًا فَأَنْبِهَا يَا بَدْرُ  
لَفْظُهُ ظِرُّ رَوْوَمٌ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سَوْوَمٍ الظَّرُّ الْحَاضَنَةُ وَالْجَمْعُ ظَوَارٌ وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . وَالرَّوْمُ  
الْعَطُوفُ وَالسَّوْمُ الْمَلُولُ . يُضْرَبُ فِي عَدَمِ الشَّفَقَةِ وَقَلَّةِ الْإِهْتِمَامِ

عَاتِبٌ فَخَيْرٌ ظَاهِرُ الْعِتَابِ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ بَلَا أَرْتَابِ  
لَفْظُهُ ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَبْقَى الْوَدُّ مَا  
بَقِيَ الْعِتَابُ

فَدَعَ ضَعِيفًا يَا فَتَى إِنَّ الظَّفَرَ بِهِ هَزِيمَةٌ كَمَا قَدْ اشْتَهَرَ  
لَفْظُهُ الظَّفَرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ وَيُرْوَى الظَّفَرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَضَعَفُ



## ما جاء على أفعل من هذا الباب

مِنْ وَرَلٍ وَحَيَّةٍ وَأَفْعَى أَظْلَمُ زَيْدٌ فَهُوَ دَوْمًا يَسْعَى  
أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ تِمْسَاحٍ وَمِنْ جُلَنْدَى أَبَدًا يَا صَاحِ  
وَقَلْحَسٍ وَاللَّيْلِ وَالصَّيِّ وَاللَّيْلِ ظَنَمَةٌ بَشَرٍ طَيِّ  
وَالشَّيْبِ وَهُوَ بِي قَوْذَا أَثَرًا حَتَّى جَفَنِي مَنْ تَجَلَّتْ قَمَرًا

يُقَالُ أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ . وَمِنْ حَيَّةٍ . وَمِنْ أَفْعَى . لَأَنَّ كُلًّا مِنْهَا يَدْخُلُ إِلَى جُحْرِ غَيْرِهِ فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّخِذُ بَيْنًا لِنَفْسِهِ . وَالْوَرَلُ الطُّفُّ بَدَنًا . مِنَ الضَّبِّ وَهُوَ يَقْوَى عَلَى الْحَيَاتِ وَيَأْكُلُهَا أَكْلًا ذَرِيئًا قَالِ الشَّاعِرُ

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ ثُمَّ تَجِي سَادِرَةً فَتَنْجَحِرُ

وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ مِنْ وَصْفِ الذَّنْبِ بِالظُّلْمِ فَقَالُوا . مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ . وَمُسْتَرَدُّ الذَّنْبِ أَظْلَمُ . وَكَافَأَهُ مُكَافَأَةُ الذَّنْبِ . وَقِيلَ إِنَّ أَعْرَابِيًّا رَبِّي بِالْبَادِيَةِ ذَنْبًا فَلَمَّا شَبَّ اقْتَرَسَ سَحْلَةً لَهُ . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ

قَرَسَتْ شُرَيْهِي وَجَعَتْ طِفْلًا وَنِسْوَانًا وَأَنْتَ لَهْمَ رَبِيبٍ

نَشَأْتُ مَعَ التَّيْخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ فَسَا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِئْبٌ

إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سُوءٍ فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طِبْعًا أَدِيبٌ

وَأَنْتَ كَجُرِّ الذَّنْبِ لَيْسَ بِالْفَرِّ أَبِي الذَّنْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيُظْلِمَا

وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنَ التِّمْسَاحِ . وَكَافَأَنِي مُكَافَأَةُ التِّمْسَاحِ قَالَ حَمْزَةُ لَذَلِكَ حَدِيثٌ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ تَرَكَ ذِكْرَهُ . وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنَ الْجُلَنْدَى قِيلَ هُوَ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فِي قَوَاهِ تَعَالَى « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا » وَزَعَمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْجُلَنْدَى وَقَعَ إِلَى سَيْفِ فَارَسٍ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ وَأَنَّ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ السُّفْنَ كَانَ فِي بَحْرِ مِصْرَ لَا فِي بَحْرِ فَارَسٍ . وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنْ قَلْحَسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ السِّينِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَسْأَلُ مِنْ قَلْحَسٍ . وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ . وَمِنْ لَيْلٍ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَسْتَرِ السَّارِقَ وَغَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ

الريبة . وأفعل هنا من الظلم لا من الظلمة . والثاني أفعل من الظلمة شاذ إن أخذ من الإظلام وإن أخذ من ظلم يظلم لفة في أظلم كان قياساً . ويقال أظلم من صيب لأنه يسأل ما لا يُقدَّر عليه . ولذلك يُقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء . ويقال أظلم من الشيب لأنه ربما يهجم على صاحبه قبل إبانته

فَكُنْتُ مِنْ حُوتٍ بِهَا وَرَمَلٌ أَظْمًا وَهِيَ لَا تَرِيدُ وَضَلِي  
يُقال أظماً من حوت يزعمون أنه يعطش في البحر وهي دعوى بلاينة كقولهم أرزى من حوت بدعوى أنه لا يفارق الماء . ويقال أظماً من رمل لأنه أشرب شيء للماء  
يَا قُبْحَ وَجْهِ مَنْ لَحَانِي فِي الْقَمَرِ وَهُوَ يُرَى لَنَا أَظْلَ مِنْ حَجَرٍ  
وذلك لكثافة ظله . قيل لا فعل للظل يتصرف في ثلاثيه ليبنى منه أفعل . وإنما يُقال أشدُّ إظلالاً . وقال كأتما وجهك ظل من حجر . يعني أسود لأن ظل الحجر لا يكون كظل الشجر

## تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

أَشَدُّ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ مَضَضًا ظَلَمُ الْقَرِيبِ فَإِنْ غَرَضًا<sup>(١)</sup>  
هَذَا الَّذِي غَرَّكَ وَهُوَ يَعِدُ فِي جَنِّهِ وَهُوَ ظَرِيفٌ غَدَدٌ<sup>(٢)</sup>

- (١) لفظه ظلم الأقارب أشد مَضَضًا من وَقَعِ السِّيفِ مثل قديم جاء في شعر طرفة . قال  
فظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند  
(٢) لفظه ظريف في جنبيه غَدَدٌ إذا تكلف ما لا يليق به

تم بعون الله تعالى الجزء الأول من فرائد الآل في مجمع الأمثال  
ويليه الجزء الثاني أوله \* الباب الثامن عشر في ما أوله عين